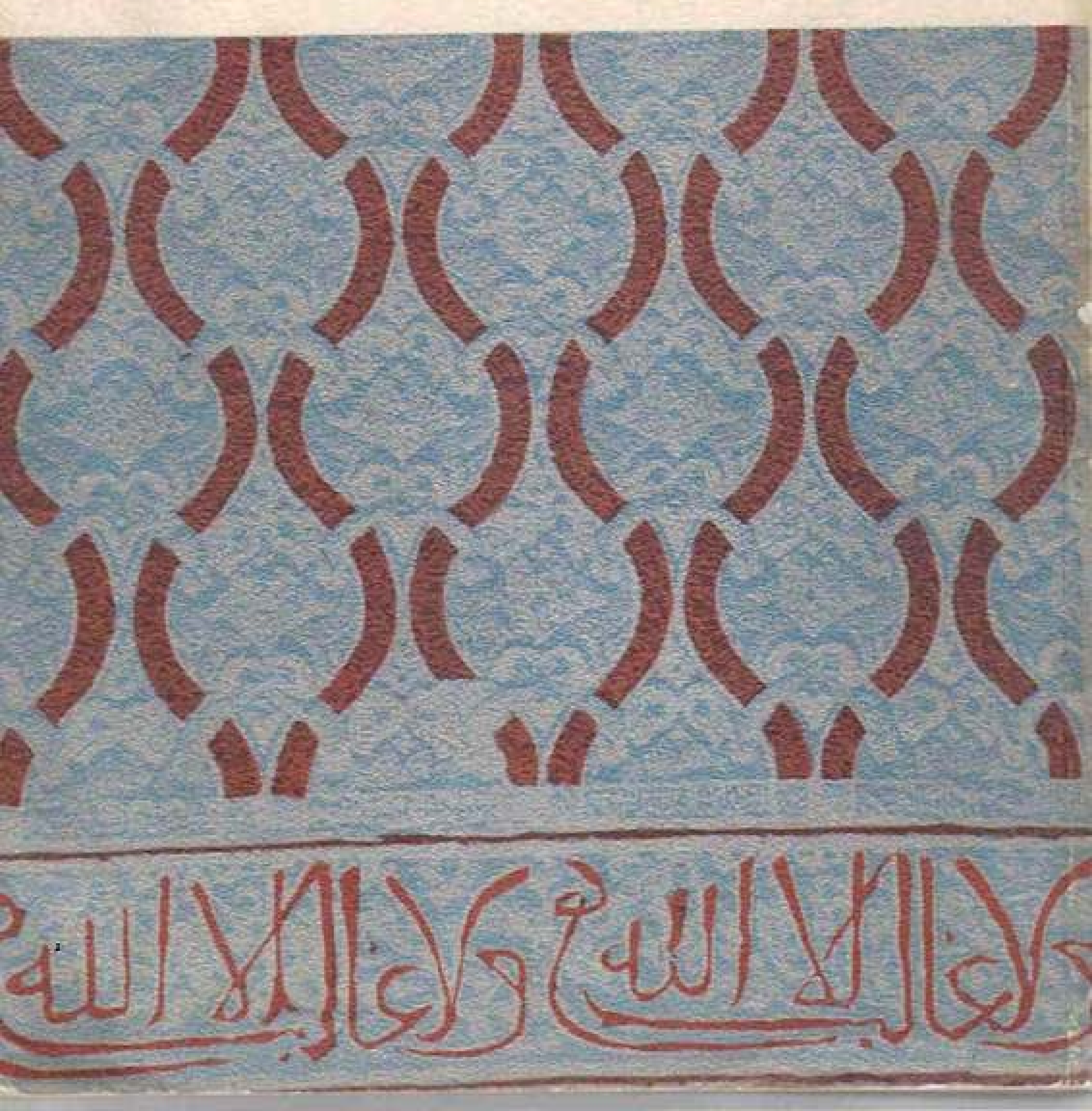
المورد

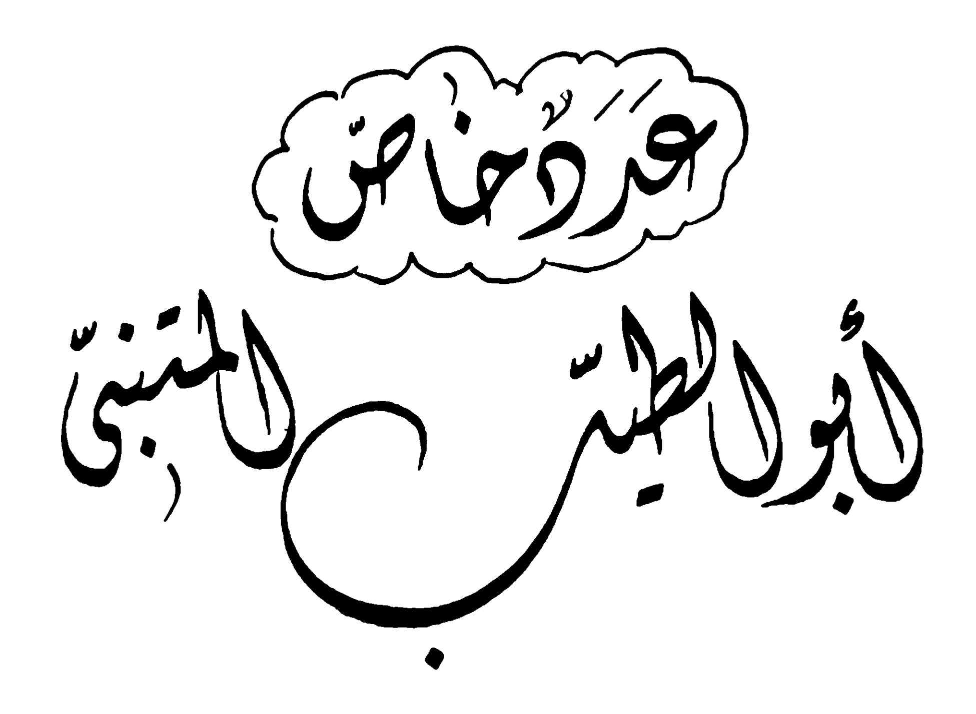
عدد خاص

أبو الطيب المتنبي

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ المجلد السادس ـ العدد الثالث ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧





المورد المجلد السادس خريف ١٩٧٧ العدد الثالث

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م

كُونوا مُعَاصِرينَ ، شَرْطَ أَنْ تكونوا أَصيلينَ ، فالمعاصــرةُ لا تَعْني أَبَداً إنْقِطاعَ الجـذورِ .. كما أَنَّ اسْـتيعابَها لا يَعْني التَفْريطَ بتراثِنا الثقــافي العظيم .

احمد حسن البكر



المشرف العام
محمد جميل شلش

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوجي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

من قراءة في شعر أبي الطيب

بقلم الدكتور
ابراهيم السامرائي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

لقد اصاب ابن رشيق القيرواني كل الاصابة حين قال في المتنبي : « ملأ الدنيا وشغل الناس ». ولقد ذاع اسمه في البلاد وسار شعره سيرورة لم تعرف لشاعر غيره ، واهتم العلماء بديوانه فشرحوه فكان من ذلك شروح تجاوزت الاربعين بعضها شملت شعره كله وبعضها انعقدت على المشكل من شعره . قال ابو عبدالله ياقوت الرومي : ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ، ولا في الاسلام شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول شعر في امثال أو طرف او غرائب على السنة الادباء في نظم أو نثر اكثر من شعر المتبني . قال : وكان ابو العلاء المعري ـ رحمه الله ـ اذا ذكر الشعراء يقول : قال ابو نواس كذا قال البحتري ، كذا قال ابو تمام كذا ، فاذا ذكر المتنبي قال : قال الشاعر كذا فقيل له يوما : قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو القائل :

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها
وقوف شحيحٍ ضاع في الترب خاتَمُهُ

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم ؟ قال : اربعين يوما ، فقيل له : ومن اين لك ذلك ؟ فقال : سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ وقف على طلبه الخاتم اربعين يوما ، فقيل له : ومن اين تعلم انه بخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه : « هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده اضعاف ملكه .

ولقد اردت مما اثر في الخبر ان اقول : ان ذاك الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » كان النقاد منه بين معجب به ، لهج بشعره ، مؤثر اياه على غيره من الشعراء ، وبين قادح له منكر لاحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل اليه انه « مساوىء » و « سقطات » .

ولكن هذا النفر الذي تصدّى لشعر ابي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الراي فظلم الادب وما ارضى النقد ، وسلم شعر ابي الطيب مالىء الدنيا وشاغل الناس . قلت : لقد ظلم هذا النفر الادب وتحامل على شاعر العربية ، والا الم يكن في شعر الجاهليين والاسلاميين ومن عاصر المتنبي نفسه من المآخذ التي اربت على ما في شعر ابي الطيب مما اريد ان يكون معايب . وقف النقاد المتقدمون على اغاليط الشعراء فاحصوا من ذلك قدرا سجل في شعر امرىء القيس وشعر لبيد وشعر زهير وغيرهم من الجاهليين ، كما وقفوا على اغاليط الشعراء الاسلاميين . ولم تقدح تلك الاغاليط في شعر هؤلاء ، ولم يتجاوز النقاد هذا الحد في الوقوف على الاغاليط . اريد ان اقول : انهم تحاملوا على المتنبي مسوقين بعوامل عدة منها انه رزق الشهرة وحظي بالمكان العلي وانه جوّد في كثير من شعره حتى سار سيرورة الامثال . ثم ان غير واحد من الرؤساء قد دفع هؤلاء الى ان يعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ، ومن غير شك ان الوزير المهلبي والصاحب بن عباد قد شاركا في دفع النقاد والشعراء الى النيل من المتنبي والحط من شعره وتهجينه وبيان سقطاته ومساوئه . وقد اشار المتنبي الى هذا فقال :

ارى المتشاعرين غروا بذمي
ومن ذا يحمد الداء العضالا

وهو القائل :

اني كل يوم تحت ضبني شويعر
ضعيف يقاويني قصير يطاول

لقد كان حقا اعظم من ان تناله جماعة دفعوا دفعا الى النيل فتحاملوا وتجاوزوا ولم يتأتَّ لهم ما ارادوا وظل شعره كما قال :

وما الدهر الامن رواة فضائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

وقد احسن القاضي عبدالعزيز الجرجاني في « الوساطة » كل الاحسان حين اشار الى تحامل النقاد الذين نظروا في « اغاليط » او « مآخذ » مما عدوه « مساوىء » و « سقطات » ولم تكن في حقيقة الامر الاهنوات لا يمكن ان تغض من قدره وتنال من شعره فقال :

« ولو انصف اصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم احق بالاستكثار ، وصغيرهم اولى بالاكبار ، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله ، وحذف اكثره ، وقل عدده ، وحظر معظمه . ومعان قد اخذ عفوها . وسبق الى جيدها ، فافكاره تنبث في كل وجه ، وخواطره تستفتح كل باب ، فان وافق بعض ما قيل ، او اجتاز منه بابعد طرف قيل : سرق بيت فلان ، واغار على قول فلان . ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه ، ولا مر بخلده ، كأن التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير ممكن ....

ثم يمضي قائلا : فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبي واهل عصره واخر المنازعة في هذا الراي وان كان الخلاف الاكبر ، فان لكل مقام مقالا . وانما خصمك الالد ، ومخالفك المعاند الذي صمدت لمحاكمته ، وبدات بمنازعته ومحاجته من استحسن رايك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ، ثم كلفك تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام والبحتري ، ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن الرومي ، حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضائله ، واسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نفار المضيم ، فغض طرفه وثنى عطفه ، وصعر خده واخذته العزة بالاثم ...

ثم يقول :

خبرني عمن تفظم من اوائل الشعراء ، ومن تفتتح به طبقات المحدثين ، هل خلص لك شعر احدهم من شائبة وصفا من كدر ومعابة ؟ فان ادعيت ذلك وجدت العيان حجيجك ، والمشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فأريناك فيها ما يجول بينك وبين دعواك ....

فأبو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها »(١) .

وانت واجد من امثلة هذا الظلم في كل كتاب وصل الينا في موضوع « المساوىء » و « السرقات » و « الاغاليط » ومن هذه :

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبي لابي سعد محمد ابن احمد العميدي المتوفى سنة ٤٣٣ هـ .

٢ ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي لابي القاسم اسماعيل بن عباد الشهير بالصاحب المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

٣ ـ سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام النحوي وهو على الراجح صاحب «الذخيرة» المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

٤ ـ الرسالة الموضحة للحاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ الذي ابتدأ النقد على المتنبي في الرسالة عن مناظرته ، وابتدأ بيان مآخذ المتنبي في «الرسالة الحاتمية » المطبوعة بالكاثوليكية سنة ١٩٣١ م في بيروت .

وانت واجد ايضا شيئا من هذا الباب في كتاب « الفتح على ابي الفتح »(٢) لمحمد بن احمد بن فورجة المتوفى في اواسط القرن الخامس الهجري . وله ايضا « التجني على ابن جني » وهو يرد في الكتابين على ابي الفتح عثمان بن جني في شرحه لديوان المتنبي المسمى بـ « الفسر » .

ونحن واجدون ايضا شيئا مما قيل في « المساوىء » في كتاب « الوساطة » لعبدالعزيز الجرجاني وفيما كتبه الثعالبي في « اليتيمة »(٣) وان كان الجرجاني والثعالبي قد تكلما كثيرا على احسان المتنبي في شعره وقد ردا على ما ادعي من «مساوئه» و « اغاليطه » .

وقد وصل الينا شيء ، مما قيل في المتنبي مما

---

(١) الجرجاني : الوساطة (طبعة دار احياء الكتب العربية القاهرة) ص ٥٢ ـ ٥٣ .
(٢) من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .
(٣) اليتيمة ٢٦/١ ـ ٢٠٨ (ط . محمد محيي الدين عبدالحميد) .

صنفه السابقون بين مادح له مثن عليه وقادح له متنقص منه ومن هؤلاء :

١ - عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وكتابه « الواضح في مشكل شعر المتنبي »(٤) .

٢ - وللمعري الشاعر المشهور شرحان على ديوان المتنبي سمى احدهما « معجز احمد » .

٣ - ولعلي بن احمد الواحدي شرح للديوان (نشره فريدرخ ديتريصي في برلين سنة ١٨٦١)(٥) .

٤ - ولابي البقاء العكبري عبدالله بن الحسين المتوفى سنة ٦١٦ هـ شرح هو « التبيان » (ط . مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٦ م) . وللاستاذ الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - دراسة تتصل بنسبة الكتاب الى العكبري نشرت اكثر من مرة .

٥ - ولابن هشام المصري صاحب «مغني اللبيب» كلام في شعر المتنبي نثره في مواضع من «المغني » .

٦ - وللشيخ يوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ شرح هو « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي » طبع على هامش « التبيان » للعكبري (القاهرة ١٣٠٨ هـ) .

ولنعرض لما سمي « سرقات المتنبي » او « مساوئه » فنجد ان في شعر المتنبي من الفرائد الخرائد ما ادعي انه مأخوذ من شعراء سبقوه كان من بينهم جماعة ممن خمل ذكرهم فلا يعرفهم الا خاصة الخاصة .

ولا بد لي ان اقول شيئا فيما سمي « السرقة الشعرية » ابعد به هذا النوع من الادب الى حد كبير ، ذلك ان كثيرا مما دعي بـ « السرق » في الشعر لم يكن في حقيقة الامر سرقا .انااتفاق المعنى لايمكن ان يكون سطوا واخذا فقد يرد المعنى لناس كثير من الناس ممن لا يعرف احدهم الاخر ولم يقف له على اثر . افلا يجوز ان يتفق المعنى للعربي والعجمي ، فهل يقال ان احدهم أخذ عن الاخر .

لا أريد ان انكر « الاخذ » انكارا مطلقا متعللا بمقولة الجاحظ « ان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ، وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء » ولكنني اسعى الى ان اقول : ان اهل النقد افرطوا في الكلام على السرق فذهبوا مذاهب بعيدة وصنفوا السرق اصنافا عدة(٦) . ولا استطيع ان اعزو الى السرق ما سموه « وقوع الحافر على الحافر » كقول امرىء القيس :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقول طرفة بن العبد :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد

اليس هذا مما عرض للرواة من الخطأ والوهم؟ ولم لا يكون شيئا من ذلك وقد عرفنا ما كان من امر الشعر الجاهلي وطرائق روايته ؟

لقد قالوا ان المتنبي في قوله :

وكأنها نتجت قياما تحتهم
وكأنهم خلقوا على صهواتها

قد سطا على قول جابر بن الطائي السنبسي :

كأنهم خلقوا والخيل تحتهم
وهم اسود وفي انيابها الاجل

وقال المتنبي :

وعطاء مال لو عداه طالب
انفقته في ان يلاقي طالبا

وقالوا انه ماخوذ من قول الخبز ارزي :

وينفق امواله في طلا
ب طلابها طائعا مستديما

وقال المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

وقالوا انه مأخوذ من قول محمد بن البيدق الشيباني :

الظلم طبعك والعفاف تكلف
والطبع اقوى والتكلف اضعف

اقول : عرف الناس شعر المتنبي ولهجوا به

---

(٤) من مطبوعات الدار التونسية للنشر بتحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور .

(٥) اعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد بطريقة الاوفست .

(٦) انظر المثل السائر لابن الاثير .

ونسوا ما ورد قريبا منه وهذا دليل أصالة لا تنكر ، فماذا يكون السرق والاخذ وهي معان يعرفها الناس كافة ؟ الا ترى ان المعربين قد نسوا قول ابي العتاهية :

والحلم من خلق الكرام وكم
برق به يتسهل الصعب

حين اخذهم ابو الطيب ببيته الخالد :

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

ثم كيف يكون مطلع ابي الطيب العامر :

لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت انت وهن منك اواهل

مأخوذا من قول المعرج الرقي :

يا محل الارام والعين اهلا
لك في القلب منزل ومحل

ان هذا الشيء يأباه اهل النصفة من النقاد .

وما زالت دنيا الناس الى يومنا هذا تردد قول ابي الطيب :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

ان هذين البيتين من بليغ الشعر وعجيبه فكيف يتاتي للعاقل الاريب ان يقرنهما ببيتي ابي الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليلا في معيشته
فالموت اهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه
ولا من الذل ذولب بممتعض

ثم لا يكتفي بهذا بل يقول بالاخذ والسرق ، هذا شيء لا سبيل الى الاخذ به . ويبقى ابو الطيب على حق حين يقول :

ولى فيك ما لم يقل قائل
وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا
ت لايختصصن من الارض دارا
اذا سرن من مقول مرة
وثبن الجبال وخضن البحارا

ثم انه على حق حين قال :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ثم ماذا في هذه «المصنفات» الى انصرفت الى « مساوئه » و « سرقاته » و « اغاليطه » ؟ هي من هذا الباب الذي توسع فيه افتئاتاً وجورا فتنكب اصحابها عن العلم وجاروا عن القصد واقترفوا الخطا ، واذا عرفنا ان الحاتمي والعميدي قد دفعوا الى هذا دفعا استجابة لفلان « المهلبى » وفلان « الصاحب » ادركنا قيمة العمل . ومما يؤيد هذا ان الحاتمي مثلا عاد في آخر كتابه(٧) الذي ملأه بما ادعى انه مساوىء وسرق يحكي شيئا من احسان المتنبي في معانيه ومبانيه .

ولعله بسبب ذلك كتب رسالته الثانية وهي الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكم(٨) . فقال فيها :

« والذي بعثني على تاليف هذه الالفاظ منافرة خصومي فيه (اي المتنبي) لما رايت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره » .

وقال ايضا :

« وكنت قد بلغت شفاء نفسي منه وعلمت ان الزيادة على الحد الذي انتهيت اليه ضرب من البغي لااراه في مذهبي ، ورأيت له حق القدمة في صناعته، فطاطات له كتفي واستانفت جميلا من وصفه»(٩) .

عرض الحاتمي في هذه الرسالة لطرف من شعر المتبني الذي جنح فيه الى غرض فلسفي ومعنى منطقي ، فقال : « فان كان ذلك منه عن فحص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم ، وان يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة ، وهو في الحالتين على غاية من الفضل ، وسبيل نهاية من النبل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به على فضله واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته »(١٠) .

وكأن الحاتمي ادرك ان الحكمة في شعر المتنبي شيء من أصالته التي غلب بها على غيره من

(٧) الرسالة الموضحة (بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط . بيروت) .
(٨) الرسالة الحاتمية (بتحقيق فؤاد افرام البستاني . ط . بيروت) .
(٩) المصدر السابق ص ١٣ .

الشعراء فالتمس لها مصدرا من مصادر الحكمة ليظهر اصالتها ان ثبت ان المتنبي ثقف العلم الفلسفي .

ولنعرض لشيء من ذلك مما جاء في «الرسالة»

قال ارسطو :

« واذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها »

وقال المتنبي :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

قال ارسطو :

« روم نقل الطباع عن ذوي الاطماع شديد الامتناع »

وقال المتنبي :

يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

قال ارسطو :

« من استمرت عليه الحوادث لم يالم بحلولها»

وقال المتنبي :

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يمر به الوحول

قال ارسطو :

« الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب لكون قوم آخرين »

وقال المتنبي :

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

ويحسن ان اعرض لنمط آخر من هذه الكتب التي نالت من شعر المتنبي فاجد بين يدي «الكشف عن مساوىء شعر المتنبي »[١٠] للصاحب بن عباد وفيه يقول :

« ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسه وخلوه من الشراسة الموجودة في طبعه بيت رقية العقرب اقرب الى الافهام منه هو :

نحن من ضايق الزمان له
فيك وخانته قربك الايام

فان قوله « له فيك » لو وقع في عبارات الجنيد لنازعته المتصوفة دهرا بعيدا . ولقد مررت على مرثية له في ام سيف الدولة تدل على فساد الحس ، وسوء ادب النفس ، فما ظنك بمن يخاطب ملكا في رزية امه بقوله :

رواق العز حولك مسبطر
وملك عليّ ابنك في كمال

ولعل لفظة الاسبطرار في مراثي النساء من الخذلان الصفيق الدقيق المغير . نعم هذه القصيدة يظن المتعصبون له انها من شعره بمثابة « وقيل يا ارض ابلعي ماءك » من القرآن ، و « اصدع بما تؤمر » من الفرقان »[١١] .

اقول : ان هذه التعليقات لا يمكن ان تكون نقدا قائما على الذوق والفن .

ولنأت بشيء آخر مما في « كشف » الصاحب : قال :

« ومن عيوب قصائده التي تحير الافهام وتفوت الاوهام جمعه من الحساب ما لا يدرك بالارتماطيقي ، ولا بالاعداد الموضوعة للموسيقي قوله :

احاد أم سداس في احاد
لييلتنا المنوطة بالتناد

وهذا كلام الجكل ورطانة الزط ، فما ظنك بممدوح قد شمر للسماح من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة ؟ فاي هزة تبقى هناك واي اريحية تثبت بهذا . ومن مساءلته للطلول البالية ، وكلامه اشد منها بلى واكثر إخلاقاً:

اسائلها عن المتديريها
فما تدري ولا تذري دموعا

فان لفظة « المتديريها » لو وقعت في بحر صاف لكدرته ، او القي ثقلها على جبل سام لهدته . . . . »[١٢] .

وكأن الثعالبي في «اليتيمة» ادرك ان الصاحب ابن عباد قد ظلم المتنبي بغير حق وانه قسا في الحكم وتجاوز الحد فعرض في كتابه لقطعة من حل

---

(١٠) نشر غير مرة اخرها بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (من منشورات مكتبة النهضة ببغداد) .

(١١) الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ص ٤٥ .
(١٢) المصدر السابق ص ٦٢ ــ ٦٣ .

الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانتهم بالفاظه ومعانيه في الترسل فذكر من فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة :

واما قلعة (كذا) فقد كانت بقية الدهر المديد ، والامل البعيد ، تعطس بانف شامخ من المنعة ، وتنبو بعطف جامح على الخطبة ، وترى ان الايام قد صالحتها على الاعفاء من القوارع ، وعاهدتها على التسليم من الحوادث . فلما اتاح الله للدنيا ابن بجدتها وابا بأسها ونجدتها ، جهلوا بون ما بين البحور والانهار ، وظنوا الاقدار تأتيهم على مقدار . فما لبثوا أن راوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالي ومجرى السوابق .

وانما الم بالفاظ بيتين لابي الطيب احدهما :

حتى اتى الدنيا ابن بجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والاخر :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق[١٢]

وفي الكتاب امثله أخرى من هذا الباب .

واخلص من هذا ان ما نسب الى ابي الطيب من المساوىء والمعايب والاغاليط ليس الا القليل ، وان ما كان من حشو هذه الكتب ان هو الا تزيد وتحامل وهو شيء عرض لكثير من الشعراء .

---

(١٢) اليتيمة ١٣٩/١ .

* • *

الجبال والأمكنة والمياه في شعر المتنبي

بقلم
محمد علي الياس العدواني
الموصل ـ محافظة نينوى

لقد صح ما جزم به ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي المتنبي المولود في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة حين قال :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغنى مغردا

حتى لكأنه انما عنى نفسه ولم يعن ممدوحه حين قال :

ذكيٌ تظنّيه طليعة عينه
يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

فما زال شعره يستأثر باهتمام الدارسين اليوم وقد مضى على وفاته اكثر من عشرة قرون كما كان يستأثر باهتمامهم في حياته . واغلب الظن انه سيبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولئن لم يذكره النحاة الا في مقام الاستئناس به لا لتقرير القواعد فما كان ذلك منهم الا جريا على ما الزموا به انفسهم من عدم الاخذ باقوال المولدين شعراء وناثرين لا مكان ان يطغى عامل البيئة التي تسرب الى السنة اهلها من العرب اللحن بحكم مجاورتهم للأعاجم مهما حرصوا على التزام الفصيح وحذروا من أن تشوب ديباجة لغتهم العربية شائبة .

واما البلاغيون ولا سيما القدماء منهم فقد وجدناهم محتفين به احتفاء لا مزيد عليه لما راوا فيه من صور البيان الرائع الجزل حتى انك لا تكاد تفتح كتبهم حتى تطالعك فيه انماط من كافة اغراضه مما هو ممتع مطرب في معناه ومبناه .

واذا كان المتنبي قد افرط في مدح سيف الدولة الحمداني وفي سيرته ما يؤاخذ عليه عند عارفي اخباره في الجملة سوى جهاده العظيم في الذب عن حياض الاسلام والعرب . واذا كان كذلك قد أظهر كافورا الاخشيدي بصورة نفرت عنه الناس مع ما فيه من محاسن التصوف والعدل كما نقلت عنه كتب التراجم حتى راى بعضهم أن كافوريات المتنبي في المدح انما هي من الذم لدى التدبر العميق واستطاع بعضهم كعبدالرحمن بن حسام الدين الرومي ان يضع في ذلك رسالة كبيرة سمّاها قلب كافوريات المتنبي من المدح الى الهجاء. فان عمل المتنبي هذا في افراطه في المدح والذم لم يكن ليزهد احدا بشعره . لا سيما وان المبالغة في كل اغراض الشعر انما هي ديدن الشعراء بل هي من سمات الشعر المستعذب في كل ادوار التاريخ الأدبي . وحين جعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر بعض قصائده قال فيهم ابو الطيب :

يستعظمون أبياتا نأمت بها
لا تحسدن على أن ينأم الأسدا
لو أن ثم قلوبا يعقلون بها
انساهم الذعرُ مما تحتها الحسدا

فهو يرى أخذهم عليه مبالغاته في بعض ما

يقول وعيبهم عليه ما ياتي وما يدع نوعا من الحسد لا يؤبه له :

كذا انا يا دنيـا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قـدمـا

ويضاف الى ذلك ان المتنبي كان ممن تنثال عليه القوافي انثيالا ولا نقول تنقاد له انقيادا وهو القائل :

انـام ملء جفـوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرّاها ويختصـم

بل انه ربما كان يحار فيما يأخذ منها وما يذر فجعل غيره اشد حيرة منه فيما اتى في شعره منها وان كان ذا فهم ولسن كما قال :

وسامع رعته بقافيـة يحار فيها المنقح القولة

كل ذلك الى جانب ما فيه من شعور حساس وتأثر بالغ بصروف الدهر وعثاره وهو ذو النفس التواقة الى الرضى التام في تحقيق ما يتمنى وانى له ذلك والأمر كما قال :

ما كل ما يتمنى المـرء يدركـه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فكان يظل اسير طبعه الذي عبر عنه بهـذا الشعر من قلبه الذي اثقله علو الهمة كما يقـول عن نفسه :

وفـؤادي مـن الملـوك وان كا
ن لسـاني مـن الشعـراء

ومن هنا اتى المتنبي في مدح كافور اولا ثـم ذمّه وما الى ذلك مما ليم عليه ، وكان كافـور يقول لما هجاه : من ادعى النبوة اما يدعي الملك ؟

وكان قد لفت نظري ان الامام الشيخ شهاب الدين ابا عبدالله ياقوتا الحموي قد استشهد في كتابه معجم البلدان ببعض اقـوال المتنبي لبعض اسماء الجبال والامكنة والمياه في ثمانية واربعـين موضعا . كما استشهد بأقوال آخرين من شعراء سيف الدولة كابي العباس الصفري وابي عبدالله محمد بن خليفة السنبسي وابي فراس الحمداني . وقد وجدت بعض ما استشهد به من قوله يختلف في روايته عما هو محفوظ له بعض الاختلاف . مع ان ياقوتا كان قد اخذ من نسخة موثقة مـن ديوان ابي الطيب كما ذكر في مبحث صيدا مـن معجم البلدان حيث يقول وقرات بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته .

ومحمد بن هاشم هذا هو الشاعر المشهـور المكنى بأبي بكر وهو اخو ابي عثمان سعيد الشاعر ايضا . وابوهما هو هاشم بن وعلة وقد نسبا الى الخالدية احدى القرى من اعمال الموصل يومئذ .

على ان في ديوان المتنبي اسماء جبال وأمكنة ومياه اخرى لم يستشهد لها ياقوت بشعره مـع انه قد ذكرها في كتابه . ولو ان احدا تتبعهـا ونشط لجمعها ثم اضافها الى هذه العجالة التي جمعت فيها سائر ما استشهد به ياقوت من شعره وعلق عليهـا على هـذا النحو من تعليق ياقوت لاصبحت لديه رسالة لطيفة تفيد من قرأ ديوان ابي الطيب ولم يتيسر له احد شروحه وهو القائل في كثرة اسفاره :

كاني دحوت الارض من خبرتي بها
كاني بنى الاسكندر السدّ من عزمي

وقد اخذت على نفسي ان اردّ ما ذكره من قوله الى القصيدة التي هو منها في الديوان ذاكرا مطلعها مشيرا الى محل الاختـلاف بين ما روى ياقوت وبين ما هو مروي في المطبوع من نسـخ ديوانه . وقد اعتمدت في المقابلة على النسخـة المطبوعة في القاهرة وعليها الشرح المنسوب خطأ لأبي البقاء العكبري المسمى بالتبيـان في شـرح الديوان . والنسخة التي نشـرتها دار صـادر ببيروت سـنة سبع وسبعـين وثلاثمائة والف للهجرة .

وهذا الجمع لما استشهد به ياقوت يدلنـا على بعض الاماكن التي رآها المتنبي فذكرها والمدى الذي قطعه في حياته شرقا وغربا وهو يضرب في الارض حتى توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . وقد ذكرتها مرتبة على حسب ورودها في معجم البلدان فيما سيأتي .

واذ قد نقلت من معجم البلدان لياقوت فقد رايت عدم الحاجة الى ذكر اسمه في كل نقل من النقول ايثارا للاختصار . واذا اخـذت عن غيره فانني سأنبه الى ذلك في محله ان شاء الله تعالى .

[آلسْ]

هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم . غزاه سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان فقال ابو الطيب يمدحه :

يذري اللّقان غبارا في مناخـرها
وفي حناجـرها من آلس جـرع
كانمـا تتلقاهـم لتسلكهـم
فالطعن يفتح في الاجواف ما تسـع

وهذا من افراطات ابي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل ان يصل ماء آلس في اجوافها . ويقول في البيت الثاني ان الطعن يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل فيسلكونه فيكون مسيرهم الى مواضع طغيانهم . وقد ورد البيتان في قصيدته التي مطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

قلت : ولم يورد الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياه اسم آلس بل أورد اليَّس بوزن سكيّت وقال انه موضع وهو غيره . وأما اللقان فهو موضع آخر ببلاد الروم ذكره في بيت له آخر فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد

وسيأتي في مبحث هنزيط .

[اجم]

موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب ذكره ابو الطيب في قوله يمدح سيف الدولة :

الراجع الخيل محفاة مقودة
من كل مثل وبار شكلها إرم
كتل بطريق المغرور ساكنها
بأن دارك قنسرين والأجم

والبيتان من قصيدة مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وما اوردناه هو رواية ياقوت في معجم البلدان . وفي طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان الموصلي وقد نسب خطأ الى ابي البقاء العكبري باسم التبيان في شرح الديوان وردت كلمة قنسرين بالواو اي قنسرون في البيت الثاني وقال في الشرح مدينة من اعمال حلب . ووردت كلمة أهلها في البيت الاول مكان شكلها .

[الاحيدب]

تصغير الأحدب اسم جبل بالثغور الرومية ذكره ابو الطيب في قوله :

نثرتهم يوم الاحيدب نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم

وهذه رواية ياقوت للبيت . وكذلك هي في طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان . وأما رواية الديوان بطبعة صادر ببيروت فهي :

نثرتهم فوق الأحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم

فقد جاءت كلمة كله في الشطر الاول مكان نثرة التي هي مفعول مطلق والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكرام المكارم

[ارزَن]

موضع بارض فارس قرب شيراز وهو نزه اشب بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزه والصيد وفي صحبته المتنبي فقال عند ذلك يصفه :

سقيا لدشت الأرزن الطوال
بين المروج الفيح والجبال

فادخل عليه الالف واللام . والذي في الديوان بطبعتيه اللتين مرّ ذكرهما يخالف هذه الرواية . فقد ورد فيه :

ان النفوس عدد الآجال
سقيا لدشت الارزن الطوال
بين المروج الفيح والأغيال
مجاور الخنزير للرئبال

فقد جعل قوله « سقيا لدشت الأرزن الطوال » عجزا لبيت . وجعل (بين المروج الفيح والجبال) صدرا لبيت آخر . ووردت الأغيال بدل الجبال .

ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت الذي استشهد به ياقوت :

ما اجدر الأيام والليالي
بأن تقول ماله ومالي

قال ابن عدلان في شرحه المسمى بالتبيان والدشت بالفارسية الصحراء .

[ارسناس]

نهر في بلاد الروم عبره سيف الدولة ليغزو فقال المتنبي يمدحه ويصف خيله :

حتى عبرن بارسناس سوابحا
ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد
يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص
تتفرقان به وتلتقيان

والأبيات من قصيدة أنشدها عند آمد وذلك في شهر صفر سنة خمس واربعين وثلاثمائة ومطلعها :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

[الأضارع]

هو جمع اضرع بفتح الراء اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج من الكوفة ذكره المتنبي فقال :

ومسى الجميعي داداؤها
وغادى الاضارع ثم الدنا

وددا البعير عدا اشد العدو . والجميعي والدنا من اسماء الأمكنة ايضا ورواية الديوان دنداء بكسر الدال وقد جاء هذا البيت في قصيدته التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

وقد قال القصيدة عند وروده الى الكوفة ذات مرة ووصف فيها منازل طريقه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة .

[اعكش]

بضم الكاف موضع قريب من الكوفة ذكره المتنبي في قوله :

فيا لك ليلا على اعكش
احم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمة في جوزه
وباقيه اكثر مما مضى

وهي قصيدته المقصورة التي مر ذكرها آنفا ومطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

والصوى جمع صوة علامة توضع في الطريق. والرهيمة اسم ماء قرب الكوفة ولم يذكره الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياه .

قال ياقوت في مادة رهيمة فزعم قوم أن المتنبي اخطأ في قوله جوزه ثم قوله وباقية اكثر مما مضى لان الجوز وسط الشيء ولتصحيحه تأويل وهو ان يكون اعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء في جوزه راجعة الى اعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب . اهـ .

[بارق]

ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة ذكره ابو الطيب في قوله :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق

والعذيب موضع بظاهر الكوفة ايضا . والبيت مطلع قصيدة له . وبارق ذكره الزمخشري وقال موضع بالسواد .

[بحيرة طبرية]

هي نحو من عشرة اميال في ستة اميال . وبينها وبين القدس نحو من خمسين ميلا واياها اراد المتنبي بقوله :

امعفر الليث الهزبر بسوطه
لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الاردن منه بكيّة
نضدت لها هام الرفاق تلولا
ورد اذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا

والأبيات من قصيدة مطلعها :

في الخد ان عزم الخليط رحيلا
مطر تزيد به الخدود محولا

وهي في مدح رجل اسمه بدر بن عمار وكان قد خرج الى اسد فهرب منه الأسد . وكان قد خرج الى اسد آخر فهاجه عن بقرة افترسها فاعجله عن استلال سيفه فضربه بالسوط .

وقد ورد البيت الثاني في طبعتي الديوان اللتين اعتمدناهما على النحو التالي :

وقعت على الاردن منه بلية
نضدت بها هام الرفاق تلولا

فجاءت كلمة بها بدل لها .

[بسيطة]

بلفظ تصغير بسطة ارض بالبادية بين الشام والعراق وهي ارض مستوية ليس بها ماء ولا

مرعى أبعد ارض الله من السكان . سلكها ابو الطيب لما توجه من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض غلمانه وقد راى ثورا وحشيا هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد راى نعامة وهذه نخلة فضحكوا فقال المتنبي :

بسيطة مهلا سقيت القطارا
تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك النخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا

ولم يزد على هذه الثلاثة الأبيات . وقد ورد البيت الثالث في طبعتي الديوان على النحو التالي :

فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك فيهم وجارا

فجاء لفظ فيهم بدل منهم .

[بلبيس]

مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ يسكنها عيسى بن بغيض ذكرها المتنبي فقال :

جزى عربا امست ببلبيس ربها
بمسعاتها تقرر بذاك عيونها
كراكر من قيس عيلان ساهرا
جفون ظباها للعلى وجفونها

وكان قد كتب الى رجل يدعى عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي فيها يطلب منه دليلا فانفذه اليه فقال يمدحه بهما . وبعدهما في الديوان :

وخص به عبدالعزيز بن يوسف
فما هو الا غيثها ومعينها

[تل بطريق]

بلد بأرض الروم خرّبه سيف الدولة فقال المتنبي :

هندية ان تصغر معشرا صغروا
بحدّها أو تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الأطفال الحرم

والبيتان من قصيدته التي مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

[بوّان وشعبه]

بوان بفتح الباء وتشديد الواو بأرض فارس وشعبه احد متنزهات الدنيا وقد اجاد المتنبي في وصفه حيث يقول :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

والبيت مطلع قصيدته فيه . وهي ثمانية واربعون بيتا .

[البيضة]

بوزن تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر . جاء ذكرها في بيت له من قصيدة في مدح سيف الدولة وهو :

وقد نزح الغوير فلا غوير
ونهيا والبيضة والجفار

ومطلع قصيدته التي هو منها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

واما الغوير ونهيا والجفار فهي اسماء مياه ايضا .

[التيه]

هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه السلام وقومه وهي ارض بين ايلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من ارض الشام ويقال انها اربعون فرسخا في مثلها واياه اراد المتنبي بقوله :

ضربت بها التيه ضر القما
ر امّا لهذا واما لذا

والضمير في قوله بها يرجع الى الجبال .

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

[الثويّة]

بالفتح ثم الكسر وتشديد الواو بلفظ التصغير موضع قريب من الكوفة الى جانب الحيرة . قال ياقوت وقد ذكرها المتنبي في شعره ولم يورد البيت الذي قاله المتنبي ووردت فيه . والبيت الذي عناه ياقوت هو قول أبي الطيب :

وكم دون الثوية من حزين
يقول له قدومي ذا بذاكا

وهو من قصيدة له قالها عند وداعه لعضد الدولة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة . ومطلعها :

فدى لك من يقصر عن مداكا
فلا ملك اذن الا فداكا

[الجباة]

ماء بالشام بين حلب وتدمر كانت لسيف الدولة هناك وقعة مشهورة فقال المتنبي :

ومرّوا بالجباة يضم فيها
كلا الجيشين من نقع ازار

يريد أن الغبار في هذا المكان قد اشتمل الجيشين وغطاهما لشدته والبيت من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[جيحان]

هو نهر بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويصب في بحر الشام . ذكره ابو الطيب في قوله مخاطبا سيف الدولة :

سريت الى جيحان من ارض آمد
ثلاثا لقد ادناك ركضٌ وابعدا

والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

لكل امرىء من دهره ما تعوّدا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[الحدث]

قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور على جبل الأحيدب أخذها سيف الدولة من الروم سنة ثلاث واربعين واربعمائة بعد وقعات له هناك وانهزم بها الروم فقال المتنبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم ايُّ الساقيين الغمائم

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[الرّان]

هو حصن ببلاد الروم ذكره ابو الطيب حيث قال :

وبتن بحصن الرّان رزحى من الوجى
وكل عزيز للأمير ذليل

والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

ليالىَّ بعد الظاعنين شكول
طوال وليلُ العاشقين طويل

[سبعين]

بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله يمدحه:

اسير الى اقطاعه في ثيابه
على طرفه من داره بحسامه

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

ابا راميا يصمي فؤاد مرامه
تربي عداه ريشها لسهامه

[سلميه]

بفتح اوله وثانيه وسكون الميم ثم ياء خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله :

تراها في سلمية مسبطرّا

قال ياقوت هي بليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمية بتشديد الياء .

وما اورده ياقوت هو صدر بيت لأبي الطيب وامنا عجزه فهو :

تناكر تحته لولا الشعار

وهو من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[سمندو]

بلدٌ في وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة وهرب منه الدمستق فقال المتنبي :

رضينا والدمستق غير راضٍ
بما حكم القواضب والوشيج
فان يقدم فقد زرنا سمندو
وإن يحجم فموعدنا الخليج

وهما من قصيدة مطلعها :

لهذا اليوم بعد غد اريج
ونار في العدو لها اجيج

[سمنين]

بضم اوله وسكون ثانيه بلد من ثغور الروم

ذكره أبو الطيب يصف خيل سيف الدولة فقال :

وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى
وصمّ القنا ممن ابدن بديل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالـيّ بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

واما هنزيط فهو اسم موضع ايضا في تلك الناحية .

[سنجة]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر يجري بين حصن منصور وكيسوم وهما من ناحية ديار مضر وقد ورد ذكره في شعر ابي الطيب حيث يقول :

فلما تجلى من دلوك وسنجه
علت كل طود راية ورعيل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

ايضا . واما دلوك فهو موضع قريب من الفرات بتلك الناحية .

[سيحان]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر بالثغر من نواحي المصيصة وانطاكية يصب في بحر الروم . ذكره المتنبي في مدحه لسيف الدولة في قوله :

اخو غزوات ما تغبّ سيوفه
رقابهم إلا وسيحان جامد

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيع الخود مني لماجد

[الشام]

بفتح أوله وسكون همزته فيه لغة اخرى فقد جاءت في شعر قديم ممدودة . وهكذا جاء به ابو الطيب في قوله :

دون أن يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشام

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

لافخار إلا لمن لا يضام
مدرك أو محارب لا ينام

وهي في مدح ابي الحسين علي بن احمد المري الخرساني وكان ينزل بطبرية .

[شغور]

بفتح أوله موضع بالبادية من ناحية السماوة ذكره المتنبي بقوله :

ولاح لها صور والصباح
ولاح الشغور لها والضحى

وهذا البيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

واما صور فهو اسم ماء في تلك الناحية .

[صارخة]

بلدة غزاها سيف الدولة ببلاد الروم فقال المتنبي :

مُخلىً له المرج منصوبا بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع

وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

غيري باكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا

[الصحصحان]

موضع بين حلب وتدمر ذكره ابو الطيب فقال :

وجاؤا الصحصحان بلا سروج
وقد سقط العمامة والخمار

وهو من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

وكان سيف الدولة قد أوقع ببعض القبائل فقالها .

[طرم]

بالفتح ثم السكون ناحية بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم ذكرها المتنبي وهو يمدح عضد الدولة فقال :

ما كانت الطرم في عجاجتها
إلا بعيرا أضله ناشد
تسال اهل القلاع عن ملك
قد مسخته نعامة شارد

وهما من قصيدة مطلعها :

ازائرٌ يا خيال ام عائد
ام عند مولاك انني راقد

[عرقة]

بفتح العين من نواحي الروم غزاها سيف الدولة وذكرها المتنبي حيث يقول :

وامسى السبايا ينتحبن بعرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

[عقدة الجوف]

موضع في سماوة بني كلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله :

الى عقدة الجوف حتى شفت
بماء الجراوى بعض الصدى

وذلك من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

واما الجراوى فهو منهل ماء في تلك الناحية .

[العلم]

قال ياقوت في مادة علم من معجم البلدان . ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله :

طردت من مصر ايديها بأرجلها
حتى مرقن من جوش والعلم

ثم قال . وجوش والعلم جبلان . والبيت من قصيدته التي رثى بها ابا شجاع فاتكا ومطلعها :

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خفٍّ ولا قدم

[غُرّب]

بضم اوله وتشديد ثانيه علم مرتجل لجبل دون الشام وعنده عين ماء تسمى غرّبة . قال المتنبي :

عشية شرقي الحدال وغرّب

وهذا الشطر الذي اورده ياقوت هو عجز بيت واوله :

ولله سيري ما اقل تئية

وفي التبيان واما الحدالي بفتح الحاء وضمها فهو موضع ايضا وهو من قصيدته التي مطلعها :

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

[غنثر]

بضم ثم سكون واد بين حمص وسلميه ورد في قوله :

غطا بالغنثر البيداء حتى
تحيّرت المتالي والعشار

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[قباقب]

بضم القاف اسم نهر قرب ملطية يدفع الى الفرات ذكره المتنبي فقال :

وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب
فاضحى كأن الماء فيه عليل

وهما من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

[قبال]

بكسر القاف جبل بالبادية ذكره المتنبي في قوله :

فوحش نجد منه في بلبال
يخفن في سلمى وفي قبال

وهو من قصيدة في مدح عضد الدولة مطلعها :

ما اجدر الايام والليالي
بأن تقول ماله ومالي

وفي طبعتي الديوان قيال بالياء وفي التبيان رواه ابن جني بالتاء ايضا .

[كفر عاقب]

قرية على بحيرة طبرية ذكرها المتنبي فقال :

اتاني وعيد الأدعياء وانهم
أعدّوا لي السودان في كفر عاقب

والبيت من قصيدة له في مدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي ومطلعها :

اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب
وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب

[كلواذى]

قرية قرب مدينة السلام ذكرها المتنبي فقال:

طلب الأمارة في الثغور ونشوه
ما بين كرخايا إلى كلواذى

والبيت من قصيدة مدح بها مساور بن محمد الرومي مطلعها :

امساور" أم قرن شمس هذا
ام ليث غاب يقدم الأستاذا

[اللاب]

منبلاد النوبه منه كافور الاخشيدي ذكره المتنبي حيث يقول فيه :

كان الاسود اللابي فيهم

وهذا صدر بيت اورده ياقوت واما عجزه فهو

غراب حوله رخم وبوم

وهذه من قصيدة في ذم كافور مطلعها :

اما في هذه الدنيا كريم
تزول به عن القلب الكلوم

[اللاذقية]

مدينة معروفة ذكرها ابو الطيب بقوله :

وحام بها الهلاك على اناس
لهم باللاذقية بغي عاد

والبيت من قصيدة قالها في مدح علي بن ابراهيم التنوخي مطلعها :

احاد" ام سداس" في احاد
لبيلتنا المنوطة بالتناد

[اللكام]

هو الجبل المشرق على انطاكية وهو بالضم وتشديد الكاف ويرو بتخفيفها وهو في شعر المتنبي مخفف اذ يقول :

بها الجبلان من صخر وفخر
انافا ذا المغيث وذا اللكام

والبيت من قصيدة مدح بها المغيث بن علي بن بشر العجلي مطلعها :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللئام

[المقطم]

بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء جبل بمصر ذكره المتنبي مخاطبا كافورا الأخشيدي

وسمنا بها البيداء حتى تغمرت
من النيل واستذرت بظل المقطم

وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

فراق ومن فارقت غير مذمم
وأم ومن يممت غير مذمم

[ملطية]

بفتح اوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء بلدة من بلاد الروم مشهورة ذكرها المتنبي في قوله:

ملطية ام للبنين شكول

وهذا عجز بيت اورده ياقوت واوله :

وكرت فمرت في دماء ملطية

وهو من قصيدة له مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

وقد مر هذا البيت في ذكر قباقب

[منبج]

بلد قديم بفتح الميم ثم السكون قريب من الفرات ذكره المتنبي بقوله :

قيل بمنبج مثواه ونائله
في الأفق يسأل عمن غيره سالا

وهذا من قصيدة في مدح سعيد بن عبدالله المنبجي مطلعها :

احيا وايسر ما قاسيت ماقتلا
والبين جار على ضعفي وما عدلا

[موزار]

بالفتح ثم السكون حصن ببلاد الروم ذكره المتنبي بقوله :

وعادت فظنوها بموزار قفلاً
وليس لها إلا الدخول قفول

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

[ميافارقين]

بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة بديار بكر واياها عنى المتنبي بقوله يصف جيشا

تجانف عن ذات اليمين كأنها
ترق لميافارقين وترحم

وهو من قصيدة في مدح سيف الدولة مطلعها :

اذا كان مدح فالنسيب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متيم

[النقاب]

بكسر النون موضع في اعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادي القرى ووادي المياه ذكره وذكرهما المتنبي فقال :

وامست تخبرنا بالنقا
ب ووادي المياه ووادي القرى

والبيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

[نوبندجان]

بالضم ثم السكون وباء مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة . مدينة من ارض فارس ذكرها المتنبي فقال :

تحل به على قلب شجاع
وترحل منه عن قلب جبان

منازل لم يزل منها خيال
يشيعني الى النوبندجان

وهما من القصيدة التي مطلعها :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

[هنزيط]

هنزيط بالكسر ثم السكون من الثغور الرومية ذكره المتنبي فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى ابيض بالسبي امد

والبيت من قصيدة مطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيع الخود مني لماجد

واللقان وآمد موضعان آخران .

المتنبي والمشكلة اللغوية

بقلم الدكتور
صاحب ابو جناح
كلية الاداب ـ جامعة البصرة

ثقافـة المتنبي الادبية واللغويـة :

اذا تجاوزنا ما يرويه مترجمو المتنبي وشراح شعره من اخبار عن تمكنه من الادب واللغة وتطلعه فيهما ، ورافقناه في مناظرته المعروفة مع ابي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) ، التي استغرقت بضـعة مجالس شهدها نفر من الادباء واللغويين والنحاة ، ادركنا اننا امام رجل ليست موهبته في الشعر هي كل ما يملك ، بل نحن نقف بازاء رجل تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العـرب ، بدأ بأصـحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهاء بمعاصريه من شعراء زمانـه .

حفظ اشـعارهم ، ووعي معانيهم ، وتتبع ما اخذه بعضهم عن بعض ، وسجل ماخذه عليهم وانتقاداته لهم . لقد احاط علما بما اخذه ابو نواس من ذي الرمّة ومن جرير ومن الأعشى ومن غيرهم(١) ، وتتبع جملة ما اخـذه امرؤ القيس من ابي دؤاد الايادي من معان عرفت باسمه ونسي مبتدعها(٢) . وتعقب ما اخذه النابغة من امرىء القيس وما اخذه زهير من مهلهل وما اخذه الأعشى من عمرو بن قميئة ومن الاسعر ، وما اخذه عبيد بن الابرص من المرقّش الاكبر وما اخذه الاخطل من المسيب ابن علس وما اخذه جرير والفرزدق من اعشى باهلة ومن السليك بن السلكة . ثم ما اخذه ابو تمام من ابي نواس ومن الاخطل ومن أوس بن حجر ومـن لقيط بن زرارة والنابغة الجعدي وزهير والبعيث وابي محلم وكثير وبشـار وامـرىء القيس والاعشى(٣) .

(١) الموضحة ١١٦ ـ ١١٩
(٢) الموضحة ١٤٣ ـ ١٤٩
(٣) نفس المرجع ١٦٠ ـ ١٩٠

كان يستظهر ذلك ويجادل به خصمه ، معتمدا على ذاكرته ، لم يراجع كتابا ولم يعتمد بين يديه صحيفـة .

تساعده في ذلك ذاكرة عجيبة وقـدرة على الحفظ ومثابرة على المطالعة لا تعهد عند غير طلبة العلم وشيوخه .

روى محمد بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠ هـ) وكان ترب المتنبي وجاره بالكوفة « قال : اخبرني ورّاق كان المتنبي يجلس اليه قال : ما رايت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان قطُّ ! فقلت له : كيف ذلـك ؟

فقال : كان اليوم عندي وقد احضـر رجل كتابا ، من كتب الاصمعي ، نحو ثلاثين ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلا فقال له الرجل : يا هذا ، أريد بيعه ، وقد قطعتني عن ذلك ، فأن كنت تريد حفظه فهذا يكون ـ ان شاءالله ـ بعد شهر . فقال : فان كنت حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟

قال : اهب لك الكتاب . قال : فاخـذت الدفتر من يده فأقبل يتلوه حتى انتهى الى آخره ، ثم استلمه فجعله في كمّه .... »(٤)

وينقل الحسن بن سعيد رواية المتنبي بحلب ـ وكان يتوكل له في داره ـ انّ المتنبي عاد من دار سيف الدولة آخر النهار ... فقدّم له شمعة ومرفع دفاتره ، وكانت تلك عادته ـ كما يقول ـ كل ليلة ، حتى مضى من الليل اكثره ، ثم أوى الى فراشه ونام(٥) .

(٤) تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والمنتظم لابن الجوزي ٢٤/٧ والصبح المنبي ٢١ ، ويذكر ان الفصيح : تسلمه وليس استلمه.
(٥) الصبح المنبي ٩٥

وكان – كما ينقل معاصره أبو القاسم الاصفهاني – يحفظ ديواني الطائيين ، ابي تمام والبحتري ، ويستصحبهما في أسفاره(٦) اضافة الى ما كان يستصحبه من مدوناته ودفاتره التي كان أكثر اشفاقه عليها. لانه كان قد انتخبها واحكمها قراءة وتصحيحاً(٧) .

ولا ريب في ان هذا الاهتمام بعلوم العصر وثقافته شغل أبا الطيب منذ صغره ، فقد نشأ في الكوفة صبيا يعشق العلم والادب ويكثر من ملازمة الوراقين ، دفعه طموحه الى مصاحبة الاعراب في البادية سنين عدة عاد بعدها الى الكوفة « بدويا قحا »(٨) واكسبته هذه الرحلة الى البادية والتطواف بين ارجائها – الى جانب ما اخذ به نفسه من تتبع ومجالسة لأهل العلم واللغة(٩) – ثروة لغوية وفصاحة في التعبير كانت عدته فيما اهل له نفسه من قول الشعر ومن محاورة اهل العلم والادب.

يروون ان أبا الفضل بن العميد كان يقرأ على المتنبي – حين وفد عليه الى فارس – ديوان اللغة الذي جمعه ويتعجب من حفظه وغزارة علمه(١٠) .

ويروون ان ابن جني كان يحضر عند المتنبي في حلب ويناظره في شيء من النحو(١١) وان ابا علي الفارسي – وقد عرف اكثاره من نقل اللغة واطلاعه على غريبها ، حتى انه لا يسأل عن شيء الا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر – سأله : كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى ؟ فقال له في الحال : حِجْلَى وظِرْبَى . قال الفارسي: فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لها ثالثا فلم أجد(١٢) .

واذا كانت حكاية المتنبي هذه مع الفارسي تعبر ضمنا عن سعة محفوظه من اللغة فقد نص معاصراه الخالديان صراحة على انه كان كثير الرواية جيد النقد(١٣) شهد له معاصره الاصفهاني بأنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر(١٤) .

اما كثرة روايته للشعر واتساعه فيها فتتجلى فيما قدمنا آنفا من خبر مناظرته مع الحاتمي وتتبعه لأشعار القدماء والمحدثين وما أخذه بعضهم عن بعض وانتقاداته عليهم .

واما كثرة روايته ومعرفته باستعمالاتها فيكفينا منها هذان الخبران .

اعترض على المتنبي استعمال سداس معدول ستة ستة في بيته المشهور :

أحادٌ ام سداسٌ في احادِ
لُيَيْلَتُنا المنوطةُ بالتنادي

بحجة ان العرب لم يتجاوزوا بهذا البناء الاربعة . ولكن المتنبي كان يعلم ان العرب تجاوزوا الاربعة الى العشرة ، وقد ورد ذلك في اشعار العرب. يقول ابن جني : المشهور عنهم ان هذا البناء لا يتجاوز به الاربعة ... ورايت ابا حاتم قد حكى في كتاب الابل انه يقال أحاد الى عشار(١٥) . ويقول القاضي الجرجاني : انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار ، حكاه ابو عمرو الشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل(١٦) .

واعترض عليه الحاتمي استعمال الحشمة بمعنى الاستحياء في قوله :

ضيف ألمَّ برأسي غير محتشم
السيف أحسن فعلا منه باللمم

مدعيا بأن معناها الغضب وليس الاستحياء. ولما احتج المتنبي بقول الشاعر :

اخاف تكرار قولي«كُلْ» فأحشمه
والصمت ينزله مني على بخل

ادعى الحاتمي ان هذا البيت مولد لا يحتج به . وان معناها هذا مما وضعته العامة غير موضعه(١٧) والظاهر أن الحاتمي هنا يتابع ابن قتيبة ، وقد حقق المسألة ابو محمد البطليوسي المعروف بابن السيد (ت ٥٢١ هـ) في كتاب الاقتضاب الذي شرح به كتاب ابن قتيبة «ادب الكتّاب» وقال: هذا قول الاصمعي كما ذكر عنه وهو المشهور، وقد ذكر غيرهان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء، وروى

(٦) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ١٠ والخزانة ٣٨٢/١
(٧) المراجع السابقة والصبح المنبي ١٧٣
(٨) هذه عبارة جاره وصديقه وتربه في الكوفة محمد بن يحيى العلوي كما نقلها الخطيب البغدادي ١٠٢/٤ وابن الجوزي ٢٤/٧ .
(٩) يروون في هذا الصدد انه كان يجالس رجلا من اهل الكوفة يكنى « أبا الفضل » كان يشتغل بالفلسفة ويزعمون انه هو الذي هوّسه وأظله ويريدون بذلك ما ينسب اليه من ادعاء النبوّة وفساد العقيدة . الواضح ١٠ والخزانة ٣٨٢/١ .
(١٠) الواضح ١٦ والخزانة ٣٨٦/١
(١١) معجم الادباء ٨٩/١٢ ط دار المأمون .
(١٢) وفيات الاعيان ١٢٠/١ ، الصبح المنبي ١٤٣ ، تنبيه الاديب للحضرمي ٥٣
(١٣) الصبح المنبي ١٤٢
(١٤) الواضح ٢٧
(١٥) الفسر – نسخة مصورة عن مخطوطة المكتبة الاحمديه بحلب ١١٥
(١٦) الوساطة ٤٥٧
(١٧) الموضحة ٨٧

عن أبن عباس أنه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين . وقال المغيرة بن شعبة : العيش في ابقاء الحشمة . وقال صاحب كتاب العين : الحشمة : الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة ، تقول : احتشمت عني وما الذي حشمك واحشمك . وقد روي في شعر عنترة :

وارى مطاعم لـو اشـاء حويتها
فيصـدّني عنهـا كثير تحشمي

وقال كثيّر :

انـي متى لـم يكـن عطاؤهمـا
عندي بما قـد فعلت احتشـم

وقال الطرماح :

ورأيت الشريف في اعـين النـا
س وضيعا وقلّ منهاحتشامي(١٨)

فهذه الشواهد التي استقصاها البطليوسي الى جانب شاهد المتنبي الذي احتج به على الحاتمي كلها تؤيد صحة استعماله للفعل .. احتشم .. بالمعنى الذي اراده وانكره عليه خصمه .

والحاتمي هذا الذي يناظر المتنبي بلجاجـة وغيظ وحقد هو الذي انكر عليه قوله في الحمّى:

اذا مـا فارقتنـي غسـلتني
كأنّا عاكفـان علـى حـرام

بدعوى انّ الحلال اولى بالغسل واخصّ من الحرام . فيجيبه المتنبي بانه جاء باحدهما فدل على الاخر وان لم يذكره ، وفي القرآن : سرابيل تقيكم الحرّ (النحل ٨١) ، وهي ايضا تقي البرد . ويقـول الشاعر :

فـلا تعِدِي مواعـد كاذبات
تهـب بهـا رياح الصـيف دوني

يريد : ورياح الشتاء(١٩) .

واذا كان الخالديان ، وقد عاصـرا المتنبي واجتمعا به في حلب وفي بلاط سيفالدولة ، يشهدان له بجودة النقد ، فإنّ توثيق شهادتهما بأتينا ممثلا بالمحاورة التالية التي جرت بين المتنبي وسيفالدولة

استنشد سيف الدولة يوما المتنبي قصيدته التي أولهـا :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

(١٨) الاقتضاب ١٠٨
(١٩) الموضحة ١٢٨

وكان معجبا بها كثير الاستعادة لها ، فاندفع المتنبي ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفت وما في المـوت شك لواقفٍ
كأنك في جفن الردى وهـو نائم

تمرّ بك الابطال كَلْمَى هزيمـةً
ووجهـك وضّاح وثغرك باسـم

قال : قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرىء القيس بيتاه :

كأنّي لم اركب جـوادا للـذّةٍ
ولـم اتبطّن كاعبا ذات خلخال

ولم اسبأ الزقّ الرويّ ولم اقل
لخيلي كري كرّةً بعد إجفـال

وبيتاك لم يلتئم شـطراهما كما ليس يلتئم شطرا هذين البيتين ، وكان ينبغي لامرىء القيس ان يقـول :

كأنّي لم اركب جـوادا ولم اقل
لخيلي كرّي كرّةً بعد إجفـال

ولم اسبأ الزقّ الرويّ للـذّةٍ
ولم اتبطّن كاعبا ذات خلخـالُ

فقال المتنبي : ايد الله مولانا ، ان صح أنّ الذي استدرك على امرىء القيس هذا كان اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا(٢٠)، ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك، لان البزاز يعرف جملته ، والحائك يعرف جملته وتفاريقه .. وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن الشجاعة في منازلة الاعداء بالسماحة في شراء الخمر للأضياف ، وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى في آخره ليكون احسن تلاؤما ، ولما كان وجه الجريح المنهزم عبوسا وعينه باكية قلت : ووجهك وضاح وثغرك باسم ، لأجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجميعها(٢١) .

فدفاع ابي الطيبعن نفسه وعن امرىء القيس ورده تهمة عدم الملاءمة بين الشطرين عند كلمنهما تستند الىوعي نقديعميق بالمعنىالذي تناوله كل منهما وتجاوز عنالمقابلة الشكليةالتي تتراءىللقاريء غير المتمرسبنقد الشعر او نظمه والتعمق في معانيه، والمسألة كما قال ، فإنّ حائك الثوب غير بائعه .

(٢٠) في هذا اشارة خفية الى ان الذي تنبه لهذا شخص آخر اوحى الى سيفالدولة به .
(٢١) يتيمة الدهر ٢٣/١ والصبح المنبي ٨٥

واعترض بعضهم على المتنبي قوله :

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

فقال له : خالفت بين سبك المصراعين ، في المصراع الاول ايجاب بعده نفي ، يريد صبرت أو لم تصبر ، ووضعت في المصراع الثاني نفيا بعده ايجاب ، وهذا يخالف لما يستحسن من صنعة الشعر . فقال في الجواب : لئن كنت قد خالفت فيهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى ، وذلك ان من صبر لم يجر دمعه ، ومن لم يصبر جرى دمعه(٢٢) .

فهذا الاعتراض كسابقه انّما يمثل تعلقا بظاهر الالفاظ يقف عنده دون ان يتجاوزه الى حقيقة معانيهـا .

ويمكن لمن يبغي الاستزادة من نظرات المتنبي وخواطره النقدية عن شعر القدماء والمحدثين ان يقرأ مناظرته مع الحاتمي ليجد فيها المزيد من النماذج التي تعكس هذا الجانب في شخصية المتنبي(٢٣) .

ونقف هنا نتسـاءل ، ما الذي كان يبغيـه المتنبي من كل هذه الثروة اللغوية بغريبها ونادرها، يجهد نفسه في حفظها واستيعابها ؟

لا شك ان الثراء اللغوي مزية يتمتع بها كبار الشعراء ، تعينهم على التصرف في فنون القول والتمكن من اختيار اللفظ الاكثر وقعا والادق تعبيرا عما يريدون التعبير عنه . غير ان وجها آخر للقضية لابد ان نضعه في حسابنا ونحن نتحدث عن ثقافة المتنبي اللغوية ، وبخاصة حين تتسع دائرة هـذه الثقافة لتحتوي الغرائب والشوارد من كلام العرب في جزيرتهم المترامية الاطراف وعالمهم المتسع الارجاء .

لقد كان عصر المتنبي عصر ازدهار ثقافي في جميع فنون المعرفة والوانها ، وكانت بلاطات الملوك وقصور الامراء تتنافس في اجتذاب اهل العلم في مختلف اهتماماتهم ، وكانت رغبتهم اشد في أهل الادب والشعر ، بل كان معظم وزرائهم وكتابهم من الادباء والمثقفين كابن العميد والقاضي الجرجاني والصاحب بن عباد والحاتمي والمهلبي وابن حنزابة وزير الاخشيديين ، يستوى في ذلك العرب منهم من امثال العباسيين والحمدانيين والمستعربون مثل البويهيين والاخشيديين .

وكانت علوم اللغة بتفرعاتها الدقيقة تمثل القيمة الثقافية الاولى في المجتمع ، يحرص عليها الجمهور ويحرص عليها الحكام ، لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة الدينية، ومحورها القرآن، وبالشعور القومي الذي كان الدافع الديني يغذيه ويكرس مقوماته . فعصر المتنبي كان عصر ازدهار علوم اللغة ونضج مباحثها ووفرة مصنفاتها ، كان يحفل بطائفة من كبار اللغويين ، لم يحظ بهم اي عصر من عصور العربية، كان فيه ابو علي الفارسي وابو سعيد السيرافي وابو الحسن بن خالويه وعلي بن عيسى الرماني وابو الفتح بن جني وابو الطيب اللغوي وغيرهم ممن لا يتسع المجال لاستقصائهم .

وكانت بيئة الكوفة التي ترعرع فيها المتنبي بيئة لغة وشعر وادب ، فنشأ مؤهلا ، بحكم ظروف موطنه وعصره وما كان يحمله في أعماقه من استعداد نفسي وما كان يعرف به من اخذه نفسه بالجد والحزم ، فقد كان « مرّ النفس صعب الشكيمة جاداً مجدّاً »(٢٤) نشأ مؤهلا لان يكون الشاعر المثقف العالم بلغته ، المحيط باطرافها ودقائقها ، مهيئا لأن يناظر فيها علماءها ويحاورهم ويجادلهم(٢٥) ، وان يقبل عليه الناس يسألونه ويأخذون عنـه ،

لهذا ينبغي ان لا نفاجأ حين يواجهنا المتنبي في شعره بثروة لغوية واسعة ، تتجاوز حدود الفصيح الى الغريب الشارد الذي لا نكاد نجد له صدى في غير كتب « الغريب » وكتب « النوادر » وهو ما سنتعرض له في مرحلة قادمة من هـذا البحث .

خصـائص لغـة المتنبي :

لابد لمن يصحب المتنبي في رحلة متريثة خلال ديوانه ويستطلع ما كتبه عنه نقاده وشارحوه والعلماء باللغة ان ينتهي الى جملة ملاحظات يمكن ان ترسم الخصائص العامة للغة الرجل وما تميز به شعره – في هذا الجانب – عن شعر الاخرين الى درجة غير يسيرة . ونحترس بقولنا «غير يسيرة» لاننا لا نريد ان نتورط في المبالغة فنفصل المتنبي في الجانب اللغوي الاخرين من الشعراء العرب ممن تأدب بهم وتخرج باشعارهم . ولا نريد ان نطلق الدعوى بأنّ له لغة فريدة ينفصل بها عن سواه، لان ذلك لم يكن له ولا لغيره من الشعراء ولـن يكون . ان ما نريد ان نقرره هـنـا

---

(٢٢) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ١٥٥ وتنبيه الاديب ١٣٦ .

(٢٣) ينظر على سبيل المثال صفحة ٧٨ – ٨٤ ، و١٧٤ وما بعدها .

(٢٤) الخزانة ٣٨٦/١

(٢٥) تحضرنا في هذا المجال غير ما تقدم مجادلته لابن خالويه في حضرة سيف الدولة وكانت نتائجها سببا في مغادرة المتنبي الى مصر .

مفاده أنّ قارىء المتنبي المتمرس بشعره ، لا يعدم أن يجد في عبارته ما يميزه عن الاخرين ، ولن يكون عسيرا عليه أن يهتدي الى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية . وهذه كما نعلم سمة خاصة بكبار الشعراء وكبار الكتاب فضلا عن متقدمي الفنانين عامة .

كان لتمرس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها اثر واضح في احساسه بأنّ له الحق ان يصنع لغته قياسا وان لم ترد عن العرب سماعا . فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس أو منعه المتزمتون من النحويين .

يقول المتنبي :

شيم الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها افضى أم البيداء

ويقول :

فرؤوس الرماح اذهب للغيـ
ـظ واشفى لغلّ صدر الحقود(٢٦)

فهو يشتق من الرباعي : افضى يفضي ، واذهب يذهب، صيغة تفضيل. وشرطها عنه النحاة ان يكون فعلها ثلاثيا. ولكن المعروف ان العرب قالوا: هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واتقاهم لله ، وكلام أخصر من غيره ، من : أعطى وأولى واتّقى واختصر وهي كلها غير ثلاثية ، لكن النحاة - على تعددها - لم يبيحوا القياس عليها ومنعوا اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي(٢٧) .

ويقول في قصيدة اخرى :

فدى من على الغبراء أوّلهم انا
لهذا الأبيّ الماجد الجائدالقرم(٢٨)

فيشتق اسم الفاعل « جائد » من جاد يجود ، قياسا وان لم يسمع عن العرب حيث استعاضوا عنه بالصفة المشبهة باسم الفاعل « جواد » لخفتها ورشاقتها .

ويقول ايضا :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها
لوني كما صبغ اللجين العسجد(٢٩)

ومع ان « صبغ » لا يتعدّى الى مفعولين ، الا انّ المتنبي عدّاه بعد ان ضمّنه معنى احال أو صيّر لقد فطن الى هذه الحقيقة من القدماء القاضي الجرجاني ونبّه عليها(٣٠) . وفطن اليها غيره من النقاد فقال : كان كالملك الجبار يهجم على ما يريده ويلتئم مع قصده ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع، فيختصم المختصمون فيما قال وتخريج ما نطق(٣١) .

حقا كانت قضية المعنى والوفاء بالتعبير عنه مقدمة عند المتنبي على ما سواها ، وهو على الرغم مما كان يملك من رصيد لغوي غزير كأن يلجأ الى تجاوز العرف الشائع في استعمال المفردات من حيث قواعد تأنيثها وتذكيرها وافرادها وتثنيتها وجمعها، وربما هيأتها في ترتيب حروفها، بل قد يتجاوز ذلك الى مدلولاتها فيستخدمها على خلاف ما كان الناس يألفونها عليه .

يقول المتنبي :

مثّلت عينك في حشاي جراحةً
فتشابها كلتاهما نجلاءُ

وكان مقتضى اللفظ ان يقول : فتشابهتا ، ولكنه تجاوز ذلك وحمل اللفظ على المعنى فذهب بالعين الى العضو وبالجراحة الى الجرح وهما مذكران ، كما اعتذر له ابن جني(٣٢)، وهو اعتذار يتردد الانسان كثيرا قبل التسليم به ، ولو كان غيره من الشعراء قد وقع فيما وقع فيه .

ويقول في مناسبة اخرى :

حشاي على جمر ذكيّ من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع

وكان عليه ان يقول ترتعان ، واعتذروا له بان حكم العينين حكم حاسة واحدة ، فلا تكاد تنفرد احداهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحد(٣٣) .

ويقول :

وتكرّمت ركباتها عن مبرك
تقعان فيه ليس مسكا اذفرا

فاخبر عن الجمع بالمثنى ، وهو ضعيف وغير سديد في صناعة الاعراب كما يقول الثعالبي(٣٤)

---

(٢٦) الديوان بشرح الواحدي ٣٢ ، ١٩٣ ، الفسر ٧٧/١
(٢٧) اباح مجمع اللغة العربية في القاهرة في احد مقرراته اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي لكثرة امثلتها في الكلام العربي . وانظر المقتضب ١٧٨/٤ والتصريح ١٠١/٢
(٢٨) شرح الواحدي ١٣٣ ، ٧٨٨
(٢٩) الواحدي ٧٢
(٣٠) الوساطة ٤٧٠ والصبح المنبي ٢٤٥ والمتنبي بين ناقديه ٥٢ .
(٣١) الفسر ٤٠٣/١ « تعقيبات الاستاذ كمال ابراهيم علي تحقيق الديوان » .
(٣٢) الفسر ٧٠/١
(٣٣) شرح الواحدي ٤٣ وشرح التبيان ١ /٢٨٤
(٣٤) يتيمة الدهر ١٧١/١ والصبح المنبي ٣٦٤

ويقــول :

فيا ليلــة ما كان اطــول بتهــا
وســمُ الأفاعي عذبٌ ما اتجرّعُ

فيحذف الضمير في اطولها لاقامة الوزن(٣٥) .

ويقــول :

بيضــاءُ يمنعهــا التكلم دلُّهــا
تيهــاً ويمنعهــا الحيــاءُ تميسا

فحذف ان قبل الفعل « تميس » ونصبه بها محذوفةً . ومع انّ الكوفيين سمعوا من العرب من يقول خذِ اللصَّ قبل يأخذَك ، وتسمعُ بالمعيدي خيرٌ من ان تراه ، بنصب « يأخذ وتسمع » ورووا قــول طرفة :

الا ايّهذا اللائي احضرَ الوغــى
وان اشهد اللذّات هل انت مخلدي

بنصب احضر ، إلاّ انّ البصريين منعوه وعدوه ضعيفا لا يصح القياس عليه(٣٦) .

ويقــول :

نحن من ضــايق الزمان لهُ فيــ
ـك وخانتـــه قربـك الايــــام

يريد من ضايقه الزمان ، فزاد اللام كما في قوله تعالى : ان كنتم للرؤيا تعبرون(٣٧) .

وقد يعمد الى تجاوز طبيعة الكلمــة في تأنيثهــا وتذكيرها فيستعمل التذكير مكان التأنيث .

يقــول :

ليس بالمنكــر إنْ برّزت ســبقاً
غيرُ مدفوعٍ عن السبقِ العِرابْ

وكان عليه ان يقول : غير مدفوعة ، لان العراب مؤنثة وهي وصف للخيل . واعتذر له بانه ذكــره لانه جنس(٣٨) .

ويقــول :

ومخيَّب العـــذال فيمــا امّلوا
منــه وليـس يرد كفّــاً خائبــا

وكف كما نعلم مؤنثة ذكّرها ضرورة كمــا يقول ابن جني وحملهُ على معنى « العضو » وسبقه الى ذلك الأعشى في قوله :

الى رجــلٍ منهم أسيفٍ كانّما
يضمُّ الى كشحيه كفّاً مخضبا(٣٩)

وقد يعمد المتنبي الى اعطاء الكلمة معنى غير معناها الذي الفه الناس او استعمالا لم يسبقه اليه احد . فهو يضع لم موضع ليس في قوله :

اذا داءٌ هفــا بقــراطُ عنــه
فلــم يوجــد لصاحبه ضريبُ

محتجا بشواهد من شعر الاعشى حيث استخدم لم مكان ما، وغيره وضع لن موضعما(٤٠) ، مع ان لم لنفي الماضي وليس لنفي الحال . ووضع ما موضع ليس في قوله :

فلـم لا تلـوم الـذي لامهــا
ومــا فصُّ خاتمــه يَذبلُ (٤١)

ويدفعه تساهله واجتراؤه على اللغة الى تغيير صورة الكلمة في حركاتها او في ترتيب حروفها او في اختصار لفظها . يقول في مقصورته :

ولاح لهــا صَوَرٌ والصبــاحُ
ولاح الشـغور لهــا والضحى

قال ابن جني : فقلت لابي الطيب وقد قرات عليه هذا البيت : انّ اصحابنا يزعمون ان «صَوَرى» اسم فرايته قد تشكك ، وارى انني سالته عن صور هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . ورايته ايضا ذكر في بعض الفاظه الأرض المعروفة بذهيوط فقال هذيوط ، فلما قدّم الهاء على الذال التفتُ اليه فلما راى ذلك مني قال: والعلماء يقولون هذيوط(٤٢)

ويقــول :

وقتلن دَفرا والدَهَيم فما ترى
امّ الدَهيـم وامّ دفرٍ هابــلُ

يريد ان الدهيم ودفرا من اسماء الداهية ، قال : وقد تسمى الدنيا دفرا . والمعروف ان الدنيا تسمى امّ دَفر ـ والدفر النتن ـ لما فيها من المزابل ولا تسمى دفرا ، كما ان دفرا ليس من اســماء الداهية . كما يقول الحاتمي(٤٣)

---

(٣٥) الواحــدي ٤٣

(٣٦) يتيمة الدهر ١٧١/١ والصبح ٣٦٤ وانظر الانصــاف مسألة ٧٧

(٣٧) ابن فورجة ٢٨١ والتنظير بهذه الآية وغيرها مما احتج به المتنبي نفسه كما نقل ابن جني ذلك عنه .

(٣٨) الفسر ٢٠٠/١ والواحدي ٢٢٤

(٣٩) الفسر ٢٨٩/١ والواحدي ١٧٥ والمخصص ١٨٧/١٦

(٤٠) الفتح الوهبي ٣٦ والواحدي ٥٢٤

(٤١) الفتح الوهبي ١٠٩ والواحدي ٤٤٦

(٤٢) الفسر ١٣٢/١ وانظر معجم البلدان ٧٢٦/٢ ط فلوجل (ليبزك) ١٨٢٧ م وفي معجم البلدان ٤٣٠/٣ ان صور ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام وصوار موضــع بالمدينة وليس فيه صور ولا صورى ، فلعله من تحريف النساخ في المخطوطة المنشورة من الفسر .

(٤٣) الموضحة ٦٠ والواحدي ٢٦٨ وفي اللسان ان الدفر وامّ دفر من اسماء الدواهي ٢٨٩/٤ (دفر) .

ويقـــول :

لامـةٌ فاضـةٌ اضـاةٌ دلاص
احكمـت نسـجها يـدا داود

والمستعمل في وصف اللأمة اي الدرع مفاضة وفضفاضة وفضافضة اي واسعة(٤٤) .

ويقـــول :

اسـدٌ دمُ الأسد الهزبرِ خضابه
موتٌ ، فريصُ الموتِ منه يرعدُ

فجمع فريصـة على فريص ، والوجـه فرائص(٤٥) .

وجمع ارض على اروض ولم يسمع عند غيره . فقد استغنى العرب عن تكسير ارض بأرضات وارضين . وان كان ابو زيد حكى أروض . وهـو قياس في جمع أرض ولم يشع استعماله .

قـــال :

اروض الناس من ترب وخوف
وأرض ابي شجاع من امـان(٤٦)

ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني صديق المتنبي ونصيره المتحمس له الى ان يعترف بمرارة لم يخفف من وطأتها اعتذاره له حين قال كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة إعراب وشاذّ ونادر عمدا عن غير جهل(٤٧) .

ويكرر طه حسين هذا المعنى فيقرر ان المتنبي لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وانما كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيتها . يستذل النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون من غضب النحويين أو رضاهم(٤٨) .

واذا كانت عبارة طه حسين لم تنج من الغلو والمبالغة في موقف المتنبي من اللغة وقواعدها فان ابن جني ــ وقد عاشر المتنبي وصحبه وحـاوره سنين طويلة ــ كان اكثر دقة حين وصفه بانّه يرتكب التعسف في اللغة ، ولا تعني عبارته ان ذلك كان ديدن المتنبي في عامة شعره . كما ان قوله : عمدا عن غير جهل ، ربما يفيدنا حين نتحدث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي .

(٤٤) الموضحة ٧٤ وانظر اللسان : فضض ٢٠٩/٧ ط بيروت

(٤٥) الموضحة ٧٣ والواحدي ٧٥ وقد ورد فريص جمعا لفريصة على فلة ٣٦٦ اللسان فرص ٦٤/٧

(٤٦) الواحدي ٧٧١ والثعالبي ١٧٥/١ والصبح ٣٦٨ وانظر الكتاب ١٩١/٢ وانظر اللسان : أرض ١١٢/٧

(٤٧) الفسر ٢٠/١

(٤٨) مع المتنبي ٢٦٦

لقد ظهر بين القدماء من معاصري المتنبي من هـو اشد قسوة عليه من طه حسين ، اذ وصفه معاصره الشاعر سعد بن محمد الازدي المعروف بالوحيد بانه لا تخلو قصيدة من قصائده من الخطا في اللغة و اللحن في الاعراب(٤٩) .

وهذه بالطبع دعوى لا يمكن ان تكون مبراة من دوافع الحسد ومشاعر الغيظ تجاه شاعر ملأ الدنيا وشغل الناس واخمل الكثير من شعراء زمانه ومنهم هـذا الرجل .

* * *

ولعل اهم ما يميز المتنبي عن جمهرة شعراء العربية الاخرين ان قارىء ديوانه ــ في جملة غفيرة من المواضع ــ كثيرا ما يواجه الارهاق والدوار قبل ان يهتدي الى معرفة فكرة البيت والمعنى الذي قصد اليه الشاعر . وقد لا يهتدي الى مراد الشاعر ابدا ما لم يستعن بالمصادر القديمـة التي توفرت على دراسة شعر المتنبي ومتابعته . الامر الذي اصطلح عليه دارسو المتنبي باسم « المشكل في شعر المتنبي» وسماه نقاده « التعقيد » .

ان تعدد المحاولات التي بذلت قديما في دراسة وتفسير هذا « المشكل »(٥٠) يقدم لنا دليلا واضحا على تميز المتنبي عن سواه في هذه الظاهرة التي تشكل سمة خاصة به ، افرزها تكوينـه الثقافي ومزاجه الخـاص .

قد تكون عدوى هذا التعقيد انتقلت اليه من ابي تمام الذي تأدب المتنبي بشعره وحفظ ديوانه وائتم به(٥١) الا ان هذه الظاهرة لم تكن تشكل سمة بارزة عند ابي تمام على نحو ما كانت عند المتنبي ، ولم نجد واحدا افرد لمشكل ابي تمام مصنفا كما افردوا له عند المتنبي .

كان المتنبي يرافق قرّاء شعره ومستمعيه في معاناتهم عند مواجهة هـذا العويص المعقد من ابياته، يرقب ذلك بشعور لا يخلو من الاعتزاز والخُيلاء

(٤٩) الفسر ٢٣/١ (حواش على أصل المخطوطة علقها الوحيد بخطه)

(٥٠) ممن الف فيه ابن جني وابو القاسم الاصفهاني وابن فورجة وابن سيدة وابن بسام وابو العلاء المعري والشريف المرتضى وابو حيان التوحيدي وعلي بن عيسى الربعي والعروضي وغيرهم وانظر مقدّمة الفتح الوهبي بتحقيق الدكتور محسن غياض .

(٥١) على الرغم من محاولة المتنبي انكار معرفته بابي تمام واطلاعه على شعره امام الحاتمي فقد اعترف للخالديين باستاذية أبي تمام لكل من قال الشعر بعده . الصبح المنبي ١٤٢ والموضحة ١٠٦

لا يلبث ان ينطلق على لسانه في لحظة ضيق وتبرم بمناوئيه وحساده فيعبر عنه قائلا .

أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهرُ الخلق جرّاها ويختصمُ

ان هذه الشوارد ليست الفاظا مفردة على اية حال ، ولو كانت كذلك لتكفلت كتب اللغة بالافصاح عنها ، وكشف غامضها ، إنها معانيه التي كان الناس يكدحون ويكدون اذهانهم في الاهتداء اليها ، وكانوا يستعينون بالمتنبي نفسه ليكشف لهم عن مقاصده في هذه « الشوارد » فقد كان يقرىء الناس ديوانه ويفسر لهم قصائده .

فعل ذلك في مصر(٥٢) وفعل ذلك في بغداد بعد عودته من مصر وفعله في شيراز حين كان عند عضد الدولة وكان يفعله في حلب ايضا .

يقول المتنبي :

امِط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحدٌ فوقي وما أحدٌ مثلي

ويتساءل الناس عن علاقة « ما » بالتشبيه ، فهي ليست من ادواته كما هو معروف .

يقول ابن جني ، ويحكيه عن المتنبي : ان « ما » سبب للتشبيه ، لان القائل اذا قال لاخر : بم تشبّه هذا ؟ قال له المجيب : كأنه الاسد او كأنه الأرقم . فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو كأن ولفظ ما التي كان سؤالا فأجيب عنها بكأن ، فذكر السبب والمسبب جميعا(٥٣) . ويقول القاضي الجرجاني حكاية عن ابي الطيب نفسه . ما تأتي لتحقيق التشبيه ، تقول : عبدالله الاسد وما عبدالله إلا الاسد والا كالأسد ، تنفي أن يشبّه بغيره ....

فكان قائلا قال : ما هو الا كذا ، وآخر قال : كأنه كذا ، فقال : امط عنك تشبيهي بما وكأنه(٥٤).

وقال ابن فورجة: هذه ما التي تصحب كأنما اذا قلت كأنما زيد الاسد. وهو يحكيه عن ابي العلاء المعري(٥٥) ويقول ابوبكر الخوارزمي: ما ههنا اسم بمعنى الذي ، ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كأنه ما هو نصف الدنيا ، يعنون البحر(٥٦) .

وقال صاحب التبيان نقلا عن ابن القطاع :

(٥٢) انظر عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه ص ٣٣ وتاريخ الازهر ٦٤
(٥٣) الواحدي ٢٢ وابن فورجة ٢٤٥ والفتح الوهبي ١٢٠.
(٥٤) الوساطة ٤٤٢ والواحدي ٢٢
(٥٥) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ٢٤٥
(٥٦) الواحدي ٢٢

الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى شيء موضوعة للعموم ، كأنه قال : امط عنك تشبيهي بشيء من الاشياء(٥٧) .

فهذا نموذج واحد من نماذج مشكل المتنبي ، اختلف فيه هؤلاء الشراح وكلهم من العلماء بالشعر وباللغة ، وتحيروا في فهم غرض الشاعر منه ، فما بالك بجمهور القراء ممن لا يملكون قدرة هؤلاء العلماء ومعرفتهم .

ويقول المتنبي في وصف ناقته :

فتبيت تسئدُ مُسئدا في نيّها
إسآدها في المهمه الإنضاءَ(٥٨)

فيتحير القارىء في فهم مراده بعد ان يواجه بهذا الركام اللفظي وهذا العبث باجزاء الجملة بالتقديم والتأخير . إنه يريد ان ناقته تسرع السير فيسرع تعبها في استهلاك شحمها واهزالها . وترتيب العبارة كما شرحها ابن جني هو : فتبيت هذه الناقة تسئدُ ، مسئدا الانضاء في نيها ، مثل اسآدها هي في المهمه . اي تبيت تسرع ، مسرعا الانضاء في شحمها مثله أسراعها في البيداء . فعقّد الرجل بيته وعبارته بهذا التقديم والتأخير الذي يوهم القاريء اوهاما كثيرة . وكان ابو تمام قد استوفى هذا المعنى في شطر واحد بعبارة واضحة ولفظ رشيق حين قال: (ديوانه ٢٢٢/١ط القاهرة١٩٦٤)

رعتهُ الفيافي بعدما كان حقبةً
رعاها ، وماء الروض ينهل ساكبه

والغريب ان هذا البيت المتراكم الالفاظ المعقد البناء يتلو بيتا من اجمل ابيات المتنبي رشاقة لفظ وقوة سبك ووضوح معنى وهو قوله :

شِيَمُ الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها أفضى أم البيداء

وقبل هذا قال :

واذا خَفيتُ على الغبيِّ فعاذرٌ
أن لا تراني مقلةٌ عمياءُ

فأين هذه النصاعة في العبارة والفصاحة في اللفظ من بيته ذاك ؟ الا يدخل في ابيات الالغاز ؟ لقد استهلك ابن جني ثلاث صفحات واستشهد بخمسة شواهد ليفسر معنى البيت .

(٥٧) شرح التبيان المنسوب للعكبري ١٦١/٣
(٥٨) الاسآد : اسراع السير ، النيّ : الشحم ، المهمه : البيداء ، الانضاء : الاهزال وانظر الفسر ٨٠/١ واليتيمة ١٦٩/١ وتنبيه الاديب ٦٦ .

ولا نريد ان نستكثر من امثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي ، فحسب القارىء ان يرجع الى كتاب الفتح الوهبي لابن جني او كتاب الواضح للاصفهاني او الفتح على ابي الفتح لابن فورجة او غيرها من المصنفات التي وضعت لهذا الغرض ليطلع على مزيد من النماذج لظاهرة « المشكل » عند المتنبي .

* * *

ان طغيان ظاهرة التعقيد في جملة كبيرة من ابيات المتنبي تقودنا الى ظاهرة اخرى نوّهنا بها منذ قليل . أعني ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعره . ونريد بالفصيح الواضح البين الذي لا يعاني قارئه كثيرا قبل ان يدرك مرمى الشاعر فيه وهو يخلو عادة من ضعف التركيب اللفظي في تنافره وفي ثقله وتراكم اصواته المتقاربة المخارج . فالى جانب النموذج السابق الذي مرّ بنا ورأينا ما بينه وبين سابقيه من تباين شديد في وضوح الصياغة وفي طبيعة الالفاظ التي ضمتها الابيات الثلاثة ، هناك نموذج آخر نبه عليه القدماء واوردوه مأخذا على الشاعر في هذا الصدد .

يقول المتنبي في مطلع قصيدة :

اتراها لكثرة العشاق
تحسب الدمع خلقةً في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتداعه كما يقول الثعالبي(٥٩) . ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان يسقطه من شعره فقال :

كيف ترثي التي ترى كل جفن
راءها غير جفنها غير راقي

ولابد أن القارىء يجهد نفسه كثيرا وسط هذا الزحام المضطرب في الفاظ العجز خاصة قبل أن يهتدي الى المعنى الذي اراده الشاعر وهو : كيف ترحم المراة التي ترى كل جفن رآها من اجفان الناس غير منقطع الدمع . وراقي مخفف راقيء من رقأ دمعه اي انقطع وراءها مقلوب رآها(٦٠) :

وربما تمتد ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعر المتنبي الى ظاهرة اخرى ترتبط بها ، وهي ظاهرة التفاوت بين مضامين البيت الواحد وعدم تناسب الصدر مع العجز في المجرى العام للفكرة التي بدأ بها . يقول المتنبي في احد مطالعه :

جللاً ، كما بي ، فليكُ التبريحُ
اغذاءُ ذا الرشأ الأغنِّ الشيحُ

ويتساءل البلاغيون عن المناسبة بين صدر البيت وعجزه في المعنى والعلاقة بين مصراعيه ويأخذون على الشاعر التفاوت بين عبارة الصدر وعبارة العجز ، وقطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى . وقد اعتذروا له بمعاذير اقرب الى المغالطة منها الى الواقع(٦١) .

ويقول في وصف قلعة مرعش :

تصد الرياح الهوج عنها مخافةً
وتفزع فيها الطير ان تلقط الحبا

وواضح ما بين الشطرين من عدم تناسب في اللفظ والمعنى . فالصدر اقوى لفظا من العجز كما ينص ابن جني. وهو ـ كما يعلق الوحيد ـ قد تكلم في الاول بمعنى شريف ولفظ جزل واما في الثاني فلو سكت كان احسن . وذلك ان صبيا ينطر او يحفظ بيدرا « تفزع الطير منه ان تلقط الحب فيه ، بله ان تمر به ايضا »(٦٢) . وما اعتذروا به للشاعر من انه يريد ارتفاعها وان الطير تعجز عن الوصول الى اعاليها يبدو غير مقنع لصريح عبارته بالفزع(٦٣) . وقد تنتقل هذه الظاهرة من البيت الواحد لتمثل في القصيدة فيكون انعدام التناسب والتلاؤم بين ابياتها في سياقها العام .

ويعتذر المتنبي لنفسه بقوله ان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ، ولا يأتي متناصفا ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر ، وعثرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره(٦٤) ؟

* * *

في بداية هذا البحث نوهنا بالثروة اللغوية التي يمتلكها المتنبي، سواء كان ذلك ضمن حدود شعره او خارجها ، وقد اكد هذه الحقيقة واحد من انصاره من القدماء . ففي معرض الدفاع عن المتنبي برد تهمة الايطاء(٦٥) عنه في احدى قصائده يقول ابن فورجة : فكيف يوطيء وهو يتجنب في شعره تكرير

---

(٥٩) يتيمة الدهر ١/ ١٦٤
(٦٠) الفتح الوهبي ٩٦ والواحدي ٢٤٨ وتنبيه الاديب ١٧٠

(٦١) الوساطة ٤٤١ والواحدي ١٠٧
(٦٢) الفسر ١/١٧٤
(٦٣) الواحدي ٤٧٨
(٦٤) الموضحة ٨٥
(٦٥) الايطاء : اعادة اللفظة في القافية بنفس معناها السابق. وهو من تواطؤ الكلمتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى .

اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلا عن القافية ؟ فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيدة واحدة ، الا القليل النزر ، بل لا يتجنب مثل ذلك الطائيان، ومن لم يتمرس بالشعر تمرسه. فدواوين جميع الفحول مملوءة من التكرير(٦٦) .

ويقول في موضع آخر من كتابه : وهو لا يرى تكرير الالفاظ في قصيدة(٦٧) .

ولعل هذا الذي يراه ابن فورجة نزرا يسيرا هو ما كان القدماء يأخذونه على المتنبي من وجود التكرير في جملة من أبياته . وقد أوردوا على ذلك نماذج متعددة لهذه الظاهرة . منها قوله :

ومن جاهلٍ بي وهو يجهلُ جهلَه
ويجهلُ علمي انّه بي جاهلُ

* * *

فقلقلتُ بالهمّ الذي قلقلَ الحشا
قلاقلَ عيسٍ كلهن قلاقلُ

* * *

وافجعُ من فقدنا من وجدنا
قبيلَ الفقد مفقودَ المثالِ

* * *

عظمتَ فلما لم تكلم مهابةً
تواضعتَ وهو العظمُ عظماً من العظمِ

* * *

ولا الضعفُ حتى يتبع الضعفَ ضعفُه
ولا ضعفَ ضعفِ الضعفِ بل مثله الفُ

* * *

العارضُ الهتنُ ابنُ العارض الهتنِ ابن
العارضِ الهتنِ ابن العارضِ الهتنِ(٦٨)

* * *

ولعل القارىء يتساءل عما اذا كان المتنبي غافلا عن هذه المسألة وما تثيره في نفس السامع وكيف كان يستسيغها في شعره وهو الناقد الحصيف الخبير بالشعر وبشروط الفصاحة فيه . الم يكن يأخذ على ابي تمام – في جملة ما كان يأخذه عليه – قوله .

والمجد لا يرضى بأن ترضى بأن
يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

ويقول : هذا والله الهذيان الذي يشعل بطون المهارق ويطفىء نار القرائح(٦٩) ؟ فكيف رضي لنفسه ان يقع فيما وقع فيه ابو تمام ، بل بأشنع مما وقع فيه ابو تمام ؟ وكيف يتفق هذا وما نعرفه عنه من ثراء لغوي وعلم باللغة ؟ بل كيف يتفق وما قرره له ابن فورجة من انه لا يكرر الكلمة في حشو البيت بل في القصيدة كلها ؟

* * *

ان الحديث عن ظاهرة التكرار وما يترتب عليها من ثقل اللفظ يقودنا الى الحديث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي مما يظهر أثره واضحا في الاخلال بفصاحة شعره لقد سجل القدماء على المتنبي هذا المأخذ واوردوا طائفة من النماذج التي تورط فيها الشاعر باقحام الشوارد والاوابد من الالفاظ التي لا تمت الى لغة الشعر ، وبخاصة شعر المحدثين ، بصلة .

نقول تورط فيها الشاعر ، لاننا نعلم ان المتنبي كان يضيق بهذا حينما يجده عند غيره من الشعراء ويتبرم به ، فقد كان يعيب على ابي تمام قوله :

مستسلمٌ لله سائسُ أمةٍ
لذوي تجهضُمها له استسلام(٧٠)

ويقول : لو انه قذف كبده كان اولى من قوله: تجهضُمها(٧١) .

فما الذي سوّل له ان يرتكب ما ارتكبه ابو تمام فيواجه مستمعيه وقراءه بما هو اشد نبوّا عن السمع واكثر نفارا حين يقول مادحا :

جَفَخَتْ ، وهم لا يَجفَخون بها، بهم
شيمٌ على الحسب الأغرّ دلائل

وجفخت : فخرت . وهي لفظة مرّة الطعم – كما يقولون – اذا مرت على السمع اقشعر منها ، ولو وضعت « فخرت » مكانها ، وهي لفظة حسنة، لما اختل ميزان البيت(٧٢) .

وهل كان المتنبي غافلا عما بين شطري البيت من تفاوت في سلاسة العبارة ورشاقتها ام ضاقت به سبل التعبير عن ايجاد بديل لهذه اللفظة الفاحشة؟

(٦٦) الفتح على ابي الفتح ٨٥
(٦٧) نفس المرجع ١٩٤
(٦٨) جمع الثعالبي هذه النماذج وغيرها مما بلغ مجموعه تسعة عشر بيتا من شعر المتنبي في كتابه يتيمة الدهر ١٨١/١ وانظر الصبح المنبي ٢٧٧ . والوساطة ٨٢

(٦٩) الموضحة ١٧٤ وديوان ابي تمام ٣٠٧/٢ ، ط٢ ، ١٩٦٩
(٧٠) التجهضم اخذ الشيء بالعدوان والبغي
(٧١) الموضحة ١٦٥
(٧٢) يتيمة الدهر ١٦٧/١ والصبح المنبي ٢١١ والواحدي ٢٦٩

ويقـــول المتنبي :

انكحتْ صُمّ حصـاها خُفّ يَعْمَلَةٍ
تغشمرت بي إليكَ السهلَ والجبلا(٧٢)

وتغشمرت تعني تعسفت وركضت على غير قصـد . ولا ندري لماذا اثر المتنبي هذه اللفظة على غرابتها وشرودها ؟

ويحصي القدماء على الشاعر جملة من الابيات التي استخدم فيها الغرائب(٧٤) من مثل : الخَنْزوانة والابتشاك والساحي والحَفْش وقِدَى واليَرْمَع والَيلَل والكَنَهْور والنال والغِرْبيب والسراحيب والسلاهِب والرِبَحْلَة والسِبَحْلَة ونحوها(٧٥) .

لا شك في ان المتنبي – على الرغم من نشأته بالبادية وتغلغله في حياتها وعشقه لاسلوب العيش فيها – كان يدرك جيدا حدود الوحشي الغريب من الالفاظ ، وهو بعد أن تأدب بالشعر العربي وحفظ عيونه وروائعه وجالس نقاده والعلماء به ، لم تكن تغيب عن ذهنه حدود الفصاحة وشروط البلاغة . الم يكن فيما نظمه هو اماما للفصحاء وسيدا لشعراء العربية ، اليس هو الذي يعيب على أبي تمام الاغراب في شعره وتكرير الالفاظ في البيت الواحد ؟ فمـا الذي كان يدفعه الى هذا المسلك في شعره ؟

لعل في قول ابن جني الذي مرّ بنا سابقا وهو ان المتنبي كان يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة اعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل ، مفتاحا لهذا التناقض بين ما يأخذه المتنبي على غيره وما يرتكبه هو نفسه .

كان عصر المتنبي عصر ازدهار في علوم اللغة وانشغال بها ، وكان جلساء المتنبي ومعاصروه ، وجلهم من اللغويين كالفارسي وابن جني وابي الطيب اللغوي وابن خالويه ، يتبارون في جمع شوارد اللغة وغرائبها ودقائقها . وكان المتنبي ، وقد عكف على العربيةيدرسها بدابوصبر شديدين. حريصا على ان يظهر بمظهر الرجل المحيط بلغته المتاك لناصيتها العارف بما يجهله جمهور الناس منها ، ولو كان ذلك على حساب وضوح عبارته وفصاحتها ولم يكن يرى في ذلك باسا مادامت المسألة لاتتجاوز امثلة محدودة ترد متناثره في اشـعاره ولا تبلـغ مبلغ ما يمكـن ان يكون سمة عامة لمجموع شعره على نحوما كانت عند شعراء البادية ورجازها كذي الرمة والعجاج ورؤبة وغيرهم .

فالمسألة كما يخيل لي ليست اكثر من ادعاء لا يبدو له ما يبرره في نظرنا وكان الشاعر يلجأ اليه للايحاء بسعة رصيده اللغوي ، الامر الذي يظهر على نحو اوضح عند خلفه وشارحه والمتعصب له ، ابي العلاء المعرّي .

* * *

ويقودنا الحديث عن ظاهرة الغريب في شعر المتنبي الى الحديث عما يمكن الاصطلاح عليه بالالفاظ غير الشعرية عنده . ومع ان هذه المسالة تبدو عند النظر اليها خلال منظور زمني ممتد مسالة تحتمل الجدل بسببتغير القيم الذوقيةعند الناس بحسب العصور والبيئات الاجتماعية واللغويـة ، الا انّ هناك مبادىء عامة فيها يمكن ان تكون مشـتركة ولا سيما في الامةالواحدة، وقد سجل القدماء في هذا الجانب مآخذ على المتنبي لانزال ، بعد هذه القرون الممتدة ، نشاركهم فيها او في اغلبها الراي والموقف. واحصوا عليه الفاظا لا يمكن قبولها في معجم الالفاظ الشعرية ان صحت العبارة .

ولم يكن المتنبي يجهل – بحسـه الشعري وثقافته النقدية – ان كثيرا مما يسـتخدم مـن المفردات في لغة الكلام والكتابة لا يمكن اقحامه على لغة الشعر لنبوّها عن الذوق الشعري ولأنّ تقاليد الشعر – وهو أعلى مراتب الفنون الكلامية – تأباها وتنفر منها . كان يأخذ على امرىء القيس قوله :

امِن ذكـر ليلى اذ نأتكَ تنوصُ
فتَقصـر عنهـا خطوةً وتَبوصُ

وعلى زهير قوله :

فأقسمتُ جهدا بالمحصّبِ من مِنَى
وما سحفت فيه المقاديمُ والقملُ

ويصفه بأنه أوضع وارذل لفظ . ويأخذ على الأعشى قوله :

(٧٢) شرح الواحدي ٢٨

(٧٤) يقول : صاحب الواضح : وكل ما في كلامه من الغريب مستقى من « الغريب المصنف » سوى حرف واحد هو في كتاب الجمهرة ٢٧

(٧٥) الخنزوانة . الكبر ، الابتشاك : الكذب ، الساحي : القاشر ، الحفش : الجمع ، قدى : مقدار ، اليرمع : الحجارة البيض الرخوة ، اليلل : انعطاف الاسنان الى باطن الفم ، الكنهور : السحاب الكثيف ، النـال : المعطى ، الغربيب : الاسود ، السراحيـب الخيـل الطوال ، السلاهب : الطوال ايضـا من الخيـل ، الربحلة : الجيدة الخلق ، السبحلة مثلها . وانظـر اليتيمـة ١٧٣/١ والفسـر ٢١٠/١ ، ٢٤٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ والموضحة ٢٦ والصبح ٢٦٦ .

فرميتُ غفلةَ قلبِه عن شـاتِه
فاصـبتُ حبةَ قلبِها وطِحالها

ويرى أن لفظـة الطحال ليست من الفاظ المحبين(٧٦) . ولكن ذلك لم يمنعه ان يقول في شعره:

فغدا اسـيرا قـد بللتَ ثيابَـه
بـدمٍ وبلَّ ببـوله الافخـاذا

ويقـــول :

خَفَ اللهُ واستر ذا الجمالَ ببرقعٍ
فان لُحتَ حاضت في الخدور العواتقُ

وذكرُ البول والحيض مما لا يحسن وقوعه في الشعر فضلا عن مخاطبة الملوك به(٧٧) . وحين خوطب المتنبي في هذه المسالة واشباهها اعتذر بان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ولا يأتي متناصفا ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر وعثرة يزلُ بها لسـان ، وليس هناك من الشـعراء من تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره(٧٨) .

وعلى الرغم من اعتذاره هذا فإنّ ايراد مثل هذه الالفاظ على قلتها يظل ماخذا عليه فهي سقطات كان عليه ان يبرىء منها شعره ولو كانت يسيرة لا تبلغ مبلغ الظاهرة في شعره .

* * *

وكما افرزت ثقافة المتنبي اللغويـة ظاهرة « الغريب » في شعره فقد افرزت ثقافته العامـة ظاهرة اخرى ، هي اقحام الفاظ المتكلمين والفلاسفة والصوفية في شعره . وقد تعقب عليه جماعة من القدماء وبعض الدارسين المحدثين هـذه الالفاظ واثبتوا نماذج منها فيما كتبوا من فصول عن شعر المتنبي . ويعنينا هنا أن نشير الى انَّ المتنبي عاشر جماعة من الفلاسفة والمتكلمين حين كان يجتمع بهم في حلب سواء كان ذلك في بلاط سـيف الدولة او خارجه، ونحن نعرف خبر صحبته لابن جني المعتزلي المعروف ولشيخه الفارسي وهو من وجوه أهل الاعتزال ايضا ، كما نعرف خبر لقائـه بالفارابي الفيلسوف في حلب عند سيف الدولة . وقد تظهر آثار المناطقة واسلوب الاستدلال عندهم في بعض ابيات المتنبي ، حيث يرتب فكرة البيت او مضمونه كما لو كانت مقولة منطقية بما فيها مـن مقدمـة صغرى ومقدمة كبرى ونتيجة .

يقول المتنبي مخاطبا عضد الدولة :

فلو قلنا فِدىً لك من يسـاوى
دعـونا بالبقـاء لمن قلاكـا

ومعناه : اننا لو قلنا فداك من هو نظيرك دعونا لاعدائك بالبقاء لانهم دونك(٧٩) . فالمسالة مرتبة على نحو ما ترتب عليه المسائل المنطقية . فمقدّمتها الكبرى : يفديك نظراؤك ، ومقدّمتها الصغرى : اعداؤك ليسوا نظراءك ، النتيجـة : لا يفديـك اعداؤك .

وتظهر الفاظ المتكلمين في بيته الذي يمدح به علي بن احمد الخراساني ، وهو مما قاله في بواكير نظمـه :

فتى الفُ جزءٍ رايـه في زمانه
اقلُّ جزَيْءٍ بعضـه الرايُ اجمع(٨٠)

وتظهر الفاظ الفلاسفة في قوله :

كبـرُ العيـانُ عليَّ حتى إنّـه
صـار اليقينُ من العيان توهما(٨١)

وقــوله :

تمتّع من سُـهادٍ أو رقـادٍ
ولا تأمل كرى تحت الرِجـامِ
فـانَّ لثـالث الحـالين معنى
سـوى معنى انتباهِك والمنام

قال ابن جني : ارجو ان لا يكون اراد ان نومة القبر لا انتباه لها(٨٢) .

وربما يكون من تمام الحديث عن خصائص لغة المتنبي القول بانه كان يكثر من استخدام اسمي الاشارة « ذا وذى » كثرة توحي بانه كان مولعا بهما ومع انّه لم يعترف بذلك ، الا ان المتتبع لشعره يلاحظ ذلك بصورة لا تترك شكا . قال ابن جني :

---

(٧٦) الوضحة ٨٠ - ٨٤
(٧٧) انظر اليتيمة ١٨٣/١ والكشف عن مساوىء المتنبي ٢٢ والواحدي ١٣٢ والوساطة ٩٢ ، ٩٠.
(٧٨) الوضحة ٨٥

(٧٩) شرح الواحدي ٨٠٠ والفتح لابن فورجة ١٩١ والفتح الوهبي ٩٩.
(٨٠) شرح الواحدي ٤٥ والفتح لابن فورجة ١٧٣ والفتح الوهبي ٩١
(٨١) شرح الواحدي ٢٠ واليتيمة ١٨٧/١
(٨٢) الفتح الوهبي ١٦٠ واليتيمة ١٨٨/١ وانظر نماذج اخرى من هذا القبيل في اليتيمة ١٨٧/١ والصبح المنبي ٣٨٤ والوساطة ١٨٢ .

قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : تستعمل ذا وذي في شعرك كثيرا . فامسك قليلا ثم قال ، ان هذا الشعر كله لم يعمل في وقت واحد . قلت له : صدقت إلا ان المادة واحدة . فامسك . وعلق الوحيد على عبارة ابن جني قائلا : قول المتنبي ان هذا الشعر لم يعمل في وقت واحد يحتمل معينين : احدهما إنه عمل في طول الزمان ، وذكرتَ هذه الالفاظ فاجتمعت فيَّ على غير قصد لاجتماعها ، كانها عن غفلة ، والاخر : إنّي الان اعلمُ مما كنت وان الرجل يزداد كل يوم علما ، وهو جواب صحيح على وجهته(٨٣) .

والحق ان التفسير الاول الذي احتمله الوحيد لكلام المتنبي هو الذي يبدو معقولا فالمتنبي لولعه بهاتين الكلمتين اكثر من استخدامهما في شعره سواء كان ذلك في اول عهده أم بعد نضجه واستواء امره. يدلنا على ذلك شعره الذي نظمه في اواخر ايامه كما جاء مرتبا في شرح الواحدي . حيث وردت هذه اللفظة في قصائده الفارسيات في ابن العميد وعضد الدولة(٨٤) .

يقول القاضي الجرجاني : هو اكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للاشارة ، وهي ضعيفة في صنعة الشعر دالة على التكلف ، وربما وافقت موضعا يليق بها فاكتسبت قبولا . وبعد ان يحصي اربعة عشر شاهدا من شعره مما وردت فيه ضعيفة قلقة يقول : وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرفا ، والمحدثون اكثر استعانة بها ، لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل الغلط والفلتة(٨٥) .

ومما وردت فيه ضعيفة غير مستساغة قوله :

حلفَتْ لذا بركاتُ غرةِ ذا
في المهد ان لا فاتهم املُ

وقوله :

وان بكينا له فلا عجبٌ
ذا الجَزْرُ في البحرِ غيرُ معهودِ

وقد ترد مقبولة مستساغة في سياق البيت نحو قوله :

اريدُ من زمني ذا أن يبلّغني
ما ليس يبلغه من نفسه الزمنُ

(٨٣) الفسر ١٠٨/١ وتنبيه الاديب ٦٣
(٨٤) شرح الواحدي ٨٠٣ ، ٧٥٧ ، .
(٨٥) الوساطة ٩٥ وانظر اليتيمة ١٧٩/١ والصبح ٢٧٤

وقوله :

اغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ اغلبُ
واعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ اعجبُ

ونقول إنها في هذين البيتين مستساغة غير نافرة على الرغم من انَّ القاضي الجرجاني ادرجها في الضعيف الركيك من مواضعها .

بناء العبارة ونظام الجملة عند المتنبي :

لعل ابرز ما يواجه قارىء المتنبي حين يقابل بينه وبين غيره من شعراء العربية ظاهرة قوة اللفظ وشدة السبك في صياغة عبارته ، ولا مراء في انَّ هذه الظاهرة هي ميزة المتنبي عن غيره من الشعراء، حتى لو انَّ شاعرا غيره جهد في ان ينتقي الالفاظ ذات الجرس القوى والوقع الشديد لشُبِّه بالمتنبي دون ادنى تردد ، وليست غريبة عنا قصة ابن هاني الاندلسي، ذلك الشاعر الذي اراد لنفسه ان يحتذي حذو المتنبي في اسلوبه في الصياغة فاختار الالفاظ ذات الوقع العالي الصاخب ، فشبهه ابو العلاء المعري برحى تطحن قرونا ، وسماه مواطنوه الاندلسيون متنبي الاندلس ولعل مصطلح « قوة اللفظ وشدة السبك » الذي نعتنا به شعر المتنبي ، يبدو مصطلحا يفتقر الى الدقة في مقاييس النقد الحديث ، الا اننا نعتقد ان دلالته بالنسبة لقراء العربية واضحة بيّنة وبخاصة المتمرسين منهم بقراءة الشعر ، وسيكون سبيلنا الى توضيح دلالة هذا المصطلح ، ان نستعين بموازنة نقابل فيها بين ابيات من شعر المتنبي واخرى من شعر غيره ، ممن سبقوه او من جاءوا بعده ، مما اشتركت معانيها وتباينت الفاظها .

يقول ابو نواس :

الى فتى امُّ ماله ابدا
تسعى بجيبٍ في الناس مشقوق

وتلقف المتنبي فكرة البيت واعاد صياغة مضمونهِ فقال :

ملكٌ إذا امتلأت مالا خزائنه
اذاقها طعمَ ثكلِ الأمِّ للولد(٨٦)

وشتان ما بين البيتين في صياغة اللفظ وسبك العبارة وايقاع النغم . ولابد من القول هنا إنَّ ايثار

(٨٦) الموضحة ١١٢ والواحدي ١٠٤ وسرقات المتنبي لابن بسام ٣٩

المتنبي للابحر ذات الايقاع القوي كالطويل والكامل والبسيط والوافر يشكل عنصرا بينا في استكمال الظاهرة التي نوّهنا بها في شعره . لكن الفاظه وصياغته تظل هي العنصر الحاسم في هذه القضية.

ويقول ابو العتاهية :

موت بعض الناس في الار
ض على بعض فتوح

فيتناول المتنبي الفكرة ويعيد صياغتها بلفظ اشدّ وقعا واحكم نسجا فيقول :

كذا قضتِ الايامُ ما بين اهلها
مصائب قومٍ عند قوم فوائدُ(٨٧)

ويقول ابو تمام في ممدوحه :

وان يجدْ علّةً تعمُّ بها
حتى ترانا نعادُ من مَرضِهِ

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه وملمّا بمعنى ابي تمام :

وان محالا ، إذ بك العيشُ ، أن أرى
وجسمُكَ معتلٌ وجسميَ صالحُ(٨٨)

وفرق ما بين سبك البيتين وانتقاء الفاظهما واحكام عبارتيهما ، فضلا عما بين اسلوبيهما ، اذ اختار ابو تمام التعبير المباشر بهذه الجملة الشرطية التي افتتح بها بيته وهذه التقريرية الثقيلة ، على حين اختار المتنبي طريقة التعبير غير المباشر عن معناه ، يقول ابو تمام :

بأبي من إذا رآها ابوها
اقبلت قال ليت انّا مجوس

ويلم المتنبي بهذا المعنى فيقول :

يرنو إليك مع العفاف وعنده
انّ المجوس تصيبُ فيما تحكم(٨٩)

ومع ما بين المعنيين من اختلاف يسير الا ان الفرق بين صياغتي البيتين يبدو اشدّ وضوحا في هذه السلاسة في التعبير مع قوة السبك وتماسك الالفاظ التي مثلت في بيت المتنبي .

---

(٨٧) الموضحة ١٣٤ والواحدي ٦٥
(٨٨) سرقات المتنبي ٢٦ والواحدي ٥٢٣
(٨٩) نفس المرجع ٣٠ والواحدي ٣٢٠

ويقول ابو تمام :

وقفتُ ، واحشائي منازلُ للأسى ،
به وهو قفرٌ قد تعفّت منازله

فياخذه المتنبي ويصوغه صياغة لانجدها عند غيره فيقول :

لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ
اقفرتِ انتِ وهُنَّ منكِ اواهلُ(٩٠)

وفرق بين المنازل التي في القلوب وتلك التي في الأحشاء ، والحزن موضعه القلب لا الاحشاء ولا نريد ان نستكثر من الامثلة التي تصور لنا طريقة المتنبي في صياغة مضامينه واللغة التي يختارها لها. ويمكن الرجوع الى الكتب التي تتبعت مآخذ المتنبي عن غيره ككتاب الابانة للعميدي والموضحة للحاتمي والوساطة للقاضي الجرجاني للمقابلة بين ابيات المتنبي وابيات الآخرين من الشعراء ممن اخذ عنهم او اخذوا عنه .

ولكننا نريد ان نتلمس الوسائل التي مكنت المتنبي وهيات له ، القدرة على السيطرة على لغته وامتلاك ناصيتها . ولا اظن اننا نجهد انفسنا كثيرا قبل ان نهتدي الى معرفة هذه الوسائل . فشاعرية المتنبي ، كما هي الحال مع غيره من عباقرة الشعراء، ترتكز على قاعدتين صلدتين ، اولاهما موهبته التي رزقها بما تتضمنه من ذكاء نادر وحدة في الذهن ورهافة في المزاج والحس . وثانيتهما ، هذه الثقافة الخصبة والاحاطة بشعر العرب ولغتهم وآثارهم ، سواء في ذلك المتقدمون منهم ام المحدثون . ولا ريب ان موهبة المتنبي الشعرية ما كانت لتضع قدميه على اعتاب هذه القدرة العالية على التعبير لولا ما اخذ به نفسه من الجدّ والمثابرة في دراسة اللغة ومتابعتها ورواية اشعار العرب وآدابهم وثقافتهم .

* * *

وما دمنا بصدد الحديث عن صياغة العبارة وبناء الجملة عند المتنبي فلا بد من الاشارة الى ان قارىء المتنبي يواجه بعدة ظواهر في نظام الجملة عنده لا يجدها عند غيره من الشعراء ،وان وجدت فليس لها هذه الدرجة من الوضوح الذي نلمحه في جملته . من هذه الظواهر ظاهرة الفصل بين اجزاء الجملة بمعترضات قد تكون جملة كاملة وقد تكون شبه جملة ، الامر الذي يدفع قارئه الى الجري

---

(٩٠) نفس المرجع ١٠٦ والوساطة ٣١٤ والواحدي ٢٦٥

وراءه حتى يبلغ آخر البيت بحثا عن تتمة المعنى الذي بداه اول البيت .

وهذا الفصل قد يقع بين الفعل وفاعله او بين الفعل ومفعوله او بين الفعل ومتعلقه او بين المبتدأ وخبره .

يقول المتنبي في ممدوحه :

من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي
في القول حتى يفعل الشعراءُ(٩١)

يريد : هو الذي يهتدي في الفعل الى ما لا يهتدي اليه الشعراءُ في القول حتى يفعلَ . وهو بهذا الفصل بين الفعل وفاعله بجملة حتى يفعل ، اضفى على عبارته غموضا ولبسا .

ويقول في ممدوح آخر :

يا ليت بي ضربةً أُتيح لها
– كما أُتيحت له ، محمدُها(٩٢)

ففصل بين الفعل أُتيح ونائب الفاعل محمد بجملة معترضة .

ويقول :

وترى المروّةَ والفتوّةَ والأبو
ةَ فيَّ كلُّ مليحةٍ ضَرّاتِها(٩٣)

ففصل بين الفعل وفاعله « كلّ » بالمفعول وما عطف عليه وبالجار والمجرور .

ويقول :

يجود ، بمثل الذي رُمتم
فلم تدركوه ، على السائل(٩٤)

يريد : يجود على السائل بمثل الذي رمتموه منه فلم تدركوه .

ويقول :

أنّى يكون ابا البريةِ آدمٌ
وابوك – والثقلانِ انت – محمدُ

يريد : اني يكون آدمُ ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان(٩٥) ؟

(٩١) الفسر ٨٩/١ والفتح الوهبي ٣٢
(٩٢) الواحدي ١٢
(٩٣) الفتح الوهبي ٤٥ والواحدي ٢٧٨
(٩٤) نفس المرجع ١٠٣ والواحدي ٣٩٩
(٩٥) نفس المرجع ٥٣ والموضحة ٤٧ وتنبيه الاديب ١١٦

ويقول :

جمد القِطارُ ولو راته كما راى
بَهِتَت فلم تتبجّسِ الأنواءُ(٩٦)

فيفصل بين الفعل رات وفاعله الانواء بجملة افعال فينشأ في بيته ما يسميه النحويون التنازع حيث تنازع رات وبهتت وتتبجس على الفاعل « الانواء »

ويقول على هذا النحو :

اطاعتك في ارواحها وتصرفت
بأمرك والتفّت عليك القبائل(٩٧)

فيؤخر الفاعل الى نهاية البيت ويظل قارئه مشدودا معه حتى ينتهي الى فاعل الفعل اطاعتك في ضرب البيت ، ويعلق بقية افعال البيت كلها بنفس الفاعل فينشأ « التنازع » بينها على هذا الفاعل ، وبعبارة ادق الاشتراك فيه .

المذهب الكوفي في شعر المتنبي

يلتقي المتنبي في جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو واللغة . والحق اننا لسنا على ثقة من ان المتنبي كان يفعل ذلك من اجل احياء الاتجاه الكوفي الذي اخذ يضمر شيئا فشيئا في حلقات الدرس وبخاصة بعد وفاة آخر ائمة الكوفيين في النحو واللغة ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ولا نعتقد ان المتنبي كان يجد في انتسابه الى الكوفة ومولده بها ونشاته بين احيائها مبررا او دافعا يدفعه الى احياء آراء الكوفيين وجوازاتهم فيما يكتب من شعر . فالمذهب الكوفي انتقل الى بغداد منذ عهد مبكر بانتقال الكسائي وتلميذه الفراء – وهما مؤسسا المذهب ومشيّدا بنيانه ، الى بغداد في عهد الخليفة الرشيد . حتى كان يطلق على ائمة الكوفيين المتقدمين لقب البغداديين ، لانتقالهم الى بغداد واستقرارهم بها. ولابد أن الذي كان يشيع في حلقات الدرس النحوي بما فيها تلك التي كانت تعقد في مساجد الكوفة هو المذهب البصري. يضاف الى ذلك ان كل ما استخدمه المتنبي من جوازات الكوفيين واختياراتهم يمكن الحكم عليه بأنه مما الجات اليه ضرورة الشعر وكان قد سبقه اليه او الى كثير منه الشعراء العرب من اسلاميين وجاهليين(*) .

(٩٦) الفسر ٨٧/١ والواحدي ١٩٦
(٩٧) الفتح الوهبي ١١٥ والواحدي ٥٤٢
(*) لا اميل الى تأييد ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور مهدي

ويعلق طه حسين على تجاوز المتنبي بعض قواعد اللغة فيقول : ولا تقل انه استجاز هذا متبعا للغة من اللغات او مذهب من مذاهب النحويين ، فان الرجل لم يحفل في حقيقة الامر بشيء من هذا ، وانما أطاع فنه وارسل نفسه على سجيتها(٩٨) .

واذا كنا نتفق مع طه حسين في ان المتنبي كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيتها اي ان الضرورة الشعرية هي التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة ، فاننا لا نتفق معه في ان المتنبي لم يكن يحفل بشيء من مذاهب النحويين او قواعدهم ، بل كان شديد الحرص على معرفة اللغة وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين .

وعلى اية حال فاننا نجد لدى المتنبي جملة استعمالات يتفق فيها مع الكوفيين ويخالف بها مذهب البصريين حيث صر ّحوا فيها بالمنع ولم يبيحوا استخدامها لا في الشعر ولا في النثر .

يقـــول المتنبي :

الى واحد الدنيـا الى ابن محمـد

شجاعِ الذي لله ثم له الفضل(٩٩)

فيمنع شجاعا من التنوين وهو منو ّن . وهـذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، اباحهـا الكوفيون للشعراء ومنعها البصريون عنهـم(١٠٠) . وتكررت هذه المسألة في مواضع اخرى من شعر المتنبي .

ويقـــول :

هـذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا

ثم انثنيتِ وما شفيتِ نسيسا(١٠١)

فيحذف حرف النداء مع المبهم « اسم الاشارةُ » وهو يريد : يا هذي . والقضية خلافية اباحهـا الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون(١٠٢) .

ويقـــول :

حملتُ إليـه من ثنائـي حديقـةً

سقاها الحِجَى سقيَ الرياضَ السحائبِ(١٠٣)

فيفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وهو امرٌ منعه البصريون ومتقدمو الكوفيين واباحهُ جمهور الكوفيين او متاخروهم وكثير من المتاخرين كابن مالك وابي حيان وابن هشام وغيرهم(١٠٤) :

ويقـــول :

مهـلاً الا لله مـا صـنع القنـا

في عمرو حابِ وضبّةَ الاغتام(١٠٥)

يريد : في عمرو حابس ، وهي قبيلة ، فرخم المضاف إليـه ، وهـو عنـد البصـريين ممتنع واجـازهُ الكوفيون(١٠٦) :

ويقـــول :

إبعَد بعـدتَ بياضـا لا بياضَ له

لأنتَ اسـودُ في عيني من الظلَمِ

ويأتي بأفعل التفضيل « اسودُ » من الفعل الذي الوصف منه على وزن افعل وهو ما منعه البصريون واباحهُ الكوفيون في الالوان خاصة البياض والسواد لانهما اصل الالـوان . واعتذروا للمتنبي بجملة اعتذارات لا تخلو من التكلف والوهن(١٠٧) .

ويقـــول :

مضى وبنـوه وانفردتَ بفضلِهـم

والفٌ إذا ما جُمّعت واحدا فردُ

فعطف على ضمير الرفع المستتر من غير ان يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل وكان عليه ان يقول ـ على مذهب البصريين ـ مضى هو وبنوه . ولكن

المخزومي في مدرسة الكوفة ص ٩٠ من القول بان المتنبي كان على مذهب الكوفيين في النحو . اما قصة لقائه باصحاب المبرد واصحاب ثعلب على ما جاء في بعض المصادر القديمة فقد ابطلها ـ من الوجهة التاريخية ـ الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب في كتابه عن المتنبي ص ١٣ واما النماذج التي وردت في شعره مما ذهب فيها مذهب الكوفيين فهي في جملتها من الضرائر التي يفعلها كثيرٌ من الشعراء العرب لقدمائهم ومحدثيهم وبعضها ورد ممثلا في قراءات ضعفها البصريون او حكموا عليها بالشذوذ . فهو حين كان ينظم لم يكن يريد تطبيق اصول صناعة النحو الكوفي وتأييد مذهب الكوفيين.

(٩٨) مع المتنبي ٣٦٩ ط ١٠ القاهرة

(٩٩) الواحدي ٦٨

(١٠٠) الانصاف مسألة ٧٠

(١٠١) شرح الواحدي ٩٣ والفتح الوهبي ٨٤

(١٠٢) الفتح على ابي الفتح ١٦٢

(١٠٣) شرح الواحدي ٣٢٣

(١٠٤) الانصاف ـ مسألة ٦٠ والخصائص ٢/٤٠٤ والنشر ٢/٢٥٣ وابن يعيش ٣/٢٢ والتوضيح ٢/٣١

(١٠٥) الواحدي ٥٩٢

(١٠٦) الانصاف : مسألة ٤٨

(١٠٧) شرح الواحدي ٥٢ ويتيمة الدهر ١/١٧٢ والانصاف مسألة ١٦

الكوفيين اجازوا العطف من غير توكيد الضمير . محتجين بطائفة من الشواهد من الشعر الفصيح(١٠٨) .

ومن هذا القبيل قوله :

يباعدن حبا يجتمعن ووصله
فكيف بحب يجتمعن وصده(١٠٩)

وقد يكون في هذه النماذج التي عرضنا لها من شعر المتنبي مما وافق فيه الكوفيين كفاية للدلالة على ما ذهبنا اليه في هذه الفقرة .

اللهجات والضرائر في شعر المتنبي :

كان للثروة اللغوية الواسعة التي يمتلكها المتنبي واطلاعه على لغات العرب في غريبها ونادرها اثر واضح في انعكاس ذلك في شعره ، فقارئه لا يعدم ان يصادفه هنا وهناك آثار للهجات العرب في الفاظهم واستعمالاتهم اللغوية .

يقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

لو لم تكن من ذا الورى الذ منك هو
عقمت بمولد نسلها حواء

والذ ، بسكون الدال وكسرها ، لغة في الذي . وفيها لغات اخرى ايضا . وقد وردت هذه اللغة التي استعملها المتنبي في شعر غيره من الشعراء(١١٠):

ولكننا نسال هنا ما الذي دفع المتنبي الى استخدام هذه اللغة وهي ليست افصحها ؟ الملاحظ أن هذا البيت الذي وردت فيه هذه اللغة، فيه ضرورة اخرى وهي تسكين الواو من الضمير هو . ويلاحظ ايضا تباين الشطرين فيه ، فشطره الاول مما اعتل لفظه كما يقولون ، وشطره الثاني جاء محكم النظم رشيق اللفظ . فالراجح أن الضرورة الشعرية هي التي الجأت المتنبي الى استخدام هذه اللغة في بيته . ولا شك انها اخلت مع بقية الفاظ الصدر بفصاحة البيت وجمال نظمه.

وللشاعر سعد بن محمد الازدي تعليق طريف على هذا البيت وعلى ما اورده ابن جني من لغات في « الذي » وما استشهد به لها يقول فيه : هذه اللغات من لغات العرب ، كل شاعر منهم نطق بلغته التي لا يعرف غيرها ، او قد استمر لسانه عليها ، واما الحضري – ويريد المتنبي وغيره – الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه اختيار الأحسن والأعرف ... وبالجملة ، فليس كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق ان يودعه شعره ، وان كان قد جاء عن العرب ، فإن ذلك لغتهم وليس بلغة لمحدث(١١١) .

ولاشك أن هذا راي ناقد خبير بالشعر وبشروط الفصاحة وهو مقنع لا يحتمل شكا او جدلا . وكان اولى بالمتنبي ان يخلص شعره من هذا او سواه مما هو مثله في ركة لفظه واعتلاله وتهافته.

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

تسل بفكر في ابنيك فإنما
بكيت فكان الضحك بعد قريب(١١٢)

وابيك لغة في ابويك ، تقول العرب اب وابان وابين وابون(١١٣) . ولا شك ايضا ان الضرورة هي التي الجات المتنبي الى ترك اللغة الفصيحة في تثنية اب واللجوء الى هذه اللغة غير الفصيحة وان كانت لغة معروفة كما يقول ابن جني .

ويقول في قصيدة اخرى :

إذا عذلوا فيها اجبت بأنة
حبيبتا قلبا فؤادا هيا جمل(١١٤)

وهو يريد : يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي ، فقلب ياء المتكلم الفا بعد ان حذف حرف النداء للضرورة. والمعروف ان قلب الياء الفا هي لغة رواها النحويون عن بعض العرب(١١٥) . واستشهدوا لها بقول الشاعر :

اطوف ما اطوف ثم آوي
إلى امّا ويرويني النقيع

وهو يريد الى امي .

والواضح انه لا موضع للضرورة في هذا البيت، ولكنها الرغبة في اظهار معرفته بلغات العرب دفعت المتنبي الى اختيار هذه اللغة وترك اللغة الفصحى .

وقد يضطر المتنبي بحكم القافية الى اختيار

(١٠٨) شرح الواحدي ٣٠٢ والانصاف مسالة ٦٦.
(١٠٩) شرح الواحدي ٦٢٠.
(١١٠) الفسر ١٠٧/١ وانظر الصبح المنبي ٢٤٤ واليتيمة ١٧٠/١

(١١١) الفسر ١٠٧/١.
(١١٢) الفسر ١٥٢/١.
(١١٣) الفسر ١٥٣/١ وانظر الكتاب ١٠١/٢
(١١٤) الواحدي ٦٧ والصبح المنبي ٢٤٥ واليتيمة ١٧٠/١
(١١٥) التصريح على التوضيح ١٧٧/٢

لغات غير اللغة الفصيحة في بعض أبياته . من ذلك قــولـه :

لعيني كـلَّ يـوم منـك حـظٌّ
تحيرُ منـه في امـر عُجـابِ

فعجاب لغة في عجيب مثل طويل وطوال وخفيف وخفاف ونحوها(١١٦) .

ومنـه قـولـه :

وليس مصيرُهنَّ إليك شَـيْنا
ولا في صـونهنَّ لديك عـابُ

والعاب لغة في العيب وقد وردت في شعر غيره(١١٧).

والذي يكثر التطواف في شعر المتنبي يلتقي في كثير من المواضيع بآثار لهجات العرب ولغاتهم .

* * *

ولابد لنا قبل التعرض لانواع الضرورات التي ارتكبها المتنبي من التعرف على مذاهب العلماء في الضرورة ومفهومهم عنها . فابن مالك يرى ـ تبعا لسيبويه ـ ان ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطرارا الا اذا لم يكن للشاعر في اقامة الوزن واصلاح القافية عنه مندوحة .

فهو يرى أن قول الشاعر :

ما انتَ بالحكـم الترضَى حكومته
ولا الأصيلِ ولا ذي الراي والجَدَلِ

ليس ضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول : ما انت بالحكم المَرضي حكومته(١١٨) .

ويخالفه ابن هشام فيقول : واذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وانما الضرورة عبارة عما اتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، ويقول : إنَّ الشعر لما كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا اليه(١١٩) .

ويقول ابو حيان النحوي تعقيبا على راي ابن مالك : فعلى زعمه لا توجد ضرورة اصلا ، لانه ما من ضرورة الا يمكن ازالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب ، وأنما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام(١٢٠) .

ومثله ما قرره ابن عصفور في المقرب من انه يجوز في الشعر وما اشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع الى اصل او تشبيه غير جائز بجائز اضطرَّ الى ذلك او لم يضطر اليه ، لانه موضع قد ألفت فيه الضرائر(١٢١) والحق ان المتنبي لم يكد يترك فرصة من فرص الضـرائر الشعريـة وهي واسـعة(١٢٢) دون ان يستخدمها ، لهذا قال عنه معاصره الشاعر سعد بن محمد الازدي ، ما رايت شعر شاعر اكثر ضرورات منـــه(١٢٣) .

وقد مرت بنا عدة مواضع ـ عند الحديث عن خصائص لغته وموافقاته للكوفيين ـ تمثل الضرورات التي التجأ اليها الشاعر ليقيم شعره وزنا أو قافية. ويمكن القول انه كان يرتكب من الضرائر تشديد الحرف المخفف ، ووصل همزة القطع ، ووصل أن المخففة بالضمير وهي انما تتصل بالظاهر ، ويسكن الياء المنصوبة ، ويصرف الممنوع من الصرف ، ويحذف همزة التسوية ، ويختلس الحركة التي يجب اشباعها ، ويترك تنوين المنصرف ، ويخفف الهمزة ، ويحـذف أن من خبر اوشكَ ، ويقـع في الاقواء ايضا .

وبعض هذه الضرورات يمكن التجاوز عنـه وقبوله ، الا ان بعضها لابد ان يخل بفصاحة كلامه ويثير عليه ثائرة النقاد واعتراضاتهم .

يقول المتنبي في رثاء طفل من ولد سيف الدولة

ايفطمـه التـوراب قبـل فطامـه
ويأكله قبل البلوغ الى الأكل(١٢٤)

---

(١١٦) الفسر ١٣٩/١ واللسان : عجب ٥٨١/١ ط بيروت
(١١٧) الفسر ١٩٦/١ واللسان : عيب ٦٣٣/١ ط بيروت
(١١٨) شرح الكافية و١٧ ظ (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٤ نحو)
(١١٩) تلخيص الشواهد لابن هشام و١٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ ش
(١٢٠) التذييل والتكميل ٥/١٧٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو
(١٢١) المقرب لابن عصفور و١٩٤ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٩ م نحو
(١٢٢) ممن تحدث عن الضرائر بافاضة ابن عصفور في الجزء الثاني من شرح الجمل (بتحقيقنا) (رسـالة دكتوراه على الالة الكاتبة) والقزاز في كتاب الضرائر والالوسي في كتاب الضرائر .
(١٢٣) الفسر ٧٢/١ (حاشية)
(١٢٤) اليتيمة ١٧٥/١ والواحدي ٤١٢ وتنبيه الاديب ٢٠٨

وهو يريد ألتراب ، فمطل الضمة حتى حولها الى واو . ومع ان غيره سبقه الى مثل ذلك فقال : أنظورُ وهــو يريد أنظر[١٢٥] الا انها لفظة غـير مستساغة من شاعر حضري ويقــول :

خلتِ البــلادُ من الغزالةِ ليلَهــا
فأعاضــهاكَ اللهُ كي لا تحزنا[١٢٦]

وهو يريد : جعلك الله عوضا عن الشمـــس للبلاد ، فجاء بلفظة فأعاضهاك ، على ثقلها ونبّوها عن الســمع[١٢٧] .

وبعد ، فهذه جولة يسيرة صحبت فيها شعر المتنبي ، في جانبه اللغـــوي ، وما كتب عنــه في القديم والحديث ، وحاولت من خلالها ان اقدم صورة واضحة عن ذلك ، بقدر ما تيسر لي من وسائل البحث وامكاناته ، ولعلي وفقت الى بعض ما كنت اطمح اليه في هذا السبيل ، وان كنت على يقين من ان هناك الكثير مما يمكن ان يكشف عنه البحث في لغة المتنبي واسلوبه في النظم .

تذييل :

١ ـ يوضع بعد التعليق ٢٧ ما يلي : وكما يقول يوهان فك : لايتيسر الفصل في مثل هذه الاحوال في ارجاع الامر الى الاستعمال اللغوي للعربية المولدة او الى رخصة الشعر جريا على طريقة شعراء اللغةالقديمة. العربية ليوهان‌فك، ترجمة النجار ص١٧١

٢ ـ يوضع بعد الهامش ٣٢ مايلي :

وقد جاء في شعر زياد الاعجم :

ان السماحة والشجاعة ضُمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح

وانظر معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وشرح التبيان ١١/١ط ١٣٠٨ هـ

٣ ـ يوضع بعد الهامش ٣٤ مايلي :

واعتذر له صاحب التبيان ٢٤٢/١ بجملة معاذير وشواهد من المصحف والرجز وكلام العرب . والحق ان الشاعر كان يريد ان يقول : تكرمت ركبتاها ... لان للناقة ركبتين وليس أربع ، ولكنه استخدم الجمع مكان المثنى ، ثــم اخبر عن ذلك بصيغة المثني . كما ان اخباره عن المثنى في البيت السابق (عيناي) بالصيغة (ترتع) التي يمكن ان يخبر بها عن الجمع ، كل ذلك يمثل ـ كما يرى يوهان فك في كتابه : العربية ص١٦٩ اتجاها نحو الاستغناء عـن المثنى بالجمع ، الامر الذي ظهر فيما بعد في لهجـــات العامية القديمة والمعاصرة .

٤ ـ يوضع بعد الهامش ٣٨ مايلي :

ويعتذر للمتنبي ايضا بانه فصل بين الوصف ومعموله بالجار والمجرور فجاز له طرح التاء : وله نظائر كثيرة في الشعر والنثر منها قولهم : حضر القاضيَ اليوم امراةٌ وقوله تعالى : اذا جاءك المؤمنات يبايعنــك . وانظر الاشموني ١٧٤/١ ط بيروت

٥ ـ يوضع بعد الهامش ٣٩ ما يلي :

وسبقه ايضا طفيل الغنوي في قوله :

اذ هي احوى من الربعي خاذلة
والعين بالاثمد الحــاريّ مكحـول

انظر معاني القرآن للفراء ١٢٧/١

٦ ـ يوضع بعد الهامش ٥٧ ما يلي :

وقد يكون اراد ما التعجبية في قولهم : ما اشبهه ، ومـا اقربه ، كما يذهب الى ذلك بعضهم .

٧ ـ يوضع بعد عبارة : فاين هذه النصاعة في العبــارة ... فوق الهامش ٥٧ ما يلي :

يخيل لي ان المتنبـــي تعمد الاغراب والتعمية في بيتـه هذا لمناسبة الحديث عمن وصفه بالغبي الذي لا يفقه كلامه ولا يقدر منزلته ، في بيته الاسبق ، وليكون البيت دليلا جديداعلى عجز خصمه عن ادراك معانيه .

* ● *

اهم مصــادر البحث

١ ـ الانصاف لابي البركات بن الانباري ط ٣ القاهرة ١٩٥٥ م
٢ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بيروت (اوفست)
٣ ـ التبيان في شرح الديوان المنسوب للعكبري ط القاهـرة ١٣٠٨هـ ، وط ١٩٣٦م ت : السقا
٤ ـ التصريح على التوضيح للازهري / القاهرة ١٩٥٤
٥ ـ تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن‌والمعيب لبا كثير الحضرمي ت : د . رشيد العبيدي ، بغداد ، ١٩٧٧
٦ ـ الخزانة للبغدادي /ط بولاق

---

(١٢٥) الخصائص ١٢٤/٣ والممتع ١٥٦/١
(١٢٦) الواحدي ٢٣٨ والصبح المنبي ٢٩٠
(١٢٧) لمعرفة نماذج من الضرورات الشعرية عند المتنبي يمكن مراجعة الموضحة ٥٦ ، ٥٨ والفسر ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ والواحدي ٤٣ ، ٤٥ والفتح الوهبي ٩٩ وغيرها .

٧ – ديوان المتنبي بشرح ابن جني – الفسر – ت د . صفاء خلوصي بغداد ١٩٧٠ م

٨ – ديوان المتنبي بشرح الواحدي /ط برلين ١٨٦١ م

٩ – سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام لحقيق الطاهربن عاشور – تونس ١٩٧٠

١٠– الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه / القاهرة ١٩٦٣

١١– الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ت عبدالكريم الدجيلي بغداد ١٩٧٤

١٢– الفتح الوهبي لابن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣

١٣– المتنبي بين ناقديه ، د . محمد عبدالرحمن شعيب القاهرة ١٩٦٤

١٤– المنتظم لابن الجوزي / حيدر أباد ١٣٥٩ هـ

١٥– الموضحة للحاتمي ، تحقيق د . محمد يوسف نجم بيروت ١٩٦٥

١٦– الواضح في مشكلات شعر المتنبي للاصفهاني تحقيق الطاهر بن عاشور تونس ١٩٦٨

١٧– الوساطة بين المتنبي وخصومه ت ابو الفضل ابراهيم والبجاوي ط ٤ القاهرة ١٩٦٦ .

١٨– وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس بيروت ١٩٦٩

١٩– يتيمة الدهر للثعالبي ط ٢ تحقيق محيي الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٥٦

٢٠– العربية ، يوهان فك – ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار – القاهرة ١٩٥١

المتنبي في دراسات المستشرقين

١ ـ حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

بقلم : ريجي بلاشير

٢ ـ المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

بقلم : لوي ماسينيون

٣ ـ المتنبي وأسباب مجده

بقلم : گودفروا دومبين

٤ ـ المتنبي والحرب البيزنطية العربية

بقلم : ماريوس كنار

٥ ـ المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

بقلم : جان لسيرف

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

مديرية الفنون الشعبية ـ وزارة الاعلام ـ بغداد

[وهي المجموعة التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، في سنة ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الالفية لأبي الطيب المتنبي](١) .

•★•

ترجمة هذه الدراسات النفسية هاجس كان يساورني منذ فترة طويلة . وقد قيض الله مناسبة احتفال وزارة الاعلام العراقية بشاعرها الخالد لنشرها بالعربية .

استأذنت من المعهد الفرنسي في دمشق ، فاذن لي ، فله امتناني واعجابي بمطبوعاته الرائعة .

كنت أتمنى لو كان كتاب هذه الموضوعات احياء ، وعلى رأسهم ماسينيون . وعزائي بطول العمر منهم : جان لسيرف وماريوس كنار ، فكلاهما موضع فخار ..

الدكتور اكرم فاضل

---

(١) وقد أبعدنا عن هذه المجموعة البحث المتعلق بقلعة حلب لقلة جدواه في اضاءة المتنبي ولعلاقته الوثقى بالخطط (المورد) .

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

مدينة تختلط فيها ضروب العناصر العرقية مجتمعة ولكن حيث يسود عرب البادية المجاورة . مركز ثقافي في طور انهياره ولكنروحه مشبعة بالدور الذي لعبه في العصر السالف . مدينة مترعة بالذكريات الشيعية ، مدينة رابضة في منطقة تنخر القلاقل اعماقها جراء المذاهب الترمطية . هذه حالة الكوفة في مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، في لحظة مولد أبي الطيب أحمد بن الحسين ، الذي اصبح مشهوراً بلقب المتنبي .

ان اسرة الرجل الذي سيغدو احد اعاظم شعراء اللغة العربية هي من اروقة واطئة (والد ابي الطيب المتنبي سقاء) ، ولكن هذه الارومة تدعي انها من جذر يماني . وقد تربى الطفل في احضان جدته . وشب وتابع دراساته في وسط يعج بالفرق الدينية ، ولكنه ما لبث ان اثار اعجاب محيطه بذاكرته وذكائه ومتانة خلقه ، وقد كشف في سن مبكرة عن استعداداته الشعرية .

ففي حوالي نهاية عام ٩٢٥/٣١٢ سيقع حادث طارىء يسمح له بتعميق معلوماته في اللغة العربية ذلك هو استيلاء داعي دعاة القرامطة على الكوفة التي نهبها في كل جمعة ، فهرب ابو الطيب واهله باتجاه بادية السماوة الشرقية ليقيم فيها سنتين ، متصلا بالبدو الذين تعتبر لغتهم غاية في النقاوة ، فراض نفسه على التمرس بهذه الاداة التي ستكون عنوان فخاره . وفي الوقت نفسه اهتزت اوتاره كل الاهتزاز لتعاليم القرامطة ، ولدى عودته من الكوفة دخل في علاقاته مع احد اعيان هذه البلدة ، ولا نشك مطلقاً بانه هو الاخر كان منجذبا الى مذهب القرامطة .

ومن المحتمل ان ابا الطيب لم يكن ينتظر هذه اللحظة ليتابع هواه الشعري ومع ذلك فان فترة رجوعه الى مسقط راسه تعتبر تاريخ انبجاس اشعاره الاولى ، رغم ان هذا التاريخ مايزال في حاجة الى الضبط .

من هذه الحقبة يظهر نزوعه الاصيل بوضوح ، فشأنه تقريبا شأن جميع من يشبهونه في تلك البرهة ، من الذين يأنسون في انفسهم اختمار القريحة الشعرية ، وسيضع ربة شعره في خدمة العظماء وبهذه الوسيلة سيحاول تحقيق مطامحه .

واذا لم تلح لهالكوفة قطعا بقعة ملائمةلخططه، فانه انطلق مع ابيه للحلول في بغداد (نهاية ٩٢٨/٣١٦) . وهذا وهم ازلي يساور كل ريفي تفتنه شهرة العاصمة ! والحقيقة ان بغداد كانت في حاجة شديدة الى هذا المقفّي البالغ ثلاث عشرة سنة . وابو الطيب كان شاعرا بهذه الحقيقة فانطلق الى سوريا . وحينئذ ارتسم له وجود يشبه وجود شعرائنا الغربيين التروبادور . وإذا لم يكتب لنا ان نقرر نظام تنقلاته ،فإننا واجدوهفي منبجودمشق وحلب وطبرية وطرابلس ، طورا في حاشية الامراء البدو وتارة في حاشية الاعيان الحضر . والى هؤلاء الاشخاص (الذين كانوا سيظلون مجهولين حتى بالاسم لولا ابو الطيب) اهدى مدائحه او مراثيه . ولم يرض التحفظ الذي قوبلت به القصائد ، هذا الشاعر الشاب لذلك نراه يثور شيئا فشيئا على طالعه وعلى الناس وعلى الحياة ، وفي معظم الاحيان تثور ثائرة اخفاقه فيبرق ويرعد عبر قصائد المديح:

احقُ عافٍ بدمعك الهمم
احدثُ شيءٍ عهدا بها القدم
وإنما الناس بالملوك وما
تفلحُ عربٌ ملوكها عجم

وفي أحايين عديدة كذلك ، يكشف عن خططه الجديدة ، وما دامت طموحاته لن يكتب لها التحقيق عن طريق استخدام القريحة وحدها فانه سيلجأ الى العنف :

اذاقني زمني بلوىً شرقت بها
لو ذاقها لبكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدةً
والسمريَّ اخا والمشرفيَّ ابا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

وسرعان ما تتسلط عليه فكرة الثورة فيقع في اسرها :

ابدا اقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
لا كما قد حييت غير حميد
وإذا مت مت غير فقيد

وفي الوقت الذي يغلي غضبه خلاله ، تتفاقم نقمة سخطه :

امط عنك تشبيهي بما وكانه
فما أحد فوقي ولا احدٌ مثلي
وذرني وإياه وطرفي وذابلي
تكن واحدا يلقى الورى وانظرَنْ فعلي

ويصل الى اللاذقية في حمّى هذه العقلية ، وذلك في ختام عام (٣٢١/٩٣٣) فيوطد علاقاته مع بعض الافراد ، الذين هم مثله منجرون الى الحركة القرمطية فيشرع بدعايته الثورية ، ثم يدخل في غمار بدو السماوة الغربية .

ظل الخطأ مدة طويلة يحوم فوق طبيعة الفتنة التي اشعل نارها ابو الطيب ونرى نحن استنادا الى القصص الواردة في التراجم الشرقية ، تصوير الشاعر وكأنه ادعى النبوة ، وتأسيسا على هذه النظرية تحدث الرواة عن قرآن قيل انه ألفه لحوارييه . على أن ثورة المتنبي في وضعها التاريخي إذ كانت قد فشلت في الحقل الروائي ، فانها قد نجحت كثيرا في عالم الافكار ويجب تشبيهها بالمحاولات الثورية العديدة التي سعّرها القرامطة منذ نصف قرن ، ولا نشك في عجزنا عن تقرير حقيقة الامر وتحديد تفاصيل مسيرة دعاية الشاعر ولا القول عما إذا كانت هذه المسيرة حدثت لحسابه الشخصي أم لحساب زعيم قرمطي كبير . ولكن الواقع الاكيد في كل الاحوال هو الطابع القرمطي لهذه الفتنة التي أوقد نارها فتى يافع اعتنق هذا المذهب في بيئة بدوية اشتركت عدة مرات في كافة حملات ائمة الحركات العسكرية .

اما ان المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم يجهلون او يتجاهلون طبيعة المذهب الذي بشر به أبو الطيب ، فالواقع اعتيادي : كان هذا المذهب سريا ولسريته هذه فتح الابواب على مصاريعها للتخرصات المضحكة ، وعلى هذا حلّق الخيال بكل الاجنحة في سماوات الاوهام .

لقد كانت نتيجة فتنة المتنبي سلبية . إذ تدخلت السلطات السورية المصرية في الواقع وشتت شمل البدو المنضمين الى الشاب المشاغب والقت القبض عليه واعتقلته . وان سنتين مرتا على حبسه في حمص اقنعتا ابا الطيب إن فكرة قوله « والدنيا لمن غلبا » ليست صحيحة على الدوام ، ولم يحتفظ من مغامرته الا بمرارة قوية ، وباحقاد مقيمة معقدة ، وبلقب المتنبي .

ولدى خروجه من السجن لم يعد الى الشعر ، لانه لم ينقطع عن معاناته اثناء انتفاضته ، وإنما عاد الى شنشنة الشاعر المتجول ، التروبادور . وطوال بضع سنوات . جاس من جديد خلال الديار السورية الشمالية والجنوبية ، مشيداً ببعض صغار الامراء المحليين وبعض البورجوازيين المعنيين بالادب وينبغي ان نسجل للشاعر بمداد من المديح ما اقتضته هذه الفترة القاحلة من حياته من شجاعة ادبية وثبات إذ كان في الوقت نفسه هدفا للازدراء والمضايقات والبؤس ، ولكنه لم ييأس بل حافظ على ثقته بنفسه .

في مطلع سنة ٣٢٨/٩٣٩ نستطيع الظن بان هذه الجهود ستحصل على مكافاتها ففي هذا التاريخ – في الواقع – تعلق المتنبي بنائب والي سورية الجنوبية بدر الخرشني الذي جاء من بغداد لتسلم اعنة منصبه . وفي بحر سنة عرف الشاعر اللذات الاولى لعيش مترف مع حاشية أمير حفي بالاداب والمسرات ، ولكن الحساد افلحوا بدسائسهم في الايقاع بين المحسن ومحميه ، فاضطر ابو الطيب للفرار الى شرق الاردن ، وبدات فترة جديدة من المحن ، وفي برهة خيل كان الشاعر يفكر مجددا بان العنف وحده قادر على تحقيق احلامه الطموحة:

لا افتخار إلاّ لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام
لله حالٌ ارجيها وتخلفني
واقتضي كونها دهري ويمطلني
مدحت قوما وإن عشنا نظمت لهم
قصائدا من إناث الخيل والحصن
تحت العجاج قوافيها مضمرة
إذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا الى جدر
ولا اصالح مغرورا على دخن
مُخَيِّمُ الجمع بالبيداء يصهره
حر الهواجر في صم من الفتن

ولكن سرعان ماانقشعت الصعوبات التي كان يتخبط فيها المتنبي ، إذ عاد (بدر) الى بغداد ، وترك الشاعر معتكفه واستانف حياة الشاعر المداح، ويبدو انه فقد الشجاعة التي كانت تحفزه قبل نزاعه مع بدر ، وزاد الطين بله علمه بوفاة جدته المراة الوحيدة التي يحنو عليها ، فانفجر مقته للحياة مجددا وبصورة فجائية ، وقريب من الحقيقة اعتقادنا بانطوائه على نفسه وانقطاعه على النظم . ولكنا نجده حوالي نهاية عام ٩٤٠/٣٢٩ في انطاكية ، وقد اتصل حبله بحبال اعيان هذه البلدة فاستأنف حرفته كمداح ، تلك الحرفة التي لن يتوب عنها ابدا .

وبالنسبة للمتنبي ، كما بالنسبة لجميع الشعراء من العجينة نفسها من المناسب ان نخصص محلا للتقلبات السياسية إذا اردنا ان نفهم الاسباب التي حملته على التعلق بهذا المحسن لا بذاك ، فهو إذ وصل في الواقع الى الحقبة التي نحن بصددها ، لم يعد الشاعر المتضور جوعا ولا الفنان المجهول للسنين الخوالي اصبح بمقدوره اختيار حماته باناة وروية ، وهو منسجم مع المنطق حين يوجه نظراته صوب اولئك الذين يبتسم لهم الحظ ظاهرا، وعلى هذا ففي عام ٩٤١/٣٣٠ اصبح محمد الاخشيدي نائب حاكم مصر وفلسطين مستقلا عن بغداد وساد حكمه كذلك في سورية حتى الفرات، فتعلق المتنبي بوجهاء السلالة الوليدة ، وبالاخشيدي خاصة ، ثم بابنه ، واخيرا بابن اخيه الحسن والي الرملة بفلسطين (من مستهل عام ٣٣٥ حتى النصف الثاني من عام ٣٤٦) في هذا التاريخ نهضت شهرة المتنبي على دعائم راسخة .

ولكن المداح الطموح لم يبد مع ذلك مغتبطا بالمركز الذي احتله في الرملة ، كان يحلم بالاكثر ، كان يحلم ضبطا بامارة جديدة نشات حديثا تقع في سورية الشمالية على حساب السلالة الاخشيدية، وكان زعيمها اميرا عربيا هو سيف الدولة الذي طبقت شهرته الافاق بصفته قائدا عسكريا ومحسنا كبيرا ، فامتدت الى خارج حلب وابعدت ، وتعرف المتنبي على سيف الدولة بواسطة ابي العشائر والي انطاكية وابن عم سيف الدولة ، الذي سرعان ما رحب به وضمه الى بلاط حلب (جمادى الاولى ٣٣٢/تشرين الثاني ٩٣٨) .

اما فترة التسع سنوات التالية فهي حاسمة في مجرى حياة ابي الطيب الادبية فانه وضع نفسه في وسط ثقافي وفني يعج بنشاط كثيف ، تحت حماية امير قوي الشكيمة تجاه مداحيه ، اصبح مرغما على المشاركة في كافة غزوات سيف الدولة تقريبا التي كانت تشن سواء بسواء على قلقيلية او قباقب او ضد البدو في بوادي سورية ، كما انغمر في الحياة المهينة التي يحياها البلاط ، مضنيا نفسه في المدافعات المستمرة ضد شانئيه والمفترين عليه ، وقد نجح المتنبي في الظهور بمظهر زعيم مدرسة شعرية وبالاحتفاظ الثابت بمساندة سيف الدولة رغم التحرشات التي لا يمكن اجتنابها ، وبصورة خاصة افلح في التحرر من المراغم التي تفرضها على انتاجه الشعري حالة كونه من شعراء البلاط ، وذلك للسمو بفنه الى درجة الاعراب المناسب عن عظمة الوقائع الحربية التي هو شاهد عليها .

إن شعر ابي الطيب – طوال هذه الفترة – عبارة عن صدى جميع الحوادث الكبرى والصغرى، التي كانت شغل بلاط حلب الشاغل ، والشاعر بوصفه من اعوان البلاط وجد نفسه مدفوعا الى تقفية قصائد ارتجالية من العبث التحدث قيمتها الادبية . وباعتباره صناجة السلالة الرسمي كان محتما عليه أن يشيد بمزايا سيف الدولة او بفضائل افراد اسرته حين يدركهم الموت ، وبالاضافة الى ذلك – وتلك مهمة جوهرية – كان يجب عليه التغني بانتصارات حامية ومحو الاثر النفسي لطالع منحوس في مستهل كل حملة ، والتقليل من شأن النتائج السياسية حين ينكب سيف الدولة في مخارم طوروس .

وما ان وصل المتنبي الى بلاط حلب حتى اصبح هدفا لدسائس كان يلفقها عليه ابن عم سيف الدولة الامير الشاعر ابو فراس ، ففي عدة مناسبات حاول هؤلاء المشنعون تضليل امير حلب . وغالبا ما نتنسم في إحدى قصائد الشاعر هواجسه المتخوفه:

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى أمضى السيوف مضاربا
ومالي إذا ما اشتقت ابصرت دونه
تنائف لا أشتاقها وسباسبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا
اهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ؟

رغم ذلك لم يفلح ابو فراس وعصبته في الوصول الى اغراضهم ومع هذا اخذ ينفذ صبر سيف الدولة قليلا قليلا ، فضاق بمزاج محميه

العصيّ وانقطاع وحيه وفي الاشهر الاولى من عام ٩٥٧/٣٤٦ تذرع المتنبي بمشاجرة تافهة وقعت بين البلاطيين ظل الامير حيالها محايدا ، مما ادى الى فتور حمل المتنبي على مغادرة حلب سراً، دون ان ينسى حمل الكنوز التي اغدقها عليه حاميه .

لقد شعر ابو الطيب شعورا حادا بانواع المزعجات التي يتعرض لها شاعر نذر نفسه لمدح الامير ، فلم يستطع والحالة هذه البقاء طويلا متشبثا بشخصية قوية كائنة من كانت ، وبدا في لحظة وكانه يفكر بالبقاء الى جوار سيده القديم الحسن الذي الفاه في الرملة بفلسطين، ولكن المخصي ابا المسك كافور ، عرض عليه عروضا يمثل رفضها خطرا عليه ، لذلك توجه المتنبي غير متحمس الى الفسطاط التي كانت عهدئذٍ عاصمة الامارة الاخشيدية المصرية .

ورغم الاستقبال الرائع جدا الذي قوبل به تردد ابو الطيب بعض الوقت إذ شق عليه ان يكون مداح كافور خاصة . كان يترتب على الوصي التلويح لعينيه بمنظور ولاية عسكرية في صيدا . لكي يعزم المتنبي على توجيه قصائده اليه . هل كان كافور مخلصا حين بذر بذرة الامل هذه في قلب محميه ؟ هذا اكثر من مشكوك به . ومع هذا فقد انقضى عامان قبل ان يشعر المتنبي بانه كان العوبة بين يدي ممدوحه ، وعندما فتح عينيه حاول البحث عن حامٍ آخر وظن انه وجده في شخص قائد عسكري يافع ، هو ابو فاتك ، ولكن هذا مات ميتة فجائية، فلم يبق للشاعر إلا أن يصب جام غضبه على كافور في اهاج راجت بصورة سرية في الفسطاط بانتظار اللحظة السانحة للفرار وسنحت له هذه اللحظة في ذي الحجة ٣٥٠ هـ /كانون الثاني ٩٦٢ م فغادر مصر تصحبه اسرته وحقائبه مجتازا شبه جزيرة سيناء ، متوقفا لدى بعض البدو مخترقا شبه جزيرة العرب من الغرب الى الشرق عن طريق دومة الجندل (الجوف) للوصول الى الكوفة مسقط راسه — وذلك في ربيع الاول ٣٥١ هـ /نيسان ٩٦٢ م. وبالرغم من ان مواطنيه استقبلوه استقبالهم لاعجوبة ، فان ابا الطيب لم يستقر إلا قليلا في الكوفة ، إذ انطلق الى بغداد وكانت خططه في تلك الفترة لا تقف على ارجلها وبدت تروم العودة الى سيف الدولة ، ومع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا المشروع وكان ذلك ولا شك نتيجة النكسات العسكرية التي حاقت بأمير حلب في حربه ضد البيزنطيين الذين جعلوا موقفه حرجا للغاية ومن جهة اخرى ، لم يفكر بالبقاء في بغداد حيث الاوساط الحكومية والادبية تناصبه العداء الصريح، فعزم على الالتجاء الى « انزواء باذخ » وقطع الصلة مؤقتا بمهنة المداح .

وفضلا عن ذلك فان هذه الاقامة في بغداد كانت بالغة الاهمية لامتداد الدراسات « المتنبئية » في الشرق ، والواقع انه في هذا التاريخ بالذات تحلقت حول الشاعر نخبة معينة من العلماء واللغويين والنحاة امثال علي البصري وعلي القمي والربعي وابن جني ، الذين يريدون أن يشرح الديوان شاعر الديوان نفسه ، وكتابة نصوص الديوان الصحيحة تحت اشرافه ، او جمع مواد لكتابة شروح مقبلة .

ظل ابو الطيب في بغداد قرابة عام ، واخيرا صرف النظر نهائيا في مطلع شعبان عام ٣٥٢ هـ/نهاية آب ٩٦٣ م عن مشاريع العودة الى سورية وشد الرحال الى الكوفة وما كاد يحط فيها عصا الترحال حتى هاجم القرامطة البلدة ، وهنا نشهد هذا المشهد المذهل : المتنبي ينسى ما سبق له ان قاله فينهمك في الدفاع عن المدينة ويساعد على رد المهاجمين على اعقابهم بانتظار وصول نجدات نظامية .

منذ فترة طويلة ذاعت شهرة ابي الطيب خارج العراق وسورية . واضطر الشاعر اخيرا الى اعتبار دعوته من قبل احد وجهاء الفرس ، الوزير ابن العميد ، المرتبط بالسلطان البويهي ركن الدولة شيئا طبيعيا حين عرض عليه القدوم الى ارجان للانضمام اليه، على حدود فارس . وفي صفر ٣٥٤هـ /شباط ٩٦٥ م لبى المتنبي هذه الدعوة ، فاقام الى جوار ابن العميد قرابة ثلاثة اشهر ، الوقت الذي استغرق اماديحه ، ثم رحل الى شيراز حيث ينتظره السلطان البويهي عضد الدولة . وتكاد حياته التي بدات في شيراز تشبه حياته في حلب . فابو الطيب شاهد كل الحفلات وجميع تنقلات البلاط وينبغي عليه أن يتغنى بما يهم وجود حاميه: حملات عسكرية ، حفلات صيد ، احتفالات باعياد اسلامية او فارسية . ورغم سخاء عضد الدولة عليه وحفاوة الجميع به ، فان المتنبي لم يلبث ان هفا به الحنين الى الاقطار العربية . ففي مستهل شعبان ٣٥٤ هـ/آب ٩٦٥ م يطلب الاذن الذي يستجاب بسرعة ودون مشقة بعد أن وعد برجعة سريعة هل كان الوعد مخلصا ؟ لن نعرف الحقيقة ابدا ، ولا شك .

غادر شيراز في بحر الشهر ذاته عائدا الى ارجان متوقفا في العراق بواسط حيث اقام عدة

ايام ، وكانت خطته مواصلة رحلته الى بغـداد . وعبثا حذره اصـدقاؤه من وجود شقاة يعيثون فسادا في الطريق بين واسط وهذه المدينة . مضى صعدا في الجانب الايسر من دجلة ، تصحبه اسرته ويحرسه عبيده وحين وصل الى منتصف الدرب الى عاصمة الخلفاء ، هاجمه البدو فسقط مع رفاقه تحت ضربات اولئك الذين جاء على وصفهم باحتقار:

خـرّاب اودية غرثى بطونهـم
مكّن الضـباب لهـم زادٌ بلا ثمن

(رمضان ٣٥٤ هـ/ ايلول ٩٦٥ م) ، ورغم توسلات اصدقائه والمعجبين به ، لم يحاول احد الثأر لهذا الاغتيال .

لقد راينا ابا الطيب المتنبي يتخذ الاهبة لجمع قصائده في ديوان يشرحه للمعجبين به في بغـداد . وترتب على هؤلاء واجب اكمال مجموعته وذلك بضم القصائد التي لم يستطع هـو في حياته ضمها الى ديوانه ، واحتراما له ، الحقوا بديوانه مقطعات ذات قيمة ضعيفة . وهذه الطبعات الرئيسة ـ لانـه يلوح أن ثمـة عدة طبعات ـ ضمن القصائد وفقـا للشخصيات المدوحة ، وعلى هذا اتبعت نظـام التسلسل التاريخي السائب . وبديهي ان دراسة ادبية لا يمكن أن تكتفي بعمليات مضاهاة خاضعة للتسلسل الزمني الذي في حوزتنا ،بغية متابعة إعداد قصائد المتنبي والتطور التاريخي الذي تمثلـه . إذن فمن الضروري باديء بدء القيام بتصنيف ديوان ابي الطيب مستهدين بالاشارات الواردة في ابياته ، قبل محاولة تحليل ادبي . فاذا تم الفراغ من هذا العمل التمهيدي ـ مع الاخذ بنظر الاعتبار ما يمثله في بعض المواضـع ، من انسـياق وراء الاوهـام والافتراضات ـ فمن الممكن اللجوء الى التطور في استعمال الاطر من قبل الشاعر .

والمتنبي، مثله مثل جميع الكلاسيكيين الجدد، لا يعرف إلاّ ثلاثة اطر ، التي إذا حوّرت وقصرت في بعض المواضع ، ومططت في مواضع اخرى سترقى الى عهـد ما قبـل الهجـرة : وهي الهجـاء والرثاء الذي يحوي خطرات استهلالية عن وهن وجودنا ومدحا للميت ، مشبوبا بتسلية اسرته ، واخيرا القصيدة او مدح الحي ، التي تنقسم الى قسمين : توطئة غزليـة ثم المديح بالذات يدلف محمولا على بيت انتقالي ذي صيغة مفتعلة للغاية . هذه الاطر (الكوادر) التي كانت جامدة جدا ، ذات استعمال يزيد عسرها عسرا كون القصائد تشيد على قافية وحيدة وعلى وزن وحيد .

تلقى ابو الطيب في مستهل حياته اطره دون ان يجري عليها اي تغيير ، ثم بعد ذلك حين لاحت بوادر غضبه الاولى ضد الانسان والحياة ، حاول تغيير احد موضوعات قصائده فرايناه يحل محـل الاسلوب الغزلي في المطالع ، بعض الابيات التي تعبر عن اضطراب افكاره او تلهب خططه :

فـؤاد مـا تسـليه المـدام
وعمرٌ مثـل مـا تَهَبُ اللئـام

ودهـرٌ ناسـه ناسٌ صـغارٌ
وإن كانت لهـم جثثٌ ضـخام

ومـا انا منهم بالعيش فيهم
ولكـن معـدن الذهب الرغـام

ارانب غـير انهـم ملـوك
مفتحـةٌ عيونهـم نيـام

خليلـك انت لا مَنْ قلت خلي
وإن كثـر التجمـل والكـلام

ونرى النهج نفسه متبعا في معظم القصائد التي يوجهها الى نفسه ، اثناء ثورته في السماوة . فبعد اعتقاله في حمص ، يعود دائما الى الاطار الكلاسيكي الجديد للقصيدة ويتشبث به حتـى قطيعتـه مـع بـدر الخرشـني . ومـن المنظور جيـدا كذلـك انـه اقسـر نفسـه على هـذه الخطة التي فرضتها عليه المواضعات الادبيـة . وما ان استطاع في الواقع حتى حاول مجددا التحرر منها ، وذلك بادراجه في قصائده سبحات غنائية باعتبارها استهلالا غزليا . وقد ترسخ هذا المجهود الرامي الى تطويع هـذا الاطار اكثر في المقطوعات التي نظمها بعـد ان غادر بدر سورية . كان احيانا كما كان في الماضي ، يحل محل الاستهلال الغزلي الخطرات الفنائية الفلسفية . واحيانا يختصرها ويتبعهـا بابيات من الوحي الشخصي . ولدى وصوله الى سيف الدولة ، عاد المتنبي مجددا مقسـورا على معاناة الكلاسيكية الجديدة . ولن ترخي هذه مخالبها عن عنقه حتى ختام حياته . ولكنه الى ذلك اصبح على حذاقة مفرطة في فنه بحيث كان يوفق ، بين الفينة والفينة لتجنب تاليف مطلع غزلي ، سـواء بحسن تخلص ، كما في المقطوعة التي منها :

إذا كان مـدحٌ فالنسـيب المقدم
اكل فصيح قال شـعرا متيم ؟

لحب ابن عبـدالله اولى فانـه
بـه يبدأ الذكر الجميل ويختم

أو بالشروع، دون توطئة سابقة ، بالمدح ،وهو نهج عويص يضطر الشاعر الى اطالة خبر المـدح لتجنب عذله على الاقتضاب المخل .

عالج المتنبي مختلف الانواع ، في الاطر الثلاثة التي فرغنا توا من تمحيص تطورها الباطني . وقد وفق في كل ذلك . مع قليل او كثير من الاصالة . والنوع المدحي هـو بطبيعة الحال الفريق السائد في شعر المتنبي والاهم . والموضوعات المعالجة هي التي عالجها كافة شعراء المديح . والشخص المشاد به مفطور على الفضائل الاصيلة كائنا من كان هـذا المحسن . انه رجل لا حـدود لكرمه ، محـارب لا تبارى شجاعته ولا تجارى (حين يكون الممدوح اميرا او عاهلا) المعي لوذعي نادر الثقافة . لا وجود لاي بحث سيكولوجي في هذه الصـور ، او لاي اتجاه للتفريق بين الاشخاص . فما يستطيع المتنبي قوله عن هذا يستطيع تطبيقه بالتمام على ذلك ، وقد وقع اكثر من مرة للشاعر ان يوجه الى احد حماته قصيدة مخصصة بالاصل لحامٍ آخر ، دون ان يغير منها إلاّ الاسم .

ولم يشغل النوع القدحي في ديوان المتنبي إلاّ محلا ثانويا ، وإطاره بطبيعة الحال الهجاء . وكثيرا ما نصادف الهجاء كذلك بشـكل خطرات قصيرة مبثوثة في قصائد رثاء أو مديح . وفي معظم الحالات تستحيل نزعة الهجاء لـدى المتنبي الى قصـائد هوجاء السخرية ، بذيئة على الطريقة البدوية . وعلى العكس من ذلك أحيانا ـ وهذه الحالة نادرة في الشعر العربي ولهذا فهي تستحق الاشارة اليها ـ فالمتنبي يضفي على النوع الهجائي غلالة محتشمة تجعله قريبا من المفاهيم الاوربية . ومن هـذا النوع هذه الحملة التهجمية على البدو :

وانمـا نحن في جيـل سـواسيةٍ
شـرٍ على الحرّ من سقمٍ على بدن

حـولي بكـل مكان منهـم خلـقٌ
تخطي إذا جئت في استفهامها بمَنِ

فقر الجهـول بلا عقـلٍ الى ادبٍ
فقر الحمـار بلا راسٍ الى رسـن

ومدقعين بـسـبروتٍ صحبتهم
عارين من حلل كاسـين مـن درن

خـرّاب باديـة غـرثى بطـونهم
مكن الضـباب لهـم زادٌ بلا ثمن

والنوع الغزلي كذلك لا يشغل في ديوان المتنبي إلاّ حيزا ثانوي الاهمية فعداوة المتنبي للنسـاء تظهر في امثال هذين البيتين :

إذا غدرتْ حسناء وفتْ بعهدهـا
فمن عهدهـا ان لا يدوم لهـا عهد

ومـن خَبرَ الغـواني فالغـواني
ضـياء في بواطنـه ظـلام

فالشاعر الذي يعبر عن رايه في النساء بهذا الشكل لا يستطيع الاشادة بالمراة إلاّ مضطرا مكرها. والواقع اننا راينا باية براعة تهرب من رسم السوانح الغزلية في مطالع قصائده . وحين لم يكن يستطيع التملص من هذا التقليد القدسي المقدس الكلاسيكي الجديد كان يتحتم عليه الالتجاء الى «مهنته» . إذن فالنوع الغزلي يتمثل لدى المتنبي في هيئـة مصطنعة ، والمراة المعشوقة « كالبطل بالذات » الذي كان موضوع بحث آنفا ، لم تكن لها اية شخصية. إنها تذكَر اكثر من كونها توصف . وذلك بمعونة رواسم معروفة . انها اعجوبة في الجمال والحياء ، وفي الخيانة كذلك ، وهي مبعث الف غصة وغصة في نفس الرجل التاعس الذي اغواه حسنها . ومع ذلك ينبغي ملاحظة ان ابا الطيب نجح احيانا في إدخال بعض اللمسات التي لا تخلو من طراوة ، على الابتذال العابس المتوارث في قصائده ، كما في هـذا البيت :

ولـو زلتـم ثـم لـم ابكـكم
بكيـت على حبي الـزائل

وتنحصـر براعته كذلـك في بعث الذكريات وتوسيعها ، دون الاقتصار على جنس معين ، فثمة روسم خاص بالمراة . على هذه الشاكلة هـذان البيتـان :

وكيف التذاذي بالأصائل والضحى
إذا لم يعـد ذاك النسيم الذي هبا

ذكرت به وصـلا كأن لم افز بـه
وعيشـا كأني كنت اقطعـه وثبـا

اما النوع الوصفي ، فعلى نقيض النوعـين السالفين ، يحتل مكانه خطيرة في شعر المتنبي . ففي مناسبات عدة يصف الشـاعر الحيوانات . هاكم تمثيله الذي يعرضه علينا في أسد :

وردٌ إذا ورد البحيرة شـاربا
ورد الفـرات زئيره والنيـلا

متخضـب بدم الفوارس لابس
في غيلـه مـن لبدتيـه غيـلا

مـا قوبلت عينـاه إلاّ ظنتـا
تحت الدجى نار الفريق حلـولا

يطأ الثرى مترفقـا مـن تيهـه
فكأنـه آسٍ يجس عليـلا

ويرد عفرتـه الى يافوخـه
حتى تصـير لراسـه إكليـلا

إن هذه الاوصاف لمواضيع معزولة تغدو لوحة واسعة ، في مقطوعة طردية موجهة الى سلطان شيراز ، عضد الدولة .

بين المروج الفيح والاغيال
مجاور الخنزير للرئبال
داني الخنانيص من الاشبال
مشترف الدب على الغزال
كأن فنّا خسر ذا الافضال
خاف عليها عوز الكمال
فجاءها بالفيل والفيّال
فقيدت الأيّل في الحبال
طوع وهوق الخيل والرجال
تسير سير النعم الارسال
معتمة بيبس الاجذال
واوفت الفدر من الاوعال
مرتديات بقسي الضال
نواخس الاطراف للاكفال
يكدن ينفذن من الآطال
لها لحى سود بلا سبال
يصلحن للاضحاك لا الاجلال

يبدو المتنبي في معالجة هذه الموضوعات تلميذا مخلصا لاساتذته من البدو القدماء . فهو يضفي طواعية على اسلوبه هيئة اكل الدهر عليها وشرب تعمق ملامح الشبه البادية على الوصف الوارد في قصائد ما قبل الهجرة .

وأوضح من ذلك أصالته في الشذرات النادرات للغاية لسوء الحظ ، حيث يصف الطبيعة. والملحوظ بجلاء ساطع ان فنانا تستعبده عبودية المواضعات الادبية الى هذا الحد وتستهويه . استطاع جعلنا نشعر بسحر أحد المناظر الطبيعية ، وذلك بنبذه الرواسم ، والاعراب بصدق عما تسر به عيناه من العجائب ... ووصفه لبحيرة طبرية نجاح ليس اعظم منه إلا نجاحه في وصف شعب بوان ، غير البعيد عن شيراز ، وها هو :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
غدونا تنفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمان
فسرن وقد حجبن الشمس عني
وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي
دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه
باشربة وقفن بلا اواني
منازل لم يزل منها خيال
يشيعني الى النوبندجان
إذا غنى الحمام الورق فيها
اجابته اغاني القيان

هذه الانطلاقة العجيبة ، البالغة الشذوذ في ديوان المتنبي ، قلما توجد في اوصاف المعارك الكثيرة الورود في قصائده ، وفي معظم الحالات يقتصر ابو الطيب على ترديد الرواسم التي لا شبه لها، وعلى تكرار الصيغ المتعارف عليها المجردة من كل قوة استثارة . ومع ذلك فيجب ان نهرع الى استثناء عدد صغير من المقطوعات المهداة الى سيف الدولة. فالمتنبي حين اذهلته عظمة نضال الاسلام ضد بيزنطة، استطاع نسيان نماذجه الادبية فترة من الزمن . فلنصغ اليه مثلا وهو يرسم الخطوط الاولى لحملة ٣٤٢ هـ /٩٥٣ م ، اي فلنسمعه يقول :

وما هي إلا خطرة عرضت له
بحران لبتها قنا ونصول
فلما تجلّى من دلوك وصنجة
علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل
سحائب يمطرن الحديد عليهم
فكل مكان بالسيوف غسيل
وامسى السبايا ينتحبن بحرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول
تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية أم للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب
فأضحى كأن الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى
وصم القنا ممن ابدن بديل
تمل الحصون الشم طوال نزالنا
فتلقي الينا اهلها وتزول

نحن هنا بعيدون كل البعد عن الحكايات على الطريقة البدوية التي ما يزال يتمطق بها خصم ابي الطيب ومنافسه الأمير أبو فراس وقد استطاع ان يرتفع بنفسه الى مستوى الاحداث التي يشهدها. وحكايته لها التي جاءت بشكل لمعات البرق وايماضاته ، تمتاز بنفس عميق ملحمي بكل ما في كلمة ملحمي من معنىً ، تستحق كل اطراء واشادة، نظرا لانها شاذة في الادب الشعري عند العرب ونادرة .

واخيرا ثمة نوع آخر يحتل محل الصدارة في ديوان ابي الطيب ، الا وهو ما يمكننا ان ندعوه بالنوع الغنائي الحكمي ، وذلك لعدم توفقنا الى خلع تسمية افضل . ونحن نصادفه في مراثي الشاعر وفي قصائد الشاعر من النمط الثاني والثالث .... وهو في معظم الاحيان لا يعبر عن نفسه إلاّ عبر خطرات في بعض الابيات . ومع هذا فانه في بعض الاحوال يهيىء مادة مقطع كامل يضعها الى جوار خطرات اخرى هجائية . والقصيدة التي نظمها حين عاد من بغداد الى الكوفة في شعبان ٣٥٢ هـ/ نهاية آب ٩٦٥ م ، قصيدة نموذجية ، في هذا المجال ... فبعد ان وصف اجتيازه لشبه الجزيرة العربية وساط بها بعض اعدائه البغداديين ، عاد الى افكاره العنيفة :

توهم القوم ان العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم

فلا زيارة إلاّ أن تزورهم
ايدٍ نشأن مع المصقولة الخُذُم

هوّن على بصرٍ ما شق منظره
فانما يقظات العين كالحلم

وكن على حذرٍ للناس تستره
ولا يَغُرّنْكَ منهم ثغر مبتسم

سبحان خالق نفسي كيف لذتها
فيما النفوس تراه غاية الألم

الدهر يعجب من حملي نوائبه
وصبر جسمي على احداثه الحطم

وقت يضيعُ وعمرٌ ليت مدته
في غير أمته من سالف الأمم

إن محتوى هذه الخطرات الغنائية الحكمية متنوع كل التنوع لعلها انشودة كبرياء :

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الانوار والظلم

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظر الأعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

وجاهل مده في جهله ضحكي
حتى اتته يدٌ فراسة وفم

إذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

إن موضوع جميع الخطرات الغنائية التي يرجع تاريخها الى ثورته في السماوة ، وغنائيته تجهل الحماسة الحقيقية . وهي ـ إذا استطعنا القول ـ غنائية دماغية . فعلى سبيل المثال ، حين يعلم المتنبي بموت جدته التي حنا عليها حنواً بنويا صادقا ، لم يجد اية نامة في قلبه يعكسها عليها : قال :

الا لا اري الاحداث حمداً ولا ذماً
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما ارمى

لك الله من مفجوعةٍ بحبيبها
قتيلة شوقٍ غير ملحقها وصما

احن الى الكاس التي شربت بها
واهوى لمثواها التراب وما ضما

طلبت لها حظاً ففاتت وفاتني
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما

فاصبحت استسقي الغمام لقبرها
وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما

وكنت قبيل الموت استعظم النوى
فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

لا نجد اذن عفوية حقيقية إلا في خطراته التي توحيها دواعٍ فلسفية . كالابيات التالية حول غرور السعادة :

إنعم ولَذّ فللأمور اواخر
ابداً إذا كانت لهن اوائل

للّهو آونةٌ تمر كأنها
قُبَلٌ يزودها حبيب راحل

جمح الزمان فما لذيذٌ خالصٌ
مما يشوب ولا سرورٌ كامل

والابيات التالية تصور الثمن الذي ندفعه لشراء افراحنا :

ابدا تستردُ ماتهبُ الدنـ
ـيا فياليت جودها كان بخلا !
فكفت كون فرحةٍ تورث الغـ
ـم وخلٍّ يغادر الوجد خلاً
وهي معشوقةٌ على الغدر لا تحـ
ـفظ عهداً او لا تتمّم وصلاً

واخيرا دونكم هذه الابيات التي تدور حول فكرة : « ماذا ننتظر من دهرٍ كل شيء فيه مصيره الموت » :

هل الولد المحبوب إلا تعلة
وهل خلوة الحسناء إلاّ اذى البعل
وقد ذقت حلواء البنين على الصبا
فلا تحسبنّي قلت ما قلت عن جهل
وما الدهر اهلٌ أن تؤمل عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل

إن امتحان اسلوب المتنبي ، سيجر بالضرورة، هو ذاته ، الى دراسة مطولة وان ما يشكل ، في ختام التحليل على صعيد الواقع ، تفوقا للشاعر على فنانين معاصرين له او تالين عليه ، هو ليس اهمية المضمون، وانما فعل الشكل. سنقصر انفسنا والحالة هذه اذن على النص على الملامح الفارقة للفن « المتنبئي » فنقول ان الانواع المختلفة التي عالجها أبو الطيب ، تحل فيها الحرفة بصورة مستمرة تقريبا محل الايحاء. فاستعمال «الرواسم» ثابت حتى في الانواع المدحية والغزلية .

كثيرٌ من النقاد في العصر الوسيط جهلوا بصورة غريبة هذا الاستعمال . وكلمة « سرقة » كانت تراود اقلامهم ، والعلة بالنسبة إليهم معلومة ، فالواقع ، اننا اذا استثنينا بعض الحالات البالغة الندرة التي عمد فيها الشاعر بملء اختياره الى السرقة من احد اسلافه الشعراء ، لم يعد الامر يتعدى السطو على الرواسم وبعبارة ادق ، تصدير الصور والموازنات والمبالغات التي هي ملك مشاع لكافة الشعراء . ولنأخذ كمثال في هذا السياق هذين البيتين للبحتري :

اعيدي فيّ نظرة مستثيب
توخى الأجر او كره الاثاما
تري كبدا محرقة وعينا
مؤرقة وقلبا مستهاما

ضغط أبو الطيب هذين البيتين في بيت واحد زاد فيه ملمحا جديدا .

. . . . (١)

في هذا العمل القائم على العبث بالرواسم ، اظهر المتنبي براعة فائقة مفرطة . فالى جانب استحواذه على مصادر اللغة كأستاذ لغوي اضاف معرفته بفنون مهنته التي اثارت في حياته نفسها اعجاب معاصريه . ولا شك ان استخدامه للبلاغة ادى الى ركوب متن الشطط احيانا . كما في هذا البيت :

فبعده والى ذا اليوم ركضت
بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

* * *

وإذا سكت فانت ابلغ خاطب
قلم لك اتخذ الاصابع منبرا
اوه بديل من قولتي واها
لمن نات والبديل ذكراها
آه لمن لا ارى محاسنها
واصل واهاً واوه مرآها

ومع ذلك ففي بعض الاحيان تنجب بلاغة المتنبي لقطات جديدة حقا . فان المعنى ونقيضه حالة معروفة لدى المتنبي ، وهي بصورة عامة متوازنة اتم التوازن .

والامثلة على ذلك تعرض لنا بالعشرات . واليكم انجحها :

ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي

والمقارنة والصورة عديدتان لذلك في شعره . بل هما احيانا بمثابة اكتشافات موفقة . منها :

ولا تشكُ الى خلقٍ فتشمته
شكوى الجريح الى العقبان والرخم

* * *

وغيظٌ على الايام كالنار في الحشا
ولكنه غيظ الأسير على القد

* * *

إنما انفس الانيس سباعٌ
يتفارسن جهرةً واغتيالا

---

(١) لم نجد هذا البيت في أصل الترجمة العربية ولربما سها الاستاذ المترجم عنه (الورد)

بمقدورنا كذلك أن نشير الى الأمثلة الوفيرة على المجانسة والتبدل المفاجيء والقلب لدى المتنبي التي تدل على حذق لا يصدق في شعره . ومع ذلك فالافضل أن نلتفت الى مظهر آخر من مظاهر نبوغ أبي الطيب ، اي الايجاز في اسلوبه .

صحيح أن هذه الصفة ليست مقصورة عليه. فان الشرعة التي تنص على عدم المعاظلة ، اي تعلق معنى البيت بالبيت الذي يليه كانت نتيجتها فرض مثل اعلى للشاعر العربي هو تركيز فكره في بيت واحد كلما كان مقتضبا مصوغا صياغة صارمة كان افضل . ومع ذلك فبوسعنا القول ان قلة من شعراء اللغة العربية عرفت اكثر من ابي الطيب الانصياع لهذه القاعدة . وليس ثمة مقطوعات من مقطوعات ديوانه ، حتى الضعيفة منها ، الا وتمثل ، في اي نوع من الانواع ، عدة نماذج على الاقتضاب الرائع. وبهذه الوسيلة ، فان اتفه الافكار وفقت الىالظهور بمظهر البروز الاستثنائي والابيات التالية ، لو صبت في قالب نثري لما مثلت اكثر من موضوع ثرثرة . وحتى الحكم التي لايحصى لها عدد ، التي رصعت بها مقطوعات المتنبي لن تعود سوى بديهيات عادية لو سحبت من القالب المحكم الذي صبت فيه :

انـا ابن اللقـاء انـا ابن السخاء
انا ابن الضـراب انا ابن الطعـان
انا ابن الفيـافي انا ابن القـوافي
انا ابن السـروج انا ابن الرعـان

ومع هـذا فلا ينبغي ان يخدع أبو الطيب (وهو الفنان الذي لا يشق له غبار) احد المفكرين انا اعلم ان هذه الكلمة سيكون لها وقع بغيض . ورغم هـذا فنحن لا نستطيع دون انتهاك العدالة ، ان نقصر انفسنا على أن نرى في شاعر الكوفـة ، مجـرد ملاعب للرواسم ، او محض مدّاح ، حتى هامته للمنمنات الادبية في عصره . ولكنه لا يقدر على ابراز وجه الشاعر المجدد .... إن لدى صناجة سيفالدولة جانب من نفسـه اعرب عنه باستحياء ، هذا حق ولكنه عبر عنه بنجاح ، نجاح كبير جعل صداه يرن في اسماعنا بعد الف سنة من قوله ، ويحركنفوسنا ، وهو مماثل حتىيومنا هذا لشكوكنا وتألماتنا . وافلح المتنبي كذلك بما كتبه من خواطر غنائية حكمية ان يعبر عن الفزع من المـوت وعن الريب والتردد ، بعبارات مركزة :

إنـي لأعلـم واللبيب خبـير
ان الحيـاة وان حرصـت غرور

وعن نسبية انفعالاتنا :

كثير حياة المرء مثل قليلها

وعن قـوة النسيان :

وللـواجد المكروب من زفـراته
سكون عزاء او سـكون لغوب

واجاد في تمثيل قحولة تكالباتنا في هذاالعالم. فقـال :

تملكهـا الآتـي تملـك سـالب
وفارقهـا الماضي فراق سـليب

واحسن في تصوير غربة الانسان الرفيع : فهتف :

ذو العقل يشـقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشـقاوة ينعـم

وعكس لنا اخيرا ، ولعل هـذا اسوأ ما في وضعنا البشري ، هذا المشهد :

للـه حـال أرجيهـا وتخلفنـي
واقتضـي كونهـا دهري ويمطلني

هل هذه عناصر متماسكة لمذهب ؟ أيد بعضهم هذا الراي . فلو امعنا النظر في الاشياء ، فربما لن يضيف هذا الراي شيئا الى مجد المتنبي ، لأن تفكير الشاعر لا يلوح ككل ، وانما كأجزاء مبعثرة ، مدسوسة كأجزاء صغيرة في اشعاره المختلفة كل الاختلاف بل المختلطة كل الاختلاط . الا فلنضـرب عن التحدث عن مذهب . وبعد فان شاعراً مـن الشعراء ليس فيلسوفا من الفلاسفة ولا يمكننا ان نطالبه بمنهجمحدد المعالم واضح التقاطيع، متجانس متماسك ، ولكن بوسعنا مع ذلك ان نعتقد كذلك بأنه لم يفشل في لعب دوره عندما اثار في بعض أبياته مشاكل ازلية . الا فلنعترف ان جوانب عديدة لدى ابي الطيب المتنبي تخلّد منه فنانا متصنعا ، مناهضا للطبيعة ، لاشخصيا ، انجبه القرن الرابع الهجري/ العاشـر الميلادي . ومع ذلك ففي معظم الاحيان ورغم تسلط الاعراف عليه ، يلوح انه استكشف طبيعة الشعر الحقيقي نفسها ، تلك الطبيعة التي لا صلة لها باي زمان ، والتي يشعر الشعراء بها ولكنهم لا يعبرون عنها إلاّ بشق الانفس .

ملحـق(*)

اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني :

ملحوظة : الطبعات المتخذة أساسا لاعـادة هـذا التصنيف هي :

١ ـ العكبري : التبيان في شـرح الديوان ، القاهرة ١٣٠٢ هـ ، جزءان .

٢ ـ اليازجي : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ جزء واحد .

٣ ـ الواحدي : شـرح ديوان المتنبي ، طبعة ديتريسي ، برلين ١٨٦١ ، جزء واحد .

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١	٥	٣	٢/٤٠١	النون	
٢	٦	٣	١/٤١٢	العين	
٣	١٦	٨	١/١٢٨	الباء	
٤	١٥	٧	ـــــ	اللام	
٥	٥٩	٣٣	١/٣٩٢	العين	
٦	٩٢	٢٢	٢/١٣٣	اللام	
٧	٣٤٧	٧	١/٢٨٧	الدال	
٨	١٧	١٠	٢/٢٩٥	الميم	الى ابي الفضل
٩	٦	٣	١/١٨٢	الدال	الى محمد بن عبيدالله
١٠	٢٤	١٢	٢/١٢٢	اللام	الى سعيد بن عباس
١١	٣٨	٢٢	١/٤٤٥	القاف	الى ابي شجاع محمد
١٢	٦٦	٣٨	٢/١٣٤	اللام	الى شجاع بن محمد
١٣	٧٢	٤١	١/٢٠٢	الدال	الى شجاع بن محمد
١٤	٤٢	٢٤	١/٣٨٤	العين	الى ابن احمد الطائي
١٥	٨٨	١٩	١/٣٥٣	السين	الىعبيدالله بن خراسان
١٦	٣٥	١٨	٢/١٢٩	اللام	الى عبيدالله بن خراسان
١٧	٣٦	١٨	١/٢٠١	الدال	الى عبيدالله بنخراسان
١٨	٤٨	٢٨	٢/٤٠٣	النون	
١٩	١١٦	٦٦	١/٣١٧	الراء	الى محمد بن اسحاق التنوخي
٢٠	١٢١	٦٩	١/٧٠	الباء	الى محمد بن اسحاق التنوخي
٢١	١٢٢	٧٠	١/٤٥١	القاف	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٢	١٢٧	٧٣	١/٨	الهمزة	الى حسين بن اسحاق التنوخي

* آثر الاستاذ المترجم ان ينشر هذا الملحق بالفرنسية ،ولكننا كلفنا الآنسة هدى شوكة بهنام والاستاذ عبد الحميد جيدة ، المحررين في المجلة ، بترجمته الى العربية(المورد) .

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٢٣	١٢٨	٧٤	٣٠٨/٢	الميم	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٤	١٤٣	٨٣	٣٩٣/١	العين	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٥	١٤٨	٨٧	٣١٦/٢	الميم	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٦	١٣٧	٧٩	٢١٨/١	الدال	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٧	١٥٤	٩٢	٧٢/١	الباء	الى المغيث بن بشر العجلي
٢٨	١٦٠	٩٦	٣٢٣/٢	الميم	الى المغيث بن بشر العجلي
٢٩	٢٩	١٤	١٩٤/١	الدال	
٣٠	٢٣	١١	٣٠٠/٢	الميم	
مكرر ٣٠	٥٨٩	٤٥٢	٢٨١/٢	الميم	
٣١	٥٨	٣٣	٧٠/١	الباء	الى ابي سعيد المجيمري
٣٢	٢١	٩	١٢١/٢	اللام	
٣٣	٨٤	٤٦	٣٠٧/٢	الميم	الى معاذ بن اسماعيل
مكرر ٣٣	٦٠	٣٤	٤٥١/١	القاف	
٣٤	٥٢	٣٠	٣٠٠/٢	الميم	
٣٥	٤٩	٢٨	١٣٠/٢	اللام	
٣٦	٨٦	٥٠	٢٥٧/١	السين	
٣٧	٨٦	٥٠	٣٠٧/٢	الميم	
٣٨	٨٧	٥١	٧٠/١	الباء	
٣٩	٨٥	٥٠	١٥١/١	الهاء	
مكرر ٣٩	٦١	٣٥	٣٠٩/١	الراء	الى اسحاق بن كيغلغ
٤٠	٨٠	٤٧	٢١١/١	الدال	الى اسحاق بن كيغلغ
مكرر ٤٠	٩٣	٥١	٣٥٧/١	السين	الى محمد بن زريق
٤١	٩٩	٥٥	٤/٢	الكاف	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٢	١٠١	٥٦	٣١٤/١	الراء	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٣	١٠٤	٥٩	٢١٦/١	الدال	الى ابي عبادة بن يحيى البحتري
٤٤	١٦٦	١٠١	٤١٣/١	الفاء	الى ابي الفرج أحمد بن الحسين
٤٥	١٧٢	١٠٥	٨٠/١	الباء	الى علي بن منصور
٤٦	١٧٧	١١٠	٣٣٠/٢	الميم	الى ابي حفص عمر بن سليمان الشرابي

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٤٧	١٨٢	١١٤	٣٩٩/١	العين	الى عبدالواحد بن العباس بن ابي الاصبع
٤٨	١٨٦	١١٨	١٤١/٢	اللام	الى عبدالرحمن بن المبارك
٤٩	١٩١	١٢٢	١٠/١	الألف	الى ابي علي الاوراجي
٥٠	٢٠١	١٢٨	١٤٨/٢	اللام	الى ابي علي الاوراجي
٥١	٢٤٢	١٦٠	٣٢٣/١	الراء	
٥٢	٢٤٣	١٦٠	٤٥٧/١	القاف	
٥٣	٢٢٣	١٤٤	٨٦/١	الباء	الى بدر الخرشني
٥٤	٢٣١	١٥٠	٧/٢	الكاف	الى بدر الخرشني
٥٥	٢٣١	١٥١	١٧٧/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٥٦	٢٣٨	١٥٦	٣٢٣/١	الراء	الى بدر الخرشني
٥٧	٢٠٦	١٣٢	٢٢٦/١	الدال	الى بدر الخرشني
٥٨	٢١٠	١٣٤	١٥٣/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٥٩	٢١٦	١٣٩	١٦١/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٦٠	٢٢٤	١٤٥	١٦٨/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٦١	٢٣٢	١٥١	٤٠٧/٢	النون	الى بدر الخرشني
٦٢	٢٤٥	١٦٣	٣٣٨/٢	الميم	الى علي بن احمد المري الخراساني
٦٣	٢٥١	١٦٨	٣٢٤/١	الراء	الى علي بن احمد المري الخراساني
مكرر ٦٣	٢٥١	١٦٨			
٦٤	٢٥٣	١٧٠	٤١٦/٢	النون	الى محمد بن عبدالله الكاسبي
٦٥	٢٦٠	١٧٥	٢٤٤/٢	الميم	في رثاء جدة الشاعر
٦٦	٢٦٥	١٧٩	١٧٩/٢	اللام	الى ابي الفضل احمد بن عبدالله الأنطاكي
٦٧	٢٧١	١٨٥	٤٢٣/٢	النون	الى ابي سهل سعيد الانطاكي
٦٨	٢٧٧	١٨٩	١٤٠/١	التاء	الى ابي ايوب احمد بن عمران
٦٩	١٠٧	٦٠	١٥٢/١	الهاء	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧٠	١١٣	٦٤	٢٨٨/١	الذال	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧١	٢٨٤	١٩٤	٣٢٩/١	الراء	الى علي بن احمد بن عامر
٧٢	٢٩٠	١٩٩	٨٨/١	الباء	الى علي بن محمد بن سيار

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٧٣	٢٩٦	٢٠٤	٢٣٠/١	الدال	الى محمد بن سيار
٧٤	٣٠٤	٢٠٩	٢٤٥/١	الزاي	الى علي بن صالح الروذباري
٧٥	٣١٠	٢١٤	٢٣٨/١	الدال	الى الحسين بن علي الخراساني
مكرر ٧٥	٨٧٦	٦٤٠		العين	الى محمد الاخشيد
٧٦	٣٢٤	٢٢٧	٢٤٥/١	الدال	الى الحسن بن عبيدالله
٧٧	٣١٥	٢١٨	٣٥٠/٢	الميم	الى الحسن بن عبيدالله
٧٨	٣٢٧	٢٣٠	٩٥/١	الباء	الى طاهر بن الحسين العلوي
٧٩	٣٣٤	٢٣٥	٤٥٨/١	القاف	
٨٠	٣٣٨	٢٣٨	٣٥٦/٢	الميم	
٨١	« زيادات »		رقم ٢	الدال	في هجاء مجهولين
٨٢	٣٣٩	٦٢٩	٣٥٧/٢	الميم	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٣	٣٤٥	٢٤٠	١٨٩/٢	اللام	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٤	٣٤٥	٢٤٠	٤٦٢/١	القاف	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٥	٣٥٥	٢٤٧	٣٦٦/١	الشين	الى ابي العشائر
٨٦	٣٤٨	٢٤٢	٤٦٤/١	القاف	الى ابي العشائر
٨٧	٣٦٢	٢٥٢	١٨٩/٢	اللام	الى ابي العشائر
٨٨	٣٦٨	٢٥٦	٤٥١/٢	الهاء	الى ابي العشائر
٨٩	٣٧٣	٢٦١	٢٢٩/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٠	٣٨٣	٢٦٧	٢٤١/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩١	٣٨٦	٢٦٩	١٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٢	٣٨٨	٢٧١	٢٠/٢	اللام	في رثاء والدة سيف الدولة
٩٣	٣٩٥	٢٧٦	٢٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٤	٤٠٢	٢٨١	٣٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٥	٤٠٦	٢٨٤	٢٩٠/١	الراء	الى سيف الدولة
٩٦	٤٠٨	٢٨٦	٤٣/٢	اللام	في رثاء ابي الهيجاء
٩٧	٤١٦	٢٩١	٥٠/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٨	٤٢٣	٢٩٦	٢٤٥/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٩	٤٢٤	٢٩٧	٤٢١/١	القاف	الى سيف الدولة
١٠٠	٤٣٠	٣٠١	١٦٢/١	الدال	في رثاء ابي وائل تغلب
١٠١	٤٣٩	٣٠٨	٢٤٦/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٠٢	٤٤٥	٣١٣	٥٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٠٣	٤٥٠	٣١٧	١٤٨/١	الجيم	الى سيف الدولة

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافيــة	الاهــداء
١٠٤	٤٥١	٣٠٩	٣٧٥/١	العين	الى سيف الدولة
١٠٥	٤٥٨	٣٢٤	٣٨٧/٢	النون	الى سيف الدولة
١٠٦	٤٦٠	٣٢٦	١٦٦/١	الدال	الى سيف الدولة
١٠٧	٤٦٧	٣٣١	٣٣/١	البــاء	في رثــاء يماك مملــوك سيف الدولة
١٠٨	٤٧٢	٣٣٤	٣٨/١	—	الى سيف الدولة
١٠٩	٤٧٩	٣٤٠	٣٩٠/٢	النون	الى سيف الدولة
١١٠	٥١٢	٣٨٠	٢٩٥/١	الــراء	الى سيف الدولة
١١١	٤٨٦	٣٤٨	٤٧/١	البــاء	الى سيف الدولة
١١٢	٥٨١	٣٤١	٢٥٤/٢	الميــم	الى سيف الدولة
١١٣	٤٨٦	٣٤٥	٣١/١	الالفالممدودة	الى سيف الدولة
١١٤	٤٨٧	٣٤٨	٦٤/٢	الــلام	الى سيف الدولة
١١٥	٤٩٧	٣٥٨	٤٢٨/١	القاف	الى سيف الدولة
١١٦	٥١٤	٣٦٩	٧٧/٢	الــلام	الى سيف الدولة
١١٧	٥٢٢	٣٧٦	١٥٠/١	الهــاء	الى سيف الدولة
١١٨	٥٢٥	٣٧٧	٣٧٣/١	الضاد	الى سيف الدولة
١١٩	٥٢٣	—	٤٨/١	البــاء	الى سيف الدولة
١٢٠	٥٢٦	٣٧٩	٢٦٢/٢	الميــم	الى سيف الدولة
١٢١	٥٢٧	٣٨٢	٢٩٧/١	الــراء	الى سيف الدولة
١٢٢	٥٦٧	—	٣٩١/٢	النون	الى سيف الدولة
١٢٣	٥٢٩	٣٧٤	١٧٤/١	الدال	الى سيف الدولة
١٢٤	٥٣٦	٣٨٩	٢٩٨/١	الــراء	الى سيف الدولة
١٢٥	٥٣٧	٣٩٠	٨٩/٢	الــلام	الى سيف الدولة
١٢٦	٥٤٣	٣٩٦	٥٠/١	البــاء	الى سيف الدولة
١٢٧	٥٤٨	٤٠١	٢٦٤/٢	الميــم	الى سيف الدولة
١٢٨	٥٥٦	٤٠٧	٢٧٥/٢	—	الى سيف الدولة
١٢٩	٥٥٩	٤١١	٤٣٦/١	القاف	الى سيف الدولة
١٣٠	٥٦٨	٤١٨	٢٩٩/١	الــراء	الى سيف الدولة
١٣١	٥٨٣	٤٣٢	١٠٤/٢	الــلام	الى سيف الدولة
١٣٢	٥٧٧	٤٢٧	٩٦/٢	—	فيرثاء اختسيفالدولة الصغرى
١٣٣	٥٩٤	٤٣٩	٣٩٣/٢	النون	الى سيفالدولة
١٣٤	٦٠٠	٤٤٤	٢٨٧/٢	الــلام	الى سيف الدولة
مكرر ١٣٤	٣٢٦	٢٢٩		الــراء	الى الحسن بن عبيدالله
روايةاخرى١٣٤	—	—		الدال	الى الحسن بن عبيدالله

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٣٥	٦٢٣	٤٧١	٤٦٢/٢	الياء	الى كافور
١٣٦	٦٣١	٤٧٨	٢٢/١	الالف الممدودة	الى كافور
١٣٧	٦٣٣	٤٨٠	١٠٣/١	الباء	الى كافور
١٣٨	٦٤٠	٤٨٦	٢٤٧/١	الدال	الى كافور
١٣٩	٦٤٨	٤٩٢	٤٥٣/٢	الياء	الى كافور
١٤٠	٦٤٩	٤٩٣	٣٦٦/٢	الميم	الى كافور
١٤١	٦٥٦	٤٩٨	٢٥٥/١	الدال	الى كافور
١٤٢	٦٦٠	٥٠٢	١١٢/١	الباء	الى كافور
١٤٣	٦٨٠	٥١٥	١١٩/١	—	الى كافور
١٤٤	٦٦٧	٥٠٨	٤٣١/٢	النون	الى كافور
١٤٥	٦٥٤	٥٤٦	٣٦٤/١	السين	في هجاء كافور
١٤٦	٦٧١	٥١١	٤٣٥/٢	النون	في الفخر
١٤٧	٥١٢	٦٧٢	٤٣٧/٢	—	الى كافور
١٤٨	٧٠٤	٥٢٥	١٩٧/٢	اللام	الى فاتك
١٤٩	٦٧٥	٥٢٠	٣٧١/٢		الى كافور
١٥٠–١٥٣	٦٢٩	٣٤٢	٣٧٦/٢		في هجاء كافور
			٤٤١		في هجاء كافور
			٤٧١		في هجاء كافور
١٥٤	٦٩١	٥٤٧	١٩٦/٢	اللام	في هجاء كافور
١٥٥	٧١١	٥٣١	٤٠٥/١	العين	في رثاء فاتك
١٥٦	٦٩٥	٥٥٦	٤٤٢/٢	النون	الى عبدالعزيز الخزاعي
مكرر ١٥٦		٦٤١		—	الى عبدالعزيز الخزاعي
١٥٧	٦٩١	٥٤٨	٢٦٠/١	الدال	في هجاء كافور
١٥٨	٦٩٦	٥٥٧	٤٥٤/٢	الهاء	في هجاء شيخ بدوي
١٥٩	٦٩٧	—	١٣٨/١	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٦٠	—	—	٤٢٠/١	الفاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦١	٨٧٩	٦٤٥		الباء	الى شيخ بدوي
١٦٢	٦٩٨	٥٥٨	٣٢٩/١	الراء	الى عبيده
١٦٣	٧١٦	٥٤١	٣٧٩/٢	الميم	الى الكوفيين
١٦٤	٦٩٩	٥٥١	٢٥/١	الالف الممدودة	في الفخر
١٦٥	٨٧٨	٦٤٦		الراء	في الفخر
مكرر ١٦٥	٨٧٩	٦٥٠		العين	في الفخر
١٦٦	٦١٣	٤٥٦	١١٣/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٦٧	٧١٨	٥٣٦	٣٨٠/٢	الميم	في الفخر
١٦٨	٧٢٣	٦٣٢	١٢٩/١	الباء	في هجاء ضبة

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافيــة	الإهــداء
١٦٩	٦١٨	٤٦٦	٦٤/١	البــاء	الى سيف الدولة
١٧٠	٧٢٦	٥٥٩	٢٠٥/٢	الــلام	الى دلير
١٧١	٧٣٢	٥٦٤	٢٣٦/١	الــراء	الى ابن العميد
١٧٢	٧٤١	٥٧١	٢٦٥/١	الدال	الى ابن العميد
١٧٣	٧٥٠	٥٧٨	٢٧٣/١	ـــ	الى ابن العميد
١٧٤	٧٥٨	٥٨٤	٤٥٥/٢	الهــاء	الى عضد الدولة
١٧٥	٧٦٦	٥٨٩	٤٤٣/٢	النون	الى عضد الدولة
١٧٦	٧٧٣	٦٠٧	٣٨٦/٢	الميــم	الى عضد الدولة
١٧٧	٧٧٥	٥٩٦	٢١٢/٢	الــلام	الى عضد الدولة
١٧٨	٧٨٦	٦٠١	٢٨١/١	الدال	الى عضد الدولة
١٧٩	٧٨١	٦٠٨	١٣٢/١	البــاء	في رثاء عمة عضد الدولة
١٨٠	٧٩٢	٦١١	٢٢٠/٢	الــلام	الى عضد الدولة
١٨١	٨٠٠	٦١٩	٩/٢	الكاف	الى عضد الدولة

المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

ان النصوص العربية للمؤلفين الاسماعيليين القدماء المعثور عليها حديثا في سورات وبومبي ضمن مجموعات خاصة من قبل السيدين ايفانوف Ivanov والهمداني Hamadani تجعلنا نفهم بصورة افضل المظهر المزدوج للقرن العاشر في الشرق : هذا القرن الرابع للاسلام ، الذي سماه ميتز « نهضة »(١) . نهضة ، من وجهة نظر الفلسفة والعلم العتيق ، بحق (ولكن بدون الفنون) — مع ، وبتعمق اعظم، تلوين جديد للعاطفة الدينية المسلحة التي هي في الوقت نفسه ساخطة ومشوهة الى حد التجديف وذلك بمذهب متمسح اجتماعي ، ناجم من هذه الصيغة الثورية للمشروعية الاسماعيلية إبان القرن الرابع الهجري ، المستهل باعلان الخلافة الفاطمية في المهدية ، والمختوم بالاذاعة الخرساء للموسوعة الكبرى لاخوان الصفا ، بوسعه ان يدعها « العصر الاسماعيلي » للاسلام : حينذاك كانت الدعاية المعنية بالجمعيات السرية القرمطية قد تسربت من الكوفة ، بوصفها مركزا ومحورا ، الى كل أرجاء الامبراطورية العباسية ، فأحاطت ببغداد إحاطة السوار بالمعصم ، وهناك عمليات اعدام « المتآمرين » القرامطة تتوالى ، انطلاقاً من صلب الحلاج سنة ٣٠٩ هـ . وها نحن أولاء مزودون الآن بوثائق عن القرامطة والاسماعيليين مستعينين بمؤلفيهم انفسهم ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة ترشح افكارهم وتسربها الى الفكر الادبي العربي باسره في تلك الحقبة .

سبق لابي العلاء المعري أن وقف النقد الادبي منه موقفه أمام الامر الواقع : والذين وفقوا الى قراءة كتاب المجالس الذي عثر عليه حديثا لاستاذه وصديقه المؤيد السلماني الشيرازي ، الذي لم يكن سوى داعي الدعاة للاسماعيلية ، ليعلموا أن المرارة الشكية للزوميات ولرسالة الغفران لا يمكن ان تعتبر بعد اليوم كشذوذ فردي ، وانما تؤكد على تفريغ الشك المنظم والسخرية الثورية المكظومين في التعاليم المبثوثة لدى جمعيات الفكر الاسماعيلية على صعيد نفسي مؤات ملائم .

والحالة نفسها بشأن المتنبي : فان مؤرخ الادب لم يعد بوسعه إهمال هذه المغامرة الخطرة الشابة التي اعتقل خلالها بوصفه نبياً مزيفا « متنبئاً »(٢) .. هذه المجازفة التي هوّن من امرها

---

(١) يعتبر هذا البحث من المقابسات التي اعتادها ماسينيون حيال التفسير الباطني للظاهرة الثقافية . وهنا تجد هيئة تحرير المورد نفسها على خلاف معه في بعض ما زعم ، وقد جنحت ـ باديء الامر ـ الى حذف ما يوجب الحذف، ولكنها آثرت الحفاظ على النص كاملا مراعاة للامانة العلمية أولا ، وشوقا الى محاكمة الراي المطروح .. ثانيا (المورد) .

(٢) جاء في الصبح المنبي : قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل: قدم ابو الطيب المتنبي اللاذقية سنة نيف وعشرين وثلاث مئة وهو فتى ، فاكرمته وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن سمته . فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما لمشاهدته واقتباسا من ادبه ، قلت : والله انك لرجل خطير تصلح لمنادمة ملك كبير ، فقال : ويحك اتدري ما تقول ؟ انا نبي مرسل . فظننت انه يمزح ، ثم تذكرت اني لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته . فقلت له : ما تقول ؟ فقال : انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت : مرسل الى من ؟ فقال : الى هذه الامة الضالة المضلة . قلت : ماذا تفعل ؟ قال : املأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا . قلت بماذا ؟ قال : بادرار الارزاق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق لمن عصى وابى . فقلت له : ان هذا امر عظيم اخاف عليك منه ان يظهر ، وعذلته ، فانشد يقول بديها وذكر هذه الابيات :

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا
ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما ارضى لها بهم

ميتز بعد النهشلي ، ولكن بلاشير ردّ رداً مناسبا جدا على هذا الموقف بمقاله في دائرة المعارف الاسلامية . وهذا التقويم من وجهة نظر التاريخ الاجتماعي والديني هو الذي اريد ان اشدد عليه واوسعه محتالا عليه بجمع بعض الملاحظات تحت عنوانين رئيسيين :

١ ـ المتنبي ، المولود في الوسط اليماني الشيعي الكوفي ، تشكل هناك وفي البادية ، في جوّ قرمطي بصورة خاصة .

٢ ـ حين اندحر بوصفه ثائرا بدويا ، لم يطاطىء هذا القرمطي القديم راسه بالتمام ابدا ـ ولم يتكيف تكيفا كاملا للشيعية المحافظة ، شيعية امراء سورية ومحسنيها الحمدانيين ، فهذا البدوي لم يتحضر التحضر المطلوب في المدن . لقد وجد نفسه مضطرا على التكسب بقصائده ، فتكسب بجراة واندفاع ينمان دائما عن سنخه البدوي ، وعن مرارة ميتافيزيقية اسماعيلية كل الاسماعيلية .

(١)

الكوفة الوسط العائلي ، والدور الراجح للكلابيين في الانتفاضات القرمطية في الصحراء

ان دراسة الاوساط الاجتماعية في الكوفة ايّا كانت اهميتها لفهم القرون الثلاثة الاولى للاسلام العربي .. شرعت في ايتاء اكلها ولنلاحظ ، بالنسبة للمتنبي ، ان محلته المولدية كندة ، كانت شيعية ، وكان جعفيا من جهة قبيلة ابيه ، عبدان السقا ، الذي كان تعلقه مشهورا بالائمة . واخيرا فان جدته ، العضو الوحيد من اسرته الذي لم يانف من ذكره ، كانت بشهادة احد العلويين ـ الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة ـ « امراة تقية ورعة » من قبيلة همدان ، العشيرة الشيعية قلبا وقالبا ، حيث النساء العربيات يجرؤن على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها . واذا كان المتنبي ، لبعض الاسباب ، يتحدث قليلا عن ذويه ، فانه يجاهر بالقول بأنه يماني ومن الكوفة(٢) . وستجدون في خططنا الاحياء الاخرى التي ذكرها في اشعاره : البارق ، الساكون ، الثوية . وفي حرف الكوفة الصغرى (كحرفة السقاء) ظهرت الشيعية مبكرا بمظهر ثوري يدعو الى المساواة : ثمة فرقة متطرفة ، معروفة الآن احسن من قبل ، هي الخطابية ، كانت قد نجحت في تأسيس حركة واسعة سرية الاهداف ، قبل عام ١٣٨ هـ ، واتخذت من الكوفة مركزا لها ، فضمت الى جانبها كافة بلدان الاسلام الكبرى ، وذلك بفضل اصحاب الحرف : المؤامرة القرمطية ، او اذا شئنا ، الاسماعيلية : التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر ، وبالتمرد ، فاجتاحت الكوفة خمس مرات (في الاعوام ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ الهجرية) . وباستنادها الى دارين عسكريتين للهجرة ، على جانبي بادية السماوة : الاولى غير بعيدة عن مشارف الكوفة (ويعلق موزيل Musil قائلا : لعل ذلك قرب قصر الاخيضر الحالي) والاخرى غير نائية عن مشارف حمص ، في منطقة السالمية (اي في الجبل الاعلى) ولنلاحظ الآن ، ان الجانب الاخير من نصيب فخذ بني كلب ، بني عدي ، الذي بادارته من قبل بني عليش بن ضمضم ، كان قد نذر نفسه حتى الموت عام ٢٨٩ هـ للعمل على ظفر السلالة الفاطمية بالسلطان ، جار[٤] معه اقرباءه بني الاصبغ . وحين انهاروا عام ٢٩٥ هـ من جراء خمس سنوات من القمع الدامي ، ولاذ بالفرار الى افريقية آخر من ظل من الرؤساء ، وهو عبيدالله (الذي ولد سنة ٢٥٩ هـ في السالمية) ثار هؤلاء من جديد عام ٣١٨ هـ . وعلى هذا فان هذا الفخذ نفسه من بني عدي السالمية الذي سيجر بني كلب الى دعوة المتنبي ، عام ٣٢٦ هـ ، تخفق راياتهم حتى اللاذقية . فنحن مرغمون اذن على التسليم بأن هذا الفتى اليافع قد اوصى به الزعماء الاسماعيليون خيرا ، وكانوا قادة المؤامرة الفاطمية ، لاسباب وجيهة ، سواء كانت وشائج القربى او الانتساب المذهبي .

اما الشيعة الثوريون والمسوية كالقرامطة فان الرباط الحقيقي العائلي كان الانتساب (النكاح الصحيح) ، كان ابو الخطاب يلقب بأبي اسماعيل « والد الابن الاكبر للامام جعفر » وبصورة معكوسة ، حسب مذهب الدروز الباطني ، الذي كان مذهب السلالة الفاطمية ، فان هذه السلالة لم تنحدر الاّ « روحيا » من الامام محمد بن اسماعيل ، الذي كان مدرب جده « الجسدي » عبدالله بن ميمون القدّاح ، المتوفى في سجن الكوفة . زهاء عام ٢١٠ هـ . وقد اكتسب المريد بعض الالهام ، اي الشعور اللاشخصي بأسرار العالم ، الذي من هذه الدنيا ادخله في الحياة الاخرى ، التي غبطتها ، كما

---

(٢) قضاعة تعلم انى الفتى   الذي ادخرت لصروف الزمان
ومجدي يدل بني خندف   على ان كل كريم يمان

يرى القرامطة ، من النسق الذهني اللامادي . ومن هنا الكبرياء الخاصة لهؤلاء المنورين التي لاتردد بتشبيهها بالكبرياء التي استنكرها كافة النقاد في المتنبي ، واذا كان قد اثقلها ، باديء الامر ، بالكبرياء الفطرية العربية ، واذا كانت هي كبرياء الفنان المتطرفة ، فانها تفصح في صميمها عن يقين لا شخصي ومذهبي ، هو يقين غنوصي ، المعرفة المرّة المتعالية لمريد من مريدي « نسبية الاديان » التي هي الكلمة الاخيرة للقرمطية ، التي لم ينسها المتنبي ، كما سنرى مصداق ذلك تاليا .

والى جانب التظرفات الكلاسيكية (الاتهام بالسيمياء : خداع العامة بحيل بدوية يمانية : تسمح بتجنب المطر وترويض ناقة ، الخ) فان المطاعن التي طعن بها المتنبي تزيح الستار عن منتسب الى القرمطية : قال عن نفسه اول ما قال انه علوي ، اي القائم « الذي سيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا » ــ ثم ادعى انه نبي مرسل معزز بقرآن جديد ، ويعني هذا ان المتنبي شانه شان جميع السينوية والسلمانية نادى بتبني كل مريد من قبل روح النبي (وادعى هذا لنفسه) ، وهذا يلغي في آن واحد الامتياز الموروث للعلويين والكرامة الخاصة للرسول « البشير النذير » بالوحي القرآني .

والواقع ان المتنبي رغم انه لم يخرج من من السجن (٣٢٧ هـ) إلاّ بعد أن امضى استتابة، ومن هنا احتراسه من المواضيع الدينية في كل انتاجه (لقد سكت حتى عن علي ، وهذا ما لامه عليه حماته الحمدانيون الشيعيون المحافظون المتحمسون ، على نقيض ابي فراس(٤) ، وتنم بعض ابياته هنا وهناك عن قرمطي قديم ، وتحت وطاة المغالاة الارادية للاشادة بمستضيفه الحالي ، نتبين افتقار ما يقوله الى الاحتشام لبعض القيم .

الاســلام :

إن كان مثلك كان أو هـو كائن
فبرئت حينئـذ مـن الاسـلام

حــواء :

لو لم تكن من ذا الورى اللذّ منك هو
عقمت بمولـد نسـلها حـواء

موســى :

او كان لج البحـر مثـل يمينـه
ما انشق حتى جاز فيـه موسى

عيســى :

وكانمـا عيسى بن مريم ذكـره
وكأن عـازر شـخصه المقبـور

او كان صادف راس عازر سيفه
في يوم معركـة لأعيـا عيسـى

المهـدي :

فان لم يكن المهدي من بان هديه
فهذا وإلاّ فالهدى ذا فما المهدي؟

هذه الابيات تفضح مريدا قديما ، فالمسلم العادي يجهل اسم عازر ، ولكن القرامطة حفظوه ، ليجعلوه يلعب دورا (انظر كتاب التعليم الدرزي ـ ٨٧) . وفي ثلاثة مقاطع ، يتحدث المتنبي عن قرامطة البحرين . في احداها ، بخصوص مذبحة الحجاج ، التي ملأت العالم الاسلامي رعبا وفزعا ، وسنلاحظ اللهجة المعتدلة للومهم ، واستعمال الكلمات الدقيقة (اسم الشيخ لزعيمهم(٥) ، وكلمة النافلة التي تحل محل كلمة فريضة ، موصوفا وصفا دقيقا) ، والمقطع الآخر يمتدح شجاعتهم كما هو ظاهر ، والمقطع الثالث يتناول فائزهم ، وهو اكثر المقاطع اقتضابا . وان مفردات المتنبي رغم تسلسلها الكلاسيكي الجميل ، تتضمن بعض المصطلحات المألوفة لدى الاسماعيليين : تتضمن تعبيرين من تعابير اخوان الصفا (= قدس الله روحه ، الفلك الدوار) ، و (كلمة الثقلين = القرآن والعترة . وليس الجنّة والناس) ولعل هناك ثلاثة اواربعة مصطلحات اخرى، ولم يوجه المفسرون تطلعاتهم الى هذه الجهة، حيث يوجد ما هو جديد يعثر عليه . وهكذا ، فان المتنبي حين يصرح انه لا ينبغي وضع الشمس (المؤنثة) تحت الهلال (المذكر) فانه بنوي ، في الحقيقة ، حسم المعركة القديمة بين شيعة الكوفة حول أولوية الميم (محمد = الشمس) او العين (علي = القمر) . في علم التنجيم الشيعي، الشمس = محمداً ، القمر = علياً ، الزهراء = فاطمة ، والفرقدان = الحسن والحسين ، وذلك باتجاه ميميات القرامطة(٦) .

---

(٤) وعوتب على تركه مديح آل البيت ، سيما امير المؤمنين علي ، فقال :

وتركت مدحي للوصـي تعمـدا
اذ كان نـورا مسـتطيلا شـاملا
واذا اسـتطال الشيء قـام بنفسـه
وصـفات ضـوء الشمس تذهب باطلا

(٥) شيخ يرى الصـلوات الخمـس نافلة
ويسـتحل دم الحجـاج في الحـرم

(٦) ومـا التأنيث لاسـم الشمس عيب
ولا التذكيـر فخـر للهـلال

واخيرا فان البهلة او اللعنة في مطلع قصيدته :

ايا خــدد الله ورد الخــدود
وقــدّ قــدود الحســان القدود

يذكرنا باسم آلهي غريب ، لا يوجد إلاّ في الطلطلنجية لغلاة الشيعة : « مخدد الخدود — ربما الاخدود » (مخطوطة باريس ٥١٨٨ ف ٩٤) ، وهذه الخطبة سابقة على عام ٣٠٠ هـ ، طالما ان الصولي قد اتهم الحلاج بانتحاله مقطعا آخر : « انا مهلك عــاد وثمود » : تاريخ عريب ٩١) .

(٢)

الثقافة الحضرية في سورية الحمدانية

يقال ان المتنبي انجر الى الاوساط الحضرية السورية بفعل صداقاته البدوية (والقرمطية) ، فانغمر في مدن ظل الشيعيون لهم القدح المعلّى فيها حتى الحروب الصليبية ، كاللاذقية وانطاكية وحلب وطبرية . وحين خرج من السجن ، معاهدا نفسه على ان لا يثور مطلقا ، كان طبيعيا ان يوطد علاقاته بهؤلاء الشيعة المحافظين ، الذين كانت تنسجم امانيهم المشروعة المشبعة بالافلاطونية مع التعويضات الدسمة وخدمة السلالة السنية للعباسيين ، وفضلا عن ذلك كان هؤلاء الادباء والامراء على جانب عظيم من الثقافة ، مشغوفين بالعلم الهليني ، وبصورة خاصة كانوا من عشاق المنطق (سيستقبل الفارابي لديهم خير استقبال) ، وعلى هذا فان ما يؤكد لنا بصورة حسنة على ان ضرورة الحياة — وليس سلوك سبيل التشبع العميق بالآراء — كانت علة اقامة المتنبي في هذه الاوساط الادبية منذ ٣٢٨ هـ (في مدينة طبرية) ، وعلى الاخص بعد عام ٣٣٧ هـ (في انطاكية وحلب ، وتابعتها معرة النعمان) ، ذلك لان افقه الفكري لم يتسع بصورة محسوسة ، وانه لم يتكيف قط . وفي الصراع الدائر بين النحو التقليدي والمناطقة على الطريقة الاغريقيــة ، ظل نحونا من مدرسة الكوفة . صحيح انه حاول ذكر اسم ابوقراط وجالينوس[٧] ، ووضع في مستهل إحدى قصائده بيتا ارثماطيقيا عجيبا للغاية :

أحــاد في ســداس في احــاد
ليلتنــا المنوطــة بالتنــادي

١ + ٦ = ٧

ولكن هذه المحاولات تثبت بوضوح ان القضية ليست سوى اتجاه ضعيف ، والحالمي اشتط كل الاشتطاط حين حاول مقارنة كلمة بكلمة لاقامة الدليل على وجود الصلة بين ابيات المتنبي الحكمية والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس[٨] .

وان حكم المتنبي ليست من الفلسفة الهلينية في شيء : لم يرغب في تعلمها ببلاط الحمدانيين . وقلما تذوق رقي هذه الحياة المترفة وسعتها ، بما فيها من حسن ودمامة وخير وشر . واذا كان استقلاله العبوس يأبى السجود للامير ، فانه لا يرى في الحرب الضروس ضد الامبراطورية البيزنطية إلاّ ملاحم وغزوات ومبارزات ، واذا كان يهمــل علماء البلاط ، فلن يحني هامته ابدا ، ولن يغــدو طفليا مدجنا ، بل سيقطع صلته بالامراء دون تردد، ويقتل نفسه نتيجة اهجية ، تماما كما كان يصنع الشاعر في الجاهلية . ومع ذلك ستكون لدينا نتائج نحصل عليها من الغربلة الشاملة لاسماء الذين اهدى اليهم قصائده، لاننا بفضلامدروز Amedroz ومركليــوث Margliouth ومــزيك Mzik وهيــورث دني Heyworth Dunne ، نملك الآن طبعات لشــذرات تاريخية تختص بتلك الفترة ، مع مسارد وفيرة بأسماء الاعلام . وسنجد — كما اعتقــد — ان كافة ممدوحي المتنبي تقريبا كانوا من الشيعة ، باستثناء قاض مالكي ، وكاتب غني عجيب ، معتزلي بعض الاعتزال ، واعني به هرون الاوارجي الذي حرر عام ٣٠٨ هـ البيــان الذي اطلق محاكمة الحلاج من عقالها نهائيا ، ولا نعثــر على اي اشعري او اي حنبلي (لم يكن لهم آنذاك شأن يذكر) .

وفي البيئة ذاتها سيحيا المتنبي خارج سورية، وفي القاهرة يجد — الى جانب كافور — ابن الفرات (القرمطي سرا) ، وفي العراق يلفي الوزير المهلبي وفي فارس يلقى خلال سنتيه الاخيرتين (٣٥٣ — ٣٥٤ هـ) وزراء بويهيين آخرين . ولنلاحظ انه اذا كان قد زار في شمال شيراز شعب بوان الرائع الذي لمحته في الافق عام ١٩٣٠ اثناء رحيلي الى البيضاء ، فقد اروه صوب الجنوب « شعب أشجار اللوز ، دشت الارزن ، المشهور لدى الشيعة بانه موطن سلمان الفارسي .

---

(٧) كأنــه مــن علمــه بالقتــل
علــم بقــراط فصــاد الاكحــل

يمــوت راعي الضــان في جهــله
ميتــة جالينوســــس في طبـــه

(٨) الرسالة الحاتمية ، لابن مظفر، طبعة الجوائب، ١٣٠٢هـ.

ولنعد الى فن المتنبي الشعري من وجهة النظر الثقافية . ان الوضوح الغريب الذي تتمتع به لديه الصور يلوح لي كذلك انه من فاعلية اسلافه القرامطة . فهذا شاعر البلاط المزعوم يرفض ان يتغنى بالخمرة، ولا يصف الجمال الحسي للاجسام، ولا يدع لنفسه مجال الاختيار ، لتوبلة موائد المتهتكين ، بسلوك مدح الزهد الذي يعوزه الاخلاص مع التغزل بالمذكر المزعومة افلاطونيته . صحيح انه تبرئة لذمته يلجأ الى تنويع مبالغاته في المديح ، ولكن ما يمنحه قبل كل شيء لسامعيه ، انما هو مشهد تفكيره الخاص : التفكير الخالص ، في حالة الهياج الوحشي ضد الوضع البشري ، بل حتى ضد ثقل المادة البسيط ، ضد ما سماه اخوان الصفا « الحكام الخمسة » الذي يضم : السماء التي جعلت الليل والنهار خلفة ، والفصول ، الطبيعية التي تحملنا مشقة الحر والبرد والشوق والحسرة ، الشرع الذي يخضع لحكم الطقوس ، او يؤدي الى العقوبات الجزائية ، الدولة ذات المرافق والتسخيرات المهنية ، ضرورة الطعام والشراب واللباس والسكن والعمل بالآلات :

نحن بنو الموت فما بالنا
نعاف ما لابدّ من شربه

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فحب الجبان النفس اورده التقى
وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خف ولا قدم

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا
وأراه في الخلق ذعرا وجهلا

ولا يتحدث عن الحب إلاّ كقيد مفروض ، فهو مرض الفكر الذي يجهد نفسه في سبر غور آليته ليقنع نفسه ببطلانه :

لهوى النفوس سريرة لا تعلم
عرضا نظرت وخلت اني اسلم

او كما يقول الحلاج :

الحب مادام مكتوماً على خطر
وغاية الامن فيه غاية الحذر
واطيب الحب ما نم الحديث به
كالنار لا تأت نفعا وهي في الحجر
من بعد ما حضر السجان واجتمع الاعوان واختلط
اسمي صاحب الخبر
ارجو لنفسي براء من محبتكم
اذا تبرات من سمعي ومن بصري

والمتنبي يخلع اسما لفكره على هذا الموقف المرير المكافح : انها الفتوة :

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

وهنا ايضا نجد انفسنا حيال كلمة ذات مذاق شيعي متطرف . ففي القرن الثاني ، الفتى هو المتآمر الشيعي ، الذي نذر نفسه للقتل ، فهو يتخذ موقفا ذا اناقة استفزازية . والفتوة لدى المتنبي هي شرف الرجل الذي يرى ان فكره ، بكل اهوائه ، هو الشيء الوحيد المعتبر ، وخطر الموت تجاهه لا قيمة له ، وكذلك القرامطة ، الذين قال عنهم مؤرخ الهرطقة المعاصر ابو الحسين محمد بن احمد بن عبدالرحمن الملطي في كتابه « التنبيه والرد على اهل البدع والاهواء » : وهم في الحرب لا يدبرون حتى يقتلوا ، ويقولون ان حياة بعد القتل او الموت افضل ، لانا نخلص ارواحنا من قدر الابدان وشهواتها ونلحق بالنور » .

(٣)
الخلاصة

ان الملاحظات السالفة نجمت عن الخواطر التي اوحتها اليّ شيئا فشيئا قصائده المعروفة يقينا بل المعروفة في كافة ارجاء العالم العربي : التي اشعرني بها منذ سنوات عديدة صديقي الحاج علي الآلوسي ، الذي نحن مدينون له بصورة مباشرة

بنشر كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » للجرجاني .. نعم اشعر في اثناء حملة ربيعية في بادية السماوة بديمومتها الابدية .

واني لا ازعم مطلقا إرادة تذوق الافتنان البارع في شعر المتنبي ، ولكني اتبين أن تنقيبه عن الكلمة النادرة غير مدين به لحرص مبتذل على القافية السرية ، ولكنه يهدف الى النسيج الباطني للبيت: وفي احدى القصائد ، لم اتوقف الا عند بعض الابيات المتفردة ، بغية التفكير والتأمل ، وفي مطالع القصائد بصورة خاصة ، وهي ضربات عزاف ماهر ، ترسم يد الاستاذ على الدوام نفس حركات الفكر البتارة . والمتنبي يهاجمنا بدفعه التوازي السامي القديم الى حد الاقتضاب والبلاغة ، وهذا الامر يحمل كذلك علامة على اصوله القرمطية ، طابع التبريز المرير : المستعلي الجارح – بارتطام الالفاظ ، هذا الارتطام الذي بفضل تقنية متسلطة متماسكة يحدث اصطداما بين فكرين متناقضين . انها افكار اكثر من كونها صورا ، واحيانا من الشطر الاول :

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

نرى عظما بالبين والصد اعظم
ونتهم الواشين والدمع منهم

وابعد بعدنا بعد التداني
واقرب قربنا قرب البعاد

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وختاما ، قصيدة « لك يا منازل » الرائعة :

لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما
اولا كما يبكي عليه العاقل

لقد اكد باسكال في احدى خواطره الفكرة المقلوبة او المعكوسة : « لا يكون الانسان شقيا بدون شعور، البيت الخراب لا يكونه ، الانسان وحده هو البائس » .

التناقض بين باسكال والمتنبي آت من أن باسكال المسيحي يؤمن بحضور الاصطفاء الآلهي ، المخصص لبعض الكائنات التي زارتها رحمة الله وتجلت فيها ، في حين ان المتنبي المسلم يأبى ايثار اي مخلوق بامتياز استثنائي ، والاكثر من ذلك ، انه كان قرمطيا ، ففي ان الخلق ليس سوى غشاء وهمي يحجب بقناعه نفسه الفكر الصافي ، ومع ذلك فبقية من انسانية تجعله يبكي أمام هذه الاحجار : على غياب كل فكر عنها ، على هذا النقص، على هذا العدم ، الذي هو أسوأ من اللعنة .

المتنبي وأسباب مجده

الأهمية التاريخية لأشعاره

إن اسـم المتنبي اسم رنان حتى بالنسـبة لاولئك الذين يجهلون كل شيء عن شعره . لقـد اشتهر بوصفه اعظم شاعر عربي ، وظهر بهـذا الشكل لجمهرة الراي العام في الشرق . وقد ثلبه عدد لا بأس به من النقاد العرب وتجاهله معظم المستشرقين الاوربيين ، فمجده اذن تام ! وفي منتصف الطريق بين نقاد فعلت فعلها في نفوسهم غيرتهم المهنية ، واعجاب الذين حالت اسباب اجنبية دون تنكبهم جادة الاعتدال . بودي ان اصدر هنا حكما محايدا . ولكن الشـعر هـو احدى صيغ الفن التي تعكس بصورة اوضح ما تكون الصورة ، مزاج شعب من الشعوب ؟ ولاجل تذوق الشـعر لا يكفي مطلقا مجهود فكري ، مهما كان خالصـا مخلصا : يجب تكييف الشعور . واخشى الا يتحقق هذا الامر هنا . اذن فسأصرف النظر عن ابداء الانطباع الشخصي ، الذي يحتمل ان يكون زائفا ، بل سأضع نفسي بسذاجة امام مجد الشاعر ، مجهدا اياها على فهمه وتفسيره . لعلنا لا نلحظ للوهلة الاولى الاسباب التي ادت الى وضع المتنبي في اعلى درجات السلم ، في طبقة ادبية مرتفعة كل الارتفاع عن طبقة بعض الشعراء الذين سبقوه ، امثال ابي نواس والبحتري . ولا يأخذنا العجب من رؤية الجمهور يشيح بوجهه عن الساخر اللاذع ابي العلاء المعري ، ولكننا نعتاد بمشقة على حقيقة ان وجهي ابي تمام وابي فراس ، وهما في زاوية من اللوحة لا يكاد يقوى على حجبهما ظل المتنبي الهائل .

لا يراد بهذا القول على الاطلاق نعت الجمهور بكثافة الاحساس تجاه جمال المتنبي الاصيل ، بل ان الجمهور يعجبه من المتنبي السـهولة اللفظيـة الرائعة للصور التي تذكّر احيانا بجعجعات فيكتور هوگو ، يعجبه علمه اللغوي العميق ، تستهويه الخصوبة النبيلة في قـول الحكم ، تسحره السهولة الاخاذة في تطويع عـدد الكلمات وايقاعات المقاطع لسلطان الفكر ، تخلبه براعته المفرطة في توزيـع عناصر القطعة توزيعا حاذقا ، تذهله مهارة لا حدود لها في تنويع المديح للعظماء ، وهي المادة الاساسية في شعره ، واخيرا تروعه اهليته للعظمة ، ونَفَسُه نَفَس الشاعر الحق . — ولكن اذا كانت هـذه الصفات هي صفات المتنبي صدقا . فاننا نجدها كذلك لدى شعراء آخرين ، بنسبة يحس القارىء الاوربي تجاهها بعجزه عن تقديرها حق قدرها ، على اننا اذا اعترفنا بالعثور على هذه الصفات لدى شعراء آخرين ، يعتبرون نجوما صغرى ، فاننا نخشى ان نسيء اليهم بابعاد الشمس عن رؤوسهم كل الإبعـاد .

* *

من المناسب اذن ان نعترف بمشروعية المكانة التي طالب بها المتنبي لنفسه في اعلى سماء شعرية ، كما حفظ لأميره هذه المنزلة في حقل السياسـة ، وان نستكشف في شـخصه مزايا غريبة عجيبة ، يفتقر اليها منافسوه ... نجد هذه المزايا ، كما يبدو ، في شخصية المتنبي المتوثبة وفي المظاهر المنوعة التي فرضتها عليه الظروف . — وقد اتصل المتنبي، العربي الاصل والحضري المثقف ، بالصحراء في في فقرات عديدة من حياته وعاش حياتها . تلك الاتصـالات التي كان يعتبرهـا ادباء العصـور الكلاسيكية ضرورية للشاعر وهو في مرحلة التكوين، كما هي ضرورية للنحوي الذي ينشد الكمال. فالتحق المتنبي بهذه الوسيلة بركب اقدم الشعراء العرب

وعثر ، يحدوه الاخلاص على بعض انطباعاتهم البدوية . ـ ومشى وراء الامير الحمداني الى القتال ضد الكافر البيزنطي وضد البدو المتمردين ، واحب ان يرسم نفسه ، اثناء غليان المعركة ، طاعنا برمحه وسيفه العدو المفزوع ، وقد امعن في هذا الموضوع بزهو يذكرنا بشجاعة العرب القدماء وافتخارهم في حروبهم . انه عنترة آخر ، بل النموذج الفريد للشاعر المحارب . وان حياته البدوية المجازفة تذكرنا بشاعر جزيرة العرب هذا . على ان ميوله الشيعية ودوره الغامض بعض الغموض في ادعائه النبوة ، لتضفي على سيرته بعض اللبس والابهام . وموته بالذات هو الخاتمة المنتظرة لحياة رومانتيكية ... المتنبي يذكرنا بامريء القيس .

اصبح المتنبي اذن وكأنه المهدي في الشعر العربي ، يترقبه الراي العام ليسدل ستار النسيان على شعراء الشعوبية ، وليبعث نموذج الشاعر العربي للعصر الذهبي ، الذي اخذ يزداد توشحه بالمعنى الصوفي والعنصري عبر التاريخ كلما امحى رسمه في الماضي وطورت الظروف معنى كلمة «عربي»

إن في اعجاب ادباء اللغة العربية بالشعر القديم نصيبا من الاحترام الموروث ، وان طابع هذا الشعر المفتعل شيئا لا يقل من اهميته ولا يقدح في صدقه . لقد عرفنا بأية حرارة دافعت العناصر المحافظة في الاسلام ، المسماة بالفقهاء ، عن الشعر المنعوت بالجاهلي ، اذ لاح ان القيمة الدينية للكتاب المقدس (القرآن) ذات علاقة بصحة بعض القطع الشعرية ، المثلة لحالة اجتماعية اخذ الرسول على عاتقه ازالتها . وعلى هذا ، فمن البديهي ان يعسر فهم الشعر القديم على القارىء الوسط الذي يتخرج في المدارس . وان الاعجاب به له مكانته ... ـ ولاجل ان يغدو هذا الاعجاب سليما تحتم وجود وسيط شعور ولغة بين الشعراء القدامى والعرب المعاصرين . ويبدو واضحا ان المتنبي حقق ذلك بصورة رائعة : فهو « عصري » كفاية وذو لغة شافية الوضوح بحيث لا تعرض القاريء الا الى الصعوبات المألوفة في المبالغات واللعب بالصور ، ولغته كذلك متقنة مترفة انيقة تصلح لارضاء الذوق العربي في البحث عن الصيغة ، وهو على ثقافة يستطيع معها ترصيع اشعاره بالامثال حيث حكمه الامم تصاغ في عبارات جميلة . وفي زماننا هذا إذ يعاني الاسلوب العربي واللغة العربية تحولا عميقا ، نرى الشعر ، الذي هو أشد محافظة من النثر ، لا يكاد يمتلك جراة على هجر السبل المطروقة الموروثة .

ومع هذا فالاعجاب ليس عاما : لقد ذكرنا ذلك في البداية ، ولكن يلوح ان عيوب الشاعر نفسها يمكن ان تصبح مزايا بالنسبة للقارىء الحديث . إن فصل التقصيرات او المبالغات لدى المتنبي قد كتب كتابه ممتازة بقلم ريجي بلاشير ، فترة طبع بحثي هذا. ومن جميعالجرائرالتي آخذ النقاد الشرقيون المتنبي عليها ، ثمة جريرة ، نرى من المناسب ان نخصها هنا ببعض الكلمات ، الا وهي : السرقة الادبية .

* * *

إن اقامة الحجة على ان كاتبا مشهورا محروم من الاصالة ، وانه سرق افكاره وصوره واوزانه من قدماء الكتاب المعروفين اقل منه ، صفق لها بعض النقاد وزمروا بفظاظة ، لايلامهم ذكرى المتنبي، كأيلام امثاله في الغرب والشرق . وليس من الكياسة ان نحكم هنا على ما هو استعارة مشروعة ومحاكاة خصبة تجاه ما هو محض سرقة او اقتباس ابله ، ولكن الاهمية كامنة في ان نورد باختصار مفهوم الروسم (الكليشة) في الشعر العربي بصورة عامة ، واستعماله الباهر لدى المتنبي خاصة .

رغم تنوع مظاهر الشعر العربي عبر التاريخ ، فانه قد احتفظ بمذاق خاص حيل الصيغ . فكل بيت شعر يزعم انه يعبر بصورة منفردة عن صورة، عن انطباع ، عن فكرة . وان مظاهر الصحراء ومشاعر البدوي صيغت في هذا الشعر صياغة المسكوكات والاوسمة . فقصائد المديح والرثاء والهجاء لها طابع سحري في هذا الشعر المندمج كل الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ولم يتخلف عن الاعراب عنها بصيغ موزونة مقفاة واثناء الاستعمال فرضت نفسها تعابير حلوة مدهشة للغاية ، وتكررت واخذت هيئة تعميمية تنميقية ، ففي الالياذة والاوذيسة المختلفتين كل الاختلاف عن الشعر العربي القديم ، ولاسيما بفعل استمرارية الايحاء وبالدور الذي لعبته فيهما الصراعات وخطب الآلهة والناس ، نقع على الصور المقولبة نفسها ، وعلى ذات الكلمات الحكيمة والعامة ذاتها . ـ وان آداب الهند ، القريبة كل القرب من شبه الجزيرة العربية باتصالاتها ، انما هي اساطير وحكم وامثال آخذ بعضها بحجز بعض . وما دمنا دائرين في فلك التراث العربي ، فبوسعنا ان نقول ان الشعر العربي ورث حكمة سليمان وحكمة لقمان .

هذه الصور وهذه الافكار ليست مما لا يحصى له عد ، وان الشعر القديم في فرضه على الشعوب الناطقة بالعربية صيغة التعبيرية ، قد ثبت لها بعض

الصور وبعض مجاميع الكلمات وبعض الاوزان ، التي غدت عناصر منتظرة وضرورية للاحاسيس الشعرية التي تناظرها . قال ذلك آخرون ، وافضل مما اقول : يوجد في الفن الاسلامي اتجاه عام نحو النمنمة ، وجهد نحو هندسة الاحاسيس والافكار والصيغ ، وهذا كله الى بعض النماذج البالغة البساطة . المتنامية دون كلل ، المتحولة الى تنسيقات ايقاعية . وعلى هذه الصورة يلتف النغم على البيت ، التي تفرض اوزانه المنوعة على الكلمات قيمة ايقاعية تختلف عن القيمة التي للكلمات في اللغة الدارجة ، وتثبت الى الابد الصور في ذواكر هي بشكل طبيعي امينة . والمتنبي ببعثه دم الشباب في رواسم الشعر العربي بصورة ماهرة ، ارضى غريزتين متعارضتين لدى القارىء ، غريزة احترام التراث وغريزة حب الجديد . ويمكن ان نقع في موضع آخر في لازمات الاغاني وفي اللحن المطروق الذي يستقبل كلمات جديدة ، وفي نواحات المشاهد المحزنة . وفي المرددات الفاگنرية ، على مظاهر مماثلة للذوق العام .

لقد كان المتنبي بالغ الحفاوة بالقالب القديم للشعر الشريف للقصيدة . وللحصول بانفة على كرم عظيم من العظماء ، كان من المناسب آنئذ استهلال القصيدة بالتحسر على المنزل المهجور ، ومدح الحبيبة (النسيب او التشبيب) ، ثم ترد حكاية مراحل الصحراء الطويلة ، والثناء على مطية الشاعر ، ومسلسلات الوصف ، واخيرا مدح الشخص المرجو نواله . ـ ونحن نعلم كيف جعلت الظروف يوما هذه المواضيع مضحكة بالنسبة لاشخاص لا يهتمون من قريب او من بعيد بالجمال او بالاسف على الصحراء . ومن الملائم تحوير القصيدة ، وفي الوقت نفسه احترام الخطوط الكبرى وتطويعها بصورة لطيفة لتحمل المديح . والعكبري في شرحه لديوان المتنبي حملنا على ملاحظة براعة الشاعر في صب مديح رائع لعلي بن محمد بن سيار بن مكرم في قالب قديم ، ويقص علينا قصة الوالي الذي لم يرض من احد الشعراء تذرعه بمدحه ليشيد بتفوق ذاته . وهذه النادرة يرويها ابن قتيبة في كتاب « الشعر والشعراء » على الوجه التالي :

... فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار والي خراسان لبني امية فمدحه بقصيدة تشبيبها مائة بيت ومديحها عشرة ابيات فقال نصر : « والله ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك ، فان اردت مديحي فاقتصد في النسيب » . فأتاه فانشده :

هل تعرف الدار لام الغمر
دع ذا وحبّر مدحةً في نصر

فقال نصر : « لاذلك ولا هذا ، ولكن بين الامرين » .

هذا الفن في توزيع المديح بحكمة ، بلغ به المتنبي درجة الكمال ، على الاقل في اشعار الفترة الحمدانية ، التي تؤلف جوهر شعره عددا وقيمة . وانها لتحتفظ ، على العموم ، بشاهد بالغ التواضع ، في التوطئة الغزلية ، اما البقية فتلتفت الى المديح . ونجد فيها وقائع كثيرة من حياة الصحراء وناقة الشاعر والخيام السمراء والسيوف اللامعة والرماح الطويلة ، ولكنها موجهة الى العدو البيزنطي الهارب ، ومتغنية بمجد الامير المؤثل ، والشاعر غير غافل عن مدح نفسه ذاتها ، ولكن هذا المدح لا يجدي الا في تفخيم ولي النعمة الذي يمدح مكارمه اروع المديح ، فمجداهما متضامنان ويساند احدهما الآخر في الصعود . ـ وفي جو من الواقعية والاخلاص ، احتل تفهاء الشعر العربي في ديوان المتنبي المكانة التي احتفظ لهم بها السامعون في ذواكرهم .

ونحن حين نقرأ شراح ديوان المتنبي ، الذين لا يدعون بيتا من الابيات ذا طابع خاص يمر إلا وارفقوه بتقريب حاذق من لقطات الشعراء السابقين ، يحصل لدينا الانطباع بانه حينئذ نفد كنز الشعر العربي . ولهذا يبدو ان المتنبي جاء تماما في الوقت المناسب لاجل اعادة نقش الاوسمة بشكلها النهائي .

اذن فمن الغفلة ، بل من الحماقة ، ان نلومه على خطراته فنجعل منها سرقات غير شريفة . ومن المناسب ، دون ادنى شك ، ان ينهض نقد دقيق ، في مجال طبع ديوان المتنبي ، بالتقريبات المفروضة بين اشعاره واشعار زملائه ، بل حتى اشعار من جاءوا بعده . واذا كان لشرح من هذا القبيل قيمة في مجال تربية الذوق وكذلك في مجال التاريخ الادبي ، فيبدو أن كتبا ضخمة عن سرقات المتنبي هي مشروع بالغ المسكنة ـ يجلعنا نفكر في مشروع قاديوس : « الذي يرسل اليك هوراس وفرجيل وتيرانس وكاتول ، لترى فيها مؤشرة كافة المواضع التي سرقها » .

وفي نطاق القصيدة التقليدية ، التي مارسها بمرونة عظيمة ، ردد المتنبي على سمع اللغة العربية مرة اخرى اشياء قديمة مقبولة ، استقبلت بحفاوة ، ولكنها على العموم ليست ولم تكن في عصره الا ابتذالات وتفاهات : ولعل النقد يستطيع التوقف بجدوى هناك .

* * *

في فترة حياة المتنبي العظمى ، في الفترة التي كان خلالها شاعر سيفالدولة ، غذى قصيدة الافكار والوقائع التي ضمنت له قراء ، في الغرب على الاقل ، الى درجة اهتمام الغربيين بتاريخ اتصال الحضارة الاسلامية بالحضارة المسيحية في العصر الوسيط . لقد كان المتنبي المؤرخ الرسمي للامير الحمداني ، واننا حين نقراه يطير بنا الفكر احيانا الى لويس الرابع عشر والى عبور الراين ، فقد صحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس ثمة داع يدعونا الى الاعتقاد بان المتنبي حين سرد الوقائع غرق في المبالغات ، وجاوز كل واقع في موقفه الحربي ، ان هذه الحقيقة تمنح ابياته ، على كل حال ، رنين طبول الحرب التي تواكب نغماتها احيانا ابواق كورني .

بالاضافة الى ذلك يحلو لنا ان نوازن بين شعر المتنبي وشعر كورني العظيم : الرونق اللفظي نفسه في الاحتفال بالعواطف الشماء ، ذوق البيت الوسام (المسكوك سكا حسنا) حيث تنقش حكمه ، حب مقابلة الفكرة بنقيضها ، والتلاعب النبيل بالكلمات ، التحذلق الذي يتجاوز احيانا حدود المعقول . واذا ابعدنا اكثر قلنا اننا واجدون اصولا عربية ذات تاثير اسباني عملت عملها في الشاعر الفرنسي في مستهل شاعريته ، وسنقذف اجداده النورمانيين لغزو صقلية ، حيث سيتآخون مع مواطني المتنبي الذين سيكون منهم البربر . سيكون ذلك لعبا ادبيا خالصا : ملذاً للغاية لكونه طائرا في الهواء ، لا يحسب اي حساب لا للزمان ولا للمكان ولا للحيوان والطبيعتين المتنافرتين للرجلين .

المديح لدى المتنبي ، شاعر البلاط ، هو الشكل المألوف لشعره ، ونحن نشعر ببعض الحرج من مبالغاته ، ونتصور ان الشعراء لم يغلوا هذا الغلو في قصائدهم على عهد عظام الخلفاء العباسيين . ولكننا نتذكر الملك الشمس ، لويس الرابع عشر وقصائد المديح التي كيلت له وتملقات موليير نفسه ومداهناته ، وتزلفات راسين . وفضلا عن ذلك ، فتحت سماء صحراء سورية اللاهبة تتقسى البشرة: ينبغي لك قرصة شديدة لكي تحس . واخيرا ، هل نحن على يقين تام بان لا وجود في هذه الجمل الجميلة ، كما في بعض كلمات جنوبنا ، لبعض المماحكة ، وهي موافقة اجماعية تامة على الممارسة الاعتيادية للمبالغة ؟

كان المديح اثناء فترة المتنبي الحمدانية العظيمة تؤيده الوقائع بصورة شريفة : شجاعة سيفالدولة ، مواهبه العسكرية ، اريحيته ، انتصاراته على العدو البيزنطي وعلى البدو المتمردين ، اخفاقاته التي هي اجمل من انتصاراته . — مدح الشاعر الساذج لنفسه ، ثناؤه على تفوقه المزدوج كشاعر وكمحارب ، ونكرر هنا ان هذا الازدواج اعلى قيمة من الاماديح التي صبها بسخاء على رأس سيده وصديقه .

* * *

وايا كانت الزاوية التي ننظر منها الى المتنبي ، فاننا نعود فنتبين في شخصه العروبة . ولكننا لن نظل مطلقا في كبد الحقيقة اذا عزوناها بادىء الامر الى احترامه للقصيدة الجاهلية ، الملطفة بالتكييف لذوق العصر : انها بالاحرى من عمل الشعراء العرب ، اسلافه المباشرين : وهو لم يصنع اكثر من تجويدها واضفاء الرونق والبهاء عليها .

إن المتنبي هو الممثل الاعظم للشعر العربي الصميم ، في خريف معركة الشعوبية . وفي زمنه سلب التحكم السياسي للبويهيين من العرب اواخر حقائق السلطة في بغداد . وسنعيد القول ان البيئة الحمدانية هي عربية خالصة ، مع ابي فراس وابي الفرج الاصفهاني ، امين محفوظات الامجاد الادبية لشبه الجزيرة العربية القديمة .

إن الاعتزاز بالعروبة هو العنصر السائد في ابيات المتنبي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
فكيف اذا كانت نزارية عربا
وخيلا تغتذي ريح الموامي
ويكفيها من الماء السراب

وإن كتاب بلاشير البديع يغنينا اليوم عن الاشارة الى هذا المظهر القومي في اشعار المتنبي . — انه يندمج بعزته الشخصية ، التي من السذاجة قليلا التحدث عنها بالحاح :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد
إن اكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي
وسماع العدى وغيظ الحسود

هذه العزة للشاعر ليست احيانا الا روسما ، تتخذ كذلك شكل خيلاء :

ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهرم

واليكم هذا البيت الذي تقتبسه الرواية من مقطوعة شهيرة لتجعله يلعب الدور الحاسم في قصة موت الشاعر المفجع .

الخيـل والليـل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وكبرياء الشاعر هذه تتحالف بروعة مع مجد سيده سيف الدولة ، ولا احد يعود بعد ذلك يدري ايهما احب الى نفس الشاعر في هذا الخليط :

واكبـر تيهـي انـنـي بك واثـق
واكثـر مـالي انني لـك آمـل
رميت عـداه بالقـوافي وفضلـه
وهـن الغـوازي السـالمات القواتل
أجزني اذا انشـدت شـعرا فانما
بشـعري أتـاك المـادحون مرددا
وصـول الى المستصـعبات بخيلـه
فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا
تمـر بك الابطـال كلمى هزيمـة
ووجهـك وضـاح وثغرك باسـم
تجـاوزت مقـدار الشجاعة والنهى
الى قـول قـوم انت بالغيب عالم
نهبـت من الاعمـار مالو حويتـه
لهنئـت الدنيـا بانـك خـالد

كل هذا جاء طبقا لاجمل اتباع للشعر العربي الكلاسيكي . وحتى ذوق اللعب بالكلمات هو ايضا اتباعي . واسم سيف الدولة نفسه تورية حربية خطرة :

فيا عجبـا من دائل انت سـيفه
أمـا يتوقى شـفرتي مـا تقلـدا

والحكم التي ضربها المتنبي شهيرة ، فكتب المنتخبات الادبية والموسوعات العربيـة ترددها وتستشهد بهـا . والقاضي الاديب ابو الوليد بن رشـد القرطبي ، « كان يحفظ عن ظهر قلب ابيات حبيب والمتنبي ، وكان يستشهد بها في مجالس تدريسه » . ودونكم اثنين منهـا :

يموت راعـي الضـأن في جهلـه
ميتـة جالينوسـس في طبـه
فمسـاهم وبسـطهم حريرٌ
وصـبحهم وبسـطهم تـرابٌ

ومع ذلك يبدو من الصـعوبة التحـدث ، بصدد هذه العبارة المسبوكة جيدا ، عن فلسفة للمتنبي : انها لكلمة ضخمة ، للتعبير عن الاستعمال الموفق الذي نجحت فيه فخامة لفظية لشاعر كبير حين استعانت بحكمة الامم . ولو اردنا استكشاف ما يضايق اعجاب القارىء الفرنسي ، فلن تكون حتما الا لعبانيات اللفظية لدى المتنبي مصدر صدمة لـه . فتجاه البيت المشهور الذي يعج بالاوامر ، يبتسم الفرنسي ابتسامة استئنـاس تصـحبها مسليات مماثلة لدى فيكتور هوكو او تيودور بانفيل ولكن ما يقلق الفرنسي المفهوم الغريب للتـوازن والرصانة ، الذي حتى الرومانسية الفرنسية لم تعتـد عليه وتألفه .

قال المتنبي في رثاء اخت عضد الدولة ، التي توفيت في بغـداد :

لعلهـا تحسـب ان الـذي
ليس لديـه ليـس من حزبـه
وان مـن بغـداد دار لـه
ليـس مقيما في ذرى عضبـه
وان جـد المـرء اوطانـه
من ليس منهـا ليـس من صـلبه
اخـاف ان تفطـن اعـداؤه
فيجفلـوا خـوفا الى قربـه

كانت الفكرة المفتعلة جميلة حقا ، ولشـدة تحميلهـا اكثر مما تحتمل اصبحت محض تمحل . لقد فتح المتنبي الباب على مصراعيه امام ماسكاريل Mascarille ولكننا نكرر ان هـذه اللطافات عرفية عذبة الوقع على قلوب الادباء العرب . وفضلا عن ذلك فان ابيات المتنبي ليست للامير فقـط مسرة لأذنيه وعقله وروحه ، وانما هي متعة تدغدغ غروره . انها بياناته عن النصر ، انها « بلاغاته » حيث الاخفاقات تصبح نجاحات ، انها صحافته الرسمية التي تبعث الحماس وتؤجج ناره دائما . فالامير لا يخطب في شعبه مطلقا من شرفة قصره : وانما شعراؤه هم الذين يتحدثون باسمه ، فيوطدون مجده وقوته الراهنة ، كما ينصون على شهرته في اذهان اعقابه . وكل مقطوعة تعاني المحنة الاولى او الامتحان الاول امام القصر ، الذي له قراءتها الاولى : فتحوز على الاعجاب او على الاستنكار او على النقد ، والامير نفسه يتباهى بلغته العالية ، فيناقش وضع الاشطر في بيتي قطعة حـول بناء الحدث ، فينتفض الشاعر ويشرح شرح عالم لماذا يعتبر قصيدته هي الفضلى ، ولو سمعناه لعرفنا انه فكر كنحوي تفكيرا طـويلا في هذين البيتين ، فتحول الشاعر المطبوع الى متحذلق ، ذلك لانه متمرس بهذا العلم ولذلك سمح لنفسه بالخوض فيـه .

ومن القصر تنبعث الاشعار وتنتشر وتاخذ في الهواء الطلق الحر حياة الدعاية من : اشعار حربية الى اشعار ساخرة من العدو ناحتة في اثلته ، الى حكم بديعة عامة ، تمزج بين مجد الامير وشهرة الشاعر ، وتصل الى خيام البدو ذاتها .

* * *

ولكن هذه الاسباب الادبية والتاريخية لفهم مجد المتنبي لا تكفي لتفسير هذا المجد من كل جوانبه، ان له دون ريب أسبابا على الصعيد اللغوي ، لا تتيسر لنا معرفتها بيسر وسهولة ، وانها لا توقظ فينا على الاطلاق ، نحن الاجانب ، شعورا قوميا وعميقا ، وعلى هذا فليس ثمة أباس من دراسات علم الاساليب العربية ، في الشرق كما في الغرب . ولذلك فانا اتردد في ركوب متن المخاطرة هنا ببعض الملاحظات من هذا النسق . لا نستطيع التسليم بأن المتنبي اوغل عن طريق المصادفة والاتفاق في استخدام السجع المرصع استخداما رائعا وبشكل متقن . لقد ذكرنا آنفا دور السجع في صياغة العبارات السحرية والحكم والامثال القديمة في شبه الجزيرة العربية ، والقرآن ذاته هيأ لنا نماذج منه. واذ تنامى هذا السجع في الخطب الرسمية والجدية، فانه اصبح ، في القرن الثاني ، الطريقة المألوفة للتعبير في النثر «الفنان» «الفني ؟» . ومن المناسب ولا ريب أن ننعى على هذه الطريقة انها انتجت اعمالا تعد روائع وآيات يحل فيها الشكل محل الفكر الغائب، ولكن من المناسب كذلك ان نعترف بالاشراق اللفظي الذي حققته . لقد شعر الشعراء بهذه الحالة منذ عهد عهيد ، ونجد استعمال السجع المرصع لدى شعراء قدماء ، وقد استخدمه « المحدثون » احيانا ، كالبحتري مثلا ، ولكن في اي موضع آخر لم يبد مكررا ورائعا روعته لدى المتنبي ونصادف بكل نواحي ديوانه ابياتا ، شطرا كل بيت يجمعان على الصعيد نفسه الفاظا من الايقاع نفسه او الوزن وعلى العموم نجد الصيغة ذاتها والقيمة ذاتها للتراكيب المنطقية وهذه الابيات تعبر عادة عن الطباق الذي يكتسب رنينا بين يدي المتنبي الساحر . بل نرى كذلك ان استخدام السجع منح ابياته رنينا مطبوعا وحياة مترفة تفتقدها الاشعار الكلاسيكية في اوزانها .

والواقع اننا على علم بأن الابيات العربية الكلاسيكية مؤلفة طبقا لعدد معين من الاوزان ذات الايقاعات المختلفة حيث النقاط الايقاعية الضرب والتهيؤ ، لا يقومان بالضرورة على المقاطع التي هي منبورة في اللغة الدارجة . وبكلمة واحدة ان ايقاع بيت عربي من الابيات هو في كل اجزائه غريب عن ايقاع اللغة الدارجة . — ولا ريب أن قضية النبر هي اغمض القضايا اللغوية العربية ، فليس لديها اي مأثور تقتفيه ، ودراسة اللهجات المعاصرة تهبنا نتائج لا نستطيع الركون اليها بالاضافة الى تضاربها، اذن فنحن لا نقوم إلا بفرضيات على صعيد يعطينا انطباعا حادا لانه لا يعمل اكثر من تقوية الحركات بالقيمة الانفعالية التأثيرية التي يخصص بها بعض كلمات الجملة او ما يناقض فحواها ، والوضع الذي تهيئه للتحريك يؤيد الفرضيات التي قال بها النحاة الاوربيون بصورة عامة بخصوص مكانتها وقيمتها في اللغة الدارجة فالمتنبي حين ادرج في اشعاره شكلا للتعبير يحفظ ، بسمة كافية ، رنين اللغة الدارجة ، منح العديد من ابياته الاشراق المزدوج المؤلف من ايقاع الوزن الشعري ومن انبل شكل للغة الدارجة . وليس بمقدورنا هنا ضرب امثلة على ذلك ، لانها لا حصر لها والمستعربون سيكتشفونها دون مشقة(1) ، وسيعجبون ببراعة الشاعر الذي نجح ، وكانه عزاف يعزف ، في اخضاع بيته الى ضبط مزدوج ، وقد عاد بهذا الشكل الى الشعر المطبوع دون التنازل عن اية ارنانية في الاوزان العربية .

ونحن اذ نسلك هذا الطريق ، نسأل انفسنا عما اذا كانت دراسة ، اكثر اهتماما ، لاشعار المتنبي ستكشف عن حرص دائم لديه ، بشعبنة البيت العربي ، وتقريب التعبير عنه ووزنه من تعبير اللغة الدارجة ووزنها . — واذا اندفعنا ابعد ، سنتعرف لدى المتنبي على عرض في غاية المهارة للكلمات في اشعاره ، والبحث عن القافية (الوحيدة في كل قصيدة) بشكل يجعل هذه تمثل اللفظ الخاص بالبيت . وسنجد في اشعاره وقائع لم تدرس بعناية في نثر الفترة العظيمة الكلاسيكية ، مثلا دفع الفعل الى نهاية جملة يتعمد الجاحظ جعل القارىء ينتظر ليزيد الى قيمتها التعبيرية القيمة المفعمة بالرنين الختامي . — وليس مطلقا مما يهمل ان نلاحظ اخيرا الاوزان التي كان يؤثرها المتنبي ، سنجد تولعه بابسط الاوزان وباشدها ايقاعا ، وبانجحها تعبيرا : المتقارب والطويل والكامل والرجز. — وسنكتشف على هذا المنوال اسبابا جديدة لفهم الفوز الدائم للمتنبي .

* * *

(1) راجع البرقوقي : ج 1 ، الصفحات ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الخ ، الخ .

وبالاجمال ، فان المتنبي شاعر مطبوع ، استطاع ان يكون شاعر بلاط كثير الشبه ببعض البلاطات الاخرى ، وقد ساقته الظروف الى رفع صوته ، والى ان يكون صناجة عصره ، ووجد نفسه مدمجا بالشاعر السلفي القديم . وقد حافظ على الشكل الكلاسيكي للقصيدة ، باعتباره قالبا ضروريا للتعبير الشعري العربي ، وفي الوقت نفسه كرسه بقضه وقضيضه للمدائح . وكان الماضي قد كدس الصور والافكار التقليدية ورواسم الخواطر والتعابير ، التي لم يستطع المتنبي ولم يشأ التخلي عنهـا ، ولكن الاحداث فرضت على شعره ، خلال السنوات العشر الخصبة من حياته الشعرية ، حقائق محسوسة عادت بالحياة الى تراكيبها الميتة ومنحت الشرف للافتنانات اللفظية . والمتنبي بوصفه المؤرخ الرسمي الشعري لامير عربي ، وفي الوقت نفسه صديقه ينسينا دوره كمداح متكسب ، كانت اشعاره بعد عودته من الغارات على البيزنطيين والبدو تأخذ شكل الملحمة الشعرية . يضاف الى ذلك أن الامير الحمداني اصبح بطل الخلافة الاسلامية بمواجهة الامبراطور قسطنطين ، هذا ولا شك دون رغبة منه ، وذلك امر بالغ الاهمية بالنسبة لموقف المتنبي الديني ، والنقد العربي الحديث يشير الى عدم التفاته الى الدين ، ونحن احيانا نعزي بالقول بالحاده ، دون أن نبحث عن تفسير لذلك بما عرف عن المتنبي من قرمطية ربما تميزه في دوره المتعالي كمريد رفيع وبكبريائه المعروفة . ومع ذلك فان اسم الله كثيرا ما يتردد في الاشعار التي تشيد بالحرب البيزنطية : فاسم الله رمز الجهاد « الحرب المقدسة » :

« ولست مليكا هازماً لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم »

ولقد ساهم دور المجاهد هذا بوضع المتنبي في عداد الشعراء الذين ساروا في طريق الملة السمحاء. أما كبرياؤه الخاصة كعربي بدوي فانها تتصل لحسن الحظ ، باعتزازه بالعروبة التي كانت مطمح شطر من الراي العام . وان انزواءه المتعالي لا يزعج ابدا انصار الانسان الاعلى .

على أن المتنبي بمواهبه الكلامية الرائعة ، وبعظمة عبقريته الشعرية ، وبحياته الرومنتيكية ، وبعيوبه نفسها ليستحق كل الاستحقاق المكانة المرموقة التي ما برح يشغلها في تاريخ الشعر العربي.

المتنبي والحرب البيزنطية العربية

الاهمية التاريخية لاشعاره *

ان الحرب ضد البيزنطيين ، التي كانت شبه متصلة منذ عهد الامويين ، قد زودت الشعراء العرب بموضوع لا ينضب له إيحاء ويعتبرون من النوادر الاشخاص الخطيرون ، من خلفاء او امراء ، الذين لم يبحثوا عن نيل المجد الديني والدنيوي معا ، بالاسهام بصورة شخصية في الجهاد ضد العدو . ونادرون ايضا اولئك الشعراء الذين لم يضحوا في سبيل الالتزام الذي يفرض عليهم الاشادة بالامجاد العسكرية للملوك الذين كانوا يتفيأون في ظلالهم ، اذا لم تحملهم اذواقهم الشخصية على التغني بالوقائع الحربية ، بل كان ثمة شعراء مجان متهتكون امثال ابي نواس ، او زهاد امثال ابي العتاهية الزموا انفسهم باطراء مزايا هرون الرشيد ومناقبه ومآثره اثناء المناسبات . هرون الرشيد ، المدافع عن حياض الاسلام وقاهر البيزنطيين . وقد تنافس ابو تمام والبحتري في تمجيد المأمون والمعتصم وقوادهما . ولكن اعظم الشعراء المتغنين بالحرب البيزنطية دون منازع هو المتنبي ، الذي بكبريائه الفطرية وحبه المفرط للمجد ، كان مؤهلا كل التأهيل لان يغدو الشاعر الذي يصطفيه لامجاده امير ماجد ، امير شغله الشاغل الحرب ، وقد ملأ اسماع العالم الاسلامي والعالم البيزنطي بقرقعات اسلحته وصخب غاراته البطولية ودويها فخلال تسعة اعوام من ٩٤٨/٣٣٧ حتى ٩٥٦/٣٤٥ التي تناظر فترة أمجد الغزوات الحمدانية ، كان المتنبي الرفيق الذي لا يفارق سيف الدولة في غاراته الكثيرة ، وان المعارك التي خاضها سيف الدولة في سوح الوغى ، والتي دارت رحاها في آسية الصغرى وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وبسالة الامير وجراته ، ونجاحاته ، اوحت الى المتنبي بالعديد من قصائده التي هي افضل قصائده واحظاها بالاعجاب .

ان الاحداث الرئيسية للحرب الناشئة بين بيزنطة وسيف الدولة التي شهدها المتنبي ، كان لها صداها في اشعاره بطبيعة الحال . فلم يدع اية غارة تمر دون ان يكرس لها قصيدة ، واحيانا قصيدتين . وبالاستعانة بشراح المتنبي ، بعد شعر المتنبي نفسه ، بوسعنا ان نعيد تمثيل تاريخ شبه كامل عن هذه الحرب التي اندلعت بين عامي ٣٣٧ و٣٤٥ .

في عام ٩٥٠/٣٣٩ . قام سيف الدولة بحملة كبيرة في اراضي قبدوقيا وخرشنة : وبعد ان مر بسمندو في اعلى خليج سيمان ، واخترق آلس خرب اطراف خرشنه وصارخه وقهر الدمستق برداس فوكاس (الفقاس) في بطن اللقان ، واثناء عودته فوجيء بالعدو فهزم في المنطقة الواقعة بين مرعش وحدث (م — ٤٥٠ — ٤٥١) وفي عام ٣٤٠/ ٩٥١ ، عبئت حملة اقل سعة من سابقتها تجنب بها سيف الدولة سمندو من جهة ، التي كان يحتفظ بها الدمستق بقوة ، ومن جهة اخرى ، لم يستطع سيف الدولة الوصول الى خرشنه بسبب الشتاء (م — ٤٥٨ ، ٤٦٠) .

نزور ديارا ما نحب لها مغني
ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

وفي عام ٩٥١/٣٤١ ، اعاد سيف الدولة بناء حصن مرعش ، الذي كان قد خربه البيزنطيون . ولم يستطع هؤلاء رغم الجهود التي بذلوها ، تعطيل الاعمال (م ٤٧٢) ، ومن جهة اخرى استقبل سيف الدولة سفاره بيزنطية (٤٩٧) :

واقبلت الروم تمشي اليك
بين الليوث واشبالها
اذا رات الاسد مسبية
فأين تفر بابطالها

وفي عام ٩٥٣/٣٤٢ تقع حملة من اضخم حملات الامير : اذ اخترق الاراضي البيزنطية من مضايق طوروس الى الشمال الغربي من سمياط ، فخرب المنطقة الواقعة بين ملطية وزبطرة وعرقه ، وتوقف عند الرجوع في درب الموزار ، ومضى صعدا صوب الشمال ، وعبر ثانية ملطية ، واجتاز قباقب ،

---

* اعتمدنا على الواحدي في شرحه لديوان المتنبي ، طبعة ديتريشي ، برلين ١٨٦١ .

ثم الفرات وعاد الى سورية عن طريق بلاد ما بين النهرين . ولكنه علم في الطريق بأن العدو انحرف في سورية من جهة الشمال ، فمضى جهة الساحل الايمن للفرات وتقدم بسرعة الى دلوك ، ظنا منه بانه سيلحق بالعدو اثناء تقهقره . ولكن العدو كان قد عبر فاقتفى سيف الدولة آثاره وتعقبه نحو الشمال ، فداهمه قرب مرعش وكبده خسائر فادحة مع قلة من معه من الفرسان ، وهذه احدى اهم الهزائم الحربية التي جرح خلالها الدمستق واسر ابنه قسطنطين (٥١٤ ، ٥٢٩) :

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

وفي عام ٩٥٤/٣٤٣ ، وبعد ان استقبل سفارة رومية شرع سيف الدولة يعيد بناء ثغر الحدث وتحدى الدمستق الذي أراد الحيلولة دون هذا المشروع (٥٤٨) :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وفي عام ٩٥٥/٣٤٤ استقبل الامير سفاره رومية جديدة (٥٥٦) واخطر جيشا معاديا على الابتعاد عن ثغر الحدث وكان قد جاء لتهديد الموقع الذي اعيد ترميمه حديثا (٥٨٣) :

اراع كذا كل الانام همام
وسمح له رسل الملوك غمام
ذي المعالي فليعلون في تعالى
هكذا هكذا وإلا فلا لا

وفي عام ٩٥٦/٣٤٥ حدثت الحملة البزنطية الاخيرة التي تغنى بها المتنبي :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وحدثت حملة جزئية موجهة ضد شرق خط الجبهة هنزيط ومواقع تل البطريق ومواقع اخرى من بلاد ما بين النهرين ، كانت تحت حكم يوحنا بن شمشقيق البطريق ، وتقع في شمال ارسناس ؛ الفرع الجنوبي من الفرات ، وهذه العملية التي لم تكن الوحيدة في تلك السنة توجت بالنجاح ، كما حالف النجاح كذلك هجمة تل البطريق حيث اندحر يوحنا بن شمشقيق البطريق في درب الخياطين اثناء انسحابه صوب ديار بكر قريبا من منابع ارغانة صوب الفرع الغربي من دجلة العليا (٥٢٤ ، ٦٠٠) .

يغم عليا ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

آلى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه
فتى من الضرب تنسى عنده الكلم

وان القصائد التي كرسها المتنبي لكل واحدة من حملات سيف الدولة هذه تسمح لنا ان نتابع على الخريطة سير الجيوش . ونرى احيانا ان مواقع منطقة الجبهة العربية البيزنطية ، التي اشار اليها المتنبي في اشعاره ، لم يذكرها اي مؤرخ او اي جغرافي قبله ، بل وبعده والفضل يعود الى المتنبي في تعيين هذه المواضع ، ولو على سبيل التقريب احيانا ، وهكذا نتعرف على درب القلة ودرب الموازر ، في جنوب منطقة ملطية ، او حصن الران ، على الضفة اليسرى للفرات ، بين عرقنين وسمياط وسمنين على البحيرة التي تدعى اليوم كولدجيك Goldjik في جنوب غربي خربوط الخ . .

ويذكر ياقوت في («معجم البلدان» الجغرافي) المتنبي كل لحظة واحيانا لا يذكر إلاّه . فهو اذن مصدر استعلامات عن طوبغرافية المناطق التي اخترقها الامير الحمداني ، الذي ينبغي ادخاله في الحساب رغم ضآلة دقته .

اشعاره كذلك لها اهمية تاريخية لا تنكر اذ انها وثائق معاصرة لشاهد عيان ، حضر معظم كبريات المعارك ، والف غالبا مقطوعة في الموضع نفسه وفي اللحظة التي حدثت في بحرها هذه الواقعة أو تلك أو على الاقل بعد الحدث بقليل لدى عودته مثلا من احدى المعارك . فأشعاره مصدر تزداد اهميته بعدم وجود مصدر آخر معاصر في نفس الموضوع ، لهذه الفترة وهذه المنطقة في تاريخ القرن العاشر . اذن فاشعاره هذه نافعة اكثر من مرة واحدة لتعزيز الوقائع المروية في الحكايات التاريخية التالية عليه وتحديدها ، وهي فضلا عن ذلك تستلهم المتنبي وشراحه .

ان اشعار المتنبي تجهزنا كذلك بتفصيلات لا يعرفها المؤرخون المحترفون او انهم اهملوها ، وتسمح لنا هذه الاشعار ببعث الحياة مجددا في الحوادث مع تحديدات اكثر وحيوية اشمل واعمق، انها تحمل الينا حقيبة ثمينة مفعمة بالملامح اللطيفة العجيبة الدقيقة ، التي بفضلها نستطيع تشخيص مظهر مختلف كوارث الحرب العظمى للقرن العاشر وكذلك تبين سيمائها . وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان اشعار المتنبي تعطينا من الانطباع البصري والسمعي والحقيقي للزحوف والمعارك والتعقيبات والمجازر ، اكثر مما تعطينا الحكايات التاريخية ، الخ ....

وهي افضل من الحكايات التاريخية في كونها

تقدم لنا لوحة حية عن ابهة حفلات استقبال السفراء وعظموتها ، التي لم يأت على ذكرها المؤرخون إلاّ بكلمات معدودات .

ان قصائد المتنبي تعج بهذه التفاصيل التي تشرئب اليها تطلعاتنا العصرية ، وذلك لاستحضار الماضي بصورة دقيقة .

ويرسم لنا الشاعر (وهو في غمرة وصف زحف جيوش الامير) وبصورة تأخذ بألبابنا السرعة الصاعقة لهذه الكتائب الخفيفة المدينة احيانا . كما نعلم ، للدهاء والظهور المفاجيء ، بالنجاحات الباهرة في سحق العدو المفاجأ ، رغم تفوقه في العدد ففي سنة ٣٣٩ ، اثناء حملة خرشنة ، لم يكن لجنود سيف الدولة من الوقت الا ما لا يكاد يكفيهم لايراد خيولهم الماء دون فك شكائمها » (١٠-٤٥١) .

قاد الحقانب اقصى شربها نهل
على الشكيم واذى سيرها سرع

وحين يرتقي الامير آلس في اللقان ، لمباغته الدمستق ، فبسرعة فائقة (٤٥١/١٩) :

يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من الس. جرع'

وقد غلب برداس على امره لانه ظن ان القضية قضية مفرزة لا اهمية لها (١٧ ــ ٤٥١) :

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت
سود الغمام فظنوا انها فزع

بالاضافة الى ذلك ، فانها لوحة مبهجة في تصوير غزو هنزيط عام ٣٤٥ ، ومرور الجيش قرب بحيرة سمنين (١٩ ــ ٦٠٠/٢٠) :

وشزّب احمت الشعرى شكائمها
وسمتها على آنافها الحكم
حتى وردن بسمنين بحيرتها
تنش بالماء في اشداقها اللجم

والمتنبي يلاحظ باعتناء دائما عبور الانهار ، لانه ابدا عملية دقيقة يبدو ان فرسان سيف الدولة كانوا بارعين في تنفيذها . انه عبور فرع من الفرات: قباقب ثم الفرات نفسه عام ٣٤٢ (٣٠-٥١٤/٣١) :

يطارد فيه موجه كل سابح
سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كأن الماء مر بجسمه
واقبل راس وحده وقليل

المتنبي كان ينفض يديه بعد تصوير لوحه جدارية حين جلا لاعيننا عبور أرسناس : فالنهر ، وقد شكل حاجزا بين سحابتين من الغبار تنعقدان فوقه، تمثل احداهما الجيش المتقدم نحو الشاطيء الجنوبي للاجتياز ، والثانية الجيش الذي بعد ان عبره ابتعد عن الشاطيء الشمالي . ويعني كذلك باعطائنا التفاصيل التي تتحدث الى الحواس (١٧-١٩/ ٥٩٤) :

حتى عبرن بأرسناس سوابحا
ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد
يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلّص
تتفرقان به وتلتقيان

انها لوحة رائعة روعة لوحة قطيع الاسرى الذين يعبرون ارسناس ، مطروحين على سفن ، لينقلوا الى ديار الاسلام ويقذفوا الى الحدود (٥٩٤/٢٣ ــ ٦٠٠/٣٣) :

تاتي بما سبق الخيول كانها
تحت الحسان مرابض الغزلان
تلقى بهم زبد التيار مقربة
على جحافلها من نضحه رثم
وقد تمنوا غداة الدرب في لجب
ان يبصروك فلما ابصروك عموا

ان سحن المعارك وما تجره معها من نكبات ، وهي قلما تظهر لدى المؤرخين ، تبرز بصورة مدهشةفي اشعار المتنبي. ونذكر على سبيل المثال اشتباك اللقان القصير العنيف ، الذي وقع سنة ٣٣٩ ، وانهزم فيه الدمستق ، بعدما « ما التف الرماحان ساعة » (٢٩ ــ ٤٧٢/٣٠) :

مضى بعدما التف الرماحان ساعة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولّى وللطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

وثمة المفاجأة في مخارم الجبال ، حيث تسلق المسلمون واحدا واحدا الشعاب الوعرة ، وهم يقاتلون قتال الاسود ضد عدو متحصن بالقمم (٣٤ ــ ٤٥١) :

هلا على عقب الوادي وقد صعدت
اسد' تمر فرادى ليس تجتمع

وهناك تحتم على الامير ان يبذل من نفسه لكف رجاله عن الهزيمة (٤٥١/٧) :

وفارس الخيل من خفت فوقرها
في الدرب والدم في اعطافها دفع

وتخلى عنه اصحابه الذين شجب المتنبي جبنهم (٣٠ - ٣٣ - ٤٥١) :

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كأن قتلاكم اياهم فجعوا
ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق
فليس يأكل إلاّ الميتة الضبع

وقد قامر سيف الدولة بكل شيء وفي سورة من سورات الغضب الاعمى امر بقتل الاسرى الذين اثقلوا مسيرته (٤٥١/٢٧) .

كم من حشاشة بطريق تضمنها
للباترات امين ماله ورع

وشق طريقه على راس بقية رجاله (٤٥١/٤١) :

لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته
ان كان اسلمها الاصحاب والشيع

وهي معركة عام ٣٤٣ الدامية على جبل الاحيدب امام ثغر الحدث ، حيث ترك فرسان الامير الارض اثناء صعودهم هاجمين على وكور النسور في القمة مغطاة بجثث الاعداء (٢٩-٣٠/ ٥٤٨) :

نثرتهم فوق الاحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
وقد كثرت حول الوكور المطاعم

ونراهم يدورون دوران الاعصار في قرى هنزيط عام ٣٤٥ ، يقتلون الرجال ويغنمون نساءهم واطفالهم (٢١ - ٦٠٠/٢٤) :

واصبحت بقرى هنزيط جائلة
ترعى الظبا في خصيب نبته اللمم
فما تركن بها خلدا له بصر
تحت التراب ولا بازا له قدم
فلا هزبرا له من درعه لبد
ولا مهاة لها من شبهها حشم
ترمي على شفرات الباترات بهم
مكامن الارض والغيطان والاكم

ويدخلون تل البطريق وراء الامير ، وسيوفهم مشهورة بايديهم (٢٩ - ٦٠٠/٣٢) :

عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
سكانه رمم مسكونها حمم
وفي اكفهم النار التي عبدت
قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هندية ان تصغر معشرا صغروا
بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الاطفال والحرم

ونشهد هزيمة الروم المجنونة في درب الخياطين (٣٦ - ٥٦٤) :

فرموا بما يرمون عنه وادبروا
يطؤون كل حنية مرنان

وما حال ابن شمشقيق ؟ (٦٠٠/٤٤) :

واسلم ابن شمشقيق اليته
الا انثنى فهو ينأى وهي تبتسم
ترد عنه قنا الفرسان سابغة
صوب الاسنة في اثنائها ديم

والمتنبي ماهر في رسم الكتلة المؤشرة للجيوش البيزنطية (٤٩ - ٥١٤/٢٦ - ٦١٨/٢٨) :

اغركم طول الجيوش وعرضها
عليّ شروب للجيوش اكول
اتاهم باوسع من ارضهم
طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه
وتبدو صغارا اذ لم تغب
ولا تعبر الريح في جوه
اذا لم تخط القنا او تثب

كما هو بارع في وصف خياله كتائب الحرس، المدججين بالحديد ، الراكبين على جياد مغطاة هي ايضا بدروع حديدية تخفي سيقانهم(١٦-٥٤٨/١٧):

اتوك يجرون الحديد كأنما
سروا بجياد مالهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض فهم
ثيابهم من مثلها والعمائم

واليكم ترتيب صفوفهم الجميل المصمت الذي يرج الارض رجا وضجيجهم المختلط الذي يصل الى آذان النجوم (١٨ - ٥٤٨) :

خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم

وتاليف هذه الكتائب العشوائي من المرتزقة ، من الروس والبلغار والسلاف الخ - وارتطام لغاتهم الاجنبية التي تقتضي ضرورة وجود مترجمين (١٤-١٨-٥٤٨/١٩ - ١٢ - ٥٨٣) :

وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن اساس لها ودعائم

خميس ...
تجمع فيه كل لسن وامة
فما تفهم الاحداث إلاّ التراجم

يجمع الروم والصقالب والبلغار فيها وتجمع الآجالا ولعل القصيدة المؤلفة بمناسبة حملة عام ٣٤٢ ، (آية سيف الدولة) هي اكمل مثال على القصص الحربي ، فالحوادث تجري في حركة ملحمية قوية ، وكل نكسة من نكسات هذه الحملة المترجرجة جدا مبرزة بشكل تفننت فيه قريحة المتنبي المصور . فنرى فيالق الامير تغطي الجبال في منطقة دلوك وصنجة (١٩ - ٥١٤/٢٠) ونلمح انقضاضها على العدو (٥١٤/٢١) وانتحاب المأسورات وهن يمزقن ثيابهن في عرقه (٢٣ - ٥١٤)

والانسحاب المعرقل في درب الموزار والرجوع الى ملطية التي تضرم فيها النيران ويسال الدم (٢٤ - ٥١٤/٢٧) ، واجتياز قباقب التي تسحقها كراديس الخيل ، وعبور الفرات الذي فزع من هذه السيول البشرية المنقضة عليه (٢٨ - ٥١٤/٣٢) والمذابح الجديدة في هنزيط (٥١٤/٣٢) ووصول الجيوش المنهكة الى حصن الران في ديار الاسلام ، تلك الجيوش التي ادركها الدجا من شدة الزحف فسقطت نازحة كليحة (٥١٤/٣٥) . ثم يعود الزحف الى سيرته الاولى في القطر المضطرب الذي يمتد من هناك الى سميساط ، يزحف الجيش ليلا ونهارا ، اذ ينبغي مداهمة العدو الصائد من سورية مثقلا بالاسرى (٣٧ - ٥١٤/٣٨) .

وتدور المعركة قرب مرعش وتحيق الهزيمة بالروم . يتعقب سيف الدولة فلولهم ، وتحطم ضربات السيوف بيض رؤوسهم (٥١٤/٤٣) . واخيرا يبدو برداس فوكاس (الدمستق) مقهورا منتحبا مدمىً ، لانه جرح في وجهه ، وجرح جرحا ابلغ في قلبه ، وذلك لتركه ولده قسطنطين الى خطية العرب والى حديد الأسر (٤٦-٥١٤/٤٨) :

فلما تجلى من دلوك وصنجة
علت كل طود رايه ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل
وامسى السبايا ينتحبن بعرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا
وليس لها الا الدخول قفول
فخاضت نجيع الجمع خوضاً كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل
تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب
فاضحى كأن الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل سابح
سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كأن الماء مر بجسمه
واقبل راس وحده وتليل
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبا
وصم القنا ممن ابدن بديل
وبتن بحصن الران رزحى من الوحى
وكل عزيز للامير ذليل
ودون سميساط المطامير والملا
واودية مجهولة وهجول
لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش
وللروم خطب في البلاد جليل
فودع قتلاهم وشيع فلهم
بضرب حزون البيض فيه سهول
نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مرشة
نصيرك منها رنّة وعويل

ينبغي كذلك تخصيص موضع للقصائد المستوحاة من استقبالات السفراء البيزنطينيين في حلب ، تلك القصائد التي تطلعنا اعجب اطلاع على هدف الاحتفالات التي يستعان بها لادهاش رسل الامبراطور بشدة وارهابهم . انهم يمثلون امام الامير مخطوفة ابصارهم ببريق اسلحة حرس الشرف ولمعانها (٢٨ / ٤٩٧) ؛ ويمتد صفان من الجنود حتى عرش الامير (٥٣٧/٦) ، مع ازدحام هائل (٥٣٦/٢) وبعد ان قبّل السفراء الارض قبلوا كمّ الامير (٧-٩ / ٥٣٧) . وهكذا فبفضل اشعار المتنبي استطعنا ان نمثل لانفسنا بعض التمثيل مظهرا من مظاهر بلاط سيف الدولة :

فلما دنا اخفى عليه مكانه
شعاع الحديد البارق المتالق

يقوم تقويم السماطين مشيه
اليك اذا ما عوجته الافاكل
تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا
الى بساطك لي سمع ولا بصر
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزايل
والبصر منك الرزق والرزق مطمع
والبصر منه الموت والموت هائل
وقبّل كما قبل الترب قبله
وكل كميّ واقف متضائل

ومن جهة اخرى يعيننا المتنبي على تصور الجو المعنوي للحرب العربية البيزنطية وعالم الافكار والاحاسيس الذي يضطرب فيه الممثلون المسلمون لهذه الدراما . وهنا ايضا يزودنا المتنبي بوثائق لن نستطيع العثور عليها في الحكايات التاريخية .

من استطاع افضل مما استطاع المتنبي تسليط الضوء على الشجاعة وحب المجد والحرب والاحاسيس البطولية التي كانت روح سيف الدولة مشبعة بها ، وكذلك ارواح قواده والمتنبي نفسه ؟ اية مؤاخذات دامية وجهها الشاعر الى الجبناء الذين خذلوا الامير في مفاجاة عام ٣٣٩ ! (٣٠-٢٣، ٣٩،٣٦) وباية حرارة شجع الجيش في تقدمه الجسور الى الامام ، عندما علم الناس عام ٣٤٠ ، بوصول الدمستق الى سمندو ومعه ٤٠٠٠٠ رجل (٩-١١/٤٥٨) ! وباي شهامة متحمسة تغنى بانتصارات سيف الدولة في قبادوقيا ، عام ٣٣٩ ! « الدمستق لم يرض بحكم السيوف والرماح ، ولكنا نحن راضون . - فاذا سار نحونا فقد زرنا سمندو ، واذا انسحب فموعدنا البسفور ! » (١١ - ١٢/٤٥٠) ويكمن سر الانتصارات العظمى التي احرزها سيف الدولة وقواته حتى عام ٣٤٥ (بصرف النظر عن مفاجاة عام ٣٣٩) في الحماسة الشابة، التي عبر عنها المتنبي انتصارات سيف الدولة وقواته على جيش ، متفوق في العدد ، ولكنه سيء القيادة الموكولة الى قائد طاعن في السن خامل هو برداس فوكاس .

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كأنّ قتلاكم اياهم فجعوا
ضعفى تعف الأيادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق
فليس يأكل إلاّ الميتة الضبع

وانما عرّض الله الجنود بكم
لكي يكونوا بلا فسل اذا رجعوا
وهل يشينك وقت كنت فارسه
وكان غيرك فيه الفارس الضرع

تعد القرى والمس بنا الجيش لمسةً
نبار الى ماتشتهي يدك اليمنى
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا
وان كنت سيف الدولة العضب فيهم
فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا

رضينا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيج
وان يقدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فموعدنا الخليج

من الطريف كذلك بالنسبة للمؤرخ ان نتبين في قصائد المتنبي ، المكرسة للحرب البيزنطية ، التعبير عن شعور أمد الامارة الحمدانية في حلب بالقوة ذلك الشعور الذي كان قد تثلم حده وفلّ عزمه في الامكنة الاخرى .

وثمة شعور مزيج بنكهة عزة قومية عربية ، لا يبدو غالبا في اشعار هذا الصنف (٥٤٨/٤٠ - ٥٩٤/٤٦) هو الشعور القومي الاسلامي ، الذي انعشه طبيعيا استئناف الهجوم البيزنطي على الشرق في القرن العاشر ، وانبعاث روح جديدة في الامبراطورية لاسترداد الاقاليم المفقودة .

لقد منح المتنبي اكثر من مرة سطوة كلمته لتمجيد الاسلام والذين يجاهدون في سبيله. ورفع العيوق البطل الذي لا يدافع عن الثغور فقط (٤٧٢/٢٢) ويعيد بناء الاماكن التي خربها العدو ، ويرد الدين الى حدث (٥٤٨/٢) . وانما كذلك الذي يرفع منابر الوعظ ويؤمن إقامة صلاة الجمعة في قلب الاراضي البيزنطية ، في صارخه (٤٥١/١٤). ومن هو فرحة المسلمين قاطبة (٤٥١/١٤) الذي يجسد عقيدة التوحيد ويهزم ائمة الشرك (٣٩/ ٥٤٨) . والذي دينه يزيل كافة الاديان الاخرى (٥٨٩/٢٧) :

تشرف عدنان به لا ربيعة
وتفتخر الدنيا به لا العواصم
رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك مواقد النيران
هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم
وانك حزب الله صرت لهم حزبا

وتعظـم في عين الصـغير صغارهـا
وتصـغر في عين العظيم العظـائم
مخلىً له المرج منصوبا بصارخـة
لـه المنابر مشهوداً بهـا الجمـع
ولسـت مليكـا هازمـا لنظيره
ولكنك التوحيـد للشـرك هـازم
وذراع كـل ابي فـلان كنيتـه
حـالت فصـاحبها ابو الأيتـام

وتعكس اشعار المتنبي بوضوح روح «الجهاد» (الحرب المقدسة) ، في انبل مظاهرها وانزهها . وهـذا ما ينبغي ان نشدد القول عليه ، في اشرس مظاهرها . والمتنبي لا يشيد فقط بالمجاهد ، الذي يمضي قدما فرحا باستشهاده وتضحية نفسه لمثله الاعلى ، الذي يعتبر الموت لاجله هي الحياة الحقة (٥٩٤/٣٣) ، ولكنه يتغنى ايضا بالغزو المدمر الحارق في القطر المعـادي (٢٣و٢٥و٥١٤/٢٧) . ولا شك ان لديه من سامعيه مشـاركين لـه في احاسـيسـه :

وفوارس يحيي الحمـام نفوسـها
فكانهـا ليسـت مـن الحيـوان
فخاضت نجيـع الجمع خوضا كانـه
بكـل نجيـع لـم تخضـه كفيـل
وكرت فمـرت في دمـاء ملطيـة
ملطيـة ام للبنـين ثكـول
وامسى السـبايا ينتحبن بعرقـة
كـأن جيـوب الثاكـلات ذيـول

والمتنبي لا يمجـد النصر لانه نصر ، وانمـا لكونه نصرا على الأعداء . ياله من ابتهاج غليـظ في الابيات التاليـة :

للسـبي ما نكحـوا والقتل ما ولدوا
والنهب ممـا جمعوا والنار مازرعوا
وربـوا لـك الاولاد حتى تصيبهـا
وقـد كعبت بنت وشـب غـلام
فلم يبق إلاّ مـن حماهـا من الظبـا
لمى شـفتيها والثـديُ النـواهدُ
تبكي عليهن البطـاريق في الدجـى
وهنّ لديهـا ملقيـات كـوامدُ
بذا قضـت الايام ما بـين اهلهـا
مصـائب قـوم عنـد قـوم فوائد
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة
وزال عنهـا وذاك الـروع لم يزل
وكلمـا حلمـت عـذراء عنـدهم
فانمـا حلمـت بالسـبي والجمـل

هنا احيانا لعب بالالفاظ ، وبعض المبالغات الشعرية . ولكن التعبير في جوهره حاشد بالصور والوقائع وذو احاسيس عميقة بحيث كان يتجاوب معه جيش سيف الدولة باجمعه .

ومن الطرافة ان نرى كيف تتصور حاشـية سـيف الدولة الخصـوم ، وهـم البيزنطيـون ورؤساؤهم ، وما هـو رايها فيهم . وبصورة عامة، الروم اعـداء حقراء ، منذورون دائما لان يكونـوا مقهورين « اشقياء » (٤٥٨/٤) :

وقـد علـم الروم الشـقيون اننـا
اذا ما تركنـا ارضهم خلفنا عدنا

انهم جبناء : عاجزون حتى عندما يستفيدون من الكمائن المهيأة سلفا، عن صد المسلمين الاسود، ولا يحرزون انتصارات إلاّ على قـوات منهكة من التعب ولا يظفرون إلاّ بقائد خذله جنوده ، وحتى في هذه الحالة يتكبدون خسائر اكثر مما يتكبدها خصومهم ، اما الذين يقعون في اسرهم فهم جثث ، والروم ليسوا سوى ضباع تفترس الموتى (٣٠ ــ ٤٥١/٣٥) . ومهما صنعوا فانهم سيظلون فريسة للمسلمين ، حتى لو لاذوا بمعاقل جبل الوعول ، ولن يفلتوا من الضربات التي تنتظرهم (٤٨٧/٣١ ــ ٤٥١/٤٦) وهم انفسهم يستمطرون البركات من الامير الذي ذبحهم (٥٥٦/٢٠) :

قـل للدمستق ان المسـلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بمـا صنعوا
وجدتموهـم نيـاما في دمـائكم
كأن قتـلاكم اياهـم فجعـوا
ضعفى تعف الايادي عـن مثالهـم
من الاعـادي وان همـوا بهم نزعوا
لا تحسـبوا من اسـرتم كان ذا رمق
فليـس ياكل إلاّ الميتـة الضـبع
هلا على عقب الوادي وقـد صعدت
اسـد تمر فـرادى ليس تجتمع
تشـقكم بقناهـا كـل سـلهبة
والضرب يأخذ منـكم فـوق ما يدع
وما الفرار الى الاجبـال من اسـد
تمشي النعـام به في معقـل الوعل
ومـا الجبال لنصـران بحاميـة
ولـو تنصـر فيها الأعصم الصـدع
على وجهك الميمون في كـل غـارة
صـلاة توالى منهـم وسـلام

وحين يتحدث المتنبي عن السفراء ، الذين جاؤا في تلك الفترة يلتمسون عبثا هدنة من أمير مزهو بانتصاراته ، لم تكن لديه كفاية من الكلمات المذلة لتصوير موقفهم بدقة ، فهم يرتعدون فرقا ولا يستطيعون المشي معتدلي القامة ، تنظر اعينهم بفزع الى سيف الامير (٥ ــ ٥٣٧/٧) . ولم يخفوا

لطلب الهدنة ، وانما لألتماس العفو (٤ – ٥٣٦) ، انه ميثاق حماية (١٠ – ٥٥٦) . من العقم ان نقول أن هذا التصوير لا يطابق الواقع :

اتاك يكاد الراس يجحد عنقه
وتنقد تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشيه
إليك اذا ما عوّجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزايل
اليوم يرفع ملك الروم ناظره
لأن عفوك عنه عنده ظفر
فان كنت لا تعطي الذمام طواعه
فعوذ الاعادي بالكريم ذمام

والشاعر لا يدع فرصة تفلت منه ابدا دون الهزء بالامبراطور والتندر عليه . ففي خيمة سيف الدولة تمثل قطعة قماش ، على ارضية مزخرفة ، مشهد صيد في غيضه ، والامبراطور المتوج يتذلل امام الامير (١٩–٣٧٣/٢٣) كقيصر الروم وهو يقدم الولاء لكسرى ، في الالواح الساسانية . وهو حين يبعث بسفارة الى الامير فانه « يتخذ هيئة التوسل والتملق » ، وهو « الشاعر بتخلفه في استعمال الرماح (٢٤ – ٤٩٧/٢٥) ، وهو لا يحلم، حين يوجه رسائله الى سيف الدولة إلا بتحويل جيوشه عنه(٥٣٧/١) . وعلى النقيض من ذلك حين يكتب الامير الى الامبراطور ، فانما ذلك بسيوفه على عنق الدمستق (٤٩٧/٣١) فاية سخافة من جانبه بارادة تخريب ثغر الحدث الموضوع كحمل ثقيل بين اذنيه ! (٩ – ٤٣٢/١٠) :

عليها رياض لم تحكمها سحابة
واغصان دوحٍ لم تغنّ حمائمه
وفوق حواش كل ثوب موجّهٍ
من الدر سمط لم يثقّبه ناظمه
نرى حيوان البر مصطلحا بها
يحارب ضد ضده ويسالمه
اذا ضربته الريح ماج كانه
تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذله
لا بلغ لا يتجاف إلاّ عمائمه
رآى ملك الروم ارتياحك للندى
فقام مقام المجتدي المتملقِ
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لا درَبَ منه بالطعان واحذق
دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل

وكنت اذا كاتبته قبل هذه
كتبت اليه في قذال الدمستق
ولم يخل من اسمائه عود منبر
ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

ولكن حمية المتنبي لا تثور خاصة إلا ضد برداس فوكاس (الدمستق) . فهو جبان يفر على الدوام ، وقد امتقع لونه من الخوف (٢٤–٢٦/ ٤٥١) ، واذا ذكرت نفسه الواقعة لمس الجنب متعجبا من بقائه على قيد الحياة . ويجرح عام ٣٤٢ في معركة مرعش ، فيفر بصورة مخجلة ، تاركا ابنه بيدي سيف‌الدولة ، مضحياً به للفوز بسلامة نفسه . « يقذفه المتنبي بقوله : « هل تظن انك بهروبك وتركك ابنك للقنا الخطية ، تستطيع ان توحي الثقة في نفس صديق ؟ » . (٥١٤/٤٧) ويمثل الشاعر بصورة لطيفة برداس فوكاس ، غب هذا الحدث ، وقد طارت نفسه شعاعا ، وهو ينطلق الى الدير للتوبة ، مرتديا المسوح وبيده عكاز الراهب (١٦ – ٥٢٩/١٧) .

وفي السنة التالية حين ينهزم مرة اخرى امام ثغر الحدث حيث يفقد صهره وحفيده ، يهتبل المتنبي الفرصة للسخرية منه : « هل سيظل هذا الدمستق على جراة التقدم نحوك لينهزم بعدئذٍ ويرى قفاه يلوم طيشه لدى وجهه ؟ – الن يعرف اذن ابدا رائحة الاسد قبل الشعور بهياجه ؟ » (٣٣ – ٥٤٨/٣٤) ويعرض به بكونه ضحى باصحابه مجددا للنجاة بحياته (٥٤٨/٣٨) وقد نال ابن الشمشقيق ، المقهور عام ٣٤٥ ، من الضحك على ذقنه ما فيه الكفاية ، لقد اقسم ابن شمشقيق بايقاف سيف الدولة عند حده ، فارغم على الحنث بيمينه ويكذب في وعوده (٢–٣/ ٦٠٠) ولاذ بالفرار « تحت الضحك من حلقه » (٦٠٠/٤٢) وقد حمته درعه والغابات التي لجأ اليها من الموت :

اجُـل من ولد الفقاس منكتف
اذ فاتهن وامضى منه منصرع
وما نجا من شفار البيض منفلت
نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل
ويشرب الخمر دهرا وهو ممتقع
ولكنه ولى وللطعن سورةٌ
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى
وشعث النصارى والقرابين والصلبا

اتسـلم للخطيـة ابنـك هـاربـاً
ويسـكن في الدنيـا اليـك خليـل
فاصبح بجتـاب المسوح مخافـه
وقـد كان يجتـاب الدلاص المسرّدا
ويمشـي به العكاز في الدير تائبـاً
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا
أفي كل يوم ذا الدمستق مقـدم
قفـاه على الاقـدام للوجـه لائم
اينكـر ريح الليث حتى يذوقـه
وقـد عرفت ريح الليـوث البهائم
يسـرُّ بمـا اعطاك لا من جهـالة
ولكن مغنومـاً نجـا منـك غـانم
وفي اليمـين على مـا انت واعـده
مـادل انـك في الميعـاد متهـم
آلى الفتـى ابن شمشقيق فاحنثـه
فتىً من الضرب تنسى عنده الكلم
واسـلم ابن شمشـقيق آليتـه
الاّ انثنى فهـو ينأى وهي تبتسم

من البداهة وجود مبالغـة لا يستغل بهـا المؤرخ ، وكون معظم التفصيلات عن جبن كبـار القادة البيزنطيين مما ينبغي نبذه وهـذه المبالغة ليست مرجعه عمق الشعور بالكراهية التي يكنها المسلمون لاعدائهم ، الذي لا يعادله إلاّ عمق الشعور بالكراهية لدى الروم تجـاه المسلمين واعتبارهم كفرة . بل هناك شيء آخر . فهاهو ماثل أمامنا الاسـلوب الملحمي العزيز على قصاص حكايات الفروسية واغاني البطولة ، والانحياز المنسق لغرض إطراب جمهور معين ، والقدح دائما بالعدو وتمثيله ابدا بهيئة الجبان ، الذي يهرب رغم تفوقه في العدد. فبرداس فوكاس هو الراس البليد في نظر المتنبي ، فهو يخلق منه اضحوكة ، ويجعله رمزا للخوف ، وحتى ورعه ، الذي يدفعه الى انسحاب تكفيري بعد موت ابنه ، يعتبره المتنبي دليلا على فزعه . نظرة لا تتسم بالدقة ، دون شك . ومع هذا فان المؤرخ المحايد سيوازن بين رأي المتنبي في برداس فوكاس والحكم الذي يصدره بحقه مؤلف بيزنطي من القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، الا وهـو سـيدرنوس Cedrenus هذا المؤرخ نزر الميل الى الدمستق ، فهو يعترف بانه لم يصنع شيئا أو بالاحرى لم يصنع شيئا عاد بالخير على الامبراطورية، وحين يتحدث عن تضمينه احد خدامه أو احـد اتباعه لانقاذ حياة الامبراطور ، فكاننا نسمع حديث المتنبي عنه . ولعل سيدرنوس لم يكن يفكر تفكيرا بعيدا عن تفكير الشاعر العربي المتنبي (٢، ٣٣٠ ، سيدرنوس) . وفضلا عن ذلك لا يصح ان ننسى ان نقفور ، ابن برداس لم يرتكب جريره بتوجيه تقريعات حادة الى ابيه على سلوكه اثناء الحرب .

لقد خلف لنا المتنبي صورة حية ، وغير دقيقة جزئيا ، عن الحرب البيزنطية ، ولكنها ذات اهمية تاريخية هائلة . ذلك ان اشعاره تنقل نقلا رائعا الجو الذي ساد في الجانب العربي، حوالي عام ٩٥٠م وما تلاه من الاعوام . تلك كانت الفترة التي تحـول خلالها سيف الدولة من كونه اميرا صغيرا في بلاد ما بين النهرين الى غدوّه سيد سورية الشماليـة وتخومها الحربية ، فالفى نفسه المدافع الوحيد عن الاقاليم الاسلامية ضـد البيزنطيين ، فاستعاد وحده كذلك التقاليد الحربية كعظام الخلفاء ، بينما كان الملوك المسلمون الآخرون يغطون في الملل والكسل. واستطاع بموارده المحدودة المدعمة بحماس الشباب في الوقت نفسه ، والمعززة بحمية وجراة لا نظير لهما ، النجاح في تكبيد العدد التقليدي هزائم منكرة، وجعل برداس فوكاس وابناءه ويوحنا الشمشقيق وكافـة قـوى الامبراطوريـة يلهثـون من الفزع والجزع وطوال اقامة المتنبي الى جواره ، لم يعرف سيف الدولة شخصيا الا الانتصارات وهذا مـا ادهش المتنبي بل هذا مصدر وحيه وهذا ما دفع قصائده بتلك اللهجة الحربية . ولهذا كانت هذه القصائد اناشيد مجد انتصار وقد ظلت غزوات الامير البطولية مدوية الرنين في اذني الشاعر حتى بعد رحيله عن سيف الدولة ، جريح الكرامة ، وحتى عـام ٣٥٣ حين نالت الجيوش البيزنطية من مقاومة سيف الدولة تقول حتى تلك الحقبة لم يتاخر عن الاشادة بالبطل المظفر سابقا ، الذي كان يراه دائما حاملا نفس الملامح ، وذلك في اجابته على رسالة الامير التي طلب فيها اليه العودة الى حلب (٣١/ ٦١٨) :

نأيـت فقاتلهـم باللقـاء
وجئـت فقاتلهـم بالهـرب

ان هـذا التعليق المتحمس الذي صاغه المتنبي من غارات سيف الدولة ، لا نعيره نحن قيمة حكاية تاريخية . ومن السهولة بمكان ان نتبين في شعره مبالغات عليها المديح ، وهوس رسم الصور والولع بالبحث اللفظي الذي يضر بصدق الحقيقة . ولكن لا يمكن كتابـة تاريخ الحرب باسـتخدام جفاف البلاغات الحربية واقتضابها فقط. . . فيتحتم اذن على مؤرخ الحروب العربية البيزنطية استعمال عناصر الاعلام وتقدير المواقف التي يمنحنا اياها «الربورتاج» بغيـة ابراز الملامح الجذابة في المتنبي ، وبعث ذكراه بقوة ، وذلك في حدود امكانية استخدام هذه العناصر.

المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

من الطريف إلقاء نظرة الى الوراء[1] نحو احدى المراحل التي سبق ان ارتسمت فيها الخطوط الكبرى للتطور المقبل . فعلى مسافة الف سنة غابرة ، تستطيع الاماني العربية المعاصرة أن تتعرض على صورة ما يجب ان يكون عليه شأن التفوّق العربي وذلك في عقل الشعر القومي العظيم وروحه الذي توج فيه الاعقاب أصفى ممثل للغنائية العربية.

لقد ختم العصر العباسي ايامه بتدهور لا سبيل الى نكرانه . فقد كانت ردود فعل فارسية وآرامية تجهد نفسها على صعيد العلوم والفنون للانتقام من الفتح آنئذٍ حدث ان استيقظ بدوره الوعي العربي، الضروري لتوحيد هذا الموزاييك من الشعوب ، الموازييك الذي جريت مواهبها فيه الاتجاهات المختلفة . وفي فترة تقطع اوصال الامبراطورية سنرى الثقافة العربية ثم العنصر العربي يستعمان بهما للم شعث الاوصال المبعثرة بغية صهرها في امة واحدة ، تشعر انها متضامنة الاطراف .

ان العربي المزهو بمفاخره الحربية ، كان قد شعر في عهد سلام وانبعاثعلمي بالحاجة الى الانطواء على الذات ، وذلك للتأمل والتدبر والدرس . وفي اوان استئناف رسالته التاريخية بوصفه دليلا وموحدا ، رفع راسه واستعاد كبرياء ذكرياته . ولن يلبث طويلا حتى يفرض تفوقه الذي تبرهن عليه حماسة الدخلاء للاندماج فيه . وان أحد عظماء هذا البعث هو الشاعر الخالد الذي نحتفل اليوم بذكراه الالفية .

* * *

ان هذا الاستحقاق لم يعترف له به على الدوام دون تحفظات ، ظاهرة كانت او خفية . وان دراسة معاصرة تشمله باعدل عدالة – هي دراسة شفيق جبري – قد رنَّ صداها في كل مكان ، وكان هدفها الوحيد دحض بعض التقولات الادبية التي رغم انقضاء خمسة عشر عاما على نشرها ، تعود الى الظهور في فترات معينة مدفوعة ببعض الدوافع للنيل من المتنبي اثناء دوران المناقشات حوله .

حاول بعض الكتاب اقامة دعوى حقيقية مغرضة على شاعرنا المتنبي لمحاكمته على تحمسه للقومية العربية . ونستطيع ان نسدل ستار الصمت على بعض الفقرات المثارة للتقليل من شأنه . وبعض هذه الفقرات وجعلها خطأ في التفسير . الم يشهر المغرضون ضده بديهيات غنائية من ادنى الدرجات كهذا البيت :

ابدا اقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود

حول هذا الموضوع ، هل عانى شفيق جبري اي مشقة في البرهنة ، وهو يورد البيت التالي على ان هذا شيء اعتيادي بخصوص غياب الكائن المشوق ؟

هل ينبغي اضفاء اهمية اخطر على مبالغات منبعها الغرور الشخصي وهي التي كانت تقابل دائما بالتسامح تجاه الشعراء :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرتُ لا بجدودي

(1) ان هذا البحث – رغم جودته – حافل بما يتناكر وسياسة المجلة . وقد شاءت هيئة التحرير ان تسقط منه مايخدش المألوف المتواتر كما استكفت بعنوانه الذي يراه القارىء من العنوان – الاصل الذي كان : المغزى التاريخي للعنصر العربي في شعر المتنبي (المورد) .

ولنغض الطرف كذلك عن مبالغات الشاعر المداح في امثال هذا البيت :

وكل امرىء يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب

والواقع انه لا يوجد في هذا كله شيء من الخطورة . ولا ندهش اقل من سماعنا في غالب الاحيان تكرر المطاعن البالغة الغرابة التي تقول ان المتنبي رضي بامتداح امراء ليسوا بعرب مثل كافور الاخشيدي او عضد الدولة البويهي الفارسي. اليس هو القائل :

وانما الناس بالملوك وما
يفلح عرب ملوكهم عجم

ويرى شفيق جبري من الاصلح ان يحملنا على ملاحظة ان الامراء البويهيين كانوا مدفوعين بحمية ميالة للعرب حقيقة ، وفي الوقت نفسه كانوا من هواة الشعر العربي ، بل كانوا هم انفسهم شعراء ، او على اقل تقدير بعضهم . ونعتقد وجوب اضافة ان هذا اللوم يتوفر في عنصر جهل المنظور التاريخي . ففي القرن العاشر ، يجب حسبان حسابات التزامات الشاعر المداح المتكسب ، والمدلل في احضان الامراء والمضطر في الوقت نفسه للتكيف تجاه دسائس القصر .

الشعراء احرار في ايامنا هذه بعواطفهم ومدائحهم . والتحمس لقناعاتهم القومية يلهمهم ما شاء دون مجابهة قسرية . وعلى جانب من الوفرة بحيث ان الابيات المماثلة لدى المتنبي تنتهي بالظهور بمظهر التحفظ والقلة في العدد ، اذا اقسناها باشعار شعرائنا المعاصرين . ونلاحظ سموا جديدا لدى المتنبي حين تصدى لنظم اشعار المديح التي يختلف فيها عن سواه من شعراء التكسب . ففي عهد المتنبي كان الشعراء يعيشون في كنف ممدوحيهم الضيق مكرسين مدائحهم لهم . وحين يتغنون بالعنصر العربي كما يصنع المتنبي ، فان ذلك هو التعبير عن شعور لا يتسم بالارتزاق، شعور غاية في النزاهة، طالما ان العنصر العربي لم يستطع ، واحسرتاه ، أن يلعب دور المحسن ، اللهم الا بواسطة الامراء . ولهذا فان المتنبي تعلق مخلصا بشخص سيف الدولة حتى يوم حكم القدر عليه باستئناف حياة التشرد ، بعد ان فقد الحضوة لدى هذا العاهل . واتصور تصورا كافيا ان الوجدان المهني لشعراء القصر هؤلاء تقترب في اكثر من ملمح من وجدان محامينا المعاصرين الذين ليسوا اقل رفعة ضمير . فهم يعتبرون دورهم الاجتماعي على نفس قدم المساواة مع الخدمة العامة ، يرون انفسهم ملزمين بصورة شريفة خدمة لقضية زبونهم بان يبذلوا كل ما لديهم من حجج نافعة في الدفاع عن ذكراهم امام الاحفاد . ويعتبرون جهودهم الانصاف نفسه . والمتنبي بالاضافة الى ذلك لم يتقبل الا القضايا التي يمكن الدفاع عنها من وجهة النظر العربية . وقضية عضد الدولة كانت من جملة هذه القضايا على وجه التأكيد ، كما اجاد شفيق جبري كل الاجادة في تسليط الضوء عليها . ونحن نعلم انه ، رغم سخاء هذا الامير وحفاوته الكريمة بهذا الشاعر فان الشاعر لم يستطع قسر نفسه على العيش في شيراز في بلد فارسي . وان اسباب رحيله لم تعرف معرفة تبلغ درجة اليقين . ولكن الظاهر الأصدق يظل دائما الشعور بالحنين . هذا على الاقل ما تلوح به بعض اشاراته في الابيات التي دبجها في هذه الفترة والتي كانت أخريات ابيات حياته . ذلك لانه لدى العودة الطوعية من المنفى هلك مع ابنه في كمين لانه أبى أن يحيا بعيدا عن وطنه . وهكذا فان الانتقادات التي أثيرت غالبا بهذا الصدد تبدو محرومة من اساس صحيح. فالمتنبي يمثل في الحقيقة نموذجا (في عصر انتشرت فيه واتسعت أصداء المناهضات للعرب كالمناقشات الشعوبية) للحمية العنيدة المنافحة عن عنصره . وهو يمثل كذلك روح القومية العربية بقدر ما يتسع لها زمانه وحالته الشخصية .

* * *

ان اسلوبه لا يبرح نافعا كل النفع ، وربما حتى لشعراء ايامنا هذه ، وعلى كل حال لا مناص للمؤرخين من الاستفادة منه .

عرفت العصور المتقدمة المجادلات الشهيرة لانصار الشعوب المغلوبة على امرها (الشعوبية) . كانت تدور باكملها على الصعيد الثقافي وتتغذى من الموازنة بين مخلفات مختلف الشعوب التراثية واسهاماتها المتعددة في الحضارة . والشعوب الخاضعة التي ترفد العرب ثقافيا تطالب بالمساواة، واحيانا باكثر من المساواة وذلك باسم الخدمات التي تقدمها للعلوم والفنون ، وباسم الفلسفة الاغريقية والطب الفارسي والفلك الهندي. ويجيبهم العرب بوضعهم في الميزان ثقافتهم الخاصة (الادب) ولغتهم وشعرهم ولا سيما الاسلام .

اما وجهة نظر المتنبي فهي الاعتزاز الصادق بالعروبة وذلك حين يبحث عن العروبة النقية فيجدها في عنصر الجنوب لدى اليماني الناجم هو منه :

على أن كل كريم يمان

موقفه كذلك ينم عن اعتزازه بالعروبة عندما اكد تفوقها دون غموض او ابهام وذلك لتبريرها . ان سمو عنصره هو السمو المطلق . ولم تعد مسالة حضارة ولا مسالة خدمات تؤدى للانسانية، وانما هي مسالة شرف وراثي ، وتربية عالية ، وكرم نطري ، واخيرا براعة حربية . هذه المزايا هي مزايا قومية وليست مزايا افراد . وان قيمتها عالية بصورة خاصة نظرا لكونها من مميزات العنصر العربي واليماني .

واخيرا فحكمه كذلك اعتزاز بالعروبة، فالعربي بعد ان دوّخ العالم اصبح عرضة للاذلال من الاعاجم:

بكل ارضٍ وطئتها امم
ترعى بعبدٍ كانها غنمُ

إنهم عبيد في الواقع ، أولئك الحكام المرتزقة من الفرس والترك والديلم ، المرتقون بين عشية وضحاها من القنانة الى الحكم . لقد وجدت الشعوبية في ذواتهم تحقيقا عجيبا لمطالبها ، ربما كان سيتنكرها المنظرون الاوائل لها . ذلك ان عصر المتنبي عصر حروب واضطهادات . والمزايا المعدودة اصبحت شيئا فشيئا مزايا الجندي . وأمل العرب فدا يقرره السلاح والتجمع القومي . وتعاسة الازمنة دعت الى انبثاق فجر يقظة هذه القومية وهذا تفسير التبدل في الاتجاه والاهتمامات . ولكن كلما زادت حدة التذكير بالامجاد العربية وقيم العرب ، زاد غالبا نسيان التحدث عن الاسلام . وعلى الاخص لم يعد العرب يحلمون باثبات تفوق العرب ولاسيما في تأسيسه على الامتياز الديني . وحتى في الحروب والغزوات كان الدفاع عن الاسلام يتنازل عن مكانه (بوصفه باعثا ادبيا) ليحتله تمجيد الانتصارات العربية . في احدى الجبهات العسكرية على حدود الامبراطورية ، ارتقى سيف الدولة درجة مرموقة في سلم المقاومة بمواجهة القسطنطينية ، فالروم يقومون بغارات يجعلونها تتخذ شكل حروب صليبية في نقشهم الصلبان على راياتهم وعلى اسلحتهم . ومع ذلك فان المتنبي لا يفكر الا بالاشادة بالانتصارات العربية ، ناسيا انها في الوقت نفسه انتصارات اسلامية .

نحن مدينون هنا ايضا لشفيق جبري بهذه الملاحظة : المتنبي ليس هو الشاعر الوحيد الذي ينظر الى الاشياء من زاوية العنصر هذه . ذلك ان عدة شذرات معاصرة يمكننا ان نستشهد بها في هذا المجال . وان قيمة المتنبي لتظل في انه عبّر عن هذا الشعور ، منذ مولد هذا الشعور ، وذلك بقوة خارقة وثبات فائق لا يملكها الآخرون . والشعراء هم اولئك الذين يحسنون افضل ما يحسنون الاعراب عن الاماني الوطنية في فترة حرجة .

انها لفترة غريبة حقا ، ومتناقضة . فكلما مضى الوقت شعر العرب بأن سلطانهم القديم الدنيوي يبتعد ، في حين على العكس يشتد ساعد سلطانهم الروحي الذي لن يفت في عضده ، بعد ذلك بكثير نقل الخلافة السياسي فقط .

ومن جهة اخرى فان الاسلام يجتاز الازمة القرمطية ، التي يجب أن يخرج منها موسعا ، غنيا بالثروات المستقاة من كل ينابيع الاستلهام الديني والاشراقي ، الاكثر عالمية ، والاقل يعربية ولا شك. وتحدث حروب دينية جديدة ، وتنشأ فرق جديدة فتنتهي باعطائه هذا المظهر المبرقش الذي احتفظ به حتى يومنا هذا . وان رجة الحروب الصليبية لم توفق حتى الآن لتقوية هذا الجسم الهائل فتمنحه تماسكا قادرا على تحدي القرون . زمان المتنبي كان عهد اضطراب فياض بظهور ملل ونحل جديدة . وعلى ضوء هذه الوقائع ، فان ردّ الفعل القومي العربي (الذي كان المتنبي الشاهد عليه ، والناطق باسمه) يكتسي اهمية غريبة . فدون أن نجد فيه العنصر الخاص ، بل حتى المتحكم ، من هذه السبيكة المتشكلة .

ليس من المحظور ان نسميه المعدن المقاوم اكثر من سواه في تلك الفترة . ففي السلسلة التي ستطرقها القرون ستصاغ من شعر المتنبي الحلقة الصلدة التي ستؤمن استمرار الامبراطورية الاسلامية والشعب العربي .

* * *

لقد قلت ان هذا الموقف جسد المستقبل . وعلى هذه النقطة أود ان اشدّد ببعض الكلمات لاختم بحثي :

منذ اللحظة التي حاولنا فيها تحليل بعض الاتجاهات ، لم تعد مكانة العروبة تقريبا موضوع مناقشة. انها حقيقة تنحني أمامها الشعوب المغلوبة. وكنتيجة لهذا الواقع راينا هذه الشعوب تختفي بصورة غير محسوسة . واستطاعت عملية العربنة ان تشق طريقها دون عقبات وذلك بواسطة اللغة والادب ، كذلك بواسطة انصهار الاعراق . ولهذا فاننا لا نكاد نجد في يومنا هذا على وجه الاقاليم (التي كانت في الماضي معمورة بالاقباط والنبط والسريان والنوبيين) الا عربا بين الاكثرية الساحقة من المسلمين . فالعنصر العربي تغلب دون

محاججات فلسفية ، وذلك بفضل منزلته . هكذا انطفأ النزاع الاولي الذي تولد من الفتح الاسلامي ، وهكذا تكونت الوحدة القوية لشعب ينتهي به المطاف الى الفوز بوعيه تحت انظارنا .

ولكن هذا التوحيد لم يكن ممكنا الا بعد ردّ الفعل القومي العربي كما نتبينه عبر شعر المتنبي واشعار شعراء عصره . فالمعاصرون اذن سيستطيعون ان يحيّوا في شخص المتنبي احد الرواد .

التاريخ لا يعيد نفسه الا نادرا . ومع ذلك فاحيانا تتطلب اوضاع جديدة عودة اتجاهات قديمة وسط تنسيقات مختلفة . وان عصرنا لا يشبه عصر المتنبي الا قليلا . فالاسلام ، وهو بعيد كل البعد عن معاناة ازمة حب الانفصال ، يشعر شعورا حادا بوحدته العميقة . ففوق المنازعات الدينية يرفرف ميل للتضامن ، للوحدة دفاعا عن مصالح الاسلام العامة في العالم . ولكن بموازاة هذه القضية ، فان الشعوب التي يتألف منها الاسلام قد استيقظت على الشعور بفردياتها القومية المختلفة . ومن ضمن هذه الامم ، يحس الشعب العربي احساسا متزايدا على مدى الايام بوحدته الاساسية .

فاذا كان اعتزاز المتنبي بالعنصر العربي هو اصل تطور جديد ، فبمقدورنا ولا شك أن نمنحه قيمة اضافية اخرى . فالى جانب اهميته التاريخية من حيث انطلاقه ربما يحتفظ المتنبي كذلك بحالية قلت او كثرت . ولكن هذه مسالة تتعلق بمتمميه المعاصرين اليوم .

إن صوتا افضل من صوتي الى ما لا نهاية ، الا وهو صوت علامة خبير بالتاريخ الديني الاسلامي ، ذكرنا هنا بالذات ، في برهنة ساطعة ، بنصيب شاعرنا في تخمير الافكار التي طبعت تلك الفترة الخلابة بطابعها . ومن المحتمل ان عبقرية عالمية على غرار عبقرية المتنبي ستوفق الى أن تقول عن المتنبي ما لم يستطع احد قوله حتى الان عن شخصيته الملغزة المعماة . ولن يعجب احد اذا ادعى بنصيبه في اغناء التراث المقدس للدين الاسلامي ، والاشادة بجوهره ، وهي افتراضات بعيدة كل البعد عن قتلها بحثا وتمحيصا . وساكون سعيدا ، اذا كنت قد توفقت ، في نطاق ضعف مجهوداتي ، بالاسهام في تقريب هذا الانسان الفريد الممتاز الى انفسنا ، وذلك بالكشف عن دوره الحذر الفعال في تكوين ما يجب أن تكون عليه صيرورة الامة العربية .

معالم شخصية المتنبي في الأندلس

بقلم الدكتور
محسن جمال الدين
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

(١) مقدمة تاريخية لعصر دخول شعر المتنبي للاندلس .

كانت الاندلس ترفل في ثياب العز ، وفي اردية المفاخر ، وفي مطارف المجد . يوم ان تولى الخليفة الاموي (عبدالرحمن الناصر) (١) « ٣٠٠-٣٥٠هـ » ـ ٩١٢ ـ ٩٦١م ـ الخلافة هناك . ففي هذا الوقت ، هدأت الاوضاع السياسية المناوئة للدولة ، وقضى على ثورة (ابن حفصون) (٢) المتمردة المرتدة.

ورددت منابر المغرب في صلواتها الدعاء لخليفة (قرطبة) العظيم !! . كما ان العالم الاوربي القريب من الاندلس ، والدولة البيزنطية البعيدة عنه .قد بهرا بعظمة الخلافة الاسلامية العربية الاندلسية وامجادها .

وجاءت وفودهما تحمل الهدايا الى الرجل الحازم الشهير(٣) .

قال (ابن الخطيب) في تاريخه (اعمال الاعلام) (٤) .. « ووصل اليه رسول ملك القسطنطينية العظمى ، راغبا منه في ايقاع المؤالفة . فقعد له المقعد الشهير ، الذي لم يتهيأ مثله لملك قبله .

فدخل الرسول عليه ، وقد بهت لهول ما عاينه ، ودفع اليه رسالته مودعة في درج ذهب كثير التصاوير ، وكان الكتاب في رق سماوي اللون مكتوبا بالذهب ، وعليه طابع ذهب . في احد وجهيه صورة المسيح ، وعلى الآخر صورة الملك قسطنطين . » وكان ذلك سنة ٣٢٨هـ ولقد كثرت الاخبار عن عظمة (الناصر) وتعددت الروايات في شانه الجليل . ومما قاله فيه (ابن الخطيب) قوله : (٥)

.. « والناصر هذا هو الذروة العليا في ملوك بني امية ، طال عمره ، واتسع سعده ، واشتهرت ايامه ، وبعد صيته ، وانتشرت بالعدوة الغربية طاعته ، وعلت على منابرها كلمته . »

وقد أورد لنا صاحب (اعمال الاعلام) نص الكتاب الذي وجهه (الناصر) بشان تلقيبه بامير المؤمنين ايام ضعف الدولة العباسية في المشرق سنة ٣١٦ هـ . وتحكمت في خلائف بني العباس جماعة من الترك والديلم . ومن هذا النص الهام قوله(٦) « اما بعد فانا احق من استوفى حقه واجدر من استكمل حظه ، ولبس من كرامة الله ما البسه للذي فضلنا به ، واظهر اثرتنا فيه ، ورفع سلطاننا اليه ، ويسر على ايدينا ادراكه .

ثم يستمر بهذا الاسلوب ويختم كتابه وبيانه بقوله :

« وقد رأينا ان نكون الدعوة لنا بامير المؤمنين وخروج الكتب عنا وورودها كذلك. اذ كل مدعو بهذا الاسم غيرنا منتحل له ودخيل فيه ومتسم بما لا يستحقه . »

ثم يأتي شاعر الدولة (ابن عبد ربه) فينظم ارجوزته الشعرية الطويلة في غزوات وانتصارات (الناصر) ، ويمدح هذا الخليفة البارز بقصائد منها قوله (٧) :

قد اوضح الله للاسلام منهاجا
والناس قد دخلوا في الدين افواجا
وقد تزينت الدنيا لساكنها
كانما لبست وشيا وديباجا

وقد كانت ايام (الناصر) ايام عزّ وشموخ ، ونصر وامجاد . ففي عهده قضي على ثورة البربر ، وثورة ابن حفصون، وابن الحجاج . واستكانت انتفاضات الاسبان وملوكهم في الشمال في الجزيرة الاندلسية . وبنى مدينة (الزهراء) لمحضيته الاسبانية ، وازاد في المسجد الجامع بقرطبة ، وقد كثرت في

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الاموي ـ كنيته ابو المطرف، ولقبه الناصر لدين الله . تولى الخلافة بعد الامير عبدالله ابن محمد ودام ملكه طويلا ، وهو اول من تلقب بأمير المؤمنين في الاندلس . ومن اشهر قضاته وعلمائه (احمد ابن محمد بن زياد) و (منذر بن سعيد البلوطي) . راجع ـ اعمال الاعلام ـ لابن الخطيب ط٢ ـ بيروت ـ ١٩٥٦ ص٢٨ والبيان المغرب لابن عذارى المراكشي ج٢ بيروت ١٩٥٠ ص ٢٢٤ .

(٢) راجع ـ عن ثورة (عمر بن حفصون) اعمال الاعلام لابن الخطيب ص ٣١ وقد مات ابن حفصون سنة ٣٠٦هـ . وانقرض امر اسرته سنة ٣١٦هـ .

(٣) راجع ـ عن وصف هذه الوفود ابن الخطيب ـ ص ٣٧ ونفح الخطيب ص٣٧ وراجع البيان المغرب ج٢ ص٣٢٢ .

(٤) راجع ابن الخطيب ص٣٧ وراجع البيان المغرب ج٢ ص٣٢٢ .

(٥) راجع ابن الخطيب ص ٢٩ .

(٦) راجع ابن الخطيب ص ٣٠ .

(٧) راجع المصدر السابق ص ٣٠ وتاريخ الادب الاندلسي ج١ د . احسان عباس ص١٤٤ .

عهده مجالس العلم ، وعظمت منازل العلماء ، الذين انتشروا في بلاده ، وجاءوا من المشرق والمغرب . وعلى راسهم (ابو علي القالي البغدادي) . وابن فرج الجياني صاحب (الحدائق) وابن عبد ربه ، وابو جعفر المصحفي ، وابن هانيء الاندلسي ، وغير هؤلاء ممن تعج بهم ، وبتراجمهم كتب الاداب ، والتاريخ ، والسير (٨) .

ومتى سعدت الاحوال ، واستقرت النفوس ، واطمانت الارواح ، راج سوق الاداب ، وكثرت ثمارها ، وشعت على المجتمع انوارها .

(٢) لمحة عن الحياة الثقافية في هذا العصر : ـ

كانت (الاندلس) ، وهي الوليدة الشرعية للمشرق في ايام ابي الطيب المتنبي « ٣٠٣هـ ـ ٣٥٤هـ » تسير بخطوات المعتز بنفسه ، الواثق بادبه ، وكانت فيها مدرستان للشعر ، مدرسة القديم المحافظ ، ومدرسة الجديد الثائر . وقبل هذا القرن كانت الموشحات قد بدات براعمها تتفتح في رياض الاندلس ، وتتزين باوراقها الملونة الجميلة !! ولكنها لم تكن بذات جذور قوية ، قد رسخت قواعدها ، واستطالت سيقانها، بحيث تقف امام سطوة الشعر العمودي ، وكيانه الشامخ ، وحرصه على التراث الموروث من اشعار الجاهلية والاسلامية ومتقدمي العصر العباسي . كبشار ، وابي تمام ، والبحتري(٩).

وكان (ابو الطيب المتنبي) ومدرسته تمثل اتجاهين في آن واحد ، اتجاه المحافظة على الموروث من اللغة وكيانها ، وعروبتها ، وبدويتها ، واتجاه في معانيها وافكارها وفلسفتها .

* * *

ومع كل هذا المجد الادبي في الاندلس . فاننا نجد بان ابناءه لم يستقلوا بذلك ، ولم تتلاش ايضا شخصيتهم الادبية، في كيان المشرق الادبي . بل اننا نعتقد بان حركة (الموشحات) واختراعها ، وظهور مدرسة (الزجل) وذيوعها . جعلا من الحركة الثقافية والادبية ذات صورة متميزة تختلف في احايين كثيرة عن الديار المشرقية ، والمغرب المجاور لها ، وصقلية القريبة منهـا (١٠) .

كما اننا نخالف ما ذهب اليه المستشرق الاسباني الكبير (غرسيا غومز) E.G. Gomez في كتابه (الشعر الاندلسي) حيث قال عن الاندلسيين وثقافتهم الادبية : ـ

بانهم « عاشوا اعمارهم كلها مكبلين بقيود القوالب الشكلية الجامدة ، وحاولوا ان يعطوا المعاني صورا جديدة

(٨) راجع عن تراجم هؤلاء الادباء، المكتبة الاندلسية B.A.H. نشر المستشرق الاسباني فرنسيكو تديره F. Codera وتاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ط١ ج١ ص١٠٣ وما بعدهـا .

(٩) راجع الشعر الاندلسي ـ غرسيا غومز E.G. Gomez ترجمة د . حسين مؤنس ط/١ص/ ٢٢،٢٤،٢٥ كما يراجع تاريخ الادب الاندلسي ـ عصر سيادة قرطبة للدكتور احسان عباس ط١ من ص٢٢ ـ وما بعدها عن نشأة الشعر الاندلسي وتطوره .

(١٠) راجع دراسة الدكتور احسان عباس ـ في كتابه (عصر سيادة قرطبة . ج ١ ص ٦٢ وما بعدها وص ٧٣ وما بعدهـا .

عن طريق تقطيرهـا في انابيق بلاغية واوغلوا في ذلك حتى استخرجوا منها تلك الزخارف الشعرية . » (١١)

وكانت الاندلس منذ بداية عهد الناصر الى افول الدولة العامرية ، وثورة البربر سنة ٤٠٠هـ . قد اخذت تستقل باقلام مؤلفيها . بعد ان استوردت العلماء من المشرق واغرتهم بالهبات والحياة الناعمة السعيدة . ومن درس حياة (القالي) و (صاعد البغدادي) و (ابو الفتوح الجرجاني) وغيرهم يجد في ذهابهم الى الاندلس ودخولهم اليها وتاثيرهم عليها من الناحية الثقافية الشيء الكثير الطريف . !! (١٢)

واستطاع (الحكم المستنصر) ابن الخليفة (الناصر) الذي تولى « ٣٥٠هـ ـ ٣٦٦هـ » (١٣) الخلافة بعد ابيه ، والذي عرف بحبه العلم ، واقتناء المخطوطات ، ونسخ الكتب ، وجلب النفائس منها ، ودعوة العلماء الى عاصمة ملكه ، ان يدخل كتاب (الاغاني) لابي الفرج الاصبهاني « ٢٨٤-٣٥٦هـ » الى قرطبة ، قبل ان تنتشر نسخه في العراق . كما الف له كتابا في انساب بني امية . واتصل بابي الفرج ، وبالعالم ابي عمر محمد بن يوسف الكندي . (١٤)

ويكفي ان ندلل على عظمة هذا العصر الثقافية بان كتب الامالي ، والنوادر ، ولحن العامة ، وطبقات النحويين ، والحدائق ، وقضاة قرطبة ، وطبقات الشعراء ، وطبقات الكتاب ، واخبار شعراء الاندلس ، وغيرها من المؤلفات قد ظهرت في هذه الفترة . (١٥)

والغريب اللطيف ، بان للحكم في بغداد كان وراقا اسمه (محمد بن طرخان) له رواتب واعطيات . وهمه ان يجمع له الكتب النادرة ، وينسخها ويبعث بها اليه . على غرار ما تفعله بعض الجامعات ، ورجال البحث من المستشرقين في العالم الغربي لاستحصال ثمرات المطابع ، وضمها الى خزائن بلادهم !! (١٦) ولم يقتصر الامر على كتب الادب ودواوين الشعر بل احتشدت في خزائن (قرطبة) عند الخاصة والعامة المؤلفات العلمية ، والتاريخية والبلدانية ، وكتب الطب ، والزراعة ، والفلك ، والمعارف العامة . وفي (طبقات الامم) لصاعد الاندلسي العديد من اسماء تلك الآثار الفريدة .

وظلت مكانة شعراء الطليعة العباسية ـ كابي تمام والبحتري وابن الرومي ، وابي نواس . تحتل مكانتها في حركة الادب الاندلسي . وكانت لها الصدارة في مجالس الادباء ، يتناشدون اشعارها ويشرحونها ، ويعارضون بعضها .

(١١) راجع الشعر الاندلسي د . غرسيا غومز ص ٢٥ وما بعدهـا .

(١٢) راجع عن دخول هؤلاء ـ تاريخ الادب الاندلسي ـ د . احسان عباس ص٤٥ والمكتبة الاندلسية .

(١٣) راجع عن الحكم المستنصر وخلافته البيان المغرب لابن عذارى ج٢ ص٢٤٨ وما بعدها . وابن الخطيب ص٤١ .

(١٤) راجع د . احسان عباس ـ المصدر السابق ص٤٥ وص٤٦

(١٥) وردت هذه الاسماء في المكتبة الاندلسية B.A.H. وراجع د . احسان عباس ـ تاريخ الادب الاندلسي ج١ ص٦٣

(١٦) راجع المصدر السابق ص٤٦

الى ان ظهرت عبقرية ابي الطيب (المتنبي) فسارت انوار اشعاره تشع في العراق ، وسورية ، ومصر ، وشمالي الريقية، وصقلية ودخلت الاندلس تبهر بضوئها ، وتهز بكلماتها ، وتسحر بقوتها ، واختراعاتها اللفظية والمعنوية . عقول الشيوخ ، والباب الشباب . وكان منهم السعيد الذي لقي ابا الطيب ، او قرأ عليه ، او حفظ اشعاره ، او تلقب بلقبه . !!

(٣) الحاملون لشعر المتنبي من المغاربة والاندلسيين والتقاء بعضهم به .

في جو الخلافة الاموية كما بينا ، وجدنا الشعر الاندلسي ، قد وصل الى سامي درجات الكمال ، وغاية الجمال !! (١٧)

وكانت العاصمة (قرطبة) تموج بالشعراء من ابنائها ، والوافدين اليها من سائر انحاء الاندلس ، وديار المغربوالمشرق. مع ثنائية في اللغة التي حملها الفاتحون الاوائل من العرب سنة ٩٢ هجرية والقبائل المنتسبين اليها ، وبقايا اللغات واللهجات اللاتينية ، والقوطية ، والعبرية ، والبربرية . وقد عاشت بعض اللغات واللهجات مع عقائد اصحابها واديانهم وطوائفهم بروح التسامح الديني والعقائدي . وبجوار السيف المشرع للنصر والظفر والقتال والحرب والجهاد ، تجد القلم المغموس بالحبر الاسود المشع بنور العلم والمعرفة .

والمسجد الجامع بقرطبة العاصمة هو (مباءة نحل) يشتار فيها طلبة العلم اثمار اللغة ، والادب ، والشعر ، بما يقتطفونه من ازاهر الرياض العلمية . التي تبارى في ميادينها على السواء الاغنياء والفقراء ، والخلفاء والعامة من الناس(١٨).

كما صدحت في تلك الاجواء انغام الاوتار الموسيقية ، التي تماوجت الحانها مع الاصوات العذبة الجميلة من حناجر قيان (بغداد) و (المدينة) و (اشبيلية) من مدرسة (زرياب المغني البغدادي) .

اما الشعر العربي الاندلسي برأي (غومز) E.G. Gomez « فقد كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب المشرق ، اما جلوره فقد نبتت في التربة الاندلسية . (١٩) وهو شعر لم يرق بمستواه – على حد تعبيره – الى طبقة اعلى من طبقة شعر النظام .

وهذا القول فيه الى حد ما . نوع من التجني على حصيلة الشعر الاندلسي يومذاك حيث برزت طبقة من الشعراء كانوا بحق صورة حسنة ، وانموذجا رائعا من نماذج العبقرية العربية ، وانطلاقاتها في اجواء الخيال المبدع الخلاق !! سواء من عاش منهم في عصر (الامارة) ام في عصر (الخلافة) ام في عصر (الطوائف) .

اما الحاملون لشعر ابي الطيب المتنبي . فهم قسم من المغاربة ، وقسم من الاندلسيين ، وقسم من المشارقة . وتختلف روافد حملهم له باختلاف بيئاتهم وثقافاتهم . ولم نجد خليفة امويا معاصرا للشاعر او جاء بعده . قد امر شعراء بلاطه بان يشرحوه ويعلقوا على معانيه ، بل نرى (الناصر لدين الله الاموي . يهتم بشعر (ابي تمام الطائي) ويدعو شيوخ بلده بانتساخه وجمعه . في حين ان شعر ابي الطيب

(١٧) راجع الشعر الاندلسي – غرسيا غومز ص٣٤

(١٨) راجع غرسيا غومز – الشعر الاندلسي ص٣٤،٣٥،٣٦

(١٩) راجع غرسيا غومز – الشعر الاندلسي ص٣٠ ومابعدها

لم يكن له صدى يسمع في هذه الفترة الزمنية . لا لان شعره لا يناسب افكار الخلفاء وشموخهم ، ولا لان فلسفته في الحياة تخالف فلسفتهم ، بل لان اصوات بشار ، وابي تمام ، والبحتري . قد طغت على غيرها من الاصوات . كما يلاحظ ان ابا علي القالي البغدادي الذي حمل تراثا ضخما من آثار العلوم واللغة ودواوين الشعر على اختلاف عصورها والذي دخل الاندلس سنة ٣٣٠هـ . قد غفل عن ادخال شعر المتنبي . وادخل من شعر معاصريه ديوان (الصنوبري) (٢٠) ولا ادري فلعل هنالك من عامل نفسي ، او ادبي قد حمله على ترك شعر ابي الطيب الخالد !!؟ او ان التربة الاندلسية يوم دخوله لم تتلق شعر هذا الشاعر بحماس يجعلها تنصرف اليه عن شعر ابي تمام وجماعته(٢١) . لقد قام المستشرق الفرنسي الكبير الاستاذ (بلاشير) . في دراسته القيمة عن (ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين) (٢٢) في تتبع سير شعر المتنبي وانتقاله من المشرق الى الاندلس – عن طريق (القيروان) و (صقلية) . وسناتي الى المسالك التي نفذ اليها (ابوالطيب) في شعره الى الاندلس . بعد ان نرجع الى مصادر الاندلسيين انفسهم . قال (ابن الفرضي) صاحب تاريخ علماء الاندلس : (٢٣)

١ – ان زكريا بن بكر بن احمد الغساني يعرف (بابن الاشج) والاشج هو احمد ويكنى ابا جعفر من اهل (تيهرت) . دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٢٦ هـ .

ولقي بمصر (ابا الطيب) احمد بن الحسين المتنبي الشاعر ، واخذ عنه (ديوان شعره) رواية .

وهذا الراوية ولد بتيهرت(٢٤) سنة ٣١٠هـ ، وتوفي بقرطبة سنة ٣٩٢هـ .

ثم نعود الى العلامة (بلاشير) R. Blachere حيث جعل من (القاهرة) و (القيروان) المنطلق الذي تحرك فيه شعر ابي الطيب الى الاندلس . هذا ولا ننسى بان الشاعر المتنبي . قد سكن مصر اربع سنوات ، واجتمع مع طبقة من العلماء والطلبة الاندلسيين والمغاربة . وكان ذلك سنة ٣٤٦ هـ . (٢٥) .

(٢٠) راجع – د . احسان عباس ص٥٤ . نقلا عن فهرسة ابن خير الاشبيلي ص٤٠٨

(٢١) راجع تاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ص١٠١

(٢٢) المستشرق الفرنسي – بلاشير له . دراسات في دائرة المعارف الاسلامية – وفي المجلات الاستشراقية عن المتنبي ومن دراساته :

R. Blachere:
Abu Tayyib AL-Motánábbi un Poete Arab de IV Siecle de L'Hégire

ومن الذين ترجموا مؤلفة عن المتنبي الدكتور احمد بدوي – بمصر – والدكتور ابراهيم الكيلاني – بسورية .

(٢٣) راجع ابن الفرضي . ط١ مدريد رقم٤٥٥ ص١٣٠

(٢٤) تيهرت – اسم مدينة من مدن المغربالعربي – فيافريقية

(٢٥) راجع عن سكن ابي الطيب بمصر – ديوانه – شرح وتحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام سنة١٩٤٤ . ومجلة (الهلال) العدد الخاص به العدد ١٠ س ٤٣ ١٩٣٥

٢ – كما أن (ابن العريف) الأندلسي كان قد درس ديوان (المتنبي) على تلميذي الشاعر في (مصر) وهما (ابو بكر الطائي) و (ابراهيم المغربي) (٢٦) . وابن العريف هو ابو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن الوليد . كان نحويا ، اديبا ، ولد بقرطبة ، وذهب الى مصر ومات في طليطلة سنة ٣٩٠هـ . (٢٧)

٣ – ابن رشيق القيرواني . وهو صاحب (العمدة) ٣٨٥هـ – ٤٥٦هـ . الذي انطلقت من كتابه المعروف المقولة الشهيرة عن ابي الطيب المتنبي . بانه «مالىء الدنيا وشاغل الناس» (٢٨) – ولد في (القيروان) التي كانت من مراكز الثقافة في الشمال الافريقي ، والقنطرة الموصلة للثقافة المشرقية الى (صقلية) في ايام المعز بن باديس . وايام المعز الفاطمي قبل دخوله مصر . وقد اقتبس من شعر شاعرنا الكبير ، ومن اراء الناس فيه الشيء الكثير. المبثوث في جنبات كتابه النقدي (العمدة) .

٤ – ابن شرف القيرواني . وهو صاحب كتاب (الانتقاد) ابو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة ٣٩٠هـ – والمتوفى باشبيلية سنة ٤٦٠هـ (٢٩) . وكان هو وصاحبه ابن رشيق صاحبي الفضل في نشر ونقل ديوان ابي الطيب المتنبي في (صقلية) ومنها الى الاندلس ، والتحدث عن قيمته الشعرية في اوساط الامراء والادباء والشعراء . (٣٠)

قال ابن شرف عن المتنبي قوله :

« اما المتنبي فقد شهرت به الالسن ، وسهرت في اشعاره العيون الاعين . وكثر الناسخ لشعره ، والاخذ لذكره ، والغائص في بحره ، والمفتش في قعره . عن جمانه ودره، وقد طال فيه الخلف ، وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغلو في مدحه ، وعليه خوارج تتعايا في جرحه . »

« والذي اقول انه له حسنات وسيئات وحسناته اكثر عددا ، واقوى مددا ، وغرائبه طائره ، وامثاله سائره ، وعلمه فسيح ، وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصدر » (٣١) .

ومن الشخصيات التي تاثرت بشعر ابي الطيب وساعدت على ذيوعه ودراسته والرغبة فيه والنقل منه .

– ابو عبدالله محمد بن جعفر القزاز – القيرواني – الشاعر النحوي اللغوي الاديب الذي الف في الشعر واحكامه . والذي مات في القيروان سنة ٤١٢هـ . وقد درست بعض مؤلفاته مؤخرا في (تونس) ونشرت في دراسة وتحليل . (٣٢)

٦ – ابو اسحق ابراهيم الحصري . المتوفى بالقيروان سنه ٤٥٣هـ . وقد اخذ الكثير من الابيات والاخبار عن الشاعر ابي الطيب (٣٣) في كتابه المعروف (زهر الاداب) . الذي الفه قبيل وفاته واذاعه للناس سنة ٤٥٠هـ .

٧ – وابو الحسن حازم القرطاجني المتوفى بتونس سنة ٦٨٤هـ صاحب (المقصورة) و (منهاج البلغاء وسراج الادباء) (٣٤)، وهو من كبار ادباء الاندلس ونقادها . هاجر من بلده (قرطاجنة) الاندلسية ، واستوطن تونس . وقد الف مؤلفات عديدة في الادب – والنقد – وصل الينا اليوم بعضها . منها (مقصورته) التي درسها الاستاذ الجليل الدكتور مهدي علاّم في حوليات كلية الاداب بجامعة (عين شمس) (٣٥) . والمستشرق الاسباني غرسيا غومز ، في مجلة (الاندلس) Al-Andalus واشار عنها في رسالته الجامعية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ، الذي درس حازم دراسة علمية قيمة في (منهاج البلغاء وسراج الادباء) . ونشره بتونس سنة ١٩٦٦ .

وقد وجدنا (حازما) يعتمد على الكثير من شعر ابي الطيب المتنبي ويناقشه . وقد قال عنه (٣٦) في موضوع بلاغة الشعر : – « وهذا ابو الطيب المتنبي ، وهو امام في الشعر لم يستقم شعره الا من مزاولة الصناعة عشرين سنة ، ثم زاولها بعد ذلك زمنا طويلا ، وتوفى وهو يصيب فيها ويخطىء . وهذا ليس مختصا به وحده، بل كل امام ناظم او ناثر هذه غايته . »

٨ – رواة ونقلة آخرون :

ان في (فهرسة) ابن خير الاشبيلي الاندلسي « ٥٠٢هـ – ٥٧٥هـ » العديد من اسماء الشيوخ ، والطلبة ، والرواة، الذين تدارسوا شعر ابي الطيب في الاندلس . وقد أورد اسماء من اتصلوا به مباشرة . وخص منهم (ابن الاشج) الذي مر ذكره . (وابن قادم) ابو عبدالله محمد ابن احمد . (٣٧) . ونورد الان بعضهم :

١ – ابو عبدالله جعفر بن محمد بن مكي .

٢ – الوزير ابو مروان عبدالملك بن سراج .

٣ – الوزير ابو القاسم ابراهيم بن محمد الافليلي .

٤ – ابو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الاعلم .

٥ – ذو الوزارتين الكاتب ابو عبدالله محمد بن ابي الخصال.

---

(٢٦) راجع بلاشير ص٤٥

(٢٧) راجع بلاشير ص٤٦ . نقلا عن المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٢٨) راجع العمدة – لابن رشيق

(٢٩) راجع رسائل البلغاء ص٣٠٢ ط٣ وبلاشير ص ٤٣

(٣٠) راجع بلاشير ص٤٤ وما بعدها

(٣١) راجع المصدر السابق ٤٢ وما بعدها . والنص منقول عن رسائل البلغاء .. دراسة العلامة حسن حسني عبدالوهاب ص٣٢٣ ط٣

(٣٢) راجع بلاشير ص٤٢ وما بعدها

(٣٣) راجع المصدر السابق ص٤٣ وما بعدها

(٣٤) راجع المقدمة الواسعة عنه في منهاج البلغاء – دراسة وتحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة – تونس ١٩٦٦ ص٤٥ وما بعدها

(٣٥) راجع حوليات كلية الاداب (عين شمس) الدكتور مهدي علام – مايس سنة ١٩٥١ ص١–٢١– وسنة ١٩٥٣ –١٩٥٤ ص١–١٠١

(٣٦) راجع منهاج البلغاء ط١ تونس ١٩٦٦ ص٨٨ النص المشروح

(٣٧) راجع فهرسة ابن خير الاشبيلي ط١ سرقسطة ١٨٩٣ ص٤٠٢–٤٠٤ . وتراجم هؤلاء العلماء في المكتبة الاندلسية B.A.H.

٦ ـ الوزير ابو بكر محمد بن هشام المصحفي .

٧ ـ ابو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني . تلميذ الربعي وناقل النسخة العراقية من ديوان الشاعر للاندلس .

٨ ـ ابو الحسن علي بن ابراهيم التبريزي .

ويبدو للباحث ان نسخة ديوان ابي الطيب ـ التي رواها ادباء الاندلس وطلبته ـ ممن عاشوا هناك او زاروا المشرق ـ كانت بخط ابي الفتح عثمان (ابن جني) الموصلي . (٣٨) شارح ديوان ابي الطيب .

(٤) شراح ديوانه ومحبوه :

لقد اشتهر ديوان المتنبي في جميع الاوساط الادبية والثقافية . واقبل عليه الناس يتناشدون اشعاره ، وقام نفر كثير من العلماء يشرحون ابياته ، ويحلون رموز معانيه ، وهؤلاء على كثرتهم منهم من اصاب الهدف ، ومنهم من اخطاه . فهم بين محب معجب مسحور بروائع الشاعر ، بحيث قد انسته معايبه . ومنهم متحامل متجن عليه ، قد عصب عينيه عن نور الحقيقة !!

وقد بلغت شروح (ديوان ابي الطيب) ـ المتنبي ـ كما ذكر المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام . في نحو الاربعين شرحا او يزيد ـ وقد وجد الباحث الدكتور عزام (٣٩) . شرحا لابيات من شعره قام به بنفسه حين املى ديوانه ، او ناقشه ، او جادل به مجادلوه !!

ومن اشهر شروح ديوان المتنبي في المشرق قديما . شرح العكبري، وابن جني(٤٠) ، والواحدي، والمعري وغيرهم . والبرقوقي ، واليازجي من المحدثين . وبعضها اصبح مطبوعا متداولا ، وبعضها لا زال في عالم الغيب والمجهول !! ؟

والذي يستوقفنا الان هو ما يتعلق بالاوساط المثقفة في الاندلس ، وتبيان بعض شراحه . وما وصلنا من شروحهم . ومن هؤلاء الشراح (٤١) .

١ ـ ابو القاسم ابراهيم بن محمد المعروف بابن الافليلي كانت ولادته في مدينة قرطبة سنة ٣٥٢هـ ـ ٩٦٣ . ومات فيها سنة ٤٤١هـ ـ ١٠٤٩م . وقد اشار عنه (ابن خير) في فهرسته وذكره ابن خلكان ، وياقوت ، والضبي ، وابن بشكوال . وغيرهم . وهو احد تلامذة (ابن العريف) . وذكر (بلاشير) في ان شرحه لديوان المتنبي ـ يختلف عن بقية الشروح لما فيه من حرية في التفكير الديني ، ومن خصائصه انه يقدم لكل قصيدة بالظرف التي جاءت فيه . ولم يهتم بالخصائص النحوية واللغوية كشان المشارقة(٤٢) . وقد كان شرح (ابن الافليلي) من الدوافع المشجعة التي دفعت علماء الاندلس وبعض طلبته في مدارسة شعر المتنبي وحل معاني اشعاره .

ومن الكتاب هذا نسختان خطيتان(٤٣) :

الاولى : في (برلين) تحت رقم « ٧٥٦٩ » ذكرها (اهلواردت) W. Ahlwardt

والثاني : في (الرباط) ذكرها المستشرق الفرنسي (ليفي بروفنسال) L. Provençal تحت رقم « ٣٢٤ » ورقم « ١١٢٨ » .

ومن شرح ديوانه في الاندلس . شرح ابي الحجاج يوسف ابن سليمان النحوي الاعلم (٤٤) . « ٤١٠هـ ـ ٤٧٦هـ » / ١٠١٩م ـ ١٠٨٤م .

وهذا العالم الاندلسي قد شرح بعض دواوين الجاهليين والعباسيين . وكان اديبا ، لغويا ، نحويا . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن (خير) الاشبيلي . وكتب التراجم الاندلسية المتاخرة . وهو احد تلامذة (ابن الافليلي) الذي ساعد استاذه عند شرحه لديوان ابي الطيب . كما انه وضع شرحا لم يصل الينا نصه الان . ونال شهرة في ايامه (٤٥) .

ومن شراح ديوان ابي الطيب المتنبي ، الذي وصلت الينا نسخ من شرحه . هو العالم الاندلسي الشهير (ابن سيده) ـ ابو الحسين على بن اسماعيل النحوي (٤٦) . « ٣٩٨هـ ـ ٤٥٨هـ / ١٠٠٧م ـ ١٠٦٦م » .

والذي كان بصيرا شان والده . وهو صاحب المخصص ، والمحكم ، وشرح ديوان الحماسة لابي تمام . وكان نابغة عصره، علما ، ولغة ، وادبا . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن بشكوال ، والحميدي ، وابن خير الاشبيلي وغيرهم . له « شرح مشكل ابيات المتنبي » . منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦٠/م قد نقلت عن نسخة المرحوم الباحث التونسي (حسن حسني عبدالوهاب) مخطوطة سنة ١٠٧٦هـ تحت رقم ١٨٠٣٥/ . وقد جاءت في (١٢٤) ورقة بقياس ٢٤سم×٢٠سم . وطريقته هو انه ياخذ فرائد الابيات ويقوم بشرحها ، ويبين رايه فيها مستندا على علمه لا على علم ابي الفتح (٤٧) .

---

(٣٨) ابن جني الموصلي . العالم النحوي الشهير استاذ الجرجاني . راجع بلاشير ص٤٨ .

(٣٩) راجع ديوان ابي الطيب المتنبي ـ تحقيق د.عبدالوهاب عزام ط١/١٩٤٤ ص/بو

(٤٠) قام الزميل الفاضل الدكتور محسن غياض . بتحقيق (الفتح الوهبي) لابي الفتح عثمان بن جني ١٩٧٣ (وزارة الاعلام) .

(٤١) راجع عنه (فهرسة ابن خير الاشبيلي) ط١ ص٢٠٢ـ٤٠٤

(٤٢) راجع بلاشير ص٤٨ النص والهامش ففيه الكثير من المعلومات القيمة التي اعتمدناها

(٤٣) راجع بلاشير ص٤٨ هامش رقم ٣

(٤٤) راجع المصدر السابق ص٤٩

(٤٥) راجع معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ج١٣ ط١ ص٢٠٢ ومعجم المؤلفين ج٧ ص٣٦

(٤٦) راجع عن ترجمة (ابن سيده) المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٤٧) يقوم فضيلة الشيخ الباحث (محمد حسن آل ياسين) باعداده للطبع ـ بعد تحقيقه . وسيصدر عن (وزارة الاعلام) العراقية كما ان الاستاذ الدكتور محمد رضوان الداية ـ كما اخبرني قد انجز تحقيقه . ولكني لم أره مطبوعا في اسواقنا الادبية

ونورد الان ما جاء في مخطوطة (ابن سيده) عن شعر ابي الطيب .

ورد في ورقة رقم/١ .

« قال ابو الطيب (المتنبي) رحمه الله : ـ (٤٨)

« أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني
وفرّق الهجر بين الجفن والوسن »

(قال) : ـ

يذهب الناس الى ان اسف البعد هو الذي ابلاه على عادة البلى ، وانما قصد المبالغة ، واراد ان البلى يعمل في الاجسام حالا فحالا على الايام ، وقد عمل فيه ليوم واحد ، وهو يوم النوى عمله لسنين . وجاء في ورقة رقم/٢٠ : (٤٩)

« بابي الشموس الجانحات غواربا
اللاّبسات من الحرير جلاببا

(قال) : ـ

الشموس هنا النساء ، والجانحات الموائل للغروب . فان شئت قلت. انه شبههن بالشموس في هذه الحال ، لانه لقيهن فاظهرن الخفر ، او خفرن فسترن بعض محاسنهن وابقين بعضا اما للمباهات واما لم يمكنهن الا ذلك ، فجعلهن كالشموس التي اخذت في الغروب ، فخفي بعضها وبقي بعضها كقول (قيس بن الخطيم) : ـ

« تراءت لنا كالشمس تحت غمامة
بدا حاجب منها وضنت بحاجب »

وان شئت قلت : ان هؤلاء النساء غبن في الخدور والهوادج فكانهن الشموس غوارب . هذا قول (ابي الفتح) . وليس عندي بقوي لانهن اذا غبن في الخدور والهوادج فهن غير محسوسات ، والشمس اذا جنحت للغروب فبعضها محسوس، وبعضها غير محسوس ، ولم يقل : الشاعر بابي الشموس غواربا فيتاول عليه انه عنى النساء اللواتي اخفتهن الخدور ، وانما قال الجانحات والجنوح لا يقتضي كلية الغروب . فان قلت : فقد قال غواربا فاشعر بذلك بغروب كلي . قلنا : قد اثبت الجنوح ، وقيل ذلك وانما قيل غواربا وهو يذهب الى انها اخذت في الغروب ولما تغرب بعد . كقولهم في العليل اذا ئيس منه هو ميت وان لم يمت بعد وقد يجوز ان يوقع غواربا على الكل حين غرب الجزء ... » ويستمر (ابن سيده) في شرحه (المخطوط) . الذي كثر تصحيفه ، وتناثر خطاه الكتابي . ويختمه في ورقة رقم/١٢٤ بقوله : (٥٠)

اذا اشتبهت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى

(قال) : ـ

بكى كناية عن الطبيعي ، وتباكى كناية عن العرض . لان التفاعل قد يأتي لاظهار خلاف ما الامر به في الحقيقة . انشد (سيبويه) : ـ

« اذا تحازرت وما بي من حزر »

فقوله ما بي من حزر دليل على ذلك اي اذا شبهت الدموع في الخدود بما هي عليه من الهملان ، وسرعة الجريان . لم يكن هنالك بد من فصل يميز بين العرض والطبيعي . »

و (ابن سيده) في شرحه ـ وهو اللغوي المتمكن ، يحاسب (ابن جني) في شرحه ، ويظهر بعض اخطائه . اضافة لكونه من الذين اطلعوا على اغلب شروح معاصريه ، وهضم حصيلة الثقافة المشرقية . كما رايناه في معجمه الكبير (المخصص) وفي قاموسه الضخم (المحكم) . وفي شرحه للابيات التي وقف عندها من شعر الشاعر ابي الطيب . نلمس الروح اللغوية الفريدة باحساسه الادبي . مع سعة اطلاعه وشموله على التراث العربي الثمين !!

(٥) شعر ابي الطيب في اوساط الادب الاندلسي ومعارضوه . (٥١)

لم يكن فن (المعارضات) في الشعر العربي جديدا ، بل كانت له جذوره العربية القديمة ، دفعت اليه روح المنافسة والظهور ، والحب والكراهية ، والتقليد والاصالة . وسارت في دروبه خطى الشعراء من جاهليين واسلاميين وعباسيين ، ومن شرقيين واندلسيين ومغاربة ومهجريين . وفي آثار (امرىء انقيس) و (علقمة الفحل) و (التوام اليشكري) ، وفي شعراءالمسلمين عند قيام الدعوة الاسلامية ، وشعراء خصومهم من المشركين . ومنافرات ونقائض المثلث الشعري ، الاخطل ، وجرير ، والفرزدق . وشعراء الخوارج وخصومهم ، والعلويين واتباعهم، والزبيريين ومؤيديهم ، والفاطميين ومخالفيهم ، والعباسيين ومحبيهم . والاندلسيين ومناوئيهم . كل هؤلاء نجد في بقايا آثارهم واشعارهم ودواوينهم واخبارهم العديد من (المعارضات). السامية المعنى ، الجديدة الصور ، البديعة الاخراج ، كما ان بعضها مشوه اللفظ ، رديء اللباس ، ضعيف الكينونة .

ونحن اذا جلنا في دواوين شعراء الاندلس وفي البقايا من اشعارهم ممن تضمها المجاميع والكتب الادبية . وجدنا ان ابناء تلك البلاد ممن بهرتهم روائع اشعار اهل المشرق قد عارضوها ، ولم يكتفوا بذلك بل تسموا باسماء والقاب بعضهم . فهناك (متنبيء المغرب) و (ابو تمام المغرب) و (بحتري المغرب) و (خنساء المغرب) و (عنترة الاندلس) . وغير هذا (٥٢) ومن الواضح ان شعر (المتنبي) الذي حل في ديارهم ضيفا جديدا ، كان له انصاره ، وحساده . وكان له عاشقوه وقالوه . وكل هؤلاء في مجالسهم واحاديثهم وفي ظواهرهم

---

(٤٨) راجع ديوان المتنبي ـ تحقيق د . عبدالوهاب عزام ط١ ص١

(٤٩) راجع المصدر السابق ص٩٦

(٥٠) راجع ديوان ابي الطيب ـ ص ٥٨٦

(٥١) كان المرحوم الاستاذ الشاعر (علي الجارم) اول من التفت في دراسته الطريفة عن (المعارضات) . راجع الكتاب المصرية السنة الاولى المجلد ٢ ص٢٨٣ ـ سنة ١٩٤٦ والسنة الثانية ١٩٤٧ ص٤٠٤ . وقد قمنا بجمع « ديوان المعارضات الشعرية » في مختلف عصورها

(٥٢) راجع ماكتبناه في دراستنا في مجلة كلية الاداب ـ بغداد العدد ١١ حزيران ١٩٦٨ بعنوان (الاندلسيون الاوائل من حملة الثقافة المشرقية)

معجبون به ، ومقتبسون من فرائده في اشعارهم وفي نثرهم وفي كتاباتهم . ومن طالع رسالتي (ابن زيدون) (الجدية - والهزلية) لوجد العديد من الاقتباسات والتضمين ، والتلاعب والتقديم والتأخير لاشعار هذا الشاعر العملاق . اضافة لبعض المعارضات الشعرية ، التي اخذها (ابو الوليد) ابن زيدون، ومن عاصرهم من الشعراء .

ولا اريد ان اطيل الحديث في هذا الباب الذي افردت له (فصلا) في كتابي (ديوان المعارضات الشعرية) . ولكنني اقف بما يناسب المقام ويتصل بشخصية المتنبي وبعض معارضي شعره من ابناء (الفردوس المفقود) . ومن هؤلاء : -

١ - ابن خفاجة : (٥٣) « ٤٥١هـ - ٥٣٣هـ »

قال ابو الطيب المتنبي من قصيدته (٥٤) في مدح كافور :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

فعارضه (ابن خفاجة) في قصيدة من (البحر الطويل) بثلاثة وستين بيتا . يرثى بها جماعة من اخوانه ، ويمدح ابا العلاء بن زهر سنة ٥١٤ هـ . منها : (٥٥)

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكيا
وحسب الرزايا ان تراني باكيا
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة
ورجع رنين يجلب الدمع ساجيا

وختمها بقوله :

وانك للعذب الفرات على الصدى
وان بنت والبر الكريم اياديا
شقيق الندى وابن النهى وابوالعلى
وحسبك بيتا في المكارم عاليا

وقد زاد فيها على قصيدة ابي الطيب عددا ، وقصر عنه شوطا ، وروعة وشهرة !!

كما ان هذا الشاعر قد ضمن بعض قصائده من شعر (المتنبي) اشار اليها الدكتور (السيد مصطفى غازي) منها قول ابي الطيب : (٥٦)

« خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل »

٢ - ابن زيدون (٥٧) « ٣٩٤هـ - ٤٦٣هـ » .

قال ابو الطيب من قصيدة نظمها في (مصر) يوم وجوده فيها بزيارته لكافور الاخشيدي معها : - (٥٨)

« بم التعلل ؟ لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن »

فعارضه (ابن زيدون) في ابيات منها قوله : (٥٩)

اما رضاك فعلق ما له ثمن
لو كان سامحني في وصله الزمن
تبكي فراقك عين انت ناظرها
قد لج في هجرها عن هجرك الوسن

وختمها بقوله :

والله ما ساءني اني خفيت ضنى
بل ساءني ان سري بالضنى علن
لو كان امري في كتم الهوى بيدي
ما كان يعلم ما في قلبي البدن

هذا وقد اورد صاحب (الذخيرة) ابن بسام في القسم الثاني - من المجلد الاول ص/١٢١ بتحقيق الدكتور الاستاذ لطفي عبدالبديع . ١٩٧٥ بعض الاشارات عن اقتباس بعض شعراء الاندلس لمعاني - ابي الطيب المتنبي - ومن هؤلاء المقتبسين (ابن فرج الجياني) صاحب كتاب (الحدائق) .

كما اورد (ابن بسام) لنا خبرين طريفين عن محاولة (ابن شرف) في معارضة ابي الطيب قال : « انه قال يوما للمامون ابن ذي النون ايام خدمته اياه ، واستشفافه صبابة عمره في ذراه ، وقد اجروا ذكر ابي الطيب فذهبوا في تانيبه كل مذهب : ان راى المامون - لا فارق العزة والعلا - ان يشير الى اي قصيدة شاء من شعر ابي الطيب حتى اعارضه بقصيدة تنسي اسمه ، وتعفي رسمه ! فتثاقل ابن ذي النون عن جوابه ، علما بضيق جنابه ، واشفاقا من فضيحته وانتشابه . والح (ابن شرف) فقال له : « لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي » فخلا ابن شرف اياما فوجد مركبها وعرا ، ومريرتها شزرا ، ولكنه ابلى عذرا ، وارهق نفسه من امرها عسرا . فما قام ولا قعد ، ولا حل ولا عقد . وسئل ابن ذي النون بعد : اي شيء اقصده الى تلك القصيدة ؟ فقال لان ابا الطيب يقول فيها.

« بلغت بسيف الدولة النور رتبة
انرت بها ما بين غرب ومشرق
« اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
اراه غباري ثم قال له : الحق (٦٠)

وذكر لنا كذلك صاحب (الذخيرة) محاولة (ابن رشيق) في معارضة ابي الطيب فقال : (٦١)

---

(٥٣) راجع عن ابن خفاجة (ديوانه) دراسة وتحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي ١٩٦٠ الاسكندرية - المعارف

(٥٤) راجع ديوان المتنبي ص٤٣٩

(٥٥) راجع ديوان ابن خفاجة ص١٩٨ تحقيق الدكتور غازي .

(٥٦) راجع المصدر السابق ص١٤٢ وديوان المتنبي ص٣٣٠

(٥٧) راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ط١ ج١ ص٢٨٤

(٥٨) راجع ديوان المتنبي ص٤٦٨

(٥٩) راجع ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيلاني ص١٨١

(٦٠) راجع ابن خيرة - لابن بسام القسم الرابع - المجلد الاول ط١/١٩٤٥ ص١٤ وما بعدها

(٦١) راجع المصدر السابق ص١٥

« ناجى نفسه بمعارضة ابي الطيب في بعض اشعاره ، وراطن شيطانه بالدخول في مضماره ، فاطال الفكرة ، واعمل النظرة بعد النظرة ، فاختار من شعره ما لم يطر ذكره . ولا انحط قدره ، فاداه جهده ، وذهب به نقده . الى معارضته قــوله : (٦٢)

أمن ازديارك في الدجى الرقبـاء
اذ حيث كنت من الظـلام ضـياء

فبث عيونه ، واستمد ملائكته وشياطينه ، ولم يدع ثنيته الا طلعها ، ولا خبيئة الا اطلعها ، ولا زوية الا اتسع لها فوسعها. ثم صنع (قصيدة) فيما بلغني . راى انها مادة طبعه ، ومنتهى طاقة وسعة ، ثم حكـم نقده ، ورضي بما عنده ، فراى ان قصرت يداه ، وقصر مداه ، وعلم ان الاحسان كنز لا يوجد بالطلب وميدان لا يستولى عليه التعصب ، وصان نفسـه عن ان يتحدث عنه بان تكون الهرة احزم منه . »

وبث (ابن بسام) عيونه على ابـن دراج القسطلـي « ٣٤٧-٤٢١هـ » وهو عندهم بمنزلة (المتنبي) في المشرق فكرة ، وشخصية ، وعروبة ، ولغة ، وصيتا . فيجده قد اخذ من المتنبي قوله في (ابن العميد حيث قال : – (٦٣)

« باد هواك صبرت او لم تصبرا
وبكـاك ان لم يجر دمعك او جرى

فقال (ابن دراج) القسطلي في مدحه للمنصور منذر بن يحيى التجيبي سنة ٤٠٨هـ . منها (٦٤) :

« بشراك من طول الترحل والسرى
صبح بروح السـفر لاح فاسـفرا
« من حاجب الشمس الذي حجب الدجى
فجرا بانهـار النـدى متفجرا

وختمها بقوله :

وانصـر نصرت من السماء فانما
ناسبت انصـار النبي لتنصـرا
واسلم ولا وجدوا لجوك منفسـا
في النائبـات ولا لبحـرك معبـرا

وهناك كما ذكر الدكتور (احسان عباس) في كتابه عـن المعارضة قوله : (٦٥)

« وهناك معارضة لا تلتزم روي القصيدة التي يعارضها ، وانما هو ينظر فيها الى معاني قصيدة سابقة ثم ينشيء قصيدة تتضمن هذه المعاني مع شيء من التقليب والتغيير والعكس والاسـهاب . »

* * *

واذا كان اهل الاندلس قد اعجبوا بابي الطيب المتنبي وقدروه حق قدره . كما اعجبوا بالذين سبقوه كابي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي . فان الرواية الادبية الاندلسية قد اشارت مسرفة بان ابا الطيب لقي احد الانـدلسيين في فسطاط مصر وساله عن (مليح الاندلس) ابن عبد ربه – وكيف انه كان معجبا بشعره فانشده الراوية ابياته التالية : – (٦٦)

« يالؤلؤا يسبي العقـول انيقـا
ورشـا بتعذيب القلـوب رفيقـا
« ما ان رايت ولا سمعت بمثلـه
درا يعـود من الحيـاء عقيقـا
« واذا نظرت الى محاسن وجهـه
ابصـرت وجهك في سناه غريقـا
« يامن تقطع خصـره من رقـة
ما بال قلبـك لا يكـون رقيقـا

فلما انتهى (ابو الوليد ابن عيال) من انشادها – صفق (المتنبي) بيديه واستعارها وقال : ياابن عبد ربه لقد تاتيك العـراق حبوا . »

ويستغرب الدكتور احسان عباس هذا الاستحسان وهذا النوع من الشعر الذي ليس فيه ملاحة !!؟

وتستمر حياة ابي الطيب المتنبي في الاندلس وتاخـذ نصيبها من دراستهم النقدية ومن اهمها وابرزها (رسالة التوابع والزوابع) لابن شهيد التي كان فيها ابو الطيب (الرمز الكبير) « الذي اسر صاحبها ، وملك عليه اعجابه » . (٦٧) .

(٦) آراء المستشرقين الاسبان وغيرهم في شخصية المتنبي : –

اهتم المستشرقون من اسبان وغيرهم في دراسة ابي الطيب المتنبي ، وترجمة شعره ، والتنقيب عن ديوانه ، والاهتمام بظواهر شخصيته وعظمتها . وفلسفته وحكمتها . منذ القرن التاسع عشر ومن هؤلاء الكثرة : (٦٨)

١ – المستشرق انطونيوس هورست Horst الذي ترجم بعض قصائده ، ونشرها في (رومة) سنة ١٨٢٣ مع شرحهـا ومقدمتها في اللاتينية .

٢ – والمستشرق الالماني هامر Hammer الذي ترجم بعـض اشعاره ودراسته عنه الى اللغة الالمانية . سنة ١٨٢٤م .

٣ – والمستشرق الفرنسي دي ساسي De-Sacy وترجم بعض قصائد الشاعر في سيف الدولة ونشرها في باريس ١٨٢٦م .

٤ – وهناك من الف فيه كالمستشرق الفرنسي (بلاشـير) R. Blachere ومن كتب عنه كرايسكي، وبروكلمن ، وهامر ، ونيكلسون ، وديتريصي ، واربري وغيرهـم .

---

(٦٢) راجع ديوان المتنبي ص١٤٤
(٦٣) راجع المصدر السابق ص٥٢٧
(٦٤) راجع ديوان ابن دراج – تحقيق الدكتور محمود علي مكي ط١ ص١٢٤
(٦٥) راجع تاريخ الادب الاندلسي – ج١ ص١٥٢ ط١
(٦٦) راجع نفح الطيب ج٣٠ تحقيق د . احسان عباس بيروت ص٥٦٤
(٦٧) راجع تاريخ الادب الاندلسي – د . احسان عباس ج١ ص٢٣٨
(٦٨) راجع مقدمة دراسة ابي الطيب المتنبي – للدكتور فؤاد البستاني ط/١٩٢٧ صرت

اما اشهر من درسه من الاسبان فهو المستشرق الاسباني (اميلوغرسياغومز) E.G. Gomez في عدة مواضع من كتابه (الشعر الاندلسي) ترجمه الاستاذ الدكتور (حسين مؤنس).(٦٩)

قال : ان المتنبي : « هو اعظم شاعر اطلعته العربية بعد الاسلام . كانت تغمر نفس المتنبي روح متوثبة تفيض حمية وربما حامت حول صدق ايمانه الشكوك . وكان فخورا بنفسه عظيم الاعتداد بها ، ولهذا كان من العسير عليه ان يقسر نفسه على ما فرضته الظروف عليه . من التكسب بالشعر .

وكان المتنبي جواب آفاق لا يكل ، عارفا بفنون الشعر كلها قديمها وجديدها . ومن ثم اتيح لشعره ان يكون جماعا لمذاهب العربي جميعا . واتيح له ان يملك نواصيها كلها في توفيق نادر وملكة طيعة . »

وقال كذلك عنه « وشعره محمل بكهربية عبقرية حافل بالعواطف والاحاسيس التي يشوب بعضها الابهام ، غني بما يثير النفس ويحرك العواطف . كل ذلك في قالب جميل موفق جعل شعره سيفا من سيوف الحق ، لا اداة من ادوات العبث . »

ثم يشير الى شعر (الملاحم) في قصائد المتنبي بسيف الدولة. وقال بعد كلام آخر :

« وسر قوة شعر المتنبي هذه الحكمة العميقة التي ضمنها شعره ، وذلك القالب الغنائي الفلسفي الذي صاغ ابياته فيه » .

وقال عنه « كان قديرا على تصوير النفس العربية وعالمها في احسن صورة تصورتها العروبة ، ومن هنا ايضا لم تكن « بدوية » المتنبي رجعة الى القديم وانما كانت صدى للوعي النفسي العربي الخالد .

* * *

كما خص في دراسته الاسبانية ابا الطيب المتنبي سنة ١٩٤٤ في سلسلة Austral رقم ٥١٣ عن خمسة شعراء مسلمين - بتحليل عن حياته ، واعتقاده ، وجانب الحب ، والفن ، والحرب ، والادب وغيره وتحدث عن ديوانه وترجم بعض اشعاره .

وهناك المستشرق الشهير انخيل بلانثيا A.G. Palencia صاحب كتاب (تاريخ الفكر الاندلسي) الذي ترجمه الدكتور الاستاذ حسين مؤنس سنة ١٩٥٥ . فقد قال عن ابي الطيب : (٧٠)

« وفي اثناء القرن العاشر الميلادي ظهرت حركة قصدت الى احياء الشعر القديم وتجديده نستطيع ان نسميها (حركة القديم الحديث ، Neoclasica تزعمها (ابو تمام ، والبحتري والمعري) اما الذي وصل بهذه الحركة الى اوجها فهو (اعظم شاعر اطلعته العربية بعد الاسلام) وهو ابو الطيب المتنبي. ويستطرد بقول لا يختلف معنى ومبنى عن قول المستشرق « غرسيا غومز » .

وكلما وضع الباحث يده على دراسة استشراقية في (اسبانيا) المعاصرة ، او غيرها يجد الاكبار والاعجاب ، والتقدير والاهتمام بهذا الشاعر العبقري العراقي العربي !! شاعر العالم العربي من خضم محيطه ، الى موجات خليجه !! ومن اقاصي مشرقه ، الى عوالم مغربه !!

(٧) الخاتمة والربط بين الماضي والحاضر : -

كان الوطن (العراق) ومراكز الثقافة فيه منذ القديم وفي العهد القريب ، قد اخذ المبادرة لاحياء ذكرى عظمائه ، والاشادة بهم ، والمفاخرة بنبوغهم وعبقريتهم .

ففي الذكرى الالفية الاولى لابي الطيب ساهم الشاعران الكبيران المرحومان : معروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي في الاحتفال بتلك الذكرى ، ونشرا قصيدتيهما في مجلة (الرسالة) في السنة الثالثة من حياتها . سنة ١٩٣٥ . وتابعت الصحف والمجلات المحلية العراقية ، في نشر الدراسات والابحاث والقصائد لجمهرة من ابناء الرافدين .

واليوم تقوم (وزارة الاعلام) وهي مشكورة على جهودها الطيبة في اصدار الدراسات والابحاث عن ابي الطيب ولا يسعني ان احيط بها كلها في هذه العجالة . ولكني اشير الى بعضها مما نشرته الوزارة او الذي قام به غيرها من الافراد :-

١ - الفتح علي ابي الفتح - لمحمد بن فورجة
تحقيق : المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي
بغداد - الاعلام ١٩٧٤

٢ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - لابي الفتح عثمان بن جني
تحقيق : الدكتور محسن غياض
بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٣

٣ - المثال والتحول - آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته للدكتور جلال خياط
بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧

٤ - التطلع القومي عند المتنبي -
للاستاذ جاسم محسن عبود
بغداد - وزارة الاعلام - ١٩٧٧

٥ - تنبيه الاديب علي - شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لعبدالرحمن بن عبدالله باكثير الحضرمي
تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي
بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧

٦ - مصادر عن المتنبي في العربية وغيرها -
للاستاذين الاخوين . كوركيس وميخائيل عواد - وهما يعدانها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٧ - تحقيق - شرح مشكل ابيات المتنبي - لابن سيده الاندلسي
تحقيق : الاستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يعدها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٨ - عدد خاص بمجلة (المورد) التراثية المعروفة .
عن وزارة الاعلام

---

(٦٩) راجع الشعر الاندلسي - لغرسيا غومز - ترجمة د . مؤنس ص/٢٢ وما بعدها

(٧٠) راجع الفكر الاندلسي - ترجمة د . مؤنس - ط١ ص٤٠ وما بعدها

٩ – دراسة الاستاذ عبدالغني الملاح – عن المتنبي الـــذي يسترد اباه .

١٠– الفسر – لابن جني – تحقيــق الدكتــور الاستاذ صفـاء خلوصي .

ولعل هناك الكثير من الدراسات التي سترى عالم النور ، في هذه المناسبة الرائعة .

ورحم الله ابا الطيب الذي دفعنا ودفع غيرنا الى هــذه الكتابة لانه هو القائل : –

« وما الدهر الا من رواة قصـدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

وقولـــه :

« وعندي لـك الشـرد السـائرا
ت لا يختصصـن مـن الارض دارا
« فاني اذا ســـرن من مقــــولي
وثبن الجبـــال وخضـن البحـارا

أهم المصادر والمراجع

« المصادر القديمة »

١ – ديوان ابي الطيب المتنبي – تحقيق الدكتور عبدالوهاب عزام – مصر ١٩٤٤

٢ – الذخيرة لابن بسام – تحقيق د . عبدالوهاب عزام وجماعته – مصر ١٩٣٩ – ١٩٤٥

٣ – الذخيرة لابن بســام – تحقيق د . لطفي عبدالبديــع مصــر ١٩٧٥

٤ – نفح الطيب – للمقري – تحقيق د . احسان عبـاس بيروت ١٩٦٨ .

٥ – نفح الطيب – للمقري – تحقيق محيي‌الدين عبدالحميد مصــر ١٩٤٩

٦ – ديوان ابن زيدون – تحقيق محمد سيد كيــلاني – مصر ١٩٥٦ .

٧ – ديوان ابن دراج القسطلي – تحقيق د . محمود علي مكي دمشــق ١٩٦١

٨ – ديوان ابن خفاجة – تحقيق الدكتور الســيد مصطفى غازي – الاسكندرية ١٩٦٠ .

٩ – فهرسة ابن خير الاشبيلي – تحقيق فرنسيكو قديــره ســرقسطة ١٨٩٣

١٠– تاريخ اعمال الاعلام لابن الخطيب – تحقيق المستشرق بروفنســال – ط/١ بيروت ١٩٥٦

١١– البيان المغرب – لابن عذاري – تحقيــق بروفنســـال ط/١ بيروت ١٩٥٠

١٢– جذوة المقتبس – للحميدي – تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي – مصر ١٣٧٢هـ

١٣– منهاج البلغاء – للقرطاجني – تحقيق د . محمد الحبيب ابن الخوجة – تونس ١٩٦٦

« المخطوطات »

١– مخطوطة : شرح مشكل ابيات المتنبي – لابن‌سيده‌الاندلسي مخطوطة المجمع العلمي العراقي رقم ٧٦٠/م

« المراجع الحديثة »

١ – تاريخ الادب الاندلسي – للدكتور احسان عبـــاس – ط١/دار الثقافة بيروت ١٩٦٠

٢ – الشعر الاندلسي – غرسيا غومز – ترجمة . د . حسين مونس – مصر ١٩٦٩

٣ – المستشرقون – نجيب العقيقي ط ١٩٦٤/٢

٤ – معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة – دمشق ط١٩٥٨/١

٥ – الروائع – للدكتور فؤاد افرام البستاني – ١٩٢٧ عن المتنبي – وابن عبد ربه .

٦ – الفكر الاندلسي – للمستشرق آنخيل بلانثيا
A. G. Palencia
ترجمة د . حسين مؤنس – مصر ١٩٥٥ .

٧ – مجلة الهلال – العدد الخاص بابي الطيب المتنبي ١٩٣٥

٨ – مجلة المقتطف – العدد الخاص بابي الطيب المتنبي – للاستاذ الباحث محمود محمد شاكر ١٩٣٦

٩ – مجلة العرفان – دراسات متفرقة منها دراستنا عـن المتنبي – مالىء الدنيا وشاغل الناس منـي في وطنه مذكور في الاندلس ١٩٦٢ .

١٠– دراسة المستشرق الاسباني غرسيا غومز بالاسبانيـة
Cinco Poetas Musulmanes
رقم/٥١٢ مدريد ١٩٤٤

١١– مجلة الكتاب – المصرية – دار المعارف ١٩٤٦–١٩٤٧

الاتجاه الباطني في شعر المتنبي

بقلم
عزيز عارف
بغداد ـ الجمهورية العراقية

ان مذهب الباطنية يقوم ـ كما يقول الديلمي ـ على « انه لابد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر » (١) . ويقول عنهم ايضا انهم « عموا بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل ان تاويلاتهم لا تناسب الظاهر من حيث الحقيقة والمجاز ، ولم يقتصروا مع ذلك على تاويل واحد بل اثبتوا تاويلا للتاويل وجعلوا للعبارة الواحدة ايضا تاويلات عدة » (٢) .

هذا الجانب الباطني واضح الملامح في شعر المتنبي ، غير انه ياخذ اشكالا مختلفة ، منها الغلو في الفخر ، ومنها تجاوز الحد في المدح ، ومنها الهجاء بالاطراء ، ومنها الرمز والاشارة ، ومنها التعمية والتمويه ، ومنها الالغاز والابهام .

ولقد قصدت وانا اعرض هنا لبعض الملامح الباطنية في شعر المتنبي ، الى ان ابرز اهمية هذا الجانب الباطني في فهم شعره وان انبه في نفس الوقت على ان الدراسات التي تتجاوز هذا الجانب وتكتفي بالوقوف عند ظاهر النصوص ، قد يفوتها ان تدرك ـ وهي تجد في البحث عن الحقيقة ـ الغرض الحقيقي الذي اراده المتنبي وقصد اليه .

قال ابو علي الفارسي (٣) :

قيل للمتنبي : لكل نبي معجزته فما هي معجزتك ؟

قال : هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقته بدُّ(٤)

وما من شك في ان المتنبي وصاحبه كانا وهما في حوارهما هذا يتعابثان ويتمازحان ، وما من شك كذلك في ان المتنبي قد اختار بيته هذا اختيارا وأراد به الاشارة فما الذي أشار بهذا البيت ؟

يقول الخطيب التبريزي في تفسيره ان المتنبي قد أراد به السلطان . وفي الحق ان هذا البيت تتمثل فيه ظاهرتان متميزتان في شعر المتنبي تتواليان في أغلب قصائده ، تتلازمان حينا وتفترقان حينا اخر ، وتبدوان بوضوح تارة وتتواريان حتى لا تكاد تبينان تارة اخرى هما : ظاهرة التصدي للسلطان وظاهرة ازدواجية المعنى (اختفاء معنى باطن هو اصل وراء معنى ظاهر هو الشكل) . وكثير هم الشعراء الذين عرضوا بالسلطان وتصدوا له على توالي العصور ، وكثير هم الشعراء الذين آثروا الرمز والايماء فاختفت اشاراتهم وراء عباراتهم ، غير ان اباالطيب المتنبي يتميز عن هؤلاء جميعا بانه وهو في عرين السلطان كان يقف منه موقف المجابهة ، يحتاط الى ذلك بهذه الرموز التي تدق احيانا حتى تصبح كرقية العقرب كما وصفوها ، وتبدو بينة كوضح النهار احيانا اخرى .

فمن اشاراته البعيدة هذا البيت :

ولو لم يرع الا مستحق
لرتبته اسامهم المسام

وقال الواحدي في شرحه :

« يقال سامت الماشية اذا رعت وهي سائمة واسامها صاحبها ويريد بالمسام ههنا الرعية . ومعناه :

لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب ان يكون اولئك الملوك رعية ورعيتهم ملوكا يسوسونهم لانهم احق منهم بالملك » (٥) .

---

(١) « بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب قواعد عقائد آل محمد » ـ تأليف محمد بن الحسن الديلمي ـ ص ٣٩ ـ استانبول ـ مطبعة الدولة سنة ١٩٣٨ .

(٢) المصدر السابق ـ ص ٣٩ .

(٣) هو ابو علي الحسن بن احمد بن ابان الفارسي ، ولد بفارس وانتقل الى بغداد سنة ٣٠٧هـ وكان امام وقته في علم النحو ثم اقام بحلب عند سيف الدولة وتوفي سنة ٣٧٧هـ .

(٤) « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ البديعي ـ ص٦٥ ـ تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة عبدة ـ دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣ .

(٥) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص١٦٢ طبع برلين سنة ١٨٩١ وشرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج٤ ص١٩٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

ومن اشاراته الواضحة قوله :

وجنبني قرب السلاطين مقتهـــا
وما يقتضيني من جماجمها النســـر

قال الواحدي : « يقول : بغضي السلاطين نهاني عن قربهم ، واني قاتل لهم فان النسر كانه ينتظر اكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم » (٦) .

ولقد نسب المتنبي وهو يتحدى للسلطان الى الجنون حينا والى هوس العظمة حينا آخر ، والى الحمق تارة والى الاسراف في الغرور تارة اخرى . ورأى بعضهم ان الذي دعاه الى تحدي السلطان هو طموحه وبعد مرتقى همته وعزا آخرون ذلك الـى براعته في صناعة الشعر .

وفي الحق ان الذين كتبوا عن المتنبي ـ قدماء ومحدثين ـ كانوا كما عبر ابو الفتح ضياء الدين ابن الاثير ـ « عادلين فيه عن سنن التوسط ، فاما مفرط في وصفه واما مفرّط »(٧) .

قال عنه الثعالبي : « وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه ، وتضاعفت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ، ويظهر ما يضمر من كامن وسواسه ، في الخروج على السلطان ، والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعـــض الاطراف » (٨) .

ويقول الدكتور طه حسين ان المتنبي كان « ثائرا على نظام الحكم المستقر في الكوفة ، ضيقا به راغبا في تغييره او جادا في هذا التغيير » (٩) ، ويعلل سبب ذلك « ان مولد المتنبي كـان شاذا وبان المتنبي ادرك هذا الشذوذ وتاثر به في سيرته كلها ولم يستطيع ان يلائم بين نفسه الشاذة وبين البيئة الكوفية التي كان يراد له ان يعيش فيها (١٠) . ويقول في موضع آخر من كتابه (مع المتنبي) :

« لست ادري أتسعدنا النصوص التي بقيت لنا من شعر المتنبي ام لا تسعدنا ؟ ولكني قوي الشعور بان المتنبي لم يرحل الى الشام طالبا للرزق فحسب ، وانما ذهب الى الشام داعية من دعاة القرامطة في هذا القسم الشمالي من سوريا الذي لم يكن قد ادركه الاضطراب القرمطي كما ادرك غيره من اقســـام الشام » (١١) .

ويقول عنه كذلك : « اقبل الفتى على بغداد قرمطيا منهزما حانقا على النظام الاجتماعي والسياسي وخرج من بغداد الى الشام واضاف حنقا الى حنق وسخطا الى سخط وازداد حظه من التمرد على السلطان والنظام » (١٢) .

وفي الحق ان الكوفة ومنذ ان ظهر القرامطة في سوادها في منتصف القرن الثالث الهجري ، كانت مسرحا لصراع عنيف بين القرامطة من جهة وبين الخلافة العباسية من جهة اخرى ، بل ان الكوفة وقبل ظهور القرامطة فيها كانت ميدانا للصراع بين العلويين من جانب وبين العباسيين من جانب اخر ، فلم يكن الحكم فيها مستقرا بل ان مقر الخلافة في بغداد كان أبعد مايكون عن الاستقرار .

يقول (المسعودي) عن الخليفة المعتز انه كان « يؤثر اللذات ويعدم الراي ... وغلب على اموره وقهر في سلطانه » (١٣) . ويقول عن الخليفة المعتمد :

« أهمل أمور رعيته وتشاغل بلهوه ولذاته حتى اشفى الملك على الذهاب » (١٤) .

ويصف (المسعودي) حالة الخلافة في عهد الخليفة المقتدر فيقول : « افضت الخلافة اليه وهو صغير غر ترف ، لم يعان الامور ولا وقف على احوال الملك ، فكان الامراء والوزراء والكتاب يدبرون الامور ، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة وغلب على الامر النساء والخدم وغيرهم ، فذهب ما كان في خزائن الخلافة من الاموال والعدد بسوء التدبير الواقع في المملكة فاداه ذلك الى سفك دمه واضطربت الامور بعـــده وزال كثير من رسوم الخلافة » (١٥) .

وقال عن المقتدر ايضا : « وكانت فيه وفي ايامه امــور لم يكن مثلها في الاسلام ... ومنها غلبة النساء على الملـك والتدبير حتى ان جارية لامه تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامة ويحضرها الوزير والكاتـب والقضاة وأهل العلم » (١٦) .

في جو هذا الصراع ولد المتنبي في الكوفة وعاش فيها فترة صباه . وكان الذي دعاه الى التمرد على السلطان والوقوف منه موقف المجابهة ، ليس هو شذوذ مولده كما يقال عنه ، انما هو فساد حكم السلطان وشذوذ نظامه .

وخرج المتنبي من الكوفة شقيا بائسا تتاجج في نفسه نار الثورة على الظالمين وهو يردد :

الى اي حين أنت في زي محــرم
وحتى متى في شـقوة والي كـــم
والا تمت تحت السيوف مكـــرما
تمت وتقـاس الذل غـير مكـــرم
فثب واثقـا بالله وثبة ماجـــد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وظل المتنبي وهو بعيد عن الكوفة يستشعر الغربة وظلت جذوره دفينة حتى الاعماق في التربة التي شهدت احـــداث صباه ، ولم يستطع ان يتلاءم مع البيئة الجديدة التي وجـد نفسه فيها ، وكان وهو الى جوار السلطان بعيدا كل البعد عن السلطان . وهذا هو الذي يفسر قوله :

---

(٦) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٢٨٩ .
(٧) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ـ لابي الفتح ضياء الدين نصر الله المعروف بابن الاثير ـ ج٢ ص٢٦٩ـ٢٧٠ طبعة الحلبي ـ مصر ١٩٣٩ .
(٨) يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ ج١ ص٩٣ .
(٩) مع المتنبي ـ طه حسين ـ ص٢٥ ـ دار المعارف بمصر .
(١٠) المصدر السابق ـ ص٢٥ .
(١١) المصدر السابق ـ ص٤٧ .
(١٢) المصدر السابق ـ ص٥٤ .
(١٣) التنبيه والاشراف ـ المسعودي ـ ص٣١٦ ـ القاهرة ١٩٣٨ .
(١٤) المصدر السابق ـ ص٣١٨
(١٥) المصدر السابق ـ ص٣٢٨ .
(١٦) المصدر السابق ـ ص٣٢٨ .

وما أنا منهم في العيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام

وقوله :

بما التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

وقوله :

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا باك منه محسود

ثم يعود المتنبي الى الكوفة بعد غيبة عنها دامت ستةعشر عاما فيلقي على مشارفها قصيدته التي يقول فيها :

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم اني الفتى
واني وفيت واني ابيت
واني عتوت على من عتا

والحق ان المتنبي في كل مواقفه من السلطان ، كان يقف منه موقف الند للند ، يرتفع بنفسه الى حيث يكون السلطان حينا فيقول :

وفؤادي من الملوك وان كا ن لساني يرى من الشعراء

ويرتفع بالسلطان الى حيث يكون هو حينا آخر فيقول :

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ
كلانا رب المعاني الدقاق

وتعظيم المتنبي لنفسه لا ينبغي ان يفسر على انه جنون او اغراق في الغرور ، انما هو حقيقته تعظيم للانسان ولقدرة الانسان . وهو حين ياخذه الغلو في مدح نفسه انما يغالي في الوقت نفسه في الحط من هيبة السلطان . وتهوين شانه والاستخفاف بحاشيته واعوانه .

وحين كان الشعراء يدعون الى تقديس السلطان ، كان المتنبي يذهب الى ان السيادة حق للناس جميعا وهو القائل : « لولا المشقة ساد الناس كلهم » ويفرق المتنبي في شخص ممدوحه : صفة الانسان وصفة السلطان ، فيشيد به انسانا وينكر عليه سلطانا ، وهذا هو معنى قوله في سيفالدولة :

وان الذي سمى عليا لمنصف
وان الذي سماه سيفا لظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزبات الزمان مكارمه

ولقد التزم المتنبي بهذا الموقف وثبت عليه طول حياته وكان ينطلق فيه من ثقته المطلقة بنفسه وايمانه بانه هو المتفضل بشعره على السلطان ، وبانه ليس للسلطان غنى عن هذا الفضل . وقد عبر عن ذلك بشيء من الالتواء :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم

وعبر عنه تعبيرا لا مواربة فيه وهو يهجو كافورا :

جوعان ياكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود

وذهب الشراح مذاهب بعيدة في شرح معنى الشطر الاول من هذا البيت ـ قال الواحدي : « وصفه بالجوع على معنى انه للؤمه وبخله لا يشبع من الطعام » (١٧) .

ويقول عبدالرحمن البرقوقي في شرحه : « وصفه بالجوع على معنى انه للؤمه وشحه لا تسخو نفسه بشيء ولا يبغي حجره. وقوله : ياكل من زادي ، قال الواحدي : لهذا وجهان : احدهما ان المتنبي أتاه بهدايا والطاف ولم يكافئه عنها، والآخر: ان المتنبي كان ياكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حمله وهو يمنعه من الارتحال ، فكانه ياكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا ومنعه من الطلب ، وقال قوم : كان الاسود قد جمع له شيئا من غلمانه وخدمه ثم اخذه ولم يعطه شيئا » (١٨) .

وغفر الله لهؤلاء الشراح الذين مسخوا معنى هذا البيت فان (زاد) المتنبي هنا هو شعره ، وهذا امر واضح لا يحتاج الى شرح !

ـ ٢ ـ

يثار هنا تساؤل : هل كان شاعرنا الثائر المتصدي للسلطان « منتميا » ؟ هل كان المتنبي « قرمطيا » او داعية من دعاة القرامطة كما قيل عنه ؟

الحق ان الباحث الموضوعي لا يستطيع ان يقطع برأي في هذا ما لم تتوفر له اسانيد وادلة يمكنالثقة بها والاطمئنااليها. وليس بين ايدينا في الوقت الحاضر ـ فيما اعرف ـ ما يدل على ان المتنبي كان « قرمطيا » .

ومع ذلك فان الاتجاه الباطني واضح في اغلب قصائده . ففي القصيدة التي يمدح بها علي بن احمد بن عامر الانطاكي والتي مطلعها :

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر
وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر

يستوقفنا قوله :

وأشجع مني كل يوم سلامتي
وما ثبتت الا وفي نفسها امر

ويقول الواحدي في تفسيره :

« يقول : سلامتي في بقائها معي في هذه المطاعنة اشجع مني وهذا مجاز والمعنى أني أسلم من هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي بغرب . ثم قال : وما بقيت سلامتي معي الا لامر عظيم يظهر على يدي » (١٩)

ثم يمضي ثائراً :

ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها
فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

---

(١٧) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٦٩٤ ـ طبع برلين سنة ١٨٩١ .

(١٨) شرح ديوان المتنبي ـ عبدالرحمن البرقوقي ـ ج٢ . ص٤١٥ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

وتضريب أعناق الملوك وان ترى

لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دويا كانما

تداول سمع المرء انمله العشر

ثم يقول :

عليّ لاهل الجور كل طمرة

عليها غلام ملء حيزومه غمر

يدير باطراف الرماح عليهم

كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

وقيل في شرح « عليّ لاهل الجور ... »

« يقول بحق عليّ أن اسوق الى اهل الظلم عسكرا لجبا فيه كل فرس نشيط يحمل فارسا قد امتلا صدره حقدا عليهم وغيظا وحنقا فلا تاخذه بهم رافة . » (٢٠)

و (أهل الجور) هم ابدا كل همّ المتنبي ، يريد هنا أن يدير عليهم كؤوس المنايا ، وهم (الناس) الذين يريد ان يروي رمحه بدمائهم حين يقول :

ومن عرف الايام معرفتي بها

وبالناس روى رمحه غير راحم

وهم (الناس الصغار) ولكنهم اصحاب السلطان :

ودهر ناسه ناس صغار

وان كانت لهم جثث ضخام

وما انا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

ارانب غير انهم ملوك

مفتحة عيونهم نيام

واهل الجور هم هؤلاء (الناس البعران) الذين يقول فيهم :

لو استطعت ركبت الناس كلهم

الى سعيد بن عبدالله بعرانا !

وقال الصاحب بن عباد ينقد المتنبي : اراد ان يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فاتى باخزى الخزايا » (٢١)

ولكن الصاحب كان حاقدا على المتنبي فتمسك بظاهراللفظ وتغافل عن حقيقة معناه .

واهل الجور هم (أهيل الزمان) في القصيدة التي يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي ومطلعها :

اقل فعالي بله اكثره مجد

وذا الجد فيه نلت ام لم انل جد

ويقول فيها :

اذم الى هذا الزمان اهيله

فاعلمهم فدم واحزمهم وغد

واكرمهم كلب وابصرهم عم

واسهدهم فهد واشجعهم قرد

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدوا له ما من صداقته بد

يقول الدكتور طه حسين :

« واقرا هذه الابيات التي تصور سخطه على الناس بل غلوه في هذا السخط والتي هي من اجمل شعر المتنبي لالوان التشاؤم التي ستنبث فيما سيقول من الشعر الى ان يموت » (٢٢) .

والحق ان المتنبي يصور في هذه الابيات سخطه على الناس ولكن من هم هؤلاء الناس ؟ انهم بلا مراء اولئكالطغاة من اصحاب السلطان واعوانهم . وهذا هو نهج المتنبي في كل شعره . والمتنبي هنا غير متشائم بل هو الى التفاؤل اقرب ، لانه ثائر والتشاؤم بعيد عن طبيعة الثوار .

ويستوقفنا من هذه القصيدة هذا البيت الذي أثار جدلا بين الشراح :

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وان كثرت فيها القرائع والقصد

فابن جني يرى في هذا البيت هجواً . ذكر الواحدي في شرحه ما يلي : « قال ابن جني : كانه قال بنفسي غيرك ايها الممدوح لانني ازدهيك بالخديعة واسخر منك بهذا القول ... وهذا مذهبه في اكثر شعره لانه يطوي المدح على هجاء حذقا منه بصنعة الشعر وتداهيا كما كان يقول في كافور من ابيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء » (٢٣) .

ولقد رد ابن فورجه على ابن جني وذكر لنا الواحدي هذا الرد في شرحه : « قال ابن فورجه انما فعل ابو الطيب ذلك في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا اسود لم يكن يفهم ما ينشده ، واما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة فمن صميم بني تميم عربي لم يزل يمدح ويتنابه الشعراء ، لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعني به غيره بل يعنيه به . » (٢٤)

وفي ظني ان راي ابن جني في معنى هذا البيت هو الارجح، لانه كان صديق المتنبي وقد لازمه وقرا الديوان عليه فهو اعرف بنواياه واكثر فهما له من سواه .

ولكافور عند المتنبي نصيب واف من الهجاء على طريقته في الاطراء وهو القائل فيه :

وقد أُري الخنزير اني مدحته

ولو علموا أن كان يهجى بما يطرى

(١٩) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٣٨٢ .
(٢٠) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج٢ ص٢٥٦
(٢١) يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ ج١ ص١٢٦ .
(٢٢) مع المتنبي ـ طه حسين ـ ص١٤٧ .
(٢٣) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٢٠٠ـ٢٠١ .
(٢٤) المصدر السابق . ص٢٠١ .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) : « ان لابي الطيب ابتداءات مستبشعة كقوله في استفتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

وفي الابتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوقة فضلا عن الملوك » (٢٥) .

وفي هذا البيت والذي بعده وهو :

تمنيتها لما تمنيت ان ترى
صديقا فاعيا او عدوا مداجيا

يقول الاستاذ محمود محمد شاكر « واستقبال كافور بهذين البيتين هجاء دونه كل هجاء ، فيه القذاع وفحش وسخرية وتهكم » (٢٦) .

وقال ابن جني : لما قرات على ابي الطيب قوله في كافور :

وما طربي لما رايتك بدعة
لقد كنت ارجو ان اراك فاطربُ

فقلت له لم تزد على ان جعلته ابازنه (وهي كنية القرد) فضحك ابو الطيب ، فانه باللذم اشبه منه بالمدح » (٢٧)

ويقول ابن جني انه كان يقرأ على المتنبي قصيدته في كافور التي يقول فيها :

يدل بمعنى واحد كل فاخر
وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

ثم يعقب قائلا : « لما وصلت الى هذا البيت ضحكت وضحك وعرف غرضي . (وهو انه اراد به الهجاء) » (٢٨) .

وقد عرّض المتنبي بكافور حين قال :

فدىً لابي المسك الكرام فانها
سوابق خيل يهتدين بادهم
اغرّ بمجد قد شخصن وراءه
الى خلق رحب وخلق مطهم

وقالوا : « ومن رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين فعليه بقول ابن الرومي وهو :

هم الغرة البيضاء من آل مصعب
وهم بقعة التحجيل والناس ادهم (٢٩)

وفي قصيدته التي قالها في كافور :

انما التهنئآت للاكفاء
ولمن يدّني من البعداء
وانا منك لا يهنيء عضو
بالمسرات سائر الاعضاء

قال الواحدي في معنى البيتين : انما يهنيء الرجل نظراؤه والذين يتقربون اليه من الاجانب ، اما انا وانت فانسان واحد، واذا الم بانسان فرح وعراه سرور اشتركت في ذلك جميع اعضائه فلم يهنيء بعضها بعضها (٣٠) . وكان الواحدي قد ضاق ذرعا بالمتنبي فقال : « وهذا طريق المتنبي يدعي لنفسه المساهمة والكفاءة مع الممدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا أدري لم احتمل ذلك منه » (٣١) !

وقد بلغ المتنبي غاية السخرية من كافور في هذه القصيدة حين قال :

تفضح الشمس كلما ذرت الشم (م)
س بشمس منيرة سوداء
انما الجلد ملبس وابيضا
ض النفس خير من ابيضاض البقاء
من لبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاستاذ والسحناء

قال وزير كافور (ابن حنزابه) : « انه هزيء بكافور في هذه الابيات » (٣٢) وقال (الوحيد) وهو احد شراح ديوانه : « كان المتنبي يعلم ان ذكر السواد على مسامع كافور من الموت ، فاذا ذكر لونه بعد ذلك فقد اساء الى نفسه وعرضها للقتل والحرمان ... ولكن الرجل كان سيء الراي وسوء رايه اخرجه من حضرة سيفالدولة ... » (٣٣)

وموقف المتنبي من سيفالدولة هو نفس موقفه من اصحاب السلطان جميعا . واول ما انشده القصيدة التي مطلعها :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه
بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد اثار هذا البيت اللغز نقاشا طويلا بين الشراح والنقاد، وعندي ان المتنبي ، وقد تهيا لهذه القصيدة طويلا قد تعمد هذا الالتواء في مطلعها ، وهو اسلوب من اساليبه في التعمية والتمويه، ليصرف الاذهان بهذا التعقيد ، ولو الى حين ، عن التفكير في المعنى الذي اخفاه في البيتين اللذين قالهما بعد المطلع مباشرة وهما :

وما انا الا عاشق كل عاشق
اعق خليليه الصفيين لائمه

---

(٢٥) يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ ج١ ص١٢٢ .
(٢٦) المقتطف ـ ج١ ص١٤٦ المجلد الثامن والثمانون ـ سنة ١٩٣٦ .
(٢٧) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ البديعي ـ ص١١٧ ـ دار المعارف بمصر .
(٢٨) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج٤ ص٤٢٦ .
(٢٩) الصبح المنبي ـ ص١٢٠ .
(٣٠) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج١ ص١٥٦
(٣١) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٦٢١ .
(٣٢) الصبح المنبي ـ ص١١٥ .
(٣٣) المصدر السابق ـ ص ١١٥ـ١١٦ .
(٣٤) هو عبدالواحد بن نصر المخزومي ، كان من كتاب سيفالدولة وشعرائه .

وقد بتزيا بالهوى غير اهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

في هذين البيتين يعرض المتنبي بسيف الدولة ويحدد موقفه منه بكل صدق وصراحة ، وكأنه اراد ان يقول له :

جئتك وانا عاشق مشدود الى معشوقه ، ولكنك لست هذا المعشوق ايها الامير ! فما انت علي شاكلتي ، وشتان ما بيننا . انت لست مني ، وانا لست منك ، ايها الامير ! ولكنني اتكلف حجتك ، والبس لك لبوس الهوى !

قال ابو الفرج الببغاء : « كان ابو الطيب يشكو من سيف الدولة ، وكان سيف الدولة يغتاظ من تعاظمه ويجفو عليه اذا كلمه والمتنبي يجيبه في اكثر الاوقات ويتغاضى في بعضها » (٣٥) .

وقال لنا الرواة انه حين انشد سيف الدولة قصيدته التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شبم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

همَّ جماعة بقتله لشدة ادلاله فيها واعراض سيف الدولة عنه .

وقد عرَّض بسيف الدولة حين قال :

يا أعدل الناس الا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وعرَّض بابي فراس حين قال :

اعيذها نظرات منك صادقة

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فيغلظ ابو فراس له بالقول : ومن انت يادعيَّ كندة حتى تاخذ اعراض اهل الامير في مجلسه ؟

ولكن المتنبي لا يعبأ بهذا القول بل يمضي في انشاده مدلا بنفسه مفاخرا بها معجبا بها كل الاعجاب :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بانني خير من تسعى به قدم

أنا الذي نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

والخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فيقاطعه ابو فراس قائلا : وما ابقيت للامير وانت تاخذ جوائز الامير ؟

هنالك يستشيط الامير غضبا فيقذف المتنبي بالدواة التي بين يديه... ثم يعود فيرضى عنه في الحال ويقربه اليه ويقبل راسه ويجزل له في العطاء وقد بهره قوله :

ان كان سركم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا ارضاكم الم (٣٦)

(٣٥) الصبح المنبي ـ ص٩٢ .

(٣٦) الصبح المنبي ـ ص ٨٨-٩١ .

قد تكون هذه القصة كما نقلها الرواة الينا بهذا الشكل موضوعة وبعيدة عن التصديق ، غير ان قصيدة المتنبي هذه حقيقة قائمة لا يمكن لاي احد ان ينكرها ، وهي شاهدة له على اصالة ثوريته وعلى ثبات موقفه من السلطان .

وفي هذه القصيدة يقول « الثعالبي » :

« وهي على براعتها واستقلال اكثر ابياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة الادب بالادب » (٣٧) .

ولقد روى لنا صاحب كتاب « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي » ان المتنبي حين انشد ابن العميد قصيدته التي يقول فيها :

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا

وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

كم غر صبرك وابتسامك صاحبا

لما رآك وفي الحشى ما لا يرى

قال له ابن العميد :

« ياابا الطيب ، تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غرَّ صبرك ؟ ما اسرع ما نقضت ما ابتدات به ! فقال : تلك حال وهذه حال » (٣٨) .

وقد فسر بعض الشراح قول المتنبي « تلك حال وهذه حال » بان مراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول(٣٩) .

وما اغرب هذا التفسير !

ويرى الاستاذ محمود محمد شاكر ان الذي اوقع المتنبي في هذا التناقض هو حبه لخولة اخت سيف الدولة فقال : « وهذه حالة من احوال الحب الطاغي المسيطر ذي السلطان والغلبة وظهورها في شعر ابي الطيب في بيتين متعاقبين ينقض معنى احدهما معنى الآخر كما قال ابن العميد دليل على ان الرجل كان اخيذاً في اسر الهوى لا يملك نفسه ولا يجد في تناقض معاني البيتين شيئا .. » (٤٠) .

وما ابعد هذا المعنى عن قصد المتنبي !

وعندي ان المتنبي كان يقصد الى التعريض بابن العميد ، ولقد ادرك ابن العميد هذا القصد فاراد ان يغيضه بقوله : ما اسرع ما نقضت ما ابتدات به !

ولكن ما هو معنى البيتين ؟

في البيت الاول يقول : ان هواي باد عليَّ سواء اظهرته ام تكلفت كتمانه ، وهذا الهوى ليس لك ايها الوزير ! كأنه يريد ان يتحداه قائلا : ان ولائي ليس لك !

اما في البيت الثاني فيقول : ان ظاهر موقفي منك لا يدل على ما اضمره لك ، فلا يغرَّنك ما تراه مني ! وانى لك ان تدرك ما اخفيه وفي الحشى ما لا يُرى !

(٣٧) يتيمة الدهر ج١ ص١٦٤ .

(٣٨) الصبح المنبي ـ ص١٤٧-١٤٨ .

(٣٩) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج٢ ص٢٦٥ .

(٤٠) المقتطف ـ لسنة ١٩٣٦ ـ ج١ ص١٥٨ .

وهذا هو نهج المتنبي في كل مواقفه من السلطان ، ولقد اخذ الدكتور طه حسين على الشاعر تقصيره في مدح ابن العميد فقال : « الانصاف يقتضينا ان نقول ان المتنبي اخذ من ابن العميد اكثر مما اعطاه فقد قصر الشاعر من غير شك عن مدح هذا الرجل الذي كان بعقله وادبه وسياسته وكرمه زينة لمعاصريه » (٤١)

اما موقف المتنبي من عضدالدولة فقد عرض له الاستاذ محمود محمد شاكر في دراسته القيمة عن المتنبي حين حلل أجمل تحليل قصيدته التي يقول فيها :

مغاني الشعب طيباً في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان

فقال فيها « هذا هجاء بيّن لارض فارس واهلها ، فقد زعم ان سليمان عليه السلام ـ الذي علّم منطق الجن والطير والحشرات والبهائم ـ لو دخل ارضهم لاحتاج الى ترجمان ، فاخرجهم بذلك من منزلة من ذكرنا وجعلهم دونهم ، وانه من هوانهم على الله وقلتهم في الارض ـ لم يعلم الله سليمان لسانهم ، وليس يخفى هذا على عضد الدولة » .

ثم مضى قائلا : « ولم يكتف ابو الطيب بذلك بل اتبع هذا قوله :

اذا غنى الحمام الورق فيها
اجابته اغاني القيان
ومن بالشعب احوج من حمام
ـ اذا غنى وناح ـ الى البيان

فتمم المعنى وابان مقصده من الابيات الاولى اذ جعلهم اقل منزلة من الطير في البيان والافصاح . ولم يكتف بهذا بل اراد ان يعلم عضد الدولة ان هذه البلاد ليست مكانه الذي يرتاح اليه وليست بالارض التي تحرص عليه وبحرص عليها وانه غريب عنهم وان مدحه لهم ليس شيئا وانه عربي وليس باعجمي يميل اليهم أو يكون له شان بينهم » (٤٢) .

* * *

ولعل اطرف بيت قاله المتنبي واقساه وقعا على قلب الممدوح هذا البيت من قطعة قالها ارتجالا حين دخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كاسا من الخمر :

اغار من الزجاجة وهي تجري
على شفة الامير ابي الحسين

قال الواحدي : « واساء ابو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم » (٤٣) .

(٤١) مع المتنبي ـ طه حسين ـ ص٣٦٥ .
(٤٢) المقتطف ـ لسنة ١٩٣٦ ـ ج١ ص١٦١ .
(٤٣) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ص ١٣٦ .

وقال الثعالبي : « وهذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحبوبه » (٤٤) .

وعندي ان المتنبي كان يقصد بهذا البيت الى السخرية من الامير والتهكم عليه ولعله اراد ان يفضحه ويهتك ستره ، وكأني بالامير ابي الحسين وقد صحا من سكره ووعى ما قاله المتنبي فيه وادرك اي حرج اصابه قال لمن حوله غاضبا :

لقد فضحنا !

ثمة قصائد ثلاث في ديوان المتنبي استرعت انتباهي فوقفت عندها طويلا . هذه القصائد قالها المتنبي وهو يمدح اصحاب السلطان في مناسبات ثلاث كان النصر حليفهم فيها ضد اعدائهم من القرامطة .

وسنرى عند تحليل هذه القصائد ان المتنبي كان يشيد فيها بهؤلاء الخارجين على السلطان ويتعاطف معهم وينكر على السلطان موقفه منهم !

اما القصيدة الاولى فقد قالها في سيفالدولة بعد ان اخمد ثورة المبرقع واصحابه سنة ٣٣٧هـ .

يقول الثعالبي : « ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسر ابا وائل تطلب بن داود بن حمدان وهو خليفة سيفالدولة على حمص والزمه شراء نفسه بعدد من الخيل وجملة من المال ، فاسرى سيفالدولة من حلب يغذ السير حتى لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فاوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه ، وعاد سيفالدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه راس الخارجي على رمح » (٤٥) .

ويقف ابو فراس الحمداني بين يدي سيفالدولة فينشده قصيدته التي يقول فيها :

وآب وراس القرمطي امامه
له جسد من اكعب الرمح ضامر

وقالوا : « وهذا من احسن ما قيل في الراس المصلوب على الرمح » (٤٦) .

وكان لابد للمتنبي من ان ينشد في هذا الموقف فماذا قال ؟

بدا قصيدته بهذا المطلع :

إلامَ طماعية العاذل
ولا راي في الحب للعاقل

ثم مضى فيها متعاطفا مع هؤلاء الخارجين على السلطان ، يظهر لهم كل حبه ووفائه واخلاصه في هذين البيتين :

يراد من القلب نسيانكم
وتابى الطباع على الناقل
واني لاعشق من عشقكم
نحولي وكل امريء ناحل

(٤٤) يتيمة الدهر ـ ج١ ص١٤٤ .
(٤٥) المصدر السابق ـ ج١ ص١٨-١٩ .
(٤٦) المصدر السابق ـ ج١ ص١٩ .

ثم ياخذ في رثائهم فيتفجع لهم ويبكيهم اصدق البكـــاء فيقـــول :

ولـــو زلتـم ثـم لـم ابككـم
بكيـــت علـى حبـي الـزائل
أينكـر خـدي دموعـــي وقـــد
جـــرت منـــه في مسـلك سـابل
أأول دمـــع جـــرى فوقـــه
وأول حـــزن علـى راحـــل
وهبـــت الســـلو لـمن لامنـي
وبـــت مـن الشـوق في شـاغل

ثم يعرّض بسيف الدولة فيصفه بالقاتل ، ويحرض من طرف خفي على الثار منه حين يقول :

فـــان الحسـام الخضيب الـذي
قتلتـــم بــه في يــد القـــاتل

ثم ينهي قصيدته وهو ساخط ناقم ، مكتئب النفس ضيق الصــدر فيقول :

فـــذي الـدار أخـون من مومس
وأخـــدع من كفـــة الحـــابل
تفانـــى الرجـــال على حبهـــا
ومـــا يحصلون علـى طـــائل

وفي هذا البيت الاخير تعريض اي تعريض بسيف الدولة ، كأنه اراد ان يقول له : ان حرصك على هذا السلطان الزائل هو الذي دعاك الى الفتك بهؤلاء الثوار ، فيالك من خـائب خاســر !.

* * *

اما القصيدة الثانية فهي تلك التي قالها في كافور سنة ٣٤٨هـ حين خرج عليه شبيب العقيلي القرمطي فتمكن كافور منه وقضى عليه .

يبدأ المتنبي قصيدته بهذا المدح المبطن بالهجاء لكافور فيقول :

عـــدوك مذمـــوم بكـل لســـان
ولو كـان من أعـدائك القمـــران
ولله ســـر في عـــلاك وانمـــا
كـلام العدا ضـرب من الهذيـــان

في معنى البيت الاول يقول ابن جني : « هذا المدح ينعكس هجاء . يقول : انت رذل ساقط والساقط لا يضاهيه الا مثله ، واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لســـان كما انك كذلك ولو عاداك القمران » (٤٧) .

ويقول الواحدي في معنى البيت الثاني :

« وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق ، والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطا باتفاق من القضاء»(٤٨)

ثم يمضي المتنبي في قصيدته فياخذ في تمجيد شبيب العقيلي قائلا :

فان يك (انسانا) مضـى لسـبيله
فان المنايـــا غايـــة الحيـــوان

وكلمة (الانسان) من صفات التشريف عند المتنبي وهو القـــائل :

قد شرف الله أرضـاً انت ســـاكنها
وشرّف الناس اذ سواك (انسانا)

ثم يستمر المتنبي في الاشادة بشبيب وتكريمه والتعريض بعدوه كافور قائلا :

وما كان الا النار في كل موضـــع
تثـير غبـــارا في مكـــان دخـــان
فنـــال حيـاة يشـتهيها عـــدوه
وموتاً يشهي المـوت كـل جبـــان

ثم يقول في شبيب مخاطباً كافورا :

وقد قتـل الاقـران حتى قتلتـــه
باضـعف قـــرن في أذل مكـــان

قال ابن جني : « لما انشد ابو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور : لا والله بل باشد قرن في اعز مكان ! » (٤٩) .

ويمضي المتنبي في قصيدته على هذا النهج ، ثم يختتمها بهذا البيت :

لو الفلك الدوار ابغضت ســـعيه
لعوّقـــه شـيء عـن الـــدوران

وهو يسخر هنا من كافور ويستخف به ويتهكم عليه حين يرد انتصاراته لا الى حنكته وكفاءته وقوة باسه ، ولا الى ضعف عدوه وتخاذله وقلة حيلته ، بل الى قدر مقدر وقضاء مدبر لا سلطان لاحد على دفعه !

اما القصيدة الثالثة فهي التي قالها في ابي الفوارس دلير بن لشكروز سنة ٣٥٣هـ وكان قد جاء الى الكوفة لقتـال القرامطة من بني كلاب ولكن هؤلاء كانوا قد انصرفوا عنها قبـل وصول دلير اليها .

وبيدأ القصيدة قائلا :

كدعواك كـل يدعي صحـة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنـــك اولـى لائـم بملامـــة
واحوج ممن تعـذلين الى العـــذل

---

(٤٧) شرح ديوان المتنبي – البرقوقي – ج٤ . ص٢٧٣ .

(٤٨) شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص٦٧٢ .
(٤٩) شرح ديوان المتنبي – البرقوقي – ج٤ ص٢٧٥ .

يقول الواحدي في شرح البيت الاول :

« يقول للعاذلة : كل واحد يدعي صحة عقله كدعواك ، يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا » (٥٠) .

وفي معنى البيت الثاني يقول الواحدي :

« يقول (للعاذلة) : انت اولى بالملامة وانت احوج الى العذل مني لان من احبته لا يلام على حبه » (٥١) .

ترى اية اشارة يخفيها المتنبي في هذين البيتين ؟

اغلب الظن ان (العاذلة) هنا اشارة الى ابي الفوارس دلير نفسه وكاني بالمتنبي يريد ان يقول لابي الفوارس :

انت تزعم انك على حق في موقفك من بني كلاب ، وانهم على باطل ، يالك من جاهل لا يدري بما هو فيه من جهل ، فظاهر باطلك !

ثم يمضي في قصيدته قائلا :

ذريني انل ما لا ينال من العلى
فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

تريدين لقيان المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

في هذا الاخير يتعاطف المتنبي مع الخارجين على السلطان ويواسيهم ويتالم لهم ويدعوهم الى الصبر واحتمال الشدائد فلابد دون الشهد من ابر النحل !

ومما يستلفت النظر في هذا البيت كلمة (لقيان) فهي هنا رموز المتنبي يمثل تجاوبه مع الثوار . وتظهر لنا دلالة هذا الرمز بوضوح حين نقرا ما نقله الرواة ان المتنبي قد احتج في شرح بيته هذا ، بقول ابي القاسم الخارجي الذي خرج بالشام ايام المكتفي بالله العباسي وهو :

احب لقيان عدو ربي
والموت فيه راحة المحب (٥٢)

ثم يمضي في القصيدة قائلا :

فلا عدمت آرض العراقين فتنة
دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

في الشطر الاول يحرض المتنبي على الثورة ويدعو اليها في العراقين الكوفة والبصرة ، اما الشطر الثاني فما هو الا تعمية للمعنى الذي اراده في الشطر الاول .

ثم يسخر المتنبي من ابي الفوارس دلير بالغ السخرية ويتهكم عليه بهذا البيت :

فان تك من بعد القتال اتيتنا
فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل

وما دام دلير قد جاء بعد انتهاء القتال فالويل له من لسان المتنبي . قال يهزأ به : « شفى كل شاك سيفه » وقال ساخرا منه : « شجاع كان الحرب عاشقه له » ونال منه وشفى غليله بهذا البيت :

وما دام دلير يهز حسامه
فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل

ويختم قصيدته بهذا البيت الذي يعرض فيه بدلير ويشير الى اصله الاعجمي :

فلا قطع الرحمن اصلا اتى به
فاني رأيت الطيّب الطيّب الاصل !

– ٤ –

ليس من مهمتي هنا ان ابحث في عقيدة المتنبي ولو اردت ذلك لانتهى بي البحث الى طريق مسدود ، ذلك لان اقوال الشعراء لا تنهض دليلا على عقائدهم ، والله تعالى يقول فيهم :

« الم تر انهم في كل وادٍ يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون » .

غير ان المتنبي قد اثار عليه حفيظة النقاد حين تعرض في بعض شعره لما يمس العقيدة الاسلامية .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) وهو يعرض بعض ابيات للمتنبي تكشف عن ضعف العقيدة ورقة الدين : « ان الديانة ليست عيارا على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتاخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من الاجلال الذي لا يسوغ الاخلال به قولا وفعلا ونظما ونثرا ، ومن استهان بامره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد باء بغضب من الله تعالى وتعرض لمقته في وقته » ثم يمضي قائلا :

« وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله :

يترشفن من فمي رشفات
هن فيه احلى من التوحيد » (٥٣)

ولقد اثار هذا البيت جدلا بين الشراح فمنهم من قال :

هذا افراط وتجاوز حد . ومنهم من قال : ان المتنبي انما انشده هكذا : « هن فيه حلاوة التوحيد » . ورأى بعضهم ان التوحيد نوع من تمر العراق . (٥٤)

ويقول المتنبي :

تمتع من سهاد او رقاد
ولا تامل كرىً تحت الرجام

فان لثالث الحالين معنىً
سوى معنى انتباهك والمنام

ويعلق ابن جني على هذين البيتين قائلا : « ارجو الا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها » (٥٥) .

---

(٥٠) شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص٧٣٦ .
(٥١) المصدر السابق .
(٥٢) ديوان ابي الطيب المتنبي – الدكتور عبدالوهاب عزام – القاهرة ١٩٤٤ (ص ١ من المقدمة)
(٥٣) يتيمة الدهر – الثعالبي – ج١ ص١٤٢ .
(٥٤) شرح ديوان المتنبي – البرقوقي – ج٢ ص٤٠ .
(٥٥) الصبح المنبي – ص ٢٨٧ .

ويقول المتنبي :

لو كان ذو القرنين اعمل رايه
لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف راس عازر سيفه
في يوم معركة لاعيا عيسى
او كان لج البحر مثل يمينه
ما انشق حتى جاز فيه موسى

ولقد عابه على هذه الابيات بعض النقاد القدامى فقال (الثعالبي) : « وكان المعاني اعيته حتى التجا الى استصفار امور الانبياء » (٥٦) .

وقال الصاحب بن عباد وهو يعلق على بيت المتنبي :

لعظمت حتى لو تكون امانة
ما كان مؤتمنا بها جبرين

« وقلب هذه اللام الى النون ابغض من وجه المنون ، ولا احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا المجون ، هذا على ما في معنى البيت من الفساد والقبح » (٥٧) .

ترى ما الذي دعا المتنبي الى ان يقرع هذا الباب ؟ هل أعيته المعاني حقا ؟ وكيف تعييه وهو كما قال عن نفسه رب المعاني الدقاق .

وعندي ان المتنبي لم يقصد هنا الى المبالغة في المدح ، ولم يرد اضفاء صفات الانبياء على الممدوح ، وانما اتخذ ذلك رمزا باطنيا .

يقول الامام الغزالي : « اما الباطنية فانما لقبوا بها لدعواهم ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر » (٥٨) .

ويقول الديلمي عن الباطنية : « واما في النبوات فقولهم قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكة والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال وممثلات لم يعلمها اهل الظاهر »(٥٩) .

ويظهر اثر الباطنية واضحا في القصيدة التي قالها المتنبي في صباه ومطلعها :

ضيف ألم برأسي غير محتشم
والسيف احسن فعلا منه باللمم

ومنها هذه الابيات :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر
فالآن اقحم حتى لات مقتحم

بكل منصلت ما زال منتظري
حتى ادلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلةً
ويستحلّ دم الحجاج في الحرم

وفي معنى البيت الاخير يقول ابن القطاع : « كل من فسر الديوان قال : « الشيخ » هنا : واحد الشيوخ من الناس . يقول : انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحل للمحارم ، سافك للدماء ، وهذا بالهجاء اشبه ، وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف ، فان الشيخ من اسمائه » (٦٠) .

وعندي ان « الشيخ » هنا ليس هو السيف وليس هو واحد الشيوخ وانما هو رمز للامام كما يراه الباطنية .

يقول الديلمي عنهم « واما في الامامة فاتفقوا على انه لابد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلوم ولا يلتفت الى العقول اصلا » (٦١) .

وقال عنهم الامام الغزالي : « واتفقوا على ان الامام يساوي النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق في كل الامور الا انه لا ينزل اليه الوحي وانما يتلقى ذلك من النبي فانه خليفته وبازاء منزلته » (٦٢) .

ويقول الديلمي عن الباطنية :

« ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينوب منا به » (٦٣) ويقول كذلك :

« واما الصلاة فقد ذكروا فيها تاويلات كثيرة تدل على ان غرضهم الالحاد وابطال الشرع الشريف .... واما الحج ففيه تاويل ايضا » (٦٤) .

* * *

وهناك بيت قاله المتنبي في مطلع قصيدة له يمدح بها علي ابن ابراهيم التنوخي ، قد عابه النقاد وانكروه واثار جدلا بين الشراح ، هذا البيت هو :

احاد ام سداس في احاد
لييلتنا المنوطة بالتناد

قال عنه الصاحب بن عباد انه « من عنوان قصائده التي تحير الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالارتيماطيقي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى » ويمضي الصاحب في قوله ساخرا : « وهذا كلام الحكل ورطانة الزط ، وما ظنك بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة ، فاي هزة تبقى هناك ؟ واي أريحية تثبت هنا ؟ » (٦٥)

---

(٥٦) يتيمة الدهر — ج١ ص١٤٣ .
(٥٧) الصبح المنبي — ص٣٦٥ .
(٥٨) فضائح الباطنية — ابو حامد الغزالي — ص١١ تحقيق عبدالرحمن بدوي — القاهرة سنة ١٩٦٤ .
(٥٩) « بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب قواعد عقائد آل محمد » — الديلمي — ص٦ .
(٦٠) شرح ديوان المتنبي — البرقوقي — ج٤ ص١٥٩ .
(٦١) الديلمي — المصدر السابق — ص٦ .
(٦٢) فضائح الباطنية — الغزالي — ص٤٢ .
(٦٣) الديلمي — المصدر السابق — ص٨ .
(٦٤) الديلمي — ص ٤٥—٤٦ .
(٦٥) يتيمة الدهر — الثعالبي — ج١ ص١٢٤ .

وقال عنه الدكتور طه حسين : « واقرأ معي داليته التي يمدح بها علي بن الحسين ولا تطل الوقوف عند مطلعها الغامض البغيض الذي انكره القدماء ورأوا فيه الغازا وخطأ في الحساب وبعداً عن الشعر .

احاد ام سداس في احاد
لييلتنا المنوطة بالتنادي

لا تقف عند هذا البيت السخيف الذي تجد مثله كثيرا في اجمل شعر المتنبي واروعه ، بل تجاوزه الى ما قاله الشاعر بعد » (٦٦) .

وقال الواحدي في تفسيره : « واكثروا في معنى هذا البيت ثم لم ياتوا ببيان مفيد موافق اللفظ ، وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه اراد واحدة ام ست في واحدة ، وست في واحدة اذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم ترد الضرب الحسابي ، سبع، وخص هذا العدد لانه اراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لانه كل اسبوع بعد اسبوع اخر الى اخر الدهر . يقول : هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة » (٦٧)

ويرى (ماسينيون) أن العدد في هذا البيت يرمز الى (بنات نعش) وفسره بالبيت الذي يليه : (٦٨)

كأن بنات نعش في دجاها
خرائد سافرات في حداد

وعندي ان بيت المتنبي هذا الذي انكره النقاد ينطوي على رموز باطنية وهو يشير الى معتقد الباطنية في الامامة . ذلك ان كلمة « لييلتنا » في الشطر الثاني من البيت لا تعني : هذه الليلة ، كما قالوا ، انما الليل يعني عند الباطنية السر والكتمان . (٦٩)

معنى عجز البيت اذن هو (ان سرنا يبقى الى آخر الدهر) ما هو هذا السر ؟ انه مخبوء في صدر هذا البيت فلنبحث عنه .

وواضح ان المتنبي يعبر هنا تعبيرا رمزيا عدديا اساسه ان (الواحد) هو قوام الاعداد جميعا وان اي عدد من الاعداد انما هو تكرار للواحد . ويشير محيي‌الدين بن عربي الى هذه الفكرة في (كتاب الاحدية) قائلا : « فما ثم الا الواحد والاثنان انما هو واحد وكذلك الثلاثة والاربعة والعشرة والمائة والالف الى ما لا يتناهى ، ما تجد سوى الواحد ليس امرا زائدا » (٧٠) .

ولكن ابن عربي كان يعبر بالرمز العددي عن فلسفته في وحدة الوجود ، اما المتنبي فقد عبر به عن فكرة اخرى . انه يقف بالواحد عند العدد (ستة) فهو اذن يكرر الواحد ست مرات فما الذي قصد اليه بذلك ؟

(٦٦) مع المتنبي — ص٨٥ .
(٦٧) شرح ديوان المتنبي — الواحدي — ص١٣٧ .
(٦٩) الديلمي — المصدر السابق — ص٥٢ .
(٧٠) رسائل ابن العربي — كتاب الاحدية — ص٥ — الطبعة الاولى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد — ١٩٤٨ .

في ظني ان المتنبي يرمز هنا بالاحاد الى (النبي) كما يراه الباطنية ، ويرمز بالسداس الى (الائمة الستة) الذين يتعاقبونه بعد وفاته اماما بعد امام كما يعتقد الباطنية .

يقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه (فضائح الباطنية) وهو يعرض لمعتقدهم في الامامة :

« وقد اتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تاويل الظواهر وحل الاشكالات في القرآن والاخبار والمعقولات ، واتفقوا على انه المتصدي لهذا الامر ، وان ذلك جار في نسبهم لا ينقطع ابد الدهر » .

ويقول عنهم كذلك : « ثم انهم قالوا : كل نبي لشريعته مدة ، فاذا انصرمت مدته بعث الله نبيا آخر ينسخ شريعته . ومدة شريعة كل نبي سبعة اعمار ، وهو سبعة قرون . فاولهم هو النبي الناطق ، ومعنى الناطق ان شريعته ناسخة لما قبله ، ومعنى الصامت ان يكون قائما على ما اسسه غيره . ثم انه يقوم بعد وفاته ستة ائمة : امام بعد امام ، فاذا انقضت اعمارهم ابتعث الله نبيا آخر ينسخ الشريعة المتقدمة . »(٧١)

— ٥ —

ولقد لاحظ النقاد ان المتنبي كان يقصد احيانا الى امتثال الفاظ المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلقة وذكروا امثلة على ذلك من شعره .

فما الذي كان يدعوه الى ذلك ؟ اهو التقليد والمحاكاة ؟ كلا ! وعندي ان المتنبي كان يريد بذلك التعمية والتمويه يتوسل بهذا الاسلوب الى غرض لم يشا ان يفصح عنه بوضوح .

ويوضح هذا الذي اقوله قصيدته التي قالها في صباه في ابي الفضل ومطلعها :

كفي أراني ويك لومك الوما
هم اقام على فؤاد انجما

ومنها هذه الابيات :

يا ايها الملك المصفى جوهرا
من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

قال الواحدي : « يريد بالجوهر الاصل والنفس ، وذات ذي الملكوت هو الله تعالى . يقول : ايها الملك الذي خلص جوهرا اي اصلا ونفسا من عند الله ، اي الله تعالى تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى ، وهذا مدح يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر » (٧٢) وفي ظني ان شخصية هذا الممدوح موهومة ولا وجود لها .

وان المتنبي يرمز به الى الامام المعصوم كما يراه الباطنية . وهو يشير اليه ايضا بالبيت الذي يليه :

نور تظاهر فيك لاهوتية
فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

قال الواحدي في شرحه : « يقول : قد ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل » (٧٣) .

(٧١) فضائح الباطنية — الغزالي — ص٤٢–٤٣ .
(٧٢) شرح ديوان المتنبي — الواحدي — ص١٩
(٧٣) المصدر السابق — ص٢٠ .

ثم يقول المتنبي :

أنا مبصـــر وأظـــن انـــي نائـــم
من كـــان يحـــلم بالاله فاحلمـــا

كبر العيـــان عليّ حتى انـــــه
صـــار اليقين من العيـــان توهمـــا

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : انا ابصرك واظن اني اراك في النوم ، فانمـــا قال هذا استعظاما لرؤيته ... وذلك ان الانسان اذا راى شيئا يعجبه وانكر رؤيته يقول ارى هذا حلما » (٧٤)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : عظم عليّ ما اعانيه من الممدوح وحاله حتـــى شككت فيما رأيت اذ لم ار مثله ولم اسمع به حتى صار المعاين كالمتوهم المظنون الذي لا يرى » (٧٥) .

وعندي أن المتنبي لا يعني بالعيان هنا ما يعاينه من الممدوح، ولا يعني به العيان الصوفي ، وانما يريد به انه كان يعاين من وراء حجب الحاضر عالم المستقبل ، فماذا رأى ؟ ما هو هذا العيان الذي كبر عليه حتى صار ما رآه كالمتوهم المظنون الذي لا يرى ؟

في هذين البيتين يبين لنا المتنبي رؤيته : —

يامن لجـــود يديـــه في امواكـــه
نقـــم تعود على اليتـــامى انعمـــا

حتى يقول النـــاس مـــاذا عاقـــلا
ويقـــول بيت المـــال ماذا مســـلما

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : جودك يفرق مالك لانه ينتقم منه كما ينتقم من العدو بأهلاكه وتلكم النقم في اموالك نعم على الايتام لانالتفريق فيهم ، ولو روى على البرايا كان اعم وأشمل لان الايتام مقصود على نوع من الناس » (٧٦)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون

ويقول بيت المال : ليس هذا مسلما لانه فرق بيـــوت اموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا » (٧٧)

وعندي ان هذا المعنى الذي ذهب اليه الواحدي بعيد عن قصد المتنبي ، وان المتنبي كان يعني (بالنقم التي تعود على اليتامى انعما) أن الشر لا يدفع الا بالشر ، وان النقم التي ستصب على الظالمين ، سوف تنقلب لا محالة خيرا على المظلومين، وستعاد الحقوق الى اهلها وستنزع من اهل الجور عنوة كل الاموال التي اغتصبوها ثم توزع بالعدل بين كل المستضعفين والمحرومين (وقد رمز المتنبي لهم باليتامى) .

ويومئذ سيقول الناس ، وهم في ذهول لما يرون لانهم لم يالفوا مثله من قبل : اي جنون هذا !

ويومئذ سيقول القائمون على بيت مال المسلمين ، وقـــد امروا أن يوزعوا الاموال على مستحقيها من المستضعفين ، وكانوا من قبل قد الفوا توزيعها على المقربين من السلطان : ما بهذا امر الدين !

الا ويل لهم مما يفترون ، او لم يفقهوا قول الله تبارك وتعالى : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » .

وبهذا كان يحلم المتنبي ، والى مثل هذا كان طموحـــه ، ولعل هذا ما يفسر قوله :

يقولون لي ما انت في كـــل بلـــدة
وما تبتغي ؟ ما ابتغي جل ان يسمى

---

(٧٤) المصدر السابق — ص٢٠ .
(٧٥) المصدر السابق — ص٢٠ .
(٧٦) المصدر السابق — ص٢١ .
(٧٧) المصدر السابق — ص٢١ .

هل كان المتنبي متشائماً ؟

بقلم الدكتور
عفيف عبد الرحمن
جامعة اليرموك ـ اربد

يذهب بعض الباحثين الى انه توجد لدى الفرد عاطفة سائدة ، وهي عند البعض عاطفة المال ، وعند البعض الآخر عاطفة العلم ، وعند غيرهم نحو السلطان . واذا وجدت هذه العاطفة ، فانها توحد وجهة العواطف والنزعات الفريزية المختلفة . فاذا تصورنا شخصا عاطفته السائدة هي حب الذات ، وجدنا ان كل جهوده موجهة نحو ذاته لتعظيمها او ارضائها ، فهو يحب من يتحدث عنه بالمدح ، ويعطف عليه ، ويكرمه ، ويكثر من التشدق بالحديث عن نفسه . وتشتاق نفسه لان يكون هو مركز الانتباه الاجتماعي (١) . حقا ان البحث عن العظمة قد يصبح فكرة مسيطرة تلتهم صاحبها ، وقد يكون لها صدى بعيدا في صور الذعر والكآبة والياس والغضب التي تغشى حياته كلها(٢) .

ونستطيع ان نؤكد اعتمادا على ما سنورده من ادلة ان شاعرنا كان متشائما . اما اذا حاولنا تبين اسباب تشاؤمه ودوافعها فان اول ما سيطلعنا هو الاوضاع السياسية ، فقد كان العالم الاسلامي ككل نهبا مقسما بين امراء اغلبهم من الاعاجم ، لا يستحقون ما نالوه .

واصبح الشعار السائد في هذا العصر « الدنيا لمن غلب » ، وتلك كانت الطامة الكبرى ، فقد ولد المتنبي وسط هذا الخضم في بيئة لم تكن سليمة ، فقد شهدت هذه المدينة من الويلات والنهب والسلب والاغارة ، وسمعت اذناه ما كان يقال في بلده عن تلك الاوضاع ، وترسب كل ذلك في اعماق اللاشعور ، وترك ندبا ساعدت الاحداث الاخرى فيما بعد على اذكائه وتقويته من جديد .

ان اول مظاهر التشاؤم في شعره نظرته الى الدنيا واهلها ، فقد عرك المتنبي الحياة وعركته ، وابتلى بها وذاق منها الشهد والعلقم ، ولكن علقمها كان اكثر من شهدها . ولم يكره المتنبي الحياة بل ظل مقبلا عليها على الرغم مما ابتلى به ، فلم يكن يكبو حتى ينهض ليستانف السير من جديد ، وهو يعترف صراحة بانه محب للحياة ما دامت مقبلة عليه حتى الشيخ المسن لا يملها الا حينما يضعف :

ولذيذ الحياة انفس في النفس (م)
واشهى من ان يمل واحلى
واذا الشيخ قال اف فما
مل حياة وانما الضعف ملا (٣)

ويرى المتنبي ان الانسان حريص على حب الحياة ، وهو صب بها ، وما اورد الجبان الحذر والتقية الا حبه للحياة ، وان الشجاع ليخوض الحروب ليحقق لنفسه ما تشتهي وتتمنى، وكلنا نبغي الحياة ، ونحرص عليها ونهيم بها :

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه
حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده التقى
وحب الشجاع النفس اورده الحربا(٤)

ولكن ، هل بادلته الدنيا حبا بحب ؟ وهل اقبلت عليه كما اقبل عليها ؟ ان شاعرنا ينكر عليها ذلك ، ولو ان التاريخ يحدثنا انه نعم ببعض فترات حياته ، ولكن يبدو ان نفسه لم تكن هانئة وسعيدة ، وانه لم يكن ليقنع بما استقر عليه وضعه . لم يقنع لان آماله كبار ، وذلك ما اشقاه ، ولقد صور ذلك احسن تصوير حين قال :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام (٥)

لم يحصل المتنبي على شيء مما طمح اليه ، اللهم الا الآمال والوعود الكاذبة ، فهي كل ما ناله من الدنيا . ومما زاد في المه ان الناس يحسدونه على ما يبكي عليه ، يحسدونه على الفشل ، ويحسدونه على لا شيء ، ويتساءل بعد ذلك عما لقيه من الدنيا حتى يحسده الحاسدون فيقول :

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها
اني بما انا باك منه محسود
امسيت أروح مثر خازنا ويدا
انا الغني واموالي المواعيد (٦)

---

(١) اسس الصحة النفسي ـ القوصي ٨٨ .
(٢) علم النفس الاجتماعي ـ كلينبرغ ١٢٥ .

---

(٣) ديوانه ١٢٩/٣ .
(٤) الديوان ٦٥/١ .
(٥) الديوان ٢٤٥/٣ .
(٦) الديوان ٤١/٢ .

وعندما يئس الشاعر من تبدل اوضاعه وتحسنها ، وحينما يئس من عقد هدنة بينه وبين مصائب الدنيا التي لم تكن تنقطع، صب نقمته عليها ، ونعتها باقذع الصفات ، فهي اخون من مومس ، وهي خادعة ، وقد خدع الناس بها فتفانوا على الرغم من فشلهم في الحصول على شيء :

فذي الدار أخون من مومس
وأخدع من كِفّة الحابل
تفانى الرجال على حبها
وما يحصلون على طائل (٧)

ولعل اوضح صورة رسمها الشاعر للدنيا هي تلك الصورة التي صورها بانها غانية ، وشيم الغانيات معروفة ، ولعل هذا هو الذي دعاهم لتانيث اسمها ، ومن شيمها الغدر فهي لا تحفظ عهدا ، ولا تتم وصلا ، وهي ابدا تسترد منا باليمين ما وهبته بالشمال :

كل دمع يسيل منها عليها
وبفك اليدين عنها تخلى
شيم الغانيات فيها فما
ادرى لذا أنّث الناس أم لا (٨)

اذا فقد اعلن الشاعر الحرب على الدنيا ، كما اعلنت هي قبله عليه الحرب ، وبدأ يصيح محذرا الناس منها ، فهي لا تستحق الحياة ، ولا تستحق ان نشتاق الى النسل لنسبب له الشقاء كما تسبب غيرنا لنا به .

ولعل المعري قد تاثر باستاذه ابى الطيب حينما نادى بنفس الفكرة . يقول المتنبي :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل (٩)

ولم يتركنا الشاعر في حيرة ، فقد اعلمنا لماذا هو حرب على هذه الدنيا ، ولماذا يكرهها ويدعو الناس الى هجرها وكرهها ، وهو يخبرنا بذلك عن تجربة ويقين ، فقد اظمأته الدنيا ، وعندما اقبل عليها مستسقيا لم تمطر عليه الا المصائب :

أظمتني الدنيا فلما جئتها
مستسقياً مطرت عليّ مصائبا (١٠)

ويقول في موضع آخر :

عرفت نوائب الحدثان حتى
لو انتسبت لكنت لها نقيبا (١١)

وكيف يشعر الشاعر بلذة الحياة وقد عانى منها ما عانى من المصائب ، لقد صحب الدنيا في رحلة طويلة تقلبت فيها الدنيا على عينيه فاصبح يرى صدقها كذبا ، انه لن يسعد الا اذا عادت ايامه الحلوة السعيدة ، وزال الهم والكرب :

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى
اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا (١٢)

ولقد احس الشاعر وكان بينه وبينها عداوة ، فهو يهم بشيء ويسعى جاهدا من اجله ، وهي تطارده وتحول بينه وبين تحقيق ذلك ، ومما يزيد في ألمه انه في هذه الدنيا وحيد لا خلان له :

أهمّ بشيء والليالي كانها
تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قلّ المساعد (١٣)

وتنتهي تجربة الشاعر مع الدنيا براي يكونه بعيدا عن الصحب ، نحس منه نغمة اليائس الحزين ، نغمة الفشل والنقمة والحرمان ، ولعل اروع قصيدة تصور لنا ذلك نونيته التي قالها في مصر ، فهي تدل على حصاد تجربة طويلة مريرة ، ومعاناة شديدة مع هذه الحياة :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعنا هم من شانه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منه
وان سرّ بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه
ولكن تكدر الاحسانا (١٤)

ولكنه في الجانب الآخر يفسر لنا الجانب الايجابي الثوري في نظرته الى الدنيا ، فهو يعلل سبب نقمته وثورته عليها وعلى احيائها ، وخلاصة هذه الفلسفة هي ان من عرف الايام والناس كمعرفة الشاعر بهما فانه سيروي رمحه من دمائهم من غير رحمة او لين ، لانهم لن يرحموه ان ظفروا به قبل ان يظفر بهم فلم يرحمهم ؟؟

والمتنبي حينما يعلن الثورة على الدهر والايام والدنيا ، وكلها لا تعني في نظره الا شيئا واحدا هو الناس والمجتمع ، فهم الذين يحولون بينه وبين تحقيق آماله ، وهم الذين سببوا له كل هذه الالام . فما الدنيا والدهر والايام الا كلمات يخفي تحتها ثورته على الناس ، ورموز يخفى تحتها ما يضمر من حقد وثورة عليهم ، وفلسفة الشك في كل البشر لانهم بشر حتى الذين يصطفيهم يشك فيهم لانهم بعض الانام . ولعل هذه النقمة جسمها له بعض ما علق بذهنه من افكار القرامطة الذين لم تعجبهم الحياة ولا قوانين المجتمع فثاروا عليها ثورة حمراء عصفت بالمجتمع فترة من الزمن . ولكن شاعرنا في نهاية الرحلة هدأت نفسه ، وصب هذه النقمة على الدنيا في قوالب من الحكم التي خلدت وعاشت وما زلنا نتناقلها حتى يومنا هذا .

ولقد ترك لنا المتنبي خلاصة تجربته مع الناس ، وخلاصة آرائه في الحياة والطموح الذي لم يكن له حد ، والتشاؤم المطلق، ترك ذلك كله على صورة حكم يتناقلها الناس جيلا بعد جيل . ونستطيع تقسيم هذه الحكم الى قسمين : قسم قاله في شبابه، وقسم قاله بعد ان خاض غمار الحياة وذاق حلوها ومرها ، وتقدمت به السن وهدأت ثورته واستحالت فلسفة مستقرة . لقد احتك المتنبي بالقرامطة فاخذ عنهم حب الثورة والميل الى انتفاضة العنفوان ، كما احتك بذوي الامر والسلطان فذاق مرارة الخيبة ، وسعى وراء العظمة فعرف حطمة الطموح ، وحسده الناس فآذوه وآلموه ، فكان صدره بركانا ينفث حمما ونيرانا ، وقال شعرا فكان شعره ترجمان قلبه الطموح وقلبه الساخط ، وقد جمع الصاحب ابن عباد حكم المتنبي لفخر الدولة البويهي .

---

(٧) الديوان ٣٢/٣ .
(٨) الديوان ١٣١/٣ .
(٩) الديوان ٥٢/٣ .
(١٠) الديوان ١٢٤/١ .
(١١) الديوان ١٤٠/١ .
(١٢) الديوان ١٢٤/١ .
(١٣) الديوان ٢٧٠/١ .
(١٤) الديوان ٢٣٩/٤ .

واذا ما بحثنا عن مصادر حكمه فاننا نجدها نفسه وتجاربه والهامه ، وان استقى بعض الحكم مما وصل اليه من نظريات اليونان ، ومما اطلعته عليه ثقافته .

وتتلخص فلسفة المتنبي في حكمه بانها فلسفة عظمت القوة وقدستها ، لان نفسيته كانت مفطورة على القوة والاعتداد والطموح ، ولكن طموحه هذا لم يصادف سوى الاخفاق ، فكان نتيجة هذا كله الاغراق في التشاؤم .

واما حكم المتنبي في صباه فكانت فلسفة الامل الطامح المؤمن بالقوة ، وتميزت بالثورة والحقد على الاحياء ، ولكنها حكم كان ينقصها الاتزان وعمق التجربة ، كما كان متهورا في حب الثورة والدمار وطلب الآمال الخيالية . نسمعه يقول في صباه :

عش عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيظ
واشفى لغل صدر الحقود (١٥)

وعندما اصطدمت آمال الشاعر التي لا حد لها بصخرة الواقع الصلدة ، وفشل في تحقيق مطامحه برزت في حكمه فلسفة الامل الخائب المثقل بالنقمة والثورة والتشاؤم ، وتميزت حكمه في هذه الفترة بالحزن والاستسلام احيانا وبالثورة احيانا اخرى ، وهبطت ثورته ، واتسمت بعض آرائه بلون كثيف من التشاؤم . يقول ناصحا :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
واعوز الصدق في الاخبار والقسم (١٦)

وها هو يصرح متالما بان من الصعب احتمال الاذى ورؤية جانيه ، ونحن لا نستطيع دفع هذا الالم ولا الثار من جانيه ، فالموت خير من عيش كهذا لانه يريحنا ، ولعل الشاعر هنا يعكس لنا واقعه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيـ (م)
ـه غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام (١٧)

ولم يكن المتنبي مترددا في عرض آرائه ، كما انه لم يكن حائرا في مضمونها كابي العلاء ، بل كان يجزم في خواطره حتى الغريبة منها ، يفعل ذلك وكانه يسن شريعة ويقرر حقائق ثابتة ، ويعتمد على فكره اعتمادا شديدا مطلقا ، تماما كما كان لا يتورع على رد الجواب لمن يحاول النيل منه ان كان ذلك مستطاعا ، فقد قال لمن حاول ان ينال منه في مجلس سيف الدولة ليجعله يقف وهو ينشد الامير ، قال له : اما سمعت المطلع ؟ وكان مطلع القصيدة :

لكل امرىء من دهره ما تعودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا (١٨)

اما الحياة فقد رأى فيها شاعرنا مسرحا من مسارح تنازع البقاء ، وهي ساحة حرب لا يفتا الناس يتصارعون من غير رحمة او هوادة ، ولا يثبت فيها الا القوي الشجاع :

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جبانا (١٩)

وهي دار فناء لا يدوم فيها نعيم ، ولا تستقر على حال ، ومع ذلك فهي لذيذة نعشقها ونتعلق بها :

يدفن بعضنا بعضا ويمشي
أواخرنا على هام الاوالي (٢٠)

ويقول ايضا :

ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل وأحلى(٢١)

واما الدين فقد اهمله المتنبي اهمالا يكاد يكون تاما ، وربما كان يرجع الى اتصاله ببعض النحل ، وربما كان لعدم الاستقرار ، وتغلب الجانب السياسي على تفكيره .

واما الزمان فهو عدو الاحرار اللدود ، وعدو كل كريم النفس ، لا يساعدهم على تحقيق امنياتهم :

وما الجمع بين الماء والنار في يدي
باصعب من ان اجمع الجد والفهما(٢٢)

ويقول ايضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم (٢٣)

ومن مظاهر التشاؤم في شعر المتنبي الهجاء ، ذلك الهجاء الذي اشتهر به الشاعر من خلال هجائه لكافور ، ولكن الشاعر لم يهج كافورا فحسب وانما هجا غيره ايضا ، لقد هجا الشاعر الزمن ، وهجا الجنس البشري كله ، لقد هجاهم لانهم لم يكونوا يستحقون الحياة التي وصلوا اليها بينما هو محروم منها .

ان هجاء المتنبي اسمى من هجاء غيره كابن الرومي مثلا ، فهو لم يهج احدا لانه بخسه العطاء ، او لانه لم يعطه ، ولكنه هجاهم لانهم حجبوا عنه آماله ، او لانهم استاثروا بشيء لا يستحقونه .

يقول في هجاء الزمان واهله :

أذم الى هذا الزمان اهيله
فاعلمهم فدم واحزمهم وغد
وأكرمهم كلب وأبصرهم عم
واسهدهم فهد واشجعهم قرد (٢٤)

وهو حينما يذم الزمان فذلك لانه لا يحسن اختيار ضحاياه ، فهو يميت الكريم ويبقى اللئيم :

قبحا لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل لوم برقع
ايموت مثل ابى شجاع فاتك
ويعيش حاسده الخصي الاكتع(٢٥)

ويقترن اللئيم الذي لا يرضى عنه الشاعر بالحسد دائما ، ولهذه اللفظة مداولها في قاموس الفاظ المتنبي الشعرية ، ولها جذورها النفسية ، فهو لم يهج الا لانه يعتقد انه محسود .

---

(١٥) الديوان جـ١/٣٢١ .
(١٦) الديوان ١٦٢/٤ .
(١٧) الديوان ٩٢/٤ .
(١٨) الديوان .
(١٩) الديوان ٢٤١/٤ .
(٢٠) الديوان جـ٤/٢٤١ .
(٢١) الديوان ١٢٩/٣ .
(٢٢) الديوان ١٠٨/٤ .
(٢٣) الديوان ١٢٢/٤ .
(٢٤) الديوان ٣٧٤/١ .
(٢٥) الديوان ٢٧٥/٢ .

ولم يكن الشاعر يتوقع وهو في ذروة غروره وطموحه انه سيساء اليه ، ولم يكن يظن ان الناس قد فقدوا حتى يسودهم عبيدهم :

ما كنت احسبني ابقى الى زمن
يسيء لي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا
وان مثل ابي البيضاء موجود

ويقودنا هذا الى الشكل الثاني من اشكال الهجاء عنده ، وهو الهجاء السياسي ، وهو ذلك الذي قاده الى التشاؤم حينما رأى سافل الناس يعلو ، وعاليهم يسفل ، ونرى الشاعر يسخر سخرية مريرة من تلك الامة التي يسوسها كافور وامثاله ، وينادي علنا بالقضاء عليه وعلى امثاله حتى تعود الامور الى سيرها الطبيعي وتزول الشكوك والتهم :

سادات كل أناس من نفوسهم
وسادة المسلمين الاعبد القزم
أغاية الدين أن تحفوا شواربكم
يا امة ضحكت من جهلها الامم
الا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والتهم(٢٦)

ولقد بات يشك أذلك داء قديم في هذه الامة ام انه داء حديث اصابها :

تشابهت البهائم والعبِدّى
علينا والموالي والصميم
وما أدرى اذا داء حديث
أصاب الناس أم داء قديم (٢٧)

ويرى المتنبي ان الزمان الذي عاصره خريف الدهر ، بينما الناس قبله عاصروا شبابه فسرّهم ولا يعني ذلك الا ان هذا العصر ، عصر تسلط اولئك الذين جعلوا الحياة لا طعم لها :

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرّهم وأتيناه على الهرم(٢٨)

ولقد شغل الموت شاعرنا كثيرا كما شغل به كثيرون من قبل ولكن الذين تعرضوا لذكره لم يعرضوا له في لحظات حياتهم المشرقة . لقد ذكر المتنبي الموت كثيرا ، ذكره لانه كانت تمر به اللحظات التي يرى الموت أهون من حياته التي يحياها ، ولم يكن الموت عنده الا الملاذ الاخير من هذا العالم الخاسر المضطرب ، ولكنه اختلف عن غيره حينما عرض للاسباب التي تجعله يختار الموت ويرفض الحياة ، واتفق معهم في ان الموت حق ، وهو مقدّر لا مجال لرده . وبمعنى آخر لقد اتفق معهم في المصير ولم يتفق معهم في الاسباب .

ان الحقيقة التي يقررها هي ان الموت حق ، وهي حقيقة لا يختلف فيها اثنان ، حتى لقد نعتنا الشاعر ببني الموتى ، فلم نعاف من شربه :

نحن بنو الموتى فما بالنا
نعاف ما لا بدّ من شربه

(٢٦) الديوان ١٥٠/٤ .
(٢٧) الديوان جـ١٥٢/٤ .
(٢٨) الديوان ١٦٣/٤ .

تبخل ايدينا بارواحنا
على زمان هنّ من كسبه (٢٩)

واذا كان الموت حقا وآتيا لا ريب فيه فلماذا يغتر الاحمق بما لديه ؟ لمَ يامل المرء الحياة ؟ لمَ يحبها وهو يرى ان عمره يفنى والشيب ينذره بقرب النهاية ؟

والموت آت والنفوس نفائس
والمستعزّ بما لديه الاحمق
والمرء يامل والحياة شهية
والشيب أوقر والشبيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي
مسوّدة ولماء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق (٣٠)

ولكن المتنبي يرى الموت احيانا شافيا مما يعاني الانسان ، ومهربا مما يلاقيه من ظلم بني الانسان ، ويصبح الموت عندها امنية عزيزة ، وما اكثر تلك اللحظات في حياة المتنبي ، وبخاصة في فترة اقامته بمصر :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى
صديقا فاعيا او عدوا مداجيا (٣١)

وعلى الرغم من مناداة الشاعر بالموت طريقا للخلاص في لحظاته الحرجة ، الا انه يرى الموت بغيضا ، كما ان الحياة بغيضة ايضا ، ولكن الحياة اشدّ بغضا :

وماموت بابغض من حياة
ارى لهم معي فيها نصيبا (٣٢)

واذا قدر لشاعرنا ان يختار وسيلة الموت فانه يختار الموت في ساحة الوغى :

فموتي في الوغى اربى لانني
رايت العيش في أرب النفوس (٣٣)

ولقد كرر هذا المعنى كثيرا في شعره ، وظل هذا المطلب يلح عليه ، حتى تحقق له ما اراد ومات وهو يقاتل . ان الخوف والحذر من مطالب الشاء والانعام ، وان الموت في ساحة الوغى مطلب شريف ، ومن علامات المجد والكرم والسؤدد . وتلك ميزة خلفتها في نفسه الافكار القرمطية ، اسمعه يخاطب نفسه فيقول :

ردي حياض الردى يانفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم أذرك على الارماح سائلة
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم (٣٤) .

ويصبح الموت ، وهو المر المذاق ، يصبح لذيذ الطعم عندما يقف الانسان موقفا ذليلا ، عندها يعذب طعم الموت :

وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد (٣٥)

(٢٩) الديوان ٢١١/١ .
(٣٠) الديوان ٣٣٥/٢ .
(٣١) الديوان ٢٨١/٤ .
(٣٢) الديوان ١٤٠/١ .
(٣٣) الديوان ١٩٢/٢ .
(٣٤) الديوان ٤٣/٤ .
(٣٥) الديوان ٤٦/٢ .

أثر الاخفاق في شعر المتنبي

بقلم
صبيح صادق
بغداد – الجمهورية العراقية

الف سنة تمر ولايزال المتنبي يملأ الدنيا ، ويشغل الناس ... !

وليس هناك من شاعر تأثر بالاحداث التي عاصرها ، وصورها ، واثرت عليه مثلما حصل للمتنبي ... فقد تأثر بالاحداث التي هزته تأثرا كبيرا حتى تجلى ذلك واضحاً في شعره ..

وفي هذا البحث ندرس التطور الشعري لديه من خلال اثر الانتكاسات عليه .. ويمكننا القول ان اهم المؤثرات في حياة المتنبي واهم الحوادث التي اثرت في نفسيته وشعره هي سجنه ووفاة جدته وعلاقته مع سيف الدولة ثم انفصاله عنه ، وعلاقته مع كافور ثم انفصاله عنه .

ويمكن اعتبار الحقبة التي عاشها المتنبي مع سيف الدولة هي الحقبة الفاصلة الرئيسية في اخفاقه . فقبل علاقته بسيف الدولة كانت انتكاساته اقل من طموحه الكبير ولهذا فان اثر سجنه او وفاة جدته اقل اثراً من فراقه لسيف الدولة . اما فراقه لكافور فلم يكن الا محصلة نهائية لجميع الاخفاقات السابقة .

ولهذا نستطيع ان نتلمس عدة مراحل مر بها المتنبي تبعاً لأثر الاخفاق والاحداث في شعره وتلك هي :

(١) الحقبة التي عاشها قبل علاقته بسيف الدولة .
(٢) الحقبة التي عاشها مع سيف الدولة .
(٣) الحقبة التي عاشها مع كافور .
(٤) الحقبة التي عاشها بعد كافور .

ومن الطبيعي ان تقسيمنا لهذه الحقب ليس معناه التقيد الزمني الصارم بها ، ولكن سميناها بهذا الاسم حتى تتبين ملامح اثر الاخفاق في شعره في كل حقبة عاشها المتنبي .

ولكي لا نخوض في مقدمات جانبية فسيكون دخولنا للموضوع مباشراً مفترضين بالقارىء الالمام بحياة المتنبي وتقلباتها وعلاقته مع الشخصيات المهمة في حياته مثل جدته وسيف الدولة وكافور وغيرهم ..

وملاحظة اخيرة نذكرها ان الابيات الشعرية الواردة في هذا البحث مستمدة من طبعه ديوان المتنبي بشرح عبدالرحمن البرقوقي . (– دار الكتاب العربي – بيروت) .

المتنبي قبل سيف الدولة

تتميز هذه الحقبة بكونها من الحقب النشطة لدى المتنبي طموحاً وهمةً وتحدياً وفخراً ... واهم مايلاحظ في هذه الحقبة التي تسبق اخفاقه هي الاعتزاز بالنفس الذي يصل الى حد الغرور ، ولهذا فهو من السهل عليه ان يتحدى الامراء والملوك . ولكن صيغة تحديه كانت بعيدة عن التجربة او التحقيق الفعلي لها . فهو عندما يسأله احدهم: لماذا ترك لقاء الملوك ؟ يجيب بصيغة المستقبل انه سيستعمل القوة فهي العلاج الوحيد لازالة الحجاب بينه وبينهم :

أبا سعيدٍ جنبِ العتابا
فرب رأي خطأٍ صوابا
فإنهم قد اكثروا الحجّابا
واستوقفوا لردّنا البوّابا
وانّ حد الصارم القرضابا
والذّابلات السُّمر والعرابا
يرفع فيما بيننا الحجابا(١)

(١) شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقي : /ص٢٢٣ /ج١

وواضح من هذه المقطوعة انه يعنف أبا سعيد لانه يعتب عليه لعدم مدحه الملوك وهو في الوقت ذاته يتوعدهم ، اي ان تحديه لهم سيكون مستقبلاً ..

وتعرض كذلك لهجائهم حيث اعتبرهم ارانب ..

ارانبُ غير انهمُ ملوكٌ
مفتحةٌ عيونهمُ نيامُ(٢)

وهذا النقد المر للملوك يعكس شعور المتنبي المتعالي الذي اعتبر فيه الملوك كانهم ارانب وذلك لانه يرى فعلاً امامه ملوكاً لا يستحقون مناصبهم اولاً ، ولما كان يرى في نفسه من علو وكبرياء وعظمة ثانياً ..

ومن هنا نرى ان المتنبي كان يؤمن بمبدا القوة منذ صباه . وسيلازمه هذا المبدأ حتى نهاية حياته على الرغم من بعض التغيرات التي طرات عليه .. كما سيمر بنا .

وهو منذ صباه سيء الظن بالناس لهذا لا يتورع عن وصفهم كانهم الغنم !!

ارى اُناساً ومحصولي على غنمٍ
وذكر جودٍ ومحصولي على الكلم(٣)

ويتبين من هذا البيت سوء ظن المتنبي بالناس . فالناس عنده كالغنم ومعنى هذا انه يعيش في مجتمع لا يعترف به هو أصلاً ، وانه ارقى من الناس ، وهو ينتقدهم لكلامهم الكثير دون التطبيق الفعلي ، اي انه ينتقد عادات عصره المتميزة بكثرة الكلام وقلة التطبيق ...

وهؤلاء الناس لا ينفع معهم غير القوة :

ومن عرف الأيام معرفتي بها
وبالناس روّى رمحه' غير راحمِ
فليس بمرحومٍ إذا ظفروا به
ولا في الرّدى الجاري عليهم بآثم(٤)

ان المتنبي يعتبر نفسه قد عرف الناس على حقيقتهم اذن فعليه ان يكون متحفزاً للحرب والهجوم والقتال لانه رآهم لا رحمة لهم ولاشفقة فكل مايفكرون به هو استغلال الآخرين واستلابهم ، اي انه باختصار يؤمن بمبدأ حرب كل انسان على كل انسان .

وتتبين النظرة المثالية والفكرة النظرية عند المتنبي في هذه الحقبة حينما يتمنى لو ان أهل الأرض قليلون ، لكن شريطة ان يكونوا كاملين ...

ودهرٌ ناسه ناسٌ صغارُ
وان كانت لهم جثثٌ ضخامُ
وما انا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغامُ

. . . .

. . . .

فهلاّ كان نقص الأهل فيها
وكان لأهلها منها التمامُ(٥)

يؤكد المتنبي هنا نظرته السابقة في احتقار الناس وفي اعتبار نفسه اعظم منهم بوصف نفسه كالذهب في التراب . ولكنه يضيف شيئاً مهماً هو دعوته الى مجتمع فاضل تكون أخلاقه كاملة فيتمنى لو ان الناس اقل ، ولكن اخلاقهم كاملة . وهذا يعني اولاً انه يرى اناس عصره ناقصين . وثانياً انه يطمح الى ان يكون هناك مجتمع فاضل كامل حتى لو كان قليل الناس .

وكان المتنبي يرى ان هذه الحياة لا تنصف ، ذلك ان كثيرين دونه في العلم والطموح افضل منه حظاً وجاهاً ولهذا فهو يعتبر الدهر مسؤولاً عما يصيبه من نكسات :

ضاق صدري وطال في طلب الرزْ
م قِ قيامي وقلَّ عنه' قعودي
ابداً اقطعُ البلاد ونجمي
في نحوسٍ وهمّتي في سعود(٦)

وقد يلمح منه انه شعر نتيجة للاخفاق ، ولكنا لا نرجح ذلك لانه قال هذين البيتين في صباه ، ولعله نتيجة لمشكلة بسيطة تعرض لها . ذلك ان المتنبي بما عرف عنه من حساسيه ان اعتبر كثيراً من الحوادث بمثابة كارثة عليه . ولكنها تدل على انه طموح منذ صباه فهو يريد الحصول على اعلى المناصب وهو لايزال أصغر منها سناً ..

بل هو متشائم تجاه هذه الدنيا :

ولا اظنُّ بنات الدهر تتركني
حتى تشدَّ عليها طرقها هممي
لمِ الليالي التي اخنت على جدتي
برقة الحال واعذرني ولا تلمِ(٧)

---

(٢) المصدر نفسه : /ص١٩١/ج٤
(٣) شرح ديوان المتنبي : /ص١٥٦/ج٤
(٤) المصدر نفسه : ص٢٢٨/ج٤

(٥) المصدر نفسه : ص١٩٠–١٩٥/ج٤
(٦) المصدر نفسه ص٤٤–٤٥/ج٢
(٧) المصدر نفسه : ص١٥٦/ج٤ – راجع شرحه في نهاية البحث .

والمتنبي هنا يسلم تسليماً قاطعاً بأن حوادث الدهر لابد ان تصيبه ويبرز غروره مرة اخرى حينما لا يعترف بأنه قد يخطيء وانما يلوم الدنيا. فهو يقول لصاحبه لا تلمني على عدم تحقيقي الأماني انما لم الدنيا ..! وهو في كل ذلك لا يريد ان يلقي اية تبعة على نفسه ..

والمتنبي مع نظرته هذه للدنيا فهو لا يتراجع امامها بل يتحداها :

كذا انا يادنيا إذا شئت فاذهبي
ويانفسُ زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرتْ بي ساعةٌ لا تعزني
ولا صحبتني مهجةٌ تقبلُ الظلما(٨)

ومع كون هذين البيتين يمثلان احدى فورات المتنبي – بعد وفاة جدته – فهي تمثل حقيقة نفسيته في تحديه للدنيا وكرهه لها منذ صباه وحتى وفاته في جميع مراحل شعره . وكان افتخاره بنفسه قد جعل منه ان يعتقد بانه سينفذ كل ما يطمح اليه وكل مايريد . وكان له طموح غير اعتيادي فقد اعتبر نفسه المنقذ للناس والبشرية، فلا عجب ان نراه يعتقد بانه أعلى من اي انسان ، ولكن هؤلاء الناس لا يقدرون موهبته فهو كالمسيح بين اليهود او صالح في ثمود ..!!

ما مقامي بأرضِ نخلة إلاّ
كمقام المسيحِ بين اليهودِ(٩)

ان شخصاً يقارن نفسه بالمسيح بين اليهود بهذه السهولة وبهذه السرعة انما ينم عن شخصية فريدة حقاً . ولشخصية تشعر باعتزاز كبير بكيانها وطموحها ، بل ان قوله :

انا في امةٍ تداركها اللـ
ـهُ غريبٌ كصالح في ثمودِ(١٠)

انما يدل على ان هذا الشعور كان سائداً وحقيقياً لديه ، وليس من قبيل المصادفة فهو حينما يمثل كصالح في ثمود ليس فقط يفخر بنفسه بل وينتقد الناس في مجتمعه كذلك ..

لكن المتنبي يصل الى درجة الافتخار المستكره حينما يقول :

ضاق ذرعاً بأن اضيق به ذر
عاً زماني واستكرمتني الكرامُ
واقفاً تحت اخمصَيْ قدْرِ نفسي
واقفاً تحت اخمَصَيْ الأنامْ(١١)

فهو يعتبر الناس تحت اخمص قدميه ، وهذه نظرة متعالية لدرجة ممقوته وهي توضح مدى الغرور الذي وصل اليه المتنبي ، ومدى الافتخار الذي كان يفخر به وهذا سيعيننا في تفسير الكثير من الصدمات التي تعرض لها او المشاكل التي واجهها . ان نفسية كهذه ، لابد انها ستعتبر كل حركةٍ مشكلة ، وكل عثرة صدمة...!

٢ – الحقبة الثانية

وهي الحقبة الممتدة بين لقائه سيف الدولة حتى فراقه له ... وستظهر في هذه الحقبة بعض الآثار للانتكاسات التي انتكسها في الحقبة الاولى من مثل ثورته ، وسجنه ووفاة جدته وحتى عند سيف الدولة ... وكما وضحنا سابقاً اننا لا نقصد بها التقيد الصارم بالسنوات وانما حقبة تقريبية لا غير . وفي هذه الحقبة نلحظ شيئاً جديداً في شعره ، ذلك هو (افتخاره بشعره) ، يقول المتنبي :

انا الذي نظر الأعمى إلى ادبي
واسمعت كلماتي من به صممُ
انامُ مِلء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلقُ جرّاها ويختصم(١٢)

ان هذا الفخر المتعالي بشعره لم يكن إلا نتيجة شيئين ، الاول انعكاس واضح لفخره بنفسه واعتزازه الشديد بها ، والثاني اظهار نفسه بمظهر الشاعر العظيم ، او الشخص العظيم امام سيف الدولة .. فهو لم يكتف بان فخر بشعره بل وطلب من سيف الدولة ان لا يستمع لغيره :

وما الدهر إلاّ من رواة قلائدي
إذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
ودع كلَّ صوتٍ غير صوتي فإنني
انا الصائح المحكيُّ والآخرُ الصدى(١٣)

ويعبر المتنبي هنا عن حب كامن لسيف الدولة . فهو (يغار) من الذين يمتدحونه ويريد هو وحده الاستئثار بهذا المدح لهذا فهو يفخر بشعره ويطلب من سيف الدولة ان لا يهتم للآخرين. ولا نرجح ان مدحه لسيف الدولة كان لأجل المال

---

(٨) المصدر نفسه ص٢٣٥/ج٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .
(٩) المصدر نفسه : ص٤٤/ج٢ .
(١٠) المصدر نفسه : ص٤٨/ج٢ .
(١١) شرح الديوان ص٢١٧–٢١٨/ج٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .
(١٢) شرح الديوان ص٨٢–٨٤ /ج٤ .
(١٣) شرح الديوان : ص ١٤–١٥/ج٢ .

فقط وانما كان تعبيراً عن اعجاب حقيقي وحب صادق له ...

والآن لماذا كان على المتنبي ان يفخر بشعره ؟! ان هذا هو اول اثر للاخفاق في شعره ذلك انه ما كان يفخر بشعره لولا شعوره بالاخفاق ... اضف الى ذلك المنافسة بينه وبين الشعراء الآخرين ..

ان الفخر بشعره كان الملاذ الذي التجأ اليه المتنبي كي يخفف من اثر الاخفاق الذي تعرض له قبل فراقه سيف الدولة وذلك كي يبين امام الآخرين انه الشخصية التي يشار اليها بالبنان . وقد تكون هناك من الاسباب التي تساعد في ذلك، ولكن للاخفاق الاثر الكبير فيها .

اما بالنسبة لفخره بنفسه وشجاعته فلا يمكننا اعتبارها أثراً للاخفاق ذلك ان خط الفخر امتد على اتجاه واحد وقوة واحدة قبل سيف الدولة وبعده ...

ومن الآثار التي تركها الاخفاق في شعر المتنبي هو زيادة النظرة المتشائمة التي اخذت تطغي عليه . فكان ان نظر الى ماتعارف عليه الناس من حسن وجيد وسعيد ... واعتبره قبيحاً وسيئاً وتعساً ، وهذه نظرة جديدة لحقت شعر المتنبي في هذه الحقبة . وما كانت موجودة في شعره قبل ذلك .

فالموت هو في الحقيقة قتل ..! والولد المحبوب عله ...! والحسناء اذى ..!

إذا ما تأملت الزمان وصرفه
تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب إلا تعلة
وهل خلوة الحسناء إلا اذى البعل(١٤)

وهنا يعتبر المتنبي الموت ضرباً من القتل ، ومعنى هذا ان نظرته واضحة التشاؤم ، أما اعتباره الولد علة من العلل فهو غاية التشاؤم ، ولعله اثر من آثار نظرته العامة للحياة التي لاترى في هذه الدنيا شيئاً حسناً . اما اعتباره الخلوة مع الحسناء اذى للزوج فهو ليس في غاية التشاؤم بل انها لنظرة سوداويه عجيبة ما كان ليحملها إلا ابو العلاء المعري واضرابه ..

ولا شك ان نظرة المتنبي هذه لم تكن إلا نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها في الحقبة الاولى من حياته قبل سيف الدولة او حتى في عصر

(١٤) شرح الديوان ص١٧٧ – ١٧٨ /ج٢ – راجع شرحه في نهاية البحث .

سيف الدولة ... وسوف يتطور هذا التشاؤم الى انتقاد للمنجزات الانسانية كلها على عهد كافور ...

ولاول مرة يشعر المتنبي بالوحدة ...

وحيدٌ من الخلان في كلّ بلدةٍ
إذا عظم المطلوبُ قلَّ المساعدُ(١٥)

وهذه الوحدة نتيجة واضحة للاخفاق الذي تعرض له .. فبعد الاخفاق يشعر المرء عادة وكأنه وحيد حتى لو لم يكن وحيداً فعلاً .

وفي هذه الحقبة كذلك ظهر ما يمكن ان نسميه بالموعظة المأساوية . ذلك ان هذا النوع من المواعظ متشائم للغاية ولا يتعرض إلا للجانب السيء من الحياة ... ويظهر الألم النفسي الذي يعانية المتنبي في احدى حكمه التي عبر فيها عن لوعة حقيقية :

فربَّ كئيبٍ ليس تندى جفونُهُ
وربَّ كثير الدمعِ غير كئيبِ(١٦)

فهو كئيب لكنه لا يستسلم لعواطفه وانفعالاته . ولا يقصد بالكئيب الذي لاتندى جفونه غير نفسه لهذا فهو يكبت هذا الشعور في داخله... وهو بعد ذلك اثر من آثار احدى النكسات فيه ..

ونحن الذين ندفن موتانا ، ونحن ندوس عليهم ..! وكم من عين كانت تقبل قبل ذلك هي الآن مكحولة بالرمال :

يدَفّنُ بعضنا بعضاً وتمشي
أواخرنا على هام الاوالي
وكم عينٍ مقبَّلة النواحي
كحيلٌ بالجنادل والرِّمالِ(١٧)

وهذا بلا شك نتيجة لاخفاقه الذي جعله ينظر هذه النظرة المأساوية للحياة .

٣ – الحقبة الثالثة :

وهي الحقبة الممتدة من لقائه كافورا حتى فراقه له .. وفي هذه الحقبة تظهر آثار الانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته مع سيف الدولة والتي كان اخطرها واهمها في حياته هي قطع علاقته معه ...

في هذه الحقبة نلحظ التبدل الآخر على شعر المتنبي حيث ظهرت روح الشكوى عنده من سيف الدولة خاصة والاصدقاء عامة ..

(١٥) شرح الديوان ص٣٩٢/ج١ .
(١٦) شرح الديوان ص ١٧٩/ج١ .
(١٧) شرح الديوان ص.١٥/ج٢ .

ولقد كان اتصاله بسيف الدولة حدثاً كبيراً في حياته ، لانه كان قد علق عليه الكثير من الآمال فكانت نفسيته الطموحة قد وجدت ضالتها فيه . واعتزازه وافتخاره بنفسه قد وجدا الارض الخصبة للنمو ، اي انه باختصار ان سيف الدولة كان يشبع روح الغرور عند المتنبي اضف الى ذلك تعلقه بسيف الدولة بعلاقة حب كبيرة جعل منه ان يتغنى به وكانه حبيبه :

مالي اكتمُ حباً قد برى جسدي
وتدّعي حب سيف الدولة الامم[18]

ولكن هذا الحب تعرض للتصدع حينما تلكأ سيف الدولة عن مناصرته بعد تعرضه للاهانة امامه . لهذا اضطر الى مغادرته ، فكانت صدمة حقيقية عليه ، فسيف الدولة اولاً كان محط آماله. وثانياً كان الحبيب الروحي له .

ولقد كان أثر اخفاقه شديداً جداً حتى انه عرّض بسيف الدولة وهو الذي يعتبره حبيبه الحقيقي ، وهذا بلا شك نتيجة للانتكاسة التي تعرض لها في علاقته معه . فهو حينما يخاطب قلبه، يقول له : لا تحب سيف الدولة ذلك انه كان غداراً، ومع علمي بشوقك اليه فاني سأتبرأ منك اذا احببته :

حببتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غداراً فكن أنت وافيا
واعلم أن البين يشكيك بعدهُ
فلست فؤادي إن رأيتك شاكيا[19]

ويظهر الأسى واضحاً من جراء عمل سيف الدولة الذي يعجز عن رده :

فلو كان مابي من حبيبٍ مقنّعٍ
عذرت ولكن من حبيبٍ معممٍ[20]

بالاضافة الى ذلك اصبحت قلة الأصدقاء وانعدامهم سمة له. وهي نتيجة طبيعية لما لاقاه من نكبات على يد الاصدقاء :

وما الخيلُ إلاّ كالصديقِ قليلةٌ
وإن كثرت في عين من لايجرّبُ[21]

وهذا اثر واضح من آثار اخفاق المتنبي الذي لم يجد من الاصدقاء من يناصره او يقف الى جانبه. بل واصبح يشك فيمن يتخذ من الاصدقاء :

وصرتُ اشكُّ فيمن اصطفيه
لعلمي انّهُ بعض الأنامِ[22]

وشك المتنبي فيمن يتخذه من الاصدقاء اشارة غير مباشرة لسيف الدولة الذي صدمه بجفائه عنه وهو اثر من آثار اخفاقه في علاقاته الشخصية .

ومن جهة اخرى تمنى المتنبي (الموت) ،وهذا التمني هو اخطر تحول في شعره لانه للمرة الاولى التي يتمنى فيها موتاً طبيعياً وليس موتاً عن طريق القتال .. وهو شعور راوده لكونه الحل الوحيد لما يعانيه من ازمة نفسية حادة بعد انهيار آماله وتوجهها نحو شخص لا يؤمن به . والآن ، فالموت هو امنية المتنبي ، هذا الذي حمل العالم يوماً ما واعتبر نفسه مسؤولاً عنه :

كفى بك داءً ان ترى الموتَ شافيا
وحسبُ المنايا أن يكنَّ امانيا[23]

ان تمنيه الموت ليس شيئاً اعتيادياً بالنسبة له وهذا يبين ان الاخفاق الذي تعرض له كان من الحدة ان فقد فيه كل الآمال .. بل انها لتبين المدى الذي وصلته علاقته مع سيف الدولة ومدى الاخفاق الذي اصابه بعد فراقه له .

وبالرغم من ايمان المتنبي بالقوة . وهو المبدأ الذي بقي على ما كان عليه فإنه قد طرأ عليه شيء جديد وهو دعوته الى القوة من خلال الحكمة لامن خلال تجربته الشخصية وهذا يدل على هبوط روح القتال او المجازفة عنده ، فهو يلوم من يتوفر له الطريق والشباب ولا يحاول الصعود ويحقق الآمال وكانه يتكلم عن تجربة عامة او انه ينصح الآخرين ..

عجبت لمن لهُ قدٌ وحدٌ
وينبو نبوة القضمِ الكهامِ
ومن يجد الطريق إلى المعالي
فلا يذرُ المطيَّ بلا سنامِ[24]

وهنا المتنبي لايقول انا الذي املك القد والحد وانا سوف أصعد الى المعالي بل (الذي يجد ذلك)

(18) شرح الديوان : ص81/ج4 . قال هذا البيت في الحقبة الثانية اثناء علاقته الوطيدة مع سيف الدولة .
(19) شرح الديوان ص218/ج4 . راجع شرحهما في نهاية البحث .
(20) شرح الديوان : ص266/ج4 .
(21) شرح الديوان : ص304/ج1 .
(22) شرح الديوان : ص227/ج4 .
(23) شرح الديوان : ص417/ج4 – راجع شرحه في نهاية البحث .
(24) شرح الديوان ص275/ج4 – راجع شرحه في نهاية البحث .

فهو أولاً يعني ان آخرين غيره يملكون ذلك وهو ثانياً لا يتكلم عن تجربة شخصية في القوة بل عن حكمة عابرة .

والمجد لا يدركه إلا السيد الفطن :

لا يدركُ المجد إلا سيدٌ فطنٌ
لما يشقُ على السادات فعّالُ(٢٥)

وهو هنا لا يقول انا السيد الفطن وانا الفعال ... بل ان المجد لا يدركه إلا هؤلاء . وهذا اعتراف ضمني (بالخسارة) . اي ان المتنبي اعترف اخيراً بأن اقوياء غيره قد وصلوا المجد ، اما اين هو ؟ فهذا ما يخفيه السكوت . ويبدو ان لكثرة ماافتخر بنفسه ولم يتحقق شيء منه نتيجة اخفاقات عديدة انعطف في حماسته للقوة الى القوة من خلال الحكمة . اضف الى ذلك التجربة الشخصية التي مربها خلال هذه السنين الطويلة التي اكسبته تجربة كبيرة ..

وهناك ملاحظة مهمة هي ان فكرة القوة وان كانت لاتزال مبداه إلا انها قد بدأت بالبرود . فهو يتساءل او يتردد هل يرمي بنفسه في الحرب ؟ ! (فربما)يشفي غليله ...

وهل ارمي هواي براقصاتٍ
محلاةِ المقاودِ باللغامِ
فربّتما شفيتُ غليل صدري
بسيرٍ أو قناةٍ او حسامِ(٢٦)

ان كلمة (هل) و (ربما) هنا تعطي مدلولاً كبيراً بالنسبة للمتنبي ذلك انه متردد في القتال مع انه ما كان ليستعملها قبل ذلك في اقتحامه الحرب وكأنه نسي ما كان يقوله سابقا او تناسى انه كان يعتبر الحرب والقتال من مهماته التي لايمكن التردد فيها .

وبلغ التشاؤم عنده في هذه الحقبة ان اعتبر المنجزات الانسانية ليست بذات قيمة تذكر ذلك ان الانسان لا بد فانٍ فما فائدة ما يبقيه ؟! ولهذا فهو يتساءل اين الذي بنى الهرمان ، واين قومه ! ان الكل فانون ...

أين الذي الهرَمَانِ من بنيانِهِ
ما قومهُ مايومهُ ما المَصرَعُ
تتخلفُ الآثارُ عن أصحابها
حيناً ويدركها الفناءُ فتتبعُ(٢٧)

---

(٢٥) شرح الديوان : ص٢٩٧ : ج٣
(٢٦) شرح الديوان : ص٢٧٨ : ج٤ راجع شرحه في نهاية البحث .
(٢٧) شرح الديوان : ص١٢ : ج٣

وهذه نظرة جديدة لديه لم يكن يؤمن بها قبل ذلك ، ويبدو ان المتنبي قد بدأ يدرك نهايته لهذا اخذ يبرر هذه النهاية التي لم تحقق شيئاً في نظره ، فالتجأ الى تبرير هذه الانتكاسة الى ان الحياة ليست بذات قيمة فكل ما تعمله فيها ضائع وفان فما فائدته اذن ؟ !

فبعد ان كان يلوم الدنيا لانها تعيق العلماء والعظماء عن العمل اخذ يقول ما فائدة كل ذلك؟ وهذه نظرة يظهر فيها الاخفاق والسأم واضحاً جلياً ..

٤ ـ الحقبة الرابعة :

وهي الحقبة الممتدة من فراقه لكافور حتى وفاته . وفيها يظهر اثر الانتكاسات التي تعرض لها في الحقب الماضية . وبالرغم من ان المتنبي كان يشك في كافور صديقا مخلصاً إلا ان الصدمة كانت واضحةً في شعره ذلك انه كان يطمح من خلال علاقته به الى تحقيق بعض المآرب التي هي بمثابة الجولة الاخيرة في تحقيق المعالي والآمال، ولهذا فإن خيبة أمله منه كان معناها خيبة الجولة الأخيرة من تحقيق الآمال .. ولهذا فان أول رد فعل للاخفاق بعد انتهاء علاقته مع كافور هو هجاؤه له حيث هجاه بقصيدة مقذعة للغاية ، صب فيها غضبه على كافور وإن لم يكن هو السبب الحقيقي للاخفاق .. فأفرغ من خلاله كل آلامه واخفاقه وانتكاسته وكرهه للدنيا والناس ، وسأمه وتشاؤمه ..

ولهذا فان هجاءه لكافور هو اثر من آثار الاخفاق عنده ..

ما كنتُ احسبني احيا إلى زمنٍ
يسيءُ بي فيه كلبٌ وهو محمودُ
جوعانُ يأكلُ من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيمُ القدرِ مقصودُ(٢٨)

وفي هذه الحقبة التي اعقبت علاقته مع كافور لم يلتزم بسوى القوة ! وضاعت الآمال والطموحات التي بناها سابقا والتي كان يرجيها منذ أيام صباه وشبابه .

وبقيت نظرته الى الدنيا كما هي ،مقت شديد، وكره بالغ .. محملاً اياها كل ما عاناه من مصاعب وآلام ومشاكل ... وساء ظنه بأن يكون الانسان محسناً أو ان يصنع جميلاً ... فالاحسان وصنع

---

(٢٨) شرح الديوان : ص١٤٥/ج٢ .

الجميل يعجز عنه البشر ، فهو في هجائه لكافور يقول :

وذاك أنّ الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الخصية السود (٢٩)

بل هو يتوصل الى نتيجة مهمة نبعت من تجربته وهي ان القوة انجع من القلم :

حتّى رجعتُ واقلامي قوائلُ لي
المجدُ للسيفِ ليس المجدُ للقلمِ
اكتب بنا ابداً بعد الكتابِ به
فإنّما نحنُ للأسيافِ كالخدمِ (٣٠)

وهذه الحكمة هي نتيجة كل هذه الحياة التي عاشها المتنبي ليرى ان حياته يحكمها السيف . وليس هناك من اهمية للقلم ، وهنا يجب ان نأخذ بنظر الاعتبار الحقبة الزمنية التي يمر بها والتي تميزت بالخلافات والحروب بين الامارات والدول.. فالغلبة للاقوى دائما . اضف الى ذلك تجربته الشخصية التي ارته امام عينيه ان لا فائدة من الشاعر او العالم ، بل الفائدة كل الفائدة من القائد والفارس المقاتل ..

ويبلغ السأم قمته في هذه الحقبة فلم يعد يهتم لمايؤديه طريقه ، اكان يؤدي الى الاذى ، او السلام ، او الموت !!

وايا شئت يا طرقي فكوني
اذاةً او نجاةً او هلاكا (٣١)

وقد يفسر البعض هذه النظرة على انها تدل على التحدي . ولكنها الى السأم اقرب منها الى التحدي .

وتمنى ان يكون عمره مع القدماء ذلك انهم قد سعدوا وهذه اشارة الى ان زمانه لا يقيم التقييم الحقيقي للانسان على حين كانوا قبل زمانه يقدرون الانسان حق قدره .

وقتٌ يضيعُ وعمرٌ ليت مدّتهُ
في غير أمته من سالفِ الأممِ
اتى الزّمان بنوهُ في شبيبتهِ
فسرّهمْ واتيناهُ على الهرَمِ (٣٢)

وهو هنا يدرك ان عمره قد ضاع . وهل هناك اعظم من كارثة الشعور بضياع العمر !!

(٢٩) شرح الديوان : ص١٤٨/ج٢ .
(٣٠) شرح الديوان : ص٢٩١/ج٤ .
(٣١) شرح الديوان : ص١٣٣ /ج٣ .
(٣٢) شرح الديوان : ص٢٩٥-٢٩٦/ج٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

وتمنيه العيش مع القدماء هو نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته ...

ويصل الى غاية السأم والتشاؤم والغربة حينما يتساءل بماذا نتعلل فلا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن !!

بم التّعلّلُ لا اهلٌ ولا وطنُ
ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ (٣٣)

هذه الشكوى المتألمة لم تكن صادرة في يوم من الايام منه لولا تعرضه حقيقة لكارثة نفسية . واهم هذه الآلام هي (لا وطن) ذلك انه لا يحط الرحال بارض إلا وغادرها ، فلم يسعد في منطقة من المناطق التي حل بها على الدوام . ولهذا فان هذه الكلمة لم تأت عبثاً بل جاءت معبرة عن تجربة مرة عاناها الشاعر .

وتتبين مرارته والمه حينما يقول لا تشك لاحد شكواك لان شكواك لا تجدي نفعا بل قد تجلب لك السوء :

ولا تَشكُ الى خلقٍ فتشمتهُ
شكوى الجريحِ الى الغربانِ والرّخمِ (٣٤)

لقد اعتبر الشكوى نتيجة الضعف منذ صباه ولكن في هذا البيت مع اصراره على عدم الشكوى إلا انه يعبر بطريقة غير مباشرة عن نفسه فيمثلها بـ (شكوى الجريح) وهي ذات علاقة واضحة به شخصياً فهو يشعر بانه جريح ... ولكن لمن يشكو ؟ الى (الغربان والرخم) التي تتأهب لافتراسه . وهي نتيجة اسوأ من الاولى — اي من مجرد الشكوى — فهو اذن معرض للقتل في اية لحظة . ان هذا الشعور يدل على ان المتنبي قد سلم نهائياً بان الناس اعداء ، وهي نتيجة لاخفاقه في الحصول على ما يبغيه منهم ..

واعتبر هذه الحياة لغزاً من الالغاز المحيرة ..

تخالف النّاسُ حتّى لا اتفاق لهم
إلاّ على شجبٍ والخلفُ في الشجبِ
فقيل تخلص نفسُ المرء سالمة
وقيل تشركُ جسم المرء في العطبِ
ومن تفكّر في الدّنيا ومهجَتِهِ
اقامهُ الفكرُ بين العجز والتعب (٣٥)

والمتنبي يفكر في هذه الدنيا التي حيرته فما هي ؟ انه لا يجيب عن هذا السؤال لانه فعلا لم يتوصل فيه الى نتيجة .. وتتبين المسحة الفلسفية

(٣٣) شرح الديوان : ص٣٦٢/ج٤ .
(٣٤) شرح الديوان ص ٢٩٥ /ج٤ .
(٣٥) شرح الديوان : ص٢٢٤-٢٢٥/ج١ .

في عرضه للآراء في النفس البشرية وهي بالتالي نتيجة للتقلبات والاخفاقات التي مر بها خلال حياته من صعود وهبوط وسعاده وحزن وراحة وقلق ...

وفقد ثقته بالعلم ، ذلك ان الكل يموت فما فائدة العلم اذن . فالراعي البسيط يموت على جهله كموتة جالينوس ـ عظيم اطباء اليونان ـ على طبه . بل قد يزيد على جالينوس عمراً ... !!

يمـوتُ راعي الضَّأنِ في جهلـهِ
موتـةَ جالينـوسَ في طبِّـهِ
وربَّمـا زاد علـى عمـرهِ
وزاد في الأمـنِ على سربـهِ(٣٦)

هذه النظرة الخطيرة التي يفكر بها المتنبي لم تأت عبثاً بل انها نتيجة اخفاقـات متتالية وتشاؤم كبير من هذه الحيـاة . فماذا يعني ان جالينوس يموت وراعي الضان يموت ايضاً . هذا يعني ان لا فائدة من الطب ، ومن ثم العلم بصورة عامة . ومن ثم كل ما يطمح الى تحقيقه الانسان من رقي وحضارة .

بل هو يرى ان الراعي قد يعمر اكثر !! وهذا يعني ان العلم والمعرفة ليست فقط لا فائدة منها بل وربما يكون الجاهل احسن حالاً من العالم واكبر عمراً(٣٧) ومن هذا يتبين انه قد فقد في هذه الحقبة كل الآمال والطموح ، والعلو ، لانه قد مارسها بتجربته الخاصة سنيناً طويلة فلم يحصل منها على اي شيء ...

وهذا يفسر لنا لماذا اخذ المتنبي في هـذه الحقبة يدعو الى أن يستقبل الانسان دهـره بكل سذاجة لان الموت هو عاقبة كل انسان فلا حاجة للتفكير فيه .

لا تلق دهرك إلا غـير مكتـرثِ
ما دام يصحب فيه روحَكَ البدنُ(٣٨)

وهذا رد فعل لما عاناه في شبابه من تفكير عميق وجهد كبير ، كلها لم تجد شيئا ...

(٣٦) شرح الديوان : ج١/٢٣٧ ×
(٣٧) كانت نظرة المتنبي قبل علاقته بسيف الدولة ان الحياة تصفو للجاهل دون العالم . كقوله :
تصفو الحياة لجاهـل او غافـل
عمـا مضى فيها وما يتوقـع
[ص١٢/ج٢]
او قوله : ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في السـعادة ينعـم
[ص٢٥١/ج٤]
(٣٨) شرح الديوان : ص٣٦٤/ج٤ .

واصبحت حياته يلفها التشاؤم الساذج والتساؤل المحير . فالسرور غير دائم والحـزن لا يرجع :

فما يدُومُ سُرور ما سـررت بهِ
ولا يرُدُّ عليك الفائِتَ الحَزَنُ(٣٩)

وما فائدة العشق ، ان العاشق انسان متسرع وعمله تافه ...

ممَّا اضرَّ باهـل العشـق انَّهـمُ
هوُوا وما عرفوا الدُّنيـا وما فطنوا
تفنى عيونهـم دمعـا وانفسـهم
في إثرِ كلِّ قبيحٍ وجهُهُ حسنُ(٤٠)

وهنا يعكس وجهة نظر سيئة للغاية عن الحب والحبيب وهي نظرة متاتيه من عموم النظـرة المتشائمة التي طبعت حياته كلها ..

وبعد ان كان يؤمن ايماناً قاطعاً بانه سيحقق كل مايريد وكل ما يطمح اليه اخذ يقول :

ماكلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدركـهُ
تجري الرِّياح بما لا تشتهي السفنُ(٤١)

ويعبر هـذا البيت عما في داخله من نكسات وصدمات خلال حياته الماضية .

وسلَّم بالموت . وتساءل لماذا نحب ارواحنا؟ فهي من جو هذه الحياة ، واجسامنا من ترابها :

نحـنُ بنو الموتـى فمـا بالنا
نعـافُ مالابدَّ من شـُرْبـهِ
تبخـلُ ايدينـا بارواحنـا
على زمـانٍ هي من كسـبهِ
فهـذهِ الأرواحُ من جـوّهِ
وهذه الأجسـامُ من تربـهِ(٤٢)

وهنا نلحظ اولا دخول السمة الفلسفية في شعره وهي نتيجة طبيعية لازدياد خبرته ومعرفته في هذه الحياة ، والشيء الثاني التسليم بالموت بينما في الحقبة السابقة لها تمنى الموت . ومتمني الموت لا كالمسلم به فتمني الموت يعني ان الانسان في مرحلة الشعور بالانتكاسة والاخفـاق .. اما التسليم به فمعناه ان الانتكاسات لم تعد تؤثر بـه لعظم الكارثة التي حطت به وان السأم قد بلـغ منتهاه . ومن هنا نقدر عظم حجم الاخفاق والكارثة التي يمر بها في هذه الحقبة حتى انه لم يعد يشعر بالانتكاسات ...

(٣٩) شرح الديوان : ص٣٦٤/ج٤ .
(٤٠) شرح الديوان : ص٣٦٥/ج٤ .
(٤١) شرح الديوان : ص٣٦٦/ج٤ .
(٤٢) شرح الديوان : ص٢٣٦-٢٣٧/ج١ .

شهيد العاقول

حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشـــاغل الناس

بقلم

جميل الجبوري

وزارة الاعلام ـ بغداد

ـ ١ ـ

صوت :

... فليس مجالس الدرس .. اعمر بشعر ابي الطيب من مجالس الأنس . ولااقــلام كتّاب الرسائل ، اجرى به من السن الخطباء في المحافل ؛ ولا لحون المغنيّن والقوالين ، أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين ، وقد الفتالكتب في تفسيره. وحلمشكله وعويصه، وكسّرت الدفاتر على ذكر جيّده ورديئه ، وتكلم الأفاضــل في الوســاطة بينــه وبين خصومـــه ، والأفصاح عـن أبكــار كلامه وعونه(١) .

تفرقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والنضح(٢) عنه ، والتعصب له وعليه وذلك أول دليــل على وفور فضله ...

صوت اخر :

هذا ما اورده أبو منصور الثعالبي . وقال ابو الفتح ضياء الدين ابن الأثير :

الصوت الأول :

... وأما ابو الطيب المتنبي فانه اراد ان يسلك مسلك أبـي تمام فقصرت عنـه خطاه ، ولم يعطه الشـعر من قيـــاده ما اعطاه ، لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال ، واختص بالأبـداع في مواقف القتال ، وانا اقول قولاً لست فيه متأثماً، ولامنه متلثماً ، وذلك انه اذا خـاض في وصـف معركة كان لـسـانه امضى مـن نصالها ، واشجع من ابطالها ، وقامـت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا و السلاحين قد تواصلا، فطريقه في ذلك تضل بسالكه ، وتقـوم بعذر تاركه ... وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وُصف به فهو فـوق الوصـف وفوق الاطـراء ...

الصوت الثاني :

والجرجاني ، على بن عبدالعزيز ، يرى :

الأول :

انك لاتجد لأبي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ تروق وتعذب ، وابداع يدل على الفطنة والذكاء ، وتصرف لا يصدر الا عن غزارة واقتــدار

الثاني :

ويذهب ابن شـرف القيرواني الـى راي مفاده :

(*) دير العاقول ـ مكان قرب مدينة النعمانية في العـراق وهو المكان الذي شهد مقتل المتنبي .

(١) العون ـ جمع عوان . والعوان النصف من النساء

(٢) النضح ـ الدفاع عنه

الأول :

... انه وان طال فيه ـ اي في المتنبي ـ الخلف وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغلوا في مدحـه وعليه خوارج تتعايا في جرحه ، فالذي اقول ان له حسنات وسيئات . وحسناته اكثر عدداً واقوى مدداً . وغرائبه طائرة وامثاله سائرة ... يروم فيقدر ويدري مايورد ويصدر

الثاني :

ويورد القيرواني الثاني ، ابن رشيق ، رايه فيه فيقول :

الأول :

ارى المتنبي على كل شاعر في جودة هذه الامور الثلاثة : المطلع ، والتخلص ، والخاتمة . وان ماجاء من شعره على خلاف ذلك ، لا يدل على الطابع العام للشاعر . ولكنه نتيجة لرغبة المتنبي في الاغراب على الناس ثقة منه بنفسه وادلالاً منه بفنه .

الثاني :

هذا ، غيض من فيض ، من اراء القدماء في ابي الطيب الشاعر . ويرى المعاصرون:

الأول :

كأن المتنبي يمشي في الجو وسائر الشعراء يمشون على الارض

الثاني :

هذا ما قاله ناصيف اليازجي . وقال عباس محمود العقاد :

الأول :

... فهو حيث قلبت حكمته او فخره او غزله او رثاءه ، هو المعتد بفضله، الفاشل في أمله ، الساخط على زمنه ...

الثاني :

وكتب احمد امين عنه فقال :

الأول :

ترى القوة تشع في جوانب اساليبه وقوافيه . فاذا اشترك المتنبي وغيره من الشعراء في معنى من المعاني رأيت ابيات المتنبي غالباً اقوى اسلوباً واجزل لفظاً واقوى قافية وامتن تركيباً . لانه يسبغ عليها من قوته ويزيد في شدتها وحدتها من شدته وحدته .

الثاني :

وامير البيان ، شكيب ارسلان يقول :

الأول :

المتنبي مفخرة عربية كبرى تدين بها هذه الأمة في التاريخ العام ولا يكابرها احد . وتحتج به لدى الانسانية بأجمعها ولا يقال لها بالفتِ .

الثاني :

ويقول عبدالوهاب عزام :

الأول :

...وحسب المتنبي ان اديباً لا يسعه ان يعد عشرة من اعلام الشعر العربي الذي امتد حيناً بين الصين وبحر الظلمات وامتد عمره خمسة عشر قرناً ، الا كان ابو الطيب في هؤلاء العشرة .

الثاني :

ويرى على الجارم :

الأول :

ان المتنبي منحى في الرثاء عجيباً ، فهو لا يلطم الخدود ، ولا يشق الجيوب كما يفعل صغار الشعراء ولكنه يطلق العنان لفلسفته في الموت والحياة

الثاني :

كما يرى طه حسين :

الأول :

ان شعر المتنبي الذي قاله في مصر او الذي الهمته اياه مصر مختار كله ، بريء من السخف واللغو .

الثاني :

ان ما قيل في المتنبي وشعره ، قديماً وحديثاً ، يعسر على الحصر فبحره متسع غزير ، لا يحد مداه ولا تدرك شواطئه . وحسبنا ان نكتفي بهذه الشذرات من سفره الضخم ونختمها بمقولة مارون عبود :

الأول :

... فاذا اخترنا من شعراء العرب معلماً لاولادنا فلا يصلح لهم الا هذا الرجل . لا خوف على العذارى والفتيان من السير

في خفارة المتنبي . انهم يلوذون بحصن منيع من الأخلاق السامية . فحيث كانوا في ديوان هذا الرجل العظيم يتلقون درساً بليغاً لا يجدونه عند غيره . يهوّن عليهم اصعب الأشياء ليخلق فيهم الشجاعة العظمى .

/انتقالة/

― ٢ ―

الراوية :
ذلكم هو الرجل الكبير ... الكبير في شخصه ... وفنه ... وفي مشاعره وتطلعاته .
اليس هو القائل :

المتنبي : واني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنف ان تسكن اللحم والعظما
فلا عبرت بي ساعة لاتعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

/انتقالة/

― ٣ ―

― جلسة الأب وابنته ليلى ―

الأب : ها ، اسمعت ياليلى ؟

ليلى : سمعت ياابت وامتلأت نفسي عظمة واجلالاً

الأب : هكذا الحياة يا ابنتي « لا يجري في صعيدها الا اثنان : عاقل وشجاع . وهذا ماحدا ابا الطيب الى إطراء العقل والشجاعة وتفضيل الأول على الثانية . »

ليلى : المعروف ― ياابت ― ولعل ما سأقوله من البديهيات ― « انه اذا ماتوفر العقل والشجاعة لامرىء سما الى اعلى مراتب المجد . واقتعد غارب العظمة »

الأب : قاتل الله العظمة ، فهي التي اودت بحياته

ليلى : اودت بحياته ؟ ... تقصد المتنبي ... كيف ياابت ؟

الأب : كثيراً ماتبجح المتنبي بشجاعته ... فهو القائل مثلاً

المتنبي : الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

واحسب ان لولا هذا الالتزام لما غدا قتيلاً قرب دير العاقول . فلقد خاف ان يتهم بالجبن إن هو نكص وفر من بين يدي فاتك الأسدي الذي سفك دمه . وبرأ بقوله ذاك : الخيل والليل والبيداء تعرفني ، فكان ما كان من معركة رهيبة اودت بحياته وبحياة مَن معه .

ليلى : احسب انني امام بحر زاخر من معارف جمة يجمعها اهاب هذا الرجل العلم فهل لي في حديث مسهب اسمعه منك يتناول مجالي تلك العبقرية وجوانب ذلك الطموح

الأب : لكيما تتعرفين عليه فلابد من هذا الاستطراد الذي اشرت اليه

ليلى : ساكون شاكرة ياابت

الأب : ذلك لك وبكل سرور

/انتقالة/

― ٤ ―

الراوية :

« ... هذه القوة الكامنة في نفسه نراها متجسمة في اشعاره وخصوصاً عند انبرائه لتصوير مظاهر القوة من اسد زئيره مدوٍّ في مسمع الدنيا ، وجيش زمازمه تضج في آذان الجوزاء .

إن له في القوة وثبات مقلدة وفي الفلسفة الاجتماعية حكماً قيمة فاضت من نفس مرهفة الحس ، اعتملت فيها الاحداث فعبرت عن تجاربها تعبيراً صادقاً حتى يظن الانسان ، في أي زمان ومكان ، ان المتنبي معبر عن خاطره وناطق بلسانه . هذا الطبع الشامخ ، والخيال الجامح ، والتفكير العميق ، والتجربة الحية ، والعاطفة الجياشة ، كلها تساندت حتى انضجت عبقرية المتنبي . هذا العبقري الذي ضرّجه الموت بدمائه فسقط سقوط الجبابرة . اغلق سفر حياته ليفتح سفر حكمته . فما اضعف الحياة امام الموت ، وما اضعف الموت امام الحكمة ! »

/انتقالة/

― ٥ ―

ليلى ― الأب

ليلى : لقد اشتقت ايما شوق ياابت الى معرفة حياته وفنون شعره وتجلياته ومواقفه

الأب : طلبك هذا تناولته المصنفات وانفرد له المتخصصون وجمعه الديوان الذي كثر

شراحه وتعددت اسماء الذين درسوه ...
ولكنني ساحاول ان الم المامة عجلى بهذا وذاك وهذه وتلك من سفر حياته الضخم وديوان شعره العظيم لعلي اتيك ببصيص ينير امامك دروب هذا الرجل الذي ملأ الدنيا ــ بجدارة ــ وشغل الناس بمقدرة فذة وقابلية مميزة

ليلى : وهذا هو ما ارجوه ياابت

الاب : اسمعي يا ليلى

ليلى : نعم ياابت

الاب : ان ندرس شخصية ضخمة كشخصية المتنبي فانما تقتضينا امانة الدارس ان نلم بكل ما قاله ونتدارس معطياته ومؤشراته ، ومن ثم نستنبط منها ما يعين على فهم ما للرجل وما عليه ، واحسب ان امراً كهذا في مثل هذا المقام عسير

ليلى : هكذا يبدو .

الاب : نعم ... ولكنني اجد ان من الأولى لي والأجدى ان اضع بعض ابيات قصيدة مدخلاً لتناول ما كثر فيه القول ــ قديماً وحديثاً ــ عن هذه الشخصية الفريدة

ليلى : ماذا تعني ياابت ؟

الاب : اعنى نسبه ونبوته وتطلعاته

ليلى : هذه مداخل للبحث متسعة في الشخصية

الاب : هذا صحيح ، وهي هامة بذات الوقت لاسيما بالنسبة للمتنبي ؛ لذلك سأسعى جاهداً للتركيز والتاكيد عليها

ليلى : كلي اذان صاغية ياابت

الاب : قدر ما يتعلق الامر بنسبه فتاريخه المكتوب يقول: «هو احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي ، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وعلى ذلك فهو ليس من قبيلة كندة المعروفة .

ليلى : ها ... ها ... وماذا عن شعره في هذا المجال

الاب : هنا بيت القصيد . انه يقول :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد
انا ترب الندى ورب القوافي
وسمام العدا وغيظ الحسود

ليلى : هكذا اذاً ، هو لا يفخر بقومه انما هم الذين يفخرون به بالرغم من ان في جدوده « فخر كل من نطق الضاد » ؟!

الاب : نعم . فهكذا هو . وفخره مبثوث في جميع اغراض شعره، إن مدح او رثى او هجا ... انه دائماً وابداً يظهر عجبه بنفسه واعتداده بكبريائه . وهو لم يكن يرضى بان يظهر تفوقه على سائر الناس ، وانما على خاصتهم ايضاً . اليس هو القائل :

المتنبي: اي محل ارتقى اي عظيم اتقى
وكل ماقد خلق الله ومالم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

ليلى : االى هذا الحد ؟!

الاب : نعم ، بل اكاد اقول وزيادة . فكل فخره محصور في نفسه التي هي مصدر كل شرف وفخر . وهو مؤمن ايماناً عميقاً بعظمتها ورفعتها ... ولذلك فهو يختال قائلاً :

ان اكن معجباً فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

ليلى : وموضوع نسبه الذي بدانا الحديث به... ماذا عنه بعد

الاب : نعم . نعم . في تاريخ سيرته ذكر ان اباه كان سقاء في الكوفة التي نشأ بها ابوالطيب، ثم انتقل الى الشام حيث اتم الفتى اليافع نشاته هناك . والى هذا اشار بعض الشعراء في معرض هجائه :

صوت: اي فضل لشاعر يطلب الفضل
من الناس بكرة وعشيا
عاش حيناً يبيع في الكوفة الماء
وحيناً يبيع ماء المحيا

ليلى : هذا كثير على ابي الطيب

الاب : كيف لا . ولذلك نراه يقول :

المتنبي: ارى المتشاعرين غروا بذمي
ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

الاب : بعد هذا تبقى مسالة نسب المتنبي موضوع نقاش . وقد رده بعضهم الى اصل علوي

وقالوا انه ينتسب الى علي بن ابي طالب ـ رض ـ . ومهما يكن من امر فللمتنبي قصيدة طويلة تستاهل ان توضع موضع التأمل في هذا المجال يقول فيها :

المتنبي: انا ابن من بعضه يفوق ابا البا
حث والنجل بعض من نجله
وانما يذكر الجدود لهم
من نفروه وانفذوا حيله
فخراً لعضب اروح مشتمله
وسمهري اروح معتقله
وليفخر الفخر اذا غدوت به
مرتدياً خيره ومنتعله
انا الذي بيّن الاله به ..الا
قدار والمرء حيثما جعله
جوهرة تفرح الشراف بها
وغصة لا تسيغها السفله

الأب : الى ان يقول :

المتنبي: وربما اشهد الطعام معي
من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه
والدر در برغم من جهله

والراي عند متامليها يذهب الى ان هذا البيت الاخير « ويظهر الجهل بي ...الخ » بمثابة هوية شخصية للمتنبي حسب مفاهيم القرن الرابع الهجري

ليلى : وهل تحتاج عبقرية كعبقريته الى نسب تتكىء عليه ... ولم كل هذا الاهتمام بهذا الموضوع

الأب : قلت لك يابنتي انها مفاهيم القرن الرابع الهجري ... ولكل زمان اعتباراته ومفاهيمه

ليلى : معذرة يابت ... الحق معك ، فهذا صحيح ... تلك اذا مسالة نسبه

الأب : ـ مقاطعاً ـ بأختصار شديد ياليلى ، فما عرفته عني لا يغنيك عن تتبع الموضوع ودراسته

ليلى : نعم يابت ، هذا واضح ... اذاً ذلك هو مفتاح الباب المتعلق بنسبه وبداية الطريق اليه

الأب : في هذه الحالة ، هذا صحيح ... فهناك الكثير الذي يجب ان تعلميه

ليلى : مثل ماذا يابت ؟

الأب : بعضهم يرى ان المتنبي كتم نسبه ولم يصرّح به في شعره لواحد من سببين ... اما ضعة هذا النسب ، وإما كون المتنبي « رجلاً يخبط القبائل ويطوي البوادي وحده ، ومتى انتسب لم يامن ان يأخذه بعض العرب بطائلة بينه وبين القبائل التي ينتسب اليها ، ومادام غير منتسب الى احد فهو يسلم على جميعهم ويخافون لسانه »

ليلى : هو لم يصرح بشيء عن نسبه في قصيدة اذاً

الأب : نعم ... انما فخر بنفسه وتعالى على الناس كما سبق أن اخبرتك. وبعض دارسيه يرون ان اباه كان مغموراً غير نابه الذكر فلم يرثه ابنه بكلمة لما قبض الى ربه . اما والدته فيرجحون انها توفيت وهو حدَث . فلم تظفر منه برثاء . لكن جدته لأمه وقد كانت من « صلحاء النساء الكوفيات » وهي التي ربته وحدبت عليه ورعت حداثته بعطفها وحنانها . كانت موضع رثاء يتفجر اسى عندما اخترمتها المنية في قصيدته الذائعة والتي مطلعها :

الا لا ارى الاحداث مدحاً ولا ذما
فما بطشها فتكاً ولا كفّها حِلما

ليلى : في موضوع نسبه متسع للقول كثير ، كما استنتج يابت

الأب : هذا صحيح . وللمحدثين من دارسيه آراء كثيرة تذهب مذاهب شتى في هذا المضمار ... ولكن ، كما سبق لكِ ان اشرتِ ، ان عبقريته هي الأهم وتراثه هو الأجدر بالعناية

ليلى : نعم . نعم ... اقول يابت ... وموضوع نبوته اذاً ؟ ... ماذا عنه ؟

الأب : هذه هي النقطة الثانية التي رصدناها للحديث عنه منذ البداية ... وتاريخه يروي عنه في هذا المجال الكثير .

ليلى : كيف يابت ؟

الأب : هذا ما تستطيعين استنتاجه من اللقطات التي روتها المصادر عنه في هذا المجال ...

/انتقالة/

— ٦ —

الراوية :

« لقد جمع رواة سيرة ابي الطيب المتنبي ، انه اسر في الشام ، وان سبب اسره هو ادعاؤه الأمامة ثم النبوة » وقالوا في ذلك كلاماً كثيراً ... قاله القدماء ... والمحدثون ... وما بينهما .

فالخطيب البغدادي يقول :

صوت :

« إن ابا الطيب لما خرج الى كلب واقام فيهم ادّعى انه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوّة . ثم عاد يدّعي انه علوي، الى ان اشهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين ، وحُبِس دهراً طويلاً واشرف على القتل ، ثم استتيب واشهد عليه بالتوبة واطلق »

صوت آخر :

وزعم ابن جني ان احمد بن الحسين لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود

الصوت :

وصاحب اليتيمة يقول فيه « : يحكى انه تنبأ في صباه : وبعض المتصلين به ، العارفين اخباره . يذكرون انه سجن لدعوة الأمامة والخروج على السلطان ، ولا يذكرون انه تنبأ . »

الآخر :

« ويعتقد ابو العلاء المعري ، ان هذا اللقب — المتنبي — آتٍ من — النبوة — وهي ما ارتفع من الأرض . . فابو الطيب ، في عرفه ، متطلب رفعة من اجلها لقب بالمتنبي » .

الصوت :

وحديثاً وجدت الدكتورة بنت الشاطىء خلال تحقيقها عن رسالة الغفران المعري وقد جاء في ذلك ما نصه :

(حكى القطربلي وابن ابي الازهر في كتاب اجتمعا على تصنيفه ... ان المتنبي اخرج ببغداد من الحبس الى مجلس الحسن علي ابن عيسى الوزير فقال له : انت احمد المتنبي ؟ فقال انا احمد النبي . وكشف عن بطنه واراه سلعة فيه وقال هذا طابع نبوتي وعلامة رسالتي)

ولكن الدكتورة بنت الشاطىء وجدت بهامش النسخة التيمورية لرسالة الغفران وهي نسخة مخطوطة ، بخط الناسخ وبمداد احمر حاشية نصها :

(في جزء من تذكرة ابن العديم ما نصه : وهذا عجيب فان المتنبي ولد سنة ٣٠٣ للهجرة على مارواه ابن سربال وغيره من الرواة فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده، وقد جاء في بعض الروايات انه ولد سنة احدى وثلاثمائة . فعلى كل حال لا يصح ما نقله ابن ابي الأزهر وابو محمد .. او يكون هذا المتنبي غير ابي الطيب المتنبي والله اعلم !) ثم ذيلت هذه الحاشية بما نصه : صح بعد ذلك انه غير ابي الطيب وهو احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ! »

/ انتقالة /

— ٧ —

— عودة الى حديث ليلى وابيها —

ليلى : ... ومن هو الاصبهاني هذا يابت ؟

الأب : احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني او الاصفهاني هو مدعي النبوة في العراق — كما يذهب بعضهم — وربما في بادية السماوة — بالذات — كما يرى آخرون

ليلى : الا يجوز انه حصل التباس في هذا الامر نظرا لتقارب الأسمين . احمد المتنبي فعلاً والشاعر طالب الرفعة ... المترفع عن الناس

الأب : ولم لا .

ليلى : مهما يكن من امر فالنقطة الثالثة . والاخيرة: التي رصدناها لعرض جوانب حياة المتنبي ومجالي شعره هي عندي الاجدى والاهم

الأب : تعنين تطلعاته

ليلى : — ضاحكة — نعم يابت ... وعبرها شاعريته الذائعة ... وفنونه الخصبة ... وتجلياته الرائعة ... ومعطياته النادرة

الأب : ذلك كثير ياليلى

ليلى : مامن شك في انه كثير ... ولكن على طريقتك في التركيز المجدي والاختصار الدال والنموذج المعبر

الأب : ذلك لك يابنتي

ليلى : منصتة اذاً ياابت .

الأب : حياة المتنبي ياليلى هي الطموح اذ يتطلع والمواهب اذ تتجلى والهمـة العاليـة اذ تشرئب ... فأياً كان الحديث عن ادعائـه النبوة ، إن صدقاً ـ كما قيل ـ فخـرج اليه (لؤلؤ) امير حمص واسره وتفـرق اصحابه ، او كذباً كما اكد غير واحد مـن دارسيه وعلل ـ كما سبقت الاشـارة ـ فان الأمر عندي يدل على جانب اخر اهـم من ذلك كله

ليلى : ما هو ياابت ؟

الأب : تطلع الرجل ، وهو اهل لما يتطلع اليه ... وطموحه المشروع الذي يعتلج في وجدانه... وهو من اجل هذا الطموح وذاك التطلـع قصد سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية سنة سبـع وثلاثين وثلاثمائـة وقال ما قال فيه من غرر القصيد

ليلى : مدحه كثيراً

الأب : وبشعر غاية في السمو ... اسمعيه مثـلاً

المتنبي: إن كان قـد ملك القلوب فانـه
ملك الزمـان بأرضه وسمائـه
الشمس من حساده والنصر من
قرنائه ، والسيف من اسمائـه
اين الثلاثة من ثـلاث خلالـه
من حسنـه ، وابائه ، ومضائـه
مضت الدهور وما اتين بمثلـه
ولقد اتى فعجـزن عن نظرائـه

ليلى : رائـع

الأب : وله ما هو اروع

ليلى : في المـدح

الأب : في المدح وفي غيره من اغـراض الشعر ... وما دام حديثنا عن مدحه لسيف الدولـة الذي احبه ورافقه في حروبه ووجـد في في شخصه ، الرجل الذي ينشده والحاكم المؤهل لمكانته فساروي لك نموذجاً اخـر من مديحه له

ليلى : نعم ياابت

الأب قال يهنئه بعيد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وقد انشده اياها في ميـدانه في حلب وهما على فرسيهما :

المتنبي:
لِكلِّ امـرئٍ من دهرهِ ما تعـودا
وعادات سيفِ الدولة الطعن في العدا
هو البحر غص فيه إذا كان ساكناً
على الدر واحذره اذا كان مزبدا
تظـل ملوك الارضِ خاشعـة لـه
تفارقه هلكى وتلقـاه سـجدا

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :
هنيئاً لك العيد الـذي انت عيده
وعيد لمن سمى وضحى وعيـدا

ليلى : رائـع

الأب : وهو ـ على عادته ـ لا يقف عند المـدح ، انما يسوق الحكمة ويمحص الراي ويدلي بالفكرة ... لذلك اسمعيه يسترسـل في قصيدته قائـلاً :

المتنبي :
وما قتل الاحـرار كالعفو عنهم
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
إذا انت اكرمـت الكريم ملكتـه
وإن انت اكرمـت اللئيـم تمردا
ووضع الندى في موضـع السيفِ بالعلى
مضر كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى

الأب : حتى يخلص الى القول في مدح نفسه قائلاً :

المتنبي :
ومـا انـا إلا سمهري حملته
فزين معروضاً وراع ، مسـددا
وما الدهر إلا من رواةِ قصائـدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

ليلى : رائع في مديحه وحكمته واعتداده

الأب : ارايت ؟ وديوانه عامر في هذه الابواب ... فعلى سبيل المثال قصيدته الأخـرى في مدح سيف الدولة بمناسبة انتصاره عـلى (الدمستق) وبنائه ثغر « الحدث » سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ... قال :

المتنبي :
على قدرِ اهل العزمِ تأتي العزائـم
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكـارم

وتعظمُ في عين الصغيرِ صغارهـــا
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائـــمُ
يكلفُ سيفُ الدولة الجيشَ همّهُ
وقد عَجزتْ عنه الجيوشُ الخضارم

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

وقفت وما في الموت شـــكٌ لواقفٍ
كانك في جفـن الردى وهو نائـــمُ
تمر بـك الأبطـالُ كلمى هزيمـــةً
ووجهكَ وضـــاحٌ وثغرك باســـمُ
تجاوزتَ مقدار الشـجاعة والنهـى
الى قول قوم انت بالغيب عالـــمُ

ليلى : ما هذا المديـح الفذ !!

الأب : لانه حصيد عبقرية شاعر فـذ ... وعلى اية حال فما هذا الا غيض من فيض ورذاذ من مطر ... ومديحه كله يدور في فلـك تطلعاته التي احدثك عنها

ليلى : وهل مدح غير سيف الدولة

الأب : بدون شك ... مدح الكثـير ... ومـن الاسماء التي مدحها وجوّد (ابو القاسـم طاهر بن الحسين العلوي ومحمد بن زريق الطرسوسي وابو شجاع عضد الدولة)... وغيرهم ... وغيرهم كثير ... وفي مقدمتهم كافور الاخشيدي

ليلى : كافور ؟ ... حاكم مصر

الأب : نعم فهو بعد ان هجر بلاط سيف الدولـة بسبب مشادة حصـلت بينه وبين (ابـن خالويه) النحوي اعتدى فيها ابن خالويـه عليه واهانه في مجلس الملك ذهب سنة ست واربعين وثلاثمائة الى مصر بعد ان دعـاه كافور اليها وعاش في كنفه ...

ليلى : وماذا عن مديحه له

الأب : هو كثير ايضا ورائع بذات الوقت ...ومنه مثلاً قصيدته التي مطلعها :

المتنبي :

كفى بكَ داءً ان ترى الموتَ شـــافياً
وحســـب المنايا ان يكنَّ امانيـــا

الأب : والتي يقول فيها :

المتنبي :

خلقتُ الوفا لو رحلتُ الى الصـبا
لفارقتُ شيبي موجعَ القلبِ باكيـا
ولكن بالفسـطاط بحـــراً أزرتُـهُ
حياتي وتصحى والهـــوى والقوافيا

ليلى : هكـذا ؟!

الأب : نعم...وهو يقول له في قصيدة اخرى...

المتنبي :

الا ليتَ شعري هل اقولُ قصيدةً
فلا اشـــتكي فيهـــا ولا اتعتـــبُ
وبي ما يذودُ الشـــعرَ عنى اقلّهُ
ولكن قلبي ياابنـــةَ القـومِ قلّبُ
واخلاق كافورٍ . اذا شئتُ مدحَهُ
وإنْ لم اشأ ، تملي عليَّ واكتـــبُ
اذا ترك الانســـانُ اهــلاً وراءهُ
ويَمّمَ كافـــورا فمـــا يتغـــربُ
فتىً يمـلا الافعال رايـــاً وحكمـة
ونـــادرة ابان يرضـــى ويغضـــبُ

الأب : الى ان يقول ...

المتنبي:

ابا المسك هل في الكأس فضلُ أنالُهُ
فاني اغنـــي منذُ حـــين وتشـربُ

ليلى : ـ ضاحكة ـ هنا بيت القصيد ... اعنـي هنا يكمنُ تطلعه وطموحه

الأب : فعلا ... وهو يفصح عن ذلك اكثر عندمـا يقول ...

المتنبي:

اذا لم تنط بي ضيعةً او ولايـــةً
فجودُكَ يكسوني وشغلكَ يسلبُ
يضاحك في ذا العيـدِ كلُ حبيبِهِ
حذائي وابكي مَنْ احبُ وانـــدبُ
احن الى اهلي واهـوى لقاءَهـــمْ
واينَ من المشـتاق عنقاء مغـربُ
وكل امرىءٍ يولي الجميلَ محبـبٌ
وكل مكـان ينبتُ العزَّ طيـــبُ

ليلى : وهل اناط به ضيعة او ولاية ؟!

الأب : لا طبعاً ... ولذلك كف عن الغناء... وهجر مصر ... وهجا كافوراً

ليلي : هجـاه ؟!

الأب : واي هجاء . مثل ذلك قصيدته الذائعة الصيت التي يقول فيها ...

المتنبي:

العبـدُ ليسَ لحرٍّ صالحٍ بـأخٍ
لو انـهُ في ثيـاب الحرِ مولـودُ
لا تشترِ العبدَ إلا والعصـا معَهُ
إنَ العبيـد لأنجـاسٌ مناكيـدُ
ماكنتُ احسبني احيـا الى زمـن
يسيءُ بي فيـه عبدٌ وهو محمودُ

ليلى : وماذا عن اغراض شعره الاخرى يالبت ؟

الأب : هو لم يترك غرضاً الا وطرقه ... ولكن ، كما قلت لك يبقى سيد الحكمة وفارس القول في التطلع والطموح

ليلى : وهل قال في الغزل ايضاً ؟

الأب : ــ ضاحكا ــ ومالكِ انتِ وللغزل ؟! ...

ليلى : مجرد حب استطلاع لا غير

ــ يضحكان ــ

الأب : طبعاً قال ... ولدارسيه اراء متقاربة في غزله تجمع على ان اكثر صوره ومعانيه في هذا المجال قد تواطأ عليها قدماء الغزليين ... وان اكثر ما قاله في الغزل صدّر به قصائده المدحية جرياً على الطريقة القديمة التي كانت متبعة لدى الشعراء ... ومن اقواله مثـلاً

كفى بجسمي نحولاً انني رجـل
لـولا مخاطبتي ايـاك لم ترنـي

ليلى : هذا جميل

الأب : ولكنه معنى سبقه اليه الشعراء في راي نقاده ... فبشار بن برد يقول ...

في بردتي جسـم فتـى ناحـل
لو هبت الريـح بـه طاحـا

وابن الرومي يقول ...

انا مـن رقَ واسـترق فمـا
يثقـل ارضـاً او يسدُ فضـاء

ليلى : هكذا اذاً ؟

الأب : نعم . ولكـن مع ذلـك تبقى لأبي الطيب اوصافـه الجميلـة وسليقته العذبـة . فهو يقول مثلاً ...

لبسن الوشـي لا متجمـلاتٍ
ولكن كي يَصنَّ به الجمـالا
وظفرن الغـدائر لا لحسـنٍ
ولكن خفنَ في الشـعر الضلالا
بدت قمـراً ومالت خوطِ بانٍ
وفاحـت عنبراً ورنـت غـزالا

ليلى : هذا بديع

الأب : ارايت ؟!

ليلى : اقول يالبت ...

الأب : نـعم

ليلى : نعود الى موضوعنا الاساس ... طموح المتنبي وتطلعه

الأب : كما سبق ان اخبرتك يالبنتي ... فذلـك كان همه الاول وشاغله الذي لا شـاغل يعدله عنده ... وهو ، رجل غزير الثقافة ضخم الموهبة متفرد في فكره وفي فنه فليس من المستغرب ان يتطلع ... وان يطمح الى المعالي

ليلى : هناك تساؤل يلح عليَّ في هذا المجال ... ترى ، لم وقف منه سيف الدولة الحمداني ومن بعده كافور الأخشيدي هذا الموقـف بالرغم من اغداقهما عليه واهتمامهما به ... اليست ولاية يتولاها المتنبي هي في الواقع دون مجده ومكانته ؟!

الأب : في هذا المجال ترد ردود عدة ... منهـا مواقف الخصوم منه والوشاة ضـده وحساده والذين ينفسون عليه مكانته ولهم كلمة لدى الامير او الحاكم . ومنها موقف الحاكم نفسه منه وخشيته من مغبة تفرده بالحكم واستئثاره بالسلطة وهو الرجـل الذي لا يقف طموحه عند حد كمـا ينبىء عن ذلك شعره ... فلقد كان يطلب ويلحف بالطلب ... ولقد فسر موقفه هذا في غير صالحه ... انه يقول لسـيف الدولـة مثلاً ...

المتنبي:

ازِلْ حسد الحسادِ عني بكبتهـمْ
فانتَ الذي صيرّتهمْ لي حسـدا

اذا شدَّ زندي حسنُ رايكَ فيهم
ضربتُ بسيفٍ يقطعُ الهامَ مغمدا
الى ان يقول :

المتنبي:
اجزني اذا انشدتُ شعراً فانما
بشعري أتاكَ المادحون مرددا
ودع كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فانني
انا الصائحُ المحكيُ والآخرُ الصدى

ليلى : هكذا اذاً ؟

الأب : نعم . وسبق لي ان اوضحت لك طلبه الصريح من كافور في هذا المجال

ليلى : نعم يالبت ... لله دره ... متفرد في كل ما قال

الأب : ذلك متاتٍ ـ فيما احسب ـ من موسعية ثقافته وامتلاكه ناصية اللغة بجانب موهبته المتميزة

ليلى : هكذا يبدو

الأب : يحكى عنه انه اجتمع مع ابي علي الفارسي فقال له : كم جاء من الجمعِ على وزن فِعلى يا ابا الطيب ؟ .. قال المتنبي : حِجلى وظربى جمع حجل وظربان . ويقول الفارسي : لقد سهرت تلك الليلة التمس لهما ثالثاً فلم اجد !
ومن الادلة على شهرته باللغة قراءة ابن العميد كتاباً جمعه باللغة عليه ... ثم ، الحادثة التي سببت له هجره سيفالدولة عندما تجادل في مجلسه ابو الطيب اللغوي وابن خالويه في مسألة لغوية فانتصر المتنبي الى راي اللغوي وكان ذلك سبب نقمة ابن خالويه عليه فضربه بمفتاح من حديد في حضرة الأمير ... كما رويت لك قبلاً

ليلى : نعم ... نعم

الأب : وحكمته الفذة المبثوثة في ثنايا شعره من ابرز الادلة على اصالة معرفته واتساعها وان كان لبعض النقاد فيها راي اخر

ليلى : كيف يالبت ؟

الأب : بعضهم ينفي عنه الابتكار ويرجعها الى ارسطو ويضرب على ذلك الامثلة مقارناً بين اراء واقوال ارسطو وشعر المتنبي

ليلى : مثل ماذا يالبت ؟

الأب : الامثلة في هذا الباب كثيرة ووافرة...منها على سبيل المثال ... قول ارسطو

صوت : « عِللُ الافهام اشد من علل الأجسام »
وقول المتنبي ...

المتنبي: يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول
وقول ارسطو ...

صوت: العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن انها خالدة له وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعقله وهذا ينعم بجهله
وقال المتنبي ...

المتنبي: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وقال ارسطو ...

صوت: النفس الذليلة لا تجد الم الهوان ، والنفس العزيزة يؤثر فيها يسير الكلام

المتنبي: مَنْ يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميّت إيلامُ
الى اخر ما هناك من مقارنات ... على ان الذي لا شك فيه هو ان المتنبي تثقف بالفكر اليوناني ونهل من معانيه بعض المعاني فانبثت في تضاعيف شعره وجاءت شاهدة على ثقافته العميقة الجذور ... اليس هو القائل في قصيدة مدح بها ابن العميد :

المتنبي: مَنْ مبلغ الأعراب اني بعدها
جالست رسطاليس والاسكندرا
وقوله في القصيدة التي عزّى بها عضد الدولة بعمته :

المتنبي: يموتُ راعي الضأن في جهله
موتة جالينوس في طبه
فهلا تدل هذه ، وامثالها كثير ، على سعة افقة وطول باعه واطلاعه

ليلى : بدون شك يالبت ... اردت ان اقول ...

الأب : نعم

ليلى : ترى ماذا عنه بعد ان هجر كافوراً وعاد من مصر ؟

الأب : قيل ان صاحبه (ابن يوسف) قال له وهما في طريق العودة من مصر

/انتقالة/

- ٨ -

المتنبي - ابن يوسف

ابن يوسف : وما رايك في الجولـــة القادمة يا ابا الطيب ... لقد هجرت سيف الدولـــة وهجوته ... وها انـــت تهجر كافـــوراً وستهجوه ... اقول ... ترى الى ايـــن سيحل بك المطاف ؟

المتنبي: لم يبق امامي ياابن يوسف بعد ان يئســت من الملوك وبعد ان سدوا ابوابهــم دونـــي الامران لا ثالث لهما : اما ان انزل من القمة التي صعدت اليها بعد جهد وكد واعـــود الى ما كنت عليه في بداية امري فاستجدي بشعري صغار الناس وطغامهم ، واما ان اعود الى الكوفة فاقبع في داري واهجـــر الناس جملة واقيم بيني وبين الملوك سداً . فقد كفاني مالقيت منهم وكفاهم مالقوا مني ولي الآن ثروة تكفل الراحة والنعيم وهناء العيش

/ انتقالة /

- ٩ -

- عودة الى حوار الاب وابنته ليلى -

ليلى : وهل مدح صغار الناس ام قبع في بيته ؟

الأب : لا هذا ولا ذاك ، انه الهمة العالية والطموح الوثاب والحركة الدائبة . فكيف يرضـــى لنفسه ذلك وهو القائل :

المتنبي: فمالي وللدنيا طلابـــي نجومهـــا

ومســـعاي منها في شروق الاراقم

والقائل

المتنبي: لتعلم مصـــر ومـــن بالعـــراق

ومـــن بالعواصـــم اني الفتـــى

وانـــي وفيـــت واني ابيـــت

وانـــي عتـــوت على من عتـــا

وما كـــل من قال قـــولا وفى

ولا كل من سيم خسفا ابـــى

وهو الذي فخر مرة في حضرة سيف الدولة قائلا ...

المتنبي:

سيعلمُ الجمعُ ممن ضم مجلســـنا

بأنني خير مَنْ تسعى به قـــدمُ

انا الذي نظرَ الأعمـــى الى ادبـــي

واسـمعت كلماتي من بـه صـمـمُ

والذي يقول ...

المتنبي: تمرستُ بالآفات حتى تركتهـــا

تقولُ اماتَ الموت ام ذعر الذعـــرُ

ولذلك كان موقفه من صاحبه (ابي نصـــر محمد الجبلي) يوم نزل عنده في طريـــق عودته الى الكوفة

ليلى : اي موقف تعني ياابت ؟

الأب : تروي سيرة المتنبي ان ابا نصـــر - وهو صديقه - قال له ...

/انتقالة/

- ١٠ -

(المتنبي - ابو نصر)

ابو نصر: على اي شيء انت مجمع ياابا الطيب ؟

المتنبي: لقد عزمت على الرحيل مساء هذا اليوم . وسأتخذ الليل مركباً فان السير فيه يخف عليَّ

ابو نصر: الراي رايك . ولكني ارى ان يكون معـــك جماعة من رجال هذه البلدة الذين يعرفون المواضع المخيفة

المتنبي: ولم تقول هذا يا ابا نصر ؟

ابو نصر: انما اردت ان تستأنس بهذه الجماعـــة في الطريق

المتنبي: اما ونجاد السيف في عنقي فما بي حاجـــة الى مؤنس غيره ... عرفني جلية الأمـــر

ابو نصر : جلية الأمر يا سـيدي هو ان فاتكـــاً الأسدي كان عندي منذ ثلاثة ايام ، وهـــو يتقد عليك غضباً لأنك هجوت ابن اختـــه (ضَبّة) وعرّضت بشرفه

المتنبي : اتخاف عليَّ من عبيد العصا ؟

ابو نصر : هم اشرار فتاك يا سيدي

المتنبي: يترنم ...

فزل يا بعـد عن ايـــدي ركـــابِ

لها وقعُ الأسنةِ في حشـــاكا

واني شـــئتِ يا طرقي فكونـــي

اذاة او نجـــاة او هلاكـــا

ابو نصر: وهو الهلاك بعينه ياسيدي إنْ لم تحترز

المتنبي: لا عليك يا ابا نصر ... (يترنم)

نعدُّ المشـــرفية والعوالــــي
وتقتلنا المنـــون بلا قتـــــال

استودعك الله

ابو نصر: سلمك الله يا ابا الطيب .

/انتقالة/

– ١١ –

– مسمع الختم –

الراوية :

... وعندما كان المتنبي وصحبه يسيرون في طريقهم الى الكوفة تصدى له (فاتـك) ورجاله فقاتلهم قتال الأبطال . ولقد قتـل جميع من معه . وبقي وحيداً يقاتل حتى نال منه الضعف واخذ منه الوهن ، فحمل عليه (فاتك) وطعنه في جنبــه الأيــسر فاسقطه من على جواده وارتمى على الارض يجود بأنفاسه بين جثتي ابنه (مُحَسَّد) وخادمه (مفلح) وهو يرود بحشرجة القتيل أبي النفس ...

المتنبي:

ردِي حياض الردى يانفس واتركي
حياضَ خوف الردى للشـــاءِ والنعمِ
إنْ لم اذركِ على الأرمـــاحِ سائلة
فلا دعيتُ ابن أم المجـدِ والكـــرمِ

– النهايــة –

المراجــع

١ – **ديوان المتنبي**
شرح : عبدالرحمن البرقوقي

٢ – **يتيمة الدهر**
ابو منصور الثعالبي

٣ – **المثل الســـائر**
ابن الأثـــير

٤ – **العمدة في صناعة الشعر ونقده**
ابن رشيق القيرواني

٥ – **الوساطة بين المتنبي وخصومه**
عبد العزيز الجرجاني

٦ – **المتنبي بين ناقديه**
د . محمد عبدالرحمن شعيب

٧ – **مع المتنبي**
د . طـه حســين

٨ – **ذكرى ابي الطيب بعـد الف عـام**
د . عبدالوهاب عزام

٩ – **الرؤوس**
مارون عبود

١٠– **ابو الطيب المتنبي**
جوزيف الهاشم

١١– **المتنبي يسترد اباه**
عبدالغني الملاح

١٢– **مع الاعــلام**
جميل الجبوري

أثر شعر العكوك في شعر المتنبي

بقلم الدكتور
احمد نصيف الجنابي
كلية الاداب – الجامعة المستنصرية
بغداد

(١)

المتنبي – بغض النظر عن التفاصيل – قمة من القمم الشعرية ، في ادبنا . ولكن القمة مدينة للسفوح وللجذور التي في اعماق الارض ... وهذه حقيقة كونية ثابتة

غير ان شعر المتنبي ليس كله قمما شعرية ففي ديوانه بعض القصائد لاجدال في ان قيمتها الفنية قليلة . كقصيدته الزائية(١) :

كفرندي فرند سيفي الجراز
لذة العين عدة للبراز

والحقيقة الاخرى هي ان قسما من صوره الفنية ومعانيه – التي وقف امامها الشاعر الكبير «سعدي الشيرازي» (ت٦٩٤هـ) ، مبهوراً(٢) – قد اخذها المتنبي من شعراء اخرين ليسوا في شهرته ، ولم ينالوا من العناية مانال .

فقد اخذ مجموعة من المعاني والصور من شعراء الطبقة الثانية والثالثة .

ومجموعة المعاني التي اخذها من الشاعر عليّ بن جبلة(٣) ، المعروف بالعكوك (١٦٠–٢١٣هـ) هي موضوع هذا البحث .

ولكن .. ماأكثر ماتبدو الاشياء الغريبة طريفة . وقد يظهر الرجل عظيما ووراء عظمته آخرون .وقد يكون الانسان عظيما في فنه ، وهو مدين بجزء من عظمته الفنية للاخرين .

وربما تبدو هذه القضية غريبة ......!!

وهذا شأن المتنبي ...

فجزء من عظمته الشعرية ترجع الى شعراء كانوا في الظلال . ولم تسمح لهم عوامل عديدة بالظهور أمام الاضواء ، لانهم لم يترددوا على ابواب الخلفاء وقصورهم المفعمة بالاضواء والمظاهر الخلابة !! وما اكثر ماتكون المظاهر الخلابة زائفة!! وتكون الحقائق الاصيلة في الاعماق ، بعيدا عن الاضواء !!

(٢)

وساتخذ جانب الموازنة – في الغالب – بين صور المتنبي وصور العكوك ، واوضح الفرق بين الصورتين : صورة الاول وصورة الاخر .

« الصورة الاولى »

فالصورة الاولى للعكوك هي صورة مركبة لانها مكونة من مجموعة صور شعرية متعاقبة ، معتمدة على استعارات فنية ثرة. يقول العكوك:(٤)

بأبي من زارني مكتتما
خائفاً من كل شيء جزعا
قمر نم عليه نوره
كيف يخفى الليل بدراً طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت
ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته
ثم ماسلم حتى ودعا

« اثرها »

وقد تاثر المتنبي بهذه الصور في موضعين من شعره : ففي المرة الاولى قال يمدح أبا عليّ هرون بن عبدالعزيز الكاتب ، فابتدأ بالغزل :

أمِنَ ازديارِكِ في الدُجى الرقباءُ
إذ حيثُ انتِ مِن الظلام ضياءُ

والمعنى : « انها لكونها نورا وضياء لاتخرج ليلا لان الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام ضياء »(٥)

وهذا المعنى مأخوذ من قول العكوك :(٦)

بأبي من زارني مكتتما
خائفاً من كلّ شيء جزعا
قمر نم عليه نوره
كيف يخفى الليل بدراً طالعا

وفي المرة الاخرى اخذ المتنبي قوله :

وافترقنا حولاً فلما التقينا
كان تسليمه عليّ لِماما

من قول العكوّك :(٧)

ركب الاهوال في زورته
ثمّ ما سلّم حتى ودّعا

« الموازنة »

ولكن المعنى عند المتنبي ذو اتجاه واحد . اما عند العكوّك فهو ذو اتجاهات وابعاد : معنى ذو اغوار شتى واعماق بعيدة . واصالة فنية اثرت في شعر البحتري والمتنبي وغيرهما .

وليس هذا فحسب ، فصور العكوك ــ هنا ــ تتدفق بالحركة الفنية والزمنية . والموسيقى الداخلية تتناسق مع الخوف والترصد ، واصطياد الفرص ... انها موسيقى تحمل رجفة اقدام المحب الزائر ... بعد مراقبة وارصاد ... وتحمل خفقات قلبه المشوق المتلهف للقاء . رغم ..العيون انها تصور تلك الزيارة الخفية المكتتمة ، وهو حذر في مشيته يخاف الواشي والنمّام . ولكنه رغم تخفيه اظهره نوره ، ولتعميق هذا المعنى اتبعه بهذا الاستفهام الاستنكاري « كيف يخفى الليلُ بدراً طلعا ؟ »وهذا الترصد مع هذا الاسلوب الرقيق ، ينسجم مع الموسيقى الداخلية المنسابة ، مع هذا الترصد : « رصد الخلوة حتى امكنت » و «رعى السامر حتى هجعا» .

وبعد كل هذه المكابرة ومصارعة الاهوالْ ومغالبة الرقباء يتحرك الزمن حركة جديدة وسريعة جدا ،

كابدَ الاهوالَ في زورته
ثمّ ماسلّم حتى ودّعا

فيتحرك الذهن والخيال مع هذه السرعة المتخيلة ، وفلسفة الجمال تقرر ان الفن الجميل يمتاز بانه يخاطب الخيال . وهذا ماتحقق تحققا كاملا في صور العكوك .

اما صورة المتنبي فهو صورة بطيئة الحركة جدا ، بل هي عديمة الحركة ... الرقباء تركوا اماكنهم ... فلم يعد هناك ترصد ولاخوف ... اما الحبيبة ــ بهذا التقرير البارد الخالي من الروح .. وهذه البادرة ليست الاولى في شعر المتنبي فهو يرى الحبّ «غرّة وطماعة» ... ولا اعتقد انه استطاع ان يصور خلجان النفس العاشقة فأسلوب العنف يغلب عليه ويفتقر ــ غالبا ــ الى العبارة الرشيقة ، والخفقة الراعشة في اغوار الكلمات ... « ولايعرف الشوق الا من يكابده » واذا كان قد احب اخت سيف الدولة فيما يزعمون، فانه قد احبها من خلال حبه لسيف الدولة .... وادل شيء عندي قول المتنبي في سيف الدولة :

واحرَّ قلباهُ ممن قلبُهُ شَبِمُ
ومن بجسمي وحالي عِندهُ سَقَمُ
مالي اُكتّمُ حباً قدبرى جسدي
وتـدّعي حبَّ سيف الدولة الأممُ

وجل ابيات القصيدة بعد ذلك حوار داخلي يعبر عن اقوى ابات الحب الملتهب الموار بالحركة والحياة .كقوله :

ياأعدل الناس الاّ في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكمُ

وعند مانضع ابياته مع بائيته في اخت سيف الدولة (المتوفاة سنة ٣٥٢هـ) :

ياأختَ خير اخٍ يابنتَ خير ابٍ
كناية بهما عن اشرف النسب

نجد الفرق واضحا . فان نقطة الارتكاز فيها ــ وهي المطلع ــ تستند الى شرف النسب ، لا الى «قيم الحب» التي تنأى عن هذا المنطق ... فللحب قيم واسس تعرفها لغة العشاق .. وما ابعد فن المتنبي عن هذا المقام !!

الصورة الثانية

قال العكوّك :

وارى اللياليَ ماطوت من قوّتي
زادته في عقلي وفي افهامي

وقد أخذ المتنبي هذا المعنى فقال :

ليت الحوادث باعتني التي اخذت
منّي بحلمي الذي اعطت. وتجربتي

وفسر «الواحدي» بيت المتنبي بقوله : (الحوادث اخذت مني شبابي واعطتني الحلم والتجربة ؛فليتها باعت ما اخذت مني بما اعطت)(٨)

والظاهر أن بيت العكوك اقرب الى سيرورة الشعر من بيت المتنبي لوضوح اسلوبه وبروز معناه ، وان بيت المتنبي ذو تعقيد في المعنى . وتعقيد موسيقى وثقل في الايقاع . وهذا سر عدم سريانه وسيرورة بيت العكوك ، فقد بين «الثعالبي» ان الاخير مما يتمثل به ويستشهد ، وذلك في كتابه «التمثيل والمحاضرة» . وقد اختاره غيره في هذا المقام :مقام الاستشهاد(٩) .

وقد استشهد به عبدالقاهر الجرجاني في «دلائل الاعجاز» على ان المتاخر قد يأتي بصياغة فنية وبتصوير يعطيان المعنى جماله وقيمته ،وذلك حين وازن بين الشعراء في قوة الصياغة(١٠) .

الصورة الثالثة

وقال علي بن جبلة في مدح ابي دلف :(١١)

تراث ابيه عن ابيه وجده
وكل امرئ جار على ماتعودا

وقد تاثر به المتنبي فقال :

لكل امرئ من دهره ماتعودا
وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

ولاشك في ان تصوير التنبي ابعد دلالة واقرب الى قوة العبارة الشعرية المتسقة مع المعنى . وهنا تكمن عبقرية المتنبي الفنية . انه فنان في تصوير القوة والعنف أبداً !!

الصورة الرابعة

قال العكوك :

للعيد يوم من الايام منتظر
والناس في كل يوم منك في عيد

وقد تأثر المتنبي فقال في مديح سيف الدولة:

هنيئاً لك العيد الذي انت عيده
وعيد لمن سمّى وضحى وعيدا

ومعنى بيت المتنبي فيه شيء من الغموض وقد اعرض عن تفسيره «ابن جني» - في الفتح الوهبي - وفسره «ابن فورّجة -في الفتح على ابي الفتح - فقال : (وقوله : «انت عيده» ، يريد : انت تحل محل العيد في القلوب . اذ كان العيد مما يفرح الناس . فكذلك هذا العيد يفرح بوصوله اليك) .اما عجز البيت فمعناه : (انت عيد كل مسلم)(١٢) .

اما بيت العكوك فواضح ، وهو اقوى في الدلالة على شمول العيد الناس جميعا . وفيه معنى التجدد الذي يعمق في الذاكرة معناه ..وحين يقابل العجز بالصدر يكون العيد يوماً واحداً منتظرا ثم يزول . اما انت فالناس يفرحون بك كلما تنفس النهار ... ودبّت الحياة في الحياة ...

الصورة الخامسة

قال العكوك في مدح «حميد الطائي» :

وما تعمّدت فيك وصفاً
الا تقدمته امامي

اخذه المتنبي فقال في مدح « كافور »:(١٣)

واخلاق كافور اذا شئت مدحه
وإن لم اشأ تملي علي واكتب

ويريد انّ اخلاق كافور تعرب عن كرمه فهي تملي عليّ فضائله ، وامدحه شئت او ابيت ، فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لأنّ اخلاقه تعينني على مدحه(١٤) .

وهو المعنى الذي قصده العكوك من قبل . ولكن بيت المتنبي اعمق دلالة وابعد مرمى من بيت العكوك ، وان كان الاخر اخفّ وزناً وارق موسيقى .

الصورة السادسة

قال العكوك في وصف فرس ابي دلف :

تحسبه اقعد في استقباله
حتى اذا استدبرته قلت اكب

اخذه المتنبي فقال في وصف فرس «بدر ابن عمار» :

ان ادبرت قلت لا تليل لها
او قبلت قلت : مالها كفل(١٥)

ومعنى بيت المتنبي قريب من معنى بيت العكوك .

فالفرس من حيث تأملها رايتها مشرفة عند

اقبالها بعنقها ، وعند ادبارها بعجزهـــا ، فتهتز مقبلة وتنصب مدبرة . وهذه من الاوصاف الحسنة في الفرس . ومعنى هذا انها حسنة في اقبالهـا وادبارها(١٦) .

وبيت العكوك من قصيدة له يصف فيها فرس ابي دلف ويمدحـه .

وقد لفت وصفه نظر النقاد قديما فاختاروا هذا البيت مع مجموعة من ابيات القصيدة . ومـن هؤلاء : «ابن الجراح» في كتاب الورقة . والاصفهاني في كتاب الزهرة ، وابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني ، وابو هلال العسكري في كتاب المعاني ، وابن منظور في مختار الاغاني(١٧)

وصورة المتنبي ذاتموسيقى بطيئة لاتصور سرعة الفرس ولا اهتزازها مقبلة ولا انصبابها مدبرة فقد وصف فرسه بجملتين متشابهتين او متساويتين اوقفا كلّ حركة حية في موسيقى البيت .

ان ادبرت قلت : لا تليل لها

او اقبلت قلت : مالها كفـل

ولكن صورة العكوك ترسم السرعة بموسيقى حية اخاذة بهذه المقاطع المتعاقبة التي يأخذ بعضها بحجز بعض .

تحسبه اقعـــد في استقبالـــه

حتـى اذا استدبرته قلت اكـبّ

الصورة السابعة

اما قول المتنبي :

الجـودُ عـينٌ وفيـك ناظرُهـــا

والبـأسُ باعٌ وانـــت يمنـــاه

فمأخوذ من قول العكوك :

فلو جزّا اللـه العـلا فتجـزاتْ

لكـانتْ له العينـــانِ والاذنـــانِ

وقد ابان صاحب «الوساطة» ان المتنبي اخذ صورته من العكوك ولكنه جعل زيادة الحسـن لقول المتنبي(١٨) .

ولكني أرى ان صورة العكوك اجمل واحسن لقوة ايحائها لانه بنى القضية على اساس الشرط فجعلها اقرب الى الخيال وتلك طبيعة الفـن ... انه يحرك فينا ملكة الخيال ...

اما المتنبي فقد قرر القضية بشكل عقلي يفتقر الى تلك الحيوية ... والى ذلـك المحـرّك الفني الجميل .

الصورة الثامنـة

اما قول العكوك :

وانــلْ مالــم يحــوه متقـدمٌ

وإن نــال فيــه آخِر فهوَ تابعُ

فقد اثر في قول المتنبي :(١٩)

تــرفّع عن عُونِ المكـارم قـدرةً

فمــا يفعلُ الفعـلاتِ إلاّ عـذاريا

الصورة التاسعة

قال عليّ بن جبلة العكوك :

كأنهـــمْ والرمـــاحُ شـــابكةٌ

اسـدٌ عليهـا اظلّــتِ الآجَـمُ

فاخذه المتنبي وقال :

بنو العفـر ني محطّ الأســـد الـ

اســد ، ولكـن رماحُها الأجم

والمعنى : (انتم يابني العفرني اسود ، لكن رماحكم الآجام التي بها تمتنعون عن الاعداء ، كما يمتنع الاسد بالاجمة من الاسد ، فهي بدل لهـم من الاجام) (٢٠) .

ويبدو انّ صورة المتنبي قد فقدت جمالها الفني وقوة ايحائها لانه اختار لهـا هذه الالفاظ التي جعلت موسيقاها نافرة ، واعطاها شكلاً معقداً غامض المعنى . ولولا شرّاح ديوانه لما استطعنا ان نصل الى المعنى الا بصعوبة كبيرة .

وصورة العكوك واضحة ، قد تحققت فيها جميع أركان الصورة الواضحة ، وبهذا فهي موحية وجميلة ، اذا ماوضعت بجانب صورة المتنبي .

الصورة العاشرة

والصورة التاسعة التي اقتبسها المتنبي هي قول العكوك في «قصر الحياة» :

شـــباب كـأنْ لـــم يكـــنْ

وشـــيبٌ كـــأنْ لـــم يـــزلْ

وقد تاثر بها المتنبي فقـــال :

ذكرتُ به وصلاً كأنْ لم افزْ بـــه

وعيشـــاً كأني كنتُ اقطعهُ وثبـــا

وجعل صاحب الوساطة ، المصراع الثاني من قــول المتنبي مأخوذا من قولَ ابـي صخـــر الهذلي :(٢١)

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى مابيننا سكن الدهرُ

ولكن هذا الراى غير مُسَلم به « فليس الامر على ماذكر صاحب الوساطة فان بيت الهذلي بعيد عن معنى ابي الطيب لان الهذلي يقول : عجبتُ كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى مابيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه بالافساد . واى تقارب لهذا المعنى من معنى ابي الطيب ؟ وظنّ القاضي ـ اي : الجرجاني صاحب الوساطة ـ ان معنى بيت الهذلي : عجيب لسرعة مضيّ الدهر بأيام الوصل فلما انقضى الوصل طال الدهر ، حتى كانه سكن »(٢٢) .

والمتنبي اراد بالمصراعين جميعا قصر زمان الوصل. فأما المصراع الاول فانه يقول :« كانه لم يكن لقصره » . واما المصراع الثاني فيقول: «كأن قصر اوقات كلّ نعمة فيه قصر وقت الوثب ، فكأن كل زيارة من الحبيب وثبة ، وكلُّ ساعة من اللقاء وثبة ، وكلُّ يوم من الاجتماع وثبة»(٢٣) .

وصورة المتنبي فيها قوة وحيوية آتية من استحضار كل اوقات عيشه الذي مضى بسرعة مشهودة حاضرة (كالوثب) . والصورة متحركة موارة بالحياة متسقة مع الموسيقى الداخلية

وتصوير العكوّك عقليّ باهت يفتقر الى الصورة الحية المتحركة بالموسيقى المعبرة .... فاذا فقدت هذا العنصر الفني الاصيل فماذا يبقى لها ؟!

الصورة الحادية عشرة

وقال عليّ بن جبلة العكوك :

بهِ عُلّمِ الاعطاءَ كلُّ مبخّلِ
واقدم يومَ الروع كلُّ جبانِ

وقد تاثر المتنبي فقال :

وياأجبنَ الفرسان صاحبه تجترىء
وياأشجعَ الشجْعانِ فارقه تفرق

والمتنبي يريد : ان من صاحب الممدوح صار جريئا ، أما لانه يتعلم منه الشجاعة ، واما بنصرته. ومن فارقه ـ وان كان شجاعا خاف وصار جبانا(٢٤) .

وبيت العكوّك ابعد اثرا واقوى ايحاء من بيت المتنبي لان في الاول تقريرا عاما . وفي الاخر تعبير بالخطاب المباشر ، وفي بيت العكوك رشاقة في الاسلوب وفي بيت المتنبي غلظة معروفة يفشل في تصوير خلجان الحب والعشق . وفي بيت العكوك هذا التقسيم البلاغي الجميل . وفي بيت المتنبي هذا الجناس (ومايشبهه) وذلك حيث يقول : « ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق »(٢٥) .

الصورة الثانية عشرة

وقال المتنبي يمدح علي بن ابراهيم التنوخي:

تهَلّل قبل تسليمي عليه
والقى ماله قبل الوساد

وهو متاثر بقول العكوّك :(٢٦)

اعطيتني ياوليُّ الحقّ مبتدياً
عطيةً كافات مَدْحي ولم ترني
ماشِمتَ بَرْقكَ حتى نلتُ ريّقَهُ
كانّما كنتَ بالجدوى تُبادرُني

وبين التعبيرين بون شاسع . فتعبير العكوّك يعتمد على تركيب فني ذي امتزاج تشبيهي بين البيتين . والصورة في البيت الاخر توضح ابعاد معنى البيت الاول . فقد اعطى (الحسن بن سهل) سنة ٢١٠هـ العكوك ، قبل ان يراه مبالغة في اكرامه وقد شبه هذه المبادرة بمن ذاق طعم ريق المطر ـ وهو افضله واوله ـ دون انشيم برقه ـ اي :دون ان ينظر اليه اين يقصد واين يمطر . وهو تشبيه جميل .

اما تعبير المتنبي فهو تعبير مباشر ، وليس فيه اي تصوير فني، فلا يمكن ان يوضع مع قمم المتنبي الشعرية .

وقد نالت صورة العكوك اعجاب بعض النقاد القدامى مثل الجرجاني فاثنى عليها قائلا : (وهذا من جيد شعره ، وجيد شعر المحدثين ، وواقع في كل اختيار)(٢٧) .

وهو راى له قيمته النقدية لان الجرجاني على علم بالشعر يغوص الى معانيه الدقيقة . وهو في النقد « في الذروة العليا » . كما وصفه « ابن فورجة» (٢٨) .

الصورة الثالثة عشرة

اما الصورة الثالثة عشرة فهي قول العكوك

سما فوق الرجالَ فليس يخفى
وهل في مطلعِ الشمسِ التباسُ ؟

وقد أخذها المتنبي فقال :(٢٩)

لاتلومن اليهودي على
ان يرى الشمس فلا ينكرها
انما اللوم على حاسبها
ظلمة من بعد مايبصرها

وصورة العكوك – فيما يبدو – اقوى واجمل من الناحية الفنية ، فانه شبه وضوح سمو الممدوح للناس كافة وشهرته ، بطلوع الشمس اذ هي تجمع بين الرفعة والشهرة . وقد اخرج الشاعر هذه الصورة مخرج الاستفهام الاستنكاري وهو ابلغ من الخبر المباشر والكلام التقريري العقلي الذي . يلف كلام المتنبي ، فيجعله يخلو من الصورة الفنية .

الصورة الرابعة عشرة

اما هذه الصورة فهي قول العكوك في ابي دلف العجلي :

وما سودت عجلاً مآثر قومه
ولكن به سادت على غيرها عجل

فجرى المتنبي على منهاج العكوك – على حد تعبير الجرجاني – فقال :

مابقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

ولكن الجرجاني عد قول العكوك من المبالغات التي اخرجت الشاعر من حد الاعتدال الى حد الخطأ ، فقال : « وهذا معنى سوء يقصر بالممدوح ويغض من حسبه ويحقر من شان سلفه » .لان منهج المدح المقبول عنده « ان يجعل الممدوح يشرف بآبائه والآباء تزداد شرفا به ، فيجعل لكل منهم في الفخر حظاً وفي المدح نصيبا . فاذا حصلت الحقائق كان النصيبان مقسومين عليهم ، بل كان لكل فريق منهم ،لان شرف الوالد جزء من ميراثه ومنتقل الى ولده كانتقال ماله»(٣٠) والجيد من المعاني في هذا الباب – في نظر الجرجاني – ماقاله زهير :

ومابك من خير آتوه فانما
توارثه آباء آبائهم قبل

ويبدو ان الجرجاني أعتمد في نقده على قضايا اجتماعية ترجع الى العرف الجاهلي ، بدليل استشهاده بشعر زهير ، واتخاذه دليلا على خطأ منهج العكوك وكذلك منهج المتنبي .

غير ان هذا العرف الاجتماعي قد تغير واصبح الناس يتفاضلون باعمالهم وجهودهم وليس بأنسابهم ، قبل ان يقول الجرجاني قولته باكثر من ثلاثة قرون عندما أعلن الاسلام رسالته الخالدة قال تعالى: (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)(٣١) . وقال : (وان ليس للانسان الا ماسعى)(٣٢)...

فاين الجرجاني من كل هذا ؟!

الصورة الخامسة عشرة

قال علي بن جبلة :

ومـا يشفي صداع الرا
س مثل الصارم العضب

فاخذه المتنبي وقال :(٣٢)

اذا وصفوا له داء بثغر
سقاه اسنة الأسل الطوال

وبيت المتنبي اقوى تصويرا وابعد تأثيرا في النفس من بيت العكوك خفيف الموسيقى ، لان قوة الايقاع عند ابي الطيب انسب للمقام واجمل في السياق . وهو ابن بجدتها . ومن مثله في تصوير المعارك ، ورسم الحدث الحمراء ..؟!

الصورة السادسة عشرة

قال العكوك :

خلفتني نضو احزان اعالجها
بالجزع اندب في انضاء اطلال

واخذ المتنبي هذا فقال :

ولاوقفت بجسم مسي ثالثة
ذي ارسم درس في الأرسم الدرس

وقد لخص شارح ديوان المتنبي ،(٣٤) معنى البيت بقوله :« وقف بجسم دارس ، اي : ناحل قد شاب شعره من الهم ،وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا دروس الجسم . ودروس الدار : اثر الرماد والثرى ، ومضارب البيوت من الاوتاد ، وغير ذلك » .

وأكتفى بهذا ولم يوازن بين الصورتين . وهكذا يفعل النقاد الاخرون في الغالب .

ولاادري لم اختار المتنبي هذه الكلمات السينية التي جعلت الصورة تقف نافرة ، غير موفقة في تصوير الموقف . لانها صورة ذات موسيقى رشيقة ناعمة تصلح لوصف الربيع ، او لتصوير وسوسة الحلي في صدور العذارى .

فصورة العكوك اقوى اثرا واكثر حياة وقد استعار «النضو» وجعل الاحزان تنضي جسمه كما ينضي الانسان دابته من شدة التعب وطول المسير ، واعطى الصورة تأثيراً قويا اخاذاً وذلك حين وافق بين انضاء جسمه بالحزن وانضاء الاطلال لخلوها من الاحباب فكانها حزينة عليهم كئيبة لفراقهم .

(٣)

وبعد ... فارجو أن اكون قد اعطيت صورة واضحة للقضية التي طرحتها في اول المقام وهي ان شعر المتنبي ليس كله قمما حتى عندما يقاس بشعر الشعراء المعدودين في الطبقة الثانية او الثالثة !!

وقد اوضحت ان العكوك قد فاق المتنبي في رسم معظم تلك الصور ... فكانت صوره اقوى من صورة المتنبي تأثيراً واكثرها ايحاء .

واستعنت بكتب النقد العربي القديمة وشروح ديوان المتنبي . واضفت صورا عديدة . اما المقارنات فهي لي خالصة .

وتركت بعض الاقوال التي تحمل النصوص مالاتحمل(٢٥) وقد صدرت في الغالب عن حسد لمنزلة المتنبي . والحسد اقدم الامراض واعصاها على الشفاء حتى يومنا هذا !!

ولم ادع العكوك يتفوق على المتنبي ... فالاخير فنان اصيل في تصور القوة والحرب ... وخلجات نفوس المقاتلين مقابل عجزه عن تصوير خفقان قلوب المحبين ...

ولكل فنان ناحية يبرز فيها ويفوق اقرانه وتلك قضية نقدية اقرها جل النقاد والمحدثين وهي تنسحب على الفن قديما وحديثا لانها سليمة وقائمة .

ولله الحمد في الاولى والاخرة . وهو حسبي ونعم الوكيل .

الهوامش والاحالات

(١) ينظر كتابنا : في الرؤيا الشعرية المعاصرة /١٠٠ ففيه نقد مختصر لهذه القصيدة .

(٢) حيث قال : «نظرت في ديوان المتنبي : بحر المعاني ، فاحتقرت متاعي» ـ ينظر كتاب : المتنبي وسعدي . للدكتور حسين محفوظ ص ١٦

(٣) هو ابو الحسن على بن جبله بن عبدالله او ابن عبد الرحمن بن مسلم وكان والده من الابناء : انصار الدعوة العباسية في خراسان (ترجمته المفصلة في : رسائل الجاحظ ٦٨/٢ وابن طيفور : كتاب بغداد/١٣٨ وابن الجراح : كتاب الورقة/١١٣ وابن المعتز : طبقات الشعراء/١٧٩ وتاريخ بغداد ٣٥٩/١١ والبكرى : سمط اللالىء ٣٣٠/١ ووفيات الاعيان ٣٥/٣) .

(٤) الابيات كاملة في : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي /٢٢ ، وزهر الاداب ٧٤٤/٢ ووفيات الاعيان ٣٥/٣ وابن كثير :البداية والنهاية ٢٦٧١٠/١٠ والصبح المنبي عن حيثية المتنبي /٣٤١ وبعضها في مراجع اخرى ستاتي الاشارة اليها .

(٥) الواحدي : شرح ديوان التنبي /١٩١

(٦) المرجع نفسه / ١٩١

(٧) التبيان في شرح الديوان (المنسوب للعكبري) ٢٧٩/٢

(٨) شرح ديوان المتنبي / ٦٣٦.

(٩) التمثيل والمحاضرة /٨٧ والنويري : نهاية الارب/٨٩

(١٠) دلائل الاعجاز/٢٨٧

(١١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان بطلا شجاعا جوادا وشاعرا . برز في عصر المامون (ترجمته في الاغاني ٢٤٨/٨ ، ط . الدار وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢) .

(١٢) ابن فورجة : الفتح على ابي الفتح / ١٠٦

(١٣) التبيان في شرح الديوان ٢٨١/١

(١٤) المرجع نفسه ١٨١/١

(١٥) التليل: العنق. والكفل : العجز وقيل ردف العجز (اللسان عنق ، وكفل) .

(١٦) التبيان في شرح الديوان ٢١٤/٢

(١٧) الورقة / ١١٦. والزهرة ٢٤٥/٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه/٢٢٥ ، وكتاب المعاني ٥٠/١ والاغاني ١٠٠/١٨ وابن منظور . مختار الاغاني ٣٣١/٥

(١٨) الوساطة / ٢٨٣.

(١٩) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي/١٩٥

(٢٠) الوساطة / ٢٨٣ والتبيان ٦٣/٤.

(٢١) الوساطة / ١٩٣.

(٢٢،٢٣) الفتح على ابي الفتح /٧٨،٧٩،٨٠

(٢٤) شرح ديوان المتنبي /٥٠٤

(٢٥) يرى بعض البلاغيين ان كل كلمتين متلفتين في الحروف الاصول هي من باب الجناس . والى هذا الراي نظرت .

(٢٦) شرح ديوان التنبي / ١٣٩ والتبيان ٣٥٨/١ ـ ٣٥٩

(٢٧) الوساطة / ٢٨٧.

(٢٨) الفتح على ابي الفتح /٨٠

(٢٩) التبيان ١٤٦/٢

(٣٠) الوساطة /٢٨٣ (وقد اشار الراغب الاصفهاني الى ان المتنبي اخذ المعنى من علي بن جبله العكوك ، دون ان يشير الى كتاب الوساطة ـ تنظر محاضرات الادباء ١/ ٢٣٤) .
(٣١) سورة الحجرات آية ١٣
(٣٢) سورة النجم آية ٣٩
(٣٣) الوساطة /٢٨٢
(٣٤) التبيان في شرح الديوان ١٨٧/٢
(٣٥) يرى الحاتمي ان قول المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التنوخي :

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى
وغيري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى
ومنزلك الدنيا ، وانت الخلائق

ماخوذ من قول العكوك :

ذريني اجوب الارض في طلب الغنى
فما «الكرج» الدنيا ولاالناس «قاسم»

(تنظر الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره) .ولا ارى ذلك ... للبعد بين مرمى المتنبي ومغزى بيت العكوك .

● ● ●

قائمة المراجع

(١) الاغاني لابي الفرج الاصبهاني (طالدار . وط الساسي ، عند عدم التعيين ، تراد طبعة الساسي) .
(٢) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢م ،
(٣) كتاب بغداد لابن طيفور : احمد بن ابي طاهر (ت٢٨٠هـ) .نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م.
(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١م
(٥) التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وزميليه (ط البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٦) .
(٦) التمثيل والمحاضرة . للثعالبي : ابي منصور عبدالملك ابن محمد (ت ٤٢٩هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦١م .
(٧) دلائل الاعجاز تاليف عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) . بتصحيح السيد محمد رشيد رضا . ط دار المنار بمصر ١٣٧٢هـ
(٨) رسائل الجاحظ . بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ط . الخانجي سنة ١٩٦٠.
(٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقطشعره . من كلام ابي علي محمد بن الحسن الحاتمي بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ)
(١٠) زهرة الاداب للحصري . ط . القاهرة ١٩٥٣م
(١١) كتاب الزهرة ـ النصف الثاني . لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري القيسي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م
(١٢) شرح ديوان المتنبي للواحدي . ط . برلين ١٨٦١م
(١٣) شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك . بتحقيقنا .ط النجف الاشرف ١٩٧١م
(١٤) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي . ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ) .ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٣
(١٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) . ط دار المعارف بمصر ١٩٥٦م
(١٦) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي . تاليف ابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣م .
(١٧) الفتح علي ابي الفتح . تاليف محمد بن فورجة (كان حيا عام ٤٢٧هـ) . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٤م
(١٨) في الرؤيا الشعرية المعاصرة من تاليفنا (ط دار الجمهورية ١٩٧٣)
(١٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . تاليف ابي القاسم حسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت٥٠٢هـ) ط بيروت ١٩٦١
(٢٠) مختار الاغاني في الاخبار والتهاني . لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، ط . مصر ١٩٦٦م
(٢١) نهاية الارب للنويري (ت ٧٣٢هـ) . ط الدار ١٩٣٠م
(٢٢) كتاب الورقة لابي عبدالله محمد بن داود الجراح (ت ٢٩٠هـ) . ط دار المعارف بمصر
(٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه لابي الحسن بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) . تصحيح احمد عارف الزين . مطبعة محمد علي صبيح بمصر (بدون تاريخ) .

هل التقى المتنبي بابن جني ؟

بقلم
عبد الغني الملاح
بغداد ـ الجمهورية العراقية

١ ـ الرواية وقدسيتها في التراث :

تناول المؤلفون والرواة حياة المتنبي وعلاقاته بكل ما يخطر في البال تقريبا بالنسبة للتاريخ معتمدين على نصوص مبعثرة في كتب التراث باعتبارها حقائق مسلما بها لا يحق لاحد تجاوزها . وكثيرون اولئك الذين احسنوا الظن بما كتبه الاقدمون واخذوا به على علاته حتى عندما تصادفهم مثل هذه الحكاية التراثية :

(عندما ورد عضد الدولة الى بغداد سنة سبع وستين وثلاثمائة للهجرة نقم على ابراهيم بن هلال الصابي فحبسه . فسئل فيه وعرف بفضله فقال : فان عمل كتابا في مآثرنا وتاريخنا اطلقته فشرع في محبسه في كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) (١) وقيل ان بعض اصدقائه دخل الحبس وهو في تبيض وتسويد في هذا الكتاب فساله عما يعمله فقال (اباطيل انمقها واكاذيب الفقها) . واني اذكر هذه الحكاية كنموذج اعترف فيه صاحبه انه كان ينمق الاباطيل ويلفق الاكاذيب ارضاء للسلطان ودفاعا عن الحياة . وان كان (الصابي) قد اعترف بدافع من تراكم عقدة الذنب عنده ويقظة الضمير الادبي فهنالك من لم يعترف بتلفيقاته ومنهم ـ فيما ارى ـ من شوه سمعة المتنبي وانكر عليه نسبه وجمع بينه وبين ادباء لم يلتق بهم او يعرفهم ، فبعض الرواة يعتبرون ابن جني النحوي احد الادباء الذين كونوا علاقة مباشرة مع المتنبي واتصلوا به . في حين ان مثل هذه العلاقة ـ المروية ـ مشكوك فيها حسبما يظهر لي من تمحيص الرواية على ضوء الوقائع والتواريخ ومقارنتها ببعضها . وقد اثارت ذلك في نفسي رسالة تلقيتها من الاديب الاستاذ (حسن بلو) من حلب تعليقا على كتابي (المتنبي يسترد اباه) جاء فيها (٢) (لقد اتيح لي ولاول مرة ان اقرأ دراسة تتصدى (للرواية) بشيء من التحليل والتمحيص وتحاول ان تقلص من مجال نفوذها او ربما تهملها حين لا تتوفر لها الصلات الصحيحة بموضوعها وظروفها وتعتمد من ثم الى منح الاولوية لتحليل المعطيات التي كونت الموقف الانساني بغية الوصول الى الغاية النفسية الكامنة وراء سلوك شخصية ـ كابي الطيب ـ سلوكا خاصا يدخل في مجال الشذوذ بالنسبة الى عصره) .

وقد اثارت هذه الرسالة في نفسي كوامن ملبدة بالشكوك والتساؤلات حول صحة الرواية بشكل مطلق بعد ان مرت هذه الرواية بسلسلة من رواة واقعين تحت تأثير الرغبة الشخصية والغرض الرسمي وما يحيط بهما من تناقضات فكرية ومذهبية وسيطرة السلطان ونظرية الحق الالهي في الملك بمفاهيم عصر الرواة او صانعي الرواية . يضاف الى ذلك اتخاذ الرواية وسيلة اعلامية حاسمة لتأييد السلطان او التمرد عليه في عصور كثرت فيها مصانع الرواية ومصادرها وقد كان القرن الرابع الهجري قمة للتناقضات الفكرية وقمة للخلافات المذهبية وقمة للتفاعلات الجدلية والعنيفة في آن واحد لتلك التناقضات . مما يحتم علينا الشك بكل ما قيل حينئذ للوصول الى الحقيقة او المرور بجانبها والنظر اليها من وراء كثافة الرغبة الرسمية وغرضها وحماس الرغبة الشخصية وتشعباتها . تلك الرغبة وذلك الغرض اللذان سببا انتشار الاساطير بين طيات كتب التراث ، وازدحام اسماء الرواة وتنافسها في العطاء المتناقض للتاييد او الرفض حسب الظرف الزمني لكل قرن من قرون الحضارة الاسلامية . وقد بلغ اختراع اسماء الرواة حدا جعل الحقيقة المجردة تضيع ما بين الاسماء الموهومة وبين النصوص الموضوعة من اجل تحقيق المقاصد الزمنية . واكثر من ذلك راح اعلاميو العصر الاموي فالعصر العباسي ـ ان صح التعبير ـ يختلقون اسماء اشخاص لا وجود لها وينسبون اليها الروايات، ولكي تكون الروايات مقبولة زعموا ان هذه الاسماء كانت من الصحابة الكرام لاضفاء القدسية عليها وابعاد خطر التكذيب عنها من مفكر معاصر او ممحص والا اتهم بالكفر والزندقة ويدلنا كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق للاستاذ مرتضى العسكري) على المحنة الفكرية التي اجتازتها الحضارة الاسلامية وعلى الجهد الكبير الذي يحتاجه الباحث المعاصر في بحثه عن الحقيقة التاريخية والسلوكية للحوادث او الاشخاص . وليس امامه في ذلك الا احد امرين اما الاخذ بقدسية الرواية فيكون جزءا من الانحراف الفكري الذي سببته قرون ما بعد الاسلام واما ان يهشم قدسيتها ويربط بين الانفعالات التي هيأت ظروف الرواية وبين الموضوعية الانسانية وعوامل تكوين الشخصية المستندة الى السلوك ودوافعه .

ان علم النفس الحديث ـ عند تطبيق قواعده ـ يكشف لنا حقائق السلوك الانساني مثلما كشف للباحثين دوافع سلوك الهة وادي الرافدين والهة مصر والهة اليونان قبل التوحيد

والاديان السماوية . فكيف لا نعتبره عاملا مهما في كشف دوافع السلوك واغراضه في العصور الوسيطة وخصوصا في القرن الرابع . ذلك القرن المتميز باستقطاب الحضارات وكثرة الآداب السلطانية وتشعباتها وكثرة آداب الرفض للسلطان واختلاف مذاهبها ودروبها المزدوجة ما بين الحذر والعطاء في مسيرة وعرة يتخللها غضب الفرد او رضاه . فاما تهلك كما هلكت آداب ديك الجن الحمصي واما تنجو كما نجت خمريات (ابي نواس) واما تتعرض للمطاردة كاداب (المتنبي) واما تتعرض للتصفية الجسدية كاداب (الحلاج) واما تنال الجائزة السلطانية كاداب (ابي فرج الاصفهاني) .

لذلك كان معظم الانتاج الفكري ذا علاقة مباشرة بالسلطان باستثناء قلة من المفكرين ظهر تراثهم بعد زمن عن طريق رواة ابقوا ما ابقوا وحرفوا ما حرفوا وإثروا ما دثروا وهم واقعون تحت تاثير نفس المقومات الزمنية رغبة او رهبة او تقليـــدا

وقد بلغ الحذر بالرواة الحقيقيين اعتبار الاقتباس عمن سبقهم من غير تمحيص وسيلة مثلى لكتابة التاريخ بغض النظر عن كون الرواة السابقين يمثلون اسماء وهمية او اسماء حقيقية مغلوب عن لسانها او اسماء روت ما روت تحت تاثيرات الزمان والمـــكان .

وعلى سبيل المثال نذكر الطبري الذي اخذ عن رواة سابقين اخذ عنه معظم القدماء نصوصا بغير عناء حتى وصل كل مؤرخ حدود عصره الذي يعيشه فبداء يسجل تجربتــه او معايشته للاحداث على ضوء الرواية ايضا او الاسفار وما يتخللها من جهد وملل وقليلون من شك ببعض الروايات فقال (ان صح ذلك) او قال (والله اعلم) . وبهذا الاسلوب غير العلمي حصلت الرواية على قدسيتها بمرور الزمن وفضل النساخ والوراقين واغراض مصانع الرواية ونسبتها الى رواة معترف بهم يصعب انكار وجودهم والا تعرض المنكرون لتهمة الخروج على الاجماع او تهمة الرفض او تهمة الالحاد .

وتسلل هذا الاسلوب الى المجتمعات كافة في القرن الرابع الهجري وتشعب في متاهات الغرض فانكر نسب المتنبي عليه وصنع الرواة له ابا وزعموا انه كان يسقي الماء بالكوفة . وشككوا في اصالته العلوية وطاردوا تواريخ تنقلاته فيما نجد من يقر انه كان سجين حمص لادعائه النبوة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة فياخذ المعاصرون كالدكتور طـــه حســين والمستشرق بلاشير بهذا الراي المستند على التزوير بينما نجد علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء يقول ــ كما ذكر ياقـوت في معجم الادباء ــ انه كان في هذه السنة يقرا قصائده في آل البيت في مسجد الكوفة فيكتبها عنه الناس وكان يحضـر المتنبي معهم ولم يعرف بالمتنبي بعد . ويلاحظه يكتب ابياتــا من قصيدته التي مطلعها :

بال محمـــد عـــرف الصـــواب

وفي ابياتهـــم نـــزل الكتـــاب

واستغل الرواة المطاردون للمتنبي شرح ديوانه من قبـل عثمان بن جني بعد موته فجعلوه تربا له او معاصرا او صاحبا لزمه دهرا طويلا في حله وترحاله ، كما ذكـــر الثعـــالبي في اليتيمة (٢) ، بينما تشير كل المؤشرات الموضوعية التي تتعلق بالسلوك الى فـــارق العمر بينهما والى عـــدم التقائهمـــا والى اختلاف في مسيرة حياة كل منهما .

ومن هنا نبدا بالتمحيص لنتوصل الى خرافة كل ما قيل عن صداقة النحوي للشاعر ومصاحبته له معتمدين في ذلــك على الشك في صحة الرواية وتحليلهـــا اولا على المؤشـــرات الموضوعية المبعثرة بين سطور كتب التراث عن غير قصد وعلى السلوك الشخصي لكل من الشاعر والنحوي ثانيا .

من هذا المنطلق اقترح ان نعالج الروايــــة التراثيـــة ، وساجازف فعلا في هذا البحث واعالج ما قيل عن وجود علاقة او علاقات بين ابن جني وبين المتنبي لاتوصل الى عدم وجود شيء من هذا بل عدم وجود حتى لقاء حقيقي بينهما .

ولا اعني بهذا الاقتراح تهشيم قدسية الرواية لمجرد التهشم بقدر ما اعني عزل الخطا عن الصواب فيها وابعادها عن الغرض عند صياغتها او نسخها في القرون الماضية .

٢ ــ صلب الموضوع :

هناك من يقول ان المتنبي عندما التحق بسيف الدولة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وجد في حاشية الامـير الحمداني وجمهرة من الادباء والشعراء والنحويين كان من بينهم ابا الفتح عثمان بن جني افلا يحق لنا ونحن في معرض البحث عن مدى علاقة النحوي بالشاعر ان نتقصى عن المكان الذي كان فيه كل منهما في تاريخ محدد . او لا يحق لنا ــ بلغة القانون ــ ان نثبـــت ان المتهم بفعل معين في مكان محـــدد انه كان موجودا في مكان اخر في ذلك التاريخ .

انبدا في التعرف على فارق العمر بينهما .

من المعروف لدينا ان المتنبي ولد في الكوفة سنة ثـلاث وثلاثمائة وقتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . بينما يقول معظم من ترجم حياة ابن جني انه توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ويشذ عن هذا التاريخ ابن الاثير في (الكامل) ويقول انه توفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائـــة للهجرة . وولد (قبل) سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة فماذا تعني هذه (القبل) .

بعض الرواة قالوا انه ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، فهل يمكننا حصر هذه (القبل) التي ذكرها ابن الاثير في التسع سنوات التي سبقت سنة ثلاثين وتجاوزت سنة عشرين وثلاثمائة للهجرة . ومما يؤيدنا في الســـير بهـــذا الاتجـــاه ما قالـــه (ابن قاضي شهبة) في طبقات النحاة(١) من ان ابن جني توفـى وهو في سن السبعين . فاذا اخذنا بهذا الراي متجاوزين احتمال وجود خطا في تقدير عمر ابن جني عند وفاته وطرحنـا السبعين من تاريخ وفاته نجد ان تاريخ مولده قد تحدد ما بين سنة اثنتين وعشرين او ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة . ومن هذا التقصي نجد ان ابن جني كان رضيعا او جنينا في بطن امه او لم يتكون بعد يوم كان المتنبي قد ادخل السجن في حمص بعد مطالبته بحقه بالعلوية . فهل من المعقول ان نقول ان الجنين في بطن امه والسجين في حمص يمكن ان يلتقيا او يسمع احدهما بالاخر في او قبل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجـــرة .

لنتابع الزمن مع الشاعر والنحوي كل حسب ظروفه ومسيرة حياته مع تسجيل الاقطار التي عاش بها او مر بها .

يجمع الرواة على ان عثمان ابن جني صحب استاذه الشيخ ابا علي الفارسي اربعين سنة وفارقه وقعد للاقـراء بالموصـل .

وهنا يخطر ببالنا ان نتساءل متى التقى التلميذ بشيخه اول مرة واين وكيف ؟

ولد ابن جني بالموصل من اب رومي (يوناني) وكـان مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي . ولا يهمنا معرفة متى جاء ابوه الى الموصل وكيف تملكه سليمان الازدي فيكفينا ان نعرف انه ولد في الموصل مع معرفتنا ان ابا الطيب المتنبي ولد في الكوفة ويكفينا ان نعرف ايضا انه قرأ الادب في (صباه) على (ابي علي الفارسي) وان كلمة (صباه) التي ذكرها ابن خلكان وتطرق اليها ابن ماكولا تعطينا فكرة عن عمر ابن جنـي عندما اتصل باستاذه الشيخ ابي علي الفارسي وكان ذلـك حتما عند مجيء الشيخ الفارسي الى الموصل لاول مرة بصحبة معزالدولة البويهي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة عندما غزا البويهيون الموصل وهرب منها ناصر الدولة الحمداني الى نصيبين(٥) .

ويذكر الرواة عن بدء اتصال ابن جني باستاذه انه كـان في جامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فوجده يتكلم في مسالة قلب الواو الفا في نحو (قال وقام) فاعترض عليـه ابو علي ونبهه الى الصواب وقال له (تزببت وانت حصرم) (٦) اي اردت ان تكون زبيبا وانت لا تزال حصرما . ان هـذه الرواية التي تصف ابن جني بالصبب والحصرم حدثت سـنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة لوجود ابي علي الفارسـي طرفا فيها وبذلك تنفي كل ما قيل او يقال عن وجود ابن جني في حلب يتكلم في مسائل النحو عندما التحق المتنبي بسيفالدولة في هذه السنة ذاتها اذ لا يجوز ان يكون الانسان في محلين في آن واحد وان يكون الصبي في الموصل رجلا ناضجا في حلب في نفس الزمان لمجرد هوى في نفـوس من يريدون تثبيـت معاصرة او مزاملة او مصاحبة رجلين لم تتفق ظروف حياتهما للقاء . وكما لاحظنا من قول ابي علي الفارسي ان ابن جني كان في هذه السنة مراهقا ومعنى ذلك ان عمره لا يتجاوز الخامسة عشرة وربما اقل من ذلك لوتشددنا في تفسير قول ابن الاثير انه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة . ومما لا شك فيه ان الانسان في مثل هذه السن يحاول ان يظهر بمظهر الكبـار ويجاريهم في سلوكهم وخصوصا اذا كان حـاد الذكـاء تتعدى تصوراته واحلامه الافاق المنظورة .

فتحدث ابن جني بالنحو وهو في هذا السن يكون اذن بعاملين من عوامل عقدة النقص ، العامل الاول كونه ابن مملوك رومي من اصل غير عربي فنزع الى التفوق في اللغة العربية وادابها . والعامل الثاني كونه مصابا بعاهة العور .

هذا بالاضافة الى كون كل المراهقين وهم في هذا السن يحلمون بالامور الكبيرة فمنهم من يثابر فيصل ومنهم من يتخلف مجاراة للواقع العام .

وكان ابن جني سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واقعا تحت تاثير مثل هذه العوامل النفسية لذلك تعلق (بابي علي) بعد ان نبهه الى الغاليطه في حادثة الجامع وصحبه اربعين سنة .

اما المتنبي في السنة ذاتها فقد التحق بالحمدانيين في حلب بعد ان مر بسلسلة من الالام والتجارب كان منها سجنه وموت جدته وانقطاع صلته باسرته عند انتهاء الغيبة الصغرى وانكار نسبه عليه . فامتحنه الدهر بمصائبه . ولم يصـل القصر الحمداني الا وهو مليء بالتجارب والمصائب .

بعد الان علينا ان نتابع الزمن بشيء من الحذر لان ابن جني المراهق بدأ يحزم امتعته ويشذب اوراقه استعدادا لمصاحبة شيخه ابي علي الفارسي .. لان الصبي المترتب بدأ يتحرك استعدادا للسفر . وعند ذكر كلمة (السفر) يجب ان لا تغيب عن تصوراتنا المسافات ووسائل التنقل والزمن الذي يقطعه المسافر في رحلاته التي تقاس بالشهور والسنين في ذلـك العصر . كما يجب علينا ان نتنبه الى ان مناسبة وجود (ابي علي الفارسي) في الموصل كانت مناسبة خصومة بين البويهيين وبين الحمدانيين . لذلك عاد الفارسي وبصحبته ابن جني الى بغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وربما سنة تسـع وثلاثين او اربعين او احدى واربعين لان الرواة اجمعوا على التحاق ابن جني بعلي الفارسي (بعد) سنة سبع وثلاثين ونريد في الوقت الحاضر هنا معاملة كلمة (بعد) هذه بحدها الادنى وذلك لان احتلال الموصل من قبل معز الدولة البويهي كان في شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين فثلاثة اشهر غير كافية لتثبيت الاحتلال واستثمار الفوز او الرجوع عن صلح بموجب شروط واتفاقات مالية حسب مفاهيم واعراف ذلك الزمان . فتبدأ سنة ثمان وثلاثون والبيهيون لا يزالون في الموصـل والشيخ وتلميذه لا يزالان فيها ، ثم كانت وجهتهما الى بغداد حاضرة الدولة والبويهيون مسيطرون عليها .

وهنا تجابهنا رواية تقول ان ابن جني اتصل منذ سنة احدى واربعين وثلاثمائة للهجرة بسيفالدولة بن حمدان في حلب واجتمع في حضرته بالمتنبي وقد كانت حضرة سيفالدولة مجمعا للشعراء والادباء(٧) غير ان الحقائق الموضوعية المتعلقة بعمر ابن جني وصباه او شبابه وسفره الى بغداد برفقة شيخه الفارسي والمحسوب على البويهيين والخلافات السياسية بين معزالدولة وبين الحمدانيين ، والمسافات الكبيرة في التنقل بين بغداد وحلب تجعلنا نضع علامة استفهام كبيرة على هذه الرواية ونشك في صحتها . اذ ليس من المعقول ان يقصد ابن جني حلب وينضم الى حاشية سيفالدولة بهذهالعجالة. فما المانع ان يكون هناك خطا في نقل هذا التاريخ وقع فيـه النساخ وتناقله الرواة . كما وقعوا من قبل في نقل (عيدان السقاء) بالكسر الى (عبدان السقاء) وجعلوه اسما علما وابا للمتنبي بعد ان كان لقبا لرجل له اسم اخر .

ولماذا لا يكون الرقم واحد واربعون رقما اخر كسـتة واربعين في الاصل .

ان الرواية التي تتحدث عن وجود ابن جني في حلب سنة احدى واربعين ـ اينما وجدت في كتب التراث او كتب المعاصرين

مصدرها محدث اسمه (ابو الحسن الطرائفي) حدث بذلـك في بغداد قال (كان ابو الفتح عثمان ابن جني يحضر بحلب عند المتنبي كثيرا ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارا لنفسه) .

ومن الملاحظ ان (ابا الحسن الطرائفي) لم يرد ذكره الا مرة واحدة في الجزء الثاني عشر من معجم الادباء وهو يحدث ببغداد عن علاقة ابن جني بالمتنبي . وجاء ذكره هكذا (ابـو الحسن الطرائفي) من غير اسم ، ومن غير سند لحديثه كما اننا لم نجد له ترجمة في كتب التراث التي بين ايدينا ، واكاد اجزم ان (الطرائفي) هذا من الاسماء (المخترعة) اختلقـه احد خصوم المتنبي ليحدث عن لسانه مثل هذه المقابلات التي لم تحدث غمزا بالمتنبي وانتقاصا له . فتسرب حديثه الـى الكتب التي الفت بعد ذلك بمائة عام او مئتين وتشعبت ثم اخذ بها كوقائع جرت ، ومقابلات حدثت وان صيغة هذا النص تفضح الطرائفي وتكشف عن كونه من صناع الرواية ومفرضيها. فجمله (من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبـارا لنفسه) والمقصود هنا ابن جني لانه هو الذي كان يحضـر ويناظر في النحو من غير ان يقرأ شيئا من شعره كما توحـي الرواية . فهذه الجملة تكشف الغرض من وضع الرواية وهو غمز المتنبي والاستهانة به . وقد فات هذا الصانع وهو يصنع روايته حقيقة فارق العمر بين الشخصين اولا وحقيقة ان الاول نحوي وليس بشاعر ثانيا وحقيقة ان ابن جني لا يزال مغمورا حتى ذلك التاريخ والمتنبي قد اكتسب المجد والشهرة . فليس من المعقول ان يقف صبي بدا يتعاطى علم النحو حديثا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة بعد وربما كان اصغر من ذلك ، يقف مثل هذا هذا الموقف المتعالي من المتنبي الذي قد قارب الاربعين وبلغ من دولة الشعر في المفاخرة بالنفس والاعتداد بها وليس من المعقول ايضا ان يطمع صبي لا يزال ينتسب الى مملوك رومي في ذلك العصر ـ الطبقي ـ عشائريا وانتسابا وهو لـم يعرف كنحوي بارع بعد ، يطمع من المتنبي ان يلقي شـعره بين يديه ، وعلم النحو الذي اختص به ابن جني لا يجـوز لنا ان نتصور انه نبغ به صبيا اذ انه يعتمد على قواعـد وشواهد لا تأتيه الا بمرور زمن ومضي سنوات عديدة من العمر . وحتى اذا كان المقصود بالرواية عكس مثل هـذا الموقف وان المتنبي هو الذي تعالـى انفة وكبرا فان نفـس الملاحظات والفوارق الموضوعية بين الرجلين تضع الرواية في مازق . ولا ندري كيف جاز للطرائفي هذا ان يتحدث في بغداد ويصور لنا انفعالات شخصية عند هذا او ذاك جرت في حلب ، ولم يذكر لنا عمن اخذها .

ونحن لا نلوم الطرائفي في حديثه لانه قصد به غرضـا زمنيا في ذلك العصر وانما نلوم من يعتبر مثل هذا الكـلام المشبوه حقيقة مسلما بها . ومع ذلك فما لنا نصدق الطرائفي في مزاعمه ولا نصدق ابن جني نفسه في محاوراته مع شيخه ابي علي الفارسي اقترح ان نستمع اليه لعله يفند ادعـاء الطرائفي بنفسه ويثبت لنا بعد الف عام انه لم يكن في حلب سنة احدى واربعين وثلاثمائة .

قال ابن جني في (الخصائص) ما نصه (وحدثنا ابو علي سنة احدى واربعين قال : قال ابو سعيد الحسن بن الحسين بازاء وثلاثة ابواز) . انه حديث نحوي ولكن اين جرى ؟ بكل تحديد جرى في الموصل وليس بحلب واكد ذلك ابن جنـي في باب ذكر علل العربية (كلامية هي ام فقهية) في نص اخر قال فيه . (وانشدنا ابو علي رحمه الله لجرير) .

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم   ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب

بسكون فاء (تعرفكم) . انشـدنا هذا بالموصـل سـنة احدى واربعين) .

ورب معترض يقول ان السنة تتكون من اثني عشر شهرا افلا يجوز ان يكون هذا الحديث قد جرى بين ابن جني وبين ابي علي الفارسي في الموصل ثم سافرا الى حلب نعم هذا جائز. ولكن ابن جني يرفضه ويخبرنا باشارة اخرى ان ابا علي الفارسي سافر وحده الى حلب وبقي هو في الموصل يراسله ويساله في مسـائل لغوية . فقد ذكر في الخصائص ايضا ما نصـه . (وكان ابو علي رحمه الله كتب الي من حلب وانا بالموصـل مسـالة اطالها جوابا على سؤالي اياه عنها وانت تجدهـا في مسائلة الحلبيات) ويجب ان لا يغيب عن تصوراتنا ونحن نتحدث عن مراسلات تجرى بين شخص في الموصل وبين اخر في حلب الفترات الزمنية التي تحتمها طبيعة انتقال البريد او القوافل ورجوعها والاعداد لها . تلك الفترات التي تستغرق الشهور وربما السنين بالرغم من قرب المسافة بين الموصل وحلـب .

وهكذا يفند ابن جني بهذه النصوص الواحد واربعينية مزاعم الطرائفي وينقض ما تشعب عنها على السنة الرواة من انه التقى بالمتنبي في تلك الفترة الزمنية . كما ان هذه النصوص مجتمعة تحثنـا على اعادة النظر بمدلول قولهم . (والتحق بابي علي الفارسي بعد سنة سبع وثلاثين) . فمثلما جاز لنا ان نتعامل مع كلمة (قبل) ونتحدر بها سبع سنوات بالنسبة لمولده ، يجوز لنا ان نرتفع بكلمة (بعد) ثلاث سنوات او اربع بالنسبة لمغادرته الموصل لاول مرة مع شيخه الى بغداد ، وهذا يتناسب مع عمره في ذلك التاريخ . ولكن الا يجدر بنا ان نتساءل متى رحل ابن جني الى حلب لاول مرة .

ولكن مهلا، لسنا بحاجة الى العناء في التقصي او الاستنتاج والتحليل والتعليل لكي نتوصل الى التاريخ الصحيح الذي دخل فيه ابن جني حلب لاول مرة . فها هوذا نفسه يعترف فيضع بين ايدينا وثيقة مادية عن ذلك . فقد ذكر في كتابـه الخصائص في باب (التفسير على المعنى دون اللفظ) ان وجوده في حلب مع شيخه ابي علي الفارسي كان سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة (٨) . ان هذا القول بمثابة اعتراف صريح من ابن جني على انه لم يكن قبل هذا التاريخ في حلب . فمالنا لا نصدقه ونرفض روايات وضعت بعد ذلك في القرن الخامس الهجري والسادس الهجري وحتى عصرنا الحالي لمجرد ان عرف المؤرخون ان المتنبي زار حلب يوما ما وابن جني زار حلب يوما ما والتحق كل منهما بمجلس سيف الدولة فتوهموا ان زمنـا واحدا جمعهما من غير ملاحظة ظروف كل منهما على حـدة . فزادوا وتفننوا بالزيادة ووضعوا اخبار لقاءات بينهما لـم تحدث . ان هذا التاريخ الذي وضعه بين ايدينا ابن جني يحمل بين طياته اعترافا ضمنيا بعدم التقاء النحوي بالشاعر .

لان المتنبي في هذا التاريخ كان قد مضى عليه ما يقارب العام من مغادرته حلب الى مصر وعلى وجه التحديد كان المتنبي في شهر جمادى الاخرة من هذه السنة يلقى قصيدته في حضرة كافور التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

ورب محاجج يقول : ان كان المتنبي لم يلتق بابن جني لحد هذا التاريخ فما معنى قوله ان سئل عن شيء من دقائق النحو والتعريف في شعره قال : (عليكم بالشيخ الاعور ابنجني فسلوه فانه يقول ما اردت وما لم ارد) (٩) .

ان هذا القول المروى لا يعني شيئا في نظرنا . لانه لا يدل على صلة وثيقة بين الرجلين ، فلو كانت الصلة مثلما صورها لنا الرواة لما ذكر المتنبي صاحبه بعاهته ونعته بالاعور . وقد جاءت هذه الرواية في (مسالك الاخبار) ولكن الاستاذ محمد علي النجار في مقدمته لكتاب الخصائص وضع علامة استفهام على صحة هذا القول المنسوب للمتنبي فكتب يقول : وترجع مقالة المتنبي الاخيرة – اذا صح نسبتها اليه – الى سعة علم ابن جني وتشعب مذهبه . فجملة – اذا صح نسبتها اليه – تضع امامنا ضوءا احمر يحذرنا من قبولها لخطورتها على الادراك والفهم السليمين .

واما اذا كان المتنبي قد قالها فعلا فقد قالها عن بعد بعد ان سمع باهتمامات ابن جني بشعره وقد حل في حلب لاول مرة سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة والضجة لا تزال قائمة انتصارا لشعر المتنبي او تجريحا له فادلى بدلوه وكان عمره حتى الان لا يتجاوز الرابعة والعشرين على راي (ابن قاضي شهبة) واقل من ذلك على رأي ابن الاثير . كما انه مازال ياخذ العلم من الفارسي مما يجعلنا ان نستفهم عن جملة (اسالوا ذلك الشيخ الاعور) ومعنى ورود كلمة (الشيخ) فيها . ولكن هذا العمر وهو في عز الشباب معقول لشاب طموح لكي يتكلم ويفصح عما تعلمه من شيخه الفارسي وكانت الاخبار في هذا المجال يتناقلها المسافرون بين مصر وحلب فسمع المتنبي بانتصار ابن جني له وسمع ابن جني بما جد عند المتنبي من القصائد في مصر واحيانا تنقل الاخبار مكذبة او مبالغا فيها كما حدث ونقل الى مجلس سيفالدولة خبر وفاة المتنبي في مصر . وسمع المتنبي بالخبر المكذوب فنظم قصيدته النونية المشهورة : –

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

ويمضي الزمن ولم يلتقابن جني بالمتنبي وتنقضي السنوات الخمس التي قضاها المتنبي في مصر ويغادرها الى الكوفة في ذي الحجة من سنة خمسين للهجرة فيصل مسقط راسه في بداية سنة احدى وخمسين ولم يبق من عمره غير ثلاث سنوات. فاين الصحة في قول الثعالبي (وصحبه دهرا طويلا) وقد تناقله الرواة عنه وملاوا الكتب به واضافوا عليه ما اضافوا .

ومكث المتنبي بضعة اشهر في الكوفة وانتقل الى بغداد وحل ضيفا على (علي بن حمزة البصري) (١٠) طول المدة التي مكثها في بغداد وكانت ستة اشهر . وحينئذ طلب الوزير المهلبي من ابي الطيب ان يمدحه فترفع عن ذلك فحرض عليه شعراء بغداد ان يهجوه وينالوا من عرضه . ويزيد اكبارنا للمتنبي وهو يرفض مدح الوزير المهلبي بعد ان شاهد ما في مجلس الوزير من تفسخ جعل القضاة انفسهم يجتمعون فيه ليلا ويشربون الخمر حتى تبلغ بهم الحال الى غمس لحاهم بدنان الخمرة ويرش بعضهم بعضا بلحاهم الثملة (١١) .

وكان من بينهم القاضي التنوخي الذي – اراه – من اذكى الرواة الذين اساءوا للمتنبي عن قصد وانكروا نسبه وزعموا انه ابن سقاء .

ولا باس ان نستل من كتب التراث شيئا عن سلوك القاضي التنوخي الذي كان يقضي باقامة الحد الشرعي على شارب الخمرة في النهار ويحتسيها في الليل وينقع لحيته فيها ويمارس الشذوذ في مجلس الوزير المهلبي ويجاهر بذلك مفاخرة فيقول :

اسقني الراح في شباب النهار
وانف همي بالخندريس العقار

وعندما لامه اصحابه في تعشقه لغلام ضخم سمين اجابهم : –

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم
الشمس اعظم جرم حازه الفلك(١٢)

وقد اثر سلوك – المهلبي – وتفسخه وتفسخ حاشيته على تكوين راى المتنبي باهل العراق كافة في ذلك الزمان ، فيخبرنا (ابراهيم بن هلال الصابي) (١٣) وكان من كتاب ديوان الوزير المهلبي انه راسل المتنبي عند مقدمه الى بغداد ملتمسا ان يمدحه لقاء خمسة آلاف درهم ووسط في ذلك احد وجوه التجار فاجاب المتنبي (والله ما رايت بالعراق من يستحق المدح غيرك . ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجبت . وان انا مدحتك تنكر لك – الوزير – وتغير عليك لاني لم امدحه . فان كنت لا تبالي هذه الحال فانا اجيبك الى ما التمست وما اريد منك منالا ولا عن شعري عوضا) .

ويقول الصابي بعد ذلك : (فتنبهت على موضع الغلط وعلمت انه قد نصح) .

ولنتصور ما في هذا الكلام الذي قاله المتنبي من تحد لاهل العراق بما فيهم الخليفة ومعزالدولة البويهي والوزير المهلبي وغيرهم من ادباء وشعراء وما به من ترفع عن السلوك المشين الذي كان يطبع مجالس الخاصة في بغداد يومذاك ، وما به من اعتزاز بالشخصية والاصالة والنسب ، وبغداد حينئذ تعج بالمتنسبين والمنسوبين وشتى الطوائف الاجتماعية والطائفية والعشائرية .

واما بالنسبة لابن جني في هذه الفترة القصيرة التي قضاها المتنبي في بغداد فلم يكن موجودا . لان الرواية التي حدثتنا بها (ياقوت) تشير بوضوح الى عدم التقاء الشاعر بالنحوي ونحن على مشارف سنة اثنين وخمسين للهجرة . يقول (ياقوت) وهو يترجم (علي بن حمزة البصري) ان ابن جني ساله عن المتنبي وعن اخباره عندما حل ضيفا عليه

وهذا يدل بما لا يقبل الشك على ان ابن جني لم يلتق بالمتنبي في هذه الفترة وكان خارج بغداد وعندما اب اليها وجد المتنبي قد رحل عنها الى الكوفة فراح يسأل عنه وعن اخباره من مضيفه (ابن حمزة البصري) وهذا النص التاريخي يعترض على الروايات التي حكاها ـ الحاتمي ـ عن الفترة التي اقامها المتنبي في بغداد وعلى الرواية التي تقول انه قرأ عليه ديوانه بحضور ابن حمزة البصري وابن جني والقاضي ابو الحسن المحاملي . ان اسم ابن جني في هذه الرواية محشور حشرا بفعل فاعل ولو كان موجودا في بغداد فعلا لما احتاج ان يسأل عن اخبار المتنبي من (ابن حمزة) وقد انتبه بعضهم(١٤) الى غرض الحاتمي فقالوا (ومما كان بين ابي الطيب وبين اعوان المهلبي ما حكاه الحاتمي من مناظرته لابي الطيب . ولا ريب ان الحاتمي كذب في ذلك على خصمه وبالغ في دعواه ارضاء للمهلبي وقد قال ياقوت في المعجم عن الحاتمي هذا انه كان مبغضا لاهل العلم ، وفي شهر شعبان من سنة اثنتين وخمسين توفي المهلبي بعد ان حرض على الاساءة للمتنبي ـ وربما ـ على قتله فاثمرت تحريضاته بعد ذلك بزمن قليل واثناء وفاة الوزير المهلبي كان المتنبي يتجرع الاسى والحزن بوفاة محبوبته الاميرة خولة اخت سيف الدولة التي توفيت في تلك السنة فرثاها بقصيدته البائية وقد جاء فيها :

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر

فزعت فيه بآمالي الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه املا

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وكان المتنبي لا يزال في الكوفة بعيدا عن بغداد وعن ابن جني بعد هذا التاريخ وعلى وجه التحديد في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو يعتذر لسيف الدولة عن قبوله دعوته في الرجوع الى حلب ويقبل دعوة ابن العميد ويتوجه الى (ارجان) في فارس ولا اثر لابن جني هناك . بل هناك ما يؤكد عدم وجوده على لسانه شخصيا ، اذ تقول الرواية(١٥) (حدثنا ابو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال . كنت مع المتنبي لما ورد ارجان .. الخ) وهكذا نجد ابن حمزة في صحبة المتنبي لما ورد (ارجان) لزيارة ابن العميد ونجد ابن جني يتسقط بعد ذلك اخبار المتنبي من ابن حمزة .

ولم يبق من عمر المتنبي غير سنة واحدة . غير اننا نضطر الى الوقوف مليا امام نص ورد في كتاب الخصائص لابن جني ، وقبل التطرق الى النص علينا ان نعلم ان كتاب الخصائص الفه ابن جني بعد عام تسع وسبعين وثلاثمائة وقدمه الى (بهاء الدولة البويهي) كما تنص ديباجته . ومعنى ذلك انه الفه بعد موت المتنبي بخمس وعشرين سنة .

واما النص فيقول (١٦) (وحدثني المتنبي ـ شاعرنا ـ وما عرفته الا صادقا ـ قال ـ كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب واحدهم يتحدث، فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال يحير فيها الطرف ، قال آخر منهم يلقنه سرا من الجماعة بينه وبينه فيقول له ، يحار . افلا ترى الى هداية بعضهم لبعض وتنبيهه اياه على الصواب) وتكرر هذا النص في مكان اخر من الخصائص وما يهمنا من هذا النص ثلاثة تعابير فقط تتحدد في كلمة (حدثني) بضمير المتكلم المفرد وكلمة (شاعرنا) بضمير الجمع وجملة(عند منصرفي من مصر) . اما الجملة الاخيرة فتشير لنا الى زمن هذا الحديث ان كان قد جرى حقا . واما (حدثني وشاعرنا) فتجعلنا نتأمل ونتساءل لماذا جاءت الاولى بضمير المفرد والثانية بضمير الجمع . مع ملاحظة ان كلمة حدثني لم ترد غير مرة واحدة مكررة في نص واحد في كتاب الخصائص كله . واما كلمة شاعرنا فجاءت باكثر من مكان من قبيل الاستشهاد بشعر المتنبي وهذا لا يفيد الحديث المباشر بين مؤلف الكتاب وبين المستشهد بشعره .

وهناك ملاحظة اخرى في كتاب الخصائص تتعلق باسلوب الانشاء عند ابن جني فانه عندما ما يذكر مقابلته او حديثه مع اعلام قد ماتوا يترحم عليهم فنجده عندما ذكر ابا بكر احمد ابن علي الرازي(١٨) قال : رحمه الله ، وفي مكان اخر قال (والله هو وعليه رحمته) وعندما ذكر شيخه ابا علي الفارسي قال(١٩) (وقلت مرة لابي علي رحمه الله) . ولكنه عندما ذكر المتنبي وقال . (حدثني المتنبي شاعرنا) لم نجد اثرا لرحمة الله في كلامه ، علما ان المتنبي كان قد توفي قبل تاليف كتاب الخصائص بربع قرن من الزمان فهل هذا النص (حدثني المتنبي شاعرنا) برمته من صنع النساخ ام ان (حدثني) اصلها (حدثنا) فحرفت سهوا او بزلة قلم او بعدم دقة ناسخ؟ لان حدثنا تفيد الرواية بعد اسقاط اسم الراوي اكثر من ان تفيد الحديث المباشر مثل كلمة (حدثني) . ام ان هذا الحديث قد جرى فعلا وسجله ابن جني في اوراقه وعند تاليفه كتاب الخصائص بعد ربع قرن من مقتل المتنبي نقله كما هو بعجالة انسته (رحمه الله) .

ولكن لا ، لنقف هنا قليلا امام نص جديد يشير بقوة الى ما فعله النساخ او الرواة من التزوير ، ويقربنا من الحقيقة التاريخية ، ويوضح لنا سقوط جملة او شبه جملة من النص مكانها بين كلمة حدثني وبين كلمة المتنبي ، وقد وردت هذه الجملة جلية في النص الجديد الذي جاء في الخصائص ايضا ، يقول ابن جني(٢٠) (حدثني من شاهد المتنبي وقد حضر عند ابي الارواجي .... الخ) ما هذا ... ابن جني نفسه يقول حدثني من شاهد المتنبي فيكاد ينكر مشاهدته الشخصية اياه بل يعترف هنا بعدم مشاهدته ويحق لنا ان نذهب الى عدم ادراك ابن جني لمعنى (شاهد) وما تنم عنه هذه الكلمة وتنم عنه مشتقاتها وهذا النص الجديد يضطرنا للعودة الى النص السابق وتامله مرة اخرى لنجد ان اصله (حدثني من شاهد المتنبي شاعرنا) فسقطت جملة (من شاهد) بفعل فاعل سهوا او اهمالا او اجتهادا بعدم اهميتها ، وهذا ما يفسر لنا بجلاء عدم الترحم على المتنبي في اخر النص كما عودنا اسلوب ابن جني لانه هنا ينقل لنا نصا مرويا عن رجل شاهد المتنبي وهو لم يشاهده بعد . وقد يكون هذا الرجل علي بن حمزة البصري الذي روى ابن جني عنه اخبار المتنبي وهو المقصود بجملة وما عرفته الا صادقا ، وان كنا في هذا قد اعتمدنا على الاستقراء للوصول الى الحقيقة وكشف التحريف بسقوط جملة ـ من شاهد ـ في النص الاول فبين ايدينا تحريف

اخر ، ولكن من حسن الحظ مصدره الاصلي موجود بين ايدينا. فقد ذكر ياقوت الحموي وهو يترجم احمد بن داود الدينوري قوله (قرات في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على ابي الفتح تفسير قول المتنبي :

فدع عنك تشبيهي بما وكانه
فما احد فوقي وما احد مثلي

وقال فيه ما لم يرض ابن فورجة ونسبه الى انه - اي ابن جني - سال عنه ابا الطيب فاجاب .... الى اخر الرواية) . وكلمة سال هنا ، توحي بان ابن جني هو السائل والمتنبي هو المجيب . ولدى مراجعتنا كتاب الفتح على ابي الفتح وجدنا النص يختلف تماما عما ذكره ياقوت في معجم الادباء وينفي علاقة ابن جني بالمتنبي كسائل ومجيب . جاء في النص الاصلي قوله (٢١)

امط عنك تشبيهي بما وكانه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

وهذا اول تحريف بين كلمة فدع وكلمة امط .

ويستطرد ابن فورجة فيقول :

فقد كثر الكلام في هذا البيت وقوله تشبيهي (بما) . وقالوا (ما) ليس من حروف التشبيه ولم يؤت الجواب بطائل . فاما ابن جني فقال : الذي كان يجيب به (اي المتنبي) اذا سئل عن هذا يقول : .... الى اخر النص)

وهكذا نكتشف كيف ان جملة (اذا سئل) التي رواها ابن جني اصبحت في المصادر المتاخرة (اذا سال ابن جني المتنبي) وكيف ان المبني للمجول الذي تحدث فيه ابن جني التزاما بعدم مقابلته للمتنبي اصبح معلوما عند بعض الرواة ومحددا في ابن جني نفسه تحريفا او تزويرا او لا اراديا بدافع الاستمرارية في الانشاء او بدافع تاثير اشاعة علاقة النحوي بالشاعر . ويذهب ابن فورجة حتى الى التشكيك برواية ابن جني كلها فيقول : وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب قط سئل عن هذا البيت فاجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن جني . ويشير ابن فورجة بمكان اخر من كتابه الفتح على ابي الفتح الى ان ابن جني كان في بعض الاحيان يروى شعر المتنبي مغلوطا مما يدل على انه لم يسمعه منه او قرىء عليه مباشرة من قبله . فيذكر هذا البيت :

اتى خبر الامير فقيل كروا
فقلت نعم ولو لحقوا بشاش

ويستطرد ابن فورجة (ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح الكاف وقد وقفت الى نسخ غير واحدة شاميات كلها كُروا وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم) .

فلو كان ابن جني قد التقى بالمتنبي وقرىء عليه ديوانه كما زعم الزاعمون لما روى مثل هذا البيت مغلوطا وهو ادرى بالفرق ما بين كلمة كَروا فعل الامر الذي اراده المتنبي وبين كَروا فعل الماضي الذي سمعه مغلوطا عن بعض من شاهد المتنبي او عن بعض الذين وصفهم ابن فورجة بقوله (ولقيت بعض المتكلفين الذين يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقراوا عليه شعره .. الخ) .

ولا ندري ان كان ابن فورجة يلمح بهذا الى ابن جني نفسه ، ولا اخالنا بحاجة الى ان نتهم ابن جني بانه اصيب بمرض احلام اليقظة في كبره فاخذ يتوهم احداثا لم تقع ، كما توهم الاسكندر المقدوني وهو يحاصر مدينة صور فادعى انه راى هرقل الاله يشير اليه من اسوار المدينة ويقول (عبدالعزيز جادو) في كتابه (الاحلام والرؤى) (لقد اتخذ الكتاب المبدعون من احلامهم مستودعا) . فبهذا يتوهمون انهم قد التقوا مع ناس مهمين وعايشوهم وتحدثوا معهم وذلك تعزيزا لمبتكرات افكارهم الوقادة ، فعندما يشكون باحتمال قبولها من مجتمعاتهم يعزونها الى مقابلتهم او محاوراتهم لابطالها . ولسنا بحاجة للذهاب هذا المذهب لان ابن جني لم يقل شيئا عن لقاءات مفرطة م عالمتنبي سوى ما كتبه بعض الرواة تحريفا او غرضا .

واما اذا تساهلنا مع النص الخالي من جملة -من شاهد- فاين التقى الشاعر بالنحوي وحدثه عن العرب الذين التقى بهم بعد منصرفه من مصر . هل يكون اللقاء قد حدث في (شيزار) . ان كان قد تم حقا مثل هذ االلقاء فيكون قد تم للمرة الاولى والاخيرة ولبضعة ايام فقط . لان مكوث المتنبي عند عضد الدولة لم يتجاوز الشهرين فكان لقاؤهما لقاء محطة سفر ولقاء تعارف ولقاء وداع ، انكر الشاعر خلاله اتهامه بنظم قصيدة .

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

ولكن بعد ان احسنا الظن بهذا النص نجد المتنبي هذه المرة يحذرنا من قبوله ويشير الى عدم حضور ابن جني في شيراز او في مجلسه ذاك .

فعندما سئل هناك عن معنى قوله : -

وكان ابنا عدو كاثراه
له ياي حروف انيسيان

قال : لو كان (ابو الفتح) حاضرا لفسره . والبيت هو من قصيدة :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

وقد ورد قول المتنبي هذا بنصوص شتى . فمنهم من زعم انه قال : -

لو كان صديقنا ابو الفتح حاضرا لفسره ، فحشروا كلمة صديقنا فيه وهي تكاد تنطق بغربتها لان استعمال كلمة صديقنا في الانشاء جاءت متاخرة بعد القرن الرابع الهجري وهي ليست من اسلوب المتنبي في نثره حتى مع اصدقائه الحقيقيين كبدر ابن عمار في ارض الشام وفاتك ابي شجاع في مصر ، وانها في موضعها لا تقل عن غربة كلمة (حاج) عندما يستعملها اديب قرا ديوان ابي نؤاس واطلع فيه على ما يشير الى انه قد طاف حول الكعبة يوما ما فكتب (لقد اجاد الحاج ابو نواس في قوله :

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

واننا لا نرى صحة هذا وذاك ، وان ما جاء في مضمون النص الذي يتحدث عن (الشيخ الاعور) والذي ناقشناه يتفق وهذا التاريخ ، لان كلمة (شيخ) التي رأيناها اوسع من رأس ابن جني الصبي او ابن جني الشاب اصبحت مقبولة في هذا التاريخ ولكن كلمة (الاعور) لا تزال تنفي قوة العلاقة بين الرجلين او معرفتهما ببعضهما معرفة مصاحبة وصداقة بقدر ما تعني عاملا قويا في دفع ابن جني الى النبوغ دفاعا عن عاهته حسب نظريات مركب النقص في الانسان .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تدور حول ما قاله المتنبي عن ابن جني : فمعظم الروايات بل كلها تشير الى ان المتنبي عندما كان يسأل عن معنى في بيت يقول : لو كان ابن جني حاضرا ، مما يدل على انه كان يتمنى ان يلتقي به وقد سمع عن اهتماماته بشعره ، ولم نجد ولو مرة واحدة اشارة الى وجوده معه . وثمة ملاحظة اخرى . ان ما روي عن المتنبي في قوله (لو كان ابن جني حاضرا) كان اكثره في هذه الفترةالقصيرة بعد خروجه من بغداد الى ابن العميد ثم عضد الدولة ان كان في البيت الذي ذكرناه او عندما قيل له لماذا نصبت فيه (لم تصبرا) وهي مجزومة بلم في البيت : ــ

باد هواك صبرت او لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وبعد هذا نتساءل مرة ثانية ورابعة وعاشرة اين هو الدهر الطويل الذي صحب فيه ابن جني ابا الطيب ؟

نعم اين هو ذلك الدهر الطويل الذي لم يتجاوز الايام وربما الساعات (بشيراز) فيما اذا احسنا الظن بكلمة (حدثني) . ولنعد الى النص مرة ثانية ونتأمل بعمق الكلمة (شاعرنا) وقد وردت باكثر من مكان مما يدل على اهتمام ابن جني بشعر المتنبي اولا وقناعته بانه شاعر فئة او طائفة بعينها هو محسوب عليها فنعته (بشاعرنا) ولما كان ابن جني قد لازم البويهيين وحسب عليهم وعمل في معية عضد الدولة ثم مع صمصام الدولة ومع شرفالدولة ومع بهاءالدولة الذي الف له كتاب الخصائص يكون قد تحيز من جهة واعترف بكلمة (شاعرنا) بان المتنبي شاعر علوي . ومما يؤيد هذا الاتجاه الصداقة المتينة التي حدثت بين ابن جني والشريفين الرضي والمرتضى حسب رواية نقلها لنا صاحب نزهة الاولياء ، وقبل ان نذكر الرواية علينا ان نتذكر ان عليا بن عيسى الربعي كان زميلا لعثمان ابن جني يتلقيان العلم من الفارسي وقد تفوق ابن جني عليه حتى انه قعد مكان شيخه للتدريس بعد ان توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة .

لقد جاء في (نزهة الاولياء) ان عليا بن عيسى الربعي كان على شاطىء دجلة في يوم شديد الحر فاجتاز عليه الشريف المرتضى في سفينة ومعه ابن جني وعليهما مظلة تظللهما من الشمس ، فهتف علي الربعي بالمرتضى وقال له (ما احسن هذا التشيع ، علي تتقلى كبده في الشمس من شدة الحر وعثمان عندك في الظل تحت المظلة لئلا تصيبه الشمس) ويذكر ياقوت ان هذا حدث للشريفين الرضي والمرتضى .

ولا تهمنا مرامي هذا التعرض بابن جني ومقاصده عن طريق التعرض للشريفين الرضي والمرتضى او لاحدهما ان كان ذلك التعرض صادرا من شيعي بمعتزلي او كان صادرا من زميل تلمذة بزميل تفوق عليه وهما يأخذان العلم من شيخ واحد وبموضوع واحد وانما تهمنا العلاقة المتينة التي اشارت اليها الرواية بين الشريفين وبين ابن جني وربط هذه العلاقة بالاصرار الذي وجدناه عند ابن جني على تسمية المتنبي (بشاعرنا) ذلك الاصرار الذي لا يدل على المداهنة او المحاباة او النفاق لان المتنبي مات قبل هذا الاصرار بزمن طويل وانتخب الطالبيون لاول مرة في التاريخ نقيبا لهم بعد ان اطمأنوا من عدم مطالبة المتنبي بحقه بالعلوية والامامة وكان ذلك في نفس سنة مقتله سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ، ونقيب الطالبيين الاول هو ابو احمد الحسين ابن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى . وهذه العلاقات الحسنة جدا بين ابن جني وبين الطالبيين ونقبائهم وما احيط بنسب المتنبي من كتمان اولا وتزوير ثانيا جعل ابن جني بدوافع مختلفة منها ذاتية ومنها تلميحية يصر على تسمية المتنبي (بشاعرنا) وهو المحسوب على البويهيين حكاما وعلى الطالبيين نقباء وليس بمقدور ابن جني ان يتعدى هذا التلميح الى التصريح بنسب المتنبي وهو يعلم جيدا ان الشريف المرتضى بقدر ما كان يحفظ شعر المتنبي كان مبغضا له لاسباب خفية ــ نعتقد ــ انها ذات صلة بنسب المتنبي الاصيل . ومما يعزز هذا الاتجاه في تحديد دوافع ادراك الشريف المرتضى لمرامي شعر المتنبي وبغضه له حكايته مع المعري وطرده من مجلسه سحبا من رجله لانه المح الى قول المتنبي بشكل غير مباشر :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

وان كان المتنبي قد قال في شبابه ايام مطالبته بحقه بالعلوية والامامة

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد

نجد الشريف الرضي بعد اكثر من نصف قرن ينحو هذا المنحى ويقول : ــ

فخرت بنفسي لا بقومي موفرا
على ناقصي قومي مناقب اسرتي

وربما يحاججنا بعضهم بالقصيدة التي قيل ان ابن جني رثى فيها ابا الطيب بعد مقتله ولكني ارى هذه القصيدة تعزز

ما ذهبت اليه ، اذ لا يوجد فيها بيت واحد يشير الى علاقة شخصية بين الرجلين ، ولا اراها تختلف عن اي قصيدة ينظمها معاصر حي في رثاء الزهاوي او الرصافي من دون ان يراه ، هذا بالاضافة الى وجود خلل بقافية البيت الثاني منها ، يدفعنا بقوة الى الشك بنسبتها الى ابن جني ، وقد رويت لاول مرة في كتاب (دمية القصر) لعلي الباخرزي المتوفى سنة سبع وستين واربعمائة اي بعد وفاة المتنبي بثلاثة عشر ومائة عاما وبعد وفاة ابن جني بخمسة وخمسين عاما ومما لاشك فيه انه لا يمكن ان تفوت ابن جني النحوي هفوة كبيرة في اختلاف حركة القافية وقد كان مطلع القصيدة :

غاض القريض واذوت نضرة الادب

وصوحت بعد ريٍّ دوحة الكتب

فنلاحظ هنا ان القافية بائية مكسورة (ادب . وكتب) بينما جاءت قافية البيت الثاني بائية مرفوعة (السلب) وذلك على حد رواية (الباخرزي)

سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه

كما تخطف بالخطية السلب

ثم عادت القافية مكسورة :

مازلت تصحب في الجلى اذا انشعبت

قلبا جميعا وعزما غير منشعب

احقا عدم الالتزام بالقافية من نظم ابن جني الضليع بالنحو ونقد الشعر واختيار الشواهد اللغوية ؟

ويجب ان لا نستغرب من مثل هذه التلفيقات في كتب التراث فمثلما وجدنا (ابراهيم الصابي) يعترف بانه باشر بتاليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) وهو في حبسه ، وقد توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وهو تاريخ يتفق ونشاطات عضد الدولة ، نجد من ينسب تاليف كتاب (التاجي) – هذا – في اخبار بني بويه الى (سنان بن ثابت قرة)(٢٢) وقد توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مما لا يتفق ونشاطات عضد الدولة ، وكمثال اخر على التلفيقات التاريخية نورد النص الاتي قالوا : (ولما مات سيف الدولة انتقل السرى (الرفاء) الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره من الاعيان والصدور فارتفق وارتزق وحسنت حاله)(٢٣) . وعندما نعلم ان سيف الدولة مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة والمهلبي مات قبل ذلك باربع سنوات نعجب كيف انتقل السرى الرفاء الى بغداد واتصل بالوزير الميت ومدحه فارتفق وارتزق وحسنت حاله . ونورد مثلا لاخر حول ما ذكره بعض الرواة عن لسان (ابراهيم نفطويه) من انه قرا بهامش كتاب (ادب الغرباء) من تاليف ابي الفرج الاصبهاني بخط المؤلف قوله ، (انه استمع الى من قرا على قصر معزالدولة بالشماسية قول (الهروي) في انه حضر هذا الموضع في سماط معزالدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة ثم عاد اليه سنة اثنتين وثلاثمائة فراى ما يعتبر به اللبيب من الخراب) (٢٤) ولا ندري كيف بعث ابو الفرج الاصبهاني حيا وقد مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليستمع الى رواية الهروي ويسجلها بخطه في هامش كتابه ثم يعود الى قبره راضيا مرضيا . ومن الطريف ان نفطويه الذي رويت عنه هذه الرواية كان قد توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

والى جانب مثل هذه التلفيقات الواضحة علينا ان ننتبه الى تطور اساليب التعبير . فعندما تصادفنا في كتب التراث كلمة (امتحان) مثلا يجب ان نتصور بلا تردد المحنة وما يترتب عليها من اضطهاد وتصفيات جسدية كما امتحن المامون خصوم المعتزلة او امتحن المتوكل المعتزلة . واذا قرانا كلمة (القائم) فعلينا ان نترجمها الى (الثائر) كما اوضح ذلك المتنبي في قولـه :

محبي قيامي ما لذلكم النصل

بريئا من الجرحى سليما من القتل

واذا مرت بنا كلمة (ذاكرت فلانا في قوله) علينا ان لا نذهب الى وجود مقابلات بين شخصين او اكثر في المذاكرة اذ ان مذاكرة الشخص لنفسه واردة ومتبعة في التعبير ، لذلك عندما نجد ابن جني يقول ذاكرت المتنبي في قوله : فانه يعني بكل تاكيد مذاكرة نفسه في قول المتنبي ، وقد نبهنا ابن فورجة الى تمويهات ابن جني واختيار الاساليب التي توحي بحدوث فعل لم يحدث ، وذلك عندما (اقسم بالله العظيم ان كان ابو الطيب سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني) واكثر من هذا التنبيه اتهمه بالكذب وهو يكمل النص : (وان كان متزيدا مبطلا فيما يدعيه عفا الله عنه وغفر له)(٢٥) فطلب الغفران لابن جني وهو يشرح ديوان المتنبي لا يخرج عن التشكيك في صدقه ان كان قد زعم انه تتلمذ على المتنبي او تعلم نظم الشعر منه . هذا فيما اذا كانت الروايات غير مدسوسة على ابن جني نفسه استعدادا لاتهامه بالكذب بعد وفاته كما يدل سياق النص الذي يطلب له العفو والمغفرة .

ولا يسعني بعد هذا الحديث الا ان اعود مرة اخرى لاقترح ان تعالج الرواية التراثية من منطلق التمحيص والتحليل وتقليص نفوذها ونفض الغبار عنها من اثر اخطاء النساخ واغراض الرواة . فاذا ما اطلعنا على شرح ابن جني لديوان المتنبي يجب ان لا نذهب مذهب المتوهمين فنتصور ان ذلك حدث نتيجة لقاءات شخصية بينهما وننسى اولا واخرا انه كان عناية نحوي بشعر شاعر لم يلتق به غير ايام قليلة في (شيراز) اواخر عمره ، او انه لم يلتق به مطلقا .

* ● *

هوامش ومصادر

(١) ياقوت : معجم الادباء : ج٢/٦٥ .

(٢) ورد هذا الرأي في رسالة شخصية كتبها لي الاديب – حسن بلو – من حلب تعليقا على كتابي (المتنبي يسترد اباه) وتسلمتها في ٢٠ مايس ١٩٧٤ ولم تكن تحمل تاريخا .

(٤) ابن جني : الخصائص ج ٩/١ مقدمة محمد علي النجار .

(٥) ابن الاثير : الكامل ج ٢٢٩/٦ دار الكتاب : ط : الثانية .

(٦) ابن جني : الخصائص ج ١٧/١ مقدمة محمد علي النجار .
(٧) حذفنا ما جاء في هـــذا الهامش لعـدم علاقته بما جـاء في المتن (المورد) .
(٨) ثبت هذه الرواية محمدعلي النجار في مقدمته للخصائص ج ٥٧/١ .
(٩) ابن جني الخصائص ج ٤٧/١ دار الهدى للطباعـــة والنشـــر .
(١٠) مقدمة محمد علي النجار نقلا عن النســخة المصــورة (للخصائص) في دار الكتب المصرية ٣٠٦/٤ .
(١١) ياقوت . معجم الادباء ج ٢١٠/١٣
(١٢) عبداللطيف الراوي . المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة من ص١١٣-١٣١ .
(١٣) الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٢٤٥/٢ .
(١٤) ياقوت معجم الأدباء ج ٩٨/٢
(١٥) البرقوقي ج ١/صرع - آ
(١٦) ابن جني . الخصائص ج ٢٣٩/١ دار الهدى للطباعة والنشـــر .
(١٧) المصدر نفسه ج ٢٠٨/١
(١٨) المصدر نفسه ج ٢٧٦/١
(٢٠) المصدر نفسه ج ٣٢٧/١
(٢١) ابن فورجة . الفتح على ابن الفتح . تحقيق عبدالكريم الدجيلي ص٢٤٥
(٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان
(٢٣) ياقوت : معجم الادباء ج١١/١٨٥
(٢٤) ياقوت : معجم الادباء ج١٢/٩٦
(٢٥) ابن فورجة الفتح علي ابي الفتح ص٢٤٥ .

حول نسب المتنبي

بقلم
عبد المنعم محمد جاسم
ذي قار ـ الجمهورية العراقية

لا اريد في هذا البحث ان اكتب في فن الشاعر العظيم ابي الطيب المتنبي ، هذا الذي ملأ به الدنيا وشغل الناس فشرّق فيه الباحثون وغرّبوا ، كلٌ بوجهه الوجهة التي يراها حتى انتفخت بطون الكتب وامّات المصادر بشرح غريبه وتفسير غامضه وتأويل شاذه فكانت الشروح والدراسات قد اربت على الخمسين(١) ، بله المقالات والبحوث المتعددة التي نشرها باحثون عرب من عراقيين وغير عراقيين في مجلات وكتب ضربت شهرتها الآفاق(٢) ، فكان ابو الطيب وافر الحظ في هذا الجانب .

اما الجانب الذي لم يتفق فيه الباحثون والأدباء والنقاد فهو نسب المتنبي واسرته ، فظلوا يتخبطون بين اوجهٍ وحضيضه . ولعلَّ الذي كان مدعاة هذا الاختلافَ والتنافر في الراي هو عدم تصريح المتنبي نفسه عن هذا النسب ، مما حدا بكتابنا ونقادنا المعاصرين ان يبرز كل منهم رأيه مدعوما بالدليل مقرونا بالتعليل . ولا بأس ان نستعرض آراء هؤلاء الادباء فنسلط الاضواء اكثر على هذا الجانب المظلم المعتم من حياة شاعر عظيم كالمتنبي .

لقد قال المؤرخون عن المتنبي « انه ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة »(٣) « وكان ابوه يعرف بعَبْدان السّقّاء » . ان هذه الدعوى وهي كونه ابن سقاء تهمة الصقها بأبيه حساده وطاعنوه كما يقول السيد عبدالغني الملاح(٤) ، ومن هؤلاء الحساد ابن لنكك البصري وكان للمتنبي هاجيا وعليه حاقدا فشمت به وقال(٥) :ـ

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم
ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا
اعطيتم المتنبي فوق منيتِه
فزوجوه برغمٍ امهاتكمُ
لكن بغداد جاد الغيث ساكنها
نعالهم في قفا السّقّاء تزدحمُ

وقال فيه ايضا(٦) :ـ

متنبيكمُ ابن سقاء كوفان ويوحي من الكنيف اليهِ

كما ان بعض شعراء الوزير المهلبي ادعوا انه هو نفسه كان السقّاء الذي يسقي الماء بالكوفة(٧) :
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيّا

ويرى الملاح ان ابا المتنبي كان دقيق الأطراف فلقبه الناس بلقب عِيدان السّقاء (بالكسر) فمن السهل على المتآمر ان يصحف (عِيدان) فيجعلها (عَبْدان) ويصحف السّقاء (بكسر السين) فيجعلها (السَّقّاء) بفتح السين وتشديد القاف .

وقد راى عمر فرّوخ (٨) شرح كلمة عِيدان السّقاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي وكيف كانت لقبا لوالد احمد ابي الطيب المتنبي وليست اسما له .

يتبين لنا ان من قال في المتنبي ان اباه عَبْدان السّقّاء قد وقع في وهم جاء من لقب غلب على ابيه واشتهر به وهو (عِيدان السّقاء) بكسر العين والسين كما ذكر ذلك الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وان والد المتنبي كان طويل الاطراف دقيقها ولذلك شبه بالعيدان او العصي التي تنصب ليقام عليها السقاء .

ومثلما اختُلِف في اسم ابيه اختلف كذلك في بيته واسرته فطه حسين(٩) يرى في دخول المتنبي ودراسته في كتّاب اشراف العلويين انه لا يدل على امتياز ولا على استثناء وانما يدل على الاتجاه الديني الذي وجه اليه الصبي ويدل على ان الذين

كانوا يكفلون هذا الصبي ويقومون على تربيته وتنشئته كانوا من الشيعة العلويين . فان الاستقراطيين من الشيعة العلوية ومن اهل السنة لم يكونوا يدخلون ابناءهم في طور الصبا الى المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الاساتذة والمؤدبين فاذا شبوا خلوا بينهم وبين الاختلاف الى مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انما كان اوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلون ابناءهم الى هذه المكاتب والمدارس .

كما يرى الدكتور طه حسين ان شعور المتنبي الصبي بهذه الضعة او بهذا الضعف من ناحية اسرته واهله الادنين قد كان العنصر الاول الذي اثر في شخصية المتنبي وبغض اليه الناس وفرض عليه ان يرى حياته بينهم لم تكن كحياة اترابه ورفاقه وانما كانت حياة يحيط بها كثير من الغموض ويأخذها كثير من الشذوذ ، ويفسر قول المتنبي :ـ

انا ابن من بعضه يفوق ابا البا
حث والنجل بعض من نَجَلَه

بأنه لا ينسب نفسه الى رجل لانه لا يحفل او لا يريد ان يحفل بالانتساب الى الرجال ، وانما ينتسب الى الآباء والجدود من غلبه المفاخرون وقهره المنافرون وقطعوا عليه السبل وسدوا عليه ابواب الحيلة . فاتخذ الآباء والجدود تعلة ومعذرة يلتمس عندهم ما لا يجد عند نفسه ويستعير من اعمالهم ما لا يجد في اعماله :ـ

وانما يذكر الجدود لهم
من نفروه وانفذوا حيَلَه

فطه حسين اذاً يرى ان المتنبي وضيع النسب من ناحية اسرته واهله الادنين ، ولكن الذين كفلوه كانوا من الشيعة العلويين .

واديب صعيبي(١٠) هو الآخر الذي يرى بأن المتنبي ذو نسب وضيع ، فهو يقول في باب الوجدانيات (نشأ ابو الطيب في بيت وضيع مغمور، لا يظله فيه مجد موروث ، ولا تكتنفه فيه كرامة تخوله رفع الرأس بها تيها ، وقد حلم ـ مع ضعة البيت الذي نشأ فيه وحقارة الوالدين الذين انتمى اليهما ـ بالمجد السامي وما قدر له تجسيد حلمه في واقع) .

انه ـ بلا شك ـ تصريح من صاحب هذا القول بضعة البيت الذي نشأ فيه المتنبي . وهو راي لا يدعمه دليل ، ولا تقوّمه حجة او برهان .

ويقول جورج غريب(١١) في نسب المتنبي وسبب كتمانه هذا النسب « اما السبب الصحيح لهذا الكتمان فهو ضعة النسب » وقال ايضا « ذكر امه دون تسميتها في بيت واحد من الشعر » وغريب جدا ان يجعل ذكر امه دون تسميتها مبررا لضعة النسب . فلو رجعنا الى دواوين الشعراء من جاهليين واسلاميين وامويين وعباسيين لم نجد فيها ذكرا لأسماء امهات اصحابها الا النادر منهم .

والدكتور عبدالرحمن شعيب(١٢) يؤكد ضعة نسب المتنبي في تعليقه على قوله :ـ

انا ابن من بعضه يفوق ابا البا
حث والنجل بعض من نَجَلَه

فيقول « ولا يخدعنا المتنبي عن هذا الأب بقوله : البيت ... لأن شهرة الأبناء لا تدل حتما على شهرة الآباء ، ولا على علو اقدارهم . بل ان ابناء الخاملين كثيرا ما يبزون ابناء السراة النابهين الذين الهاهم ترفهم عن الأخذ بأسباب المجد الجديد . حتى فاقهم من كان ادنى منهم منزلة واقل مالا » .

واني لأرى من خلال هذا القول ان الدكتور شعيب يحلل ضعة نسب المتنبي تحليلا سيكولوجيا وراثيا ، وهو حقيقة لا مجال للشك فيها فان للطفرات الوراثية اثرها الكبير في تباين السلوك الفردي بين الابن وابيه . اما مدى انطباق هذه الحقيقة العلمية على شاعرنا فلا نستطيع بهذه السهولة ان نقيم عليها الدليل . فالذي يقول :ـ

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد

لا يمكن ان يكون ابوه واجداده خاملين . ولكنه مع كل هذا الفخر فهو لا يريد ان يفخر بهم لما في نفسه من عزة واباء ومجد وسمو بها يعتلي ، وفي مرادها يتعب جسمه ، ولتحقيق غاياتها لم يُغمض جفنا ولم يمرغ انفا في تراب ولم يدنس جبهة بسجود ولم تثبت له قدم في ارض . فهو قد صال وجال في انحاء هذه الدنيا العريضة الواسعة فطرق باب سيف الدولة وكافور والانطاكيين والتنوخيين في سبيل ان يحصل على مجد ظن انه لا يشترى الا بكثير المال فلم يطلب مالا لفقر وهو الغني النفس ، انما كانت نفسه متعطشة لسيادة ومجد وولاية فكان المال لها سببا .

وليس ثمة رأي اغرب مما وقعت عليه عيناي في كتاب السيد عبدالغني الملاح(١٣) ، الذي حاول

فيه عبثا أن يثبت أن المتنبي ابن الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري .. ابن ... ابن ... ابن الامام علي بن ابي طالب . معتمدا في ذلك على ابيات متبعثرة على صفحات ديوانه يركض وراءها فاذا الماء سراب . فهو يحاول ـ يائسا ـ ان يضع يده على كلمة قالها في (اللاشعور) فكانت محاولته هذه كحاطب في الظلام . فهو يتساءل : لماذا قال المتنبي هذا البيت في تلك المناسبة ؟ وماذا يعني بقوله كذا ؟ وما معنى هذه الكلمة في هذا البيت ؟ ولماذا لم يقل غيرها ؟ مدعما رايه ب (اعتقد) و (يجوز) و (اتوقع) و (من المحتمل) و (ليس بمستبعد) مما لا يقرها البحث العلمي الذي يتوخى الدقة وينشد الحقيقة التي لا مجال للشك فيها .

فهو يفسر قول المتنبي :ـ

امط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

بأن تشبيهه ب (ما) و (كأنه) لا يزيده شرفا وهو ابن امام ، ولا أحد (فوقه) من جراء هذا النسب ولا احد (مثله) .

كما انه يدعونا الى التأمل في جملة (وينجلي خبري) في بيت المتنبي :ـ

سيصحب النصل مني مثل مضربه
(وينجلي خبري) عن صمة الصمم

كما انه يحاول ان يكشف لنا الدقة في كلمة (الصبر اجمل بي) في قوله :ـ

فالموت اعذر لي (والصبر اجمل بي)
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

فهو يعتقد ان هذه الكلمة هي التي تكاد تفضحه وهو يعلن عن صبره على أمر ، لا علاقة له مطلقا بممدوحه .

كما انه فسر الأبيات التي يقول فيها المتنبي :ـ

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثلما تهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث ضخام

بانها تحمل اكثر من عتاب واكثر من لوم لأبيه (صاحب الزمان) .

كما انه يرى في قوله :ـ

وقد خفي الزمان به علينا
كسلك الدر يخفيه النظام

بأنه ينم عن وجود (رجل معين) في مخيلة المتنبي (غاب الزمان به) وترك ابنه في محنة النسب .

كما انه يفسر ما قاله المتنبي :ـ

وكيف لا يحسد امرؤ علم
له على كل هامة قدم

بأن انفعالاته بقيت هي المسيطرة على اعماق نفسه ، وهي المتنفس الوحيد لهمومه وخيبة أمله في (قضيته) فراح يقول لعلي بن ابراهيم التنوخي هذه القصيدة الميمية التي منها هذا البيت .

وهكذا يمضي السيد عبدالغني الملاح محاولا ان يفسر قول المتنبي هذا بأكثر مما يتحمل من معنى . وشاعرنا بعيد كل البعد عن هذه التأويلات والافتراضات التي نسجها الملاح بأوهى من خيط العنكبوت .

ولقد نسي الملاح ـ او تناسى ـ الفجوة الزمنية الواسعة بين مولد المتنبي عام (٣٠٣ هـ) ومولد الامام محمد المهدي عام (٢٥٥ هـ)(١٤) . فلو افترضنا ـ جدلا ـ انه كان والدا للمتنبي فانه يكون قد تزوج ـ على اقل تقدير ـ عام (٣٠٢ هـ) لكي ينجب المتنبي عام (٣٠٣ هـ) فيكون عمر الامام محمد المهدي حينئذ سبعا واربعين سنة . اننا نتساءل : لماذا تزوج المهدي وهو في هذه السن المتأخرة ؟! فيجيبنا الملاح : ان متطلبات الحياة من اكل وشرب وجنس هي التي تلح عليه بالزواج . فنقول : لماذا لم يتزوج وهو في سن العشرين ـ مثلا ـ ؟ هذه السن التي يكون فيها احوج الى الزواج من سن السابعة والاربعين ، والامام محمد المهدي قد مر بالظروف نفسها سواء في سن العشرين أو في سن السابعة والاربعين . فهو لم يحسر عنه لثام ولم يُرَ له وجه من اجل المحافظة على قضيته الكبرى ، وخوفا من ملاحقته من قبل بني العباس هؤلاء الذين ظلوا ردحا من الزمن يطاردون المهدي وشيعته من العلويين . وان افترضنا ان المهدي قد تزوج ، فمن هي زوجته ؟ ما اسمها ؟ ما نسبها ؟ كيف تزوجها ؟ هل يوجد مصدر تاريخي يذكر لنا صراحة أو تلميحا ان المهدي قد تزوج ؟ كل هذه الاسئلة لم نلقَ جوابا لها لدى الملاح في كتابه هذا .

ان شاعرنا يمكن ان يكون علوي النسب ؛ ويمكن ان يكون ابوه من اشراف العلويين الا ان الجزم بأن الامام محمد المهدي والدٌ له لا محل له والمصادر التي ترجمت للامام محمد المهدي كلها

متشابهة لا اختلاف بينها فيما تروي وتدون قديمها وحديثها ، ولم ينص قديم هذه المصادر وحديثها ، بل ولا تشير – حتى اشارة خاطفة – الى زواج المهدي . فكيف نفتعل قصة زواجه مبنية على افتراض لا أساس له من الصحة ، ولا سبيل له الى العقل ؟!

اما هذه الابيات وغيرها مما يشك الملاح في حقيقتها ، ويقف عندها وقفة طويلة ، فيمكن أن نفسرها بتفسير آخر ذاك انه راى فساد الجند مستشريا في البلاد ، والاعاجم تتسلط عليها ، فلم تطق نفسه – وهو العربي الاصيل – أن يقف مكتوف اليدين ، معقود اللسان تجاه ظرف سياسي بال ممزق متهريء ، ووضع اجتماعي قد بدأ الانحلال واضحا فيه ، والسقوط باديا عليه ، لا يكرم فيه الناس أحدا اكرامهم من يعتقدون انه يملك مائة الف دينار(١٥) ، فثار وصال وجال في انحاء الدنيا ، في بغداد ، في الشام ، في مصر ، في شيراز ، والب الشعب على الحاكمين ، لاسترداد ملك مضيع وعزة مهدورة ، وكرامة مسلوبة . فأنت ترى صورة المتنبي بفخرها وسموها وابائها في قصيدة مدح أو ابيات هجاء كلما جلت في ديوانه، فقصائده تطفح عليها روح (متبنية) متجهة نحو العلى ، لم تضع قدما على ارض ولم تدع انفا يمرغه تراب . بهذا التفسير نستطيع ان نبين البرج العاجي لنفس المتنبي التي لا يمكنها أن تفسد وتختنق بذلة الضعفاء وانفاس الحاقدين .

ان ابا الطيب صورة ناطقة رسمت في جبين الدهر ، لم يدنس اطارها صدأ القرون ، وليث صامد لم تلوث فمه نتانة الجيف عند الجوع .

الهوامش

١ – نذكر من شراح ديوان المتنبي : تلميذه ابن جني ، وابو العلاء المعري في (اللامع العزيزي) و (معجز احمد) والواحدي ، وابو زكريا التبريزي ، وابو الحسن الجرجاني صاحب (الوساطة) ، والعكبري ، وابن فورجة ، والصاحب ابن عباد ، والمغربي صاحب الانتصار ، والحاتمي ، والعميد صاحب الابانة ، وابن الاثير صاحب الاستدراك على ابن الدهان ، وابراهيم اليازجي وبطرس البستاني .

٢ – مثل الوساطة للجرجاني ، ويتيمة الدهر للثعالبي، والعمدة لابن رشيق ، ووفيات الاعيان ، والرسالة الحاتمية ، والصبح المنبي للبديعي الدمشقي ، وخزانة الادب للبغدادي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، ومن الكتب الحديثة : المتنبي لشفيق جبري ، ذكرى ابي الطيب لعبدالوهاب عزام ، مع المتنبي لطه حسين ، ومن المجلات : المقتطف ، الهلال ، الحديث ، العصبة .

٣ – يتيمة الدهر – جـ١ – ص ٥٢ .

٤ – المتنبي يسترد أباه – ص ٣٧ .

٥ – نفس المصدر – ص ٣٨ .

٦ – نفس المصدر ونفس الصفحة .

٧ – نفس المصدر ونفس الصفحة .

٨ – مجلة العلوم اللبنانية – عدد مايس ١٩٦٣ من مقال لابراهيم العريض .

٩ – مع المتنبي – ص ٣٥ .

١٠ – المتنبي – باب الوجدانيات .

١١ – المتنبي دراسة عامة – ص١٦ .

١٢ – المتنبي بين ناقديه – ص ٣٢٠ .

١٣ – المتنبي يسترد اباه .

١٤ – الغيبة للطوسي – ص ١٣٧ .

١٥ – تاريخ بغداد – جـ٤ – ص ١٠٢ .

مصادر البحث

(١) ديوان المتنبي/شرح البرقوقي .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي – تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد – القاهرة – ١٩٤٧ .

(٣) المتنبي يسترد أباه – عبدالغني الملاح – طبعة دار التآخي – بغداد – ١٩٧٤ – الطبعة الاولى .

(٤) مع المتنبي – طه حسين – طبعة دار المعارف بمصر .

(٥) المتنبي – اديب صعيبي .

(٦) المتنبي دراسة عامة – جورج غريب .

(٧) المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث – محمد عبدالرحمن شعيب .

(٨) الغيبة – للطوسي – الطبعة الثانية .

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

(١٠) مجلة العلوم اللبنانية – عدد مايس (١٩٦٣) .

سيرة المتنبي

بقلم
سلمان هادي الطعمة
كربلاء ـ الجمهورية العراقية

(١)

في فجر حياتي الادبية شغفت بابي محسّد ، وكان هذا الشغف يكبر معي .. لذا كانت هذه الدراسة استقطارا لذلك الشغف المتنامي .

كفى العربية فخرا شامخا وعزا ساميا ان تنجب هذه الشخصية الفريدة في فكرنا العربي . ولا احسب شاعرا عربيا كان يمكن ان يكون في هذا العصر ابعد صرخة واكثر حماسة واورى زندا من هذا الشاعر . وقد لا اعدو الصواب اذا قلت ان المتنبي اغزر الشعراء فضلا واوسعهم شهرة واعلاهم منزلة ، فقد رفع شان الشعر العربي واحله مرتبة لم تكن له من قبل ، وحمل الراية عاليا ، وفتح للشعراء طرائق الخلد ، وسن لهم سنن المجد . وبذلك تبوأ مكانة رفيعة ومنزلة سامية ، مما دفعنا الى الاعجاب بعبقريته والافتتان بشعره .

ولد الشاعر الحكيم ابو الطيب المتنبي في محلة كنده بالكوفة . وقد اجمع الرواة ان تاريخ مولده هو سنة ٣٠٣هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال : ابو الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبدالجبار والله اعلم (١) . وقال عنه ابن رشيق في كتابه العمدة : انه مالىء الدنيا وشاغل الناس ذلك هو احمد بن الحسين الملقب بابي الطيب المتنبي(٢) .

ومهما يكن فهو عربي الاصل ، نشا في اسرة فقيرة ، ويعرف ابوه بعبدان السقاء كان عمله سقاية الماء في محلة كنده ، وقد ارسله حين درج الى مدارس العلويين في الكوفة ليتعلم فيها القراءة والكتابة مع فريق من اولاد اشراف العلويين . واخذ يختلف على دكاكين الوراقين لمطالعة بعض الكتب والكراريس ، وكانت هذه الحوانيت منتدى للادب ، يقصدها العلماء والادباء والباحثون ، فلا بد انه كان يلقى فيها كثيرا منهم ويتصل بهم. وطبيعي ان تلك الحوانيت هي التي مهدت للمتنبي ثقافته الاولى، ساعده على ذلك ذكاؤه الحاد ، ويروى عنه انه كان قوي الذاكرة، سريع الحفظ . وانه ذهب الى البادية واقام فيها سنتين لتقويم لسانه وتعلم اللغة . ويبدو انه سافر لهذه الغاية عندما اغار القرامطة على الكوفة سنة ٣١٢هـ ، وغادرها ثانية سنة ٣١٩هـ مع كثير من اهلها لعودة القرامطة اليها بعد انتصارهم على جيوش الخلافة . ويحدثنا الرواة انه خرج الى بادية بني كلب . فاقام بينهم مدة ينشدهم من شعره وياخذ عنهم اللغة ، فعظم شانه بينهم ، حتى وشى بعضهم الى لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيدية بان ابا الطيب ادعى النبوة في بني كلب وتبعه منهم خلق كثير ، ويخشى على ملك الشام منه ، فخرج لؤلؤ الى بني كلب وحاربهم وقبض على المتنبي وسجنه طويلا ثم استتابه واطلقه(٣) . ونحن لا ندري على وجه التحقيق لم ذهب المتنبي الى البادية ، هل ذهب الى هناك ليتقن اللغة ، ام ان اباه اضطر الى الهرب من الكوفة واللجوء الى الصحراء نتيجة للحوادث السياسية والاضطرابات التي كانت تتعرض الكوفة آنذاك !! فنحن نعلم ان الكوفة كانت عرضة لهجمات القرامطة الذين اقاموا لهم حكومة في البحرين ، وكان النزاع بين رئيسهم ابي طاهر وبين الخلافة العباسية شديدا ، فقد هاجم ابو طاهر البصرة سنة ٣١١هـ ، وقطع طريق الحج وسلب الحجاج العائدين من مكة سنة ٣١٢هـ .

وفي السنة نفسها قطع طريق الحجاج العراقيين الذاهبين الى مكة ، واغتنم فرصة الذعر الذي استولى على العراقيين ، فدخل الكوفة ونهبها وخربها ثم عاد الى البحرين . فلعل هجرة والد ابي الطيب الى البادية كان نتيجة لهذا الذعر الذي لحق الكوفيين . ومهما يكن من سبب هذه الهجرة الى البادية ، فاننا نعلم ان والده استقر به في بادية السماوة عند بني الصابي ، وهم فرع من جشم بن همدان اخواله ، ومكث سنتين في بادية السماوة ، ويبدو ان القرمطية اجتذبت في بدء ظهورها انصارا لها من اوساط البدو المتحمسين . ولعل تلك الدعوة تناولت القبائل كافة(٤) ، مما حمل الدكتور ر . بلاشير على الاعتقاد بانه لقي بعض القرامطة فتاثر بهم ، فان لم يتاثر بالدعاوة القرمطية فليس بمستبعد ان يكون اصابه الاضطراب من جراء الماساة التي قلبت اوضاع الخلافة(٥). ويتابعه في هذا الراي الدكتور طه حسين اذ قال : ان المتنبي قد اصبح قرمطيا من اثر بقائه في البادية ، اذ ان القرامطة منذ

ظهروا كانوا يجدون في بادية الشام حماسة للدعوة ، فهو تأثر بهم او انه اصبح داعية من دعاتهم ، وانه طمع في ان يستهوي (بدر بن عمار امير طبريا) الى قرمطيته القديمة (٦) .

عاد المتنبي الى الكوفة ، ورجع بعض الباحثين ان ذلك كان سنة ٣١٥هـ ، واستقر في الكوفة ، ولا نعلم على وجه التحقيق كيف قضى المتنبي حياته في الكوفة بعد عودته اليها ، وكل الذي نعلمه انه اتصل بشخص يعرف ابو الفضل الكوفي ، وابو الفضل هذا رجل قد ثقف الفلسفة . يقول صاحب الخزانة : ان ابا الطيب وقع في صغره الى واحد يكنى ابا الفضل بالكوفة من المتفلسفة فهوسه وأضله كما ضل(٧) . ولا ندري اذا كان ابو الطيب قد درس عليه الفلسفة حقا ! وكل الذي نعلمه ان صاحب الوساطة يذكر لنا شعره الذي تأثر فيه بالفلسفة اليونانية ، فهل كان ذلك لانه درس الفلسفة ، او كان من اثر هذه الآراء العامة التي كانت شائعة بين المثقفين في ذلك العصر ! ونحن اميل الى الاعتقاد الثاني ، فدراسة الفلسفة لابد ان تكون قد تركت لها آثارا على شعره . وقد مدح ابو الطيب ابا الفضل بقصيدة غريبة فيها ابيات تلفت النظر انها في الحقيقة تحوي آراء هي التي حملت بعض الباحثين على القول باعتناق المتنبي لمذهب القرامطة . ولكن ناشر ديوان المتنبي يقول عنها ان المتنبي انما قالها ليمتحن عقب ابي الفضل ، وكلا التفسيرين يجانبان الواقع ، فنحن نعتقد ان المتنبي انما ذكر هذه الصفات وهذه الآراء ليفخم بممدوحه ، وان المتنبي لم ير باسا في مدح من يعتنق هذه المبادىء فيقول مثلا :

يا ايها الملك المصفى جوهرا

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

نور تظاهر فيك لاهوتية

فتكاد تعلم علم ما لم يعلما

ويهم فيك اذا نطقت فصاحة

من كل عضو منك ان يتكلما

انا مبصر واظن اني نائم

من كان يحلم بالاله فاحلما

كبر العيان علي حتي انه

صار اليقين من العيان توهما(٨)

ولكن هذا الكلام ، وان كان صريحا في ذكر الحلول ، فلا يدل على ان المتنبي كان قرمطيا ، وربما كانت هذه عقيدة ممدوحة لابي الفضل فذكرها تقربا اليه ، وهو على كل حال ، يدل على عدم اهتمام المتنبي بالتمسك بروح الدين . وبعد رجوعه من البادية الى الكوفة ، لم يطل مكثه بها ، فتركها الى بغداد ، ولم يبق في بغداد طويلا ، فخرج عنها الى الشام . يقول طه حسين : ان المتنبي انما ترك الكوفة بسبب عقيدته القرمطية خشية على نفسه من يؤاخذ ، وانه خرج الى الشام بسبب هذه العقيدة ليتصل بالدعاة هناك ويعمل على نشر الفكرة (٩) . ونحن نرى ان في هذا الرأي اسرافا في الاستنتاج ، فقد كان المتنبي حدث السن ، وليس من المعقول ان يوكل الى الاحداث مثل هذا النشاط الذي يريد طه حسين ان ينسبه الى المتنبي . نحن أميل الى الاعتقاد بان المتنبي انما قصد به ابوه الى بغداد ، بعد ان تجلت قدرته على قول الشعر طلبا للرزق هناك، ولكنه لم يحظ في بغداد بما كان يامل بسبب حداثة سنه ولان اداة الشعر لم تكن قد استكملت في نفس المتنبي . ويميل الدكتور بلاشير الى الظن بان المتنبي قد طالت اقامته في بغداد عاصمة الخلافة فاتصل هناك بالعلماء والادباء ياخذ عنهم(١٠) . ولم تكن هذه الاقامة لمجرد الاستعداد للخروج الى الشام كما يرى الدكتور طه حسين ، وكلا الرأيين يقومان على الحدس والظن اكثر مما يستندان الى دليل تاريخي . ولكن الذي لا ريب فيه هو ان المتنبي لم يبق طويلا في بغداد ، وانه خرج الى الشام وهو لم يبلغ العشرين من عمره . ونرى ان الاحداث التي كانت تجري في الشام من نزاع بين الاخشيديين وبين خلفاء بغداد ومحاولة الطامعين انشاء دولة والسيطرة على المدن واقامة ملك لهم هو الذي لفت المتنبي الى الذهاب الى هناك ، لانه قد يجد في مثل هذا الوسط المضطرب مجالا لتحقيق طموحاته التي ولدتها في نفسه آراء القرامطة من ناحية وطموح طبيعي في نفسه من ناحية اخرى ، ولانه في الشام لا يعرفه احد فلا يمكن ان تقف قصة مهنة ابيه عائقا في تحقيق مثل هذه المطامع . فالناس هناك يجهلون مثل هذه المهنة . ونحن نرى ان المتنبي في هذه الفترة اتصل بالرؤساء والزعماء يمدحهم ولا يكاد يستقر في محل الا ليتركه الى محل آخر . يقول عبدالجواد السيد ابراهيم : كانت غرة رحلاته الميمونة الى بلاد الشام حيث انتقل من بدوها الى حضرها وقصد طبرية واللاذقية وانطاكية ، فاتصل في طبريه ببدر بن عمار وفي اللاذقية بالتنوخيين وفي انطاكية بابي العشائر الحمداني قريب سيف الدولة ، وكان يمدح من اتصل بهم لا يضن بمدائحه على احد(١١) . استقر اول الامر في الجزيرة وشمال الشام ومدح جماعة من رؤساء البادية والانحاء الحاضرة واوساطها ايضا ثم مضى فاقام في طرابلس حينا قصيرا ، وانحرف الى طبرية فاقام قليلا في اللاذقية اتصل بالتنوخيين وهم امراء العرب فمدحهم ثم حدثت بعد ذلك الحادثة التي ادت به الى السجن ، وبقي في السجن نحوا من سنتين ، واطلق سراحه ، فغادر جنوب سوريا الى الشمال وظل يتنقل هناك بين الامراء حتى هيأ له الاتصال بسيف الدولة . ولعل كثرة تنقله بين المدن وبين رؤساء القبائل مع اعلانه الثورة في شعره هو الذي جعل خصومه يكيدون له عند والي حمص فسجن . اصبح المتنبي خلال اقامته في الشام اكثر شهرة واقدر على اثارة حسد الحاسدين وكيد الكائدين ، واستطاع هؤلاء الحساد ان يكيدوا له عند والي حمص ، فكتبوا اليه ابياته التي تدل على استهانته بالدين من ناحية واستعداده للثورة من ناحية اخرى . ولعل صاحب حمص قد خشي ان يثور المتنبي ، فالقاه في السجن . ولكن من الرواة من يقول ان سبب سجنه هو ادعاؤه النبوة وخداعه اعرابا من كلب بهذه النبوة ، وان امره كان يقوى حتى خرج اليه امير حمص ، ففرق جمعه والقاه في السجن . يذكر ابن تغري بردي : ونزل ببني كلب واقام فيهم وادعى انه علوي حسيني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدعي انه علوي الى ان اشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وحبس دهرا طويلا(١٢) . وادعاء المتنبي للنبوة أمر مشكوك فيه ، والقول فيه يرجع الى روايات شفهية ثلاث ، فالبديعي في (الصبح المنبي) يروي لنا رواية عن ابي عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي وخلاصتها ان الصداقة كانت متينة بين ابي عبدالله والمتنبي، وان المتنبي قد اظهر له انه نبي مرسل الى هذه الامة الضالة ليملاها عدلا كما ملئت جورا ، وانه يوحى له ايضا وانه قد اوحى مائة عبرة واربعة عشر عبرة والعبرة يتجاوز مقدارها الآية من القرآن ، وان معجزته هو ان يحبس الدر عن الابل لقطع ارزاق العصاة الفجار ، وانه استطاع ذلك بحيلة او بضرب من السحر . وان ابا عبدالله هذا قد آمن به

وامتدت دعوته من اللاذقية حتى وصلت سورية ووصلت السماوة . ورواية اخرى يرويها لنا القاضي بن شيبان عن الخطيب البغدادي في تاريخه ، يقول : ان ابا الطيب قد استقر عند بني كلب فادعى انه علوي من نسل الحسين ثم ادعى انه نبي ثم رجع عن دعوة النبوة الى ادعائه العلوية فكان ذلك سبب سجنه . ويقال انه كان في اثناء دعوته يذيع قرآنا له ، وان احد الرواة قد كتب سورة من (قرآنه) ولكنه قد فقدها ، ولم يبق من هذا القرآن الا آيات علقت بذاكرته منها : « والنجم السيار ، والفلك الدوار ، والليل والنهار ، ان الكافر لفي اخطار ، امض على سننك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فان الله قامع بك زيغ من الحد في دينه ، وضل عن سبيله » (١٣) .

وكان ابو الطيب يومئذ يصرح بعبارته المشهورة : « لا نبيَّ بعدي » ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بنبوته وقال : لا ، نبيَّ بعدي وانا اسمي في السماء لا ! » (١٤) .

هذه هي الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون منها ان ابا الطيب قد ترك الاسلام واعلن النبوة ، ومن اجل ذلك لقب بالمتنبي . والذي نلاحظه على تلك الروايات ان الذين يروونها اشخاص مجهولون ، وان رواياتهم قد تناقلتها الافواه، فزادت فيها ونقصت ، ولكننا نجد ان الرواة المعلومين ممن اتصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره ، أو ممن جاؤوا بعده وعنوا عناية كبيرة بشعره لا يذكرون لنا شيئا عن هذه النبوة كابن جني وابي العلاء المعري ، ونحن نعلم ان ابا العلاء كان قليل الاهتمام في امور الدين حتى انه لا يرى باسا ان يشير الى هذه النبوة ، ولكنه لم يفعل . وقد عرض المستشرق (كراتشكوفسكي) لهذه الروايات ، وهو يقول عنها انها روايات ساذجة غير جديرة بالاطمئنان ، ويقول ان ديوان المتنبي لا يشير اشارة الى دعوى النبوة ، وان شرّاح الديوان لا يعتقدون بذلك ، وان الذين ترجموا للمتنبي لا يذكرون هذه الرواية على انها رواية قاطعة ، كما ان المتنبي قد انكر بطرق ادعائه النبوة ، وان ابن جني صديق المتنبي يذكر انه انما لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله (م)
غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بارض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود(١٥)

وان ابا العلاء المعري يقول في « رسالة الغفران » : « وحدثت ان المتنبي كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو من النبوة اي المرتفع من الارض وانه قد طمع في شيء من الملك ولابداعه في الشعر لقب بنبي الشعر كما يقول الطبسي حيث رثاه بعد قتله قال :

كان من نفسه الكبيرة في جيـ
ـش وفي الكبرياء ذا سلطان
وهو في شعره نبي ولكن
وجدت معجزاته في المعاني(١٦)

ويستنتج كراتشكوفسكي من ذلك كله ان قصة ادعاء ابي الطيب النبوة انما هي قصة شعبية ذاعت لتفسر أسباب سجن ابي الطيب ويريد الى ذلك قوله سواء صحت هذه القصة ام لم تصح ، فلا يجب ان نغير شيئا عن راينا في عقيدة ابي الطيب الدينية . فهو اذا صح ادعاؤه النبوة قد ترك الاسلام ولم يعترف بان محمدا خاتم الانبياء وانها ان كانت كاذبة تظهر لنا رأي الاديان التي جاءت بعد المتنبي في عقيدته الدينية . وقد ذكر هذا في آراء عباس محمود العقاد ايضا . ولا نعلم اذا كان قد اطلع على رأي كراتشكوفسكي حين كتب ذلك او لم يطلع .
نرى ان قيمة رأي كراتشكوفسكي انما هي في مناقشة الروايات المذكورة ، فهو يرجع بالقول ان الشراح لم يكونوا يصدقون دعوة النبوة ، ونحن نعلم ان الشراح كانوا من المعجبين بالمتنبي ، وكانو معروفين بالتمسك بالدين ، فلم يكونوا راضين ان هذا الشاعر الذي اعجبوا به خارج عن الاسلام فلم يحاولوا في تفسيراتهم المختلفة ان يخلوا في شروحهم كل الاشعار التي تحمل على الظن بان المتنبي كان مستخفا بالدين ، فلذلك كانوا اجدر بان يرفضوا دعوى النبوة هذه ، ثم ان الذين ترجموا للمتنبي لن يجمعوا على رفض هذه الفكرة ، بل ان اثنين منهم يبدوان رايهم الصريح فيصدقان ادعاء المتنبي النبوة . ومهما يكن فان الديوان لا يشير صراحة الى هذه النبوة ، فان فيه قطعا تدعو صراحة الى الثورة ، ومن المحتمل ان شعره كان يحوي قطعا اكثر مما جمعه في ديوانه ، ويمكننا ان نستنتج بعد هذا على الاقل ان المتنبي كان يدعو الى الثورة في الاسلام ، وانه كان يخلط هذه الدعوة بافكار دينية وهو امر يحملنا انكاره على تجاهل الطور التاريخي الذي كانت تحدث فيه الثورات حينذاك اذ لم تكن توجد وسيلة لجلب الناس والتفافهم حول الداعي الا هذه الوسيلة ، فنحن نعلم ان المتنبي لم يكن صاحب مذهب اجتماعي يساعد الناس على الالتفاف حوله ، ثم انه كان بعد شابا لم يستطع ان يكون له مثل هذا المبدأ ولم يكن معروفا كشاعر ، ولذلك فان منطق الحوادث يحملنا ان نسلكه في جملة الثائرين الدينيين الذين كثر ظهورهم في تلك الفترة من تاريخ الاسلام يؤيدنا في ذلك كثرة اتصال المتنبي بالقرامطة ، وذكر آرائه في مدح رجل منهم واستعداده وشعره الذي يدل على استعداده للثورة فهو يقول :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر
فاليوم اقحم حتى لات مقتحم
لاتركنَّ وجوه الخيل ساهمة
والحرب اقوم من ساق على قدم
والطعن يحرقها والزجر يقلقها
حتى كان بها ضربا من اللمم
قد كلمتها العوالي فهي كالحة
كانما الصاب معصوب على اللجم
بكل منصلت ما زال منتظري
حتى ادلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة
ويستحل دم الحجاج في الحرم(١٧)

ان تلك الابيات التي يصرح فيها ابو الطيب عن عزمه على الثورة واستعانته بشيخ لا يتردد عن سفك دمالحجاج في الحرم ، ويرى الصلاة نافلة تدل بصراحة على ان ثورته كانت ذات وجه ديني ، وهذا يحقق لنا قوة ادعاء المتنبي للنبوة ، فالمتنبي لم يكن كاذبا حين انكر انه لم يدع النبوة ، اي انه لم ير ان يكون نبيا لمحمد ولكنه قام بحركة ذات فكرة دينية ، فهو لم يكنطبقي الفكر ، ولكنه اراد ان يتزعم حركة دينية تحقق له مطامحه متاثرا باراء القرامطة من غير شك ، ففشل فيها وسجن ولقب بعد سجنه بالمتنبي . وقد ابدى في سجنه صبرا ، فهو يقول مخاطبا سجانه ابا دلف :

اهون بطول الثواء والتلف
والسجن والقيد يا ابا دلف
غير اختيار قبلت برك بي
والجوع يرضي الاسود بالجيف
كن ايها السجن كيف شئت فقد
وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة
لم يكن الدر ساكن الصدف (١٨)

ولكن يظهر ان سجنه قد طال ، وبسبب من اضطهاده والحاق الجوع والمرض والاغتراب عليه ، كتب الى والي حمص قصيدة يستعطفه بها ومطلعها :

ايا خدد الله ورد الخدود
وقد قدود الحسان القدود
فهن اسلن دما مقلتي
وعذبن قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف
وكم للنوى من قتيل شهيد
فواحسرتا ما امر الفراق
واعلق نيرانه بالكبود

الى ان يصل قوله :

امالك رقي ومن شانه
هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا
ء والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلاء
واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما بالنعال
وقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل
وها انا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود
وحدي قبل وجوب السجود
وقيل عدوت عن العالمين (م)
بين ولادي وبين القعود
فما لك تقبل زور الكلا
م وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاشحين
ولا تعبان بمحك اليهود
وكن فارقا بين دعوى اردت
ودعوى فعلت بشاو بعيد(١٩)

تلك الابيات تدلنا على ان هناك اعداء كادوا للمتنبي فسجنوه ، وانه لم يفعل ما اتهموه به . وقد اثارت القصيدة عطف الوالي عليه ، فاخرجه من السجن واطلقه واستتابه فيما يظهر ، ولكن استتابته مما نسبه اليه العامة ، ولم يكن بعسير على المتنبي ان يعلن توبته ، وقد رايناه انه لم يدع هذه النبوة، وكانت الفترة التي قضاها المتنبي بعد خروجه من السجن فترة تشرد وفاقة وضعة وخمول كان يتصل بالوجهاء واصحاب المكانة يمدحهم فلا يجيزونه على الشعر ، الا اهون الجزاء . يقولون انه مدح احد الوجهاء بالقصيدة المشهورة التالية التي مطلعها :

بابي الشموس الجانحات غواربا
اللابسات من الحرير جلاببا(٢٠)

فجزاه عليها دينارا . ولم تحسن حاله حتى قصد انطاكية ، واتصل هناك بالامير ابي العشائر ومدحه بعدة قصائد كان اولها :

اتراها لكثرة العشاق
تحسب الدمع خلقه في الماقي(٢١)

فقربه ابو العشائر وحسنت حاله عنده . كان ابو العشائر هذا قريبا لسيف الدولة علي بن حمدان راس الدولة الحمدانية ، فيسر له الوصول اليه ، وكان ذلك سنة ٣٣٧هـ . ودامت صحبة ابي الطيب للامير ثمان سنوات ، وخصصللشاعر ثلاثة الاف دينار كل سنة عدا الهبات السخية والعطاء المتواصل من مال وثياب وخيول ومزارع ، وخلد مقابل ذلك وقائعه مع الروم بقصائد قل ان نجد لها نظيرا في الشعر العربي . ثم حدث ما عكر الصفو ، فقصد الشاعر مصر .. فالمتنبي وان كان قبل اتصاله بسيفالدولة مغمورا ثم تبلورت حياته تبلورا واضحا بعد اتصاله به ، الا ان نفسه كانت تضطرم بثورة اكثاله ، وهو لم يزل في عنفوان الشباب ، فقد شرق وغرب . مكافحا مناضلا ، وعاش مع طموحه في صراع مرير(٢٢). يروي البديعي : كان ابو العشائر والي انطاكية من قبل سيف الدولة ، ولما قدم سيفالدولة انطاكية قدم المتنبي اليه واثنى عنده عليه وعرفه منزلته من الشعر والادب واشترط على سيفالدولة اول اتصاله به انه اذا انشده مديحه لاينشده الا وهو قاعد وانه لا يكلف تقبيل الارض بين يديه . ودخل سيفالدولة تحت هذه الشروط وتطبع الى ما يرد منه وذلك في سنة ٣٣٧هـ وحسن موقعه عنده فقربه

واجازه الجوائز السنيه ومالت نفسه اليه واحبـه فسلمـه للرواض فعلموه الفروسية والطراد والمثاقفـة(٢٣) . نـال ابو الطيب جاها وحظوة من لدن سيف‌الدولة ، ولكن من اين للشاعر المتعالي المقيم على قلق ، ان يهدأ او بالاحرى ان تهدأ خواطر الذين قطع عليهم بشعره ارزاقهم ، او اقصى منزلتهم من الامير الذي اجل شاعره في اكرم منزله . لقد بدات الوشايات والسعايات في بلاط سيف‌الدولة تعمل عملها ، حتى لقيت في نفس الامير اكثر من صدى ، فتحول حماسه لشاعره الى فتور ، ولا نقول جفاء ، خصوصا وان وراء الوشايات والسعايات كبارا من امثال ابي فراس الحمداني وابن خالويه والنامي وسواهم من رجال البلاط(٢٤)

وعندها علت صيحات الشعراء وشكواهم من تعـالي ابي الطيب عليهم ، فاثر ذلك في سيف‌الدولة ثم قويت نفرته مع ابي الطيب ، فامر غلمانه بقتله ، فتعرضوا له في الطريق ، غير انه استطاع تفريقهم عنه واختفى في حلب لدى بعض اصدقائه ، وراسل الامير فانكر انه امر له بسوء ، وبعد تسعة عشر يومـا جاء الى القصر ، ورحب به سيف‌الدولة ، وخلع عليه وساله عن حاله ، فاجاب : رايت الموت عندك احب الي من الحياة عند غيرك . وكان اشياعه ينشرون مدائحه ويذيعون فضائلـه ويتاولون به ، واعداؤه يختلقون عليه ويغضون من شانـه . وفي ذات مرة قال ابو فراس شاعر البلاط الحمداني لابن عمه :

« هذا المتشدق كثير الادلال عليك . فانت تعطيه ثلاثة آلاف دينار كل سنة على ثلاث قصائد ويمكنك ان تفرق مئتي دينار على عشرين شاعرا ياتون بما هو خير من شعره (٢٥) . » . غير ان ابا الطيب فارق سيف‌الدولة حانقا متبرما فلعل وقوفه بين يدي كافور وهو من اعداء سيف‌الدولة يثير غيضه ، او لعله اراد به مصانعة كافور لينال منه الذي وفد عليه من اجله على انه — وان ترك معه ما جرت به عادته مع سيف‌الدولة — قد اتخذ لعزته لونا آخر ، فقد كان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقته(٢٦) .

اقام ابو الطيب في مصر اربع سنوات ونصف سنة وعرض في مدائحه لكافور بسيف الدولة ورضي ان ينشد شعره واقفا بين يديه على خلاف عادته ، ولقي الشاعر من كرم كافور ما جعلـه في مصاف الاغنياء . ولكنه ما لبث ان اسفر عن اطماعه الاولى ، فطلب ان يتولى (ولاية) او (امارة) والح في طلبه هذا والحف، ومدح نفسه في مطلع القصائد التي مدح بها سيده الجديد . ولما راى كافور يماطله ويؤجل تنفيذ رغبته ، راح يشـكو امله ويمتدح سيف‌الدولة ويعلن اسفه على فراقه . ودبت النفرة بين الرجلين ، وانقطع ابو الطيب عن مدحه لمانية اشهر ، ثـم نظم قصيدة ظاهرها المدح وباطنها التانيب . ثم اصيب بالحمى ونظم اثناء مرضه قصيدة عرض فيها بكافور وبخله . ولم يكن كافور اهلا لهذا الهجاء ربما منع الشاعر ولاية او ضيعة ولكنه استحقه بما وعد ومطل ، ثم اخلف فملا نفس الشاعر الطموح غيظا(٢٧) . تناقل الناس القصيدة وبلغت كافورا فامتعض .

وكانت بين كافور وفاتك الرومي منافسة عنيفة ، وكان الثاني يقيم بالفيوم (وهي اقطاعة له) حتى لا يضطر الركوب في معية الاسود ، واتصل فاتك بابي الطيب وراسله،والتقيا في الصحراء، فكانت هديته للشاعر الف دينار ذهبا اتبعها بعدة هدايا ثمينة، فمدحه بقصيدة وخز فيها كافورا وخزا مؤلما .

اما كافور فقد كظم غيضه ، وطلب من الشاعر ان يعود الى سيرته الاولى في مدحه ، فتجددت آماله ، وحسب ان الوالي — او كما يلقبه (ابو المسك) و (الاستاذ) سيبر ّ بوعده في النهاية ، ونظم قصيدة طويلة كرر فيها طلباته السابقة وملاها لوما وتوبيخا ، فغضب ابو المسك ومنع الشاعر عن الرحيل وبث حوله العيون والارصاد . ولما حل العيد وشغلت احتفالاته رجال الدولة هرب ابو الطيب ونظم قصيدتـه المشهورة هذه عند خروجه من مصر ، ومطلعها :

عيـد بايـة حـال عـدت ياعيـد
بما مضى ام بامر منك تجـديد(٢٨)

وسار في درب غير مطروقة ، وعلم كافور بالامر ، فكتب الى عماله ان يقتفوا آثاره ويعتقلوه ، لكنه استطاع الافلات بعـد رحلة مضنية حتى وصل الكوفة بعد ثلاثة اشهر ..

هجا الشاعر كافورا والحش ، وجاءت كل كلمة في قصائده شواظا من نار . وبقي في العراق ثلاث سنوات ، ومر ببغداد عدة مرات ، وابى ان يمدح الوزير المهلبي ، فاغرى به جماعة من شعراء العاصمة ، افرطوا في شتمه وتحقيره فلم يجبهم . علم سيف‌الدولة بخروج الشاعر من مصر مخاصما لكافور ، وبلغته قصائده في هجوه ، فبعث اليه بالهدايا ، وساله القدوم الـى حلب ، فعاد الى مدحه ، ثم بعث اليه قصيدة يعزيه بوفـاة اخته . وقصد بعد ذلك الوزير ابن العميد الاديب الشاعر ، في فارس ومدحه . وسافر الى عضد الدولة البويهي في مدينـة شيراز ، فرحب به وانزله افضل منزل ، ومدحه بست قصائد كافاه عليها بمال وافر ، وخلع سنيه . وبقي في شيراز مـدة تقارب الثلاثة اشهر ، رحل عنها مودعا مليكها بقصيدة كانت آخر قصيدة له ، يقول :

وقـد رايـت الملـوك قاطبـة
وسـرت حتـى رايـت مولاهـا
تجمعـت في فـؤاده همـم
ملء فؤاد الزمان احداهـا (٢٩)

وسار حتى بلغ الاهواز . ثم نزل بواسط ، وهي تبعد عن بغداد نحو اربعين فرسخا . فلما كان بالقرب من النعمانية في موضع يقال له (الصافية) بالجانب الغربي من سواد العراق ، خرج عليه فاتك بن ابي جهل الاسدي ومعه عدد من الفرسان ، وقيل جماعة من بني ضبه تآمروا على قتله ، لان المتنبي كـان قد هجا ضبه بن يزيد بن اخته ، وتعرض لامه والفحش في هجوهما ، فغاظ ذلك فاتكا ، وتحين الفرص للفتك به فلما

التقيا تقاتلا قتالا عنيفا . فقال له احد غلمانه ، لا يتحدث الناس عنك بالفرار ، وانت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم(٣٠)

فقال له المتنبي قتلتني قتلك الله ، وقاتل حتى قتل هو وابنه محسّد وغلامه مفلح . وكان ذلك في رمضان سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م (٣١) وهو آنذاك في الواحدة والخمسين من عمره .

هكذا انطفأت شعلة وضاءة ، وانتهت حياة شاعر عبقري عظيم سجل اسمه في سجل الخالدين .

(٢)

لعب المتنبي دورا كبيرا في الشعر العربي ، فقد طرق ابواب الفنون الشعرية المعروفة ، ولم يكن في وقته من يساويه في فنونه التي جمع فيها من الادب فنونا وذلك انه ضرب في كل شيء منها بسهم وافر . وكان يتخذ شعره صناعة ، فلا يقوله ارتجالا ولا يندفع مع سجيته . وقد أجاد وابدع في شعره سواء من ناحية الخيال والاسلوب .

ويظهر أن ذكاءه الحاد ونفسيته العالية ساعداه كثيرا على التحليق في شعره بين كثير من الشعراء الذين عاصروه . ونتيجة رحلةشاقةفي ديوانه وتتبع اخباره وجدت شعره يكاد يتصفبدقة وصف وصدق لهجة وبراعة تركيب وروعة معاني . فهو شاعر متقد العاطفة ، مرهف الحس ، تطالعنا في شعره صور مغرية جذابة تاخذ بمعاقد القلب . والمتنبي كان ابعد شعراء هذه الحقبة صيتا ، ومع انه كان جوابة يتنقل ما بين مصر وخراسان يمدح الملوك والامراء والوزراء وينال رفدهم ، فانه يقول كاللائم لنفسه :

الى كم ذا التخلف والتواني
وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل الناس في طلب المعالي
ببيع الشعر في سوق الكساد(٣٢)

ونستطيع ان نلمس من قراءتنا للديوان ، تفوق ابي الطيب المتنبي في اغراض معينة هي : المدح والفخر والهجاء والحكمة والرثاء والوصف . وابو الطيب كما يتضح لنا كثير المبالغة في شعره ، فنحن ناخذها عليه من الناحية الادبية ، ولا نستدل بها على فساد عقيدته ، فمن ذلك قوله في مدح محمد بن زريق :

لو كان للنيران ضوء جبينه
عبدت فصار العالمون مجوسا (٣٣)

ومن ذلك قوله من قصيدة قالها في صباه :

عمرك الله هل رأيت بدورا
طلعت في براقع وعقود

راميات باسهم ريشها الهد
ب تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات
هن فيه احلى من المنقود(٣٤)

والمتنبي فخور بشعره ، لا يرى في الشعراء من يوازيه ، وقد ساءه من سيف الدولة ان يساويه بغيره وهو الشاعر الكبير الذي يحب سيفالدولة حبا صادقا ، فعاتبه على ذلك ودعاه الى التمييز بين الشحم والورم ، والنور والظلمة ، وان يقدر مكانه الرفيع بين الادب والشعر .

وما الدهر الا من رواة قلائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
ودع كل صوت غير صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدى(٣٥)

وربما كان المتنبي وحده الشاعر الذي حضر الحروب في هذه الحقبة ، وحارب في جيش سيفالدولة ، وذاق لذة النصر ومرارة الهزيمة ، وقال احسن الشعر العربي الذي قيل في وصف الحرب من قبل ومن بعد ، ويكفيه انه استطاع ان ينشد بمجلس سيفالدولة على رؤوس حساده :

ومرهف سرت بين الجحفلين به
حتى اتته يد فرّاسة وفم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
صحبت في الفلوات الوحش منفردا
حتى تعجب مني القور والاكم (٣٦)

وما دمنا فيالحديث عنفخره، فلا غرابة اذا ما ذكر قومه في مفاخره :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد
ما مقامي بارض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود
ان اكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد (٣٧)

يذهب الدكتور عبدالوهاب عزام الى ان قصائد المتنبي في وصف حروب سيفالدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٣٨) فهو الشاعر الذي وصف وقائع ذلك العصر وحوادثه الجسام وجلائل الحروب والاعمال وصفا دقيقا في قصائد حماسية رائعة . يقول المثل

العربي المشهور « القتل بالسيف اوحى » او « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » حيث تدور رحى الحرب على السيف قديما، فهو سلاح ماض يفيد في ميادين الحرب منذ الجاهلية حتى الامس القريب . يقول المتنبي :

حتى رجعت واقلامي قوائل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم(٣٩)

وقد قرر المتنبي للسيف امثالا سوائر بقيت كالكواكب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا(٤٠)

وقوله :

تحمي السيوف على اعدائه معه
كأنهن بنوه او عشائره (٤١)

وقوله :

قد زرته وسيوف الهند مغمدة
وقد نظرت اليه والسيوف دم(٤٢)

وقوله :

حقرت الردينيات حتى طرحتها
وحتى كان السيف للرمح شاتم (٤٣)

ومن اروع قصائد الحرب قصيدتان الاولى بائية وهي التي وصف بها المتنبي ظفر سيف الدولة ببني كلاب ، وذلك لدى خروجهم عليه سنة ٣٤٣هـ كقوله :

طلبتهم على الامواه حتى
تخوف ان تفتشه السحاب
فبت لياليا لا نوم فيها
تخب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه
كما نفضت جناحيها العقاب
وتسال عنهم الفلوات حتى
اجابك بعضها وهم الجواب (٤٤)

اما القصيدة الثانية الرائية التي سجل فيها انتصار الامير المذكور على قبائل عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب ايضا عندما تالبوا عليه وعاثوا في اطراف امارته فسادا عام ٣٤٤هـ وفيها تصوير صادق وتحليل مستفيض وصف فيها الشاعر عدم ركون البدو بطبيعتهم الى الشعب وتالبهم على سيف الدولة ومحاولتهم الاخلال بنظام مملكته وانهزامهم امامه في النهاية انهزاما شنيعا وابقاءه عليهم حلما وكرما .

فلزهم الطراد الى قتال
احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متسابقين الاعضاء فيه
لاروسهم بارجلهم عثار
يشلهم بكل اقب نهد
لفارسه على الخيل الخيار
وكل اصم يعسل جانباه
على الكعبين منه دم ممار
يغادر كل ملتفت اليه
ولبته لثعلبه وجار
اذا صرف النهار الضوء عنهم
دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الظلام انجاب عنهم
اضاء المشرفية والنهار (٤٥)

واخيرا .. فلا احسب انني استوفيت هذا « العالم » الرحب بحثا ، فهو بحر متلاطم الامواج لا زال شاغل الناس ومالىء الدنيا ومدد الشعراء وتنازع الباحثين على مدارج العصور .

* ● *

مصادر البحث

(١) وفيات الاعيان : لابن خلكان ٦٢/١ والمنتظم : لابن الجوزي ١٤/٦-٢٠ .
(٢) العمدة : لابن رشيق ج١ ص٥٦ .
(٣) جواهر الادب / للسيد احمد الهاشمي ج٢ ص١٩٥ (١٣٧٤/١٩٥٥) .
(٤) تاريخ الامم والملوك : للطبري ٢٧٧/١١ وانظر : خزانة الادب للبغدادي ٣٨٩/١ .
(٥) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ص٥١ (دمشق ١٩٧٥) .
(٦) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص١٣٠ . وانظر :المتنبي يسترد أباه لعبدالغني الملاح ص١١٦ .
(٧) خزانة الادب - للبغدادي ٣٨٢/١ .
(٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقي ج٤ ص١٨٦ (القاهرة ١٩٣٨) .
(٩) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص١٣٠ .
(١٠) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير ص٦١ .
(١١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم (القاهرة مارس ١٩٣٠) ص١٧ .
(١٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي ج٢ ص٣٧٠
وانظر : تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ج٤ ص١٠٤ ، ونزهة الالبا في طبقات الادبا - لابن الانباري ص٣٦٩ .

(١٣) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي – للبديعي ج١ ص٢١ .
(١٤) ابو الطيب المتنبي – د . ر . بلاشير ص١١٧ .
(١٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٥٢ .
(١٦) رسالة الغفران – لابي العلاء المعري ص٨١ .
(١٧) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٢٠٤ .
(١٨) شرح ديوان المتنبي ج٣ ص٢٧ .
(١٩) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٧٤ .
(٢٠) شرح ديوان المتنبي ج١ ص١٤٠ .
(٢١) شرح ديوان المتنبي ج٣ ص١٢١ .
(٢٢) نظرة اجمالية في حياة المتنبي – لمعروف الرصافي . تحقيق ابراهيم العلوي ص١٠ (بغداد ١٩٥٩) .
(٢٣) الصبح المنبي – للبديعي ج١ ص٤٦ و ٤٧ و٥٤ و٥٥ .
(٢٤) المتنبي شاعر السيف والقلم – فوزي عطوي (بيروت١٩٧١) ص ١٧ .
(٢٥) الصبح المنبي – للبديعي ج١ ص٤٥ .
(٢٦) أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه – لابي منصور الثعالبي ص١٦ .
(٢٧) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام – عبدالوهاب عـــزام ص٢٠٧ (بغداد ١٩٣٦) .
(٢٨) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص١٦٧ .
(٢٩) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٥١٩ .
(٣٠) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١١١ .
(٣١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب – عبدالجواد السيد ابراهيم ص ٢٤ .
(٣٢) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٩٠ .
(٣٣) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٣٦٧ .
(٣٤) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٤٥ .
(٣٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص١٦ .
(٣٦) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١١١ .
(٣٧) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٥٢ .
(٣٨) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام – عبدالوهاب عزام ص١١١
(٣٩) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٣٦٨ .
(٤٠) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٥٢٩ .
(٤١) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٢٧٠ .
(٤٢) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١٠٥ .
(٤٣) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١٣٤ .
(٤٤) شرح ديوان المتنبي ج١ ص٨٨ .
(٤٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٢٤٩ .

النُّصُوصُ المُحَقَّقَةُ

مآخذ الأزدي على الكندي

تصنيف

أحمد بن علي بن معقل المهلبي الأزدي

٥٦٧ - ٦٤٤ هـ

تحقيق

هلال ناجي

بغداد - الاعظمية ص.ب ٤٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الازدي :

هو ابو العباس عزالدين (١) احمد بن علي بن الحسن بن مَعقِل بن المحسَّن بن احمد بن الحسين ابن النجار بن علي بن عبدالله ن معقل ابو العباس بن المحسن بن العباس المهلبي (٢) من ولد المهلب بن ابي صفره(٣) الازدي(٤) .

وولد بحمص في آخر سنة سبع وستين وخمسمائة (٥) .

وقرأ العربية ببلده على الفقيه مهذب‌الدين ابي الفرج عبدالله بن اسعد بن علي ابن الدهان الموصلي(٦) نزيل حمص(٧) .

ثم رحل الى بغداد وقرأ بها النحو على الوجيه ابي بكر المبارك بن المبارك الواسطي(٨) وابي البقاء العكبري(٩) ، كما قرأ على ابن الشجري(١٠) .

---

(١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .

(٢) مخطوطة الوافي بالوفيات : الصفدي ج ٦ الورقة ٨٨ .

(٣) البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروزآبادي ص٢٧ .

(٤) تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني ص ٢١١ وبغية الوعاة : السيوطي ٣٢٨/١ .

(٥) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ والوافي ج ٦ الورقة ٨٨ .

(٦) شاعر وعالم كبير توفي عام ٥٨١هـ انظر ترجمته في المصادر التالية : الروضتين : ابو شامة ٦٧/٢ ، انباه الرواة : القفطي ١٠٣/٢ ، الوفيات : ابن خلكان ٣/٧ص-٦١ ، تاريخ الاسلام الذهبي : وفيات عام ٥٨١هـ ، شذرات الذهب : ٢٧٠/٤ وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٧ .

(٧) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٢ .

(٨) بغية الوعاة ٣٢٨/١ وتكملة اكمال الاكمال ص٢١٢-٢١٣ .

(٩) عبدالله بن الحسين ابو البقاء العكبري البغدادي الحنبلي (٥٣٨-٦١٦هـ) . انظر ترجمته في المراجع التالية : تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦هـ ذيل طبقات الحنابلة ١١٢/٢ ونكت الهميان ص ١٧٨-١٨٠ والشذرات ٦٧/٥ والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ وبغية الوعاة ٣٨/٢ - ٤٠ والبداية والنهاية ٨٥/١٣ واليافعي ٣٢/٤ ومعجم البلدان مادة (عكبرا) . وانباه الرواة ١١٦/٢ وذيل الروضتين ١١٩ والكامل في التاريخ ٣٥٧/١٢ ووفيات الاعيان ١٠٠/٣-١٠٢ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (نسخة المجمع العلمي العراقي) الورقة ٤١ . وتلخيص معجم الالقاب الجزء الخامس رقم الترجمة ٦٧٥ من الميم .

(١٠) ابن الشجري : هبةالله بن علي بن محمد العلوي (٤٥٠-٥٤٢هـ) نقيب الطالبيين في الكرخ في زمنه . له من الآثار المطبوعة : الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن الشجري ، والامالي وقد طبعت هذه في حيدرآباد ناقصة سبعة مجالس . وقد طبعت هذه المجالس الناقصة بتحقيق الاستاذ حاتم الضامن في العددين الاول والثاني من المجلد الثالث من مجلة « المورد » العراقية . وانظر ترجمة ابن الشجري في المصادر التالية : الشذرات ١٣٢/٤ ومرآة الجنان ٢٧٥/٣ وابن كثير ٢٢٣/١٢ ووفيات الاعيان ٤٥/٦-٥٠ وارشاد الاريب ٢٤٧/٧ ونزهة الالباء ٤٠٤-٤٠٦ والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ واشارة التعيين الورقة ٥٧ وانباه الرواة ٣٥٦/٣ وبغية الوعاة ٣٢٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٤٠٧-٤٠٨ . وطبقات ابن

وفي دمشق قرأ على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي(١١) .

وتذكر المصادر انه ذهب الى الحلة واخذ المذهب الشيعي عن جماعة(١٢) .

وتذكر ايضا انه عاد الى الشام واتصل بالملك الامجد(١٣) فحظي عنده ، وعاش به شيعة تلك الناحية . وكان وافر العقل ، غاليا في التشيع ، ديّنا متزهدا(١٤) .

مصنفاته :

نظم الايضاح والتكملة لابي علي الفارسي فأجاد(١٥) ، وعرض نظمه هذا على شيخه الامام تاج‌الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي فوقف عليه وشكره واثنى على ما نظمه وما سطره(١٦) .

ولسنا نعرف مصير هذا النظم في زمننا هذا .

وكان له ديوان شعر رآه ـ بخزانة‌كتب‌الرصد ـ ابن الفوطي سنة ثلاث وستين وستمائة واثنى عليه وذكر ان له في مدح اهل البيت ـ عليهم السلام ـ قصائد كثيرة(١٧) . ولسنا نعرف‌مصير هذا‌الديوان. وقد حفظت لنا المصادر شيئًا من شعره فمن ذلك قوله في الخضاب :

مالي ازوّر شيبي بالخضاب وما
من شاني الزور في فعلي وفي كلمي

اذا بدا سرُّ شيب في عذار فتى
فليس يُكتم بالحنّاء والكتمِ (١٨)

وقال (١٩) :

اما والعيون النجل حلفة صادق
لقد نبض التفريق نبض المفارق

وقال (٢٠) :

لائمي في حُبِّ « عتب »
جُرت في لومي وعتبي
كيف لي بالصبر عمّن
ملكت عيناه قلبي
غادة ذلَّ لها بالدَّ (م)
لُ منّا كلُّ صعب
راح دمعي سَرباً اذ
سنحت ما بين سرب
لهواها مخلب قد
انشب الحب بقلبي

وقال (٢١) :

اظبا جفونٍ ام جفون ظباءِ
سلبتك قوة عزة وعزاءِ
وقدود سمر ام قدود ذوابل
سمر حمتك موارد الاغفاء
عرّضتَ قلبك للهوى متوقعا
نيل المنى فوقعت في ضرّاءِ
كم نظرة زرعت بقلب متيّم
حبا فكان عليه حب بلاء
ولكم جهول بالهوى فيه هوى
واطاع بعد تمنع واباء
لا أعرفنّكَ بعد عرفان به
تنقاد غراً زائد الاغراءِ
وتوقَّ احداق المها فبهامها
تصمي صميم القلب والاحشاءِ

وقال (٢٢) :

اذا رضت امراً في ذراه صعوبة
فرفقاً تقده مصحبا ممكنا ظهرا

قاضي شهبة الورقة ٣٦٧ وهدية العارفين ٥٠٥/٢ وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٣ .

(١١) بغية الوعاة ٣٤٨/١ . وابو اليمن الكندي (٥٢٠ـ٦١٣هـ) انظر ترجمة وافية له في فقرة مستقلة من المقدمة .

(١٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

(١٣) الملك الامجد صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب . قتل بدمشق سنة ٦٢٨هـ . وكان شاعرا ، له ديوان شعر كبير حققه السيد ناظم رشيد (رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة بغداد مكتوبة بالآلة الكاتبة) . انظر ترجمة الملك الامجد في المصادر التالية : النجوم الزاهرة ٢٧٥/١ والشذرات ١٢٦/٥ وايضاح المكنون ٥٢١/١ ومخطوطات الموصل (الجلبي) ص ٤١ وانظر الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي .

(١٤) بغية الوعاة ٣٤٨/١ نقلا عن الذهبي .

(١٥) بغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ص٢٧ والشذرات ٢٢٩/٥ وكشف الظنون العمود ٢١٣ .

(١٦) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٤ـ٢١٥ .

(١٧) تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

(١٨) تكملة اكمال الاكمال ص٢١٦ .

(١٩) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ـ١٢ .

(٢١) مخطوطة الوافي بالوفيات ج ٦ ص ٨٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

ولا تأخذن بالقسر ذا نخوة وذا
اباءٍ تهج ناراً مصرّمة شررا
فلطمة طِرفٍ هيجت حرب داحسٍ
ولطمة ملكٍ نصّرت امّةً كفرا

وقال في مدوره (٢٣) :

فخرتُ بانني امسى وساده
لمن فاق الورى فخراً وسادَه
وهل انا غير منزلة لبدرٍ
يقارن فيَّ شمساً بالسعاده
شرفت باشرف الاعضاء فوقي
وسدت بخدمتي لذوي السياده
فهالة كل بدرٍ في سماءٍ
ترى في حسن شكلي مستفاده

وقال في مروحه (٢٤) :

ومروحة اهدت الى النفس رَوحها
لدى القيظ مشبوبا باهداء ريحها
روينا عن الريح الشمال حديثها
على ضعفه مستخرجا من حديثها

وقال ملغزاً في المروحة (٢٥) :

وما محمولة من غير جهدٍ
ولا تعبٍ تريح الحامليها
لها نسب علا من امهات
الى هَجَرٍ به تهتز تيها
فشهر « اناجرٍ » قرٌ لدينا
بما يهدي لنا منها وفيها

وقال ايضا في المروحة (٢٦) :

(   ) (*) خرقاء معشوقة
تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنّها
هزتها من غير [ما] حمّى
لا تكسب السقم ولكنّها
تريح من قد كسب السقما

(٢٣) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .
(٢٤) نفس المصدر .
(٢٥) نفس المصدر .
(٢٦) نفس المصدر .
(*) كلمة لم اوفق لفهمها .

ومن مصنفاته كتاب (المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي) وقد وصلتنا منه نسختان مخطوطتان . وسنخصه بفقرة مستقلة فيما بعد .

على اننا لا يمكن ان نحصر مصنفات الازدي فيما تقدم حسب ، فلقد ذكر السيوطي نقلا عن الذهبي ان مترجمنا « برع في العربية والعروض وصنف فيهما » (٢٧) .

ولسنا نعرف اسماء هاته المصنفات ولا عددها ولا مظان وجودها في المكتبات . ولعل الغيارى على تراث العربية ان يكشفوا بعضها في قابل الايام .

تلاميذه :

اخذ عنه كثيرون من بينهم جمال الدين ابي حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني مصنف كتاب تكملة اكمال الاكمال ، ذكر ذلك في اثناء ترجمته بقوله « سمعت منه بحمد الله بدمشق وكتبت عنه قطعا من شعره » (٢٨) . ومن تلامذته احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي والحسين بن ابراهيم الاربلي وسواهم .

مكانته العلمية والادبية :

كانت للازدي مكانة علمية وادبية رفيعة في زمنه .

وصفه ابن الفوطي بقوله : « من فضلاء العصر، وعلماء وادباء الدهر وشعرائه » (٢٩) .

وقال عنه ابن الصابوني(٣٠) : « من الادباء المشهورين والعلماء المذكورين » .

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله : « العلامة اللغوي ... برع في لسان العرب وكان صدرا محترما » (٣١) .

واثنى عليه الذهبي بقوله فيما نقل السيوطي (٣٢) : « برع في العربية والعروض ، وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق » .

ان مكانته العلمية والادبية الرفيعة هذه يكشف عنها ويشف تصديه لعلماء افذاذ كابن جني والمعري والتبريزي والكندي والواحدي بالمؤاخذة والنقد .

(٢٧) بغية الوعاة ٢٢٨/١ .
(٢٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٥-٢١٦ .
(٢٩) تلخيص مجمع الاداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .
(٣٠) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٢ .
(٣١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
(٣٢) بغية الوعاة ٢٢٨/١ .

وفاتـــه :

اجمع مترجموه على وفاته سنة اربع واربعين وستمائة (٢٣) . وحددها ابن الصابوني تحـديدا دقيقا بقوله :

« توفى بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون (٢٤) » .

رحمه الله .

الكندي : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمه بن حمير بن الحارث ذي رعين ، تاج الدين ابو اليمن الكندي البغدادي (٢٥)

واصل الكندي من الخابور (٢٦) . وهو بغدادي المولد والمنشأ ، ولد ببغداد بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة (٢٧) .

اسـرته :

واذا كنا نعلم ان اصل الكندي من الخابور فاننا لا نعرف شيئا كثيرا عن اسرته . فمن اعلامها « علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي » المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ وهو اديب فاضل اتقن الادب وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي ، قدم بغداد وسمع الحديث وقال الشعر وله خط مليح كتب به كثيرا من كتب الادب ، انتقل الى دمشق وصار من خاصة نورالدين الشهيد وتوفي بها (٢٨) .

---

(٢٣) بغية الوعاة ٢٤٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ والبلغة ٢٧ وكشف الظنون المجلد الاول عمود ٢١٣ وسير النبلاء (مخطوط) ٧٦/١٣ .

(٢٤) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ .

(٢٥) انظر ارشاد الاريب ٢٢٢/٤ والبغية ٥٧٠/١ والجواهر المضيه ٢٤٦/١ وفيه حُرِّف (سعيد) الى (سعد) (وحمير) الى (حميد) وفي غاية النهاية ٢٩٧/١ وقف في سلسلة نسبه عند جده الاعلى (حمير) . وفي الدارس ٤٨٥/١ نقلا عن مخطوطة الوافي بالوفيات حرِّف اسم (حمير) الى خير . وفي تعليقة ابن جماعة الورقـة ١٠٨ آ هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (مرتين). وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ووقف عند (حمير) وكذلك هو في وفيات الاعيان ٣٣٩/٢ ووقف عند جده (سعيد) .

(٢٦) الخريدة – قسم الشام ٣١١/١ .

(٢٧) ذيل الروضتين ٩٥ والوفيات ٣٤٢/٢ وابن كثير ٧١/١٣.

(٢٨) انظر ترجمته في الانباه ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٣٣١ ومعجم الادباء ٢٧٥/١٢–٢٧٧ والخريدة – قسـم الشـام ٣١٠/١–٣١٢ وشذرات الذهب ٢١٦/٤ .

نشاته وحياته :

دخل الكندي همدان سنة ثلاث وأربعـين وخمسمائة فأقام بها سنين يتفقه على مذهب ابي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل (٣٩) ثم ان اباه حج سنة ٥٤٤ فمات في الطريق ، ثم عـاد الكندي الى بغداد معقل الحنابلة آنذاك ، ثم توجـه الى الشام فدخلها سنة ٥٦٣هـ ، واستوطن حلب مدة واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم وصحب بحلب واليها بدرالدين حسن بن الدايـه النووي (٤٠) .

ثم سكن مصر واجتمع بالقاضـي الفاضـل في القاهرة (٤١) . وفي مجلس القاضى الفاضل ابتسم له الحظ بلقاء عزالدين فرخشاه شاهنشاه بن ايوب ابن اخي صلاح الدين ، اذ جرى ذكر بيت من شعر المتنبي فتكلم فيه الكندي بما يليق فاعجب فرخشاه ، وسأل القاضى الفاضل عنه : فقال هذا فلان وعرفه بفضله ، فلما قام فرخشاه من المجلس ، اخذ بيد الشيخ الكندي وخرج به ، فلزمه الشيخ الى ان توفى فرخشاه سنة ٥٧٨هـ (٤٢) . وتذكر المصادر ان فرخشاه استوزره ، وانه اتصل بعد وفاته بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به وكثرت امواله (٤٣) .

وتذكر المراجع ايضا انه اختص كذلك بالملك الامجد (ابن فرخشاه) صاحب بعلبك وتراسـلا شـعرا (٤٤) .

في دمشق استقر الكندي بدرب العجمي في جيرون . وفيها تردد اليه اعاظم سلاطين وامراء بني ايوب كالافضل علي في سلطنته واخوه الملك المحسن ابنا صلاح الدين ، والملك المعظم عيسى بن العادل (٤٥). ولقد بلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية ان الملك المعظم وكان صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلا وكتابه تحت ابطه يقرأ عليـه ولا يكلفه مشقة المجيء اليه (٤٦) .

عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة حتى ازدحم بيته بشيوخ العلم وطلبتـه اولاد الملـوك

---

(٣٩) الجواهر المضية ٢٤٦/١–٢٤٧ .

(٤٠) الوفيات ٣٤٠/٢ والانباه ١١/٢ والتعليقة الورقة ١٠٨ب.

(٤١) ابن كثير ٧١/١٣–٧٢ .

(٤٢) الروضتين ٣٥/٢ وذيل الروضتين ص٩٥ .

(٤٣) ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ والدارس ٤٨٦/١ .

(٤٤) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ والذيل على الروضتين ص ٩٧ .

(٤٥) الذيل على الروضتين ص ٩٥ .

(٤٦) طبقات النحاة واللغويين – ابن قاضي شهبة ١/١ الورقة ٢٨٧

وخدمته(٤٧) ، وكسب من العلم مالا كثيرا . ذكر ابن قاضي شهبة ان الكندي قال : « اكتسبت بالعلم مقدار اربعين الف دينار ووهبتها جميعا لمن يلوذ بي ، حتى ان الدار التي كنت مقيما فيها وهبتها لهم (٤٨) » . وقال ابن قاضي شهبة : « وكان على باب الكندي من المماليك الاتراك وغيرهم ما لا يكون الا على باب ملك ... وكان له من الاملاك والناس ما لا يحصى ، وانه لم ينل احد من السعادة ما نال الكندي(٤٩) » .

ويكفي للتدليل على غزارة علمه ان مجلسه المذكور كان يحضره جميع المتصدرين بالجامع الاموي كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطى ، والوجيه البوني والفخر التركي وغيرهم(٥٠) .

وبسبب من غزارة علمه وما ناله من رفيع المكانة في دنياه حسده بعض معاصريه ومنهم محمد بن محمد بن محرز الوهراني (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ) ، فكتب عن الكندي كلاما بذيئا خارجا عن الذوق(٥١) ، وكان الوهراني المذكور مسلطا على فضلاء عصره(٥٢).

مناظراته :

وكانت للكندي مناظرات مع بعض فضلاء عصره كمناظراته مع ابن ظفر المغربي الملقب بالحجة (٥٣) . ومناظرته مع ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدب(٥٤) . ومناظرته مع ابن دحية الكلبي(٥٥) .

مذهبه :

كان الكندي حنبليا ثم صار حنفيا(٥٦) بعد دراسته لاصول المذهب وقواعده على يد الشيخ سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل في همدان(٥٧).

وفي دمشق كان له نشاط حنفي واسع في المقصورة التاجية التي عرفت باسمه والتي انشئت في الجانب الشرقي من الجامع الاموي لتناظر الزاوية الغزالية الشافعية القائمة في الجانب الغربي من الجامع ذاته(٥٨) .

ثقافته وشيوخه(٥٩) :

كان لفرط ذكائه واتقاد ذهنه منذ الصغر ، موضع عناية شيخه واستاذه ابي محمد عبدالله بن علي سبط الشيخ ابي منصور الخياط .

فتلقن القرآن عليه وله نحو من سبع سنين ، وقد اقراه شيخه هذا كل ما قرأ به على شيوخه من كتب علم القراءات مثل كتب ابي العز القلانسي والكامل للهذلي ، والايضاح والاتضاح والوجيز والاقناع وكلها للاهوازي، وكتاب الحجة في القراءات لابي علي الفارسي . وكان الكندي خصيصا باستاذه هذا وهو الذي رثاه بعد وفاته . ثم قرأ بالروايات الست على هبةالله بن احمد بن الطبر وهي التي كانت مجموعة في كتاب الكفاية لسبط الخياط .

وقرأ بالروايات العشر على ابي منصور محمد ابن عبدالملك بن خيرون وابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم خطيب المحول .

وتلا بالروايات الخمس على ابي الفضل محمد ابن عبدالله بن المهتدي بالله ، وقرأ على ابي القاسم هبةالله بن احمد الحريري . وسمع كتاب ابن مجاهد علي ابي الحسن محمد بن احمد بن توبة . وذكر ابن الجزري ان الكندي حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين ، وهذا لا يعرف لاحد قبله .

وقال السيوطي عنه : وكان اعلى الارض اسنادا في القراءات .

وسمع الحديث الكثير من : ابن ناصر وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي البركات عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وسعد الخير بن محمد الانصاري ومحمد بن عبدالباقي الانصاري وابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز .

---

(٤٧) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٤٨) طبقات النحاة واللغويين ١/ق ٢٨٧ .
(٤٩) المصدر السابق .
(٥٠) ابن كثير ٧٢/١٣ .
(٥١) انظر منامات الوهراني ص١٣٢–١٣٩ و ٢٢٢–٢٢٩ .
(٥٢) الوافي بالوفيات ٢٨٧/٤–٢٨٩ .
(٥٣) الانباه ٧٥/٣ .
(٥٤) الانباه ١٨٩/٤ .
(٥٥) بغية الوعاة ٥٧٢/١ ومرآة الزمان ٦٩٨/٨ وشذرات الذهب ١٦٠/٥ .
(٥٦) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧١/٢ والبداية والنهاية ٧١/١٣ والدارس في تاريخ المدارس ٤٨٥/١ وارشاد الاريب ٢٢٣/٤ .
(٥٧) الجواهر المضية ٢٤٦/١–٢٤٧ .
(٥٨) انظر مقالة قيمة لمحمد احمد دهمان بعنوان « المقصورة التاجية » ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢١ ص ١٢٦–١٣٢ .
(٥٩) حول ثقافته وشيوخه انظر : غاية النهاية ٢٩٧/١ ومرآة الزمان ٥٧٥/٨–٥٧٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٥٠/٤ وذيل الروضتين ٩٥ والعبر ٤٥/٥ والمختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧١/٢ والشذرات ٥٥/٥ والارشاد ٢٢٣/٤ والتقييد الورقة ٩٨–٩٩ .

وقرأ النحو على الشريف ابي السعادات هبةالله بن علي بن الشجري ، وابي محمد عبدالله ابن احمد الشهير بابن الخشاب . وسمع من ابي الفتح عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي وابي القاسم علي بن عبدالسيد بن الصباغ وابي محمدبن يحيى بن علي بن الطراح وابي محمد عبدالجبار بن احمد بن توبه وابي الحسن علي بن هبةالله بن عبدالسلام وجماعة كبيرة . واجاز له جماعة كثيرة من الخراسانيين والبغداديين وحدث بدمشق مدة طويلة ، واتقن العربية ، وقال الشعر الجيد ، وكان يحفظ الشعر ويرويه ، وكان جميل الخط يكتب مثل الدر ، وكتب الخط المنسوب . وسمع تاريخ بغداد من ابي منصور القزاز سوى الجزء السادس والثلاثين فانه سمع هذا الجزء من ابي الحسن محمد بن احمد الصائغ باجازته من الخطيب . وروى طبقات ابن سعد بالاجازة عن قاضي المارستان . وقرا على ابي محمد من كتب العربية كتاب سيبويه والمقتضب والايضاح والتكملة .

وروى الشيخ الكندي من بعض ما رواه الكتب التالية(٦٠) : « اصلاح المنطق ،رواه عن ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، والفصيح لثعلب رواه عن ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، وقصيدة كعب ابن زهير ، ومقصورة ابن دريد ، وكتاب سيبويه ، وكتاب العروض والقوافي للتبريزي ، وكتاب الخطب النباتية بقراءته على ابي اسحاق الغنوي الرقي عن المصنف ، والايضاح لابي علي الفارسي ، والمقامات للحريري ، والتصريف الملوكي لابن جني ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ، وادب الكاتب ، والمعرب لابن الجواليقي ، وديوان المتنبي ، والحماسة ، والغريب للعزيزي ، والسنن للترمذي عن الكروخي»

ثم ان كتاب « المجتنى » لابن دريد في نسخته التي وصلت الينا والتي طبعت كانت برواية ابي اليمن الكندي(٦١) .

قال سبط ابن الجوزي واصفا الكندي : وانتهت اليه القراءات والروايات وعلم النحو واللغات(٦٢) .

ولقد بلغ من مكانة شيوخه وكثرتهم ان الف القفطي كتابا في مشيخة الكندي(٦٣) ، كذلك صنع القاضي ضياءالدين بن ابي الحجاج صاحب ديوان الجيوش المصرية مشيخة للشيخ الكندي ايضا(٦٤) .

وخرج له ابو القاسم ابن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء(٦٥) .

طلابه :

ان محاولة احصاء النابهين والمشهورين من طلبة ابي اليمن الكندي شاقة وعسيرة ، لانه عمّر طويلا ، وتخرجت على يده اجيال من الطلبة ، وقد افنى حقبة طويلة من عمره في التحديث والتدريس، وهو امر كثّر من طلبته ، وقلل من تصانيفه . فمن طلبته(٦٦) : ١ الملك المعظم عيسى بن العادل ٢ ـ فرخشاه ٣ ـ الملك الامجد ٤ ـ الملك الافضل بن صلاح الدين ٥ ـ الملك المحسن بن صلاح الدين ٦ ـ سبط ابن الجوزي ٧ ـ شبل الدولة كافور بن عبدالله الحسامي ٨ ـ علي بن محمد السخاوي ٩ ـ يحيى بن معطي ١٠ ـ الوجيه البوني ١١ ـ الفخر التركي ١٢ ـ احمد بن علي بن معقل المهلبي الازدي ١٣ ـ احمد بن عبدالله بن شعيب ١٤ ـ المنتجب الهمداني ١٥ ـ عبدالعزيز الحموي ١٦ ـ الكمال ابراهيم بن احمد بن فارس ١٧ ـ عبدالرحمن بن فاضل السيوري ١٨ ـ عبدالقادر بن محمد بن الحسن بن آكاف ١٩ ـ علي بن احمد بن عبدالواحد البخاري ٢٠ ـ عمر بن القواس ٢١ ـ علم الدين القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي الاندلسي ٢٢ ـ الحافظ المنذري عبدالعظيم بن عبدالقوي ٢٣ ـ الحافظ ابن الدبيثي محمد بن سعيد بن محمد ٢٤ ـ ابن العديم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي ٢٥ ـ ابن الساعاتي رمضان بن رستم بن محمد ٢٦ ـ القفطي ٢٧ـ عيسى بن موسى بن ابي بكر بن عيسى الصقلي ابو الروح ٢٨ ـ ابو الفتح موفق الدين نصرالله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي ٢٩ ـ مهذب الدين ابو طالب ابن الخيمي ٣٠ ـ عمر ابن ابراهيم العقيمي ٣١ ـ ومن تعليقات الدكتور مصطفى جواد على المختصر المحتاج اليه مانصه «قلت: روى عنه الحافظ عبدالغني والرهاوي وابن قدامه

---

(٦٠) انظر مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٢٥ ج٢ ص٢٠٥ .

(٦١) انظر مقدمة كتاب المجتنى .

(٦٢) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٦٣) الارشاد ٤٨٤/٥ .

(٦٤) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٦٥) البغية ٥٧٠/١ .

(٦٦) حول طلبته انظر : مرآة الزمان ٥٧٦/٨ـ٥٧٧ والدارس ٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٥ـ٩٨ ومرآة الزمان ٨/ ٦٤٢ غاية النهاية ٢٩٧ـ٢٩٨ وارشاد الاريب ١٠٢/٣ و١٥٢/٦ والتكملة ٢٥١/٤ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والجواهر المضية ٢٤٧/١ والارشاد ٢٢/٦ـ٢٥ و ٢١١/٤ والانباه ١٢٢/٢ والجواهر المضية ٤٠٢/١ و ١٩٩/٢ تعليقة ابن جماعة الورقة ١٠٨ب والبغية ٥٧١/١ .

وابن نقطه وابن الانماطي والبرزالي والضياءالمقدسي وخلق كثير آخرهم الفخر بن البخاري ومحمد بن الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور » .

مؤلفــــاته :

لم يترك الكندي من المصنفات ما يوازي المنزلة العلمية الرفيعة التي كان يحتلها آنذاك بجدارة . ولعل انشغاله بالتدريس وبجماهير الطلبة المزدحمة عليه سبب ذلك او من اسبابه . على ان الاسى يزداد اذ نعلم ان جل مصنفات هذا العلم الفذ لم تصل الينا ، وضاعت مع ما ضــاع من تراث الســلف العظيــم .

ويمكن حصر مؤلفاته التي وقفنا على ذكرها في الآتي :

١ ــ « حواش على ديوان المتنبي (٦٧) » وهو شرح على ديوان ابي الطيب المتنبي تضمن غريب لغة واعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد . وقد اجمع مترجموه على نفاسة هذا الشرح . وفي خزانة الظاهرية بدمشق مخطوطة برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ورقة ، كتب الدكتور يوسف العش على جلدها : اغلب الظن عندي ان هذا الكتاب هو تعليقات الـكندي على ديــوان المتنبي(٦٨) . ولهذا الكتاب أفرد ابو العباس عزالدين احمد بن علي بن معقل المهلبي الازدي بابا في كتابه « المآخذ على شراح ديوان ابـي الطيب المتنبي » ، وهو الباب الذي ننشره اليوم اول مرة .

٢ ــ إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر » (٦٩) .

٣ ــ « شرح خطب ابن نباته » (٧٠) . وفيــــه اشكالات اجاب عنها عبداللطيف البغدادي .

---

(٦٧) ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي ١٢/الورقة ١٩-٢٢ باسم « الصفوة » . وسماه في الوافي المطبوع ٦/٢٤٤ باسم «حوائج حواشي تاج الدين».وسماه ياقوت في الارشاد ٤/٢٢٣«التعليقات على ديوان المتنبي»وسماه السيوطي في بغية الوعاة ١/٥٧١ « حواشي على ديوان المتنبي » . وفـي كشف الظنون ١/٨١٢ سماه «حاشية على ديوان المتنبي» وسماه ابو شامة المقدسي في ذيل الروضتين ٩٨ « شرح ديوان ابي الطيب المتنبي » واسمه في نصرة الثــائر للصفدي ١٨٠ « حواش على ديوان المتنبي » .

(٦٨) فهرس مخطوطات الظاهرية ــ الشعر ــ الدكتور عزة حسن ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(٦٩) كشف الظنون ١/٦ .

(٧٠) الارشاد ٤/٢٢٣ وكشف الظنون ١/٧١٤ وسماه السيوطي في البغية ١/٥٧١ « حواش على خطب ابن نباته » وسماه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨/٥٧٧ « ما اخذه على الخطيب ابن نباته »

٤ ــ « نتف اللحية من ابن دحية » (٧١) رد فيــه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي ســماه « الصارم الهندي في الرد على الكندي » .

٥ ــ « الفرق بين قول القائل : طلقتكِ ان دخلتِ الدار ، وبين : إن دخلتِ الدارَ طلقتكِ » . الفه جوابا لسؤال ورد عليه . وقد ردّ عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه : « الاعتراض المبدي بوهم انتــاج الكندي » (٧٢) .

٦ ــ ديوان شعر كبير : وكان ديوانه هذا بخطه ، وهو خط منسوب كانه الدر ، وقد وقف عليه ابو شامة المقدسي صاحب ذيل الروضتين والمتوفى سنة ٦٦٥هـ . ولم يصلنا فيما اعلم .

وقد قمت وزميلي الدكتور سامي مكي العاني بنشر ما تبقى من شعره معتمــدين مخطوطة « التعليقة » لابن جماعة الـكناني (٦٩٤هـ ــ ٧٦٧هـ) . واضفنا اليها عشرين قصيدة او قطعة مما ظفرنا به من شعره في شتيت المظان مما ليس في التعليقة ونشرناه ببغداد عام ١٩٧٧ .

٧ ــ رسائله : وهذه الرسائل هي الاخرى لم تصل الينا ، ولا نعرف عدد مجلداتها وانما ورد في منامات الوهراني(٧٣) ان الكندي انتقـد على القاضي الفاضل خمسة مواضــع في بعــض (رسائله) فرد عليه عثمــان بن عيســى بن منصور البلطي في جزء كبير .

كذلك ورد في منامات الوهراني انــه انتقد على عمارة (لعله عمارة اليمني الشاعر المعروف) ثمــانين موضــعا في مجلــد من رسائلــه .

كما ذكر الوهــراني في مناماتــه : ان الكندي خطّأ مؤيدالدين بن منقذ في بيت من الشعر ، فردّ عليه ابن بري في رسالة من عشرين ورقة .

ويغلب علي الظن ان هذا الانتقاد ورد في بعض رسائل الكندي .

٨ ــ الرد على الغندجاني : كان ابو محمد الاعرابي المعروف بالاسود الغندجاني قد الف كتابا في

---

(٧١) البغية ١/٥٧٢ والارشاد ٤/٢٢٣ وكشــف الظنــون ٢/١٠٧٠ و ٢/١٩٢٥ .

(٧٢) الارشاد ٤/٢٢٣ وبغية الوعاة ١/٥٧٢ .

(٧٣) منامات الوهراني ٢٢٤ .

الرد على كتاب التذكرة لابي علي الفارسي . فرد عليه الكندي بكتابه هذا(٧٤) .

٩ ـ مشيخة الكندي على ترتيب المعجم : وله مشيخة في اربعة اجزاء خرجها ابو القاسم علي بن القاسم بن عساكر (٧٥) .

١٠ـ شعر عمر بن شاهنشاه(٧٦) : وهو مختار انتقاه وهذبه وقدم له .

مكتبتـــه :

وكانت له خزانة كتب جليلة في مقصورة ابن سنان المجاورة لمشهد زين‌العابدين بالجامع الاموي في دمشق ، ضمت كل نفيس . وقد وقف ابو شامة المقدسي على فهرس المكتبة بخط الكنـــدي فوجدها سبعمائة وواحدا وستين مجلدا في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والشعر والنحو وعلوم الاوائل من طب وغيره(٧٧) . وبعد وفاتـــه تفرقت وخرجت عن الخزانة وبيعت سرا وجهرا . وكان مترجمنا قد وقف مكتبته هذه على معتقـــه ياقوت ثم على العلماء من بعده .

اخلاقـــه : (٧٨)

كان الكندي حسن الاخلاق ، طيب المزاح ، ظريفا لا يسأم الانسان من مجالسته ، وله النوادر العجيبة . وكان مكرما للغرباء ، حسن العقيدة . وكان رقيق الحاشية متواضعا مع طلبته ـ مع علو منزلته ـ يخاطب كلا منهم بقوله : ياسيدنا . وكان منصفا لمن يدخل عليه يقوم له تكريما وتعظيمـــا ، وحين ارهقته الشيخوخة اعتذر لهم عن ترك القيام لكبره بقوله : (٧٩)

تركت قيـــامي للصـــديق يزورني
ولا ذنب لي إلا الاطالة في عمـــري

فان بلغوا من عشر تسعين نصفها
تبين في ترك القيام لهم عـــذري

وكان صدوقا ، ثقة ، حجة في النقل ، صحيح السماع ، ثقة في الحديث والقراءات(٨٠) ، وكـــان متبحرا في العلوم(٨١) ، ويدلنا عتقه لمملوكه ياقوت ووقفه لمكتبته على العلماء ، على انسانيته وتجرده للعلم ومحبته لاهله حيا وميتا . كما تدلنا هبتـــه الاموال الطائلة التي كسبها بالعلم والدار التي كان يقيم بها لمن يلوذ به عن كرمه الفائق وعمق‌انسانيته .

فضله ومنزلته العلمية :

قلة هم العلماء والادباء الذين اشاد بهم كتاب السيرة والمؤرخون كما اشادوا بفضـــل الكنـــدي ومنزلته العلمية .

فالعماد الاصـــفهاني ـ صـــاحب الخريده ـ اثنى عليه نثرا(٨٢) كمـــا اثنى عليه شعرا(٨٣) وابن خلكان وهو من هو امانة وقدرا وفضلا قال واصفا الكندي(٨٤) : « أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع ، وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه » وقال عنه المؤرخ الكبير ابن النجار : (٨٥) « وما رايت شيخا اكمل منه فضلا ، ولا اتم منه عقلا وثقـــة وصدقا وتحقيقا ودراية ، مع دماثة اخلاقه . وكان مهيبا وقورا ، اشبه بالوزراء من العلماء بجلالتـــه وعلو منزلته ، قال : وكان اعلم اهل زمانه بالنحو ، وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة » .

وقال عنه سبط ابن الجوزي الواعظ الشهير والمؤرخ المعروف : (٨٦) « وانتهت اليه القـــراءات والروايات وعلم النحو واللغات » .

وقال عنه مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي:(٨٧) « شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسند العصـــر » .

ووصفه الحافظ المؤرخ‌شهاب‌الدين‌عبدالرحمن

---

(٧٤) الانباه ١٦٩/٤ .
(٧٥) التعليقة الورقة ١٠٨ب والانباه ١٠/٢ والبغية ٥٧٠/١ والوافي ١٣/ الورقة ٢١ والوفيات ٢٤٠/٢ وكشف الظنون ١٦٩٧/٢ .
(٧٦) خريدة القصر ـ قسم الشام ٨١/٢ .
(٧٧) حول مكتبته انظر : ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة ٥٧١/١ ووفيات الاعيان ٢٤٠/٢ وذيل الروضتين ٩٨ والبداية والنهاية ٧٢/١٣ .
(٧٨) حول اخلاقه انظر : غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثـــير ٧٢/١٣ ومرآة الزمان ٥٧٦/٨ وذيل الـــروضتين ٩٧ (نقلا عن سبط الجوزي) وابن الدبيثي ٧١/٢ والتقييد الورقة ٩٩ والدارس (نقلا عن الصفدي) ٤٨٦/١ .
(٧٩) ابن كثير ٧٢/١٣ وذيل الروضتين ٩٨ .
(٨٠) غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير ٧٢/١٣ ومرآة الزمان ٥٧٦/٨ـ٥٧٧ والبغية ٥٧٠/١ والدارس ٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٧ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والتقييد الورقة ٩٩ .
(٨١) غاية النهاية ٢٩٨/١ .
(٨٢) الانباه ١٢/٢ـ١٣ .
(٨٣) الروضتين في اخبار الدولتين ٣٥/٢ .
(٨٤) الوفيات ٢٤٠/٢ .
(٨٥) التعليقة الورقة ١٠٨ب .
(٨٦) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .
(٨٧) العبر ٤٥/٥ .

ابن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي بقوله[٨٨]: « الكندي اوحد العصر وفريد الدهر رواية ودراية بانواع الادب وجمع اصول الكتب » .

وقال عنه الامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي[٨٩] :

«وكان اعلى اهل الارض اسنادا في القراءات» .

ومدحه كثير من الشعراء ومنهم النحوي الشهير ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي[٩٠] ، وابو الحسن علي بن محمد السخاوي[٩١] ، وابو طالب محمد بن علي الشهير بابن الخيمي[٩٢] وسواهم .

ولعل فيما اثبتناه والمعنا اليه من اقوال المؤرخين والشعراء والاعلام ، ما يعكس منزلة الرجل العلمية ومكانته وفضله .

وفاته وصداها :

نقد ظل هذا العلم البغدادي منارة اشعاع فكري في الشام وعلى امتداد الوطن الاسلامي آنذاك ، يقصده مئات الطلبة ينهلون من علمه ويغترفون من معينه ، حتى توقف القلب الكبير في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلّي عليه العصر بجامع دمشق ، ودفن بتربته بسفح قاسيون ، ولم يتخلف عن جنازته احد ، وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما رحمه الله[٩٢] .

لقد كان لوفاة الكندي اعمق الاثر في الاوساط العلمية ، ذلك انه لما توفى نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث ، لانه آخر من سمع ممن هو اعلى اهل عصره سندا[٩٤] ، فكانت الخسارة فيه مضاعفة .

الكتاب :

اما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض الله بالاستانه « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » ، واما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الاولى :

مأخذ من مآخذ الشيخ الامام علامة الزمان حجة العرب برهان الادب ابي العباس احمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الازدي المهلبي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني شارح ديوان ابي الطيب المتنبي » .

وفي اول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه « هذه(١) مآخذ على الشيخ ابي العلاء المعري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي المعروف باللامع العزيزي وفي الباب الثالث ورد ما نصه « هذه(١) مآخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى ابن علي التبريزي في تفسير شعر ابي الطيب المتنبي» .

وفي اول الباب الرابع ورد ما نصه : « هذه مآخذ على الشيخ ابي اليمن [زيد بن] الحسن الكندي في ابيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » .

وفي الباب الاخير ما نصه : « هذه مآخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدي في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي» . فاذا اضفنا لذلك ما ورد في مقدمة المخطوطة من قول المصنف : « والشروح التي تتبعتها واستخرجت مآخذها خمسة شروح : شرح ابن جني ، شرح ابي العلاء المعري ، شرح الواحدي ، شرح التبريزي ، شرح الكندي . . . »

ثبت لنا بوجه قاطع ان عنوان الكتاب هو « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » .

اما نسبة الكتاب لمصنفه فلا يعتورها شك ، اذ قد ذكر اسمه في الورقة الاولى من مخطوطتي الاستانة وعارف حكمت ، كما ان نسخة عارف حكمت قد تميزت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة ايضا ولم اجد احدا من القدماء قد ذكره في مصنفاته ، على ان هذا لا يقدح في نسبة الكتاب اليه فبالاضافة الى النص على اسم المصنف في

---

(٨٨) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٨٩) البغية ١/٥٧٠ .
(٩٠) وفيات الاعيان ٢/٢٤١ والانباه ٣/١٩٢ والبغية ١/١٨١ وابن كثير ١٣/٧٢ .
(٩١) ذيل الروضتين ص٩٥-٩٦ وابن الدبيثي ٢/٧٢ والبغية ١/٥٧١ وابن كثير ١٢/٧٢ والدارس ١/٤٨٦ وغاية النهاية ١/٢٩٨ وروضات الجنات ٢/٢٩٥ .
(٩٢) وفيات الاعيان ٢/٢٤١ .
(٩٣) الدارس ١/٤٨٦ (نقلا عن الصفدي في تاريخه) . والانباه ٢/١٢ ومرآة الزمان ٨/٥٧٧ والشذرات ٥/٥٥ والعبر ٥/٤٥ وغاية النهاية ١/٢٩٨ وذيل الروضتين ٩٨ والوفيات ٢/٣٤٢ والبغية ١/٥٧١ والكامل في التاريخ ١٢/٣١٥ والعسجد المسبوك ص ٣٢٥ والمختصر المحتاج اليه ٢/٧١ والنجوم الزاهرة ٦/٢١٩ . ووهم ياقوت في الارشاد ٤/٢٣٣ اذ ذكر انه توفي سنة ٥٩٧هـ .
(٩٤) مرآة الجنان ٤/٢٧ والبغية ١/٥٧١ والتعليقة الورقة ١٠٩ آ والعبر ٥/٤٥ والشذرات ٥/٥٥ .

المخطوطتين ، فقد وجدنا في الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض‌الله سماعا هذا نصه :

(سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العلامة عزالدين حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي ابن معقل الازدي المهلبي بقراءة الامام الفاضل جمال‌الدين ابي‌العباس احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي (كلمة غير واضحة) شرف‌الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الاربلي و ... و ... وذلك في يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق واجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته ..)

ومما يعزز نسبة الكتاب اليه نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت ٥٧ ادب) وفيه : « سمع مني بقرآءتي مآخذي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني المولى الشيخ العلامة الفاضل الكامل البارع شرف‌الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي ... واجزت له ان يرويه عني ويقراه لمن شاء حيث شاء . وكتب احمد بن علي بن معقل الازدي ثم المهلبي لثلاث من رجب سنة ست وستمائة حامدا الله على نعمه ومصليا على محمد وآله » .

والى جانبه في هامش الصحيفة ذاتها ما نصه « هذا ما وقع في آخر كتاب المصنف بقلمه فكتبته تبركا » ، نسبة الكتاب الى مصنفه لا يعتورها شك اذن ، وقد تضمن الكتاب مآخذ الازدي على ابن جني فالمعري فالتبريزي فالكندي فالواحدي .

وهذا الكتاب من انفس المصنفات في موضوعه، وفيه تبرز اصالة المصنف وقدراته لغة ونحواً وعروضا ونقداً .

ولسنا نعرف كتابا جرده مؤلفه لنقد شراح ديوان المتنبي ، ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب وانه رائد في موضوعه ، وليس بالامكان حصر الاشياء الجديدة التي يقدمها لنا اذ هي تفوق الحصر .

لقد وصلتنا من هذا الكتاب مخطوطتان ، مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبدالباقي بن محمد سنة اربعين والف عن نسخة بخط المصنف ، وصرح بذلك في غير موضع واحد ، كما صرح به في آخر النسخة .

واما مخطوطة فيض‌الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ فتقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥×٢٣سم ، وكتبت في القرن الثامن الا انها ناقصة الآخر وتنتهي عند المآخذ على الواحدي في شرحه لبيت المتنبي :

غني عن الاوطان لا يستفزني
الى بلد سافرت عنه اياب

ولان نسخة عارف حكمت قد نقلت عن نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولانها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم انا متاخرة تأريخا عن نسخة فيض‌الله الناقصة .

لقد كان الكندي استاذا للازدي ، وفي الباب الذي ننشره اليوم من كتاب « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » انموذج فريد في نقد العلماء لشيوخهم ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان هذا الكتاب بمجموعه يمثل قمة من قمم النقد الادبي في بواكير القرن السابع الهجري .

لقد بذلت في اخراج هذا النص جهداً ضخما ، وهو من بعد إسهام متواضع في ذكرى المتنبي الذي تحتشد له بغداد هذا العام ، رحم الله المتنبي والازدي والكندي وعفا عنهم وعنا .

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مآخذ على الشيخ ابي اليمن [زيد بن][1] الحسن الكندي في أبيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي .

واقول : ان الشيخ ـ رحمه الله ـ ذكر هذه الالفاظ في « الحواشي »[2] ، وذلك ان القاضي الفاضل[3] سأله فيها ، فأجابه اليها وكتبها بخطه وأهداها له ، فلم يزد فيها من عنده على من هو قبله من الشراح إلا الشيء اليسير .

(1) زيادة يستقيم بها الكلام .

(2) الحواشي : هي شرح الكندي لديوان المتنبي ، ولها اسماء اخرى هي : الصفوة ، وحوائج حواشي تاج الدين ، وشرح ديوان المتنبي (انظر المقدمة) .

(3) عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي (٥٢٩هـ ـ ٥٩٦هـ) . ولد بعسقلان وقدم القاهرة في ايام الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله وعمل كاتبا بديوان الدولة في القاهرة وفي الاسكندرية . فلما ولي صلاح الدين امر مصر ، اختص به نفسه ، فاستوزره وفوض اليه ديوان الانشاء ، وبات الساعد الايمن للسلطان والمسجل لحوادث الدولة في رسائله ولسان السلطان الى الخلفاء والملوك والامراء. فلما مات السلطان صلاح الدين في ٢٧ من صفر ٥٨٩هـ ، اعتزل السياسة بعد اذ راى اختلال الاحوال الى ان مات يوم ٦ أو ٧ من ربيع الآخر سنة ٥٩٦هـ ، وكان له يوم مشهود . اشتهر بطريقته الفاضلية في الكتابة وقد وصلنا من رسائله الكثيرة مجموعات . وهو شاعر من كبار شعراء عصره وله ديوان في جزئين طبع بتحقيق الدكتور احمد احمد بدوي ـ القاهرة ١٩٦١ .
انظر ترجمته في المصادر التالية :
الروضتين ٢٤١/٢ وخريدة القصر ـ قسم شعراء مصر ـ ٣٥/١ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٦ والدارس ٩٠/١ ونهاية الارب ٥١-١/٨ ووفيات الاعيان ١٥٨/٣-١٦٣ وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٧ ومقدمة ديوانه .

وقد ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه ، وقوله :

يا ليتَ بي ضربةً أُتيحَ لها
كما أُتيحتْ لهُ مُحَمَّدُها[4]

قال : تمنى أن يفديه من ضربة اصابته في وجهه في بعض حروبه ، واضاف اسم الممدوح الى الضربة لما كسب بها من الحمد .

واقول : كيف تمنى تفدية[5] الممدوح من ضربة لم تؤثر فيه بل هو أثّر فيها واكتسب بها شرفاً وحمدا ؟ إنما يتمنى المحب أن يفدي من يحبه من شيء تألم به وضرّه واذاه ، فهذا على ما قال دعاء عليه لا دعاء له . وقوله :

أثّرَ فيها وفي الحديد وما
أثّرَ في وَجْهِهِ مُهَنّدُها[6]

قال : ادعى التأثير في العرض مجازاً شعريا ، ويمكن أن يحمل على انّ تأثيره في الضربة ردها عن ازهاق نفسه ، وفي الحديد تقليل السيف المضروبة ، وقوله « وما اثّر في وجهه مهندها » أي لم يشنه بل حسّنه بالفخر ، فان العرب تفتخر بالضرب في الوجوه ، وتسب بالضرب في الظهور .

واقول : ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس القضية ، وذلك ان من عادة الحديد والضرب أن يؤثر في المضروب ، ويكسبه بتأثيره فيه فخرا ، فجعل ابو الطيب ان الممدوح أثّر في السيف وفي الضربة وأكسبها[7] زينة وشرفا ، وجعل الجراح تحسدها في قوله :

فاغتبطت إذ رأت تزيّنها
بمثلِهِ والجِراحُ تَحسدُها[8]

(4) البيت في ديوانه (طبعة صادر) ص ١٠ .

(5) في الاصل (أن يفديه) وهو خطأ بيّن .

(6) البيت في ديوان المتنبي ص ١٠ .

(7) في الاصل : كسبها .

(8) البيت في ديوانه ص ١٠ .

وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة ، من ذلك قولـــه :

طِوالُ الرُّدينياتِ يَقصفها دمـي
وبيضُ السُّرَيجيات يَقطعها لحمي[9]

وقوله :

ولَعلِّي مُؤمِّــلٌ بعــضَ ما أبـ
ـلُغُ باللطف من عزيزٍ حميدِ[10]

قال : حمل بعض الناس هذا البيت علـى القلب الوارد في كلام العرب وهو أن يذكر الشيء ويُراد عكسه ، ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا أمن الالباس ، فاذا خيف اللبس لزم الاصـل • وههنا يقع اللبس ، لانه يجوز ان يريد ان الذي ابلغه بلطف الله أمر عظيم فوق أملي • وقد روي عن المتنبي انه سـئل عنــه فقــال لم أقــل إلا « ولعلي مُبلِّغ بعض ما آملُ » أي أملي فوق ذلـــك •

واقول : لا يحسن ان يكون إلا « ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ » وذلك انه قرنه بلطف الله العزيزالحميد ، أي بلطف الله وتيسيره أبلغ فوق ما آمل ، ولا يحسن أن يقال بلطف الله آمل فوق ما ابلغ ، أو ابلغ بعض ما آمل ، هذا لا يقولـه محصل • فالرواية عن ابي الطيب غير صحيحـة، والبيت مستو غير مقلوب ، والمقلوب هو الراوي • وقولــه :

كيــفَ أكــافي علــى أجـلٍّ يدٍ
مَن لا يرى أنهــا يدٌ قِبَلي[11]

قال : أكافي محذوف الهمزه،والمعنى : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة ، احتقاراً لها في جنب منزلتي عنده •

واقول : لم يحذف الهمزه ، وانما قلبها ياءً لسكونها وانكـسار ما قبلها • وقوله : لا يعتدّ اجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها ، الى ها هنا تم الكلام والمعنى ، وقوله : في جنب منزلتي تقص للمعنى ، والجيد اطلاق النعمة من غير اشـتـراط منزلة احد الناس •

وقولــه :

أحببتُ برِّكَ إذ أردتَ رحيــلا
فوجدتُ اكثرَ ما وجدتُ قليلا[12]

وتمام القطعة وهي اربعة ابيات •

قال : هذه القطعة تحتمل تأويلين : احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئا كان الصديق اهداه له والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه ويهديه اليه ، هدية منه له ، أي سأله ان لا يتكلف له •

واقول : ان ابا الطيب مستحيل ان يهدي لاحد شيّا ، أو يسأله ترك التكلف له ، وهو يرى انه مع بذل الجهد مقصر عما يستحقه ، والمعنى قد ذكرته فيما قبل • وقوله :

بما بين جنبيَّ التي خاض طيفُهـا
اليَّ الدياجي والخليون هُجَّعُ[13]

قال : لا معنى لتخصيصه إياهم بالنوم دون نفسه ، لان الخيال انما يزوره وهو نائم ، ومـا اعلم احدا أخذ عليه هذا المعنى غيري (٦٦آ) •

واقول : ان قوله ما اعلم أحدا أخذ عليــه هذا المعنى عجيب ، وهذا الواحدي تفسيره أسيَر واشهر من الشمس ــ وهو ينقل منه دائماً ــ قد ذكره وقال : ان هذا كالمضادة لان الخليين[14] وان كانوا نياماً ، فهو ايضا نائم حين رأى خيالها ، ولكن يجوز ان يكون نومه نَعسة خفيفة ، وغيره نائم جميع ليله[15] • ولعل الشيخ لم يقف على

(٩) البيت في ديوانه ص ٨١ .
(١٠) البيت في ديوانه ص ٢١ .
(١١) البيت في ديوانه ص ٢٢ .
(١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧ .
(١٣) البيت في ديوانه ص ٣٠ .
(١٤) في الاصل : الخليون .
(١٥) انظر راي الواحدي ص ٤٣ من شرحه .

هذا الموضع ، والجيد له ان لا يكون أخـذ عليه، لان هذا الاخذ غير صحيح وبيانه : انه لـم يرد تخصيصهم بالنوم دونه ولا ادخالهم في شيء أخرج منه ، وانما قال : افدي بقلبي التي خاض طيفها اليَّ الدياجي ، واللوّام او العذال الخليون من الهوى هجّع غافلون عنه بنومهم ، وهذا مـن قولهـم :

راقـب الفرصـة حتى امكنت
ورعـى السامرَ حتـى هجعـا

ويحتمل وجهاً آخر ، وهو إخباره انه نام ونام الخليون ، فخصه بالزيارة دونهـم ، وقـد اشـتركا في سـبب الزيارة فهـو يفدّيه لذلـك الاختصاص .

وقولـه :

رماني خساسُ الناسِ من صائبِ استهِ
وآخَرَ قُطْنٌ من يديهِ الجنـادِلُ[16]

قال ، قال ابن جني[17] : والـربعيُ جميعا من ضعفه لا يتعدى رميه استه . وقال[شيخ][18] شيخنا الشريف ابن الشجري : انما هذا مثل ، أي رماني بعيب هو فيه لانه ذو أبنة ، فكـأنه اراد اصابتي فاصاب استه . واقول : ان هذه الاقوال ضعيفة وأضعفها قول ابن الشجري رماني بعيب هو فيه ، أي رماني بالابنة . والمعنى انه رماني بسهم من عيب فرد عليه أقبح رد . كأنه يقول : انا ليس فيَّ عيب فعابني عائب نفسه أقبح عيب .

وقوله :

أبديتِ مثل الذي أبديتُ من جزعٍ
ولم تُجنّي الذي أجنيتُ من ألمِ[19]

قال : ناقض في هذا البيت بما أخبر به عنها في قولـه :

---

(16) البيت في ديوانه ص٣٤ .

(17) ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) . موصلي من ائمة النحو والادب ولد بالموصل وتوفى ببغداد . من مصنفاته المطبوعـة : الخصائص نشره محمد علي النجار في القاهرة سنة ١٩٥٠ وسر صناعة الاعراب وقد نشر في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا ورفقاؤه سنة ١٩٥٤ والمحتسب في شواذ القـراآت ، ومختصر القوافي تحقيق د . حسن شـاذلي فرهود القاهرة (١٩٧٥) . والمبهج في اشتقاق اسماء رجال الحماسة دمشـق ١٣٤٨هـ ، والتصريف الملوكي، والمقتضب من كلامالعرب (رسالة) . والفسـر وهو شرح ديوان المتنبي نشر الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي في بغداد سنة ١٩٧٠ والفتح الوهبي على مشكلات المتنبي وقد نشـر في بغـداد بتحقيق الدكتور محسن غياض سنة ١٩٧٣، و « العروض » تحقيق د . حسن شـاذلي فرهود « بيروت » « والتنبيـه على شـرح مشكلات الحماسة » وهي رسالة ماجستير قدمها عبدالمحسن خلوصي الناصري الـى جامعة بغداد ونوقشت في ١٥-١٢-١٩٧٥ ولم تطبع حتى الآن .
وله كتب اخرى منها : « اللمع » في النحو ، ومن نسب الى امه من الشعراء » . صنف عنه الدكتور فاضل صالح السامرائي كتابا بعنوان « ابن جني النحوي » طبع ببغـداد سنة ١٩٦٩ .
وانظر ترجمته في المصادر التالية : ارشـاد الاريب ٥/١٥-٣٢ ووفيات الاعيان ٣/٢٤٦ ويتيمة الدهر ١/١٢٤ ونزهةالالباء ٣٣٢-٣٣٤ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ . وانظر مقدمـة الخصائص وتاريخ بغداد ١١/٣١١ ودمية القصر ٢/٤٨٦ والنجومالزاهرة ٤/٢٠٥ وبغية الوعاة ٢/١٣٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٤ وانباه الرواة ٢/٣٣٥ والمنتظم ٧/٢٢٠-٢٢١ وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٩٢) والشـعور بالعور ١٣١-١٣٧ .

(18) في الاصل : « قال شـيخنا الشـريف ابن الشجري » . ولا يستقيم بها الكلام لان ابن الشجري هبةالله بن علي بن حمزة العلـوي صاحب الامالي والحماسة والمختارات توفـى عام ٥٤٢هـ ، في حين ان الازدي ولد سـنة ٥٦٧هـ اي بعـد وفـاة ابن الشـجري . والصواب « شيخ شيخنا » لان الكندي هو شيخ الازدي . وابن الشجـري هو شـيخ الكنـدي .

(19) البيت في ديوانه ص ٣٧ .

تَنَفَّستْ عن وفاءٍ غيرِ مُنصدعٍ
يومَ الوداعِ وشَعبٍ غيرِ مُلتئمِ[٢٠]

واقول : لم يناقض وقد بينته فيما قبل •

وقوله :

ورَبَّ مالٍ فَقيراً من مُروءَتِهِ
لم يُثرِ منه كما أثرى عن العدَمِ[٢١]

قال : « وربَّ مال » منصوب « بأرى » يعنى عطفا على ما قبله وهو « أرى أناساً ومحصولي على غَنَمٍ »[٢٢] ، وفقيراً : حال ، أي اذا كان ربَّ المال لا مروءة له فاثراؤه من العدم لا من الجود •

واقول : ان قوله فقيراً حال وهم لانه بعد نكرة ، والصحيح انه صفة لربَّ مال ، وانما اوقعه في ذلك انه رأى « أرى » من رؤية العين لا يتعدى الى مفعولين ، ورأى فقيراً منصوبا فظن انه حال ، وذلك جائز في الضرورة واما مع الاختيار فلا • والمعنى : ان ربَّ المال اذا كان فقيراً من المروءة بخل بماله فلا ينتفع به ولا ينفع ، فيكون جوده كعدمه ، والعدم أصلح • وقوله :

وَجدتُ فَرحاً لا الغَمُّ يَطرُدُهُ
ولا الصَّبابة في قلب تجاورُهُ[٢٣]

قال : اي امتلات القلوب بالفرح ، فلا غمَّ يغلبه ، ولا صبابة شوق تجاوره •

واقول : انه كرر الالفاظ المنظومة منثورة ، وكلاهما محتاج الى شرح ، وقد ذكرته قبل • وقولـه :

في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ بهِ
صرفَ الزمانِ لما دارت دوائرُهُ[٢٤]

قال : أي لبهت الزمان وتحير ولم يتغير على أحدٍ حال •

واقول : انه بالغ في القول ، وذلك ان أوفى ما يوصف عندهم بالاقدام والاهلاك صرف الزمان، ولهذا قال سبحانه حكاية قولهم « (وما يهلكنا الا الدهر) »[٢٥] وقال : ان فيلق الممدوح وهو جيشه العظيم ، لو رمى به صرف الزمان الذي هو اعظم الاشياء ، لما دارت على أحد دوائره ، أي احداثه ونكباته، ولشغله ما يلقاه منه عن التعريض لغيره•

وقوله :

رأيتُ ابنَ أمِّ الموتِ لو أنَّ بأسَهُ
فشا بين اهلِ الارضِ لانقطع النسلُ[٢٦]

قال : جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه ، ولو فشا بأسه لفنوا بقتل بعضهم بعضا •

واقول : ان قوله لفنوا بقتل بعضهم بعضا ليس بشيء ، والصحيح ما ذكرته في شرح الواحدي • وقوله :

ولولا تَولّي نَفسهِ حَملَ حِلمِهِ
عن الارض لانهدَّت وناءَ بها الثقلُ[٢٧]

قال : بالغ في وصف حلمه بالرزانة ، قال : والمعنى انه لو كان جسما لهد الارض ثقله •

واقول : انه قصر في العبارة عن المعنى ، وقد ذكرته قبل • وقوله :

اليومَ عهدكُمُ فأين الموعدُ ؟
هيهاتِ ليسَ ليومِ عهدِكمُ غدُ[٢٨]

قال : يعني بالعهد الوداع ، ونعى نفسه الى نفسه يأساً من حياته بعدهم فلا غد له ، وقوله

---

(٢٠) البيت في ديوانه ص ٣٦ وروايته فيه : يوم الرحيل .
(٢١) البيت في ديوانه ص٣٧ وروايته فيه : منها كما اثرى من العدم .
(٢٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٧ وعجزه : وذكرُ جودٍ ومحصولي على الكَلِمِ
(٢٣) البيت في ديوانه ص ٤٢ .
(٢٤) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

(٢٥) الآية الكريمة بتمامها : « نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » وهي الآية ٢٤ ك سورة الجاثية رقم ٤٥ .
(٢٦) البيت في ديوانه ص ٤٥ .
(٢٧) البيت في ديوانه ص ٤٥ وروايته فيه : بها الحمل .
(٢٨) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

« فاين الموعد » استبعاد ولو قال : « متى » مكان « أين » لكان أحسن . فهذا الذي ذكره جماعة قبل ، وجاء الكندي بعد فتبعهم فيه .

واقول : ان كثيرا من الناس يتبع بعضهم بعضا في الخطأ استرسالا من غير تأمل ولا تدبر ، فلا اشبههم بالعميان المتتابعين المتصلين حبلا ، يعثر الاول منهم بحجر صغير ، أو يقع في حفر قصير فلا يتكلم خبثا ولعنة ويتتابعون كذلك ، وذلك انهم علموا بالوقوع ولم يتكلموا ، ولكن اشبههم بالذباب الذي يقع في اللبن ، او الفراش الذي يلقي نفسه في النار ولا يعلم . (٦٦ب) ومعنى هذا البيت وتقديره : انه سأل قبل ذلك أحبته متى الوصال ؟ فقالوا : في غدٍ . فلما حضر قال : اليوم عهدكم بالوصال فاين الموعد ؟ أي في أي مكان . فلا يجوز ههنا « متى » كما ذكر لانهم قد عينوا له الزمان بقولهم « في غد » فلما حضر سأل « فاين » عن المكان . الذي يكون فيه الوصل ، فلما تبين له خلف موعدهم قال : « هيهات ليس ليوم عهدكم غد » . وهذا مثل قول بعضهم :

في كل يوم قائل لي في غدٍ

يفنى الزمان وما ترى عيني غدا

وقوله :

الموت أقرب مِخلباً من بينكم

والعيش أبعد منكم لا تبعدوا[٢٩]

قال : أي أموت قبل فراقكم خوفاً منه ؛ فاذا بعدتم كان العيش ابعد منكم لان بكم الحياة .

واقول : هذه عبارة قاصرة ، والفاظ عن بيان المعنى ناقصة وما ذكر في شرح ابن جني .

وقوله :

نظرَ العُلوجُ فلم يروا من حولهم

لمّا رأوكَ وقيلَ هذا السيّدُ[٣٠]

قال : نظروا اليه نظر مبهوت للعظمة والجمال، فلبرق أبصارهم لم يروا أحدا .

واقول : بل لاحتقار من دونك لم تزره بالاضافة اليك ، لاشتغالهم بعظمتك لم ينظروا الى من سواك ، ولا حاجة الى ذكر البرق . وقوله :

أيامَ فيكِ شموسٌ ما انبعثن لنا

إلا ابتعثنَ دماً باللحظِ مَسفوكا[٣١]

قال : ما تحركن في ذهاب ولا مجيء الا ابكيننا دماً صبيباً بلحظنا اياهنّ .

واقول : بل بلحظهن إيانا ، وذلك ان اللحظ مصدر ان جعل من العشاق فهو على ما قال ، وان جعل من الشموس وهن النساء فهو على ما قلت ، وهو الاحسن ، أي يسفكن دماءنا بسيوف لحاظهن .

وقوله :

أحييتَ للشعراء الشِعر فامتدحوا

جميعَ من مَدَحوهُ بالذي فيكا[٣٢]

ذكر في شرحه ما هو غير مرضي . والمرضي ما ذكرته في شرح الواحدي[٣٣] . وقوله :

---

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

(٣٠) البيت في ديوانه ص ٤٩ ورواية الاصل : ما حولهم .

(٣١) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٢) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٣) الواحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨هـ مفسر اديب ولد وتوفى بنيسابور من مصنفاته المطبوعة : اسباب النزول وشرح ديوان المتنبي . وله كتب في التفسير منها البسيط والوسيط والوجيز وشرح اسماء الله الحسنى. انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٣٠٣/٣ النجوم الزاهرة ١٠٤/٥ وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ ومرآة الجنان ٩٦/٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٤٠/٥ ـ ٢٤٣ ومعجم الادباء ٩٧/٥ والمختصر في اخبار البشر ١٩٢/٢ والعبر ٢٦٧/٣ والبداية والنهاية ١١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢٢٣/٢ ودمية القصر ٢٥٥/٢ وطبقات القراء ٥٢٣/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣ والفلاكه والمفلوكين ١٥٢ وطبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ص١٦٨ .

ولا الديارُ التي كـان الحبيبُ بهـا
تشكو إليَّ ، ولا اشكو الى أحدِ [٣٤]

قال : قوله « ولا الديار » عطف على الشوق، اي ولا تقنع الديار مني به ايضا ، وتم الكلام ، ثم ابتدأ فقال : « تشكو اليّ ولا اشكو الى أحد » أي الديار تشكو اليّ وحشتها بفراق اهلها ، وانا لا اشكو لاني كتوم اسراري ، او لجلدي ، أو لان الشكوى لا تجدي ، وشكوى الدار اليه بلسان الحـال •

واقول : هذا الذي ذكره قول ابن فورجه[٣٥] ورد قول ابن جني ، وهو صحيح • قال لم يبق فيَّ فضلٌ للشكوى ولا في الديار ، لانه الزمان أبلاها • وهذا القول عطف جمـلة على جمـلة ، والقول الاول عطف مفرد على مفرد وقد ذكرت ما في ذلك في شرح الواحدي • وقوله :

وواين من زفـراتي من كلفـتُ بـهِ
وأين منك ابن يحيى صولةُ الاسدِ [٣٦]

قال : انكر ان الحبيب يعرف حاله ، وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح •

واقول : التقدير الصحيح : فاين من زفراتي زفرات من كلفت به ، فحذف المضـاف واقـام المضاف اليه مقامه ، ويدل عليه قوله في المصـراع الثاني : « واين منك ابن يحيى صولةُ الاسد » • أي أين من صولتك صولةُ الاسد •

وقولـه :

وفَشت سـرائرنا اليـكَ وشـفَّنا
تعريضنا فبـدا لك التصـريحُ[٣٧]

قال : اختار ابن جني بعد اقوال ذكرها ان يكون المعنى : لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فانهتك الستر • قال : والصـحيح ان الكتمان هزله ، فصار الهزال صريح المقال ، لانه استدل بالهزال على ما في القلب من الهوى فاناب عن التصريح •

واقول : المعنى محتمل ان يقال : كنا نسرّ حبّك منك ففشا اليك ، وقد شفنا التعريض لك ، اي جهدنا وشق علينا ، فاضطرنا الى التصريح لك بالهوى ، فان كان اراد ابن جني انهتاك الستـر للمحبوب فقد أصاب ، وان كان أراد للناس فقد اخطأ ، ولكن الجيد ما ذكره الشيخ وهو قـول الواحدي •

وقوله :

وكـن كالمـوتِ لا يرثي لبـاكٍ
بكى منه ويروي وهو صادِي[٣٨]

قال : جعل الموت ريان صاديا على المجاز ،

(٣٤) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(٣٥) محمد بن حمد بن فورجه البروجردي شاعر قرأ على ابي العلاء ، وله كتابان في شرح معاني ديوان المتنبي احدهما «الفتح على ابي الفتح» وقد نشره الدكتور محسن غياض منجما في مجلة المورد العراقية كما نشر بتحقيـق عبدالكريم الدجيلي في بغـداد سنة ١٩٧٤ وكتابه الثاني عنوانه « التجنـي على ابن جني » ولم يصلنا . وقد وقع الخلاف في اسمه فالقفطي في انباه الرواة والفيروزآبادي في البلغة والباخرزي في الدمية يسمونـه « حمد بن محمد » وبقية المصادر تسمية محمد بن حمد . ووقع الخلاف ايضا في تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته . وفي فوات الوفيات انه ولد سنة ٣٣٠هـ وفي انباه الرواة والدمية انه كان حيا سنة ٤٤٠هـ . انظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاريب ٤/٧ وفوات الوفيات ـ طبعة احسان عباس ـ ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥ وبغية الوعاة ١/٩٦ ـ ٩٧ والبلغة ص ٧٤ وتتمة اليتيمة ١/١٢٣ والوافي ٣/٢٤ وانباه الرواة ١/٣٣٤ والدميـة ١//٣٧٠ ـ ٣٧١ والمحمدون ٣٧١-٣٧٣ .

(٣٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ وروايته فيه . فاين من زفراتي .

(٣٧) البيت في ديوانه ص٦٦ .

(٣٨) البيت في ديوانه ص ٨٨ .

أي يشرب من دمائهم ما يروي مثله من مثله ، وهو من حرصه كالصادي .

واقول : لا معنى ههنا لشرب الموت الدماء ، وانما جعل كثرة الاهلاك للموت بمنزلة كثرة الماء للصادي ، لكن الصادي يرويه كثرة الماء ، والموت لا يرويه كثرة الاهلاك ، لانه اخذ في الشرب ولم ينقطع .

قولـه :

وان المـاءَ يخـرجُ مـن جَمـادٍ
وإنء النار تَخـرُجُ من زنـادِ[39]

قال : ان العدو يخفي العداوة ، فتكمن في الوداد كمونَ الماء في الجماد ، والنار في الزناد .

واقول : هذا البيت مرتب علـى ما قبله ، يقول : لا تغتر بلين القول من العدو ، فانه يخرج من قلب قاسٍ ، وان الماء يخرج من الصخر ، ولا تحقر منه خاملا ضئيلا ، فربما كبر أذاه وازداد حتى يلحقك ضرره ، كالنار تخرج من عود ، وقد ذكرته قبل .

وقوله :

ذراعاهـا عـدّوا دملجيهـا
يظن ضجيعُها الزندَ الضجيعا[40]

قال : افرط حتى لو دخل ذلك في الامكان ، لخرج الى الذم . والذراع ليس بمحل للدملج .

واقول : ان ابا الطيب لم يجهل ان الذراع ليسْ بمحل للدُملج ، وانما قوله « ذراعاها عدّوا دملجيها » اخبار عن عظم معصمها ، وان دملجها لو وضع موضع السوار من معصمها لاعصم من غلظه (٦ آ) وقوله :

وقد تَوالى العِهادُ مِنـه لكـم
وجـادتِ المطرةُ التي تَسمُ[41]

قال : ويروى « وجازت » بالزاي ويكونْ البيت تقاضيا لطيفا ، أي المطرة التي تسم ، وهي [اشارة] [42] الى القصيدة الاولى قبله [43] ، كنت استمطر العطاء بها وقد تأخـر ، ومن روى « جادت » بالدال فقد اراد هذه القصيدة .

واقول هذا التفسير على ان الضمير في «منه» راجع الى قوله « فمدحكم » [44] وليس كذلك بل الضمير راجع الى قوله « في الفعل » أي فعلكم منه جود اول فهو كالوسميّ ، وما بعده متواليا كالعهاد وهي الوليّ ، وما بعده من المطر يتعهد الارض بالري . وعلى هذا التفسير يتساوى المعنى في جادت وجازت وقد ذكرته قبل . وقوله :

الى اليـومِ ما حطء الفِـداءُ سُروجه
مُذْ الغزوِ سارٍ مسرج الخيل ملجمُ[45]

قال : سارٍ خبر مبتدأ محذوف ، والغـزو مبتدأ خبره محذوف . هذا التفسير كانه ذكـره الاول ثم تتابعوا في اثره من غير تأمل كما ذكرت لك .

واقول : ما المانع ان يكون « سارٍ » خبر الغزو ، ولا نحتاج الى تقدير محذوفين في مكـان واحد ، ويكون مثل قولهم : ليل نائم ونهار صائم ،

---

(٣٩) البيت في ديوانه ص ٨٨ وروايتـه فيـه : وان الماء يجري .
(٤٠) البيت ليس في ديوانه (طبعة صادر) . وهو في ديوانه بشرح الواحدي ص ١٤٤ .
(٤١) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

(٤٢) في الاصل : « القصيدة الى القصيدة » ولم افهمها فاجتهدت .
(٤٣) المراد هنا القصيدة التي سبقتها وهي التي اولهـا :
مَلِثَ القطر اعطِشـها ربوعا
وإلاّ فاسقها السـمَّ النقيعا
وقد قالها يمدح علي بن ابراهيم التنوخي .
وهو ذات الممدوح في القصيدة الميمية التي اولهـا :
احقٌ عافٍ بدمعـك الهِمَمُ
أحدَثُ شيءٍ عهداً بها القِـدَمُ
(٤٤) رواية البيت في الديوان الذي فيه كلمتـا « فمدحكم » « في الفعل »
ابا الحسين استمع فمدحكمُ
في الفعل قبل الـكلام مُنتَظِمُ
(٤٥) البيت في ديوانه ص ١١٥

أي ينام فيه ويصام . وكذلك الغزو يُسرى فيه ويسرج ويلجم •

وقولـه :

أســفي على أســفي الــذي دلّهتني
عن علمــهِ فبــهِ عليَّ خفــاء[٤٦]

والبيت الذي بعده ، وقد ذكرت ما فيهما في شرح الواحدي •

وقوله :

انساعُهــا ممغوطــة" وخفافُهــا
منكوحة" وطريقُهــا عــذراء[٤٧]

ان قيل : جَعلهُ الطريق الى الممدوح عذراء لم تفتتح بالسير اليه غير حسن ، والجيّد في هــذا قول زهير[٤٨] :

قد جعل المبتغون (الخير) في هَرِمٍ
والســائلون الــى ابوابــه طرُقــا

وقد قال في موضع آخر موافق زهيرا :

قَصِــدتَ مــن شــرقها ومغربهــا
حتى اشتكتك الركاب والسبل[٤٩]

(٤٦) البيت في ديوانه ص ١٢٥

(٤٧) البيت مما اخلت به طبعة صادر ، وهو في شرح الواحدي ص ١٩٤

(٤٨) زهير بن ابي سلمى ربيعة المزني (ت١٣ق.هـ). جاهلي احد اصحاب المعلقات ومن الشعراء الحكماء من بيت معرق في الشعر ابوه شاعر وخاله شاعر واختاه سلمى والخنساء شاعرتان وابناه كعب وبجير شاعران ، وقد عرف بحولياته . طبع ديوانه بشرح وصنعة ثعلب في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، وطبع شعره صنعة الاعلم الشنتمري بتحقيق الدكتور فخرالدين قباوه في حلب سنة ١٩٧٠ . انظر ترجمته في : الاغاني (الثقافة) ٢٩٨/١٠ ومعاهد التنصيص ١١٠/١ وشرح شواهد المغني ١٣١ وجمهرة الانساب ٢٥ و ٤٧ وخزانة البغدادي ٣٧٥/١ والشعر والشعراء (ط . الثقافة) ص ٧٦ وطبقات ابن سلام ٦٣ .

(٤٩) البيت في ديوان المتنبي ص ١٣٨ .

قيل ، لم يرد الطريق الى الممدوح ، وانما وصف احواله في سفره وما يقاسي من خطره ، وان الليالي قد الجأته الى سلوك الفيافي المستنفرة والطرق الموحشة •

وقوله :

من يظلــمُ اللؤمــاءَ في تكليفهم
أن يُصبحوا وهــمُ له أكفاء[٥٠]

قال : ليس عندي في هذا البيت مدح" له ، بل لو قال « الكرماء » لكان مدحا •

واقول : ان هذا البيت موطئ" لما بعــده وهــو :

ونذيمهم وبهــم عرفنــا فضــلهُ
وبضدّهــا تتبيَّنُ الاشيــاء[٥١]

فلو قال « الكرماء » لفسد المعنى •

وقولــه :

لم تلق هذا الوجــه شمس نهارِنا
إلاّ بوجهٍ ليس فيــه حيــاء[٥٢]

قال : وصف الشمس بالوقاحة لان وجهه أنور منها •

واقول : قصّر في العبارة لانه ينبغي له ان يجعل علة الوقاحة غير الاناره ، فنقول : وصف الشمس بالوقاحة وقد قابلته على انها مفاخــرة ووجهه انور منها ، ولهذا قال : « لم تلق هــذا الوجه » أي مع ما فيه من الضياء والانارة مقابلة ومماثلــة •

وقولــه :

وَلَكَ الزمانُ من الزمــانِ وقايــة"
ولكَ الحِمامُ من الحِمامِ فِداء[٥٢]

قال : دعا له ان يهلك الزمان قبله ، وأن يموت الموت •

(٥٠) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥١) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ .

واقول : انه دعاء له ان يقيه الزمان من نفسه بنفسه ، وان يفديه الحمام من نفسه بنفسه ، فهذه العبارة احسن واسلم واشبه بلفظ البيت من غير ان يتعرض لذكر لفظ الهلاك قبل الزمان أو بعده .

وقولـــه :

وقالوا هــل يُبلّغــكَ الثريــا ؟
فقلتُ نعم اذا شئتُ استفالا[٥٣]

قال : درجته عند الممدوح اعلا من الثريا ، فلو بلّغه على قولهم الثريا لكان ذلك انحطاطـا بمنزلته عنده .

واقول : الجيد في هذا انه مثل قوله :

فـوق السماءِ وفـوق ما طلبوا
فاذا أرادوا حاجـةً نزلـوا[٥٤]

أي انا بخدمته فوق الثريا ، فاذا اراد ان يبلغني اياها نزلتُ .

وقولـه :

أجِـدُ الجفاءَ على سِواكَ مروءةً
والصبرَ إلاّ في نواكِ جَميـلا[٥٥]

يعنى تجافيه النساء لعفته عنهن ومروءته ، فيقال له : فمن تمام العفة والمروءة ان يتجافى ايضا عن هذه التي استثناها . وهذا الذي ذكره لم يرده، وانما اراد اني أرى الجفاء على سـوى الحبيـب مروءة ، لان الغدر مواصلة غيره ، والوفاء هجر من سواه . وكذلك قوله « والصبر » يقول : ان الصبر جميـل في كل شيء الا في فراق الحبيب ، فانه قبيح كقول غني بن مالك العدوي :

أعـدّاء ما وجـدي عليك بهيّنٍ
ولا الصـبر ان اعطيته بجميـلِ

(٥٣) البيت في ديوانه ص ١٤١ .
(٥٤) البيت في ديوانه ص ٥٥. وروايتـه فيـه : غاية نزلوا .
(٥٥) البيت في ديوانه ص ١٤٤ .

وكقول ديك الجن[٥٦] وبالغ :

وما الاثـم إلاّ الصـبرُ عنك وإنمـا
عواقبُ حمدٍ أن تُذمَّ العواقبُ[٥٧]

وقولـه :

مـا قـوبلت عينـاه إلاّ ظنّتـا
تحت الدجى نارَ الفريقِ حُلولا[٥٨]

قال : لو قدرنا « نارين » بالتثنية كـان أحسـن .

واقول : انما شبه عينيه في الدجى بالنـار للاضاءة ، فكل واحدة منهما تشبه النار في النور ، فجعلهما كنار الفريق ، وهو القطعة من الناس تكون لهم نار واحدة فهي أقوى من غيرها .

وقولـه :

سـمع ابن عمّتِـهِ به وبحالـهِ
فنجا يُهرولُ منك امس مهولا[٥٩]

(٥٦) ديك الجن : عبدالسلام بن رغبان الكلبي الشهير بديك الجن (١٦١هـ - ٢٣٥هـ) شاعر عباسي مجيد ولد بحمص وتوفى فيها وكان فيه مجون وتهتك . ضاع ديوانـه وقد جمع شعره محيىالدين الـدرويش وعبدالمعين الملوحي ونشراه في حمص سنة سنة ١٩٦٠ وقد اعاد الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري نشره عام ١٩٦٦ بعد ان اضافا اليه اضافة مهمة . وقد استدركنا على الطبعة الاخيرة استدراكا ضخما نشر نشر في مجلة الكتاب العراقية عام ١٩٧٤ . وانظر مصادر ترجمة الشاعر التاليـة : وفيات الاعيـان ٣/١٨٤ الاغـاني ١٤/٤٩ وبدائع البدائه ص٦٨ والعمـدة ٢/١٣٠ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٢/٧٧ وثمار القلوب ٤٧٠ ، ٦٩ . وحياة الحيـوان الكبرى ١/٣١٦ .
(٥٧) البيت من قصيدة له في الاغاني ١٤/٦٥ يرثي فيها جعفر بن علي الهاشمي .
(٥٨) البيت في ديوانه ص ١٤٥ .
(٥٩) البيت في ديوانه ص١٤٧ وروايته فيه : امس منك .

قال : ليس في « ابن عمته » تحقيق لبنت لا ولو قال اخوه ، وانما اراد واحدا من جنسه . فيقال له : لابد ان يكون الاختصاص بالذكر لامر اما معنوي او لفظي ، فتخصيص ابن العمة دون ابن الخال وغيره بالمعنى مستحيل ، فلم يبق الا اللفظ وهو استعمال (٦٧ب) العرب قال ابو زبيد(٦٠) :

أفرّ عنه بني الخالات جرأته
لا الصيدُ يمنعه منه وهو ممتنعُ(٦١)

وقوله :

وتوقّدت انفاسنا حتى لقد
أشفقتُ تحترقُ العواذلُ بيننا(٦٢)

قال : وعذر الاشفاق هنا ــ والعواذل لا يشفق عليهن ــ خوفه ان ينم عليهما الاحتراق فيطلع على حالهما . فيقال له : ولم لا تشفق على العواذل وهن انما يعذلن على وجه الشفقة والمحبة، اما في اتلاف المال كقوله :

وعاذلةٍ هبت عليّ تلومني
كأني اذا اتلفت مالي أضيمها

(٦٠) ابو زبيد : حرملة بن المنذر الطائي شاعر مخضرم من المعمرين كان نصرانيا وكان حسن الصورة طوالا توفى حوالي سنة ٤١ هـ . جمع شعره الدكتور نوري القيسي وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ . انظر ترجمته في المصادر التالية : الشعر والشعراء ٣٠١/١ المعمرون ١٠٨ الاغاني الاغاني ١١٨/١٢ ارشاد الاريب ١٠٧/٤ خزانة البغدادي ١٥٥/٢ تهذيب ابن عساكر ١٠٨/٤ طبقات ابن سلام الجمحي ٥٩٣ والاصابة ٨٠/٤ــ٨١ والاقتضاب ٢٩٩ واللآلى ١١٨ــ١١٩ والاشتقاق ٣٨٦ وتاريخ الطبري ٢٧٣/٤ .

(٦١) ما اثبتناه هو رواية الديوان ص ١١٤ ، ورواية الاصل المخطوط عندنا :

افرّ عنه بني العمات جرأته
فكلها خاشع منه ومكتنع

(٦٢) البيت في ديوانه ص ١٥٠ .

أو على الغيّ في ارتكاب اللهو والباطل كقوله :

بَكَرَ العواذلُ في الصبوح يَلُمْنَني وألومهنَّ

فان قال : العواذل لا يشفق عليهن لاجل عذلهن له على الهوى ، فيقال : لم يبلغ ذنبهن بالعذل الى احراقهن ، ويكفي في ذلك الاعراض عنهن ، واطراح قولهن .

وقوله :

أضحى فِراقُكَ لي عَلَيهِ عقوبةً
ليس الذي قاسيتُ منهُ هَيِّنا(٦٣)

قال : الذي في « عليه » راجع الى ما فعلته مما انت كارهه والضمير في « منه » راجع الى الفراق .

واقول : ان الضمير في « عليه » و « منه » يرجع الى الفراق . أي عوقبت بفراقك على فراقك لكوني امضي في صحبتك ، فليس الذي قاسيت منه ــ اي من فراقك ــ هيّنا بل صعبا ، فهذا ذنبه اليه ليس له ذنب سواه(٦٤) .

وقوله :

سأشربُ الكأسَ عن إشارتها
ودمعُ عيني في الخدِّ مسفوحُ(٦٥)

قال: انما ذكر بكاه عند شربه الكاس ، لانه

(٦٣) البيت في ديوانه ص ١٥٢ .

(٦٤) البيت من قصيدة مناسبتها ان « بدر بن عمار» سار الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه ، ثم بلغه ان ابن كروّس الاعور كتب الى بدر يقول له : ان ابا الطيب انما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر الى طبرية ضربت له قباب عليها امثلة من تصاوير ، فقال ابو الطيب قصيدته هذه. وارى ان البيت متعلق بما قبله وهو قوله :

فطن الفؤاد لما اتيت على النوى
ولما تركت مخافة ان تفطنا

فالضمير في «عليه» يعود الى الفؤاد والضمير في « منه » راجع الى الفراق . والله العالم .

(٦٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

كره الشرب ولم يقدر على مخالفة الاشارة ، ولا الخروج عن موافقة الممدوح .

واقول : لم يذكر البكاء لذلك ، وانما ذكره لحبّه اللعبة ، اذ هي بمنزلة الانسانه .

وقد قال : بالقلب من حبّها تباريح (٦٦) » فما هذا التنغل والتكلف .

وقولـه :

ألا لا أُرِي الاحداثَ حمداً ولا ذمّـا
فما بطشُها جَهلاً ولا كفُّها حِلما(٦٧)

قال : لا تحمد الاحداث ولا تذم ، لانهـا لا توصف بحلم ولا بجهل ، وانما الله تعالى هو المصرف لهما .

وقال الواحدي : يعني ان الفعل في جميع ذلك لله تعالى لا لها ، وانما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا .

واقول : ان الاحداث هي حوادث الزمان وما يتجدد فيه من الاحوال .

يقول : لا احمدها على كفّها عن أذى لان ذلك ليس عن حلم ، ولا اذمها على سرعة ايقـاع فعل لان ذلك ليس عن جهل ، يعني ان الحمـد والذم انما يتوجه الى العاقل ، وحوادث الزمـان ليست كذلك .

وهذا الكلام فيه ذمّ لاحداث الزمان على مـا احدثته من هلاك جدته ، وان زعم انه لا يحمدها ولا يذمّها . وهذا كما يقال فلان لا احمده لانه لا يكف عن حلم ، ولا اذمه لانه لا يبطش عـن غضـب .

وفي هذا بيان نقصه ووصفه بوضع الشيء غير موضعه .

(٦٦) عجز بيت صدره قوله :
جارية مالجسمها دوح

(٦٧) البيت في ديوانه ص ١٧٤ وروايته فيه : مدحاً ولا ذماً .

وقولـه :

منافِعها ما ضـرَّ في نفعِ غَيرهـا
تغذّىوتروى أن تجوع وأن تظما(٦٨)

قال : يقول انها ترى منفعة نفسها ان تنفع غيرها وان عاد ذلك بالضرر عليها ، فهي تُطعـم وتجوع وتروى وتظما ، وفسّر النصف الآخـر النصف الاول .

واقول : ان هذا التفسير على ان الضـمير عائد على الجدة وهو قول ابن فورَّجه وقد ضعفه الواحدي وقال(٦٩) : الوجه رد الكناية الـى الاحداث والليالي لا الى الجدة ، والمعنى : منافع الليالي في مضرّة غيرها من الناس ، وجعل الضمير في ان تجوع وان تظما للمخاطب ، وجوّز عوده الى الليالي ، وروى ان نجوع وان نظما بالنون .

وقوله :

من لي بفهـم أُهيلِ عَصـرٍ يدَّعي
أن يحسب الهندي فيهم باقِـلُ(٧٠)

قال : قال ابن جني ردا على المتنبي ان باقلا لم يؤتَ من سوء حسابه وانما أُتي من سـوء عبارته والعذر للمتنبي ، وهو انه لولا سوء حسابه وجهله به كان عقد بينانه ثمن الظبي فلم يفلت منه فصح جهله بالحساب ، وهذا الردّ لي على ردّ ابن جني .

واقول : ان هذا الرد على ابن جنـي قـد سبقه اليه الواحدي(٧١) فقال ، ويعني ابن جني : ليس كما قال ، فان باقلاً كما أُتى من سوء البيان أُتى من سوء الحساب بالبَنان ، فانه لو(٧٢) بنى من سبابته وابهامه دائرة ، وبنى(٧٢) من خنصـره

(٦٨) البيت في ديوانه ص١٧٤ .
(٦٩) انظر شرح الواحدي ص٢٦١ .
(٧٠) البيت في ديوانه ص١٨٠ .
(٧١) انظر شرح الواحدي ص٢٧١ .
(٧٢) في الاصل في الموضعين (ثني) ، والتصويب عن شرح الواحدي .

عقدة ، لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى الجهل بالحساب ، ولعل الشيخ لم يقف عليه مع كثرة وقوفه على شرحه ونقله منه .

وقوله :

قد كنتُ أُشفِقُ من دمعي على بصري
فاليوم كلّ عزيزٍ بعدكم هانا[٧٣]

قال : هان عليه فقد بصره بعد عزته ، وانما كان عزيزا عنده زمان وصالهم ، واما بعد الفراق فهو هيّن .

واقول : انه لم يحسن العبارة والجيد ان لو قال معنى قوله « قد كنت اشفق من دمعي على بصري » لاني كنت اراكم به ، فاما وقد غبتم عنه، فلا اشفق عليه ان يضرّ به الدمعُ وان يذهب نوره البكاءُ ، وهان عندي بعد عزة . ومن هذا قول بعضهم وان كان قد عكسه :

وأخشى على عيني من كثرة البكا (م)
(٦٨آ) اذا الدمع أفنته وأسبلت الدما
ومالي إلا خوف ان لا تراكم
وإلاّ فما بالعين شرٌ من العمى

ومثله قول ابن جني[٧٤] :

صدودك عني ولا ذنب لي
يدلّ على نية فاسده
فقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا تراك
لما كان في تركها فائده

وقوله :

ليس التعجّبُ من مواهب ماله
بل من سلامتِها الى أوقاتِها[٧٥]

قال : العجب من سلامة المواهب الى أوقات بذلها .

واقول : انه بتر قول الواحدي فلم يتبين المعنى ، وذلك انه قال[٧٦] : لسنا نعجب من كثرة مواهبه وانما تتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك .

وقوله :

شديدُ الخُنزوانةِ لا يُبالي
أصابَ اذا تَنَمّرَ أم أُصيبا[٧٧]

قال : حذف همزة الاستفهام لدلالة « أم » عليها .

واقول : ان الهمزة لم تحذف على لغة من قال « صاب » وقد قال هو : « فصابني سهم يعذب » .

وقوله :

كأنَّ نجومَهُ حَلْيٌ عليهِ
وقد حُذِيَت قوائِمُهُ الجَبوبا[٧٨]

قال : الجَبُوب : الارض ، جعلها قوائم لليل اتساعا .

واقول : لم يجعلها قوائم وانما جعلها حذاء لقوائم الليل استعارة واشارة الى طول الليل وبطئه ، وذلك حذاء ثقيل لا يستطيع لابسه المشي به .

وقوله :

كأنَّ دجاهُ يجذِبها سُهادي
فليسَ تغيبُ إلاّ أن يَغيبا[٧٩]

قال : سهاده وظلمة الليل يتجاذبان فلا يخلى احدهما الآخر ، ولا يغيب هذا حتى يغيب هذا .

واقول : المعنى ان سهادي ثابت لا يزول

---

(٧٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ .
(٧٤) الابيات لابن جني في وفيات الاعيان ٢٤٦/٣ ورواية الثالث : ان لا اراك .
(٧٥) البيت في ديوانه ص١٨٦ .
(٧٦) انظر شرح الواحدي ص٢٨١ .
(٧٧) البيت في ديوانه ص١٩٤ .
(٧٨) البيت في ديوانه ص١٩٤ .
(٧٩) البيت في ديوانه ص١٩٤ .

فكأنه متصل بالليل يجذبه فلا يغيب ، أي فلا يزول حتى يزول فهما كالسبب والمسبب لا ينفصل احدهما عن صاحبه .

وقولـه :

وطعنٍ كأنَّ الطعنَ لا طعنَ عنـدهُ
وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّه بردُ(٨٠)

قال : « وطعنٍ » مجرور بالعطـف على « ومشائخ(٨١) » وكان يجب ان يكون اسم كأن مضمرا ، ولكنه أوقع الظاهر موقع المضمر .

واقول : انه انشدني وقت القراءة عليه استشهادا على هذا التفسير(٨٢) :

لا أرى المـوت يسبق المـوت شـيا
نغّـص المـوتُ ذا الغنى والفقـيرا

وغير هذا التقدير أولى منه بالضرورة التي فيه وهو ان يقول : كأنّ طعن الناس عنده ، أي بالاضافة اليه : لا طعنَ لشدّته وضعف غـيره عنه ، أو لسرعته فكأنه لا يدرك .

وقولـه :

تَلَـجُّ جفـوني بالبكـاء كأنّمـا
جفوني لعيني كلِّ باكيةٍ خدُّ(٨٣)

قال : اي لا تخلو جفوني من بكاء ودمع كما لا تخلو الدنيا من باكية يجري دمعها .

واقول : هذا قول ابن جني(٨٤) نقله وليس بشـيء .

والمعنى : وصف جفونه بكثـرة الدمـوع يقول : كأنما يفيض على جفوني من دموع عيني مثلما يفيض على خدّ كل باكية من دمعها .

وقولـه :

فلا زِلتُ ألقى الحاسـدينَ بمثلهـا
وفي يدهم(٨٥) غيظٌ وفي يديَ الرِفدُ(٨٦)

قال : الضمير في « مثلها » يعود على العطايا، ودخل البيت الآخر في الدعاء له بالاخذ ، وعليهم بالجحـد(٨٧) .

واقول : ان قوله « وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفدُ » والبيت الآخر الى آخره . في موضع الحال من الضمير في « ألقى » ولا أقول ان ذلك دعـاء بل خبـر .

فَشِمْ في القبّةِ المَلِكَ المُرَجّى
فأمسَكَ بعدَ ما عَزَمَ انسِكابا(٨٨)

قال : « عزم » يتعدى بحرف الجر وهـو الاصل ، وقد يحذف الحرف فيتعدى بنفسه .

واقول : ان كان اراد بان « عزم » تعـدى ههنا الى « انسكابا » تعدي المفعول به فليـس كذلك ، لان انسكابا هنا مصدر في موضع الحال. وان اراد غير ذلك فلا فرق بينه وبين غـيره من الافعال في حذف الجار وايصال الفعل الى مابعده اتسـاعا .

وقوله :

أعلى قناةِ الحُسَـينِ أوسـطُها
فيه وأعلى الكَميِّ رجـلاهُ(٨٩)

قال فيه : يعني المأزق ، يريد ان الرمح ينفد

---

(٨٠) البيت في ديوانه ص ١٩٨ .

(٨١) وردت كلمة « ومشائخ » في البيت التالي :
ساطلب حقي بالقنـا ومشـائخ
كانهم من طول ما التثمـوا مُردُ

(٨٢) في العبارة تصريح بقراءة المصنف شرح ديوان المتنبي على شيخه الكندي .

(٨٣) البيت في ديوانه ص١٩٩ وروايته فيـه : تلج دموعي بالجفون .

(٨٤) انظر شرح الواحدي ص٢٩٩ .

(٨٥) في الديوان (طبعة صادر) : غيض . وهـو وهم . وصوابه ما عندنا وعند الواحدي .

(٨٦) البيت في ديوانه ص٢٠٨ .

(٨٧) المراد هنا بالبيت الآخر البيت الذي يليـه وهو قوله :
وعندي قبـاطيَ الهمـام ومالُه
وعندهمُ مما ظفرتُ به الجَحْدُ

(٨٨) البيت في ديوانه ص٢١٦ .

(٨٩) البيت في ديوانه ص٢٥٢ .

في الكميّ ثم يروم حمله به فينأطر للينه حتى يصير أوسطه اعلاه والكمي منكس[٩٠] . والى هذا اشار امرؤ القيس في قوله :

« أرجُلُهم كالخشبِ الشائلِ [٩١] »

واقول : انه يحتمل معنى آخر وهو اقرب الى الحقيقة ، وذلك ان ينكس الرمح في المأزق بالطعن فيصير اعلاه اوسطه . وان ينكس الكمي بالطعن فيصير اعلاه رجلاه .

وقولـه :

اذا مررنا على الاصمّ بها
أغنتهُ عن مسمعيهِ عيناه[٩٢]

قال : يعني انها خلعة تقعقع لجدتها وهو قول ابن جني[٩٣] ، واعجب كيف رضي الشيخ بهذا التفسير مع ضعفه ، ووقوفه على غيره مع قوته ، وهو مذكور في المآخذ على ابن جني .

وقولـه :

وفاؤكما كالرَبعِ أشجاهُ طاسمُه
بأن تسعِدا والدمعُ أشفاهساجمه[٩٤]

ذكر فيه قول ابن جني : كنت ابكي الربع وحده ، فصرت ابكي وفاءكما معه ، أي كلما ازددت بالربع ووفائكما وجداً ازددت بكاء[٩٥] . وليس هذا بشيء . وقد ذكرت معناه وما فيه من مشكل التقدير قبل ، وهو ان صاحبيه عاهداه على ان يفيا له بالاسعاد بالبكاء على الربع فقصرا في ذلك فقال : وفاؤكما بالاسعاد بالدمع كالربع ، أي ينبغي (٦٨ب) ان يكون اسعادا كثيرا كالربع فانه دارس دروسا كثيرا ، وبين ذلك بقوله « أشجاه طاسمه » والتقدير « فالربع اشجاه طاسمه » فحذف الربع وهو المبتدأ لدلالة الاول عليه . والدمع اشفاه ساجمه أي الربع أحزنه للمحب طاسمه ، والدمع ينبغي ان يكون على وفقه في المبالغة اشفاه للمحب ساجمه وقد بيّن ذلك فيما بعد ، قال الشيخ : ذكر في تفسير البيت الثالث[٩٦] ولم أر أحدا ذكره مثله ، بانه عرّض بصاحبيه انهما ليسا من اهل الهوى ، ولا ممن استصحب فوافق ، كانهما لم يفيا له بما عاهداه من الاسعاد، يقول : ان لم تسعداني على هواي وما أقاسيه ، فكفّا عن لومي او فتجملا بان تصحباني على علاتي ، فقد يصحب الانسان من لا يلائمه ولا يشبهه ، وهذا التقدير الآخر يدل على الاول .

وقولـه :

اذا ظَفِرت منكِ العيونُ بنظرةٍ
أثابَ بها مُعيي المطيّ ورازمُه[٩٧]

قال : معناه اذا نظرت اليك الابل الرُزّح المعيية جعلت ثواب ذلك ان تنهض وتسير لما نالها من قوة الانفس والنشاط فكيف بنا نحن ونحن

---

(٩٠) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي ص٣٦٨ .

(٩١) عجز بيت لامرىء القيس في ديوانه وصدره : حتى تركناهم لدى معرك
انظر ديوانه ص١٢١ (طبعة مصر ١٩٥٨) وهو مما اخل به ديوانه طبعة دار المعارف وانظر ترجمة امرىء القيس بن حجر الكندي في المصادر التالية : الاغاني ٧٦/٩ الشعر والشعراء ١٠٥/١ خزانة البغدادي ١٦٠/١ و٦٠٩/٣-٦١٢ وشرح شواهد المغني ٢١ وجمهرة ٤٢٧ والزوزني ٢ وصحيح الاخبار ٦/١ و ١٦-١١٠ وتهذيب ابن عساكر ١٠٤/٣ .

(٩٢) البيت في ديوانه ص٢٥٢ .

(٩٣) نص قول ابن جني كما في الفتح الوهبي ص ١٨٤ : « براها الاصم فيستغني بذلك عن صوتها فقد اجتمع لها القعقعة والحسن »

(٩٤) البيت في ديوانه ص ٢٥٦ .

(٩٥) انظر كلام ابن جني هذا في شرح الواحدي ص٣٧٣-٣٧٤ .

(٩٦) البيت الثالث المقصود من هذه القصيدة قولـه :
وقد يتزيّا بالهوى غير اهله
ويستصحب الانسان من لا يلائمه

(٩٧) البيت في ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الاصل (معنى المطي) وهو من وهم الناسخ .

نعقل من امرك ما لا تعقله الابل . وهذا ليس بشيء .

واقول : انه يحتمل ان يكون أثاب بها من الثواب وهو الجزاء ، أي جازا برؤياك معيي المطي ورازمه ما كنا نصنع اليه قبل المسير اليك من العلف والخفض والدعة . ويحتمل ان يكون اثاب بمعنى عدا ونهض معيي المطي ورازمه برؤياك ، وما يعقبه فيما بعد من الراحة ، لان الاعياء والرزوم انما كان بسبب السير اليك لرؤياك ، فاذ قد حصلت رؤياك وعدم السير حصلت الراحة ، ويكون هذا من قول ابي نؤاس(٩٨) :

واذا المطيُّ بنا بلغنَ محمّداً
فظهورهن على الرجال حرامُ(٩٩)

وقولـه :

ليتَ أنّا اذا ارتحلتَ لكَ الخيـ
ـلُ وأنّا اذا نزلتَ الخيامُ(١٠٠)

قال : تمنى أن يقيه المشقة في رحيله والاذى في نزوله ، وعاب عليه قوم هذا البيت تعنتا فاعتذر عنه بقوله : « لقد نسبوا الخيام الى علاء »

واقول : ان الذي اخذ عليه من ان الخيام تعلوه ليس بشيء لان تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم ان يكون من كل وجه ، حتى اذا تمنى ان يكون من الخيام ليقيه لزم ان يكون فوقه ، وان يكون في ظله ، وان يكون سماء له . على اني قد ذكرت فيه وجها يزيل هذا الاعتراض من غير هذا الاحتجاج فلتتأمل فيما تقدم .

وقوله :

يَحيدُ الرمحُ عنكَ وفيه قصدٌ
ويقصُرُ أن ينالَ وفيهِ طولُ(١٠١)

قال : اي من شرفك ومن سعادتك يميل الرمح عنك الى غيرك ، ويقصر مع طوله أن ينال .

واقول : لو قال من شجاعتك وبأسك يحيد الرمح عنك وفيه قصد اي استقامة لا لانه معوجّ وكذلك يقصر وفيه طول ، ومثله قوله :

« طِوالُ قَناً تطاعنها قِصارُ »(١٠٢)

لكان أولى من التعليل بالشرف والسعادة في هذا الموضع .

وقولـه :

فلو قَدَرَ السنانُ على لسانٍ
لقالَ لكَ السنانُ كما أقولُ(١٠٣)

قال : لو قدر السنان لقال مثل هذا القول ، أي انا قصير عنك وميلي عنك لسعادتك وشرفك .

واقول : الاحسن ان يكون القول من السنان الثناء عليه بالاقدام والشجاعة كالقول الذي اقول من ذلك ، فان السنان مباشر مشاهد له كما أنا مشاهد له .

وقولـه :

ولو زُلتمُ ثم لم أبكِكُم
بكيتُ على حُبّي الزائلِ(١٠٤)

---

(٩٨) ابو نؤاس الحسن بن هانىء الحكمي ولاء (١٤٦ـ١٩٨هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٢/٩٥ـ١٠٤ الاغاني ٢٠/٣ واخبار ابي نؤاس لابن منظور ونزهة الالباء ص ٧٧ـ٨٠ واخبار ابي نؤاس لابي هفان المهزمي وطبقات ابن المعتز ١٩٣ وتاريخ بغداد ٧/٤٣٦ـ٤٤٩ وخزانة البغدادي ١/١٦٨ ومعاهد التنصيص ١/٣٠ـ٣٦ ونزهة الجليس ١/٤٥٦ وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤ والموشح ٤٠٧ـ٤٤٤ والشعر والشعراء ٧٩٦ـ٨٢٦ والفكاهة والائتناس في مجون ابي نؤاس وبروكلمان ٢/٢٤ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٤١٣ مرآة الجنان ١/٤٤٩ـ٤٥٧ ونهاية الارب ٤/٣٨ـ٩٩

(٩٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٠٨ .

(١٠٠) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٦١ .

(١٠١) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٩٨ وعجزه :
وقطرك في ندىً ووغىً بحارُ

(١٠٣) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٤) البيت في ديوانه ص ٢٦٩ .

قال : صار الحب معشوقه حتى لو ذهب الحب عنه لبكى عليه .

واقول : هذا مستحيل ، وذلك انه جعل الحب بمنزلة الحبيب ، فالحبيب اذا زال بكى عليه المحب ، فالحب سبب البكاء فكيف يبكي على الحب الزائل وهو كالحبيب بلا حب ؟ هذامستحيل لان البكاء لا يكون على الحبيب الزائل الا بحبٍّ مقيم .

وقوله :

فاقبلنَ يَنْحَزْنَ قُدّامهُ

نَوافِرَ كالنَّحْل والعاسلِ(١٠٥)

قال : « الهاء » في « قدامه » لسيف الدولة(١٠٦) والنون في « اقبلن » لخيل الخارجي، أي نفرن عنه نفور النحل من العاسل .

واقول : « الهاء » في « قدامه » راجعة الى « امام » وهو الخارجي(١٠٧) لقوله قبل هذا البيت :

« وجيش امام على ناقة » (١٠٨) .

وسيف الدولة لم يجر له بعد ذكر ولقوله فيما بعد :

« فلما بدوت لاصحابه » (١٠٩)

وقوله « نوافر » لا يدل على انهم منهزمون، لانه يقال : نفر الى الشيء وعن الشيء .

قال الله تعالى : « (ياايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) » (١١٠) .

وقال عليٌّ كرم الله وجهه : (انفروا الى بقية الاحزاب) . أي اسرعوا ، فاذا كان كذلك فيقال : ان خيل الخارجي اقبلت تنحاز قدامه الى خيل سيف الدولة طلباً للقاء وجهلا به . ثم خاطب سيف الدولة فقال : « فلما بدوتَ لاصحابه » رأت شجعانهم انك أجل الآكل ، أي قاتل القاتل . ثم وصف ما حلّ بهم منه . وقد ذكر بعضهم (٦٩آ) في قوله « نوافر » ان اوائل خيل سيف الدولة نفرت من الخارجي والصحيح ما ذكرته .

وقوله :

فظلّ يُخضّبُ منها اللحى

فتىً لا يُعيدُ على الناصلِ(١١١)

قال : معناه يخضب لحى الاعادي بدمائهم « فتى » يعنى سيف الدولة ، «لا يعيد على الناصل» أي لا يُعيد الخضاب .

واقول : انه لم يذكر ما سبب ترك اعادة الخضاب ولا ذكره غيره ، وذلك ان ضرباته ابكار كما روي ذلك عن عليّ — كرّم الله وجهه — انه كان اذا اعتلى قدَّ ، واذا اعترض قط . يقال : ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى . يقول : لا يسلم المضروب المخضوب بدمائه فينصل خضابه، فيحتاج الى ان يعيده بضربة اخرى .

يُشمِّرُ للُّجِّ عن ساقِهِ

ويَغمرُهُ الموجُ في الساحلِ(١١٢)

---

(١٠٥) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٦) سيف الدولة : الامير علي بن عبدالله الحمداني التغلبي (٣٠٣–٣٥٦هـ) انظر ترجمته واخباره في المصادر التالية : يتيمة الدهر ٢٧/١ والمنتظم ٤١/٧ والعبر ٣٠٥/٢ ووفيات الاعيان ٤٠١/٣–٤٠٦ وزبدة الحلب ١١١/١–١٥٢ الشذرات ٢٠/٣ وانظر كتاب نخب تاريخيه وادبيه جامعة لاخبار الامير سيف الدولة الحمداني لماريوس كانار .

(١٠٧) هذا الخارجي هو الذي اسر ابا وائل تغلب بن داود في كلب ، فنهض سيف الدولة لاستنقاذه فكانت معركة وقتل وقتل الخارجي في شعبان سنة ٣٣٧هـ . انظر الواحدي ٣٩٥ .

(١٠٨) تمامه : صحيح الامامة في الباطل — ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٩) تمامه : رات اسدَها آكلَ الآكلِ — ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٠) الآية ٧١م سورة النساء رقم ٤ .

(١١١) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧٢ .

قال : كان الخارجي يموه على اصحابه انه نبي وانه سوف يملك بيضة الاسلام، فهو كالمشمِّر عن ساقه ليخوض اللجة ، وسيف الدولة وعسكره قطعة من عسكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد كسره واهلكه فكأنه قد غرق ملك اللجة[113].

واقول : ان قوله في سيف الدولة — مع إعظام المتنبي له — انه قطعة من عساكر بيضة الاسلام ، وواحد من امرائها . وانه كالساحل : وهو مادح له ويواجهه بذلك مناف لاقواله فيه :

أرى كلَّ ذي مُلْكٍ إليكَ مَصيرُهُ
كأنكَ بحرٌ والملوكُ جداولُ[114]

وامثال ذلك ، والجيد ان يقال في قوله : « يشمرُ للجِّ » أي يقدم على الامر العظيم من عداوة سيف الدولة باسر ابن عمه ابي وائل ، وجعل سيف الدولة كالبحر ، وان القرمطي شمّر من جهله ليخوض لجّه أي معظمه ، فغرقه الموج في الساحل اي بعض عسكره ولم يصل اليه معظمه • فهذا أمثل باحوال سيف الدولة عند ابي الطيب واقواله فيه مما ذكر •

وقوله :

تَبُلُّ الثَّرى سوداً من المِسكِ وَحدَهُ
وقد قطرت حُمراً على الشَّعَرِ الجثْلِ[115]

قال : قال ابن جني في قوله « وحده » انهن غنيات بالمسك عن الكحل ، فالسواد القاطر على الارض لون المسك وحده ، وقد تبعه الناس على ذلك[116] • قال : وعندي ان قوله « وحده » يدل على فخر طيبهن ، ورفعة قدره ، وانهن من بنات الملوك ، والا فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود لا سيما وهو مما قد كان قبل حلول المصيبة ؟

واقول : ان قوله « وحده » دليل على فخر طيبهن حسن • وقوله : فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود غير حسن • وذلك ان قوله :

« وقد قطرت » ، يعني دموع الغانيات ، حمراً ينفي ان يكون خالطهنَّ كحل ، وانما الدموع تقطر حمراً من عيونهن لانهن مازجن الدمع بالدم لكثرة البكاء على الشعر • فيخالط المسكَ ويذيبه• فتقطر على الثرى سودا • فمستحيل ها هنا ذكر السواد من الكحل مع قوله « حمراً على الشَّعَر الجثل » •

أنت الذي لو يُعاب في مَلأٍ
ما عِيبَ إلا بانه بَشَرُ[117]

قال : المعنى انه لو قدر ان فيك عيبا لم يكن الا بالاً تعاب به ، مثل قول الشاعر[118] :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سُيوفهم
بِهنَّ فلولٌ من قِراع الكتائبِ[119]

واقول : لم تقع المطابقة في التمثيل بين البيتين لان فلول سيوفهم من قراع الكتائب ليس بعيب بل هو فخر ، وكون سيف الدولة من البشر على مذهبه في الاغراق عيب له : فليس بينهما تماثل • والمعنى انه بالغ فجعله أشرف من البشر كأنه جعله من الملائكة كقوله تعالى : « (ما هذا بشرا ان هذا

---

(113) راي الكندي هنا مماثل لراي ابن جني ، انظره في شرح الواحدي ٤٠٠ .
(114) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ .
(115) البيت في ديوانه ص ٢٧٩ .
(116) انظر راي ابن جني في الفتح الوهبي ص١٠٥
(117) البيت في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفي الاصل : لانه ، والتصويب عن الديوان وشرح الواحدي
(118) الشاعر هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية (توفى نحو ١٨ ق.هـ) . انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ٣/١١ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغدادي ٢٨٧/١ و٤٢٧ و ٩٦/٤ ومعاهد التنصيص ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ ونهاية الارب ٦٢/٣ والجمحي ٥٦/١ .
(119) البيت في ديوان النابغة بتمامه ص ٦٠ .

الا ملك كريم) » (١٢٠) • على ان الوجه الذي ذكره ــ من غير تمثيل ــ جائز ، وذلك ان الانسان انما يعاب بشيء من افعاله لانه هو الموقع لها ؛ واما بشيء فعله فيه خالقه من كونه بشرا وماشبهه فلا يعاب به •

وقولـه :

أنـا بالوشاة اذا ذكرتُكَ أشبَهُ
تأتي الندى ويذاعُ عنك فتكرهُ(١٢١)

قد وقع في هذا البيت والذي بعده اختلال واختلاف في القوافي الثلاث . وقد نوَّن فيه ابن جني وخطأه • وقال الواحدي(١٢٢) : يمكن ان يجعل له وجه على البعد وهو انه الحق الواوَ لا على انه قافية ، ولكنه أشبع ضمة الهاء فلحقها واو كقوله(١٢٣) :

من حيث ما سلكوا أدنو فانظورُ

(١٢٠) اول الآية الكريمة « وقلن حـاش لله مـا هذا ... » وهي الآية ٣١ ك سورة يوسف رقم ١٢ .
(١٢١) البيت في ديوانه ص ٢٩٧ .
(١٢٢) انظر شرح الواحدي ص٤٣٥-٤٣٦ .
(١٢٣) عجز بيت لابن هرمة صدره :
« وانني حوثما يشري الهوى بصري »
وانظر ديوانه ص١١٨ وهو ايضا في شرح المعلقات للزوزني ٢٨٦ وشروح سقط الزند ٧٤٥ وأمالي ابن الشجري ١٥٨/٢ والانصاف ٢٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ وخزانة البغدادي ٥٨/١ ومغني اللبيب ٤٠٧ وهمع الهوامع ١٥٦ والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ وسر صناعة الاعراب ٣٠/١ واللسان (شري) والتاج (نظر) وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والخصائص ٣١٦/٢ والمحتسب ٢٥٩/١ والاشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ واسرار العربية ٤٥ وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري (والصواب انه لابن عدلان) ٢٤١/٢ وجميع المصادر لم تنسب الشطر لابن هرمه باستثناء الزوزني وعلق على ذلك محقق الخصائص في الهامش ٦ ج ١ ص ٤٢ بقوله ان نسبة الزوزني هذا الشطر لابن هرمه اشتباه وقد تابع الزوزني ابن جماعة في حاشيته على شرح الجار بردى للشافية ص ٤٠ .

قال : وعلى هذا قول ابي تمام(١٢٤) :

يقـولُ فيُسمعُ ويمشـي فيُسـرعُ
ويضربُ في ذاتِ الالهِ فيوجعُ(١٢٥)

وقال الشيخ الكندي آخراً : وعنـدي ان المتنبي انما جسر على ذلك وارتكبه لانه وجدهم يجيزون دخول الهاء الاصلية على الهـاء الوصلية استحسانا . والقياس ان لا يجوز ، فاجاز هو ان تدخل الوصلية على الاصلية والقياس غيره •

واقول : يجوز عندي انه لم يعتد آخـر النصف الاول من البيت قافية ، لان العناية انمـا تكون بقافية آخر البيت يجتنب فيهـا الايطـاء والاقواء والسناد وغير ذلك من العيوب،ولاتتجنب في قافية المصراع الاول ، ولهذا (٦٩ب) جاء قول امرىء القيس :

خليليَّ مُرَّا بي على أُمِّ جُندَبِ(١٢٦)

وجاء في البيت الثاني :

من الدهر يَنفعني لدى أُمِّ جندبِ(١٢٧)

فلـم يعد ذلك إيطاء • وقد جاء لابي نؤاس :

(١٢٤) ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي (١٨٨-٢٣١هـ) . من عمالقة الشعر العربي . من مصنفاته : ديوان الحماسة ، الوحشيات ، نقائض جرير والاخطل وديوان شعره . توفي في الموصل . صنف عنه القدماء والمحدثون الكثير . انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ١١/٢-٢٦ معاهد التنصيص ١٤/١ وخزانة البغدادي ١٧٢/١ والشذرات ٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨-٢٥٣ ونزهة الالباء ١٥٥-١٥٦ واخبار ابي تمام للصولى وطبقات الشعراء ٢٨٣ والاغـاني ٣٠٣/١٦ وسرح العيون ٣٢٤-٣٣٠ والعبر ٤١١/١ ومرآة الجنان ١٠٢/٢ والنجوم ٢٦١/٢
(١٢٥) البيت في ديوان ابي تمام ٣٢٦/٢
(١٢٦) صدر بيت لامرىء القيس في ديوانه ص٤١ وعجزه : نقَضِّ لبانات الفـؤاد المعذَّب
(١٢٧) عجز بيت لامرىء القيس في ديوانه ص٤١ وصـدره :
فانكمـا إن تنظراني ساعةً

تخاصَـمَ الحسـنُ والجمـالُ
فيكَ ، فصارا الى جـدالِ (١٢٨)

فلم يعتد ذلك إقواء • فاذا كان كذلك ، لم يعتد بالنصف الاول ، وكانت القافية الراء ، والهاء وصلاً ولا عيب فيه •

قـوله :

رُبَّ نجيعٍ بسيفِ الدولـةِ انسَـفكا
ورُبَّ قافيـةٍ غاظت بـه مَلِـكا (١٢٩)

قال : لم يجيء في شعر ابي الطيب بيت تنكره الغريزة الا في هذا البيت •

قال المعري (١٣٠) : ولو ان لي في هذا البيت حكماً جعلت اوله :

«كم من نجيعٍ» وكان ذلك أليق من «ربَّ» لان كم للكثرة ويحسنه ان « رب » جاءت في النصف الثاني ضد « كم » •

واقول : هذا الذي قالاه ليس بشيء ، وقد ذكرت ما فيه في شرح التبريزي (١٣١) •

---

(١٢٨) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٠١ وروايته في الديوان : اختصم الجود . . .

(١٢٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٩٧ .

(١٣٠) المعري : ابوالعلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ) من عمالقة الشعر العربي عبر العصور . ولد ومات في معرة النعمان . من آثاره المطبوعة : ديوان سقط الزند ، لزوم ما لا يلزم ، عبث الوليد ، رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، ملقى السبيل ، مجموع رسائله، الفصول والغايات الصاهل والشاحج . ومن نفائس آثاره المخطوطة : اللامع العزيزي وهو شرح ديوان المتنبي انظر ترجمته في المصادر التالية: معجم الادباء (ط . الرفاعي) ١٠٧/٣ الوفيات ١١٣/١-١١٦ ابن الوردي ٤٩٧/١-٥٠٤ ، انباه الرواة ٤٦/١ وتتمة اليتيمة ٩/١ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٧٩/١ وانظر كتاب « تعريف القدماء بابي العلاء» ولسان الميزان ٢٠٣/١-٢٠٨ ومسالك الابصار الجزء العاشر ق ٢ ص ٣٨٢ وتاريخ الاسلام المجلد ١١ ق ٣ ص ٤٦١ دمية القصر ٢٠١/١-٢٠٦ ونكت الهميان ١٠١ والعبر ٢١٨/٣ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ وتاريخ بغداد ٢٤٠/٤-٢٤١ وبغية الوعاة ٣١٥/١ وتاريخ ابن كثير ٧٢/١٢-٧٦ وتاريخ ابي الفدا ١٧٦/٢ وسلم الوصول ٨٩ وشذرات الذهب ٢٨٠/٣ ومعاهد التنصيص ٤٨/١ واللباب ١٨٤/١ ونزهة الالباء ٣٥٣ وتذكرة الحفاظ ٣٠٤/٣ وايضاح المكنون ٤٢٧/٢ ومرآة الجنان ٦٦/٢ والمنتظم ١٨٤/٨-١٨٨ ومفتاح السعادة ٢٣٧/١ وتاريخ ابن الاثير ٦٣٦/٩-٦٣٧ وكشف الظنون (مواضع متعددة انظر هامش الصحيفة ٣٥٣ من نزهة الالباء بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم) ونزهة الجليس ٤١٩/١-٤٢٩ ومرآة الزمان (مخطوط - حوادث عام ٤٤٩) والانساب الورقة ١١٠ والورقة ٥٣٦ . والوافي بالوفيات (المخطوط) ١/ ص٢٧٥-٢٨٥ (مخطوطة التيمورية بدار الكتب المصرية) .

(١٣١) التبريزي : يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٤٢١-٥٠٢هـ) امام في اللغة والعروض والادب نشأ وتوفى ببغداد . من مصنفاته المطبوعة شرح حماسة ابي تمام ، تهذيب اصلاح المنطق لابن السكيت ، تهذيب الالفاظ لابن السكيت ، شرح اختيارات المفضل الضبي ، شرح سقط الزند للمعري ، الوافي في العروض والقوافي ، شرح القصائد العشر ، شرح ديوان ابي تمام ، شرح المقصورة الدريدية ، ومن مصنفاته المخطوطة : الملخص في اعراب القرآن ، شرح شعر المتنبي . انظر ترجمته في المصادر التالية : دمية القصر ٢٦٧/١ والوفيات ١٩١/٦-١٩٦ ارشاد الاريب ٢٨٦/٧ الفلاكة والمفلوكون ٨٩ مرآة الجنان ١٧٢/٣ ومفتاح السعادة ٢١٧/١ ونزهة الانباري ٣٧٢-٣٧٤ وبروكلمان ١٦٢/٥ والمنتظم ١٦١/٩ والشذرات ٥/٤ والبغية ٣٣٨/٢ والانباه ٢٢/٤-٢٤ والعبر ٥/٤ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥ اشارة التعيين الورقة ٥٧-٥٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١-٢٧٢ وطبقات ابن قاضى شهبه الورقة ٢٧١ وهدية العارفين ٥١٩/٢ والبداية والنهاية ١٧١/١٢ وتاريخ ابي الفدا ٢٢٤/٢ وتاريخ ابن الاثير ٤٧٣/١٠ دائرة المعارف الاسلامية ٥٦٧/٤-٥٧٠ . وكشف الظنون (في مواضع كثيرة انظرها في هامش الصحيفة ٣٧٢ من نزهة الالباء) .

وقوله :

فديناكَ أهدى الناسِ سَهماً الى قلبي
واقتلهم للدارعين بلا حَربِ(١٣٢)

قال : اطالوا في هذا البيت شرح « افعل » فجعلوه تارة من هدينه الطريق وتارة من هدى الوحش اذا تقدم : وهو عندي من هديت هدي فلان أي قصدت قصده ، وأهدى مُنادى ، أي يا أهدى الناس وأقتلهم .

واقول : واذا لم تجعل هذه الكلمة من أهدى ، فعلى اي وجه شئت من الثلاثي فاحملها، فان هذه المعاني متقاربة . وقوله : « أهدى » مُنادى وكذلك « اقتلهم » فجائز ان يكون كما قال مُنادى ، وان يكون بدلا من الكاف ، وأن يكون تمييزا ، فالنصب فيهما من هذه الاوجه الثلاثة . وهي متساوية في الجودة فلا وجه لذكر بعضها وتخصيصه .

وقوله :

وكم لكَ جَدّاً لم تَرَ العينُ وَجهَهُ
فلم تَجرِ في آثارِهِ بغروبِ(١٣٣)

قال : قال ابن جني : اذا لم تعاين الشيء لم تعتد به في اكثر الاحوال ، فلذلك ينبغي انتتسلى عن « يماك » لانه قد غاب عن عينك ، كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم . وقال : ان كان المتنبي اراد هذا المعنى فقد اخطأ ، لانه لم ير اجداده وهو فقد « يماك » بعد رؤيته(١٣٤) .

واقول : انه ردّ قول ابن جني ولم يذكر المعنى ، وهو انه اراد تسليته فقال : كم لك جَدّاً فُقد عن بعد لم تبكه ، فاجعل هذا الذي فُقد عن قرب بمنزلته لانه قد شاركه في الفقد ، ولا فرق بين البعيد والقريب في ذلك .

(١٣٢) البيت في ديوانه ص ٣٠١ ورواية الاصل : الى قلب
(١٣٣) البيت في ديوانه ص ٣٢٤ .
(١٣٤) انظر كلام ابن جني هذا في الفسر ص١٥٧

وقوله :

فَحُبُّ الجبانِ النَفسَ أورَدَهُ البَقا
وحُبُّ الشجاعِ النفسَ أورده الحربا(١٣٥)

قال : الجبان يحب نفسه فيحجم ، والشجاع يحب نفسه فيقدم ، هذا يطلب بقاءها وذلك يطلب مدحها ، ثم فسّر البيت الذي يليه وهو قوله :

ويختلفُ الرزقانِ والفِعلُ واحِدٌ
الى أن ترى إحسانَ هذا لِذا ذَنبا(١٣٦)

فقال : يتفق اثنان في فعل واحد ، يرزق منه أحدهما ويحرم الآخر ، فيعد للمرزوق احسانا ، وللمحروم ذنبا .

واقول : ان تفسير البيت الثاني ينبغي ان يكون مطابقا للبيت الاول لانه كالمفسر له ، وقد فسره على خلاف ذلك . ومطابقته له ان يقال : « ويختلف الرزقان والفعل واحد » أي الجبان يرزق لحبه نفسه الذم على جبنه ، والشجاع يرزق لحبه نفسه الحمد على شجاعته ، فكلاهما محسن الى نفسه ، فاشتركا في الفعل وهو حب النفس ، واختلف الرزقان ، لان هذا رزق الذم بفعله ، وهذا رزق الحمد بفعله ، وصار احسان الجبان الى نفسه بالابقاء ذنباً للشجاع لو فعله . واما تفسير الشيخ للبيت الثاني فهو من قول القُطامي(١٣٧) :

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ ورواية الاصل : اورده التقى ورواية الديوان : وحبالشجاع الحرب ، وكلمة (حرب) هنا من اوهام طبعة صادر انظر شرح الواحدي ص ٤٧٧ .
(١٣٦) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ .
(١٣٧) القطامي : عمير بن شييم التغلبي (توفى نحو ١٣٠هـ) : شاعر فحل. كان نصرانيا واسلم. له ديوان شعر نشر بتحقيق الدكتورين ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب . انظر ترجمته في المصادر التالية :
الاغاني ١٧٥/٢٣ ومعاهد التنصيص ٦٤/١ والاشتقاق ٣٣٩ وحماسة التبريزي ١٨١/١ والشعر والشعراء ٧٢٣ وسمط اللآلى ١٣١–١٣٢ ومعجم الشعراء ص ٧٤ والآمدي ←

والناسُ مَن يَلقَ خيراً قائِلونَ لـه
ما يشتهي ، ولأُمِّ المُخطىءِ الهبلُ(١٣٨)

وقول الآخر :

فمن يلق خيراً يحمـد الناس أمـره
ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائمـا

أي ومن نحب • وهذا معنى آخر ليس من الاول في شيء •

وقولـه :

وجيشٌ يُثنّي كُـلَّ طـودٍ كأنـهُ
خريقُ ريـاحٍ واجهت غُصُناً رطبا(١٣٩)

قال : يصفه بالكثرة حتى انه اذا مرّ بجبل شقه بنصفين فتسمع حسيسه ، كما تشق الـريح الخريق الغصن الرطب باثنين •

واقول : ان قوله يثنّي أي يعطف من ثنيت أي عطفت ، فشدده للتكثير والمبالغة ، وهل الطود في علوه وثباته كأنه غصن رطيب تثنيه الريح الخريق وهي الشديدة الهبوب ، أي تعطفه ؟ وهذا اقرب الى الاستعارة واكثر في المبالغة ، والاول اقرب الى الحقيقـة •

وقولـه :

وَهَبِ الملامةَ في اللـذاذةِ كالكَرى
مَطرودةً بُسهادِهِ وبكائِهِ(١٣٩ب)

قال : هذا البيت أطال فيه ابن جني(١٤٠)، ورد غيره عليه(١٤١) ، وكلا القولين غير خال من اضطراب • وعندي انه يريد ان الكرى المستلذ عندي مطرود عني بالبكاء والسـهاد فهب انت الملامة اللذيذة عندك مطرودة عنك كالكرى المطرود عني • وهذا الذي ذكره لم يخل من اضطراب لانه يحتاج الى تتمة فيقال له : ان العاشق ترك كراه المستلذ عنده لما هو ألذ منه وهو الهوى ، فالعاذل لم يترك الملامة المستلذة عنده (٧٠ آ) في لـوم صاحبه وهو ينتفع بها بانتفاع صاحبه عند القبول لها ، فينبغي ان يتمم ذلك ويعلل بان يقال : لانه يزيد في كلفه ، ويغريه بوجده ، فينبغي له اذا لـم ينقص ، فانه من الوجدان ان لا يزيده •

وعندي ان قوله « وهب الملامة في اللذاذة » يحتمل معنيين : احدهما ان تكون اللذاذة راجعة الى العاشق فيقول لعاذله هب اني مستلذ بالملامة وانتفع بها كانتفاعي بالكرى ، أفليـس الكـرى المطرود بالسهاد والبكاء فاجعل الملامة مثـله ؟ والوجه الآخر : ان تكون اللذاذة راجعة الى العاذل فيقول له العاشق : اجعل الملامة عندك في اللذاذة وانتفاعك بها كالكرى عندي وقد طردته بالسهاد والبكاء ، فاجعل الملامة كذلك مطرودة بسهادي وبكائي رحمة لي فانها تزيد ولا تنقصني • وهذا ابلغ ما يحرر في معنى هذا البيت •

وقولـه :

ويمشي به العُكّازُ في الـدَّيرِ تائبـاً
وما كان يرضى مَشيَ أشقر أجردا(١٤٢)

قال : قوله « ويمشي به العكاز » على مذهب القلب ، لانه هو الماشي بالعكاز •

واقول : ان هذا لا يحتاج الى تقدير القلب ، واعيذ فهم الشيخ كيف تبع غيره في هذا مـع ظهوره ، وقد ذكرته في شرح التبريزي •

وقولـه :

تشبيهُ جُودِكَ بالامطـارِ غاديـةً
جودٌ لكفكَ ثانٍ نالَهُ المطرُ(١٤٣)

---

٢٥١ والمبهج ٢٨ وابن سلام ٥٣٤ والتـاج ٣٠/٩ (قطم) وبروكلمان ٢٣٦/١ وجمهرة الانساب ٣٠٥ والخزانة ٣٩١/١-٣٩٤و٣/ ١٨٨-١٩٠ ، ٤٤٢-٤٤٣

(١٣٨) البيت للقطامي في الشعر والشعراء ص ٧٢٦ وهو ايضا في معجم الشعراء ص٧٤ وحماسة التبريزي ١٨١/١

(١٣٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٢٨ .

(١٣٩ب) البيت في ديوانه ص٣٥٠.

(١٤٠) انظر راي ابن جني في الفسر ص٥٦ .

(١٤١) وانظر رد الواحدي عليه في شرحه ص٥٠٩

(١٤٢) البيت في ديوانه ص٣٧١ .

(١٤٣) البيت في ديوانه ص٣٧٤ .

ذكرتُ ما فيه في شرح التبريزي •

وقولـه :

أتاكَ كأنَّ الرأس يجحـدُ عُنقـهُ
وتنقدُ تحت الذعر منه المفاصلُ(١٤٤)

قال : عظمت هيبة سيف‌الدولة في قلبه حتى كانه تبرأ بعضه عن بعض •

واقول : بل دخل بعضه في بعض ولذلك قال: كأن الرأس يجحد عنقه ، أي تجمّع من خوفه فلم يتبين له عنق ، وذلك فعل الخائف والذليل ، كقول الشـاعر :

تضائلتم منّا كمـا ضمَّ شَـخصَه
امامَ البيوتِ الخارىءُ المتقاصـرُ

وقولـه :

ولو غيرُ الأمـيرِ غَـزا « كِـلاباً »
ثناهُ عن شُمُوسِهم ضَبابُ(١٤٥)

قال : كنّى بالشموس عن النساء ، وبالضباب عن المحاماة عنهن ، وقيل فيه قول آخر ، لكن هذا أجود • فيقال له : وأجود من هذا ان يكـون الضباب كناية عن عجاج الخيل بلقائه وهو اشبه بذلك وقد تضمن معنى المحاماة •

اذا كانَ ما تنويـهِ فِعـلاً مُضارِعاً
مَضى قبلَ أن تُلقىعليهالجوازِمُ(١٤٦)

قال : أراد بالمضارع ههنا المستقبل دون الحـال •

وأقول : ان قوله « فعلا مضارعاً » معناه انك اذا اردت ان تفعل فعلا في الحال الراهنة او المتأخرة ، أي فعلا على الفور أو التراخي مضى بجودك وبأسك او بسعادتك قبل القواطع من الزمـان • فكنى بالتقديم والتأخير عن المضارعة ، اذ هي للحال والاستقبال ، اي اذا نويت ان تفعل وكنت مترددا فيه بين ان تفعله في الزمن القريب من زمنك ، أو البعيد ، مضى أي فعل قبل ان يقال لم يفعل لما ذكرته •

وقولـه :

فكانوا الأُسدَ ليسَ لها مَصـالٌ
على طيرٍ وليسَ لها مَطـارُ(١٤٧)

قال : لابن جني كلام في تفسير هذا البيت قليل المنفعة(١٤٨) ، والصواب ان الضمير في كانوا يعود على رجال سيف‌الدولة جعلهم اسوداً وجعل البادية المنهزمة طيراً ، وصولة الاسد لاتدرك طيران الطائر ، أي انهم هربوا مسرعين كالطير ، فلا لوم على جيش سيف‌الدولة اذ لم يلحقهـم ، لانهم كالأسد واولئك كالطير(١٤٩) •

واقول : ان الضمير في « كانوا » يرجع الى ذكر الاعادي قبل ، يقول : انهم كانوا كالاسد في الشجاعة ، الا انهـم لـم يكن في وقت لحـاق سيف‌الدولة بهم لهم(١٥٠) مصـال • وقـوله : « على طير » أي على خيل كالطير في السرعة الا انها ليس لها مطار ، لاعيائها لضعف فرسانهم بعـدم الغناء في الحرب بكلال خيلهم ، او للخذلان الذي لحقهم بلحاق سيف‌الدولة بهم •

وقولـه :

إن السيوفَ مع الـذينَ قلوبُهُـم
كقلوبهن اذا التَقى الجمعانِ(١٥١)

قال : انما ينفع السيف اذا كان قلب حامله كقلبه في القتال ، لا هذا يفزع ولا هذا •

واقول : لو قال كقلبه في المضاء عند القتال لاصاب واجاد وقوله(١٥٢) :

---

(١٤٤) البيت في ديوانه ص٣٧٥ وروايته : يكـاد الرأس ... وتنقد تحت الدرع .
(١٤٥) البيت في ديوانه ص ٣٨٤
(١٤٦) البيت في ديوانه ص ٣٨٦
(١٤٧) البيت في ديوانه ص ٤٠١
(١٤٨) انظر كلام ابن جني في ص ٥٧٣ من شـرح الواحدي .
(١٤٩) راي الكندي هذا مشابه لراي العروضى ، انظر ص ٥٧٣ من شرح الواحدي .
(١٥٠) في الاصل : له .
(١٥١) البيت في ديوانه ص ٤١٨ .
(١٥٢) البيتان في ديوانه ص ٤٢٣ .

تَرُدُّ عنهُ قَنَا الفُرسانِ سابغَةٌ
صوبُ الأسِنَّةِ في أثنائِها دِيَمُ
تَخُطُّ فيها العَوالي ليس تَنفذُها
كأن كلَّ سِنانٍ فوقها قَلَمُ

قال : عظّم شأن درعه وحقّر شأن الرماح على كثرتها فيها ، وفي هذا من الهجو بضعف الطعن ما فيه •

واقول : هذه صفة حال وقعت فيها ذم « لابن شمُشقيق » بتولية الدبر وطعنه في ظهره، وان كان فيها ضعف طعن من لحقه من اصحاب سيفالدولة ، فالمقصود انما هو الاول لا الثاني ، على انه يمكن ان يعتذر لهم بان درعه كانت لاحكام نسجها ملساء كالصفيحة ، فهي تزلق الاسنة فلا تتمكن منها بالطعن فلا تدل على ضعفه(١٥٣) •

وقوله :

بعزمٍ يَسيرُ الجسمُ في السرجِ راكباً
به ويسيرُ القلبُ في الجسمِ ماشيا(١٥٤)

قال : يصف قوة العزم على السير والهاء (٧٠ ب) في « به » تعود على العزم ، أي : كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم •

واقول : ان هذا ليس بشيء وهو قول الواحدي(١٥٥) ، والصحيح قول الشيخ ابي زكريا قال : يصف عزمه بالمضاء والشدة أي انه عزم على أمر عظيم ، فالراكب وان كان جسمه في السرج فكأنّ قلبه ماش في جسده لانه في مشقة وتعب لعظم ما يهم به ، وهذا المعنى قبل ان انظر كلام التبريزي (تمحصته) (١٥٦) بعين الفكر وحقيقته ، ثم رأيته له بعد ذلك فأثبته •

وقوله :

لا تَجزِني بِضنىً بي بَعدَها بَقَرٌ
تجزي دُموعي مسكوباً بمسكوبِ(١٥٧)

ذكر معنى البيت نقلا عن غيره وقال : في قوله « تجزي دموعي مسكوبا » ان مسكوبا بدل من دموعي ولا يحسن بحال ها هنا •

واقول : ليس كذلك بل مفعول ثان ، وذلك ان « جزى » يتعدى الى مفعولين ، يقال : جزى الله زيداً خيراً •

قال المساور بن هند(١٥٨) :

جزى اللهُ خيراً غالباً من عشيرة
إذا حدثانُ الدّهرِ ثابت نوائِبُه(١٥٩)

وقل المعذل(١٦٠) :

---

(١٥٣) اي ضعف الطعن .
(١٥٤) البيت في ديوانه ص ٤٤٣ .
(١٥٥) انظره في ص ٦٢٥ من شرحه .
(١٥٦) في الاصل كلمة لم اهتد لقراءتها .

(١٥٧) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ .
(١٥٨) المساور بن هند العبسي (توفى نحو ٧٥هـ): شاعر معمر اختار له ابو تمام في حماسته خمس قطع من شعره .
وهو من الشعراء الفرسان كان هو وابوه وجده أشراف من بني عبس ولد في حرب داحس والغبراء وادرك الحجاج ، وهاجى المرار الفقعسى انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ٣٢٤/١٠ـ٣٢٥ حماسة التبريزي ٩٨/٤ والاصابة الترجمة ٨٤٠٣ وخزانة البغدادي ٥٧٣/٤ والشعر والشعراء ٣٤٨ ومعاهد التنصيص ٩٥/١ وله شعر في عيون الاخبار ١٣/٤ .
(١٥٩) البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٩٩/٤ دون عزو من قطعه .
وقد ورد بعد قطعة للمساور بن هند مما اوهم المصنف انه لمساور ولكنه نسب لمساور ابن هند في معاهد التنصيص ٩٦/١ وعند المرزوقي ص ١٦٦٦ مصدرة بعبارة (وقال) مما يشعر بانها لمساور والله العالم .
(١٦٠) المعذّل : هو المعذل بن غيلان العبدي الكوفي اديب شاعر سكن البصرة وكان لهمن الولد احد عشر ولدا ، كلهم اديب شاعر منهم احمد بن المعذل فقيه مشهور وعبدالصمد ابن المعذل الشاعر المشهور . توفى المعذل نحو ٢١٠هـ .انظر ترجمته في المصادر

جـزى الله فتيـان الفنيك وإن نأت
بي الدار عنهم خير ما كان جازيا[١٦١]

وقوله « لا يحسن بحال هاهنا » واقول : بلى يحسن ، على ان نقتصر على احد المفعولين ، ويكون حكاية حال متقدمة وان كان « دموعي » جمعاً « ومسكوبا » واحدا . وذلك كما تقول : لقيت القوم فارساً بفارس وراجلاً براجل .

وقولــه :

وبي ما يـذودُ الشِـعرَ عنـّـي أقلّهُ
ولكنَّ قلبي ياابنـةَ القومِ قُـلّبُ[١٦٢]

قال : يقول عندي هموم يصرف الشـعرَ اقلها لولا ان قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره . وهذا ليس بشيء .

واقول : ان قوله « قُـلّـب » اي ثابت عنـد الحوادث غير مسلوب الحيلة ، من قولهم « فلان قلّب حُوَّل » وهو الذي يقلّبُ الامور ويحتال لهـــا .

وقولــه :

ثناهم وبَرقُ البِيض في البَيض صـادقٌ
عليهم وبَرقُ البَيضِ في البِيضِ خُلّبُ[١٦٣]

قال : صادقٌ : مؤثّر ، وخُلّب : لا أثر له، هذه تبرق وتسيل الدماء وهذه تبرق ولاتسيل دماء. وهذا الذي ذكره لا يتحصل به كثيرفائدة ، والمعنى: انه استعار للبيض والبيض برقين لصقالهما وصفائهما، وجعل برق البِيض في البَيض صادقاً لتأثيرالسيوف فيها بالقطع ووصولها الى الرؤوس باراقة الدماء ، وجعل برق البَيض في البِيض خُلّبا لكونها لم تؤثر في السيوف بالرد والتسليم لان برق البِيض انما كان صادقاً بتأثير القطع ، وفي هذا وصـف سيوف الممدوح بالمضاء وقوة الضرب ، ووصف بَيض اعدائه بعدم الغناء في ردّ السيوف والوقاء.

وقولــه :

فنالَ حيـاةً يَشـتَهيها عـَـدُوّهُ
ومَوتاً يُشهّي الموتَ كلَّ جبانِ[١٦٤]

قال : يريد انه مات موتا[١٦٥] وحياً ، لـم يعذب قلبه بآلام العلل . وهو قول التبريزي .

وأقول : ان الجبان شهوته ان لا يموت قتلا في الحــرب مباشــر السـيوف والرمــاح ، و « شبيب » [١٦٦] قيل انه مات صرعا بالخمر ، فالجبان يتمنى ان يموت تلك الموتة .

وقولــه :

ثَنــى يَدَهُ الاحســانُ حتى كأنّهــا
وقد قُـبِضت كانت بغيرِ بَنانِ[١٦٧]

قال : القبض باليد لا يحصل الا بواسطـة البنان يقول : لما قبضت يده احسانك الذي ملأها حتى ثناها الى ورائها فارسلته ، صارت كأنهـا كانت بغير بنان يطبق على الموهوب .

واقول : لم يرد بثني يده عطف يده ولواها الى ورائها ، والمراد غير ذلك ، وقد بينته في شرح التبريزي .

وقولــه :

وعِندَ مَنِ اليومَ الوفـاءُ لصـاحبٍ
شَبيبٌ وأوفَى مَن ترى أخوانِ[١٦٨]

قال : كان يظن في « شبيب » الوفاء فظهر

التالية : (معجم الشعراء ٣٠٤ والتاج ١٣/٨ (عذل) وخزانة البغدادي ٤٥٨/٣ والاغـاني ٢٢٨/١٣ و ٢٣/٢٣ ومعاهد التنصيص ١٢٩/١ .

(١٦١) البيت لم اظفر به في مظان ترجمة المعذل .
(١٦٢) البيت في ديوان المتنبي ص٤٦٧ .
(١٦٣) البيت في ديوان المتنبي ص٤٦٩ .

(١٦٤) البيت في ديوانه ص ٤٧٥ .
(١٦٥) موتا وحيا : اي سريعا عاجلا .
(١٦٦) هو شبيب العقيلي الذي خرج سنة ٣٤٨هـ وانظر ماروي في سبب موته ص ٦٧٣ من شرح الواحدي .
(١٦٧) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .
(١٦٨) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

غدره بكافور فقال : من يغتر بوفائه بعده ؟ وهو الذي كان أخاً لأصحِّ الناس وفاءً ، أي كان هو وأوفى الناس سواء •

واقول : انه ظنّ ان قوله : « شبيبٌ وأوفى من ترى أخوان » انه اخبار عن حاله التي كان عليها قبل الغدر وانه مدح له وليس كذلك ، وانما ذلك اخبار بما تبين عن قبح غدره ، وان أوفى الناس اي اشد الناس وفاء هو وشبيب اليوم اخوان في قبح الغدر ، يريد ان الزمان قد فسد فلا يوثق اليوم بأحد •

وقوله :

ومَن يَجدُ الطريقَ الى المعالي
فلا يَذَرُ المَطِيَّ بلا سَنامِ[169]

قال : تعجب ممن له نفاذ وعزيمة ويجد طريقا الى المعالي ولا يسري اليها سُرىً يقطع أسنمة الابل •

هذا التفسير على ان « ومن » معطوف على « لمن » قبله وليس كذلك • ولو اراد العطف على البيت الاول لكان ينبغي ان يكون قوله : « ولا يذر » بالواو لا بالفاء حملاً على البيت الاول وهو قوله : (٧١ آ)

عَجِبتُ لمن لَهُ قَدٌّ وحَدٌّ
ويَنبو نَبوَةَ القَضِمِ الكَهامِ[170]

وتكون « ينبو » بالنصب لان الواو للجمع وكذلك قوله :

ومن يَجِدُ الطريقَ الى المعالي
فلا[171] يَذَرُ المطيَّ بلا سَنامِ[172]

وقد ذكرتُ في قوله « ومن يجد » ان «من» للشرط « ويجد » مجزوم بها ، والفاء في «فلا يذر» جواب الشرط ، وبينت فيه معنى حسنا فليتأمل في شرح التبريزي •

وقوله :

ومَلَّنِيَ الفِراشُ وكانَ جَنبي
يَمَلُّ لِقاءَهُ في كلِّ عامِ[173]

قال : يعني مرضه طال حتى ملّه الفراش وقد كان كثير الأسفار والنقل المانعة جنبه من لقاء الفراش في العام مرة •

واقول : ان تخصيصه المرة ليس بشيء ،لانه يحتمل ان يكون اكثر من مرة ، وقوله قول الواحدي[174] •

وعندي ان المعنى غير ذلك وهو : ان الفراش ملّه لطول مرضه العام ، وكان في كل عام يملّ هو الفراش في مقامه ودعته بسبب قصده الاسفار، يقول : انعكست علي القضية فبدّلت بالصحة سقما وبالقوة ضعفا •

وقوله :

اذا ما فارَقَتني غَسَّلَتني
كأنّا عاكفانِ على حَرامِ[175]

قال : خصّ الحرام لانه جعلها زائرة ليست بزوج ولا سرية •

وأقول : لو قال : لانه جعلها زائرة في الظلام فاستتارها وخفاؤها يدل على انها غريبة ليست بزوج ولا سرية ، لاصاب الصواب ، إلا انه لم يذكر ما يدل على ذلك •

وقوله :

وَعَن ذَمَلانِ العِيسِ إن سامحت بهِ
وإلاّ ففي أكوارِهِنَّ عُقابُ[176]

---

(١٦٩) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .
(١٧٠) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .
(١٧١) في الاصل : ولا يذر .
(١٧٢) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

(١٧٣) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .
(١٧٤) انظر قول الواحدي في شرحه ص ٦٧٨ .
(١٧٥) البيت مما اخل به ديوانه طبعة صادر ، وهو في شرح الواحدي ص ٦٧٨ .
(١٧٦) البيت في ديوانه ص ٤٧٩ .

ذكر فيه ما ذكره من تقدمه ، والصحيح ما ذكرته فيما تقدم فليتأمل .

وقوله :

وأوسَعُ ما تلقاهُ صَدراً وخَلفهُ
رِماءٌ وطعنٌ والامامَ ضِرابُ(177)

قال : جعل ابن جني الرماء والطعن وراءه من اصحابه وليس المعنى(178) عليه ، بل اذا كان الجميع من اعدائه كان امدح .

واقول : ان الرماء مصدر رامى رماء يكون من الفريقين في الفريقين، وكذلك الطعن فاذا طعن اصحابه الاعداء وراءه لزم ان يكون الاعداء وراءه الا الذين يضاربهم فانهم قدّامه ، فلم يخطىء ابن جني على هذا التقدير ، وفي هذا تفضيله على اصحابه . يقول : اذا رامى بعضهم وطاعن بعضهم ، ضارب هو فتقدمهم وفضلهم في الشجاعة ، وهذا من قول زهير :

يطعنهم ما ارتَمَوا حتى اذا اطّعَنوا
ضاربَ ، حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا(179)

وقوله :

لو كانَ ذا الآكِلُ أزوادَنا
ضَيفاً لأوليناهُ إحسانا(180)

قال : هذا مثل قوله فيما مضى :

« جوعان يأكل من زادي ويمسكني »(181)

وأقول : هذا وهم بل هو فيما سيأتي في قوله : « عيد باية حال عدت ياعيد »(182) .

وقوله :

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسهمُ
إلاّ وفي يَدِهِ من نتنها عُودُ(183)

قال : جعل للموت عند قبض ارواحهم عوداً في يده كيلا يباشر بها قبض ارواحهم استقذاراً لها ، صرف ذلك مثلا للموت مجازا ، وهذا الذي ذكره هو قول الجماعة ، وهو غير مرضي ، وقد ذكرت ما عندي فيه فيما قبل .

وقوله :

فما كانَ ذَلِكَ مدحاً لَهُ
ولكنهُ كانَ هَجوَ الورى(184)

قال : لما نافى اهل زمانه بما فيه من السَفال كان مدحه إياه ارغاماً لهم .

واقول : متابعة الجماعة لابن جني في هذا التفسير ومطابقتهم له على لفظ السفال سفال ، وهي لا تدل على المعنى في البيت ولا فصاحة في اللفظ . ومعنى البيت : اني لما مدحت كافورا ووصفته بصفات الناس واخلاق الكرام جعلته من الناس وهو لا يستحق ذلك كان هجواً لهم اذ هو ليس منهم وقد ادخلته فيهم .

وقوله :

أمضَى الفَريقينِ في أقرانهِ ظُبَةً
والبِيضُ هاديةٌ والسمرُ ضُلالُ(185)

قال : السيوف تمضي قدما فهي هادية ،

---

(177) البيت في ديوانه ص ٤٨٠ .
(178) انظر راي ابن جني في شرح الواحدي ص٦٨٥ وتأمل راي ابن فورجه . في الصحيفة ذاتها فهو جدير بالتأمل .
(179) البيت في شعر زهير بن ابي سلمى صنعة الاعلم الشنتمري — تحقيق د . فخرالدين قباوه ص٧٣ . وفي الاصل المخطوط سقطت كلمة اعتنقنا فاكملناها عن الديوان .
(180) البيت في ديوانه ص ٥٠٥ ، ورواية الديوان والواحدي : لاوسعناه احسانا .
(181) صدر بيت في ديوانه ص ٥٠٨ وعجزه : لكي يقال عظيم القدر مقصود وهو من القصيدة التي اولها :
عيد باية حال عدت ياعيد
بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديد
(182) اراد الازدي ان القصيدة فيا سيأتي وليس فيما مضى .
(183) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ .
(184) البيت في ديوانه ص ٥١٢ .
(185) البيت في ديوانه ص ٤٨٨ .

والرماح تمضي يميناً وشمالا فهي ضلاّل[186] ، وهذا ليس بشيء •

والصحيح : ان السيوف هادية في ظلم النقع بضوءها ، والرماح ضلاّل في ظلم الصدور بطعنها •

وقوله :

ولا ما تَضُمّ الى صَدرِها
ولو عَلِمَت هالها ضَمّهُ[187]

قال : المعنى ان امه لو علمت انه يكون شجاعاً عظيم الشأن لهالها ضمه الى صدرها •

واقول : ليس كذلك ، ولكنه جعله اسداً فلم تدر أمه ما ولدت منه ، ولا ما تضم الى صدرها، ولو علمت انه أسد لهالها ذلك •

وقوله :

نافَستُ فيه صُورةً في سِترِهِ
لو كُنتها لَخفيتُ حتى يظهرا[188]

قال : ادعى انه يحسد الصورة لقربها من الحبيبة ، حتى لو قدر ان يكون اياها لاخفى نفسه وزال حتى تراها العيون ، لانها مما تشوق الابصار ، وقيل لخفيت نحولاً وضنى حتى يظهر، كأنه يشير الى العدم ، وهذه مبالغة تامة •

وأقول : اما قوله « لو قدر ان يكون اياها لاخفى نفسه حتى تراها العيون » ان هذا مما لا يسمح به العاشق لو قدر عليه لانه أشح الناس على محبوبه ان تراه العيون • واما قوله : لخفيت نحولاً وضنى حتى يظهر ، فيقال : كيف يضنى اذا كان مكان الصورة وهو مشاهد المحبوبة مواصلها يمسها وتمسه في حال الدخول والخروج • وقد اجبت عن هذا السؤال في شرح التبريزي بما يحصل (٧١ب) عنه الانفصال •

وقوله :

مَثّلوهُ في جَفنِهِ خِيفَةَ الفقـ
ـدِ ففي مثل أثرِهِ إغمادُهُ[189]

قال : قوله « ففي مثل أثره إغماده » أي غشّوه بفضة منقوشة نقشاً دقيقا وارادوا بذلك تمثيله ، لانه لا يكون مسلولا دائما لينظر الى حسنه ، فلخشية فقدهم له جعلوا غمده مشبها له فضة بيضاء نقشها الدقيق كفرنده •

واقول : انه قد ذكر فيه اقوال هذا أحدها • والذي عندي فيه : ان هذا البيت مرتب على ما قبله وهو قوله :

كلّما استُلّ ضاحَكَتهُ إياةٌ
تَزعُمُ الشمسُ أنهّا أرآدُهْ[190]

فاخبر ان الشمس تزعم انها ترب له ونظير ، فلما ادعت الشمس ذلك مثلوه في جفنه خشية الفقد ، أي جعلوه ماثلا مقيما في غمده لانه نور خشية ان يذهب كما تذهب الشمس • وقوله : « ففي مثل أثره إغماده » أي يغمد في غمد شريف من جنس جوهره وهو الذهب ، ويدل عليه قوله :

« مُنعل" لا مِنَ الحفا ذَهَباً » [191]

فعلى هذا غمده محلّى بالذهب ، واما الفضة التي ذكرها الشيخ ونقشها ـ وهو قول ابن[192] فورجه ـ فليس في كلامه ما يدل عليها •

وقوله :

وَرَجَت راحةً بِنا لا تَراها
وبلادٌ تَسيرُ فيها بِلادُهْ[193]

(١٨٦) كلام الكندي هذا موافق لتفسير الواحدي انظره في شرحه ص ٧٠٨ .

(١٨٧) البيت في ديوانه ص ٤٩٩ .

(١٨٨) البيت في ديوانه ص ٥٢٢ .

(١٨٩) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩٠) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩١) صدر بيت في ديوانه ص٥٢٨ وعجزه :
يحمل بحراً فِرَنْدُهُ إزبادُهْ
والبيت مدور .

(١٩٢) انظر قول ابن فورجه في الفتح على ابي الفتح ص ١٣٩ .

(١٩٣) البيت في ديوانه ص٥٢٩ .

قال : رجت ان يستريح عندنا وذلك لاتراه لانا نسير صحبته في غزواته وصيده فما دمنا في خدمته فلا راحة لها .

وأقول : أجود من هذا ما قال ابن جني : ان خيله رجت ان تستريح عندي من طول كدّه لها وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده والعمل الذي يتولاه لسعة بلده(١٩٤) ، وهذا يكون عند انصرافه عن ابن العميد(١٩٥) ، وفي هذا تعظيم له واغراق وهو مثل قوله في ابن عبدالعزيز :

« ولكلّ ركبٍ عيسهم والفَدْفَدُ » (١٩٦)

أي العيس التي يركبونها اليهم لهم وكذلك الفلاة التي يسيرون فيها اليهم .

وقولـه :

أنا من أصيدِ البُـزاةِ ولـكنْ (م)
أجَلُّ النجـومِ لا أصطادُه(١٩٧)

قال : قال ابن جني : لو استوى ان يقـول « أعلى النجوم » كان أليق(١٩٨) . وليس هـذا بشيء ، لانه جعل الممدوح نجما في علو القدر ثم نظر الى جلالة قدره في الرياسة فيقال لابن جني : كان يستوي له ان يقول « ولكنّيَ أعلى النجوم » فيزيد ياءً ولا يفوت أبا الطيب ذلك لو رآه صوابا، ولو قال ذلك لدخل عليه نجوم خفية كالسُها وما اشبهه ، ولكنه اراد بأجَلِّ النجوم الشمس وهي أشرف الكواكب واعظمها واضوءها . وهـذا التفسير لم اجده لاحدٍ سواي .

وقولـه :

وتَلقى نَواصيها المنايا مُشيحةً
ورودَ قَطاً صُمٍّ تشايحنَ في وِردِ(١٩٩)

قال : مشيحةً : جادة في لقاء الموت إيثاراً لبقائها في ملكه ، ولا ترى الخروج من يده الى غيره حُبّاً له .

واقول : ان قوله : جادة في لقاء الموت حسن، وما زاد على ذلك من قوله « ايثاراً لبقائها في ملكه اهـ» ليس بشيء . وانما أوقعه في ذلك البيت الذي قبله(٢٠٠) وذكر تَعَرُّضَ أعناق الخيل لزوّاره خوفاً من الخروج اليهم عنه ، فرتب البيت الثاني عليه ، وجعل جدّها في لقاء المنايا إيثاراً لبقائها عنده ، وليس الامر كذلك ، وانما وصف خيله لحالتين محمودتين : حالةٍ تكون في السلم فهي تتعرض باعناقها خوفا من مفارقته باعطائها الزوار كما يتعرض الوحش خوفا من الطرد ، وحالةٍ تكون في الحرب فهي لا تعرض وتنحرف بل تلقى بنواصيها الموت جادةً في طلبه كما تجدّ القطا في طلب الماء ، فليس ذلك لخروجها عن ملكه بل ذلك لما عوّدها من لقاء العـدو .

---

(١٩٤) انظر راي ابن جني هذا في شرح الواحدي ص ٧٤٦ .

(١٩٥) ابن العميد (ت.٣٦٠هـ) : محمد بن الحسين العميد ابو الفضل وزير كاتب كان كريما ممدحا . ولي الوزارة لركن الدولة البويهي وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة ، ونيف على الستين ومات بهمذان ولـه رسائل مخطوطة وشعر حسن . انظر ترجمتـه في المصادر التالية : الوافي ٣٨١/٢ والشذرات ٣١/٣ـ٣٤ ويتيمة الدهر ١٥٨/٣ـ١٨٥ ومعاهد التنصيص ١٧٤/١ تجارب الامم ٢٧٥/٢ـ٢٨٢ والكامل حوادث سنة ٣٥٩ والوفيات ١٠٣/٥ـ١١٣ واقسام ضائعة من تحفة الامراء ص٤٧ وامراء البيان ٥٠٠ـ٥٢٢ والامتاع والمؤانسة ٦٦/١ وانظر كتاب « مثالب الوزيرين » لابي حيان التوحيدي .

(١٩٦) عجز بيت له في ديوانه ص ٤٨ وصدره : فله بنو عبدالعزيز بن الرضى .

(١٩٧) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

(١٩٨) انظر قول ابن جني في شرح الواحدي ص ٧٤٧ .

(١٩٩) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٠) نص البيت الذي قبله هو :

تعرّض للزوار اعناق خيله
تعرُّضَ وحشٍ خائفاتٍ من الطرد

وقولـه :

يُغَيِّرُ ألوانَ الليالي على العِدى
بمنشورةِ الرايات منصورةِ الجندِ(٢٠١)

قال : الليالي سود ، وتغيرها بالنيران في جيوشه ، وتألق السلاح من عساكره التي هي منشورة الرايات ، فحذف الموصول للعلم به .

واقول : لم يحذف الموصول وانما حذف الموصوف اي بكتيبته منشورة الرايات .

وقوله :

وكلِّ شريكٍ في السرورِ بمُصبحي
أرى بَعدَهُ من لايرى مِثله بعدي(٢٠٢)

ذكر فيه من التقدير ما لا يؤديه اللفظ ، ولا يحسن معه المعنى ، والجيد ان يقال فيه : وكل شريك شاركني في السرور بمصبحي عندك ، وبما نلت انا واياه من رفدك ، أرى بعده — اي بعد المصبح او الشريك — من لا يرى مثله ، أي انسانا لا يرى مثل شريكي بعدي ، أي لا يرى مثلي ومثله وانا اتقدمه في الفضيلة وهو بعدي .

وقوله :

وصَارتِ الفَيلقانِ واحدَةً
تَعثُرُ أحياؤها بَموتاها(٢٠٣)

قال : المعنى ان المخالفين له يصيرون من عبيده واصحابه . وقال ابن جني انه يشن الغارة في الارض فيختلط الجيش بالجيش حتى يصير واحدا . وقال غيره(٢٠٤) : يجتمع اهل الزمان وتلك الازمنة فيصيرون شيئا واحدا وتضيق الارض بهم حتى يعثر حيها بميتها للزحمة وكثرة الناس ، قال : وهذا مثل قوله :

سُبِقنا الى الدنيا فَلَو عاشَ أهلُها
مُنعنا بها من جيئةٍ وَذُهُوبِ(٢٠٥)

واقول : الصواب من هذه الاقوال قول ابن جني ، واعجب من ظهوره في الصحة وظهور ما سواه في الفساد كيف قرن به غيره مكثرا ، وهو انما ذكر هذه « الحواشي » مختصرا ، ومن نظره في بعض المواضع ما هو أدق واخفى من الشَعَر ، وخفائه عليه في بعضها ما هو اجفى (٧٢آ) من الشَرْع .

وقوله :

ودارت النيّرات في فَلَكٍ
تَسجُدُ اقمارُها لابهاها(٢٠٦)

قال : يريد « بالنيّرات » ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمن واحد ، واراد « بأبهاها » عضد الدولة .

اقول : وقال الشيخ ابوالفتح وهو الصحيح : شبّه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه ، وشبّه ملوك الجيش بالاقمار ، وشبّه عضدالدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم ، والهاء في « أبهاها » عائدة على الاقمار ، ومعنى تسجد : تذل وتخضع(٢٠٧) .

وقوله :

الناسُ كالعابدينَ آلِهَةً
وعَبدُهُ كالموحّدِ اللاها(٢٠٨)

قال : من التجأ الى غيره لم يَجد عنده ما يغنيه عن سواه ، فهو يرجو هذا وهذا ، ومن التجأ اليه كفاه واغناه عمّن سواه فكان موحّدا له لا يرجو الرزق من غيره .

---

(٢٠١) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .
(٢٠٢) البيت في ديوانه ص ٥٣٦ .
(٢٠٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .
(٢٠٤) غيره هنا هو ابو علي الفارسي ، انظر تفسيره للبيت في شرح الواحدي ص ٧٦٤ .
(٢٠٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٢ .
(٢٠٦) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .
(٢٠٧) انظر رأي ابي الفتح هذا في الشرح المنسوب للعكبري ٢٧٨/٤ .
(٢٠٨) البيت في ديوانه ص٥٤٠ .

أقول : وهذا قول ابن جني[٢٠٩] ، والاولى غيره • اي الناس الذين هم في دين غيره ضلال ، والذين هم في دينه وطاعته مهتدون ، وضرب لذلك مثلا بالشرك والتوحيد •

وقوله :

ولكنَّ الفتى العربيَّ فيها
غريبُ الوجهِ واليدِ واللسان[٢١٠]

اختلف في « غريب اليد » فقال ابن جني : سلاحه غير سلاحهم[٢١١] • وقال المعري : اليد ههنا : النعمة • وقال الكندي آخراً : عندي ان غربة اليد هنا عبارة عن قلّة الانبساط اليهم لانها مظنة الاخذ والعطاء •

وعندي : ان غربة اليد كناية عن عدم فهم الكتابة ، كما ان غربة اللسان كناية عن عدم فهم اللغة ، فاليد في هذه البلاد لا يفهم منها ما تكتب ، كما ان اللسان لا يفهم منه ما يقول[٢١٢] ، وهذا هو المعنى الذي اراده ابو الطيب لمن تدبر بقلبه وانصف بلسانه •

وقوله :

وأمواهٌ تَصِلُ بها حصاها
صَليلَ الحَلي في أيدي الغَواني[٢١٣]

قال : بها أي بالامواه ، أي يصل حصاها بجريها عليه ، وفيه تشبيه خفي للاشجار بالغواني والحصا للحلي •

واقول : هذا التشبيه للاشجار بالغواني من أين صار اليه وليس في كلامه ما يدل عليه ؟ وكأنه لما رأى التبريزي قال :

ان في هذا البيت صفة الامواه وحصاها فجعل حصاها كالحلي ، وجعلها كالغانيات من النساء • وهذان تشبيهان في مشبهين جعل هو مكان تشبيه الامواه بالغواني تشبيه الاشجار بالغواني من غير دلالة • والذي عندي في هذا : انه شبه اصوات حصا هذه المياه بجريها في انها تشوق القلوب وتستفزها كما يشوق القلوب الحلي في أيدي الغواني ، ولا يحسن ان يكون الحلي ههنا الاسورة وما أشبهها مما يجعل في اليد ، فان ذلك لا يوصف بالصليل والتصويت ، ولكن الحلي منها ما يكون في الاعناق من القلائد فهن يعبثن بأيديهن به ويلعبن فيصوت ، فيشوق القلوب ويجذبها •

وقوله :

له عَلّمتَ نَفسي القولَ فيهم
كتعليم الطِّراد بلا سنان[٢١٤]

قال : اي انما تأخرت عنه لاتدرب بمدائح من مدحتهم حتى اتمهّر وابلغ درجة الكمال بالشعر ثم اقصد حضرته بعد ذلك وامدحه ، فكنت كمن طارد مدة بلا سنان ليتعلم ويتمهر ثم صار اهلاً للطعان بالسنان •

واقول : ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي كنت أمدح بها غيره لم تكن مني جدا ، بل كانت بمنزلة الطعان بلا سنان وهي بمنزلة اللعب ، ومدائحه وهي الجد بمنزلة الطعان بسنان •

وقوله[٢١٥] :

بعَضدِ الدولةِ امتنعت وعَزّت
وليسَ لغيرِ ذي عَضُدٍ يَدان

---

(٢٠٩) نص راي ابن جني هو : « من لم يكن عبداً له لم يقتصر على أحد يلقى هذا تارة وآخر اخرى . ومن اطاعه وخدمه لم يحتج معه الى لقاء أحد لاغنائه اياه عمن سواه » انظر الفتح الوهبي ص ١٩١ .

(٢١٠) البيت في ديوانه ص ٥٤١ .

(٢١١) نص راي ابن جني : غريب اليد : ان سلاحه السيف والرمح وسلاح من بالشعب الحربة والنيزك ، ويجوز ان يريد به الخط ، والاول اقوى ، انظر الفتح الوهبي ص ١٧٩ .

(٢١٢) اورد الواحدي في شرحه ص٧٦٦ رايا قريبا من هذا على سبيل الجواز .

(٢١٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٢ .

(٢١٤) البيت في ديوانه ص٥٤٣ ورواية الديوان : لقد علمت .

(٢١٥) البيتان في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الثاني فيه: ولاحط .

ولا قَبضٌ على البِيـض المواضـي

ولا حَـظٌ من السُّـمرِ اللّـدانِ

قال : أي الدولة به قدرت وقهرت ، وانمـا صارت ذات يدين بكونه عضدا لهـا ، وعـرض بسيف الدولة وغيره من الملوك رمزاً خفيا ، أي غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها لا عضد لها ، ومن لا عضد له لا يد له ، ومن لا يد له لا قبض له على السيوف للضراب بها ، ولا حظٌ من الرماح للطعن بها .

واقول : ان هذا موضع حسن ، انما اثبته تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليـه ، وان كـان التبريزي قد سبقه اليه ، الا انـه زاد بحسـن الترتيب عليه [٢١٦] .

وقولـه :

رُقـاهُ كـلُّ أبيـضَ مشـرَفيٍّ

لِـكُلِّ أصَمَّ صِلٍّ أُفعُوانِ [٢١٧]

قال : اللص الخبيث صل ، والسيف رُقيته .

واقول : انما أداه الى هذا التفسـير دون غيره ليجمع بين لفظ لصّ وصلّ ، والمعنى غير ذلك . يريد انه يدفع الشرّ بما هو أشد منه ، أي أذى الرمح الذي هو كالصل في لسعه وسمّه لا يدفعه بالرقى والكلام كما جرت به العادة ، ولكنه يدفعه بالفعل من السيف خاصة ، لان سم صلّ الرمح ليس له رُقى غير السيف ، ومعناه انه يدفع اذى الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللـين لهـم والرفـق .

وفي هذا البيت من حسن المعنى وصحـة اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه ، واتفق فيه من البديع ان « أصم » من صفة الرمح وهـو الصلب القناة ، ومن صفة الحية (٧٢ب) وهـو الصلّ الذي لا يجيب الرقى .

وقولـه :

حَمَى أطرافَ فارِسَ شَـمَّرِيٌّ

يَحضُ على التباقي في التفاني [٢١٨]

قال : أراد بشمّري الممدوح . ولو قـال « بالتفاني » لكان أولى وأبيَن ، اي بالقتل يحصل الكفّ عن القتل .

واقول : ان الذي ذكره الشيخ معنى حسن كما قال ، الا انه غير الذي قصده ابو الطيب . ومعنى هذا البيت معنى قوله :

« قوماً اذا تَلِفوا قُدماً فقد سَلِموا » [٢١٩]

وقوله « وبالموت في الحرب تبغي الخلودا » [٢٢٠]

وقولـه :

بضـرب هـاج أطـرابَ المنايـا

سوى طرب المثالث والمثاني [٢٢١]

قال : جعل للمنايا طربا في قتل الدعّار إلا انه لا يشبه طرب الاوتار .

واقول : انه انما ذكر لفظة الدعّار لسجعة

---

(٢١٦) في هامش الاصل ما نصه :
ويظهر التذكـير في ذكـره
ويستر التانيث في حجبـه
قال : يظهر التذكير لفضل الذكورة علـى الانوثة ولانها كانت تفعل من الصنائع والمعروف ما تفعله سادات الرجال فقلب التذكير عن هذه الجهة . واقول : لم يظهر التذكـير لذلك بل لاعظام نساء الملوك واحلالهن ادبا معهم واحتراما لهم والعادة جارية بذلـك وهلمّ جرا ، فكيف خفي مثل ذلك علـى الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم واتصاله بهـم .
منه لكن وضع المصنف عليه قلم بطل وانا كتبتها تبركا بقلمه .

(٢١٧) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ .

(٢١٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيـه : بالتفاني .

(٢١٩) عجز بيت للمتنبي صدره : ضربته بصدور الخيل حاملة انظره في ديوانه ص ٤٢٢ .

(٢٢٠) عجز بيت للمتنبي صدره :
كانك بالفقر تبغي الغنـى
انظر شرح الواحدي ص ٢٠٩ .

(٢٢١) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيـه : سوى ضـرب

الاوتار ، وذلك تحسين للفظ وتغير للمعنى ، والدعّار : هم الذين يفسدون والسراق ، وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الابيات مستمر في ذكر اللصوص من قوله «يَذِمُّ على اللصوص»(٢٢٢)، وليس الامر كذلك ، بل قطع ذكرهم ، وأخذ ذكر ما هو أعظم منهم من قتال الاعداء ، واصطلاء الحروب ، وابتدأ في ذلك من قوله : « رُقاه كل ابيض مشرفي »

وقوله :

لو دَرَتِ الدنيا بما عِندَهُ
لاستَحيَتِ الايّامُ من عَتبِهِ(٢٢٣)

قال : لو علمت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحيت من عتبه عليها ، وكفّت عن أذاه(٢٢٤) .

واقول : انأباالطيب لم يرد الا ما عنده(٢٢٥) من الحزن والكآبة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ، ويدل على ذلك ما بعده(٢٢٦) من ان عمته كانت ببغداد ، فظنّت الايامُ انه لا يتأذى بموتها لكونها بعيدة عنه ، وانها لبعدها ليست مقيمة في ذرى سيفه ، وفي جواره ، فلو علمت بذلك لاستحيت من عتبه . وفي هذا اشارة الى ان الايام مسالمة له ، طائعة لامره ، متجنبة ما يسوءه ، ولمن هو بسببه .

(٢٢٢) نص بيت المتنبي :
يذِمُّ على اللصوص لكلُّ تَجرٍ
ويَضْمَنُ للصوارم كلَّ جاني
انظر شرح الواحدي ص ٧٧١ .
(٢٢٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٤) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي انظره في شرحه ص ٧٨١ .
(٢٢٥) اي ما عند عضدالدولة .
(٢٢٦) ويقصد البيتين التاليين :
لعلها تحسب ان الذي
ليس لديه ليس من حزبه
وانّ من بغداد دارٌ له
ليس مقيماً في ذرى عضبه

وقوله :

أخافُ أن تَفطَنَ أعداؤُهُ
فَيُجفِلوا خَوفاً الى قربِهِ(٢٢٧)

قال : اي لو فطن الاعداء بهذا المعنى لاعتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم . وقال : اطال في هذا المعنى وأسهب ، ثم خرج الى التحقيق ، أي ما ذكره بعد ذلك من الموت واحواله في قوله :

لابُدَّ للانسانِ مِن ضَجعةٍ
لا تَقلِبُ المُضجَعَ عن جَنبِهِ(٢٢٨)

ثم قال الشيخ : على ان لقاء الملوك(٢٢٩) به جفاء .

واقول مثل قوله وان هذا الموضع من بعض جفائه ، وغلظ طباعه ، وسوء عشرته ، ومن ذلك قصيدته الميمية التي اولها : « واحَرَّ قَلباهُ ممن قلبُهُ شَبِمُ » (٢٣٠) ، ومواجهته سيفالدولة ابتداء بان قلبه حار ، وقلبه بارد ، وان بجسمه وحاله عنده سقم ، وهذا أيسر ما يتبع ذلك في اثناء هذه القصيدة ، وقد علم وعلم الناس كيف كان حاله قبل مصيره اليه واتصاله به ، وهذا متجاوز حدّ الجفاء والغلظ الى حدّ السفه والجنون ، حتى ان سيفالدولة أراد قتله ، لولا البقية والتقية ، واشفاقا من سوء الاحدوثة والسمعة .

وقوله :

عُد وأعِدها فحبَّذا تَلَفُ
ألصَقَ ثَديي بثديها الناهِدِ(٢٣١)

قال : الغَشية سبب مجيء الخيال ، وهي

(٢٢٧) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٨) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٩) اي ان لقاء الملوك بمثل هذا الكلام فيه جفاء .
(٢٣٠) صدر بيت له في ديوانه ص٣٣١ وعجزه :
ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ
(٢٣١) البيت في ديوانه ص ٥٥١ وروايته فيه : بثديكَ .

المعيدة له لا هو المعيدها ، فهي أولى بالخطاب ، والكلام مقلوب عن أصلِ وضعِهِ .

اقول : ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل وضعه لا يريد انه خطأ فان له من كلام العرب امثالا ونظائر نثراً ونظما كقولهم : أدخلت الخاتم في اصبعي .

وقوله :

غداةَ أُحلِتّ لابن أصرم طعنة
حميد (   )[٢٣٢] والخمر

ومع ذلك قال : تشبيه الغشية وهي ضرب من الموت بالرقدة ليغرب في المعنى ضربٌ من التعسّف والتكلّف والاحالة والثقالة . وكذلك جميع غزله في مدائح عضدالدولة وابن العميد ولا سيما غزل هذه القصيدة ووزنها ، وقافيتها ، وما فيه من البرد والجمود ونبوّ السمع عنه ، وتجهم القلب له .

وقوله :

ولا إلاّ بأن يُصغي وأحكي
فَلَيتَكَ لا يُتَيِّمُهُ هواكا[٢٣٣]

قال الشيخ : وفي هذا إحماض ومزح مع الممدوح .

قلت : وتقديم وتوطئة للدلالة قبل الرسالة ، وهذا ايضا إحماض ومزح مع المادح .

وقوله :

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ
يَعودُ ولم يَجد فيه امتساكا[٢٣٤]

قال : ما قيل في السرعة وتقليل اللبث ابلغ من هذا[٢٣٥] البيت .

وأقول : لم يرد ذلك ، لان هذا التقليل في غاية التطفيل والتثقيل ، والمعنى ما ذكرته فيما قبل، فتأمله تر الصواب .

هذه جملة المآخذ على الشيخ ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي .

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

(٧٣ آ)

(٢٣٢) كلمتان في الاصل لم اوفق لقراءتهما بسبب عدم اعجامهما .
(٢٣٣) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ .
(٢٣٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٩ .
(٢٣٥) راي الكندي هذا مماثل لراي ابن جني انظره في شرح الواحدي ص ٨٠٦ .

(0) (0) (0)

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ اخبار ابي تمام : تصنيف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي : حققه خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي ـ المكتب التجاري ـ بيروت .

٢ ـ اخبار ابي نؤاس : ابن منظور : الجزء الاول ـ تحقيق محمد عبدالرسول وعباس الشربيني ـ مصر ١٣٤٥هـ .

٣ ـ اخبار ابي نؤاس: ابو هفان المهزمي ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج .

٤ ـ ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله : تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .

٥ ـ اسرار العربية : الانباري : تحقيق محمد بهجة البيطار ـ دمشق ١٩٥٧ .

٦ ـ اشارة التعيين الى تراجم النحاة واللغويين : عبدالباقي بن علي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
٧ ـ الاشباه والنظائر في النحو : السيوطي : الطبعة الثانية ـ حيدرآبادالدكن ١٣٦٠هـ .
٨ ـ الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد : تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٩٥٨ .
٩ ـ الاصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
١٠ ـ الاعلام : خيرالدين الزركلي : الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٥٤ .
١١ ـ الاغاني : ابو الفرج الاصفهاني : تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦١ .
١٢ ـ الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب : ابن السيد البطليوسي ـ دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٣ .
١٣ ـ اقسام ضائعة من كتاب « تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » لهلال الصابيء : جمعها وعلق عليها ميخائيل عواد ـ بغداد ١٩٤٨ .
١٤ ـ الامالي الشجرية : ابو السعادات هبةالله ابن علي المعروف بابن الشجري ـ دار المعرفة ـ بيروت .
١٥ ـ الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدي : تحقيق احمد امين واحمدالزين ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت .
١٦ ـ امراء البيان : محمد كرد علي ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٩٦٩ .
١٧ ـ إنباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٥٠ـ١٩٧٣ .
١٨ ـ الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : اعتنى بنشره د . س . مرجليوث ـ لندن ـ ليدن ١٩١٢ .
١٩ ـ الانصاف : ابن الانباري : تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ١٣٨٠هـ .
٢٠ ـ بدائع البدائه : ابن ظافر الازدي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة .
٢١ ـ البداية والنهاية : الحافظ ابن كثير : مكتبة النصر بالرياض ومكتبة المعارف ببيروت ١٩٦٧ .
٢٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال‌الدين عبدالرحمن السيوطي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦٤.
٢٣ ـ البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي : تحقيق محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢ .
٢٤ ـ تاج‌العروس : محمد مرتضى الزبيدي : المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
٢٥ ـ تاريخ ابن الوردي : عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي : النجف ١٩٦٩ .
٢٦ ـ تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان : الاجزاء ١ـ٣ نقلها الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار والجزآن ٤ـ٥ نقلهما الى العربية د . رمضان عبدالتواب و د . يعقوب ابو بكر دار المعارف بمصر .
٢٧ ـ تاريخ الاسلام : محمد بن احمد الذهبي ـ مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
٢٨ ـ تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب البغدادي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .
٢٩ ـ تاريخ الرسل والملوك ـ محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
٣٠ ـ التبيان في شرح الديوان : المنسوب لابي البقاء العكبري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي : تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ـ القاهرة ١٩٧١ .
٣١ ـ تتمة اليتيمة : الثعالبي : تحقيق عباس اقبال ـ طهران ١٣٥٣هـ .
٣٢ ـ تجارب الامم : احمد بن محمد المعروف بمسكويه : مصر ١٩١٥ .
٣٣ ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ـ حيدر آبادالدكن ١٣٣٣هـ .
٣٤ ـ تعريف القدماء بابي العلاء : طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ الناشر ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ .
٣٥ ـ تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني : تحقيق د . مصطفى جواد ـ بغداد ١٩٥٧ .
٣٦ ـ التكملة لوفيات النقلة : عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري : حققه د . بشار عواد معروف ـ النجف ـ مطبعة الآداب ١٩٦٨ـ١٩٧١ .

٣٧ ــ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : ابن الفوطي : الجزء الخامس ــ لاهور ١٩٣٩ ــ ١٩٤٧ ــ تحقيق محمد عبدالقدوس القاسمي . والجزء الرابع باقسامه الاربعة حققه د . مصطفى جواد ــ دمشق ١٩٦٢ .

٣٨ ــ تهذيب ابن عساكر : اعتناء وتصحيح عبدالقادر بدران ــ مطبعة روضة الشام ١٣٣٠هـ .

٣٩ ــ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ; الثعالبي: تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ دار نهضة مصر ١٩٦٥ .

٤٠ ــ جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي: تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

٤١ ــ الجواهر المضيه في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمدالقرشي : حيدرآبادالدكن ١٣٣٢هـ .

٤٢ ــ حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري ــ المطبعة الخيرية ١٣٠٩هـ .

٤٣ ــ خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (اقسام الشام ومصر والعراق).

٤٤ ــ خزانة الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي: المطبعة الميرية ببولاق ــ القاهرة ١٢٩٩هـ .

٤٥ ــ الخصائص : صنعة عثمان بن جني ــ تحقيق محمد علي النجار القاهرة ١٩٥٢ .

٤٦ ــ دائرة المعارف الاسلامية : هوتسماونسنك ورفقاؤهم : نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس . مصر ١٩٣٣ــ١٩٥٧ .

٤٧ ــ الدارس في تاريخ المدارس : عبدالقادر النعيمي : حققه جعفر الحسني دمشق ١٣٧٠هـ .

٤٨ ــ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : احمد بن الامين الشنقيطي ــ ط ٢ بالافست ١٩٧٣ ــ بيروت

٤٩ ــ دمية القصر وعصرة اهل العصر : ابو الحسن الباخرزي : تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ــ بغداد ١٩٧١ .

٥٠ ــ ديوان ابراهيم بن هرمه : تحقيق محمد جبار المعيبد ــ النجف ١٩٦٩ .

٥١ ــ ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام ــ ١٩٦٤ــ١٩٦٥ ــ دار المعارف بمصر .

٥٢ ــ ديوان ابي نؤاس : حققه احمد عبدالمجيد الغزالي ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت .

٥٣ ــ ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ ط ٣ ــ دار المعارف بمصر . وطبعة اخرى ــ مصر .

٥٤ ــ ديوان القاضي الفاضل : حققه د . احمد احمد بدوي القاهرة ١٩٦١ .

٥٥ ــ ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي : حققه فريدرخ ديتريصي ــ برلين ١٨٦١ .

٥٦ ــ ديوان المتنبي : بشرح ابن جني المسمى بالفسر : الجزء الاول : حققه الدكتور صفاء خلوصي ــ بغداد ١٩٧٠ .

٥٧ ــ ديوان المتنبي ــ طبعة صادر ودار بيروت ــ بيروت ١٩٥٨ .

٥٨ ــ ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ــ حققه الدكتور شكري فيصل . دار الفكر ــ بيروت ١٩٦٨ .

٥٩ ــ ذيل الروضتين « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » : ابو شامة المقدسي : حققه محمد زاهد بن الحسن الكوثري ــ القاهرة ١٩٤٧ .

٦٠ ــ الذيل على طبقات الحنابله : عبدالرحمن ابن احمد بن رجب الحنبلي : صححه محمد حامد الفقي ــ القاهرة ١٩٥٢ــ١٩٥٣ .

٦١ ــ الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي ــ مطبعة وادي النيل ١٢٨٨هـ .

٦٢ ــ زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن العديم : حققه د . سامي الدهان دمشق ١٩٥١ــ ١٩٥٤ .

٦٣ ــ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال الدين بن نباته المصري : حققه محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٦٤ .

٦٤ ــ سر صناعة الاعراب ــ ابن جني : حققه مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبدالله امين ــ الجزء الاول ــ القاهرة ١٩٥٤ .

٦٥ ــ سلم الوصول الى طبقات الفحول ــ حاجي خليفة ــ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢ تاريخ

٦٦ ــ سمط اللآلى : ابو عبيد البكري الاونبي : حققه عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦ .

٦٧ ـ سير النبلاء : الذهبي : نشر منه معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ثلاثة اجزاء : الاول بتحقيق د . صلاح الدين المنجد والثاني بتحقيق ابراهيم الابياري والثالث بتحقيق د . محمد اسعد طلس ـ دار المعارف بمصر ـ وبقية الكتاب ما زالت مخطوطة .
٦٨ ـ شذرات الذهب ـ عبدالحي بن العماد الحنبلي ـ المكتب التجاري ـ بيروت .
٦٩ ـ شرح الخطيب التبريزي على ديوان اشعار الحماسة التي اختارها ابو تمام : مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٦هـ .
٧٠ ـ شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي : حققه : احمد امين وعبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٣ .
٧١ ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ـ صنعة ثعلب ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ ـ الناشر الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .
٧٢ ـ شرح شواهد التلخيص المسمى « معاهد التنصيص » : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي ـ المطبعة البهية المصرية ١٣٠٤هـ .
٧٣ ـ شرح شواهد المغني : عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي : حققه احمد ظافر كوجان ـ دمشق ـ لجنة التراث العربي .
٧٤ ـ شرح المعلقات السبع : الحسين بن احمد الزوزني ـ حققه محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ـ مصر .
٧٥ ـ شرح المفصل ـ ابن يعيش : تحقيق محمد منير ١٩٢٨ .
٧٦ ـ شروح سقط الزند : حققه مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبدالسلام هارون وابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . الناشر الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .
٧٧ ـ شعر ابي زبيد الطائي : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ـ بغداد ١٩٦٧ .
٧٨ ـ شعر زهير بن ابي سلمى ـ صنعة الاعلم الشنتمري : حققه الدكتور فخرالدين قباوه ـ حلب ١٩٧٠ .
٧٩ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة : حققه : احمد محمد شاكر ١٩٦٦-١٩٦٧ ـ دار المعارف بمصر .
٨٠ ـ الشعور بالعور : الصفدي : مخطوط .
٨١ ـ صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي ـ خمسة اجزاء ـ مصر ١٣٧٠-١٣٧٢هـ .
٨٢ ـ طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي : حققه : الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ـ عشرة اجزاء ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة .
٨٣ ـ طبقات الشافعية : ابو بكر بن هداية الله الحسيني ـ حققه عادل نويهض بيروت ١٩٧١ .
٨٤ ـ طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار المعارف بمصر .
٨٥ ـ طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي : حققه : محمود محمد شاكر : القاهرة ١٩٧٤ .
٨٦ ـ طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي : ليدن ١٨٣٩ .
٨٧ ـ طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي: حققه علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٢ .
٨٨ ـ طبقات النحاة واللغويين : تقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي الشافعي : مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ .
٨٩ ـ العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي ـ حققه فؤاد سيد : الكويت ١٩٦١ .
٩٠ ـ العسجد المسبوك : الملك الاشرف الغساني : حققه شاكر محمود عبدالمنعم بيروت ١٩٧٥ .
٩١ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني : حققه محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٦٣ .
٩٢ ـ عيون الاخبار : عبدالله بن مسلم بن قتيبة : طبعة ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ سلسلة تراثنا .
٩٣ ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي اصيبعة : منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٥ .
٩٤ ـ عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ .
٩٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد الجزري : حققه : ج برجستراسر مصر ١٩٣٢ .

٩٦ ـ الفتح علي ابي الفتح : محمد بن احمد بن فورّجة : حققه : عبدالكريم الدجيلي بغداد ـ مطبوعات وزارة الاعلام .

٩٧ ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : عثمان بن جني : حققه الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣ .

٩٨ ـ الفلاكة والمفلوكين: احمد بن علي الدلجي : النجف ١٣٨٥هـ .

٩٩ ـ فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي : حققه الدكتور احسان عباس ـ بيروت ١٩٧٤ .

١٠٠ـ الكامل في التاريخ : ابن الاثير : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٦ .

١٠١ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه وبكاتب جلبي ـ المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .

١٠٢ـ لسان العرب ـ محمد بن مكرم ابن منظور : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ .

١٠٣ـ لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ حيدرآباد ١٣٢٩هـ .

١٠٤ـ المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي: احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي .
مخطوطة فيض‌الله بالاستانه رقم ١٧٤٨ .
مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ ادب .

١٠٥ـ المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان‌الحماسة ـ ابن جني ـ دمشق ١٣٤٨هـ .

١٠٦ـ مثالب الوزيرين : ابو حيان التوحيدي : حققه الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق ـ ١٩٦١ .

١٠٧ـ المجتنى ـ ابن دريد ـ ط ٢ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ١٣٦٢هـ .

١٠٨ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

١٠٩ـ المحاضرات والمحاورات : السيوطي : مخطوطة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٩٧ .

١١٠ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : ابن جني : حققه : ناصف والنجار وشلبي. الجزء الاول . القاهرة ١٣٨٦هـ .

١١١ـ المحمدون من الشعراء واشعارهم : علي بن يوسف القفطي : حققه رياض عبدالحميد مراد ـ دمشق ١٩٧٥ .

١١٢ـ المختصر في اخبار البشر : عمادالدين اسماعيل ابي الفداء ـ المطبعة الحسينية المصرية .

١١٣ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي : انتقاء الذهبي: حققه د . مصطفى جواد ـ بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣ .

١١٤ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبدالله بن‌اسعد اليافعي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٣٩هـ .

١١٥ـ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي (الجزء الثامن) ـ حيدرآباد الدكن ١٣٧١هـ .

١١٦ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ ابن فضل‌الله العمري : مصورة دار الكتب‌المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ

١١٧ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : مصورة المجمع العلمي العراقي .

١١٨ـ معجم البلدان ـ ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ـ طهران ١٩٦٥ .

١١٩ـ معجم الشعراء ـ المرزباني ـ حققه عبدالستار احمد فراج ـ القاهرة ١٩٦٠ .

١٢٠ـ معجم شواهد العربية ـ عبدالسلام هارون ـ ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ القاهرة .

١٢١ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ـ القاهرة ١٣٦٤هـ .

١٢٢ ـ المعمرون‌والوصايا : ابو حاتم‌السجستاني: حققه عبدالمنعم عامر ـ دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ .

١٢٣ ـ مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري : حققه : مازن المبارك ومحمد علي حمدالله دمشق ـ ١٩٦٤ .

١٢٤ـ مفتاح السعادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده : حققه : كامل كامل‌بكري وعبدالوهاب ابو النور . القاهرة مطبعة الاستقلال .

١٢٥ـ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله : محمد بن محمد بن محرز الوهراني : حققه : ابراهيم شعلان ومحمد نغش ـ القاهرة ١٩٦٨ .

١٢٦ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابن‌الجوزي: حيدرآباد ١٣٥٨هـ .

١٢٧ـ المؤتلف والمختلف : الآمدي : حققه : عبدالستار احمد فراج : القاهرة ١٩٦١ .

١٢٨ـ الموشح : المرزباني : حققه : علي محمد البجاوي ـ مصر ١٩٦٥ .

١٢٩ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : يوسف بن تغري بردي الاتابكي طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ القاهرة .

١٣٠ـ نخب تاريخية وادبية جامعة لاخبار الامير سيف‌الدولة الحمداني : التقطها وشرحها : ماريوس كانار . الجزائر ١٩٣٤ .

١٣١ـ نزهة الالباء في طبقات الادباء : عبدالرحمن‌بن محمد الانباري : حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة المدني ـ القاهرة .

١٣٢ـ نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس : العباس بن علي الحسيني المكي ـ النجف ١٩٦٨ .

١٣٣ـ نصرة الثائر على المثل السائر : خليل بن ايبك الصفدي : حققه محمد علي سلطاني ـ دمشق ١٩٧٢ .

١٣٤ـ نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي : حققه احمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١ .

١٣٥ـ نهاية الارب في فنون الادب : احمد ابن عبدالوهاب النويري : طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي .

١٣٦ـ هدية العارفين : اسماعيل البغدادي : طبعة وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .

١٣٧ـ همع الهوامع : السيوطي : تصحيح محمد بدرالدين الغساني ـ مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ .

١٣٨ـ الوافي بالوفيات : الصفدي : مصورة المكتبة المركزية ببغداد .

١٣٩ ـ وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان : حققه : الدكتور احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .

١٤٠ـ يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : عبدالملك بن محمد الثعالبي : تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ط ٢ القاهرة ١٩٥٦ .

* * *

١ ـ التجـــني عـــلى ابـــن جـــني

لابن فورجة البروجردي

٢ ـ شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطـاع الصقلي

تحقيق الدكتور

محسن غياض

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

١ ـ التجني على ابن جني

لابن فورَّجة البروجردي

(٩٦ نصا من كتاب مفقود)

كنت قـد ذكرت في مقدمتي لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »(١) لابي الفتح عثمان بن جني ، وكتاب« الفتح على فتح ابي الفتح »(٢) لابن فورجة البروجردي ، مسالة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامدا وما كان يقصده بذلك من اشغال العلماء والادباء به وبشعره ، واشرت الى كثرة الردود التي الفت على ابن جني ونشرت بعضها ، ثم بينت بيانا وافيا الدافع الى كل تلك الردود واسباب تشكيك اصحابها فيمـــا زعمه ابن جني من القراءة على أبي الطيب وفيمـــا نقله من تفسيراته لبعض شعره ، واشرت الى المرتكزات التي اعتمـــد عليها اولئك الشراح في ردودهم كابن فورجة وابي الفضـــل العروضي(٣) ، وتلك كلها امور لا ارى مبررا للافاضة في الحديث عنها ثانية بين يدي هذا الكتاب .

المؤلف

هو ابو علي محمد بن حمد بن فورجة البروجردي ، كذلك اجمعت المصادر على اسمه ولقبه(٤) ، لم يخالفها غير الباخرزي في دميته اذ عكس الاسم وجعله« حمد بن محمد»(٥) وكان عجبا حقا ان يجعله المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي (محمد بن احمد) ويجعل ولادته سنة ٤٠٠ هـ ثم يجعل ذلك كله على غلاف كتاب « الفتح على أبي الفتح »(٦) في نشـرته له . ولم يذكر الاستاذ رحمه الله ما الذي سوغ عنده مخالفة ما اجمعت عليه المصادر في اسم الرجل وسنة ولادته ، اذ هي مجمعة على انه ولد سنة ٣٣٠هـ في ذي الحجة منها(٧) .

ونحن لا نعرف شيئا كثيرا عن سيرة الرجل وعمله وانما نراه يشير في شعره الى انه سجن فيقول :

ما شـــانني حبسي وما ضـــرني ... ما جر من حـــادث اقـــداري

جـربني الدهـــر باحـداثه ... تجربـة اليـــاقوت بالنـــار(٨)

لا نعلم اين سجن ومتى ولماذا ، وليس في كتاباته ما يدل على هذا ولكننا نعلم شيئين اثنين :

اولهما : تلمذته لابي العلاء المعري عند زيارته لبغداد(٩) وما تبع ذلك من اعجاب كل من الرجلين بصاحبه ، وهو اعجاب

(١) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٣ .

(٢) نشر في المجلد الثاني من مجلة المورد سنة ١٩٧٣ .

(٣) نشرت مستدركه على ابن جني في مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٩٧٥ .

(٤) تتمة اليتيمة ١٢٣/١ ومعجم الادباء ٤/٧ وفوات الوفيات ٢٩٧/١ وبغية الوعاة ٣٩ .

(٥) دمية القصر ٢٧٠/١ .

(٦) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٤ .

(٧) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .

(٨) دمية القصر ٢٧١/١ .

(٩) بغية الوعاة ١٣٦ .

لا يكتمه ابن فورجة باستاذه ، يظهره في متابعته لبعض آرائه واستشهاده ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي .

ويظهره المعري بالاشادة بتلميذه ذاك النابه والتشوق له، بعد ان فارقه ورجع الى معرة النعمان . فقد ذكروا ان ابن فورجة كتب للمعري قصيدة مطلعها :

الا قامت تجاذبني عناني
وتسالني بعرصتها مقيلا

فاجابه المعري بقصيدة أولها :

كفى بشحوب أوجهنا دليلا
على ازماعنا عنك الرحيلا

يقول منها :

كلفنا بالعراق ونحن شرخ
فلم نلمم به الا كهولا
وشارفنا فراق أبي علي
فكان أعز داهية نزولا
سقاه الله أبلج فارسيا
ابت أنوار سؤدده الافولا
وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا أشرف الشجر النخيلا
ولو لم الق غيرك في اغترابي
لكان لقاؤك الحظ الجميلا(١٠)

وهذه الابيات تكشف دون ريب مدى اعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته في نفسه .

ثانيهما : ونعلم انه كان كاستاذه المعري شديد الاحترام لعلمه لا يبتذله في ملازمة أبواب السلاطين ومدحهم وحضور مجالسهم وانه كان يشبه أبا العلاء في كراهيته للظلم والظالمين ونزعته الى العدل والاصلاح ، وانه كان لا يقل جراة عن استاذه في ذلك كله وانك لتعجب لهذا الرجل الذي يعيش في ظل الدولة البويهية كيف يصف أكبر ملوكها عضد الدولة البويهي فيقول في رد له على ابن جني وقد شرح بيتا للمتنبي « بل يجب ان يتقرب (اي المتنبي) الى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره (اي عضد الدولة) اذ كان ملكا ظالما »(١١) . أكان الذي لتلك التلمذة وهذه الآراء في الملوك الظالمين اثر فيما لقيه ابن فورجة من سجن افقره وذهب بماله ، وهو مع ذلك فخور به شديد المباهاة .

وقد ذكر الذين ترجموا له انه كان من اهل اصبهان المقيمين بالري ، ثم لم يقطع أحد منهم بسنة وفاته ، قال السيوطي وياقوت انه كان موجودا سنة ٤٥٥(١٢) وقال حاجي خليفة انه كان موجودا سنة ٤٢٧(١٣). وقد شك الاستاذ بلاشير فيما ذكر من وجوده حيا سنة ٤٥٥ دون أن يذكر مبرر هذا الشك ودون دليل علمي يعتمد عليه(١٤) .

ونحن لا نستبعد ذلك ونراه الاقرب الى الصواب من

(١٠) شرح التنوير على سقط الزند ١١/٢ .
(١١) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٣ .
(١٢) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .
(١٣) كشف الظنون ٨٠٩/١ .
(١٤) ديوان المتنبي في العالم العربي ٢٨ .

سواه لا سيما وقد نقل الباخرزي بعض أشعاره وذكر أن ابن فورجة أنشدها للشيخ أبي عامر الجرجاني « بالري سنة أربعين واربعمائة »(١٥) . وقد ذكر مترجموه انه كان شاعرا وأثنوا على شاعريته فقال الباخرزي « وهو في الصنعة من الفحول وشعره فرخ شعرالاعمى اعني شاعر معرة النعمان»(١٦) وقال القفطي « امام في العربية ، فاضل كبير القدر حلو الشعر»(١٧) ، ووصفه الثعالبي انه كان « من المتقدمين بالفضل المبرزين في النظم والشعر »(١٨) ، ثم ذكر انه رأى جزءا من شعره بخطه(١٩) . ولم يصل الينا ذلك الجزء المخطوط ،وما بقي من شعره مقطعات قصار ، تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية . ومنها قوله :

جعلتك منك يا سكني ملاذا
وجئتك عائذا اذ لا معاذا
وهبك قتلتني فيقال عبد
جنى المولى عليه فكان ماذا(٢٠)

وقوله :

اما ترون الى الاصداغ كيف جرى
لها النسيم فوافت خده قدرا
كانما مد زنجي انامله
يريدقبضا على جمر فما قدرا(٢١)

وقوله :

أيها القاتلي بعينيه رفقا
انما يستحق ذا من قلاكا
اكثر اللائمون فيك عتابي
انا واللائمون فيك فداكا(٢٢)

هذا الكتاب

لم يكن ابن فورجة مكثرا في تاليفه على عادة معاصريه ومع ان القفطي ذكره بقوله « له نقد في المعاني على الشعراء وتواليف حسان في ذلك »(٢٣) الا ان الذين ترجموا له لا يذكرون من تاليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على فتح أبي الفتح(٢٤) .

قال الواحدي « اما ابن فورجة فانه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمى احدهما بالتجني والآخر بالفتح على أبي الفتح افاد الكثير منهما غائصا على الدرر»(٢٥) وقد وصل الينا أحد الكتابين كاملا وحققناه ونشرناه واثبتنا

(١٥) دمية القصر ٣٧٠/١ .
(١٦) المصدر السابق ٣٧٠/١ .
(١٧) المحمدون من الشعراء ٢٦٧ .
(١٨) تتمة اليتيمة ١٢٣/١ .
(١٩) المصدر السابق ١٢٣/١ .
(٢٠) دمية القصر ٣٧١/١ .
(٢١) فوات الوفيات ٣٩٨/١ .
(٢٢) بغية الوعاة ٣٩ .
(٢٣) المحمدون ٢٦٧ .
(٢٤) فوات الوفيات ٣٨٠/١ الصبح المنبي ١٦١ شرح الواحدي ٤ كشف الظنون ١٢٣٣/٢ ومعجم الادباء ٤/٧ .
(٢٥) شرح الواحدي ، المقدمة ٤ .

انه كتاب الفتح لا كتاب التجني كما توهم ذلك بروكلمـــــان وبلاشير(٢٦) ومن تابعهما من كرام الاساتذة .

وبقي الكتاب الثاني (التجني) في عداد الكتب المفقودة وهو اسبق من الفتح تاليفا بدلالة اشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني)(٢٧) وقوله « وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني »(٢٨) .

وعندما رجعنا الى شروح ديوان المتنبي وجدنا كثرة ما نقلته عن ابن فورجة ، فردنا ما نقل من (الفتح) اليه واشرنا اليه في حواشيه ، ثم خلصت لنا بعد ذلك ستة وتسعون نصا لم يذكرها ابن فورجة في (الفتح) واذن فهي ما بقي لنا من كتابه الثاني (التجني) اذ ليس للرجل غير هذين الكتابين ، فرأينا جمعهـا وترتيبها وتخريجها وتوثيق شواهدها ، لتكون مصدرا مستقلا في دراسة شعر أبي الطيب وشرحا جليلا آخر من شروح ديوانه العظيم . وانك سوف تلقاه في هذا الكتاب كما لقيته في كتاب (الفتح) من قبل شديد العارضة قوي الحجة غزير المـادة بصيرا بمعاني الشعر بارعا في كشف غوامضه ودقائقه موفقا في كشف عثرات ابن جني والابانة عن سوء تفسيره ، وهو يصرح باسمه احيانا ويشير اليه معرضا احيانا اخرى ، وســـتجده يفعل ذلك كله باسلوب رقيق مهذب يدل على حسن ادبه وسمو اخلاقه ولا ادل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جني تواضعا منه ولطفا مع انه لم يكن فيه متجنيا على ابن جني ولا ظالما له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب وربطه بما قبله أو بمـا بعده من ابيات القصيدة ، ليتضح معنى البيت منسجما مع الاطار العام لمعنى القصيدة كلها . وربما اعتمد في مخالفته لابن جني على مخالفته له في رواية الشعر(٢٩) ، وهو أمر يتبعه بالضرورة تفسير آخر لشعر الشاعر مخالف لتفسير ابن جني .

وقد عني الرجل بديوان المتنبي عناية كبيرة ووقف عليه فيما يبدو حياته كلها وجهده كله ، فلم يعتمد على نسخـــة واحدة من نسخه أو رواية واحدة له ولم يكتف بقراءته على شيخ واحد ، وانما قرأه على شيوخ عدة وتتبع نسخه ورواياتـــه المختلفة فقد قال (وقد قرأت هذا الديوان تصحيحا وروايـة بالعراق على علماء عدة ورواة ذات كثرة)(٣٠) ، وقال ايضا (وكذا رويته ايضا عن عدة مشايخ)(٣١) ، وقال يذكر اعتماده على نسخ متعددة (ووقعت الي نسخ غير واحدة شاميات)(٣٢) .

ويبدو انه وقف كتابه هذا على الرد على ابن جني في شرحه الكبير للديوان ووقف كتابه الثاني (الفتح) على الرد عليه في شرحه الصغير (الفتح الوهبي) ولكنه قد يخرج عن هذا فـلا يقصر ردوده على هذا الشرح أو ذاك في كلا كتابيه .

ومع اننا لا نعتقد ان ابن فورجة تتبع ابن جني في جميع الابيات التي فسرها في شرحه الكبير وانما اختار منها ما رأى ابن جني غير موفق في تفسيره ، الا اننا نعتقد مع هذا ان ماضاع من الكتاب كثير جدا وانه كان اكبر حجما واغزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جني والذي يقع في ثلاثة اجزاء كبيرة ، وهو أمر يستتبعه بالضرورة افتراض ضخامة الكتاب الذي يرد عليه حتى وان كان ذلك الرد على سبيل الاختيار منه وليس على سبيل الاستقصاء . ومما يؤيد ضياع قسم كبير من الكتاب تلك الابيات التي شرحها في كتاب التجني ثم عاد اليها ثانية في كتاب (الفتح) لزيادة عرضت له او لرأي آخر رآه في تفسيره « وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتـــابي الموسوم بالتجني على ابن جني واوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرني الآن ما لم اورده سالفا »(٣٣) وقد عثرت على بعض تلك الشروح الاولى التي أشار اليها(٣٤) وبقيت شروح غيرها لم اجدها وانما وجدت الناقلين عنه يكتفون بشروحه الثانية في (الفتح) ويعرضون عن شروحه الاولى التي تـكون مادة هذا الكتاب ومن ذلك شروح هذه الابيات :

١- قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم
الى غيوث يديـــــه والشآبيب

قال ابن فورجة « ولو عددنا مثل هذا زلة لكان كتابنـــا الموسوم بالتجني على ابن جني مفرطا في الكبر »(٣٥) .

٢- وتقلـــدت شـــامة من نـــداه
جلدها منفســاته وعتـــــاده

قال ابن فورجة (وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني واوردت ما حضرني من تخطئتــه فيما فسره به وحضرني الآن ما لم اورده سالفا(٣٦) .

٣- هذي برزت لنا فهجت رسيســا
ثم انصـرفت وما شـفيت نسيسا

قال ابن فورجة (وقد تقدم ذكر هذا البيت في كتاب التجني على ابن جني ونحن نكرره هنا ليكون الكتاب كاملا)(٣٧)

٤- برتني المدى بري المدى فرددنني
اخف على المركوب من نفسي جرمي

قال ابن فورجة (الا ان ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال قد اتيت به في كتاب التجني)(٣٨) .

٥- حيي من الهي أن يـــراني
وقد فارقت دارك واصطفاكا

قال ابن فورجة (وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني)(٣٩).

٦- منافعها ما ضر في نفع غيرهـــا
تغذى وتروى أن تجوع وأن تظمـا

---

(٢٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ وديوان المتنبي في العالم العربي بلاشير ٢١ - ب

(٢٧) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثـــاني ١٧٤/٤ .

(٢٨) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

(٢٩) انظر النصوص ١٩ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٥.

(٣٠) الفتح على فتح أبي الفتح مجلة المورد المجلد الثاني ١١٠/١.

(٣١) المصدر السابق ١١٠/١ .

(٣٢) المصدر السابق ١١٠/١ .

(٣٣) المصدر السابق ١٠٧/٣ .

(٣٤) النصوص ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ .

(٣٥) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثـــاني ١٢٠/١ .

(٣٦) المصدر السابق ١٠٧/٣ .

(٣٧) المصدر السابق ١١٤/٣ .

(٣٨) المصدر السابق ١٢٢/٣ .

(٣٩) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

قال ابن فورجة (وقد مضى ذكره في كتاب التجني)(٤٠).

٧- كأنه زاد حتى فاض عن جســـدي
فصار سقمي به في جسم كتمـــاني

قال ابن فورجة (وقد مضى في كتاب التجني ما فيـــه مقنع)(٤١) .

وبعد، فانني ، وانا اضع بين يديك هذه النصوص المتبقية من كتاب ابن فورجة ، أود أن ألفتك الى نص طريف لا يخلو من طرافة ولا يخلو من تطرف بعض المعجبين بابي الطيب كابن فورجة واستاذه ابي العلاء الذي سمى شرحه للديوان بمعجز احمد ، فقد كان كلاهما يرى ان من المعجز المستحيل ابـدال كلمة في شعر ابي الطيب باخرى احسن منها واليق في موضعها .

(٤٠) المصدر السابق ٤/١٧٤ .

(٤١) المصدر السابق ٤/١٧٨ .

قال ابن فورجة(٤٢) (وعند ابي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه . وقرات على ابي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب فقلت له يوما في كلمة : ما ضر أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها. فابان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي: لا تظنن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا . وها أنا اجرب ذلك منذ العهـد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها باخرى كان اليق بمكانها ، وليجرب من لم يصدق يجد الامر على ما أقول) .. ولعل هذا النص خير شاهد على افتتان ابن فورجة وولهه بابي الطيب وشـــعره ، ولئن كان متطرفا في حبه هذا ، فمن حسناته أنه دفعه الى التوفر على دراسة شعره وتتبع نسخه ورواياته وقراءته على علماءعدة، فاتيح له من فهم ذلك الشعر وكشف دقائقه وغوامض معانيه ما لم يتح لغيره ، والله يؤتي فضله من يشاء وله الحمد مبتدا وختاما .

(٤٢) انظر النص ٩١ .

النصوص

(١)

قال المتنبي :

وكذا الكريم اذا اقام ببلـدة
سال النضار بها وقام الماء(١)

قال ابن فورجة(٢): أراد بالكريم الممدوح نفسه، لا كل كريم اذ كان شارعا في ذكره . وهذا كما قال الشاعر :

أبى القلب إلاّ أم عمرو وذكرها(٣)

وكقول نصيب :

وقل إن تملينـــا فما ملك القلبُ(٤)

(١) العكبري ١/١٩
(٢) مختصر تفسير ابيات المعاني للمعري (مخطوط) ٧ .
(٣) لابي الاسود الدؤلي ، ديوانه ١٤٥ وعجزه (عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند) .
(٤) شعر نصيب بن رباح ٦٠. وصدره (بزينب ألم قبل ان يرحل الركب) .

(٢)

متفرق الطعمين مجتمع القوى
فكأنّه الســراءُ والضرّاءُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : مجتمع القوى: يعني قوي العزائم والآراء .

(١) العكبري ١/٢٥ .
(٢) العكبري ١/٢٥ والواحدي ١٩٨ .

(٣)

لا تكثــر الاموات كثرة قلـةٍ
إلاّ اذا شقيت بك الأحياءُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : قوله كثرة قلة لأنَّ الاموات تدفن أو تبلى فتذروها الرياح او تأكلهـا الوحوش والطير فهي تقل وإن كثرت ، وكأنَّ هذا البيت ينظر به الى قول القائل :

لكل اناسٍ مقبر بفنـــائهم
فهم ينقصون والقبور تزيدُ(٣)

(١) العكبري ١/٢٧ .
(٢) مختصر المعري ٧ـ٨ .
(٣) لعبدالله بن ثعلبة الحنفي في اللسان (قبر) .

وهذه الطريقة سلك ايضا في قوله :

متى ما ازددت من بعد التنـاهي
فقد وقع انتقاصي في ازديادي(٤)

جعل زيادته بعد تناهيه نقصانا زائدا ، كمـا جعل في هذا البيت كثرة الاموات قلة .

وقوله (شقيت بك الأحياء) ليس يريد بـه الشقاء بعينه وانما هو من قولهم : شقيت بفلان . اذا كان يبغضك كقول الطرماح :

وإني شــقي باللئام ولن ترى
شقيا بهم الاّ كريم الشمائل(٥)

اي اللئام يبغضونني ولا ترى احدا يبغضونه الاّ كريما .

وقال ابو الطيب :

لولا ظباء عدي ما شقيت بهم
ولا بربربهم لــولا جــآذره(٦)

يريد : لولا ظباء عدي لما ابغضتني عدي ولا اضمرت لي الاحقاد ، والمعنى : انك اذا كرهت حياة قوم وابغضتهم قتلتهم فكثرت بهم الاموات كثـرة تؤدي الى قلة .

(٤) العكبري ١/٣٥٦ .
(٥) ديوانه ١٥٨.
(٦) العكبري ٢/١١٥ .

(٤)

لقد لعب البينُ المشتُّ بها وبي
وزودني في السير مازود الضبّا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب . والضب يوصف بالضـلال وقلة الاهتداء الى جحره .

(١) العكبري ١/٦٠ .
(٢) العكبري ١/٦٠ والواحدي ٧٤، .

(٥)

أيــدري ما ارابك مَنْ يريبُ
وهل ترقى الى الفلك الخطوبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : قد سمعت جماعة من

(١) العكبري ١/٧٢ .
(٢) مختصر المعري ١٢ .

متكلفي الادباء يفسرون هذا البيت فيقولون (من يريب) يريد به الله تعالى وهذا كلام الحاد واقدام على إثم عظيم . يريد هل تدري الذي ارابك بهذا الدمل ما الذي ارابك حقارة وصغر قدر . وهذا خطأ فاحش ودعوى على هذا الفاضل قد برّاه الله منها . والذي اراده ابو الطيب : اتدري ما ارابك وهو الدمل (ما) لما لا يعقل وهي فاعلة ايدري (ومن يريب) يريد من يريبه من الناس ولم يأت بالهاء لآن المعنى مفهوم ويريد بهذا الكلام : هل يعلم هذا الدمل بمن حل ومن الذي راب . ثم قال (وهل ترقى الى الفلك الخطوب) اي انت كالفلك بعدا عن الآفات وعلوا في الاشكال .

(٦)

إذا داء هفا بقراط عنه
فلم يوجد لصاحبه ضريب(١)

قال ابن فورجة(٢) : وغلط الشيخ ابو الفتح في تفسير هذا البيت وزعم انه سمعه من ابي الطيب(٣) .

قال رحمه الله : جواب اذا فلم يوجد ، اي فليس يوجد لصاحبه شبيه . كذا قال لي وقت القراءة عليه .

واستعمال (لم) في موضع (ليس) لمضارعتها إياها .

ثم تكلم في قوله (داء) بالرفع وانه بالنصب اجود لانّ (إذا) تطلب الفعل . وهذا كقولك : اذا زيد مررت به فاكرمه . فكان يكون تقديره اذا اهمل واغفل بقراط داء . وقد رفع فكانه قال : اذا اعضل داء . وافنى في هذا الكلام عدة صفحات من كتابه وهب إنا سلمنا له هذا التعسف وقلنا إن (لم) بمعنى (ليس) فهل يحسن أن يجعل سيف الدولة صاحب الداء يزيد به صاحب دوائه والعالم بطبه، وهل يقول زيد صاحب الاستسقاء ، اي صاحب مداواته . بل يفهم هنا أن زيدا به استسقاء إلاّ ان يتقدم كلام يفهم هذا . والذي اراد ابو الطيب : أن بعيد ما طلبت قريب ، ويعني بالداء ادواء الزمان والحروب والاعداء .

---

(١) العكبري ٧٤/١ وروايته (فلم يعرف لصاحبه) .
(٢) مختصر المعري ١٢ والواحدي ٥٢٤ .
(٣) الفتح الوهبي ٣٦ .

(٧)

وكيف يبلغ موتانا التي دُفنت
وقد يقصِّر عن احيائنا الغيبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذا على العموم. يريد ان السلام يقصر عن الحي الغائب . فكيف عن الميت. وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة(٣) .

---

(١) العكبري ٩٢/١ .
(٢) العكبري ٩٢/١ والواحدي ٦١١ .
(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال ان المتنبي عرض بسيف الدولة (الفسر ٢٢٠/١) .

(٨)

مالٌ كأنّ غراب البين يرقبه
فكلما قيل هذا مجتدٍ نعبا(١)

قال ابن فورجة فيما رد على ابن جنّي(٢) : يقول كأن غراب البين يرقب ماله . فكلما جاء مجتدٍ نعب فيه ، فتفرق شمله .

---

(١) العكبري ١١٧/١ .
(٢) العكبري ١١٧/١ والواحدي ١٥٨ .

(٩)

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي
هام الكماة على ارماحهم عذبا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد أن سيوفهم تحول دون جيادهم . ان يصل اليها احد بضرب او بطعن . اما لمنازلتهم دونها او لحذقهم بالضرب ، فهي تجري مجرى البراقع .

---

(١) العكبري ١١٨/١ .
(٢) العكبري ١١٩/١ والواحدي ١٥٩ .

(١٠)

إن المنيّة لو لاقتهم وقفت
خرقاءَ تتهم الإقدام والهرَبا(١)

قال ابن فورجة(٢) : لا تتهم الهرب في العار(٣) . فانّ العار كله فيه ، ولكن يتهم الهرب

---

(١) العكبري ١١٩/١ .
(٢) العكبري ١١٩/١ والواحدي ١٥٩ .
(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار) الفسر ٢٦٧/١ .

في الادراك . اي تقدّر انها ان هربت ادركت . ومثله لحبيب :

من كلّ أروعَ تـرتاعُ المنونُ لـه
إذا تجـرد لا نِكسٌ ولا جَحِدُ(٤)

وله أيضا :

شـوسٌ اذا خفقت عقابُ لوائهم
ظلّت قلوبُ الموتِ منها تخفقُ(٥)

(٤) ديوان ابي تمام ١٤/٢ .
(٥) المصدر السابق ٢٩٨/٤ .

(١١)

حاولن تفديتي وخفن مراقبـا
فوضعن أيديهن فوق ترائبـا(١)

قال ابن فورجة(٢) : وضع اليد على الصـدر لا يكون اشارة بالسلام(٣) ، وانما اراد وضعن ايديهن فوق ترائبهن تسكينا للقلوب من الوجيب ، وليس كما قال ، وصدر البيت ينقض ما قاله(٤) .

(١) العكبري ١٢٣/١ .
(٢) العكبري ١٢٣/١ والواحدي ١٧٣ .
(٣) هكذا فسره ابن جني .
(٤) اي ما قاله ابن جني (الفسر ٢٧٤/١) .

(١٢)

أعزمي طال هـذا الليل فانظر
امنك الصبح يفرق ان يئوبا(١)

قال ابن فورجة(٢) : اراد لعظم ما عزمت عليه. ولشدة ما انا عليه من الامر الذي قمت به ، كأنَّ الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه مكروه فهو يتأخر ولا يئوب .

(١) العكبري ١٣٩/١ .
(٢) العكبري ١٣٩/١ والواحدي ٢٩٢ .

(١٣)

إذا نكبت كنـانته استبنّا
بأنصلها لانصلها ندوبـا(١)

قال ابن فورجـة(٢) : هـذا صحيح في الفارس(٣) ، والمعهود في الكنانة نكبتهـا . قال ابن دريد : نكبت الاناء أنكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشيء السائل انما يكون للشيء اليابس ، واستبنا : تبيّنّا ورأينا .

والندوب : الآثار . يقول : اذا صُبّت كنانته رأينا لنصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا .

(١) العكبري ١٤٣/١ .
(٢) الواحدي ٢٩٤ .
(٣) هذا تعقيب على قول ابن جني الذي قال (نكتت أي قلبت على راسها ، يقال للفارس اذا رمى عن فرسه فوقع على راسه نكت فهو منكوت) الفسر ٣٢٠/١ .

(١٤)

إليـك فاني لسـت ممَّن اذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب(١)

قال ابن فورجة(٢) : من بات فوق العقارب ادّته بكثرة لسعها الى الهلاك ، كما لو نهشتـه الافعى ، وانما يريد : العار ايضا يؤدي الانسان ذا المجد الى الهلاك لتعيير الناس اياه . بل هو اشد لانه عذاب يتكرر ، والهلاك دفعة واحدة ، فجعل الافاعي مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار .

(١) العكبري ١٥٠/١ .
(٢) العكبري ١٥١/١ والواحدي ٢٢٩ .

(١٥)

بأي بلادٍ لم أجرَّ ذوائبـي
وأي مكان لم تطـأه ركائبي(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليس في البيت ما يدل أنه وطنه غازيا ، فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة(٣) .

(١) العكبري ١٥٢/١ .
(٢) العكبري ١٥٢/١ والواحدي ٢٢٩ .
(٣) يرد على ابن جني الذي قال (لم أدع موضعا في الارض الا جولت فيه اما متغزلا او غازيا) الفسر ٣٣٩/١ .

(١٦)

عشية أحفى الناس بي مَنْ جفوتـه
وأهدى الطريقين الذي اتجنبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : من جفوته يعني بهسيف الدولة واحفاهم اشدهم اهتماما في البرّ بي (واهدى الطريقين الذي اتجنب) يريد الاولى بي أن اعود الى سيف الدولة ، الا أني هجرته الى رب مصـر . يتوصل بذلك الى عتاب كافور واظهار النـدم على زيارته .

(١) العكبري ١٧٨/١ .
(٢) مختصر المعري ١٩ .

(١٧)

وقاك ردى الاعداء تسرى عليهم
وزارك فيه ذو الدلال المحجبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : الطيف قد يزور نهارا(٣) .

وايضا الطيف غير محجب وهلا جعل ذا الدلال المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز :

لا تلقَ الا بليلٍ مَن تواصلُهُ
فالشمس نمامة والليل قوّادُ(٤)

(١) العكبري ١٧٩/١ .
(٢) العكبري ١٧٩/١ والواحدي ٦٦١ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (ان الطيف يزوره ليلا) .
(٤) ديوانه ١٦٦ .

(١٨)

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكِّموا
وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف يقدر الانسان ان يمنع آخر من ان يكون في مثل فضله(٣) ، وانما الله القادر على ذلك. وقد أتى به المتنبي على ما لم يسمَّ فاعله ، فأحسن .

(١) العكبري ١٨٤/١ .
(٢) العكبري ١٨٤/١ والواحدي ٦٦٥ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا راموا فضلك منعتهم منه).

(١٩)

وغيرُ فؤادي للغواني رميةٌ
وغيرُ بناني للرماح ركاب (١)

قال ابن فورجة ردا على ابن جني(٢) : البنان ركاب القدح . واما الرخّ فالبنان راكبة له في حال حمله . وايضا فانه كلمة اعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر اليق بالتنزه من اللعب بالشطرنج(٣) .

(١) العكبري ١٩٢/١ ورواية الواحدي (للزجاج ركاب) .
(٢) العكبري ١٩٢/١ والواحدي ٦٨٣ .
(٣) قال ابن جني : لست ممن يصبو الى الغواني واللعب بالشطرنج وروى (الرخاخ) بدل الرماح ، والرخ من أدوات الشطرنج .

(٢٠)

واكثر ما تلقى أبا المسك بذلة
اذا لم يصن الا الحديدَ ثيابُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليس هذا على ما توهمه العروضي(٣) وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه مفعول (يصن) على تقدير محذوف وهو : اذا لم يصن الابدان ثياب الا الحديد فلما قدم المستثنى نصبه .

(١) العكبري ١٩٤/١ .
(٢) العكبري ١٩٤/١ والواحدي ٦٨٤ .
(٣) هو أبو الفضل العروضي وقد نشرنا مستدركه على ابن جني في تفسير شعر المتنبي في (مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٣٩ – ١٥٦) .

(٢١)

واوسع ما تلقاه صدرا وخلفَه
رِمادٌ وطعن والامامَ ضرابُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : جعل ابن جنّي الرماءَ والطعن من اصحاب الممدوح ولا يكون في هذا كثير مدح لان كل واحد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من اصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وانما اراد وخلفه رماء وامامه طعن من اعدائه ، فالمعنى : فاذا كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يَعدُ ذلك لضيق صدره .

(١) العكبري ١٩٥/١ .
(٢) العكبري ١٩٥/١ والواحدي ٦٨٥ .

(٢٢)

يا قاتلا كلَّ ضيفٍ
غِناه ضَيحٌ وعلبهُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لو كان المراد اخذ ما معه(٣) ، لسلبه دون أن يقتله ، وليس في البيت ما يدل على انه يأخذ ما معه ، والمعنى : انه بخيل ، يقتل الضعيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه.

(١) العكبري ٢٠٦/١ .
(٢) العكبري ٢٠٦/١ والواحدي ٧٢ .
(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٢٣)

وإن يخنك لعمري
لطالما خانَ صحبَهُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : صحّفَ في الرواية[٣] ولما رأى (فسل)[٤] ظن ان الذي يتعقب (يجبك) من الاجابة ، وكان ايضا خطأ في الرواية فان العجب واحد والصحب جماعة . اي كان يجب ان يقول على روايته[٥] لطالما خان صاحبه .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .
(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحدي ٧٢٥ .
(٣) يعني ابن جني الذي روى (وان يجبك) .
(٤) اشارة للبيت قبله :
فسل فؤادك يا ضب اين خلف عجبه
(٥) اي رواية ابن جني .

(٢٤)

ما كنتَ إلاّ ذبابا
نفتك عنه مِذَبّهُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : ظنّ ان[٣] الهاء في قوله « عنه » راجعة الى القلب ، وذلك باطل ، والهاء راجعة الى العجب[٤] .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .
(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحدي ٧٢٦ .
(٣) الذي ظن هو ابن جني .
(٤) العجب في البيت السابق :
فسل فؤادك يا ضب اين خلف عجبه

(٢٥)

تعوّذَهُ من الاعيان باسا
ويكثر بالدعاءِ له الضجيجُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : يكون (الباس) هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا ، كما يقال ، نعوذه بالله حسنا ، اي لحسنه . وهذا اقرب الى المستعمل مما ذكره ابن جنّي[٣] .

(١) العكبري ٢٣٩/١ .
(٢) العكبري ٢٣٩/١ والواحدي ٤٥١ .
(٣) قال ابن جني (لا باس عليك ، اي لا خوف) .

(٢٦)

أبرحتَ يا مرض الجفون بممرَضٍ
مرضَ الطبيبُ له وعيدَ العوّدُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : ابرح ابو الفتح في التعسف[٣] ، ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا ، وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرّح ، كقول ابي نواس :

ضعيفة كرِّ اللحظ تحسب انها
قريبة عهدٍ بالافاقة من سقمِ[٤]

ولو أراد تناهيه لقال : تحسبها في برسام[٥] أو نزع روح . وانما عنى بالمرض نفسه ، وانه ابرح به حبه لذلك الجفن المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان امرض طبيبه ، وعيد عوده . رحمة له . على طريقهم في التناهي بالشكوى .

(١) العكبري ٣٣١/١ .
(٢) العكبري ٣٣١/١ والواحدي ٧٤ .
(٣) تفسيره في العكبري ٣٣٠/١ والفتح الوهبي ٥٢ .
(٤) ديوانه ٥٤٢ .
(٥) برسام : فارسية معربة تعني التهاب الحجاب الحاجز.

(٢٧)

وصُنِ الحسامَ ولا تذلهُ فانه
يشكو يمينك والجماجم تشهدُ[١]

قال ابن فورجة[٢]: كيف أمن ان يقول[٣] : ما اذلته الا لادراك الثار واحماء الذمار ، وهذا تعليل لو سكت عنه ، كان احب الى ابي الطيب . وانما المعنى : اكثرت القتل فحسبك واغمد سيفك ، فقال : صن سيفك وانما يريد اغمده .

(١) العكبري ٣٣٧/١ .
(٢) العكبري ٣٣٧/١ والواحدي ٧٧ .
(٣) المقصود بهذا ابن جني .

(٢٨)

تعجّلَ فيَّ وجوبَ الحدود
وحدّي قبل وجوبِ السجودِ[١]

قال ابن فورجة[٢] : ما اراد ابو الطيّب الا ما منع ابو الفتح : يريد : اني صبي لم ابلغ الحلم فيجب عليّ السجود فكيف تجب عليّ الحدود .

(١) العكبري ٣٤٦/١ .
(٢) العكبري ٣٤٦/١ والواحدي ٨٣ .

(٢٩)

فلا تسمعنَّ من الكاشحين
ولا تعبأنَّ بمحكِ اليهودِ[١]

(١) العكبري ٣٤٧/١ .

قال ابن فورجة(٢) : هذا نفي ما اثبته قائل الشعر ، ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر(٣) .

(٢) العكبري ٢٤٧/١ والواحدي ٨٤ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (جعل اعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا) .

(٣٠)

جزى الله المسير اليه خيرا
وان ترك المطايا كالمزاد(١)

قال ابن فورجة(٢) : لا دليل على حذف الصفة(٣) . وانما اراد كالمزاد التي نحملها في مسيرنا، اذ قد خلت من الماء والزاد ، لطول السفر . والالف واللام في المزاد للعهد . والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزودنا من ماء وزاد ، فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد .

(١) العكبري ٢٥٧/١
(٢) العكبري ٢٥٧/١ والواحدي ١٣٩
(٣) قال ابن جني بهذا .

(٣١)

بقلبي وإن لم أرو منها ملالة
وبي عن غوانيها وان وصلت صد(١)

قال ابن فورجة(٢) : وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا(٣) . بل فيه تصريح انه قد ملها ، فدعواه انه يحبها محال ، وانما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها ، من إبدل النعمى بالبؤس ، واسترجاع ما تهب ، والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه .

وقد اجاد ابو العلاء المعري في قوله :

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني
معط حياتي لغر بعدما غرضا(٤)

(١) العكبري ٢٧٥/١ .
(٢) العكبري ٢٧٥/١ والواحدي ٢٩٨ .
(٣) هذا رد على ابن جني .
(٤) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٣٢)

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة
وإن كثرت فيها الذرائع والقصد(١)

(١) العكبري ٢٧٩/١ .

قال ابن فورجة(٢) : انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به ، لانه كان عبدا اسود ، لم يكن يفهم شيئا ، ولم يفهم ما ينشده . فامّا علي بن محمد بن سيار(٣) ، فمن صميم بني تميم ، عربي لم يزل يمدح ، وتنتابه الشعراء . وليس في البيت ما يدل على انه يعني به غيره . بل يعنيه به . يقول: بنفسي انت ، ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد . لو كانت كلها وصفا لغيره ، كانت هذه القصيدة خالية من مدحه ، وليس في انفاذ الرمي في عقدة من شعره في ليل مظلم(٤) ، اول محال ادّعى للمدوح . وما هذا الا هوس عرض له فقذفه(٥) .

(٢) العكبري ٢٧٩/١ والواحدي ٣٠١ .
(٣) قال العكبري ان القصيدة في مدح محمد بن سيار بن مكرم.
(٤) اشارة للبيت قبله :
وينفذه في العقد وهو مضيق
من الشعرة السوداء والليل مسود
(٥) يعني بهذا ابن جني الذي قال (هذا هجو كانه قال بنفسي غيرك ايها الممدوح) .

(٣٣)

ومنّي استفاد الناس كل غريبة
فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد(١)

قال ابن فورجة(٢) : كذا يتمحل للمحال(٣) ، وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلا سائرا ، اذا كان تفسيره ما قد زعم ، فلقد تعجبت من مثل فضله اذا سقط على مثل هذه الرذيلة ، وانما قوله (فجازوا) امر من المجازاة . يقول : مني استفدتم كل غريبة ، فإن لم تحمدوني عليها ، فجازوني بترك المذمة .

(١) العكبري ١٠/٢ .
(٢) العكبري ١٠/٢ والواحدي ٢١٤ .
(٣) يعني بهذا ابن جني .

(٣٤)

كأن بقايا عنبر فوق راسها
طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد(١)

قال ابن فورجة(٢): ليس كذلك(٣) ، لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة ، وانما اتى بالجعد للقافية .

(١) العكبري ١٨/٢ .
(٢) العكبري ١٨/٢ والواحدي ٣٥٤ .
(٣) يرد بهذا على ابن جني .

(٣٥)

نحن في ارض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده(١)

قال ابن فورجة(٢): يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح نيروز ، لان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز .

(١) العكبري ٤٨/٢ .
(٢) العكبري ٤٨/٢ والواحدي ٧٤٢ .

(٣٦)

كيف يرتد منكبي عن سماء
والنجاد الذي عليه نجاده(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليس طول نجاد ابن العميد اذا اهدى سيفه للمتنبي مما يوجب ان يطول منكبه(٣) ، وانما يريد : كيف انكل عن مفاخرة ذي فخر . وكيف يقصر منكبي دون سماء ، ونجاده قد بلغني غاية الشرف اذ هو علي .

(١) العكبري ٤٩/٢ .
(٢) العكبري ٤٩/٢ والواحدي ٧٤٣ .
(٣) هذا رد على ابن جني .

(٣٧)

فاما تريني لا اقيم ببلدة
فآفة غمدي في داوقي من حدي(١)

قال ابن فورجة(٢) : قال يعتذر من قلة مقامه في البلدان يقول : وهذا من فعلي ، سببه اني كالسيف الحاد . آكل جفني واداق منه .

(١) العكبري ٦١/٢ .
(٢) العكبري ٢-٦١ والواحدي ٧٥٢ .

(٣٨)

إذا لم تجزهم دار قوم مودة
أجاز القنا والخوف خير من الود(١)

قال ابن فورجة(٢) : اين ذكر خوفهم العدو واين ذكر الاعتصام(٣) انما يقول : اذا لم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها .

(١) العكبري ٦٢/٢ .
(٢) العكبري ٦٢/٢ والواحدي ٧٥٣ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا خافوا من عدو اعتصموا منه بالقنا) .

(٣٩)

وتنسب افعال السيوف نفوسها
اليه وينسبن السيوف الى الهند(١)

قال ابن فورجة(٢) : قد خلط ابو الفتح(٣) حتى لا ادري اي اطراف كلامه اقرب الى المحال ، ولم يجر ذكر التشبيه ، وانما يقول : انها تنسب أفعالها اليه ، اي تقول هذه الضربة العظيمة من فعله ، لا من فعلنا ، وهذا كقوله :

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه
تبينت أن السيف بالكف يضرب(٤)

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب السيوف الى الهند، وهذا معنى لطيف ، يقول: ان ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه . لانها حصلت بقوته . وتنسب السيف ايضا الى الهند لانها دلت على جودة ضربته وعمله ، فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف ، وليس في هذا البيت انه اشرف من الهند . وكل ما قاله أبو الفتح في تفسير هذا البيت هذر محال .

(١) العكبري ٦٥/٢ .
(٢) العكبري ٦٥/٢ والواحدي ٧٥٥ .
(٣) تفسيره في العكبري ٦٥/٢ .
(٤) العكبري ١٨٢/١ .

(٤٠)

واحسن معتم جلوسا وركبة
على المنبر العالي أو الفرس النهد(١)

قال ابن فورجة(٢) : ظن ابو الفتح ان الخطبة عيب بالممدوح وازراء به(٣) وما ضر ابن العميد ان يدعي له المتنبي انه يصعد المنبر ويخطب قومه كالخليفة في الناس .

(١) العكبري ٦٨/٢ .
(٢) العكبري ٦٩/٢ والواحدي ٧٥٨ .
(٣) قال ابن جني (شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة) .

(٤١)

لا تعرف العين فرق بينهما
كل خيال وصاله نافد(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذه موعظة وتذكر ولم

(١) العكبري ٧٢/٢ .
(٢) العكبري ٧١/٢ والواحدي ٧٨٧ .

يقل ابو الطيب كل شيء نافد ما خلا الله تعالى(٣) . وانما يقول : هذه المراة لو واصلت لم تدم الوصال كما ان خيالها اذا واصل كان ذلك لحظة ، فأمّا قوله (كل خيال) فهو الذي غلط ابن جني وكلفه ايراد ما أورد وانما عني (بكل) كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العموم ، ويمنع من ذلك انه في تشبيب وغزل واقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في اثنائه . وهذا كقولك : خرج زيد وعمرو وكلّ راكب ، والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولمّا قال : (ما تعرف العين فرق بينهما) علم انه يشير بالكل اليهما لا الى الجماعة غيرهما .

(٣) قول ابن جني في العكبري ٧١/٢ .

(٤٢)

سوافكُ ما يدعنَ فاصلةً
بين طري الدماء والجاسدْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اين ما زعم في هذا البيت(٣) وانما يعني انها اذا اراقت دما فجسد ، اي لصق ، اتبعته طريا من غير فاصلة . وكأنّه ظنَّ انه عني بالفاصلة المفصل وانما الفاصلة حال يفصل بين أمرين كما يقول : ضربني فلان واعطاني من غير فاصلة ، اي من غير ان يفصل بينهما بفاصلة .

(١) العكبري ٧٥/٢
(٢) العكبري ٧٥/٢ والواحدي ٧٨٩
(٣) رد على ابن جني الذي قال (ما يدعن بضعة او مفصلا الا اسلنه دما) .

(٤٣)

يقلقه الصبح لا يرى معه
بشرى بفتحٍ كأنّه فاقدْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لم نجد في تفسير التشبيه(٣) ، ومثل عضد الدولة لا يشبه بامراة في حال من الاحوال وانما اراد كانه رجل فاقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المراة الثكلى يقال لها فاقد يمتنع الرجل ان يسمى فاقدا .

(١) العكبري ٧٨/٢ .
(٢) العكبري ٧٨/٢ والواحدي ٧٩١ .
(٣) يعني ابن جني الذي قال (يشبهه بامراة فقدت ولدها) .

(٤٤)

وان إعطاءَهُ الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكرْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : ان كان التفسير على ما ذكره(٣) فهو هجو . وكيف تهجى الكبار بأكثر من ان يقال : ما وهبتَ يسير في جنب قدرك . فيجب أن تهب أكثر من ذلك .

والذي اراده : انهم لو عابوك ما عابوك الا بسخائك واسرافك فيه ، وليس السخاء مما يعاب به ، فيكون كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب(٤)

وقول ابن الرقيات :

ما نقموا من بني امية إلاّ
انهم يحلمون إن غضبوا(٥)

والمعنى انهم لا يقدرون من عيبك الا على ما لا يعاب به .

(١) العكبري ٨٩/٢ .
(٢) العكبري ٨٩/٢ والواحدي ٤١٥ .
(٤) ديوانه ١١ .
(٥) ديوانه ٤ .

(٤٥)

اشدهُم في الندى هزةً
وابعدهم في عدوٍ مغارا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول انك أشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا همَّ بالعطاء .

كما قال :

وتاخذه عند المكارم هزةٌ(٣)

واين هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة . على بعد فيحتاج ان يركب اليه في مركب اهتز(٤) ، والمعنى انه انشط الناس عند الجود وابعدهم مدى غارة في العدو .

(١) العكبري ٩٦/٢ .
(٢) العكبري ٩٦/٢ والواحدي ٥١٣ .
(٣) حماسة ابي تمام ١٤٥/١ دون نسبة وعجزه (كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب) .
(٤) قال ابن جني (يهتز موكبه لسرعته الى الندى) .

(٤٦)

تصاهلُ خيله متجـــاوبات
وما من عادة الخيلِ السرارُ(١)

قال ابن فورجة(٢): لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكـر التشاكي ولا المسارّة في الصهيل(٣) . ولكن المعنى انها تتصاهل من غير سرار ، وليس السرار من عادة الخيل .

يريد : ان سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يطلب أن يكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغتة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على الصهيل ، كما قال :

إذا الخيل صاحت صياح النسور
جـزرنا شراسيفها بالجذم(٤)

(١) العكبري ١١١/٢ .
(٢) العكبري ١١١/٢ والواحدي ٥٧٥ .
(٣) قول ابن جني في العكبري ١١١/٢
(٤) حماسة ابي تمام ٥٤/١ .

(٤٧)

طار الوشـــاة على صفاء ودادهم
وكذا الذباب على الطعام يطيرُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف يعني بقوله (طار) ذهبوا وهلكوا(٣) وقد شبه طيرانهم على صفـاء الوداد بطيران الذباب على الطعام ، وانما يعني ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا ودهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر :

وجلّ قـدري فاستحلوا مساجلتي
إنّ الذباب على المـاذي وقّاعُ(٤)

(١) العكبري ١٣٦/٢ .
(٢) العكبري ١٣٦/٢ والواحدي ١٢٠ .
(٣) قول ابن جني في العكبري ١٣٦/٢ .
(٤) عجزه فقط (دون نسبة) في سرقات المتنبي لابن السام٩٩ .

(٤٨)

عـدوي كل شيءٍ فيـك حتى
لخلتُ الاكمَ موغرةَ الصدورِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اما المعنى الاول فيقال : لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبو به وبئسما يختار دارا ومقاما .

(١) العكبري ١٤٣/٢ .
(٢) العكبري ١٤٣/٢ والواحدي ٢٥٢ .

واما المعنى الثاني(٣) فيقال : كيف خصّ الأكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس اولى أن يكون أحرّ وللاكمة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه .

وهذا ايضا خطأ ، والذي عنى ابو الطيّب : انّ كل شيء يعاديه ، حتى خشي أن تكون الاكمة التي هي لا تعقل معادية له . وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك . كما يقول الرجل الخائف : اخاف الجـدار واخاف كل شخص ماثل . وإن لم يـكن ظهر من الحائط ما يستريب به ، وانما يريد بذلك المبالغة من الخوف .

(٣) المعنيان ما ذهب اليهما ابن جني في العكبري ١٤٣/٢

(٤٩)

إذا الفضل لم يرفعك عن شـكر ناقص
على هبـةٍ ، فالفضل فيمن له الشكرُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : الذي اراد ابو الطيّب انه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شـكر ناقص على احسان منه اليك فانّ الفضل لمن شكرته لا لك . لانك محتاج اليه ، يعني : ان الغنى خير من الادب اذا كان الادب محتاجا الى الغنى . فالمعنى انـه يحرض على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص ،حتى لا يشكر . فيكون له الفضل(٣) .

(١) العكبري ١٤٩/٢ .
(٢) العكبري ١٥٠/٢ والواحدي ٢٨٥ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٧٦ .

(٥٠)

وهَجانٍ على هَجانٍ وتأيُّيكَ عديد الحبوب في الاقواز(١)

قال ابن فورجة(٢) : تأتّي(٣) تفعل من الاتيان والأتي ، وهو يتضمن معنى القصد إلاّ انه مقصور على قولهم : تأتيت لهذا الامر اذا أحسنت الصنع فيه وهو من التلطف في الفعل ، يقال : فلان لا يتأتّى لهذا الامراي لا يطوع لفعله ، فاما معدّى الى مفعول كصريح القصد فلا اراه سمع . والذي في بيت الاعشى(٤) ليس بمتعدٍ والذي في شعر المتنبي رُوي

(١) العكبري ١٨٢/٢ وفيه (تايتك) .
(٢) العكبري ١٨٢/٢ والواحدي ٣٠٧ .
(٣) رد على ابن جني الذي رواه (تاتتك) .
(٤) بيت الاعشى الذي استشهد به ابن جني وهو :
اذا هي تأتي تريد القيـام
تهادى كما قد رايت البهيرا
(ديوان الاعشى ٩٣) .

عنه على كل لسان (تأيَّيك) وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله :

الحصن أدنى لو تأيَّيته(٥)

قال ابن دريد : تأياه بالسلام ، تعمده به ،

قال الشاعر :

فتـــأيَّا بطـــرير مرهفٍ
جفـرة الجنبين منه فشعلْ(٦)

فاذا لم تعدَّ فقلتَ تأييت فمعناه تحبست، يقال : تأيّا فلان بالمكان تئيّة اذا اقام ، ولي في هذا الامر تاية . اي نظر .

ومعنى البيت : رب رجال خالصي النسب على نوق كريمة قصدوك في كثرة عدد حبوب الرمل . يعني من جيشه وأوليائه، والقوز من الرمل المستدير شبه الرابية .

(٥) في اللسان (ايا) وعجزه (من حثيك الترب على الراكب).
(٦) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٥١)

ولا وقفتُ بجســـمٍ مُسْيَ ثالثـــةٍ
ذي ارسمٍ دُرسٍ في الارسمِ الدُرُسِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : دعوى ابي الفتح انـه وقف عليها ثلاثا لا تقبل إلا ببينة(٣) وليس في البيت ما يدل على ما ذكر . وقوله (الدار لا تعفو لثلاثة ايام) ليس كما ذكر اذ قد علم ان عفوَّ ديار العرب لاول ريح تهب فتسفي ترابها فتدرس آثارها ، وابو الطيّب لم يرد ما ذهب اليه وهمه وانما يريــد مُسْيَ ثالثة فراقها ، اي اقف بربعها مـع قرب العهد بلقائها متشفيا بالنظر الى آثارهـــا وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف به هو آخر رسم عهدها به فقد يجوز أن يكون رسما قديمـا وتلخيص المعنى : انه وقف بجسم دارس . اي ناحل قد شاب شعره من الهمّ وضعف بصره من البكاء . وضعفت قوته من السهر والهم ، فهذا هو دروس الجسم ودروس الدار: اثر الرماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ، ومثله للعكوك :

خلفتني نضو أحزان اعالجهـــــا
بالجزعِ اندبُ في انضـــاء اطلالِ(٤)

(١) العكبري ١٨٦/٢ .
(٢) العكبري ١٨٧/٢ والواحدي ٨٩ .
(٣) راي ابن جني في العكبري ١٨٦/٢ .
(٤) ديوانه ٦٦ .

ومثله للديك :

انضـــــاء طلت دمعهم اطلالهـــم
فتخـــالهم بين الرســـوم رسوما(٥)

(٥) ديوانه ٢١٣ .

(٥٢)

ولمثل وصلكِ ان يكون مُمنَّعـــا
ولمثل نيلـكِ ان يكون خسيسا(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذا اعتراض على أبي الطيّب بوصفه عشيقته بانها مبذولة الوصل(٣)ولم يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها : حاشاك من هذا الوصف . وليس في اللفظ ما يدل على انها مبذولة الوصل او ممنَّعة . بل فيه اني اوثر أن يـكون مبذولا وصالها لي . واي محبّ لا يؤثر ذلك ، ولفظ المتنبي لم يفد الا التمني وابعادها من البخل ، وان كان يراد منه الا يتمنى بذل حبيبته فهو محال .

(١) العكبري ١٩٤/٢ .
(٢) العكبري ١٩٤/٢ والواحدي ٩٤ .
(٣) كذلك فسره ابن جني (الواحدي ٩٤) .

(٥٣)

فما خاشيكَ للتكـــذيب راجٍ
ولا راجيك للتَّخييبِ خاشـــي(١)

قال ان فورجة(٢) : اي ان خاشيك حال به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه لفيض عرفك .

(١) العكبري ٢١٢/٢ .
(٢) العكبري ٢١٢/٢ والواحدي ٢٥٨ .

(٥٤)

ذم الدمستق عينيـــــه وقد طلعت
ســـود الغمـــام فظنوا انها قزعُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة(٣).

(١) العكبري ٢٢٦/٢ .
(٢) العكبري ٢٢٦/٢ والواحدي ٤٥٤ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٨٨ .

(٥٥)

نظمت مواهبه عليه تمائما
فاعتادها فاذا سقطن تفزعا(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وادعية الفقراء ، فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك فكان كمن القى تميمته فيفزع ، وهذا منقول من قول الطائي :

تكاد عطاياه يجنُّ جنونها
اذا لم يعوذها بنغمة طالبِ(٣)

(١) العكبري ٢٦٢/٢ .
(٢) العكبري ٢٦٢/٢ والواحدي ١٨٣ .
(٣) ديوان ابي تمام ٢٠٤/١ .

(٥٦)

وخصرٌ تثبتُ الابصارُ فيه
كأن عليه من حدق نطاقا(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف تؤثر العين في الخصر(٣) وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من الثياب وايضا فالخصر لا يوصف بالنعومة والرقة وانما يوصف بها الخدود والوجنات ، واراد ابو الطيّب ان الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تصير كالنطاق عليه ، وهذا منقول من قول بشار :

ومكللات بالعيون طرقننا ورجعن ملسا(٤)

يريد : انهن لحسنهن تعلو الابصار الى وجوههن ورؤوسهن حتى كأن لهن اكليلا من العيون.

وقد نقل ابو الطيّب العين الى الخصر والاكليل الى النطاق، والسري الموصلي كشف عن هذا المعنى في قوله :

احاطت عيون الناظرين بخصره
فهنَّ له دون النطاق نطاقُ(٥)

(١) العكبري ٢٩٦/٢ .
(٢) العكبري ٢٩٦/٢ والواحدي ٤٢٥ .
(٣) هذا قول ابن جنّي في العكبري ٢٩٦/٢ والفتح الوهبي ٩٤ .
(٤) ديوانه ١٤٢ .
(٥) ديوان السري الرفاء ١٨٧ .

(٥٧)

هوادٍ لاملاكِ الجيوش كأنها
تخيَّرُ ارواح الكماة وتنتقي(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليت شعري ما الفائدة ان تتقدم سيوف سيف الدولة الاملاك(٣) ؛ وانما قوله (هوادٍ) بمعنى مهتدية . يقال : هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى (أمن لا يهدي إلاّ ان يُهدى)(٤) و (ليكوننَّ أهدى من احدى الامم)(٥) والمعنى ان السيوف تهتدى الى الملوك فتقتلهم .

(١) العكبري ٣٠٩/٢ .
(٢) العكبري ٣٠٩/٢ والواحدي ٥٠١ .
(٣) رأي ابن جني في العكبري ٣٠٩/٢ .
(٤) الآية ٣٥ من يونس .
(٥) الآية ٤٢ من فاطر .

(٥٨)

كسائلهِ مَن يسأل الغيث قطرةً
كعاذلهِ مَن قال للفلكِ ارفقِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة ، لمن ارادها ، كذلك سائل هذا الممدوح متكلف ما لا حاجة به اليه اذ هو يعطي قبل السؤال.

(١) العكبري ٣١٠/٢ .
(٢) العكبري ٣١٠/٢ والواحدي ٥٠٢ .

(٥٩)

اتى الطعن حتى ما تطير رشاشه
من الدم الا في نحور العواتقِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اتى الطعن . اي طاعن الاعداء وهم في بيوتهم حتى يطير رشاشه في نحور النساء ، غزوا العدو في عقر داره وقتلوهم بين نسائهم وغلبوهم على حريمهم والهاء في (رشاشه) للطعن ، واذا روى ابن جنّي (الظعن) جمع ظعينة لم يكن يعود الضمير الى مذكور في رشاشه الا ان يروى رشاشة(٣) .

(١) العكبري ٢٢٥/٢ والواحدي ٥٩٤ وفيهما (الظعن) و (رشاشة) واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٩٥ .

(٦٠)

وكان هديرا من فحول تركتهـا
مهلبـة الاذناب خرس الشقائق(١)

قال ابن فورجة(٢) : الفحل اذا اخذ هلبه ذل لان الفحول انما تتخاطر بأذنابها واذا اخذ شعر ذنبها ذات . الا ترى الى قول الشاعر :

ابى قصر الاذناب ان تخطروا بها(٣)

وانما هذا مثل يريد انه اتاهم فاذلهم وصغر امرهم . والمعنى يقول : تركت فحول تلك القبائل كفحول ابل تستذل بقطع الاذناب وسكنتها بغلبتك عليها . فانقطعت اصوات شقاشقها .

والمعنى : انه اذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم .

(١) العكبري ٢٢٨/٢ .
(٢) العكبري ٢٢٨/٨ والواحدي ٥٦٧ .
(٣) حماسة ابي تمام ٢٥٩/٢ وعجزه (ولؤم بني قرد بكل مكان) وهو لبشير بن ابي خزيمة .

(٦١)

ولا ترد الغـدران إلا وماؤهـا
من الدم كالريحان تحت الشقائق(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما يعني انه لا يروم الهوينا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واحمرّ الماء من دم الاعداء كما قال بشار :

فتـى لا يبيت على دمنـة
ولا يشرب الماء الا بـدم(٣)

ويجوز أن يكون اراد ان خيلـه لا تقرب الغدران واردة ولا تقتحم مياهها شاربة الا وتلك المياه تحت ما يسفكه من دماء اعدائه . كالريحان في خضرته . اذا استبان تحت الشقائق واستوات بحمرتها على جملته واشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته . ونبّه بذلك على جموعه وان هذه الخيل انما تانس من الماء ما هذه صفته . وترد منه ما هذه حقيقته . وفيه نظر الى قول جرير :

وما زالت القتلى تمجّ دماءهـا
بدجلة حتى مـاء دجلة اشكلُ(٤)

(١) العكبري ٢٣٠/٢ .
(٢) العكبري ٢٣٠/٢ والواحدي ٥٦٧ وفسره ابن فورجـة تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح ابي الفتح (مجلة المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٢١) .
(٣) ديوانه ٢١٧ .
(٤) شرح ديوانه ٤٥٧ وفيه تمور دماؤها .

(٦٢)

رحب اللبـان نابـه الطرائق
ذي منخر رحب وإطل لاحق(١)

قال ابن فورجة(٢) : الرواية (نابه) من النبيه يقال: امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد اتى بالنابه البحتري . فقال :

وينحو نحوها النابـهُ الغمرُ(٣)

واراد بالطرائق : طرائق اللحم . يعني ان طرائق اللحم على كفله ومتنه عالية ويستحب سعة المنخر لئلا يحبس نفسه ، والإطل : الخاصرة . ولحوقه : ضموره .

(١) العكبري ٢٥٢/٢ والواحدي ٢٣٥ وفيهما (ناته الطرائق) واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .
(٣) ديوانه ٨٧٥/٢ وصدره (يجاوزها المغمور لا ينثني لها) .

(٦٣)

والاسى قبل فرقة الروح عجـز
والاسى لا يكون بعـد الفراق(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول ان خوف الموت من اكاذيب النفس ومن إلفنا هذا الهواء والا فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه ، من العجز. وعلم ايضا أن الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت، فلماذا يجبن الانسان(٣) .

(١) العكبري ٢٧٠/٢ .
(٢) العكبري ٢٧٠/٢ والواحدي ٢٥٣ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٩٨ .

(٦٤)

اذمّتْ مكرماتُ ابي شـجاع
لعيني مـن نـواي على أولاكـا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد ان مكرمـات ابي شجاع تذم لعيني على اهلي الذين اقصدهم من نواي عنك ، اي اشتهي ابدا ملازمتك والبعد عن اولئك . فيكون الذمام اذن على اهله لعينه . وهم الخائفون من نوى ابي الطيّب ، وهذا كما تقول : اذمّ لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها البصرة ، اي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت بالبصرة على عاشقها ، فعاشقها لا يصل اليهـا ما دامت هناك .

(١) العكبري ٣٩٤/٢ .
(٢) العكبري ٣٩٥/٢ والواحدي ٨٠٥ .

(٦٥)

وهـذا أول النّاعين طـــــرا
لأول ميتـــةٍ في ذا الجـــلال(١)

قال ابن فورجة(٢) : الرواية الصحيحة(مِيتة) بكسرالميم . لان (الميْتة) بفتح الميم كثر استعمالها بمعنى الجيفة كقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة)(٣) ولا يخاطب ابو الطيّب سيف الدولة بمثل هـذا في امه والرواية بكسر الميم ، يعني الحال التي ماتـت عليها .

(١) العكبري ٣/ ١٠ ورواها (مَيتة) وهي رواية ابن جني ورواها الواحدي بالكسر (مِيتة) وهي رواية ابن فورجة.
(٢) المصدران السابقان .
(٣) الآية ٣ من المائدة .

(٦٦)

يشمّرُ للّجّ عن ســـــاقهِ
ويغمـــره الموج في الساحلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أي تمويه في ان يشمّر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجّة(٣) والذي اراد المتنبي : انه يدبّر في ملاقاة معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاهبـــة لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله ، اي قد غرق في اطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا ، وهذا كقوله :

لولا الجهـــالة ما دلفت الى
قوم غـــرقت وانمـا تفلوا(٤)

(١) العكبري ٣/ ٣٠ .
(٢) العكبري٣/ ٣٠ والواحدي ٤٠٠ .
(٣) هذا تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٠٣ .
(٤) العكبري ٣/ ٣٠٩ .

(٦٧)

الفاعل الفعـل لم يفعل لشـــدّته
والقائل القول لم يترك ولم يُقلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اراد انك تفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدتها وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل ، فاذا كانت لم تعرف لم تترك ، لانه انمـــا يترك ما يعرف موضعه او ما يملك .

(١) العكبري ٣/ ٣٧ .
(٢) العكبري ٣/ ٣٧ والواحدي ٤٠٣ .

(٦٨)

مُطاعةَ اللحظ في الالحاظ مالــكةٌ
لمقلتيهـــا عظيم الملك في المقلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اي ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تصير عقلة لها . فكأنّ عينيها مالكة العيون ، وهو معنى قول ابي نواس :

كل يوم يسترقّ لهـــا
حسنها عبدا بلا ثمنِ(٣)

(١) العكبري ٣/ ٧٦ .
(٢) العكبري ٣/ ٧٧ والواحدي ٤٨٨ .
(٣) ديوانه ٦٤٦ .

(٦٩)

وما قبل سيف الدولة اثارَ عاشـــق
ولا طلبت عنـد الظـلام ذحولَ(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا تويع فيها ابو الفتح ضـاعت وبطلت(٣) ، افترى ابا الطيّب لولا سيف الدولة لما اصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلة(٤) لما شفى عشقه ، واي فائدة للعاشـق في الوصول الى درب القلة وقد خلط ابو الطيّب في هذه الابيات تشبيبا بتقريظ ، وغرضه أن يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سـوء صنيع الليل عنده فيما مضى واراد بقوله (والليـل فيه قتيل) حمرة الشفق وانّه كدمٍ على صدرنحير ، ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب(٥) والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها ، ثم ادّعى لسيف الدولة انه قتل الليل واثأر لابي الطيّب على ماجرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من المحال .

(١) العكبري ٣/ ٩٨ .
(٢) العكبري ٣/ ٩٨ والواحدي ٥١٦ وفسره ابن فورجة تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح أبي الفتح (المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٣٤) .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١١٣ .
(٤) اشارة للبيت قبله :
لقيت بدرب القلة الفجر لقيـــة
شفت كمـدي والليل فيـه قتيـل
(٥) باشارة للبيت قبله :
ويوما كان الحسن فيـه علامـــة
بعثت بها والشمس منـك رســـول

(٧٠)

فاذا العـذلُ في الندى زارَ سَمعا
نفـــداه العـــذولُ والمعـــذولُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اراد فداؤك كل من عذل في جود سمعه او ردّه لانك فوقه جودا . والمعنى : اذا عذل جواد على جوده وكريم على كرمه ، ففداؤك الجواد وعاذله ، لانك نهج ســـبيل الكرم والمنفرد باسداء العوارف والنعم .

(١) العكبري ١٥٤/٣ .
(٢) العكبري ١٥٤/٣ والواحدي ٦١٦ .

(٧١)

إذا عـــذلوا فيهـــا اجبتُ بأنّةٍ
حُبيّبتــــا قلبا فؤادا هيا جُمْلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اراد حُبيبتاه فاســـقط الهاء لدرج الكلام وقوله (قلبا فؤادا) يدعوهما لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شاذلويه الكردي(٣) :

انيني انيسي وشجوي وســـادي
وعيني كحيـــل بشـــوك القتـــاد
اذا قيل ديســـم ما تشـــتكي
أقول بشـــجوٍ فؤادي فؤادي(٤)

فهذا ايضا يقول : قلبي فؤادي ، اي هو الذي اتشكاه .

ومعنى البيت : اني اذا عذلت في حبها اجبتهم بأنّةٍ ثم قلت : قلبي فؤادي يا جُمل ، يريد : اني لا التفت الى العذل ولازيد على الانين ودعاء المحبوب ليغيثني مما انا فيه .

(١) العكبري ١٨٢/٣ .
(٢) العكبري ١٨٢/٣ والواحدي ٦٧ .
(٣) في دمية القصر ٣٨٦/١ (ابن شاذكويه) .
(٤) دمية القصر ٣٨٦/١ .

(٧٢)

فكان مسير عيســـهم ذميـــلا
وســـير الدمع إثرهم انهمالا(١)

قال ابن فورجة(٢) : ظن ابو الفتح انه يريد دمعي كان اسرع من سير العيس ، وليس كما ظنّ ، ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على اثرهم في

(١) العكبري ٢٢١/٣ .
(٢) العكبري ٢٢١/٣ والواحدي ٢١٦ .

بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق والتأخر ومثله لابن الرومي :

لهم على العيس إمعانٌ يشط بهم
وللدموع على الخـــدين إمعانُ(٣)

(٣) ديوانه ٢٣/١ .

(٧٣)

تلاحظك العيون وانت فيهــــا
كأنَّ عليـــك افئـــدة الرجال(١)

قال ابن فورجة(٢) : يعني استحسان القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان .

(١) العكبري ٢٤٦/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٦/٣ والواحدي ٢٣٢ .

(٧٤)

قمـــرا نرى وســـحابتين بموضعٍ
من وجهـــه ويمينـــه وشماله(١)

قال ابن فورجة(٢) : الرجل لا يقاتل بشماله ، والفعل يكون لليمين في كل شيء ، وانما يكون عمـــل الشمال كالمعاونة لليمين ، وانما يعني أن يديـــه جميعا كالسحابتين عطاءً وسحَّ دماء .

(١) العكبري ٢٤٨/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٨/٣ والواحدي ٢٤٠ .

(٧٥)

محجوبة بسرادقٍ من هيبـــــةٍ
تثني الأزمّةَ والمطيُّ ذواملُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : الا يعلم ابو الفتح أن الهيبة تثني الزائر عن الالتقاء به لا تثني زائر غيره اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا(٣)، اي رؤيته محجوبة بالهيبة التي لو أن مطيّا ذملت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لانثنت وعدلت ولم تقـــدم إشفاقا من الاقدام واستعظاما للانهجام .

(١) العكبري ٢٥٤/٣ .
(٢) العكبري ٢٥٤/٣ والواحدي ٢٦٧ .
(٣) هو قوله :
مطورة طرقي اليهـــا دونهـــا
من جوده في كل فـــج وابـــل

(٧٦)

لو لم يهب لجب الوفود حوالــــه
لسرى اليه قطا الفلاة الناهلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : يعني أن القطا يراه ماءً معينا فيهمّ بوروده ويشفق من لجب الوفود على عادة الطير .

(١) العكبري ٢٥٥/٣
(٢) العكبري ٢٥٥/٣ والواحدي ٣٦٨ .

(٧٧)

وقتلن دفرا والدُهيم فمـــا ترى
ام الدهيم وام دفــــرٍ هابلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أراد فما تريان فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين ، واراد ام الدهيم ودفر هابل فزاد امًا توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان .

(١) العكبري ٢٥٦/٣ .
(٢) الواحدي ٣٦٨ .

(٧٨)

ولو لم يكن بين ابن صفــــراء حائل
وبيني سوى رمحي لكان طويلا(١)

قال ابن فورجة(٢) : صفراء كناية عن الاست والعرب تسبّ بنسبة الرجل الى الإست، كما قال:

بأنَّ بني إستها نذروا دمي(٣)

(١) العكبري ٢٦٤/٣ .
(٢) العكبري ٢٦٤/٣ والواحدي ٢٤٥ .
(٣) حماسة ابي تمام ٢٠٥/٢ وصدره (ولا غرو الا ما يخبر سالم) .

(٧٩)

لو ان فنـّـا خسـرُ صبّحكـم
وبرزتِ وحــدكِ عاقهُ الغزلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لو كانت هذه احــدى السعالى لما هزمت احدا فكيف عضد الدولة(٣) . وما وجه الهزيمة عمن توصف بالحسن وقال فيها:

بدوية فتنت بها الحللُ(٤)

وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدّ ، ثم لما بالغ في وصف هــذا وأراد الخلوص من الغزل الى المدح اتى بالغاية في ذكر حسنها حتى لو انَّ عضد الدولة مع جدّه وتوفره على تدبير الملك تعرضت له هــذه المراة لقدحت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراه يقول بعده :

ما كنت فاعلة وضيفكم(٥)

فكيف يضاف المنهزم وانما غلط لمــا سمع قوله :

وتفرقت عنكم كتائبــــه(٦)

وانما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل واللهو ولذة الظفر بالحبيب .

(٣) هذا تفسير ابن جني .
(٤) وصدره في العكبري ٣٠٢/٣ (في مقلتي رشا تديرهما) .
(٥) وتكملته (ملك الملوك وشانك البخل) .
(٦) وتكملته (ان الملاح خوادع قتل) .

(٨٠)

والقومُ في أعيــــانهم خزَرٌ
والخيلُ في أعيــانها قبَلُ(١)

قال ابن فورجــة(٢) : كيف خصَّ الترك بالذكر(٣) ولم يذكر سائر أجنـــاس العسكر سيما واكثرهم ديــلم والممدوح ديلمي وذهب الى أن الغضبان يتخازر وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله :

خزر عيونهم الى اعــدائهم(٤)

وقول آخر :

فلأنظرن الى الجبال واهلهــــا
والى منــابرها بطرف اخــزر(٥)

(١) العكبري ٣٠٧/٣ .
(٢) العكبري ٣٠٧/٣ والواحدي ٧٧٩ .
(٣) هذا قول ابن جني
(٤) لعمرو بن الاطنابة في حماسة ابي تمام ٤٠٩/٢ وعجزه : (يمشون مشي الاسد تحت الوابل)
(٥) حماسة ابي تمام ٢١٠/٢ لابي الاسود الحماني . ورواه الواحدي (الى الجمال) .

(١) العكبري ٣٠٢/٣ .
(٢) العكبري ٣٠٧/٣ والواحدي ٧٧٩ .

(٨١)

تعطى سـلاحهم وراحهـم
ما لم يكن لتنـاله المقـل(١)

قال ابن فورجة(٢) : اي جفاء في هذا(٣) رحم الله من عرّفنا ذلك على أن بعضهم قال : ارادصفعهم اياه باكفّهم وبودّه وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال : نال منه ، اي شتمه .

(١) العكبري ٣٠٨/٣ .
(٢) الواحدي ٧٧٩ .
(٣) يعني قول ابن جني (وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب)

(٨٢)

ولدنَ تحت اثقل الاحمـالِ
قد منعتهن من التفـالي(١)

قال ابن فورجة(٢) : الا يكفي من الحمل الثقيل القرون(٣) ذوات الشعب التي تتقطع فيحمل الواحد منها حمار او رجل .

(١) العكبري ٢١٧/٣ .
(٢) العكبري ٢١٧/٣ والواحدي ٧٩٥ .
(٣) قال ابن جني (اثقل الاحمال : الجبال) في الفتح الوهبي ١٢٤ .

(٨٣)

وما انا الاّ عاشق كلّ عاشـقٍ
أعقُّ خليليه الصفيَّينِ لائمـه(١)

قال ابن فورجة(٢) : كلّ نصب على انه المفعول من عاشق يريد اني أعشق كل عاشق مصفٍ يعدّ خليله العاقَّ من لامه في هواه .

(١) العكبري ٢٢٧/٣ والواحدي ٢٧٤ وفيهما (كل) بالرفع واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٨٤)

إذا ظفـرت منـك العيون بنظرة
أثاب بها مُعْيِى المطي ورازمه(١)

(١) العكبري ٢٣١/٣ .

قال ابن فورجـة(٢) : أنمـا يعني بالمطي اصحابها ، والابل لا فائدة لها في النظر الى هـذه المحبوبة(٣) وان فاقت حسنا وجمالا وانما ركابها يسرون بذلك .

(٢) العكبري ٢٣١/٣ والواحدي ٢٧٧ .
(٣) كذلك فسره ابن جني (الواحدي ٢٧٧) .

(٨٥)

اطمتْ الفواني قبل مطمح ناظـري
الى منظـرٍ يصفرنَ عنه ويعظمُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : المعنى : كنت ارغب في النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ، ويعظم هذا المنظر عن منظرهن ، لان هذا ملك وسلطان وهنَّ لهو وغزل(٣) .

(١) العكبري ٢٥٠/٣ .
(٢) العكبري ٢٥١/٣ والواحدي ٤٢٩ .
(٣) رواية ابن جني في الواحدي ٤٢٩ (واعظم) وتفسيره (جعل نفسه تعظم عن المعالي) .

(٨٦)

بضربٍ اتى الهاماتِ والنصر غائبٌ
وصار الى اللبّاتِ والنصر قادمُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما عني ابو الطيّب سرعة وقوع النصر وانه لم يلبث الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبّة ، كأنّه يقول: نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصرُ(٣) .

(١) العكبري ٢٨٨/٣ .
(٢) العكبري ٢٨٨/٣ والواحدي ٥٥٣ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ١٤٣ .

(٨٧)

يا وجهَ داهيةَ التي لولاك مـا
أكل الضنى جسدي ورضَّ الاعظما(١)

(١) العكبري ٢٨/٤ .

قال ابن فورجة(٢) : ليست باسم علم(٣) لها ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم ما حلّ به من بلائها ، اي انها لم تكن الا داهية عليّ .

(٢) العكبري ٢٨/٤ والواحدي ١٨ .
(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (داهية اسم التي شبب بها) الواحدي ١٨ .

(٨٨)

وذي لجبٍ لاذو الجناح امامه
بناجٍ ولا الوحش المثار بسالم(١)

قال ابن فورجة(٢): صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد فلِمَ ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك(٣) من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب جيش الممدوح . والمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصحبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش ، ونكّتَ بقوله (المثار) فان الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش ، لاجل ذلك قال مالك بن الريب :

بجيش لهام يشغل الارض جمعه
على الطير حتى ما يجدن منازلا(٤)

(١) العكبري ١١٣/٤ .
(٢) العكبري ١١٣/٤ والواحدي ٢١٧ .
(٣) رد على ابن جني وتفسيره في العكبري ١١٣/٤ .
(٤) ديوانه ١٠٢ مجلة معهد المخطوطات (م ١٥ ج١ مايو ١٩٦٩) .

(٨٩)

يرنو اليك مع العفاف وعنده
إن المجوس تصيب فيما تحكمُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : شبّبَ بامراة ومدح اخاها وزعم انها من بيت الفوارس الانجاد كما قال في اخرى :

متى تزر قوم من تهوى زيارتها
لا يتحفوك بغير البيض والاسلِ(٣)

(١) العكبري ١٢٢/٤ .
(٢) العكبري ١٢٢/٤ والواحدي ٢٤٠ .
(٣) العكبري ٧٥/٣ .

وكقوله أيضا :

ديار اللواتي دارهن عزيزة
بطول القنا يحفظن لا بالتمائم(٤)

وكقوله :

تحول رماح الخط دون سبائه(٥)

ثم قال لحبيبته انت قاسية القلب واخوك على بسالته اذا لقي العدو كان ارحم منك لي وارقّ منك عليّ . ثم اراد المبالغة في ذكر حسنها فقال اخوك يودّ لو كان دينه دين المجوس فيتزوج بك والنهاية في الحسن ان يود اخوها وابوها انها تحلّ له . ولاجل هذا قال ابو بكر الخوارزمي :

تخشى عليها أمها أباها(٦)

وقال أبو تمام في مثل هذا :

بأبي من إذا رآها ابوها
شغفا قال ليت انّا مجوس(٧)

ومثله لعبدالصمد بن المعذّل في جارية كان يسميها بنته :

احب بنيتي حبا اراه
يزيد على محبات البنات
اراني منك اهوى قرص خد
ورشفا للثنايا واللثات
وإلصاقا ببطن منك بطنا
وضمّا للقرون الواردات
وشيئا لست أذكره مليحا
به يحظى الفتى عند الفتاة
ارى حكم المجوس إذا التقينا
يكون أحلَّ من ماء الفرات(٨)

(٤) العكبري ١١١/٤ .
(٥) وعجزه في العكبري ٣٢١/٣(ويسبى له من كل حي كرائمه).
(٦) ذكره العكبري والواحدي ولم اجده في غيرهما .
(٧) ديوانه ٢١٤/٤ .
(٨) شعر عبدالصمد بن المعذل ٧٥ .

(٩٠)

فذاك الذي عَبَّه ماؤُه
وذاك الذي ذاقه طعمُه(١)

(١) العكبري ١٥٤/٤ .

قال ابن فورجة(٢) : عند ابي الفتح ان الضمير في (عبّه) ضمير فاتك وكذلك الهاء في (ذاقه) على ما ذكر في تفسيره(٣) . وليس كذلك فاته قد قال في البيت الذي قبله(٤) ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سَغْيها الكرم ، اي كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسقيه شاربا له ، ثم قال فذلك الذي عبّه يعني الخمر هو ماء الكرم فعبّه وذاك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

(٢) العكبري ١٥٤/٤ والواحدي ٧١٧ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٦١ .
(٤) يعني قوله :
(وان منيته عنــــده
لكالخمر سقيه كرمـــه)

(٩١)

قد شرف الله أرضا أنت ســـاكنها
وشرّف الناس إذ سواك إنسانا(١)

قال ابن فورجة(٢) : نهاية ما يقدر عليــه الفصيح أن يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول او الفاظ الصحابة بعده . وعند ابي الفتح انه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه(٤) .

وقرات على ابي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب فقلتُ له يوما في كلمة : ما ضرَّ ابا الطيّب لو قال مكان هذه الكلمة كلمــة أخرى اوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظنن انك تقدر على ابدال كلمـــة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب إن كنت مرتابا . وها انا اجرب ذلك منذ العهد فلم اعثـر بكلمة لو ابدلتها بأخرى كان اليق بمكانها وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما اقول .

(١) العكبري ٢٣١/٤ .
(٢) العكبري ٢٣١/٤ والواحدي ٢٧٧ .
(٣) يشير الى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشرا سويا) و (فسواك فعدلك) .
(٤) اعترض ابن جني على لفظة (سواك) في بيت المتنبي وقال انها لا تليق بشعره ، ولو قال (انشاك) لكان اليق .

(٩٢)

يحلُّ به على قلبٍ شـــجاع
ويرحلُ منه عن قلب جبـان(١)

(١) العكبري ٢٥٤/٤ .

قال ابن فورجة(٢) : كأنه يظن انهما قلبا عضد الدولة(٣) ، ولو اراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مغموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه ، وانما يريد انك اذا حللت به كنت ضيفا له وفي ذمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك فانت جبان تخشى من لقيك ومثله له :

وإن نفوسا أممتك منيعـة(٤)

فالقلبان في البيت قلبا من يحلُّ به ويرحل عنه .

(٢) العكبري ٢٥٤/٤ والواحدي ٧٦٨ .
(٣) يعني ابن جني وتفسيره في العكبري ٢٥٤/٤ والفتح الوهبي ١٨٠ .
(٤) وتكملته في العكبري ٢٩٥/٣ .
(وان دماء املتك حرام)

(٩٣)

تبلُّ خدّيَّ كلمـــا ابتســـمت
من مطـــرٍ برقــه ثنـاياها(١)

قال ابن فورجة(٢) : ايظنها وقعت عليه تبكي حتى سال دمعها عليه(٣) . ومعنى البيت أن دموعي كالمطر تبلّ خديّ اي كلما ابتسمتْ بكيتُ فكأنَّ دمعي مطر برقه ثناياهـا اذ كان بكائى في حـــال ابتسامها ، كقوله ايضا :

ظلتُ ابكي وتبسمُ (٤)

وكقول غيره :

ابكي ويضحـــك من بكاي ولن ترى
عجبا كحاضـــر ضحكه وبكائي(٥)

ونحو هذا قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غـدا سبب البكـا
ومن جنـــة قد أوقعت في جهنم(٦)

(١) العكبري ٢٧١/٤ .
(٢) العكبري ٢٧١/٤ والواحدي ٧٥٩ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٧ .
(٤) واوله في العكبري ٨١/٤ (ولما التقينا والنوى ورقيبنا غفولان عنا) .
(٥) ذكره العكبري والواحدة ولم أجده في غيرهما .
(٦) يتيمة الدهر ٢١٠/٤ .

(٩٤)

أوعرضت عانـــةٌ مفزعـــة
صدنا بأخرى الجياد اولاها[١]

قال ابن فورجة[٢] : الذي رواه الناس مفزعة بالفاء يعني انها قد فزّعت فهو اخفّ لها واشدّ على قابضها .

(١) العكبري ٢٧٣/٤ والواحدي ٧٦١ وفيهما (مقزعة)واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٩٥)

يعجبهـا قتلهـا الكمـاة ولا
ينظرها الدهـر بعد قتلاهـا[١]

قال ابن فورجة[٢] : يقول لو كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوطة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتيل ، واجاز ابن جنّي[٣] أن يكون المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يعجبخيلنا قتل الكماة ، قال : والخيل تعرف كثيرا من اغراض صاحبها لانّها مؤدبة معلّمة فجاز أن توصف بهذا، وقوله (ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها) قال[٤] : لانه اذا قتل الفارس عقرت الخيل بعده ، وهذا ليس بشيء لانه يريد بقتلاها من قتلته اصحابها فهو يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى : انّ اصحابها يميتونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم .

(١) العكبري ٢٧٤/٤ .
(٢) العكبري ٢٧٤/٤ والواحدي ٧٦١ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٨ .
(٤) اي ابن جني .

(٩٦)

ويذكرني تخييط كعبك شـقّه
ومشيك في ثوب من الزيت عاريا[١]

قال ابن فورجة[٢] : يروى تخييط كعبك ومشيك منصوبين وفاعل (يذكرني) رجلاك في النعل وقد تقدم[٣] ، وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك ، والمعنى : انه اسود الى الصفرة كلون الزيت واهل العراق يسمّون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي انت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لانك حبشي .

(١) العكبري ٢٩٥/٤ .
(٢) العكبري ٢٩٥/٤ والواحدي ٦٣٠.
(٣) يعني البيت قبله وهو :
وتعجبني رجلاك في النعل انني
رايتك ذا نعل اذا كنت حافيا

المصـــادر

بغية الوعاة ـ السيوطي
مصر ١٣٢٦
تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان
مصر ١٩٦١
تتمة اليتيمة ـ الثعالبي
طهران ١٣٥٣
حماسة ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر ١٩٥٥
ديوان المتنبي (بشرح العكبري)
مصر ١٩٣٦ (تحقيق مصطفى السقا وجماعته)
ديوان المتنبي (بشرح الواحدي)
برلين ١٨٦١ (تحقيق فردريك ديتريصي)
ديوان المتنبي (بشرح ابن جني)
بغداد ١٩٧٠ (تحقيق الدكتور صفاء خلوصي)
ديوان ابن الرومي
مصر (طبعة كامل كيلاني)
ديوان ابي نواس
بيروت ١٩٦٢
ديوان البحتري
مصر دار المعارف ١٩٦٣
ديوان السري الرفاء
مصر ١٣٥٥
ديوان بشار
بيروت ١٩٦٣
ديوان الاعشى
مصر (طبعة الدكتور محمد محمد حسين)
ديوان ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر دار المعارف
ديوان العكوك
بغداد ١٩٧١ (تحقيق زكي ذاكر العاني)
ديوان ديك الجن
بيروت (تحقيق احمد مطلوب وعبدالله الجبوري)

ديوان أبن المعتز
بيروت ١٩٦١
ديوان النابغة الذبياني
بيروت ١٩٦٠
ديوان ابن قيس الرقيات
بيروت ١٩٥٨ (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم)
ديوان الطرماح
لندن ١٩٢٧
ديوان مالك بن الريب
مصر مجلة معهد المخطوطات العربية مايو ١٩٦٩ (تحقيق الدكتور نوري القيسي)
ديوان المتنبي في العالم العربي ـ بلاشير
مصر مطبعة نهضة مصر
ديوان ابي الاسود الدؤلي
بغداد ١٩٥٤ (تحقيق عبدالكريم الدجيلي)
ديوان النابغة الجعدي
دمشق ١٩٦٤
دمية القصر ـ الباخرزي
بغداد ١٩٧١ (تحقيق الدكتور سامي مكي العاني)
سرقات المتنبي ومشكل معانيه ـ ابن بسام
تونس ١٩٧٠ (تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور)
شعر عبدالصمد بن المعذل
النجف ١٩٧٠ (تحقيق زهير غازي زاهد)
شعر نصيب بن رباح
بغداد ١٩٦٨ (تحقيق الدكتور داود سلوم)
شرح ديوان جرير
مصر (طبعة الصاوي)
شروح سقط الزند
مصر ١٩٤٦
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ يوسف البديعي
مصر ١٩٦٣
الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ـ ابن جني
بغداد ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
الفتح على فتح ابي الفتح ـ ابن فورجة البروجردي
مجلة المورد ـ المجلد الثاني ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبي
مصر ١٩٥١
كشف الظنون ـ حاجي خليفة
طهران ١٩٤٧
لسان العرب ـ ابن منظور
مصر ١٩٥٦
معجم الادباء ـ ياقوت الحموي
مصر ١٩٢٥ (طبعة مرغليوث)
المحمدون ـ علي بن يوسف القفطي
بيروت ١٩٧٠ (تحقيق حسن معمري)
مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر المتنبي ـ أبو المرشد المعري
مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٥٥
المستدرك على ابن جني ـ ابو الفضل العروضي
مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الرابع ١٩٧٥
(تحقيق الدكتور محسن غياض)
الواضح في مشكلات شعر المتنبي ـ ابو القاسم الاصفهاني
تونس ١٩٦٨ (تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)
يتيمة الدهر ـ الثعالبي
مصر ١٩٥٦ (تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد)

٢ - شرح المشكل من شعر المتنبي
لابن القطاع الصقلي

المتوفى سنة ٥١٥هـ

المتنبي في مصر والمغرب

شغلت مصر بابي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد احدث بها ما احدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدر له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءةعليه ورواية عنه ، وكان ابرز اولئك التلامذة واقربهم للشاعرواشدهم اتصالا به ابو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب(١) الذي خلف ابا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان ابو الفتح ابن جني راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه اخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكانت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصريات ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متمما لرواية ابن جني وشروحه . اذ ان ابن جني لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه(٢) .

أما شعر ابي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس(٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية، روى ابن جني العراقيات الاولى والشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة برواية العراقيات الاخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملا لعمل الآخر ، مستوفيا للديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تاثير ابي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وانما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له . واسسوا ، كلٌ في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بابي الطيب والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الغساني المعروف بابن الاشج(٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، واشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد(٥) .

ومنهم : ابو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم(٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن العريف تلميذا للاولين منهم(٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحاه للناس شفاها . واعقب ابن العريف تلميذه ابو القاسم ابن الافليلي وله شرح كبير لا زال مخطوطا(٨). وعلى ابن الافليلي تلمذ الاعلم الشنتمري الذي تابع استاذه في دراسة شعر الشاعر وشرحه(٩) .

ولم تكن صقلية اقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والعناية في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من اهلها ابو الحسن عبدالرحمن(١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريهم من المغاربة والاندلسيين والصقليين. فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . اناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنزابة ، وابن وكيع التنيسي الذي الف كتابا في سرقات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرقات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، ابو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

---

(١) انظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ١٥/١٤ .
(٢) الفتح الوهبي ١٤ .
(٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .
(٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٥) التكملة لابن الابار ٢٨٨/١ .
(٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
(٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
(٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(١٠) الصبح المنبي ٢٦٩ .
(١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباه الرواة ٢٣٦/٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر وصقلية) وشذرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١ ←

من الاغالبة الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٣٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرة الخطيرة(١٢).

ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجمة الافرنج لها سنة ٥٠٠هـ وذهب الى مصر واقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب)(١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق)(١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤هـ(١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥هـ(١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اساتذته ابو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشدين . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولصحاح الجوهري(١٧) .

كتبه

١ ـ الافعال : وهو كتاب لغوي في ثلاثة اجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقسطي الملقب بالحمار اجود منه(١٨) .

٢ ـ الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ابنية الاسماء كلها)(١٩) .

٣ ـ حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهو حواش نفيسة ، وعليها اعتمد ابو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح)(٢٠) .

٤ ـ الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين الف بيت شعر)(٢١) . وقد ذكر ابن خلكان ان ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب(٢٢) .

وممن افاد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، ان الدرة الخطيرة مفقودة اليوم . وان لها مختصرا اسمه (المنتخل من الدرة الخطيرة) للشيخ ابي اسحق بن اغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الايطالي امبرتو ريزيتانو(٢٣) .

٥ ـ فرائد الشذور وقلائد النحور في الاشعار .

٦ ـ لمح الملح في شعراء الاندلس .

٧ ـ ذيل تاريخ صقلية .

٨ ـ ابنية الاسماء والافعال .

٩ ـ العروض والقوافي (٢٤) .

١٠ ـ شرح الامثلة (٢٥) .

١١ ـ المجموع الادبي (٢٦) .

١٢ ـ ابيات المعاياة(٢٧) .

١٣ ـ شرح ابيات من شعر المتنبي .

وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حظا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كشعر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرغون له ولا يحرصون على التجويد فيه . وقد اشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع اشعار ليست على قدر علمه)(٢٨) .

ومن امثلة شعره ذلك قوله :

يا رب قافيـة نظمتُ بهـا
في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا
يود سامعها لو كان يسمعها
بكل أعضائه من حسنها شغفا(٢٩)

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الظنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والعبر للذهبي ٣٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٤١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن الابار ٢٦٧/١ وانباه الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ ووفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له هما : العروض البارع والشافي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

وقوله :

فلا تنفذن العمر في طلب الصبا
ولا تشقين يوماً بسعدى ولا نعم
ولا تندبن اطلال مية باللوى
ولا تسفحن ماء الشؤون على رسم(٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر احد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع انهم اشاروا الى انه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشدين . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الادبي)(٣١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) . والذين اشاروا اليه من القدماء اشارة صريحة : العكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد اكثر من النقل عنه نقلا صريحا ، والبديعي في الصبح المنبي عن حيثية المتنبي عند ذكره لشراح الديوان(٣٢) . واشار اليه الاستاذ بروكلمان والاستاذ بلاشير من المحدثين(٣٣) .

والمخطوطة التي بين ايدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد اشار اليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض ابيات للمتنبي)(٣٤) ومرة اخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه)(٣٥) .

وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الاول منها كتاب صغير في النحو اسمه شفاء المريض في ابيات القريض ومؤلفه شرف‌الدين احمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان اماما للجامع الازهر الشريف ومدرسا للنحو في جامع الاقمر بالقاهرة(٣٦) . وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على اعراب بعض الشواهد الشعرية اعرابا مفصلا . وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة واولها (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في اواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى اذ لا نعلم في اي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه. واذا رجحنا ان كاتبهما هو الشيخ شرف‌الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا ان نفترض انه كتبهما سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه الى مكة لتادية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغيرة الحجم (اربع ورقات) وفيها شرح لخمسة وثلاثين بيتا من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في اربعة ابيات وثانيتهما ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم اخر .

(٣٠) خريدة القصر ٥٥/١ .
(٣١) انباه الرواة ٢٣٧/٢ . (٣٢) الصبح المنبي ٢٦٩ .
(٣٣) تاريخ الادب العربي ٩٠/٢ وديوان المتنبي لبلاشير ٢٤ وهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور احمد احمد بدوي فترجم ابن القطاع بابن القطة متابعا اللفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .
(٣٤) فهرست دار الكتب ١٩٦/٣ . (٣٥) المصدر السابق ١٣٨/٢
(٣٦) بغية الوعاة ٣٣٦/١ والوافي بالوفيات ١٧٩/٧ .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وانما هي مختارات منه ، مما يغلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والاعراب . وهي بذلك متممة للقسم الاول من المجموعة(شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف‌الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

اقول ان شرف‌الدين السنجاري اطلع على كتاب ابن القطاع كاملا ثم اختار منه ما لائم هواه من الابيات المشكلة اللغة والاعراب . واعرض عن بقية الابيات التي يغلب على شرحها الطابع الادبي والخلاف في الرواية. ومما يؤيد كون هذه‌المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الابيات المشروحة فيها على القوافي . وكثرة ما نقله العكبري من‌شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لاتوجد في‌هذه‌المخطوطة، مما يدل على نقل العكبري من الكتاب الام الذي ربما قرأه اثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون ان يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتاليف‌ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فاننا لا نستطيع ان نعرف يقينا ان كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . او انه وقف عند بعض ابياته الغامضة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو انه الف هذا الكتاب ردا على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والاصفهاني وغيرهما .

وقد رايت ان نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه وان من الخير ان اسد نقصها ذاك بتلك الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقول ورتبتها على القوافي وجعلت لها ارقاما مسلسلة وجعلتها ملحقا للمخطوطة . وكان مجموع الابيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتا ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الاول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما يأتي :

١ ــ اشارة المؤلف اشارة صريحة الى أساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة اسناد تبدأ بابن البرالذي سمع عن ابن رشدين الذي سمع بدوره عن المتنبي وقرأ عليه(٣٧) .

٢ ــ صحح المؤلف مجموعة من الروايات المغلوطة لشعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه واغفل الاشارة اليه في بعضها الآخر (٣٨).

٣ ــ كانت بعض شروحه في جوهرها ردا على طعن في شعر الشاعر او اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكرصراحة اسم المعترض وانما يشير الى ذلك‌بقوله (وقد اُخِذَ عليه في هذا)(٣٩) .

٤ ــ وقد فعل ذلك ايضا في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يغفل اسم راوية الرواية المغلوطة ويكتفي

(٣٧) انظر النصين ١ ، ٢٩ من القسم الاول .
(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الاول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .
(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الاول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض(٤٠) .

٥ ـ وهو احيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وانما يذكر معه شروحا اخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو اربعة شروح ، ثم هو لا يذكر أصحاب تلك الشروح ولا يصرح باسمائهم كما فعل الواحدي والعكبري وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلك بقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجع بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح(٤١) .

٦ ـ كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها واغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الاعلم الشنتمري في احد المواضع ولم يشر اليه صراحة(٤٢) .

٧ ـ وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد(٤٣) واغفل الاشارة اليه فيما عداه(٤٤) ، وقد تنبه العكبري لذلك ونص عليه بقوله (القول لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا)(٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الافليلي فصرح باسمه واشار اليه(٤٦) .

٨ ـ نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما أشار اليه الحاتمي من موافقة أبيات للمتنبي لبعض أقوال ارسطو الحكمية ، ولكنه اغفل اغفالا تاما الاشارة لابي علي الحاتمي ورسالته تلك(٤٧) .

٩ ـ يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من الغاليط . وانه كان يتوهم الغلط توهما او يفترضه افتراضا في بعض الاحيان . ومن ذلك انه صحح رواية مغلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه العكبري بقوله (ولم اسمعها عن احد عن ابن جني)(٤٨) . كما صحح رواية بيت اخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر أسماءهم ، وقد استدرك عليه العكبري بقوله (ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر)(٤٩) .

١٠ ـ وهو احيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وانما يفسره بعد ربطه بما قبله او بما بعده من أبيات(٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبعها ابن فورجة من قبل ، واغفلها ابن جني ، فاوقعه ذلك في كثير من المزالق والسقطات .

١١ ـ اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمد عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ ـ ومع ان هذا الشرح في جملته شرح أدبي ، الا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تاثيرات اشتغاله بالنحو واللغة ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا او لغة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا أن نقرر ان بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره الا على هذا السبيل، لان مرد التعقيد فيه الى صياغته اللغوية او اعرابه النحوي . وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقارىء انها غايةمقصودة لذاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد عاب المؤلف على المتنبي قوله (الهتن) ورأى ان صوابها (الهاتن) وقال ان المتنبي افسد اللغة وكرر غلطه اربع مرات في ذلك البيت(٥١) . ولكنه لم يكتم اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالعربية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه)(٥٢) .

١٣ ـ شروحه في هذا الكتاب متفاوتة احيانا بين الايجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك انه عرض لبيتين من شعر المتنبي، واشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المديح(٥٣) ، واهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للغرضين المتضادين(٥٤) .

١٤ ـ وقد تنبه ابن القطاع الى تعمد المتنبي تعقيد بعض معانيه احيانا فقال (الا ان مذهبه ان يغمض معانيه حتىلايفهمها الا العلماء)(٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به(٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك ايضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لعلي بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابن القطاع عنهما في احد مواضع كتابه هذا(٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح ابي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية له .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشدين والوسط المصري الصقلي المعجب بابي الطيب .

ولولا هذا الكتاب لضاعت الى الابد شروح وتعليقاتصالح بن رشدين وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شفاها بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي اهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو واسقطه من ديوانهعند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الاخرى منه .

فان صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاسة، فانني سعيد اذ من الله علي فيسر لي أمر تحقيقه ونشره على الناس . فاضفت به أثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم .

ولاخي الدكتور خليل بنيان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

ولله الحمد والفضل مبتدأ وختاما ، وهو المسؤول ان ينفع بهذا الكتاب والموفق لما فيه الخير .

---

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .
(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .
(٤٢) النصوص ٣١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) .
(٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .
(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .
(٤٥) العكبري ١٨٤/١ ، ٢١٢/٣ .
(٤٦) النص ٣ (الملحق) .
(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .
(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والعكبري ١٧٠/٣ .
(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والعكبري ١٦١/٤ .
(٥٠) النصوص ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .
(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .
(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .
(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .
(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .
(٥٥) النص ٥٣ (الملحق).
(٥٦) الفتح الوهبي ١٨٢ .
(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطـــــة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه مماعني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجـــدتْ
لها المنــايا الى ارواحنــا سبُلا(١)

قال لي شـيخي محمـد بن علي بن البر التميمي(٢) قال لي أبو علي صالح بن رشدين(٣) : لما قراتُ هذا البيت على المتنبي قلت له اضمرتَ قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمع لهاة وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها) هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافــة . ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجـدت لهوات المنايا سبلا الى ارواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارضُ حتى كان هاربهمْ
اذا راى غير شيءٍ ظنــه رجلا(٤)

وقد أُخِذ عليه في هذا البيت ، فقيل كيف يرى غير شيء، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لايرى. وقد ناقضَ . وليس الامر كذلك قيل .

اراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح إنَّ شيئا في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي اذا راى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته من الانسان .

(١) البيت الثالث من قصيدته: احيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .
(٢) مر التعريف به في المقدمة .
(٣) مر التعريف به في المقدمة .
(٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هـذا التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .

(٣)

وقال من اخرى :

يترشَّفنَ من فمي رشَـــفاتٍ
هنَّ فيه أحلى من التوحيــدِ(٥)

ذهب كثير من الناس الى ان لفظة افعل من كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميـع المواضيع . وذلك غلط . والصحيح إنَّ افعل تجيء في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى . احدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقــة في الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد افضل من عمرو ، وهذا السيف اصرم من هذا .

والثاني : ان يكون الاول من جنس الثـاني ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم أوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك: الامير اكرم من حاتم واشجع من عمرو(٦) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، اي يترشفن من فمي رشفات هنَّ فيه قريب من التوحيد .

والثالث : ان يكون الاول من جنس الثاني او قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس أضوأ من القمر والاسد أجرأ من النمر .

والرابع : ان يكون الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة واشتهر الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والفرض ان يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد اشـجع من الاسـد وامضى من السـيف .

والخامس : ان يكون الاول من غيرجنس الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتمّ من الرمح ووجهه اضوأ من الشمس .

وجاء في الحديث (ما اقلت ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من أبي ذر)(٧) ، ذهب من لا يعرف معاني الكلام الى أن ابا ذرٍ أصدق العالم اجمع ،

(٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل العكبري هذا الشرح كاملا ٣١٥/١ ــ ٣١٦ .
(٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تضرب به المثل في الشجاعة .
(٧) سنن الترمذي ٣٣٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وانما نفى عليه السلام ان يكون احدٌ اعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف ان يكون في الناس مثله في الصدق ولو اراد ما ذهبوا اليه لقال : ابو ذرٍ اصدق من كل من اقلت الغبراء واضلت الخضراء .

(٤)

وقال فيها :

هـذه مهجتي لديك لحيني
فانقصي من عذابها او فزيدي(٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين احدهما أن تكون اشارة الى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الاشارة . والثاني أن تكون (هذه) نداء بحذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من اخرى :

بما بين جنبيَّ التي خاض طيفها
اليَّ الدَّياجي والخليُّون هجَّعُ(٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد أفديها بما بين جنبي ، اي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روحي التي بين جنبي .

(٦)

وقال من اخرى :

إبعد بعدتَ بياضا لا بياضَ له
لانتَ اسودُ في عيني من الظلمِ(١٠)

سئِل ابو الطيبعن هذا البيت فقال : اردت لانت اسود في عيني ، وتمَّ الكلام ، ثم بيَّنَ فقال : من الظلم . كما تقول : مقعَدٌ من زَمْنَى وقولي : من الظلم ، في موضع الحال اي مظلما، وقد قيل هو على التقديم والتأخير ، اراد لانت من الظلم في عيني اسود .

وامّا :

ابيضُ من اختِ بني إباض(١١)

او :

فانتَ ابيضهم سربالَ طباخ(١٢)

فانه افعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو ابيض وبيضاء . وليس من افعل الذي تصحبه من للمفاضلة . وانما هو بمنزلة قولك : هو احسن القوم وجها واكرمهم ابا ، فكأنه قال : مبيضهم فلمّا اضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . الى هذا وجّهه اصحابنا وهو احسن من حمله على الشذوذ وان شئت فقد حكى بعض العرب : ما اسود شعره وابيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وأنشد لطرفة(١٣) :

ابيض من اخت بني اباضِ

(٧)

وقال فيها :

بحبِّ قاتلتي والشيبِ تغذيتي
هواي طفلا وشيبي بالغَ الحلمِ(١٤)

يريد تغذيتي بحب قاتلتي وبالشيب ، وهذا بدل شيئين من شيئين هما هما .

والتقدير بهواي طفلا وبشيبي بالغ الحلم تغذيتي ونصب طفلا وبالغ الحلم على الحال وهي سادّةً مسدَّ الخبر ، وقيل : هواي في موضع رفع بالابتداء ، وطفلا منصوب على الحال وهو فيموضع خبر المبتدأ كما تقول : انطلاقك ضاحكا . وكذلك وشيبي بالغ الحلم حال سدَّت مسد الخبر .

---

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا الشرح ولم يشر للمؤلف ٣١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم براسي غير محتشم وذكر العكبري هذا الشرح بتصرف ومزجه بشروح غيره وقال (وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدي والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

(١١) لرؤبة في خزانة الادب ٤٨١/٣ . وصدره :
جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطرفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بيض) وهو فيهما :
اما الملوك فانت اليوم الامهم
لؤما وابيضهم سربال طباخ
وهو في العكبري ٣٥/٤ لطرفة ، ورواية الصدر فيه وفي موضع آخر من اللسان (بيض) :
اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطرفة ، وهو وهم من المؤلف . وانما هو لرؤبة بن العجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري ٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معنى قول ابي الفتح) .

(٨)

وقال فيها :

رويدَ حكمكِ فينا غيرَ منصِفةٍ
بالناسِ كلهم افديكِ من حكمِ(١٥)

قوله : غيرَ منصفةٍ ينتصب على وجهين احدهما أن تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء) يريد : يا غير منصفة . والثاني ان يكون حالا من المخاطبة والعامل فيه (حكمك) اي : تحكمي غير منصفة .

(٩)

وقال من اخرى :

كفى ثُعَلا فخرا بانَّكَ منهمُ
ودهرٌ لان امسيتَ من اهلِه اهلُ(١٦)

يرتفع (دهرٌ) بفعل مضمر يدل عليه اول الكلام كأنه قال : وليفخر دهر لان امسيت من اهله . واهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه الا على هذا لانه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا وجه لرفعه بالابتداء الا على حذف الخبر . ويروى (ودهرا)(١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى ثعلا فخرا بانك منهم وكفى دهرا فخرا انه اهلٌ لان كنت من اهله . وقوله (من أهله) الخبر .

(١٠)

وقال من اخرى :

فرايتُ قَرْنَ الشمسِ في قمر الدجى
متأوِّدا غصنٌ به يتأوَّدُ(١٨)

يقول: كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس في القمر . وهذا تشبيه ماسبقهاليه احدٌ . ومتأودا منصوب على الحال ، وغصن مرفوع به . والهاء في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتتعلق بقوله يتأود قدُّه به .

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري شرحه هذا عن المؤلف ٣٨/٤ .
(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز اس من داؤه الحدق النجل وذكر العكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني ١٩٠/٣ .
(١٧) هذه الرواية لابي العلاء المعري .
(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولم يذكر العكبري هذا الشرح ٣٢٩/١ .

(١١)

وقال من اخرى :

برَتني السُّرَى بريَ المُدى فرددنني
اخفُّ على المركوبِ من نفَسي جرمي(١٩)

لو نصب (اخف) لما صحَّ الكلام لان افعل لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانهعامل ضعيف يعمل في المعمول الضعيف وهو المضمر. فكان يبقى (جرمي) بلا شيء يرفعه . لانك لو قلت (مررت برجل خير منك أخوه) لم يجز لان افعل لما وُصِلت بمن اكسبها ذلك تخصيصا ، والصواب (اخَفُّ) بالرفع على الابتداء و(جرمي) الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (اخفَّ) بالنصب على الحال وُرفع به جرمي . وهي لغة ضعيفة ، ويجوز ان تكون جرمي في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددنني) وتكون على هذه الرواية (اخفَّ) حالا مقدمة عليه كما تقول : كلمتُ قائمةً هندا . ويكون في اخف مضمر مرفوع بأخفَّ ولا يصح رفعه للمضمر كما يصح رفعه للمظهَر بعده .

(١٢)

وقال من اخرى :

دار المُلِمَّ بها طيفٌ تهدَّدني
ليلا فما صدقتْ عيني ولا كذبا(٢٠)

الالف واللام في (الملمّ) بمعنى التي ، يريد دار الفتاة التي المَّ بها طيفٌ ليلا ، وعيني فاعل صدقت .

(١٣)

وقال من اخرى :

ومـا كلُّ بمعذورٍ ببخلٍ
ولا كلُّ على بخلٍ يُلامُ(٢١)

يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم الاصل لا يعذر على البخل .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية العكبري ٥١/٤ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني مقاربا لهذا .
(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا وذكر العكبري ١١٠/١ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف.
(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه المدام وذكر العكبري شرحه هذا ونسبه للواحدي ٧٣/٤ .

(١٤)

وقال من اخرى :

لبيكَ غيظَ الحاسدينَ الراتبا
إنّا لنَخبرَ من يديكَ عجائبا(٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسدين ، على النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الاغراء: الزم غيظ . وعلى المفعول من اجله ، اي اقول لك : لبيك من اجل غيظ الحاسدين .

(١٥)

وقال من اخرى :

بيني وبينَ ابي عليٍّ مثلهُ
شمُّ الجبالِ ومثلهنَّ رجاءُ(٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصب . فالرفع على الابتداء وشمّ بدل منه . والنصب على ان يجعل (شم الجبال) مبتدأ و (مثله) صفة مقدمة فتنتصب على الحال لتقدمها .

والنصب في قوله (ومثلهن) على الحال لانه نعت لرجاء . ولو رفعه وجعل رجاء بدلا منه لنقص المعنى ولم يتم الفائدة لانه لا يكون بينه وبين ابي علي شمُّ الجبال ورجاء .

(١٦)

وقال من اخرى :

العارضُ الهتنُ ابن العارضِ الهتنِ
(م) ابن العارضِ الهتنِ ابن العارض الهتنِ(٢٤)

هذا البيت الذي افسد المتنبي فيه اللغة وغلط فيه وكرر غلطته اربع مرات ، وذلك ان العلماء مجمعون على أن يقال هَتَنَ المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ، وكذلك يقال هتل المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل احدٌ من العلماء ولا جاء عن احد من العرب هَتِنَ يهتن على وزن فَعِلَ يفعل فيكون اسم الفاعل منه هتِنٌ على فَعِل ولم يذكره احدٌ من الرواة ولا اهتدى اليه الى هذه الغاية حتى نبهت عليه .

(١٧)

وقال فيها :

تكبُو وراءَكَ يا ابنَ احمدَ قرَّحٌ
ليست قوائمهنَّ من آلاتها(٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكبو وراءك) لان وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى وراء وامام وهو من الاضداد . قال الله تعالى (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)(٢٦) اي امامهم .

ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراءك ، اي ليست مما يكون خلفك فيطردك .

(١٨)

وقال من اخرى :

ستبكي شجوَها فرسي ومهري
صفائحُ دمعها ماءُ الجسومِ(٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بديلا من قوله (شجوها) اي فرسي ومهري شجو الصفائح ، لانها كانت تبلغها الريّ من الدماء .

(١٩)

وقال من اخرى :

ما بنا من هوى العيونِ اللواتي
لونَ اشفارهنَّ لونَ الحِداقِ(٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ، يريد : اي شيء بنا ، لفظه لفظ الخبر ومعناه التعجب .

---

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بابي الشموس الجانحات غواربا
وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٣٢/١ .
(٢٣) البيت ١٣ من : امن ازديارك في الدجى الرقباء
وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٢٤) البيت ٢٩ من : افاضل الناس أغراض لذا الزمن
وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بايجاز شديد .
(٢٥) البيت ٢٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .
(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .
(٢٧) البيت الثالث من : اذا غامرت في شرف مروم
ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف
(٢٨) البيت الثامن من : اتراها لكثرة العشاق
ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

(٢٠)

وقال من اخرى :

قفي تغـــرمِ الاولى من اللحظِ مهجتي
بثانيـــة والمتلف الشيءَ غارمُــــه[٢٩]

وروي (قفي تغرمي الاولى) فتكون الاولى مفعولة ومهجتي نداء .

وعلى الرواية الاولى ، تكون الاولى فاعلة ومهجتي مفعولة .

(٢١)

وقال من اخرى :

ومَنْ لم يعشقِ الدنيا قديمـــا
ولكن لا ســـبيلَ الى الوصالِ[٣٠]

قوله(مَنْ) في هذا البيت بمعنى الاستفهام.

(٢٢)

وقال من اخرى :

اخترت دَهمـــاءَتين يا مطرُ
ومَنْ له في الفضائل الخِيَرُ[٣١]

عرض سيف الدولة على المتنبي فرسين دهماء وكميتا وخيَّره في احدهما . فقال ارتجالا: اخترت دهماءَ تين يا مطر ، يريد اخترت دهماء هاتـــين فاسقط هاء التي للتنبيه كما تقول اخترت افضل ذين ، تريد هاذين. وقيل ان المتنبي قال : اخترت دهماء . ثم بدا له فقال : تين ، فجعل تين بدلا من دهماء ، فأمر له سيف الدولة بالفرسين .

(٢٣)

وقال من اخرى :

يطأنَ مِن الابطـــالِ مَنْ لا حملْنَهُ
ومِنْ قصدِ المرّانِ ما لا يَقوّمُ[٣٢]

يريد : مَنْ لم يحملنه ، لان (لا) مع الفعل الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل .

وقيل : أراد يطأنَ من الفرسان من لا جعلهن الله يحملن مثله .

(٢٤)

وقال من اخرى :

ما ابعـــدَ العيبَ والنقصانَ من شرفي
انا الثريا وذانِ الشيبُ والهرمُ[٣٣]

روى بعضهم : وذاني[٣٤] الشـــيب والهرم يريد : وعيبي وهذا خطأ لا يجوز لانه ينقض أول البيت في قوله : ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ثم يقول : وعيبي الشيب والهرم . وقد اجمعت الرواة أن المتنبي مات ابن خمسين سنة ولم يشب ولم يهرم . وانما معنى البيت :

ما ابعــد العيب والنقصـــان من شرفي
انا الثـــريا وذان الشـــيب والهـــرمُ

على تثنية (ذا) يريد : كما ان الشيب والهرم لا يدرك الثريا وكذلك انا لا يدركني العيب والنقصـــان قابل العيب بالشيب والنقصان بالهرم وهذه مقابلة عجيبة .

(٢٥)

وقال فيها :

اذا ترحلتَ عن قومٍ وقـــد قدروا
أن لا تفـــارقهم فالراحلون همُ[٣٥]

معنى البيت فالراحلون هم ، يقال : رحلت من المكان اي تنقلت ورحلّت غيري اي نقلتـــه وسفرّته . وقيل معناه اذا رحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوك فالراحلون عنك هم .

(٢٦)

وقال من اخرى :

احسنُ ما يَخضَبُ الحديدُ بـــه
وخاضِبيـــهِ النجيعُ والغضبُ[٣٦]

---

(٢٩) البيت السادس من : وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ونقل العكبري ٣٢٠/٢ هذا التفسير للمؤلف وزاد عليه (ويكون المعنى قفي يا مهجتي تغرمي الاولى التي حرمتنيها بنظرة ثانية اليك) .

(٣٠) البيت الثالث من : نعد المشرفية والعوالي .

(٣١) مطلع قصيدة في العكبري ٨٩/٢ .

(٣٢) البيت ١٢ من : اذا كان مدح فالنسيب المقدم ونقل العكبري ٣٥٣/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٣٣) البيت ٢٩ من : واحر قلباه ممن قلبه شبم ونقل العكبري ٣٧١/٢ بعض هذا الشرح ولم يشر للمؤلف.

(٣٤) قال صاحب القاموس المحيط : الوذى : العيب .

(٣٥) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة ونقل العكبري هذا الشرح للمؤلف ٣٧٢/٢ .

(٣٦) مطلع قصيدة في العكبري ٧١/١ .

قوله (وخاضبيه) يريد احسن ما يخضب به الحديد والغضب النجيع يعني الدم واحسن خاضبيه الغضب واقحم الواو كما قال امرؤ القيس :

فلمّا اَجزنا ساحةَ الحي وانتَحى
بنا رملُ خَبتٍ ذي قِفافٍ عقنقل(٣٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فاقحم الواو كما قال عمر بن ابي ربيعة :

فلمّا تفاوضنا الحديثَ واشرقت
وجوهٌ زهاها الحسنُ انْ تتقنعا(٣٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث اشرقت وجوه فأقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكون الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبَيه) ، والواو فيه للقسم .

(٢٧)

وقال من اخرى :

ما الخِلُّ الا مَنْ اودُّ بقلبه
وارى بطرفٍ لا يَرى بسوَائِهِ(٣٩)

معناه ما خِلّي غير نفسي . وقيل : معناه ما خليلي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأنه يود بقلبي ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من اخرى :

وما جهلتْ اياديكَ البوادي
ولكنْ ربما خَفِي الصوابُ(٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان احدهما ان تكون صفة للايادي وموضعه نصب الا انه اسكن الياء للضرورة ويكون جمع بادية من بدا يبدأ اذا ظهر . والوجه الثاني أن تكون البوادي فاعلة وموضعها رفع وتكون جمعبادية ضد الحاضرة .

(٢٩)

وقال من اخرى :

تفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ اخذتَهُ
وهُنَّ لما يأخذنَ منكَ غوارمُ(٤١)

قد افسد هذا البيت جميع الرواة فرووه (اخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي قال لي : صالح بن رشدين لمّا قرأت على المتنبي هذا البيت قراته بالنون فقال لي : صحفت يا أبا علي ، قلتُ : وكيف قلتَ ؟ قال : اخذته بالتاء لاني لو قلتُ اخذنه بالنون لافسدتُ المعنى والاعراب ونقضتُ قولي في البيت وذلك أن (تفيت) تتعدى الى مفعولين ، فاذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت (كل شيء) مفعولا اولا ولم يكن مفعول ثان يفسد الاعراب ، واذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة مفعولا اولا ، وكل شيء مفعولا ثانيا . واما فساد المعنى فاني لو قلت (تفيت الليالي كل شيء اخذنه) لجعلتها تفيت كل شيء ولا تغرمه ثم انقضه بقولي (وهنَّ لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفيت يا سيف الدولة الليالي كل شيء أخذته منها ، فلا تغرمه لها ، وهنَّ لما يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من اخرى :

جَلَلا كما بي فليَكُ التبريحُ
اغِذاءُ ذا الرشأ الاغَنِّ الشيحُ(٤٢)

اُخِذَ عليه في هذا البيت ، فقيل(٤٣) ليس بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبة وذلك انه لمّاذكر وجده وغرامهبهذا الرشأقال(٤٤): اتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعىالشيح ، والله ما يرعى الا حبات القلوب .

وقيل(٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديار احبته أو ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير:

---

(٣٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .
(٣٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :
(فلما توافقنا وسلمت اشرقت)
وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو المقحمة كما ذكر المؤلف .
(٣٩) البيت ١٢ من : القلب اعلم يا عذول بدائه
ونقل العكبري ٥/١ هذا الشرح عن المؤلف .
(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر أهل العزائم تأتي العزائم.
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٨٢/٣ .
(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ٢٤٣/١ .
(٤٣) هذا القول لابن جني (العكبري ٢٤٤/١) .
(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .
(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوبا لعلماء المعاني.

قف بالديار ألتي لم يعفها القدمُ
بلى وغيرهـــا الارواحُ والديمُ(٤٦)

فنقض المصراع الاول بالثاني لانه قال (لم يعفهـا القدم) ثم قال (بلى وغيرها الارواح والديم) . وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى عفاها القدم والارواح والديم .

وقيل معناه انها لم تعف في عينه ولم تدرس في نفسه على ان الارواح والديم قد غيرتها ولكنها تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ،كما قال الشاعر :

الا ليتَ المنـازلَ قـد بلينـــا
فلا يَرْمِينَ عن شَزْرٍ حزينا(٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن(٤٨) بقوله :

لمن طللٌ تزدادُ حُســنَ رسـومِ
على طيبِ ما اقوت وطيبَ نسـيمِ
تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنَّمـا
لبســنَ على الاقواءِ ثوبَ نعيمِ(٤٩)

(٣١)

وقال من اخرى :

تبلُّ خَديَّ كلمـــا ابتســـمتْ
من مطــرٍ برقهُ ثنـاياها(٥٠)

فسر ابنُ جنّي هذا البيت تفسيرا يُضحك منه. وذلك انه زعم ان محبوبته كلما ابتسمت في وجهه وقبلته طار بصاقها في وجهه(٥١) .

ومعنى البيت(٥٢) انه لما قال ابتسمت في وجهي وابدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق بكيت فجرت دموعي على خدي كالمطر ، فشـبه ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في كثرتها بالمطر وكأنه قال :

اصل هذا المطر برق ثناياها .

(٣٢)

وقال من اخرى :

خنثى الفحولَ من الكماةِ بصبغـهِ
ما يلبسونَ من الحديدِ مُعصفرا(٥٣)

قوله (خنثى) اي صيّرهم خناثى . والخنثى الذي له ما للرجال والنساء . والمخنثُ مأخوذ من الانخناث وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال : خنث الشيء اذا لان . وخَنْثَى : فعل ماضٍ وزنه فعلل مثل دحرج ، واصله خنثث كرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الحرف الاخير الفا ومثلـه خَنْظَى وعَنْظَى وخَنْذَى وغَنْذَى(٥٤) ، كله اذا اسمعه المكروه وندد به .

أبدلوا من حرف التضعيف الفا كما فعلوا في تقضّي البازي ، وقصّى اظفاره وتظنَّى من الظن ، اصله تظنّنَ وقصّصَ وتقضّضَ .

وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون للالحاق وابى ذلك اهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في الالحاق البتة وانما تدخل في الالحاق الحروف الاصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء نحو قولهم (دِرْدِحٌ) للناقة المسنّة ، تكررت فيها الفاء للالحاق بجِعْثِنٍ ، وهو اصل كل شيء.

واما العين فقوله (حَدْرَد) اسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر .

واما اللام فقولهم (قَعْدَد) تكررت فيـه الدال للالحاق ببُرْثن .

وقال النحويون ايضا في يحيى ومثنى للالحاق وانما في رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهـم فقالوا : الالف في بَهْمى وعِـزْهى وقبعثرى(٥٥)

---

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .
(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٥ .
(٤٨) هو ابو نواس الحسن بن هاني .
(٤٩) ديوان ابي نواس ٥٧٧
(٥٠) البيت السابع من : أوه بديل من قولتي واها .
(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .
(٥٢) نقل العكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوبا لابن فورجة .
(٥٣) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا ونقل العكبري شرحه هذا موجزا عن المؤلف (العكبري ١٦٥/٢-١٦٦) .
(٥٤) خنظى وعنظى وخنذى وغنذى به ، اي شتمه وسخر به واسمعه كلاما قبيحا ، وهو ما فسره المؤلف في الجملة بعدها .
(٥٥) عزهي وعزهاة : لئيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ، وبهمى : نبات .

ليست للتانيث ولا للالحاق . وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في هذا الغلط انهم راوا العرب جمعوا بين تانيثين في اكثر كلامها . فقالوا : بهْمَاة وعلْقاة وعِزهاة وقبعثراة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تانيثين، وقد جمعت العرب بين تانيثينفي اكثر كلامها. فكيف بجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا اصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتج به الا جاهل.

(٣٣)

وقال من اخرى :

احَبُّ امرىءٍ حبَتْ الانفسُ
واطيبُ ما شَمَّهُ مَعْطِسُ
ونَشْرٌ من النَّدِّ لكنَّما
مجَامِرُهُ الآسُ والنرجِسُ(٥٦)

قوله (احب امريء حبت الانفس)

احبُّ خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا احبُّ امريء حبت الانفس . وكذلك قوله (اطيب) اي وهذا اطيب ما شمُّ .

وقيل : (اطيب ما شمه معطس) مبتدا وخبره (نشر من الندّ) فاقحم الواو كما قال الله تعالى (حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها)(٥٧) الواو في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (احبُّ واطيب) بنصب الباء على مذهب النداء ، يريد : يا احبُّ ويا اطيب .

(٣٤)

وقال من اخرى :

لمَنْ تطلبُ الدنيا اذا لم ترد بها
سُرورَ مُحِبٍّ او مساءةَ مجرمِ(٥٨)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى الهجاء أنه يقول لكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من اخرى :

قضى الله يا كافورُ انَّكَ اولٌ
وليس بقاضٍ ان يُرى لكَ ثاني(٥٩)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .

ولـه :

لئن حَمَّ بعد الناي قربي ولم اجدْ
من الوصلِ مايشفي الفؤادَ من الوجدِ
ولم تكتحل عيناي منكِ بنظرةٍ
يعودُ بها نحسُ الفراقِ الى سعدِ
فلي لحظاتٌ في الفؤادِ بمقلةٍ
من الذكرِ تدنيكم كأنكم عندي
اذا هاجَ ما في القلبِ للقلبِ وحشة
فزعتُ الى أنسِ التذكرِ منبَعدي(٦٠)

ولـه :

تضاحكَ منّا دهرُنا عجبا بنا
وعلمنا التمويهَ لو نتعلم
شريفٌ زغاوي وزانٍ مؤنث
واعمشُ كحّالٌ واعمى منجمُ(٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذيالقعدة الحرام من سنة خمس وثمانين .

---

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢٠٥/٢ .
ونقل العكبري ٢٠٦/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٥٧) الآية ٧٢ من الزمر .

(٥٨) البيت ٣٥ من : فراق ومن فارقت غير ملمم (العكبري ١٤١/٤) .

(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك ملموم بكل لسان العكبري ٢٤٦/٤ .

(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور عبدالوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها ايضا العلامة الميمني في زيادات ديوان المتنبي ٢٠.

(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما احد غيره ممن عنوا بديوان المتنبي من القدماء والمحدثين، ولم يذكرهما العلامة الميمني في كتابه (زيادات ديوان المتنبي)
وزغاوي : نسبة الىزغاوة : جنس من السودان (اللسان: زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

القسم الثاني

الملحـــــق

(١)

وهَبِ الملامـــــةَ في اللذاذةِ كالكرَى
مطـرودةً بسُـــهادِهِ وبكائــــهِ(١)

قال ابن القطاع(٢) : اجعل ملامتـــك اياه في التلذذكها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، اي فكما أن السهاد والبكاء قد ازالا كراه، فلتزل ملامتك اياه(٣) .

(٢)

لا تكثرُ الامواتُ كثرةَ قلـّــةٍ
الا اذا شَـــقِيَتْ بك الاحياءُ (٤)

قال ابن القطاع(٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا متّ ، وقوله (كثرة قلة) اي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فانت كثير في القدر ، وقد اخذعليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلة) فجعل الكثرة قلة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حيّ . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل: ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت: ان (الاحياء) مرفوع بالمصـــدر الذي هو (قلة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد أن الكثرة في الحقيقة قلة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غيرُ الاميرِ غـزا كِلابــــا
ثنــاه عن شُموسِهمُ ضَبابُ(٦)

قال ابن القطـــاع(٧) : قال ابن الافليلي(٨) في شرح هذا البيت : يريد شموس كل يوم يقاتلهم فيه .

(٤)

عـُمْرُ العدوّ اذا لاقــاهُ في رَهَجٍ
أقلُّ من عـُمْرِ ما يَحوى اذا وهبا(٩)

قال ابن القطاع(١٠) : يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما ان عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقلّ من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة، وأنهما لا يبقيان .

(٥)

برَى انَّ مَا ما بانَ منك لضاربٍ
بأقتــلَ ممَّا بانَ منكَ لعائبِ(١١)

قال ابن القطاع(١٢) : قال المتنبي : (مـــا) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد انه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد ان العيب اشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى انَّ الفريصةَ مقتـلٌ
ولكنْ يرى أنَّ العيوبَ المقاتلُ(١٣)

(٦)

يَحْطُ كلَّ طويلِ الرمـــحِ حاملُهُ
من سرجِ كلِّ طويلِ الباعِ يعبوبِ(١٤)

قال ابن القطاع(١٥) : حامله ، (الهاء) يعود على كافور . اي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودونَ الذي يبغونَ ما لو تَخلـّصوا
الى الشيبِ منه عشتَ والطفلُ أشيبُ(١٦)

---

(١) البيت ١٥ من قصيدته : علل العوائل حول قلب التائه.
(٢) العكبري ٥/١ .
(٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر ابو الفتح) .
(٤) البيت ٣٢ من قصيدته : امن ازديارك في الدجى الرقباء.
(٥) العكبري ٢٨/١ .
(٦) البيت ٣١ من قصيدته : بغيرك راعيا عبث الذئاب .
(٧) العكبري ٨٣/١ .
(٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٢١٦/١) .
(٩) البيت ١٧ من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا .
(١٠) العكبري ١١٤/١ .
(١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب .
(١٢) العكبري ١٥٨/١ .
(١٣) ديوان ابي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .
(١٤) البيت ٢٧ من : الجآذر في زي الاعاريب.
(١٥) العكبري ١٧٢/١ .
(١٦) البيت ٣٠ من : اغالب فيك الشوق والشوق اغلب .

قال ابن القطاع(١٧) : دون ما يريدون من السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب ، بل يقتلهم(١٨) .

(٨)

استغفرُ اللهَ لشخصٍ مضى
كان نداهُ منتهى ذَنْبِهِ(١٩)

قال ابن القطاع(٢٠) : يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

اقبلتَهـا غُرَرَ الجيادِ كأنّما
ايدي بني عمرانَ في جَبَهاتِها(٢١)

قال ابن القطاع(٢٢) : في قوله (اقبلتها غرر الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي اوصلتهم الى اعدائهم . وشفت صدورهم منهم . كأنّها ايدي بني عمران المعتادة التقبيل ، واقبلت الرجلَ يدَ فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا نوتْ سفرا اليكَ سَبَقْتَها
فاضفت قبلَ مَضَافِها حالاتِها(٢٣)

قال ابن القطاع(٢٤) : معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك اعددت لها امورا ، فكأنك ضيفت احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجبا من ذائلٍ انتَ سيفُهُ
اما يتوقّى شفرَتي ما تقلّدا(٢٥)

قال ابن القطاع(٢٦) : صَحّفَ هذا البيت ، فرُوي (دائل) بالدال المهملة ، من الدولة ، ولا معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة، وهو الرجل المتقلد سيفه المتبختر في مشيته ، والذائل : السيف الطويل ايضا . وكذلك الفرس الطويل الذنب ، فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذيال الذنَب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكلَّ صَموتٍ نثلةٍ تبَّعيةٍ
ونسج سُلَيمٍ كلَّ مَضّاءَ ذائلِ(٢٧)

والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

اهلاً بدارٍ سباكَ اغيدُها
ابعدَ ما بانَ عنك خُرَّدُها(٢٨)

قال ابن القطاع(٢٩) : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . اي : اتظن اهلا بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول امريء القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي(٣٠)

وكقول جرير :

سقى الرمل جونٌ مستهلٌ ربابُهُ
وما ذاك الا حبٌ من حلَّ بالرمل(٣١)

اي من اجل حب من حلَّ بالرمل . ولكنه منصوب على مذهب الدعاء ، اي اعاد الله اهلا بدار واهل الله اهلاً بدار ثم رجع الى نفسه فقال : ابعد ما بان عنك خردها . ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها ؟

(١٣)

أشَدُّ عصفِ الرياحِ يسبقُهُ
تحتي من خطوها تأيُدُها(٣٢)

قال ابن القطاع(٣٣) : يقال : آد الشيء يئيد أيداً . اذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

(١٧) العكبري ١٨٤/١ .
(١٨) قال العكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١٩) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .
(٢٠) العكبري ٢١٣/١ .
(٢١) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .
(٢٢) العكبري ٢٢٩/١ .
(٢٣) البيت ٣٠ من القصيدة السابقة .
(٢٤) العكبري ٢٣٤/١ .
(٢٥) البيت ٢٥ من : لكل امريء من دهره ما تعودا .
(٢٦) العكبري ٢٨٧/١ .

(٢٧) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .
(٢٨) مطلع قصيدة في العكبري ٢٩٤/١ .
(٢٩) العكبري ٢٩٤/١ .
(٣٠) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي).
(٣١) ديوانه ٩٤٨/٢ .
(٣٢) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .
(٣٣) العكبري ٣٠٢/١ .

بالغ ، وآد الشيء يئود أودا ، اذا اثقل . وفي كلام العرب : ما آدك فهو لي آئد . اي ما اثقلك فهو لي مثقل ، فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال: تأودها لكان ايضا قد بالغ ، التوؤد والوئيد : الترفق . يقال : واد يئد وادا : والتاء في التؤدة مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو المبالغة، وقيل : انَّ التأيد في بعض اللغات: الرفق. وانشد الخليل في ذلك :

تأيَّدْ عليَّ هداك المليكْ
فانَّ لكل لكل مقامٍ مقالا(٢٤)

اي ترفق وهذه كلها ضروب من السير.

(١٤)

مرتمياتٌ بنا الى ابن عبيـ
ـدِ الله غيطانها وفدفدها(٢٥)

قال ابن القطاع(٢٦) : ولا حاجة اليها لضعفها(٢٧) اذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى أن (غيطانها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات)خبر مقدم . والضمير في (غيطانها وفدفدها) يعود على الارض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر المجن)(٢٨) يريد غيطان هذه الارض وفدفدها مرتميات بنا . ومن روى (مرتمياتٍ) بالنصب فانه اراد غيطانها وفدفدها لا تزال مرتميات . واضمر لا تزال لدلالة المعنى . وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

اهلٌ مابي من الضنى بطلٌ صيـ
ـدٌ بتصفيفِ طرّةٍ وبجيدِ(٣٩)

قال ابن القطاع(٤٠) : معناه : انا اهل ما بي، وحقيق به . وانا بطلٌ صيدٌ .

(٢٤) للحطيئة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .
(٢٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .
(٢٦) العكبري ٣٠٣/١ .
(٢٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من قول الاعلم في شرح هذا البيت (غيطانها وفدفدها مرفوعان بمرتميات ،على لغة منن قال :اكلوني البراغيث، وهي لغة ضعيفة) .
(٢٨) اشارة للبيت قبله :
في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قرددها
(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .
(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .

(١٦)

ولعلّي مؤمّلٌ بعضَ ما ابـ
لغُ باللطفِ من عزيز حميد(٤١)

قال ابن القطاع(٤٢) : أخِذَ عليه قوله (فلعلي مؤمل الخ ..) وقال : كيف يؤمل بعض ما يبلغ. وانما وجه الكلام أن يقول : ولعلي ابلغ بعض ما أؤمل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي ابلغ آمالي وازيد عليها . حتى يكون ما أؤمله بعض ما ابلغه ، وقيل معناه : انا أؤمل أكثر ما اطلب . فلعلي بالغ بعض ما أؤمله . لان ما أؤمله بعض ما ابلغه . أو لان ما أؤمله لا يبلغ اليه احدٌ .

(١٧)

فلهُ بنو عبدِ العزيزِ بنِ الرضا
ولكلِّ ركبٍ عيسهُمْ والفدفدُ(٤٣)

قال ابن القطاع(٤٤) : يريد انهم يجودون على كل احد .

فكأنهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم .

(١٨)

بهجرِ سيوفكَ اغمادَها
تمنّى الطُّلى انْ تكونَ الغمُودا(٤٥)

قال ابن القطاع(٤٦) : معنى البيت ان الطلى تمنت ان تهجر السيوف أغمادها ، لانها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ، فكأنها تمنت النجاة .وقيل: تمنت الطّلى الخائفة منك أن تكون تلك الطلى التي صيرتها أغماد السيوف . لانها اذا اغمدتها فيها لم تعد اليها . فكأنها تمنت أن ينعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلى التي صارت اغمادها فتسلم من القتل . وهذا معنى خفيٌ جدا . يريد التأمل.

(١٩)

بوادِ به ما بالقلوبِ كأنّه
وقد رحلوا جيدٌ تناثرَ عِقدُهُ(٤٧)

(٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .
(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فاين الموعد .
(٤٤) العكبري ٣٣١/١ .
(٤٥) البيت ١٢ من : احلما نرى أم زمانا جديدا .
(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .
(٤٧) البيت الخامس من : أود من الايام ما لا توده .

قال ابن القطاع[48] : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدُرٍّ تناثر فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلى

(٢٠)

ينثني عنكَ آخرَ اليومِ منه
ناظرٌ انت طرفُه ورقادُه[49]

قال ابن القطاع[50] : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقاده عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى أن يعود اليك[51] .

(٢١)

وتقلّدتَ شامةً في نداهُ
جِلدُها منفِساتُه وعتادُه[52]

قال ابن القطاع[53] : يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة في جنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من أجله يستدلّ على جودته ويُغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكلّل .

(٢٢)

تستوحِشُ الارضُ أن تقِرَّ بِهِ
فكلُّها آنِهٌ له جاحدُ[54]

قال ابن القطاع[55] : صحّفه جميع من رواه: إنّه له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنِه) بالمدّ وكسر النون . وأنَه يأنَه أنوها : اذا تزحّر من ثقل أصابه ، من قيد أو حمل أو غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

(٢٣)

ذَمَّ الزمانُ اليه من احبتِهِ
ما ذَمَّ من بدرِه في حَمدِ احمدِه[56]

قال ابن القطاع[57] : يريد أن الزمان يذم معه هجر احبته ، كما ذمَّ هو بدره ، اي حبيبه .

(٢٤)

إنني انا الذهبُ المعروفُ مخبرُهُ
يزيدُ في السَّبكِ للدينارِ دينارا[58]

قال ابن القطاع[59] : أُخِذَ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقيل: معناه انا الاكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهبا . والصحيح من المعنى : انه اراد بالذهب الابريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودلت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . فضرب السبك مثلا للجدال والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضلُ لم يرفعك عن شكرِ ناقصٍ
على هبةٍ ، فالفضل فيمن له الشكرُ[60]

قال ابن القطاع[61] : افسد ابن جنّي هذا المعنى[62] . وانما اراد أبو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه أن يمدح ناقصا . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم[63] : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل. يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عيَّاشُ انكَ للئيم وإنني
إذ صرتَ موضعَ مطلبي للئيمُ[64]

---

(٤٨) العكبري ٢٠/٢ .
(٤٩) البيت الثالث من : جاء نيروزنا وانت مراده .
(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .
(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .
(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .
(٥٤) البيت ٣٦ من : ازائر يا خيال ام عائد .
(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .
(٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على اعلى مقلده .
(٥٧) العكبري ٨١/٢ .
(٥٨) البيت الثالث من : زعمت انك تنفي الظن عن ادبي.
(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .
(٦٠) البيت التاسع من : اطاعن خيلا من فوارسها الدهر .
(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .
(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى أن تشكر اصاغر الناس على ما تبلغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .
(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الحاتمية ٥٨ .
(٦٤) ديوان ابي تمام ٢٢٥/٤ .

(٢٦)

نافستْ فيه صورةٌ في ستره
لو كنتُها لخفيتُ حتى يظهرا(٦٥)

قال ابن القطاع(٦٦) : انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كلَّ وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحابُ اخو غرابِ فراقِهم
جعلَ الصياحَ ببَيْنهم انْ يمطرا(٦٧)

قال ان القطاع(٦٨) : (فاذا السحاب) مبتدأ، (واخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدا وهو من قول ابي الشيص :

وما غرابُ البينِ الا ناقةٌ او جملُ(٦٩)

(٢٨)

وترى الفضيلةَ لا تَرُدُّ فضيلةً
الشمسَ تشرقُ والسحابَ كنهورا(٧٠)

قال ابن القطاع(٧١) : المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احداهما الاخرى . لانهما كالمتضادين فيك . ولا تنفي احداهما الاخرى فيك. اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدفقه بالنوال .

(٢٩)

انْ تَرْمِني نكباتُ الدهرِ عن كثبٍ
تَرْمِ امرأ غيرَ رعديدٍ ولا نِكسِ(٧٢)

قال ابن القطاع(٧٣) : انشد هذا البيت كل من روى شعره (نكس) بفتح النون . وهو خطأ محض . لان اصل الكلمة (نكس) وهو اللئيم من الرجال . والاصل فيه من النِكس وهو السهم الذي انكسر فوقهُ . فنكس في الكنانة . وابو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن، حركها بالكسر ، كما قال عبد مناف الهذلي :

اذا تجاوبَ نوحٌ قامتا معه
ضربا اليما بسبتٍ يلعجُ الجلِدا(٧٤)

يريد الجلد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

اجز بها اطيبَ من ريحِ المسِكْ(٧٥)

فحرك السين بالكسر ومثله :

علّمنا اخواننا بنو عجِلْ
شربَ النبيذِ واعتقالا بالرجِلْ(٧٦)

(٣٠)

يدَمّي بعضَ ايدي الخيلِ بعضا
وما بعَجايةٍ اثرُ ارتهاشِ
ورائعِها وحيدٌ لم يَرُعْهُ
تباعدُ جيشِهِ والمستجاشِ(٧٧)

قال ابن القطاع(٧٨) : في (يدَمّى) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليسَ كبحرِ الماءِ يشتقُّ قعرَهُ
الى حيثُ يفنى الماءَ حوتٌ وضِفدعُ(٧٩)

قال ابن القطاع(٨٠) : (يفنى الماءَ) بالنصب، اي يتخذه فناءً ، يقال : فنيتُ المكانَ وبالمكانِ اذا اقمتُ به .

(٣٢)

اقولُ لها اكشفي ضرّي وقولي
بأكثر من تدللها خضوعا(٨١)

---

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت ام لم تصبرا .
(٦٦) العكبري ١٦١/٢ .
(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .
(٦٨) العكبري ١٦٢/٢ .
(٦٩) ديوانه ٤٥ .
(٧٠) البيت ٤٥ من القصيدة السابقة .
(٧١) العكبري ١٧٢/٢ .
(٧٢) البيت السابع من : اظبية الوحش لولا ظبية الانس .
(٧٣) العكبري ١٨٨/٢ .
(٧٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢ وفيه (اذا تجرد نوح) .
(٧٥) ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب) ١١٨ .
(٧٦) لسان العرب (عجل) .
(٧٧) البيتان ١٣ ، ١٤ من : مبيتي من دمشق على فراش .
(٧٨) العكبري ٢١٠/٢ .
(٧٩) البيت ٢٤ من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا .
(٨٠) العكبري ٢٤٥/٢ .
(٨١) البيت العاشر من : ملث القطر اعطشها ربوعا.

قال ابن القطاع(٨٢) : خضوعـا : تمييز . تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، اكثر من تذللها على كثرته .

(٣٣)

يُــرادُ من القلبِ نســيانكمْ

ويأبى الطبـــاعُ على النـاقلِ(٨٣)

قال ابن القطاع(٨٤) : قد افسد هذا البيت سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتـــاء ، وهو غلط لا يجوز .

قال لي شيخي: أخبرني ابو عليبن رشدين قال : لما قرأتُ هذا البيت قرأته بالتاء ، فقال : لم اقل هكذا . الا ان الطبع والطباع والطبيعـــة واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع .والطبيعة مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر وجمعه طُبُع ، ككتاب وكُتُب . وليس الطبـاع جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم : نقل الطباع ، من رديء الاطمـــاع ، شـــديد الامتناع(٨٥) .

(٣٤)

فَلَقِيــنَ كلَّ ردينيـــــةٍ

ومصبُوحَةٍ لبنَ الشـائلِ(٨٦)

قال ابن القطاع(٨٧) : حذف الهاء لاقامـــة الوزن . والشائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها سبعة اشهر . فخفَّ لبنها . وجمعهـا شَوْل . والشائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبن لها . وجمعها شول .

(٣٥)

الفـــاعلُ الفعلَ لم يُفعل لشدّته

والقائل القول لم يُترك ولم يُقل(٨٨)

قال ابن القطاع(٨٩) : يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها . وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليهـا فكأنهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : انه يفعل الفعل الذي قصَّر عنــه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ، فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فلِــمْ لا تلومُ الذي لامَهـــــا

وما فصُّ خاتمـــهُ يذبُــلُ(٩٠)

قال ابن القطاع(٩١) : (ما) بمعنى الذي . والضمير في (خاتمه) لسيف الدولة ، والتقدير : لم لا تلوم لائمها ؟ وسيف الدولة الذي فصُّ خاتمه يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لائمها على ســـقوطها . وتقول له : لم لا يكون فصُّ خاتمك يذبل ؟ فانه يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشتمل على سيف الدولة(٩٢) .

(٣٧)

وما الفرارُ الى الأجبـال من أسـدٍ

تمشي النعامُ به في معقلِ الوعلِ(٩٣)

قال ابن القطاع(٩٤) شبه سيف الدولةبالاسد، وخيله بالنعام ، والجبال : موقع الاوعال . يريد : ان خيله تصعد الى أعالي الجبال . شبهها بها في سرعة العدو ، وطول السـاق .وفي هذا اغراب لا يوجد مثله .

(٣٨)

اذا كان شَمُّ الرَّوْحِ أدنى اليـكمُ

فلا برحتني روضـــةٌ وقبُولُ(٩٥)

قال ابن القطاع(٩٦) : برح هنا : بمعنى زال. يقول : اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشمِّ الروح الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضـة

(٨٢) العكبري ٢٥٢/٢ .
(٨٣) البيت الثاني من : الام طماعية العاذل .
(٨٤) العكبري ٢٢/٣ .
(٨٥) الرسالة الحاتمية ٢٤ .
(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(٨٧) العكبري ٢٦/٣ .
(٨٨) البيت التاسع من : أعلى الممالك ما يبنى على الاسل .
(٨٩) العكبري ٣٧/٣ .

(٩٠) البيت الثالث من : اينفع في الخيمة العذل .
(٩١) العكبري ٦٧/٣ .
(٩٢) هناك تناقض بين اعراب البيت وشرحه ولعل العكبري وهم في النقل وخلط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .
(٩٣) البيت ٢١ من : اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل.
(٩٤) العكبري ٨٣/٣ .
(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعنين شكول .
(٩٦) العكبري ٩٦/٣ .

وقبول يأتيني برائحتكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة. فانه ما دام حيا جاءته الرياح بروائح احبته . لان قبله :

وفي الموت من بعد الرحيلِ رحيلُ[97]

(٣٩)

لا اقمنا على مكانٍ وان طـــا
بَ ولا يمكنُ المكانَ الرحيلُ[98]

قال ابن القطاع[99] : المعنى لا نقيم على مكان وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، اي لا نقيم البتة، لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان ابدا حتى نلقاه . الا أن يسير المكان معنا . فكذلك نحن لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ، فكانه قال : لا نقيم في مكان الا أن يرحل معنا . وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا ســيوفهم
ولم يكثروا القتلى بها حين سلَّتِ[100]

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير ، بأن تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكانه قال : لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، اي كثرت جدا ، ومنه قول الشنفرى :

صَلِيَتْ مني هـذيلٌ بخـرقٍ
لا يملُّ الشــرَّ حتى يملُّوا[101]

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يملُّ حتى تملّوا)[102]

معناه : لا يجازيكم جزاء الملل وان مللتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله لم يعصه)[103] معناه : لو لم يخف ، اي أمن . فكأنه قيل : لو امن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو أن نفي النفي ايجاب، فيكون المعنى أن صهيبا لو امن الله ما عصاه ، اي لم يعصه .

وعلى مذهب التقـــرير : لو لم يخف الله ما عصاه ، اي لم يعصه ابدا .

وفيه معنى آخر : وهو أن (لو) في الكلام تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى : العصيان امتنع لاجل الخوف ، اي لما خاف لم يعص ، والمعنى الاول وما بعده أبلغ من هذا ، لان معناه : لو امن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر : ان العصيان امتنع من أجل الخوف .

(٤٠)

ما أبالي اذا اتَّقتكَ الرزايـــا
مَنْ دهته خبولها والخبولُ[104]

قـــال ابن القطـــاع[105] : قـــال لي شيخي[106] : قال علي بن حمزة البصري[107] : قراتُ على ابي الطيب هذا البيت ، فقال : انما قلتُ (تقتكَ) يقال : تقيتُ الشيء واتقيته وقال غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطتك ولم تنلك وتعدَّتك ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك واسعدني باتصال مدتك، فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه. ومن قصدته دواهيه وصروفه . فإنَّ أملي انما هو معقود بك .

(٤١)

امِطْ عنكَ تشبيهي بما وكأنَّـــه
فما احـدٌ فوقي ولا احدٌ مثلي[108]

قال ابن القطاع[109] : الصحيح من معنى هذا

---

(٩٧) وصدر هذا العجز :
وان رحيــلا واحدا حال بيننــا
(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كلنا جو يا رسول .
(٩٩) العكبري ١٥٢/٣
(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .
(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ الميمني في شعر الشنفرى في الطرائف .
(١٠٢) لم أجده في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث .

(١٠٣) ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهم من نسبه للرسول (ص) .
(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .
(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .
(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .
(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب، وهو راوية المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .
(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لذالكم النصل.
(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت أن (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعة للعموم . كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الاشياء . كما انك تقول : مررت بما معجب لك ،اي بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مَهمَهٍ قذَفٍ قلبُ الدليلِ بــه
قلبُ المحِبّ قضاني بعدما مطلا(١١٠)

قال ابن القطاع(١١١) : غلط ابن جنّي في هذا البيت ، فرواه قلب المحَبّ (بفتح الحاء) ، يريد: المحبوب ، وهو من الغلط الفاحش ، لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب (بكسر الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا المهمه . يقول : قطعته بعد شدة فكانه مطلني ببعده(١١٢) .

(٤٣)

اصبح مالا كماله لذوي الـ
حاجةِ لايَبتدى ولا يَسَل(١١٣)

قال ابن القطاع(١١٤) : يريد ان كل من ورد عليه اخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد. فكما أن ماله لا يستاذن في اخذه ، فكذلك هو لا يستاذن في الدخول عليه(١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاءَ ليس هُمُ ارتحالا
وحسنَ الصبرِ زَمّوا لا الجمالا(١١٦)

قال ابن القطاع(١١٧) : بقائي شاء . اي سبق ارتحالهم . يقال شاءه وشآه : اذا سبقه . ولولا ذلك لمتّ أسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه : بقائي اراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتني متّ ولم اره ، يتاسف اذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل معناه : بقائي اراد ان يرحل عني وهم لم يشاءوا الرحيل .

(٤٥)

وتظنّهُ مما يزمجرُ نفسُهُ
عنها لشدةِ غيظهِ مشغولا(١١٨)

قال ابن القطاع(١١٩) : وقع في بعض الروايات (نفسَه) بالنصب ، اي يزمجر لنفسه . والرواية الصحيحةبالرفع . اي تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العِدى نشبتْ فيهم مخالبُهُ
لم يجتمع لهم حِلمٌ ورئبالُ(١٢٠)

قال ابن القطاع(١٢١) : اذا نشبت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذِكرُ الفتى عمرُهُ الثاني وحاجتُهُ
ما قاتَهُ وفضولُ العيشِ اشغالُ(١٢٢)

قال ابن القطاع(١٢٣) : صَحّفَ الرواة هذا البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

وربُّ فتخ وحليُ ثقالِ
احسنُ منها الحسنُ في المطالِ(١٢٤)

قال ابن القطاع(١٢٥): صحف هذا البيت كلُّ الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لانه لايجهل احدٌ ان الحسن خير من القبح وقال (احسن منها) فعاد الضمير على الحلي وحدها . ولم يكن للقبح ذكر . لان الحلي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز ان يَغلّب المؤنث على المذكر . وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو (فتخ) بالفاء والتاء والخاء المعجمة ، جمع فتخة ، يقال فتخة

---

(١١٠) البيت ٢١ من : احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا .
(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .
(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن احد عن ابن جني) .
(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي المليحة البخل .
(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .
(١١٥) قال العكبري ان التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رحيلا .
(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .
(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال .
والرئبال : الاسد .
(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .
(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .
(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .
(١٢٤) البيت الستون من : ما اجدر الايام والليالي .
وروايته في العكبري (ورب قبح) .
(١٢٥) العكبري ٣٢٤/٣ .

وفتخ وفتخات وفتاخ وفتوخ ، وهي خواتيم بلا فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالربعِ أشجاهُ طاسِمُهُ
بأنْ تُسعدا والدمعُ أشفاهُ ساجمُهُ(١٢٦)

قال ابن القطاع(١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد عفا ودرس ، كالربع الذي أشجاه للعين دارسه ، فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما، واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه للنفس ساجمه ، قال : ولما انشد ابو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي الطيب : تقول أشجاه وهو شجاه . فقال له : اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل.

(٥٠)

تقطَّعُ ما لا يَقطَعُ الدرعَ والقنا
وفرَّ من الابطالِ مَنْ لا يصادمُ(١٢٨)

قال ابن القطاع(١٢٩) : تقطع كل سيف لايقطع الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ،وقوله (تقطع) : اي تفرَّق وتمزَّق كقوله تعالى (وتقطَّعوا امرهم بينهم)(١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق الا ماض صارم او اسد ضبارم .

(٥١)

فما تركنَ بها خلْداً له بَصَرٌ
تحت الترابِ ولا بازاً له قَدَمُ(١٣١)

قال ابن القطاع(١٣٢) : ما تركن من هو في ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الاانه ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخٍ يرى الصلواتِ الخمس نافلةً
ويستحلُّ دمَ الحُجاجِ في الحَرَمِ(١٣٣)

قال ابن القطاع(١٣٤) : كلّ من فسر الديوان، قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ،يقول انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء اشبه ، وانما المعنى : ان الشيخ هنا السيف فإنَّ الشيخ من أسمائه ، وكذلك العجوز . قال ابوالمقدام البصري :

ربَّ شيخٍ رايتُ في كفّ شيخٍ
يضربُ المُعْلَمِينَ والابطالا
وعجوزٍ رايتُ في فمِ كلبٍ
جعل الكلبُ للاميرِ جَمالا(١٣٥)

سمي السيف شيخا لقدمه ، لانهم يمدحون السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيخا لبياضه تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء. والكلب : مسمار من ذهب او فضة ، يجعل في قائم السيف(١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياضَ الرَّدى يا نفسُ واتركي
حياضَ خوفِ الردى للشاء والنَّعَمِ(١٣٧)

قال ابن القطاع(١٣٨) : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالحاء المهملة .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشدين: لما قرات هذا البيت قراته بالحاء المهملة . فقال لي(١٣٩) : لم اقل كذلك . قلت : فكيف قلتَ ؟قال: قلتُ (خياض) بالخاء المعجمة لاني لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولي (ردي حياض الردى) فانها هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلابد ان يخوضه اما بيد او فم ، والمعنى : ردي يا نفس حياض الموت ، فان الموت في العز حياة واتركي خياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال المتنبي : خياض غير الردى (بالخاء) او قال : واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتج الى هذا . الا ان مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها الا العلماء .

---

(١٢٦) مطلع قصيدة في العكبري ٣/ ٣٢٥ .
(١٢٧) العكبري ٣/ ٣٢٦ .
(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر اهل العزم تاتي العزائم .
(١٢٩) العكبري ٣/ ٣٨٦ .
(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .
(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
(١٣٢) العكبري ٤/ ٢٠ .
(١٣٣) البيت ٢٣ من : ضيف الم براسي غير محتشم .
(١٣٤) العكبري ٤/ ٤٢ .
(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز).
(١٣٦) قال العكبري : وقد ذكر هذا القول الواحدي والخطيب التبريزي وابو العلاء المعري .
(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية العكبري لعجزه (حياض خوف الردى) .
(١٣٨) العكبري ٤/ ٤٣ .
(١٣٩) اي المتنبي .

(٥٤)

فقد خَفِيَ الزمانُ به علينا
كسلك الدُرِّ يُخفيه النِظامُ(١٤٠)

قال ابن القطاع(١٤١) : هذا البيت على القلب. يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراه .

ويجوز ان يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر اذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

(٥٥)

لِمَ لا تحذَرُ العواقبَ في غيـ
ـرِ الدَّنايا أو ما عليكَ حرامُ(١٤٢)

قال ابن القطاع(١٤٣) : لِمَ تلقي نفسك في المهالك ؟ أو ما تظن ان ذلك حرام ؟ يشير الى شجاعته .

(٥٦)

وان بذلَ الانسانُ لي جودَ عابسٍ
جَزيتُ بجودِ الباذلِ المتبَسمِ(١٤٤)

قال ابن القطاع(١٤٥) : صحّف هذا البيت سائر الرواة ، فرووه : بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وانما هو الباذل ، ومعناه : وان بذل الانسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو ضاحك ، ولم اكافئه .

(٥٧)

يضيقُ على من رآءهُ العذرُ ان يرَى
ضعيفَ المساعي او قليل التكرُّمِ(١٤٦)

قال ابن القطاع(١٤٧): الهجاء(١٤٨) هو ان يقول ان كافورا قد ضيّقَ عليَّ ، ولا نفع لي منه ، ولا جاه لي عنده ، وانه ينتفع بخدمتي ، ولا انتفع به. ولو انه قال هذا لشخص ، لخاف ان يتصل بكافور، فيكون فيه هلاكه .

(٥٨)

مَلومكما يجلُّ عن الملامِ
ووقعُ فعالهِ فوقَ الكَلامِ(١٤٩)

قال ابن القطاع(١٥٠) : اراد الكَلام ، وهي الجراحات .

ملومكما يجل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكَلام : اي الجراحات .

(٥٩)

فذاكَ الذي عَبَّهُ ماؤهُ
وذاكَ الذي ذاقَهُ طَعْمُهُ(١٥١)

قال ابن القطاع(١٥٢) : ليس كذلك(١٥٣) ، لانه قد قال في البيت الذي قبله : ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم(١٥٤) . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له . ثم قال : (فذاك الذي عبّه) يعني الخمر وهو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق(١٥٥) .

(٦٠)

في الجاهليةِ الا انَّ انفسَهمْ
من طيبهنَّ به في الاشهرِ الحُرُمِ(١٥٦)

قال ابن القطاع(١٥٧) : المعنى انهم لتمرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية : الا أن انفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم . واثقة

---

(١٤٠) البيت ٢٢ من : فؤاد ما تسليه المدام .
(١٤١) العكبري ٧٥/٤ .
(١٤٢) البيت ٣٩ من : لا افتخار الا لمن لا يضام .
(١٤٣) العكبري ١٠١/٤ .
(١٤٤) البيت ١٢ من : فراق ومن فارقت غير مذمم .
(١٤٥) العكبري ١٣٦/٤ .
(١٤٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(١٤٧) العكبري ١٣٨/٤ .
(١٤٨) يرد بهذا على ابن جني الذي يرى أن البيت في هجاء كافور ، كما ذكر العكبري .
(١٤٩) مطلع قصيدة في العكبري ١٤٢/٤ .
وروايته فيه (الكلام) بفتح الكاف ، اي القول ، وعلى هذا فسره العكبري .
(١٥٠) العكبري ١٤٢/٤ .
(١٥١) البيت التاسع من : يذكرني فاتكا حلمه .
(١٥٢) العكبري ١٥٤/٤ .
(١٥٣) يعترض بهذا على ابن جني الذي قال (هو عائد على فاتك وعبه كذلك) العكبري ١٥٤/٤ .
(١٥٤) البيت الذي قبله هو :
وان منيته عنده لكالخمر سقيه كرمه
(١٥٥) قال العكبري ان ابن فورجة فسر مثل هذا التفسير ايضا .
(١٥٦) البيت ١٣ من : حتام نحن نساري النجم في الظلم .
(١٥٧) العكبري ١٥٧/٤ .

بظهورهم على اعدائهم ، فكانهم في الاشهر الحرم ، (وبه) الضمير للقنا(١٥٨) .

(٦١)

صنثـــا قوائمَهــا عنهم فمـا وقعتْ
مواقعَ اللؤمِ في الايدي ولا الكزَمِ(١٥٩)

قال ابن القطاع(١٦٠): وقد صحف هذا البيت جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له هنا ، وانما الصحيح (الكزم) بالزاي وهــو قصـر اليد بالبخل(١٦١) .

(٦٢)

هوّنْ على بصرٍ ما شَـــقَّ منظرُه
فانمــا يقَظَاتُ العين كالحلُمِ(١٦٢)

قال ابن القطاع(١٦٣) : قول ابن جني(١٦٤): هوّن على بصــرك شقوقه ، ومقاســاته النزع والحشرجة ، صحيح . فان الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الايام احلام ، وغذاؤها أسقام وآلام(١٦٥) .

(٦٣)

يتفيؤن ظـــلال كـل مُطَهمٍ
أجَلِ الظليمِ وربقةِ السرحانِ(١٦٦)

قال ابن ألقطاع(١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة(١٦٨) . والرواية الصحيحة يتفيؤن من قولـه تعـــالى (يتفيؤا ظلاله)(١٦٩) .

---

(١٥٨) اشارة للبيت الذي قبله وهو :
قد بلغوا بقناهم فوق طاقتــه
وليس يبلغ مــا فيهم من الهمم
(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .
(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .
(١٦١) قال العكبري : ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر .
(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .
(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .
(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .
(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .
(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجعان .
(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .
(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري ايضا .
(١٦٩) الاية ٤٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارسٍ يُحيي الحِمامُ نفوسَـها
فكانّها ليســت من الحَيَوانِ(١٧٠)

قال ابن القطاع(١٧١) : هو ماخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تراه اذا ما جِئْتَـــهُ مُتَهلِّــلاً
كانكَ تعطيــهِ الذي انت سائلُه(١٧٢)

وهو من الاخــذ الخفي ، لان زهيرا جعل الممدوح يسرّ بما يعطي سائله ، حتى كانه يأخذه، وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كانّه حياة .

(٦٥)

واذا الرماحُ شَغَلنَ مهجةَ ثائــرٍ
شــغلتهُ مهجتَهُ عن الاخوانِ(١٧٣)

قال ابن القطاع(١٧٤) : هذا البيت من معانيه الغامضة. وذلك انه في مدح سيف الدولة ،وظاهره هجاء محض . لانه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه . وهذا غاية الهجو . لان العرب مدحت الرئيس بقتاله عن اصحابه . وبذله مهجته دونهم . وقد قال : ان سيف الدولة اشــتغل بالدفاع عن الاخوان . فحذف الجار . وقد قيـل فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان، فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني يكون شغلته صفة لثائر . وهذا إنْ سلم من الهجاء صحَّ به المعنى ، فان الكلام يحتمل من الحــذف ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله(عن) بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى)(١٧٥) اي بالهوى .

وهذا البيت يدلُّ على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا لكفاه .

---

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .
(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .
(١٧٢) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٤٢ .
(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .
(١٧٤) العكبري ١٨٣/٤ .
(١٧٥) الاية ٣ من النجم .

(٦٦)

لا يَستكِنُ الرعبُ بين ضلوعِه
يوما ولا الاحسانَ أنْ لا يَحْسِنا(١٧٦)

قال ابن القطاع(١٧٧): لايحسن ترك الاحسان.

(٦٧)

خلائقُ لو حواها الزِّنجُ لانقلبوا
ظُمْيَ الشفاهِ جِعادَ الشَّعرِ غرَّانا(١٧٨)

قال ابن القطاع(١٧٩) : قد أُخِذَ عليه في قوله (خلائق .. الخ) اذ كأنه قال : لانقلبوا من الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد.

والمعنى : أنهم انقلبوا الى حد الاعتدال ، لان شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده(١٨٠) .

---

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام الالسنا .
(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .
(١٧٨) البيت ٢١ من : قد علم البين منا البين اجفانا .
(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .
(١٨٠) البيت الذي بعده هو :
وانفس يلمعيات تحبهم
لها اضطرارا ولو اقصوك شنآنا

المصادر

١ ـ انباه الرواة ـ القفطي ، مصر ١٩٥٢ ـ ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
٢ ـ الاعلام ـ خيرالدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
٣ ـ الافعال ـ ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦٠.
٤ ـ بغية الوعاة ـ السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
٥ ـ التكملة ـ ابن الابار ، مدريد ١ ٨٨٩ .
٦ ـ تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
٧ ـ حسن المحاضرة ـ السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
٨ ـ حماسة الخالديين ـ الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
٩ ـ خريدة القصر (الاندلس وصقلية) ـ العماد الاصفهاني ، مصر ـ مطبعة الرسالة .
١٠ـ خزانة الادب ـ البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
١١ـ ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
١٢ـ ديوان امرئ القيس ، مصر دار المعارف .
١٣ـ ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .
١٤ـ ديوان الهذليين ، مصر ١٩٦٥ .
١٥ـ ديوان ابي نواس ، بيروت ١٩٦٢ .
١٦ـ ديوان رؤبة ، برلين ١٩٠٣ .
١٧ـ ديوان ابي الشيص ، بغداد ١٩٦٧ ، تحقيق عبدالله الجبوري .
١٨ـ ديوان طرفة ، بيروت ١٩٦١ .
١٩ـ ديوان الفرزدق ، مصر ١٩٣٦ .
٢٠ـ ديوان النابغة الذبياني ، بيروت ١٩٦٨ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل .
٢١ـ ديوان المتنبي في العالم العربي ـ بلاشير مصر ـ مطبعة نهضة مصر ، ترجمة الدكتور احمد احمد بدوي .
٢٢ـ الرسالة الحاتمية ـ ابو علي الحاتمي ، بيروت ١٩٣١ .
٢٣ـ روضات الجنات ـ محمد باقر الخوانساري ، طهران ١٣٤٧ .
٢٤ـ زيادات ديوان شعر المتنبي ـ عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٣٤٦ .
٢٥ـ شرح ديوان زهير ـ ابو العباس ثعلب ، مصر ١٩٦٤ .
٢٦ـ شرح ديوان ابي تمام ـ الخطيب التبريزي ، مصر ١٩٦٥ .
٢٧ـ شروح ديوان المتنبي :
ابو البقاء العكبري ، مصر ١٩٦٥ ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
ابوالفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٠ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي .
الدكتور عبدالوهاب عزام ، مصر ١٩٤٤ .
٢٨ـ شذرات الذهب ـ ابن العماد الحنبلي ، مصر ١٣٥٠ .
٢٩ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ يوسف البديعي ، مصر ١٩٦٣ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
٣٠ـ طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبه ، مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد . ونشر الجزء الاول ببغداد سنة ١٩٧٤ بتحقيق الدكتور محسن عياض .
٣١ـ الطرائف الادبية ـ عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٩٣٧ .
٣٢ـ العبر ـ الذهبي ، الكويت ١٩٦٣ .
٣٣ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ـ ابو الفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٣ ، تحقيق الدكتور محسن غياض .
٣٤ـ فهرست ابن خير ـ ابن خير الاشبيلي ، سرقسطه ١٨٩٣.
٣٥ـ فهرست دار الكتب المصرية ، مصر ١٩٢٦ .
٣٦ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة ، طهران ١٩٤٧ .
٣٧ـ لسان العرب ـ ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
٣٨ ـ لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٣٠ .
٣٩ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ، مصر (طبعة مرغليوث).
٤٠ـ مفتاح السعادة ـ طاش كبرى زاده ، مصر ـ مطبعة الاستقلال .
٤١ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، بيروت دار الثقافة .
٤٢ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي ، بيروت ١٩٦٩ . تحقيق الدكتور احسان عباس ومخطوط في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم ٣٢٧٤١ .
٤٣ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبي ، مصر ١٩٥٦ ، تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي

(٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ = ٩١٥ ـ ٩٦٥ م)

بقلم

كوركيس عواد

ميخائيل عواد

١ ـ تمهيد :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي ، منذ أيام الجاهلية حتى عصرنا الحاضر ، بما حظي به ديوان المتنبي ، من حيث وفرة نسخه الخطية، وكثرة شروحه ، واستيفاء البحث فيه ، وتعدد طبعاته في ديار الشرق والغرب ، والاقبال على حفظه ومدارسته ، والاستشهاد بابياته العامرة بالمعاني التي جرى بعضها مجرى الامثال السائرة ، حتى قال فيه ابن رشيق القيرواني « جاء المتنبي فملأ الدنيا وشغل الناس » .

وقد أورد صاحب « كشف الظنون » (١) احصائية بأشعار ابي الطيب المتنبي ، في مختلف الاغراض ، تتضمن عدد الابيات المتعلقة بكل غرض منها ، وهي :

الشاميات	**٢٣٥٢**	**بيتا**
السيفيات	**١٥٤٠**	**بيتا**
الكافوريات	**٥٢٨**	**بيتا**
الفاتكيات	**٣٥٧**	**بيتا**
الشيرازيات	**٣٩٦**	**بيتا**

فيكون المجموع ٥١٧٣ بيتا .

(١) (« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » : للحاج خليفة ١ : ٨١٢ طبعة استانبول الثانية) .

حفلت المصادر العربية والاجنبية باخبار المتنبي وشعره ، حتى بلغ ما أحصيناه منها في هذا البحث ، ويدخل في ذلك الكتب والرسائل والمقالات والنبذ ، زهاء (١٧٠٠) مرجع . وقد نوهنا بهـا جميعا في عملنا الفهرسي هذا ، الذي امضينا في جمع مواده وتنسيقها ، وقتا طويلا ، وراجعنا في سبيله ما لا يحصى من كتب ومجلات وجرائد . ورتبنا ذلك كله على سياق هجائي مقبول يرتضيه القارىء ويرتاح اليه .

ضم هذا البحث ، ما ياتي :

١ ـ تمهيد .

٢ ـ حياة المتنبي .

يلي ذلك بابان أساسيان :

الباب الاول : ديوان المتنبي ، وينطوي هذا الباب على الفصول الآتية :

١ ـ نسخ الديوان الخطية .

٢ ـ طبعاته .

٣ ـ ترجماته الى اللغات الاجنبية .

٤ ـ منتخبات او مختارات منه .

٥ ـ شروحـه .

الباب الثاني : حياة المتنبي وشعره : نقلا عن مختلف المراجع : العربية والاجنبية ، قديمها وحديثها .

وقد اتخذنا في هذا البحث ، الرموز الاتية ، التماسا للاختصار :

ت ــ توفي ، المتوفى

ج ــ جزء ، مجلد

ح ــ حاشية

د ــ دكتور

د ت ــ دون تاريخ

ص ــ صفحة

ط ــ طبعة (ط١ ــ طبعة أولى ، ط٢ ــ طبعة ثانية ،الخ) .

ط ر ــ طبع رونيو

ع ــ عدد

ق ــ ورقة

م ــ سنة ميلادية

مط ، المط ــ مطبعة ، المطبعة

هـ ــ سنة هجرية

● ــ اشارة الى كل نسخة من ديوان المتنبي وشروحه سواءا أكانت مخطوطة او مطبوعة .

ولايسعنا في هذا السبيل، الا ان نشكر كل من آزرنا حين اعداد هذا البحث، فأمدنا ببعض الفوائد التي اعانتنا على انجازه، ونخص بالذكر منهم كلا من الاساتذة: عبدالله يوركي حلاق ، د . عماد عبدالسلام رؤوف، صبيح رديف ، صبيح الغافقي ، د . علي الزبيدي، د . محسن غياض ، الشيخ جلال الحنفي ، د . محسن جمال الدين ، جميل الجبوري، عبدالقادر البراك ، حارث طه الراوي ، عبدالرزاق الهلالي ، سليم طه التكريتي ، الحاج وليد الاعظمي .

ولن يفوتنا ان نشكر ايضا ، القائمين على امهات المكتبات في بغداد ، ومن تلك المكتبات :

مكتبة المجمع العلمي العراقي .

المكتبة المركزية لجامعة بغداد .

المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .

مكتبة المتحف العراقي .

المكتبة الوطنية .

مكتبة الخلاني العامة .

٢ ــ حياة المتنبي :

رأينا ، اتماما للفائدة ، ان ننوّه باثنين من المصادر العربية الاساسية، التي تناولت حياة المتنبي، احدهما : قديم ، وهو «وفيات الاعيان» لابن خلكان، ت ٦٨١هـ ــ ١٢٨٢م ، وثانيهما : حديث ، وهو « الاعلام » لخيرالدين الزركلي ، ت ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م .

نقتبس من أولهما ، بعض ما اورده عن ابي الطيب المتنبي . قال :

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكِندي الكوفي ، المعروف بالمتنبي ، الشاعر المشهور .

هو من أهل الكوفة ، وقدم الشام في صباه، وجال في اقطاره . واشتغل بفنون الادب ، ومهر فيها . وكان من المكثرين من نقل اللغة ، والمطلعين على غريبها وحوشيها ، ولا يُسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب ، من النظم والنثر ، حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ، قال له يوما : كم لنا من الجموع على وزن فِعلَى ؟ فقال المتنبي في الحال : حِجلَى وظِربَى . قال الشيخ ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال علّي ان اجد لهذين الجمعين ثالثا ، فلم أجد . وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة .

واما شعره فهو في النهاية . والناس فيه على طبقات : فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده، ومنهم من يرجح أبا تمام عليه .

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه . وقال لي

أحد المشايخ الذين اخذت عنهم : وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات، ولم يفعل هذا بديوان غيره . ولا شك انه كـان رجلاً مسعوداً ، ورزق في شعره السعادة التامة .

وانما قيل له « المتنبي » ، لانه ادعى النبوة في بادية السماوة ، وتبعه خلق كثير من بني كلـب وغيرهم . فخرج اليه لؤلؤ امير حمص فاسـره ، وتفرق اصحابه ، وحبسه طويلا ، ثم استتابـه واطلقـه .

ثم التحق بالامير سيف الدولة الحمداني في سنة ٣٣٧هـ ، ثم فارقه . ودخل مصر سنة ٣٤٦هـ ، ومدح كافورا الاخشيدي ، ولما لم يرضه هجـاه وفارقه سنة ٣٥٠هـ .

ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولـة البويهي ، فأجزل عطيته . ولما رجع من عنده قاصدا الى بغداد ، ثم الى الكوفة ، عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه ، وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه ، فقاتلوهم ، فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية، في موضع يقال له الصافية ، من الجانب الغربي من سواد بغداد ، عند دير العاقول ، بينهما مسـافة ميلين .

وذكر ابن رشيق في كتاب « العمدة » في باب منافع الشعر ومضاره ، ان ابا الطيب لما فر ، حين راى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا البيت ، وذلك لست بقين من شهر رمضان سـنة ٣٥٤ هـ .

ومولده في سنة ٣٠٣هـ بالكوفة ، في محلـة تسمى كِندة ، فنسب اليها ، وليس هو من كِندة التي هي قبيلة ، بل هو جُعفي القبيلة .

وبالجملة ، فسمو نفسه وعلو همته واخباره وماجرياته كثيرة .

* * *

واورد خيرالدين الزركلي بشانه ، ما هذا بعضـه :

ابو الطيـب المتنبـي (٣٠٣-٣٥٤هـ = ٩١٥-٩٦٥م) :

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الكندي ، ابو الطيب المتنبي ، الشاعر الحكيم ، واحد مفاخر الأدب العربي . له الامثـال السائرة ، والحِكم البالغة ، والمعاني المبتكرة . وفي علماء الادب من يعده اشعر الاسلاميين .

وُلد بالكوفة في محلة تسمى كندة ، واليهـا نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البادية يطلب الادب وعلم العربية وايام الناس . وقال الشـعر صبيا . وتنبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون . وقبل ان يستفحل امره ، خـرج اليه لؤلؤ (امير حمص ونائب الاخشيد) ، فأسره وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه .

ووفد على سيف الدولة بن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٣٧هـ . فمدحه وحظي عنده . ومضى الى مصر ، فمدح كافور الاخشيدي ، وطلب منه ان يوليه ، فلم يوله كافور ، فغضب ابو الطيب وانصرف يهجوه . وقصد العراق ، فقرىء عليه ديوانه . وزار بلاد فارس ، فمر بأرَّجان ، ومدح فيها ابـن العميد وكانت له معه مساجلات . ورحل الـى شيراز فمدح عضدالدولة البويهي .

وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك ابن ابي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من اصحابه، ومع المتنبي جماعة ايضا ، فقتل ابو الطيب وابنه محسد وغلامه مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب مـن دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .

اما ديوان شعره ـ وقد طبع ـ فمشروح شروحا وافية . وتبارى الكتّاب قديما وحديثا في الكتابة عنـه .

الباب الاول

ديوان المتنبي

أولا ــ نسخه الخطية :

احصينا، بعد طول البحث ما يعرف اليوم من نسخ خطية لديوان المتنبي في مختلف انحاء العالم ، فبلغت زهاء مئة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصوّرة كثيرة .

لقد انتشرت مخطوطات هـذا الديوان ، في مكتبات العالم العربي والاسلامي ، فضلا عما في المكتبات الاوربية والاميركية .

وسنحاول في الثبت الآتي ، أن نلم ــ ما امكن بهذه النسخ ، وبمظان وجودها في خزائن كتب الخافقين، وقد رتبناها ترتيباً جغرافيا ، اي على السياق الهجائي لأسماء المدن التي احتضنت تلك النسخ .

هذه المدن التي ازدانت مكتباتها بنسخ هـذا الديوان هي :

استانبول . الاسكوريال . اكسفرد . باريس. برلين . البصرة . بغداد . بيروت . تطوان. تونس. الجزائر . حلب . دبلن . دمشق . الرباط . زحلة. صنعاء . صوفيا . طهران . الفاتيكان . فينة . القاهرة . الكاظمية . كمبرج (المملكة المتحدة) . كمبرج (الولايات المتحدة) . لنـدن . ليدن . لينينغراد . المدينة المنورة . مراكش . مكـة . منشستر . الموصل . ميلانو . نيويورك .

وبعض هذه النسخ ، مرتب على حـروف الهجـاء ، وبعضها علـى التسلسل التـاريخي .

١ ــ استانبول :

● مكتبة أيا صوفيا : فيها نسخة برقـم ٣٩٦٦ .

● مكتبة طوبقبو سراي : فيها خمس نسخ ، ارقامها ٨٤٢١ــ٨٤٢٥ ، وصفها فهمي أدهم قرهتاي في فهرسته للمخطوطات العربية في هذه المكتبـة ، وعنوانه :

Karatay (Fehmi Edhem), Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi : Arapça yazmalar Katalogu. (Vol. IV, Istanbul 1969; p. 282-284).

● مكتبة كوپريلي : فيها نسختان مزوقتان، ارقامهما ١٢٦٢ و ١٢٦٣ .

● مكتبة لالهلي : فيها نسخة برقم ١٧٦٢ ، قديمة جدا ، كتبت سـنة ٤٨٣هـ . راجـع : (Le Monde Orientale, VII, 100:
وعنها نسخة مصورة في مكتبـة جامعة طهران . (راجع : الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ اغا بزرك الطهراني ٩ [طهران ١٩٦٤] القسم الثالث ، ص ٩٥٨) .

٢ ــ الاسكوريال (اسبانية) :

● في مكتبة دير الاسكوريال (وهو على نحو من ٥٠ كيلومترا من مدريد) ، نسخة خطية برقم٢٧٢ .

٣ ــ اكسـفرد :

● مكتبة بودليان : فيها نسخة خطية مـن ديوان المتنبي . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، برقـم ١٦٦/ف .

٤ ــ باريس :

●المكتبة الوطنية : فيها اربع نسخ خطية ، ارقامها ١٤٣١ ، ٣٠٩١ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ . وعن الاولى ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقـم ٢٦٠٤١ .

٥ ــ برلين :

● في المكتبة الكبرى ببرلين ، نسخ خطية عديدة من ديوان المتنبي ، وصفها اهلورد W. Ahlwardt في فهرسته . وارقامها ٣٥٧٤ــ٣٥٨٣ ، ٢/٧٥٦٤ ، ٧٥٧٩ .

٦ ــ البصـرة :

● في المكتبة العباسية بالبصرة ، وتعـرف بمكتبة باش أعيان ، خمس نسخ خطية من هـذا الديوان ، ذكرها علي الخاقاني في « مخطوطات المكتبة العباسـية في البصـرة » (١ [بغداد ١٩٦١] ص ١٩ــ٢٠) ، أرقامها كالآتي :

ح ــ ١٩

ب ١٠٢ وهي من مخطوطات القرن العاشـر للهجرة .

أ ــ ١٢٥ في ٣٥٠ ص ، تاريخها ١٠٨٣ هـ .
أ ــ ١٤١ في ٣٧٦ ص ، تاريخها ١٠٩٣ هـ .
خ ١٧٠ في ٢٦٤ ص ، تاريخهـا ١٠٦٤ هـ .

٧ ـ بغـــداد :

● ١ ـ مكتبة الاوقاف العامة :

فيها خمس نسخ خطية ، وصفها عبدالله الجبوري في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ٩١ـ٩٢) ، ارقامها كالآتي :

الرقم ٤٣١ في ١٨٩ ق ، تاريخها ١٠٤٩هـ .

الرقم ٤٣٤ في ٢٠٨ ق ، تاريخها ٩٦٦هـ .

الرقم ١/٤٨٩ مجاميع في ١٥١ ق ، تاريخها ١٠٠٧هـ .

الرقم ١٢٢٢٧ في ٣٤٠ ق ، تاريخها ٨٩١هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف لعبدالله الجبوري ، ص ٢٠٥ـ٢٠٦ .

الرقم ١٢٣٠٦ في ١٥٠ ق ، وهي نسخة نفيسة مذهبة،تاريخها ١١٤٤هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف ، ص ٢٠٤ـ٢٠٥ .

● ٢ ـ مكتبة الخلاني العامة :

فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، ناقصة، اكملت بخط متاخر .

● ٣ ـ مكتبة الدراساتالعليا ـ كلية الآداب: جامعة بغداد:

فيها نسخة برقم ١٣٤٢ من القرن ١٢ هـ .

● ٤ ـ المكتبة القادرية .

فيها نسخة برقم ٥٥٧ حسبما ورد في فهرست وضعه الشيخ ابراهيم الدروبي . وهو مخطوط ، وعندنا نسخة منه .

● ٥ ـ مكتبة كلية البنات ـ بجامعة بغداد :

نسخة ضمن مجموع خطي ، برقـم ٥ ب ، ذكرها : د . رزوق فرج رزوق ، في مجلة « المورد » (٢ [بغداد ١٩٧٢] ع ١ ، ص ١٥٠) .

● ٦ ـ مكتبة المتحف العراقي :

يحرز قسم المخطوطات في هذه المكتبة ، نسخا كثيرة من هذا الديوان ، وهي : الرقم ١١ في٣٨٨ص، ناقصة الاول ، تاريخها ١١٠٢هـ . راجع : كوركيس عواد : «المخطوطاتالعربية في مكتبة المتحفالعراقي» (٢ [المخطوطات الادبية] ص ٢٣ـ٢٤) .

الرقم ٥٦٧ في ٤٢٨ص ، تاريخها ١٠٢٢هـ ، في أولها تزويق ، وهي مؤطـرة الصفحـات . (راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ١٢٦٢ في ٤١٧ ص ، من القرن ١١ هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ٢١٤٥ في ٣٦٠ ص ، تاريخها ١٢٠٢هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) . وهي في الاصل منمكتبة الاب انستاس ماري الكرملي .

الرقم ٢٨٥٩ ، نسخة مخرومة .

الرقم ٣٧٧١ ، من القرن ٨ هـ .

الرقم ٥٣٣٨ ، تاريخها ١١٧٩هـ ، بخـط عبدالرحمن بن يحيى من اولاد كوسه محمود .

الرقم ٦٢٣٧ ، نسخة في اولها مقدمة شرح الديوان للواحدي .

الرقم ٦٣٣٩ ، ورقتان من اول الديوان ، ضمن مجموع شعري .

الرقم ٧١٧١ ، نسخة قديمة متلفة .

الرقـم ٧٩١٥

الرقم ٩٨٤٨ ، نسخة قديمة جدا ، فيها نقص اكمل بخط حديث تاريخه ١٠٨٣هـ كتبه حسـن زينالدين العاملي .

الرقم ٩٩١٧ ، بخط احمد بن مصطفى الشهير بابن الاخلاصي ، سنة ١١٢٩هـ .

نسخة اخرى ، كانت في مكتبـة يعقـوب سركيس ، وهي اليوم في مكتبة المتحف العـراقي (راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمـة ببغداد » بغداد ١٩٦٦، ص٥٢ الرقم ٨٣) . نسخة جيدة ، ذات خط نسخي واضح ، من القرن١٠هـ، في اولها تعليقات شتى ليعقوب سركيس .

● ٧ ـ مكتبة المجمع العلمي العراقي :

ما تضمه هذه المكتبة من نسخ ديوان المتنبي، انما هي مصورة بالفوتستات ، عن نسخ خطيـة محفوظة في مكتبات اخرى ، وهي :

الرقم ٦٤٢ : القسم الاول من نسخة ضمن مجموعة ، مصورة عن نسخة مكتبة المتحفالبريطاني بلندن برقم ٣٨٩٥ شرقي .

الرقم ٦٤٣ : القسم الثاني من النسخـة السابقة .

الرقم ٦٤٤ : القسم الاول من نسخة اخـرى مصـورة .

الرقم ٦٤٥ : القسم الثاني من النسخـة السابقة .

الرقم ٦٤٦ : القسم الاول من نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني ، برقم Add. ٧٥٤٣

الرقم ٦٤٧ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٨ : القسم الاول من نسخة اخرى مصورة .

الرقم ٦٤٩ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٥٠ : نسخة مصورة عن نسخة كلية فور تـوليم في لندن ، برقم ٢٣٣٠ عربي .

٨ ــ بيروت :

● نسخة في مكتبة جرجس صفا ، في بيروت. بهامشها شرح كامل لابيات الديوان . راجع مجلة « المشرق » (١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٤٣٦ـ٤٣٧).

● نسخة اخرى في مكتبة جرجس صفا . راجع « المشرق » (١٦ : ٤٣٧ـ٤٣٩ ، الرقم ١٤).

● نسخة في الخزانة البارودية في بيروت . تاريخها ١٠٦٣ هـ . في آخرها ترجمة المتنبي ، واشعار ليست في ديوانه المنشور . راجع : مجلة المجمع العلمي العربي (٥ [دمشق ١٩٢٥] ص٣٣).

٩ ــ تطوان (المغرب) :

● نسخة المكتبة العامة في تطوان . وهي مرتبة على حروف المعجم ، بمقدمة لابي جمعة المراكشي الشهير بالماغوسي ، في بيان اهمية شعر المتنبي ، وما له من الاعتبار عند الملوك السعديين الذي كان الماغوسي من كتابهم الملحوظين . هذه النسخة قيمة جدا ، وبها زيادات من شعر المتنبي لاتوجد بغيرها. خطها مغربي جميل . راجع : « المخطوطات العربية في تطوان» : لعبدالله كنون (مجلة معهد المخطوطات العربية ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٨٤ ، الرقم ٢١) .

١٠ ــ تونس :

● المكتبة الاحمدية : فيها تسع نسخ خطية من هذا الديوان ، ارقامها ٤٥٥٢ـ٤٥٥٧ ، ٦١٩٣ ، ٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ذكرها عبدالحفيظ منصور في « فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة » . (بيروت ١٩٦٩ ، ص ٥٤ـ٥٦) .

١١ ــ الجزائر :

● نسخة برقم ١٨٢٠ نقلت عن نسخة قديمة تاريخها ٤٠٩هـ .

١٢ ــ حلب :

● نسخة ورثة رزق الله باسيل في حلب : تاريخها ٥٤٩هـ . ذكرها بولس سباط في «الفهرس» (١ [القاهرة ١٩٣٨] ص ١١٤ ، الرقم ١٠٠٠) .

● نسخة مكتبة كامل الغزي : ذكرها الغزي في كتابه « نهر الذهب في تاريخ حلب » (٣ : ٥٢ـ٥٤) .

١٣ ــ دبلن (ارلندة) :

● مكتبة چستر بيتي : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٤١٧٥ في ١٦٨ ق ، من القرن ٧ هـ . راجع : فهرس آربري :

Arberry (Arthur J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. V, p. 57).

الرقم ٥٤٤٨ في ١٨٠ ق ، تاريخها ١٠٨٢هـ .

راجع : فهرس آربري (٧ : ١٣١) .

١٤ ــ دمشق :

● دار الكتب الظاهرية :

فيها سبع نسخ خطية من هذا الديوان ، وصفها : د . عزة حسن في « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » . (دمشق ١٩٦٤ ؛ ص ٢١١ـ٢١٥) وهي :

الرقم ٣٣٢٨ في ١٢٢ ق ، تاريخها ١٠٢٤هـ .

الرقم ٣٣٢٩ في ٢١٤ ق ، من القرن ٧ هـ .

الرقم ٣٣٣٠ في ١٦٦ ق ، تاريخها ١٠٣٨هـ .

الرقم ٥٧٧٢ في ١٢٧ ق ، وهي جيدة مرتبة على حروف المعجم ، منقولة عن نسخة مقروءة على ابن جني .

الرقم ٥٨٢٢ في ١٤٠ق ، تاريخها ١١٧٠هـ .

الرقم ٧٦٠٠ في ١٤٩ ق ، تاريخها ٧٢٦هـ .

الرقم ٧٧٩٧ في ١١٤ ق ، تاريخها ١٢٤٢هـ .

● مكتبة السيد محسن الامين العاملي :

كانت لديه نسخة قديمة ، ذهب قليل من اولها وآخرها . راجع « مجلة المجمع العلمي العربي » (١٩ [دمشق ١٩٤٤] ص٥٦٧ ، الرقم ١٤) .

١٥ ــ الرباط (المغرب) :

● الخزانة العامة بالرباط : فيها نسختان خطيتان ، احداهما برقم ١٨٠١ (D 922) في ١٠٦ق؛ والثانية برقم ١٨٠٢(D 1293) ، ضمن مجموع ، الورقة ١ــ١٧٥ .

١٦ ــ زحلة (لبنان) :

● مكتبة عيسى اسكندر المعلوف : فيها نسخة برقم ٢/١٥٣ ، راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscrits du Liban. (Vol. IV, Beyrouth 1970., p. 120).

١٧ ــ صنعاء :

● الخزانة المتوكلية بالجامع المقدس بصنعاء : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، تاريخها ١٠٣٧هـ ، في ٢٠٤ص . راجع : « فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » (مط وزارة المعارف المتوكلية ــ صنعاء ١٣٤٣هـ ؛ الرقم ٦٦ ، ص ٢١٩) .

١٨ ــ صوفيا (بلغارية) :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة برقم ٢٤٩١ شرقي ، في ١٨٤ ق ، تاريخها ١١١٥ هـ . وصفها كل من :

(أ) : د . يوسف عزالدين : « مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية » . (بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٤٨)

(ب) : د . عدنان درويش : « فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغارية » (٢ [دمشق ١٩٧٤] ص ٢٤٥ــ٢٤٦) .

١٩ ــ طهران :

● مكتبة فخرالدين النصيري : ذكر الشيخ اغا بزرك الطهراني (الذريعة : القسم الثالث من الجزء التاسع ، ص ٩٥٨) نسخة بخط الجواليقي من ديوان المتنبي ، وهي عند فخرالدين النصيري . وقد سبق للشيخ اغا بزرك ان نوه بمكتبةالنصيري، هذا ، في الذريعة (٦ : ٤٠٣) . وذكر د . حسين علي محفوظ (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٣٧ الرقم ١٠) ان هذه النسخة عتيقة ، ملكها بعضهم سنة ٤٣١ هـ [كذا . ولعلها سنة ٥٣١هـ] .

٢٠ ــ الفاتيكان :

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ خطية ، ارقامها : ١٥٢ بورجيا ، ٤٧٥ ، ٢/٩٤٨ . وقد نوه بها دلا فيدا في فهرسته . راجع :

Della Vida (Giorgio Levi), Elinco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana: Vaticani, Barberiniani, Borgiani, Rossiani. (Citta del Vaticano, 1935; p. 49, 95, 260-261).

٢١ ــ فينّة :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة من هذا الديوان ، برقم ٢٤٨٨ . راجع :

Loebenstein (Helene), Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichen National - Bibliothek : Neuerwerbungen 1868-1968, Teil 1. (Wien 1970; p. 246).

٢٢ ــ القاهرة :

● **دار الكتب المصرية :**

فيها خمس عشرة نسخة خطية ، ورد ذكرها في فهرس دار الكتب المصرية (٣ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٦ــ١٤٧) ، وهي هذه .

الرقم ٤٥٧٨ ، تاريخها ٦٣٧هـ .
الرقم ٣٣م ادب ، تاريخها ١٢٣٩هـ .
الرقم ٣٥م ادب ، تاريخها ١٠٩٢هـ .
الرقم ١٠٠ ادب ، تاريخها ١٢٥٨هـ .
الرقم ١٥٣٠ ادب ، تاريخها ٦٠١هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبةجامعة القاهرة، برقم ٢٦٤١٠ واخرى برقم ٢٦٠٨٦ (٢) . وعنها ايضا نسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية ، برقم ١٤٠٩٨ ز في ٢٢٥ لوحة . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات (١ [القاهرة١٩٦١] ص ٣٣٥)

الرقم ٥٣٥ ادب ، تاريخها ٦٠١هـ .
الرقم ٥٤٢ ادب ، تاريخها ١١٣٤هـ .
الرقم ١٢٩ ، تاريخها ١٢٠٩هـ .
الرقم ٦٤٨ .
الرقم ٦٦٨ ادب .
الرقم ٤٠٥٥ .
الرقم ٤٠٨٠ ، تاريخها ١٢٧٣هـ .

---

(٢) عن الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، من رسالة بعث بها الينا من القاهرة .

الرقم ٣٤م ، تاريخها ١١٥٩هـ .

الرقم ٥٨ ش .

الرقم ١٥٠٦ ادب . وهي نسخة قديمة ، قرئت سنة ٦٦٧هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في ٢١٦ لوحة . (راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات ١ : ٣٣٥) .

٢٣ ـ الكاظمية :

● مكتبة الامام الصادق : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، برقم ١٨٨ .

٢٤ ـ كمبرج (المملكة المتحدة) :

● مكتبة المستشرق ادورد جي . براون : فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي، برقم (9) U. 2 تاريخها ٦٩٢هـ في ١٧٣ ق . راجع :

A Descriptive Catalogue of the Oriental Manuscripts Belonging to the Late Edward G. Browne. (Cambridge 1932; p. 214).

٢٥ ـ كمبرج (في الولايات المتحدة) :

● مكتبة جامعة هارفرد : فيها نسخة تاريخها ١٠٤٠هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » . (بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٣٢ ، الرقم ٤) .

٢٦ ـ لندن :

● مكتبة المتحف البريطاني : فيها ثماني نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم ٥٨٠ في ٢١٧ ق ، تاريخها ١١٢٨هـ .

الرقم ٥٨٦ في ١٥٤ ق ، تاريخها ١١٨٤هـ .

الرقم ٥٨٧ في ٢٠٢ ق .

الرقم ٥٨٨ في ١٨٧ ق ، تاريخها ١٠٥٣هـ .

الرقم ٥٨٩ وهي قطعة من الديوان في ٣٤ ق .

الرقم ٥٩٠ في ١٥٣ ق ، تاريخها ١٠٦٢هـ .

الرقم ٥٩١ في ١٦٤ ق .

الرقم ١٠٣٩ في ٢٣٦ ق ، تاريخها ١٠٧٢هـ .

● المكتب الهندي India Office (في لندن) : في مكتبته ، نسخة خطية من هذا الديوان ، برقم ٨٠٧ راجع فهرس أوتو لوث :

Loth (Otto), Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. (London 1877; No. 807).

٢٧ ـ ليدن (هولندة) :

● مكتبة جامعة ليدن : فيها اربع نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم (Acad. 135) .

الرقم ٦٢٦ (Or. 25) .

الرقم ٦٢٧ (Or. 1245) .

الرقم ٦٢٨ (Or. 2684) .

٢٨ ـ لينينغراد (كانت تسمى سابقا : بطرسبرج، او : بتروغراد) :

● مكتبة المتحف الآسيوي : فيها نسختان من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٢٧٣ في ٢٢٨ ق . جاء في آخرها : « هذا آخر ديوان ابي الطيب . نقلت هذه النسخة من ثاني نسخة نقلت من اصل قراه ابو الفتح ابن جني على ابي الطيب المتنبي » . نسخة تاريخها ١٠١٢هـ ، مشكلة وبخط جميل . راجع : توفيق اسكاروس في (مجلة « المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص ٣٣ـ٣٤) . قلنا : رقمها هناك C 77

الرقم ٢٧٤ وهي نسخة تامة .

(« المقتطف » ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤) . قلنا : تاريخها ١٠٣٨هـ ، وهي برقم C 72 .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ٧٦٦ .

● المكتبة العامة في لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ١٣٥ .

٢٩ ـ المدينة المنورة :

● مكتبة عارف حكمت : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ١٢٨ ادب ، في ٤٠٧ ص . وهي مضبوطة بالشكل ، وعليها تعاليق ، تاريخها ١٠٢١هـ . راجع : عمر رضا كحالة في « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص٣٥٤ الرقم ٥٤) . وراجع كتابه « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص٦٨ الرقم ٥٤) .

٣٠ ـ مراكش :

● من ديوان المتنبي ، نسختان خطيتان في مكتبة الجلاوي باشا بمراكش ، وقد صادرتها الحكومة . راجع : « نوادر المخطوطات في المغرب » للدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٥ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٩٣ ، الرقم ٦٦و٨٦) .

٣١ ـ مكــة :

● مكتبة الحرم المكي الشريف : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ٤ ، ذكرها : د . محسن جمال‌الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » (« المورد » ١ [بغداد١٩٧١] ع ١-٢ ص١٧٦ ، الرقم التسلسلي ٢٩) .

٣٢ ـ منشستر :

● مكتبة جون ريلندز : فيها نسختان‌خطيتان من هذا الديوان ، وهما :

الرقم ٤٤٧ ، تاريخها ١٠٤٧ هـ .

الرقم ٤٤٨ ، تاريخها ١٠٦٠ هـ .

وقد وصفهما د . ألفونس منكنا في فهرسته :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester 1934; p. 742-744).

٣٣ ـ الموصل(٢) :

● مكتبة المدرسة الاحمدية : فيها نسخة تاريخها ١٠٨٧هـ . راجع : د . داود الجلبي (« مخطوطات الموصل » ص ٢٣ ، الرقم ٥) .

● مكتبة المدرسة الاسلامية : فيها نسخة تاريخها ٦٧٠ أو ٧٧٠هـ . راجع : د . داودالجلبي (مخطوطات الموصل . ص٤١ الرقم ١٢ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٧٧٠هـ) .وراجع ايضا : سالم عبدالرزاق احمد : « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » ٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٥ ، وفيه أن تاريخ النسخة ٦٧٠هـ) ؛ و « نوادر ونفائس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق أحمد : (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٤١٠ ؛ الرقم ٦٤) .

● مكتبة مدرسة جامع الباشا : فيها نسخة من هذا الديوان ، تاريخها ١٠٨٥هـ ، كتبها علي نقي ابن كلب علي الجزائري . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص٤٨ ، الرقم ٢٨) .

وراجع : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبد الرزاق أحمد . (٤ [الموصل ١٩٧٧] ص ١١٥).

● مكتبة مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان اويس : فيها نسخة من الديوان . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٩٣ ، الرقم ٢) .

● مكتبة المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] : فيها نسختان من ديوان المتنبي : قوبلت احداهما سنة ١٠٨٦هـ على نسخة قرئت على ابي الطيب المتنبي . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٥) ؛ و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد (١ [الموصل ١٩٧٥] ص ١٢٧) ، و (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص٣٩٨ ؛ الرقم ٢٧) .

والنسخة الثانية ، وهي قطعة من الديوان ، يسبقها « ديوان ابن هانيء » . راجع : «مخطوطات الموصل » (ص ١٣٣ ، الرقم ٢٠٤) .

● مكتبة مدرسة عبدالرحمن‌چلبي الصائغ : فيها نسختان من هذا الديوان : الاولى تاريخها ١٠٧٠هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص١٥٢ ، الرقم ١٨) .

وعن الثانية ، راجع ايضا : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٩) .

● مكتبة المدرسة المحمدية في جامع الزيواني : فيها جزء من الديوان ، تاريخه ١٠٥٨هـ . (مخطوطات الموصل . ص ١٧٢ ، الرقم ٨) .

● مكتبة مدرسة يحيى باشا : فيهانسختان خطيتان من هذا الديوان : احداهما محلاة مطلاة، خطها حسن ، على جلدها صبغة نقوش نفيسة . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٧) . والثانية ، تاريخها ١٢١٦ هـ . (مخطوطات الموصل. ص٢٢٨ ، الرقم ١٨) .

● المكتبة المركزية العامة في الموصل : فيها نسخة برقم ٩٣ ، تاريخها ١٠١١هـ . راجع : سعيد الديوه‌جي في «مجلة المجمع العلمي العراقي» (١٥ [بغداد ١٩٦٧] ص ٣٠٨) .

٣٤ ـ ميلانو :

● مكتبة الامبروزيانا : فيها نسختان خطيتان من ديوان المتنبي ، وهما : الرقم ١٦٤ (D 381) ، ضمن مجموعة ، وهو ثاني ما فيها . راجع : د . صلاح‌الدين المنجد : « فهرس

(٢) معظم المخطوطات التي كانت في مساجد الموصل ومدارسها الدينية ، قد نقل الى «المكتبة الاوقاف العامة» في الموصل. ويتولى الاستاذ سالم عبدالرزاق احمد ، فهرستها فهرسة حديثة . وقد صدر من فهرسه هذا خمسة اجزاء .

المخطوطات العربيــة في الامبروزيانا بميـلانو » (الجزء الثاني : القسم الاول : د ؛ ص ٩٢) .
الرقم ١٩٩ (D 419) . راجع : المنجـد (ص ١٠٩) .

٣٥ ــ نيويورك :

● المكتبة العامة : فيها قطعة قديمة من آخر الديوان . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » (ص ٦ ، الرقم ٧) .

ثانيا ــ طبعات الديوان :

ظهرت لديوان المتنبي طبعات كثيرة ، بعضهـا على الحجر ، وبعضها بالحروف . وسنذكرهـا بحسب السياق الهجائي للمدن التي نشرت فيها، وهـي :

١ ــ بولاق :

● ظهرت له فيها طبعتان : سنة ١٢٧٣هـ ، و ١٢٩١هـ .

٢ ــ بومبي :

● ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م .

● وطبع على الحجر ، باعتناء مولـوي جلال‌الدين ، وبهامشه شروح ، سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م ؛ ثم سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م . وهـذه الطبعة الاخيرة تقع في ٢٥٤ ص .

٣ ــ بيروت :

● ضبطه وعلق حواشيه وناظـر طبعه : المعلم بطرس البستاني .
ط ١ : المط السوريـة ــ بيروت ١٨٦٠م ؛ ٣٨٢ ص .
ط ٢ : ١٨٦٧م ؛ ٣٨٢ص .
ط ٣ : ١٨٨٢ م .
ط ٤ : ١٨٨٧ م .

● علق حواشيه وفسر كلماتـه اللغويـة : سليم ابراهيم صادر . بيروت ١٩٠٠ ؛ ٥٠٠ ص .
● نشره : شاهين عطية اللبناني،ت ١٩١٣ .
● نشرته : مكتبة صادر سنة ١٩٢٦ .
● نشرته : دار صادر للطباعة والنشـر ، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م ؛ ٥٨٣ص .

● راجعه نخبة من الادباء ، دار المعرفة ــ بيروت ، د.ت ، ٣٨٦ ص .

٤ ــ ديوبند (في الهند) :

● نشر في هذه المدينة بدون تاريخ،في المطبعة القاسـمية .

٥ ــ القـاهرة :

● طبع على الحجر ، باعتناء عمر الرافعـي (مط محمد ابي زيد ، سنة ١٢٨٣هـ=١٨٦٦م ؛ ٢٩٢ص) . وبهامشه تقييدات من شرحي العكبري والواحدي . وقد سماه الناشر « نظم فـرائد الحسان وقلائد العقيان » .

● طبـع على الحجـر بالمطبعـة البهيـة في القاهرة ، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م ؛ ٢٥٦ ص . مع شرح من العكبري والواحدي في الهامش .

● طبع على الحروف في القـاهرة سنـة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

● طبع في مط هندية ــ القاهرة :
ط ١ : ١٣١٠هـ .
ط ٢ : ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م ؛ ٤٤٩ ص .

● حققه د . عبدالوهاب عزام ، معتمـدا على اقدم النسخ واصحها . مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ــ القاهرة ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م ؛ ٤٠ + ٢ + ٦٢٢ + ٢ ص .

٦ ــ كلكتة :

طبع بعناية احمد الانصاري‌اليمني‌الشرواني، مع شرح المحبي الدمشقي (ت ١١١١ هـ) . كلكتة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م .

● طبع بتصحيح عبدالله ، ومعاونة المولوي غلام سبحان خان ، سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م ؛ ٢٩٠ + ٢ ص .

● طبع سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

● طبع سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م ، مـع حواش بالفارسية .

● طبع ايضا سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م ، مع شرح العكبري .

● طبع سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٦م .

● طبع سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، مـع شرح ماخوذ من الواحدي والعكبري .

ثالثا ــ ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية :

عني بعض المستشرقين والشرقيين ، بنقل هذا الديوان ، كله او بعضه ، الى لغات اجنبية . ومن ذلك :

● نقل المستشرق هامر ــ بورجشتال J. von Hammer-Purgstall (ت ١٨٥٦) ، ديوان المتنبي بكماله الى اللغة الالمانية ، وطبعت الترجمة في ڤينة سنة ١٨٢٣م ، بعنوان :

Motenebbi, der Grösste Arabische Dichter.

وقد تصدرت هذه الترجمة ، مقدمة طويلة ، احتوت على ما يأتي :

ص ٩ ــ ٣٨ دراسة حياة المتنبي وديوانه .

ص ٣٩ــ٤٦ ترجمة المانية لما كتبه ابن خلكان عن المتنبي في وفيات الاعيان .

ص ٤٧ــ٤٨ ترجمة المتنبي مأخوذة من مخطوط لم يطبع .

ص ٤٩ــ٥٦ المبادىء التي قامت عليها ترجمة الديوان .

● نقل المستشرق البولوني يسكيفتش ، قصائد للمتنبي الى اللغة البولونية . راجع : نجيب العقيقي : المستشرقون (٢ [ط ٣ : دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٥] ص ٨١٤) .

● نقل امين بدر الشويري اللبناني ، حِكَم المتنبي الى اللغة الانكليزية ، منظومة رباعيات . ونشرها مع مقدمة واسعة ، في سان بترسبورغ (فلوريدة : الولايات المتحدة) سنة ١٨٤٥ . راجع: فؤاد افرام البستاني : الروائع (١١ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٨] ص ٢٣) .

● ترجم المستشرق انطونيوس هورست A. Horst الى اللاتينية ، قصيدة المتنبي في مدح الحسن بن اسحق التنوخي ، ونشرها في رومة سنة ١٨٢٣ ، مع اصلها العربي وشروح وافية ، ومقدمة باللاتينية . (راجع : الروائع ١١ : ٢٢) .

● في سنة ١٨٢٤ ، نشر المستشرق الفرنسي گرانجيره دي لاگرانج Grongeret de la Grange في المجلة الآسيوية :

Journal Asiatique. (Vol. II, Paris 1824; pp. 80-88).

ترجمة لقصيدة المتنبي في مدح ابي الفوارس دلير ابن لشكروز . ثم اتبع هذه الترجمة بترجمات للقصائد في مدح ابي شجاع فاتك ورثائه . ونشر الجميع ، مع الاصل العربي ، في مجموعته المطبوعة في باريس، سنة ١٨٢٨، باسم Anthologie Arabe (راجع : الروائع ١١ : ٢٢ــ٢٣) .

● ترجم المستشرق سلفستر دي ساسي Silvestre de Sacy عدة قصائد في سيف الدولة الحمداني . ونشرها مع اصلها العربي ، وشروح وافية ، في مجموعته المطبوعة في باريس سنة ١٨٢٦ بعنوان :

Chrestomathie Arabe

(راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● في سنة ١٨٤٠ ، نشر المستشرق جوينبول، ترجمة لاتينية لبعض اشعار المتنبي ، ضمنها ملاحظات نقدية في الشاعر وطريقته . (راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● ذكر المستشرق بلاشير ، في كتابه «المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » (ص ١٠٣ من الترجمة العربية بقلم احمد احمد بدوي) قائلا : « وقد علمت من المأسوف عليه هنري باست Henri Basset ، ان (والده) ريني باست René Basset (ت ١٩٢٤) ، ترجم ديوان المتنبي بأكمله (الى اللغة الفرنسية) ، وانه كان عازما على نشره عندما عصف الموت بهذا الغرض سنة ١٩٢٤ . ولسوء الحظ ، لم ار هذه الترجمة» .

رابعا ــ منتخبات أو مختارات من ديوان المتنبي :

ابن الاثير

(ضياء الدين نصرالله بن محمد ، ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩ م) : مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وديك الجن . مجلد كبير . راجع : طاش كبري زاده : « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » (١ [حيدر اباد ١٣٢٨ هـ] ص ١٧٩) .

البارودي :

(محمود سامي ، ت ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م) : المتنبي . (« مختارات البارودي » ٣مجلدات: القاهرة ١٣٢٧ــ١٣٢٩هـ ؛ ١ : ٣٥ــ٤٣ ؛ ٢ ١ــ٧٥ ؛ ٣ : ٣٢٩ــ٣٣٨) .

البستاني : (د . فؤاد افرام) :

ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المدائح والاهاجي . (سلسلة « الروائع » الحلقة١١. ط ٩ : المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٦٨ ؛ ٣٤ص) .

البستاني : (د . فؤاد افرام) :

ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المراثي والمفاخر والحِكَم . (الروائع الحلقة ١٢ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٩] ٤٩ ص) .

الثعالبي : (ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ، النيسابوري ، ت ٤٢٩هـ = ١٠٣٨ م)

في ذكر ابي الطيب المتنبي وما له وما عليه . (وهو الباب الخامس من « يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر » . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ١ [ط ٢ : مط السعادة ـ القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١٢٦ـ٢٤٠) . يتضمن هذا الباب مختارات من شعر المتنبي .

الجرجاني : (عبدالقاهر بن عبدالرحمن ، ت ٤٧١هـ ١٠٧٨م) :

المختار من دواوين المتنبي والبحتري وابي تمام . (تحقيق : عبدالعزيز الميمني . نشره ضمن كتاب « الطرائف الادبية » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٧ ؛ ص١٩٥ـ٢٣١) . وما يتصل بالمتنبي من هذا « المختار » يقع في الصفحات ٢٠١ـ٢٣١ .

الحلبي : (شهاب الدين ابو الثناء محمود بن سليمان ، ت ٧٢٥هـ = ١٣٢٥م) :

المختار من ديوان ابي الطيب . (منه نسخة خطية في مكتبة برلين ، برقم ٧٥٧٥ ، تاريخها ٧٨١هـ .

دي ساسي : (المستشرق سلفستر ، ت ١٢٥٣هـ = ١٨٣٨م) :

المنقول من ديوان ابي الطيب المتنبي . (« الانيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنثور » . باريس ١٨٠٦م ؛ ص ٣٣٠ـ ٣٦٤) .

النيسابوري : (ابو يوسف يعقوب بن احمد ، ت ٤٧٤هـ = ١٠٨٢م) :

انتخاب ديوان المتنبي . (منه نسخة قديمة جدا ، في مكتبة كوبريلي باستانبول ، برقم ١٢٦٤ ، في ١٨٣ ق ، كتبت سنة ٤٥١هـ ، مع تعليقات وشروح . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ، برقم ٦٨ ادب ، راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

الوزير المغربي : (ابو القاسم الحسين بن علي ، ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧م) : اختيار شعر المتنبي والطعن عليه : ورد ذكره في :

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي (١ : ٤٩) .

هدية العارفين اسماء المؤلفين : له . (١ : ٣٠٨) .

أعيان الشيعة : للسيد محسن الامين العاملي .

الاعلام : للزركلي (٢ : ٢٦٧) .

* * *

وهنالك جملة كتب ، تضمنت مختارات من شعر المتنبي ، لا تعرف اسماء مؤلفيها ومما بلغنا امره منها :

● مختار من شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة يعقوب سركيس التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس » . (ص ١٢٠ ، الرقم ١٨٨)

● مختارات من ديوان ابي الطيب احمد ابن الحسين المتنبي :

منها نسخة في خزانة عارف حكمت ، برقم ٤٧ قديم = ١٦٧ جديد مجاميع . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ١٠٤ ، الرقم ١٤) .

● نشر المستعربون الروس في مجلة الشرق الصادرة في لنينغراد سنة ١٩٢٢ـ١٩٢٤ ، مختارات من شعر المتنبي . (راجع : العقيقي : المستشرقون . ص ٩٢٢) .

● منتخب ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٦ . راجع : قره‌تاي ٤ : ٢٨٤) .

● مختصر ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٧ . راجع : قره‌تاي ٤ : ٢٨٤) .

● منتخبات من شعر المتنبي .

طبعت في ليبسك سنة ١٧٦٥م . ذكرها الاب لويس شيخو في (« المشرق » ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٨٥) .

● الحياة والموت :

قصيدة لابي الطيب المتنبي ، نشرت في « المقتطف » (٩٩ [القاهرة ١٩٤١] ص ٢٦٢) .

● من غزل المتنبي : مقتطفات شعرية :

نشرت في مجلة « الضاد » (٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ؛ ص ٢٠٣) .

● من امثال المتنبي وحِكَمه : اشعار .

نشرت في « الضاد » . حلب . ١٩٤٠ ؛ ع ٢ ؛ ص ٩٦) .

خامساً ــ شروح ديوان المتنبي :

لقي ديوان المتنبي من عناية الادباء والكتاب ، كل تقدير واهتمام ، فانصرفوا الى دراسته ، وشرح غامضه ، واستخراج ما انطوى عليه من معاني وآراء .

وقد اختلفت نظرات الكتاب الى شعره ، حتى لنجد طائفة منهم اعجبت به كل الاعجاب واثنت على عظمة صاحبه ايما ثناء .

كما اننا نجد طائفة اخرى ، تناولته بالنقد والتجريح ، واتهمته بسرقة المعاني ممن تقدمه .

وهذا كله يدلنا على العناية الفائقة بشعر المتنبي ، منذ ايامه حتى وقتنا الحاضر .

لقد تتبعنا مختلف المظان ، للوقوف على ما الف من « شروح » ديوان المتنبي . فاذا بتلك الشروح شيء كثير جدا ، ضاع بعضه ، وانتهى الينا بعضه الاخر .

وسنلم في الثبت الآتي ، بما عرف من تلك الشروح . وقد رتبناها على السياق الهجائي وفقا لشهرة مؤلفيها ، ونوهنا بالمصادر التي اشارت اليها ، وذكرنا ما يعرف من نسخها الخطية ومواطن وجودها في مكتبات العالم ، ودللنا على ما قد نشر منها بالطبع .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن هبة الله ، ت ٦٥٥ = ١٢٥٧م) : حل سيفيات(٤) المتنبي :

قال ابن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر على المثل السائر » : « كنت شرعت في حل سيفيات المتنبي لشهرتها وغلبتها على السنة الناس » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي ، ت ٣٩٢هـ = ١٠٠٢م) :

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي:

وهو الشرح الصغير على ديوان ابي الطيب المتنبي . وورد ذكره في :

معجم الادباء : لياقوت الحموي ، طبعة مرجليوث (٥ : ٢٩ــ٣٠) ، قال : « وحجمه مئة ورقة وخمسون ورقة » .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: للخوانساري ١ [طهران ١٣٩٠ هـ] ص ٢٢١) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب «الخصائص» لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٣) .

جميل الجبوري : دليل مطبوعات وزارة الاعلام ١٩٦٨ــ١٩٧٤ ، (بغداد١٩٧٥ ؛ ص١٨ــ١٩).

ولهذا الشرح نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة : ضمن مجموعة برقم ٢٥٥ تاريخها ١٠٦٣ هـ . راجع : مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧

● دار الكتب المصرية .

● معهد المخطوطات العربية : وهي نسخة مصورة . راجع « اخبار التراث العربي » (٥ [القاهرة ١ــ٥ــ١٩٧٦] ع ٩١) .

وهذا الكتاب ، حققه د . محسن غياض ، عن نسخة الحرم المكي . (مط الجمهورية ــ بغداد ١٩٧٣ ؛ ٢٠٣ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

الفَسْر :

وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

الفهرست : لابن النديم (ط . طهران ، ص ٩٥) .

تاريخ هلال بن المحسن الصابىء (ت ٤٤٨هـ): الجزء الثامن ، تحقيق آمدروز (نشره في آخر كتاب « تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : بيروت ١٩٠٤؛ ص ٤٤٢ــ٤٤٣) . ثم اعاد نشره في آخر « ذيل كتاب تجارب الامم » لابي شجاع الروذراوري (ت ٤٨٨هـ) : القاهرة ١٩١٦ ؛ ص ٤١٧ .

معجم الادباء ٥ : ٢٩ قال : « وهو الف ورقة ونيف » .

المثل السائر : لابن الاثير (١ : ٣٨٣ تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد = ٢ : ١٠٨ تحقيق:

---

(٤) هي الاشعار التي قالها المتنبي في سيف الدولة الحمداني .

الحوفي وطبانة) وقد ورد عنوان هذا الشرح فيه بصورة « المفسر » .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٨—٨٩ من الترجمة العربية) .

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية (ص ١٢٧) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٥—٢٧٦ ، الرقم ١٠٠٦) .

ولهذا الشرح نسخ خطية مختلفة . منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : تاريخها ٧٥٠ هـ ، وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٤١١ .

● دار الكتب المصرية ، برقم ٢٣ ادب ، تاريخها ٥٣٣هـ . وعنها نسختان مصورتان بالفوتستات في الدار نفسها ، برقم ١٤٥٢٢ ز وبرقم ١٥٦٣٥ . وعن هذه الاخيرة ، راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار » (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

● مكتبة المدرسة الاحمدية في حلب ، برقم ١١٥٧ ، تاريخها ٥٨١هـ في ٣٨٧ ق . (مجلة « المقتبس » ٥ [دمشق ١٩١٠] ص ٥١٨—٥١٩) . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٢٦ ادب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٨٩—٤٩٠) . ولعلها النسخة التي ورد ذكرها في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩١ الصادر في ١—٥—١٩٧٦ ، ص ١١ ، الرقم ٦) .

● الرباط : برقم ٣٢٦ .

● مكتبة علي آل كاشف الغطاء في النجف : برقم ١١٦ ادب . راجع : الذريعة (١٣ : ٢٧٥) .

● دار الكتب الظاهرية في دمشق : نسخة في ثلاثة اجزاء ، مصورة بالفوتستات ، عن نسخة خطية في خزانة قونية بتركية . وعنها نسخةمصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٦٥٢ .

● مكتبة المتحف البريطاني : برقم ١٠٤٠ في ١٤٨ ق ، تاريخها ١٠٤٥هـ . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ١٦٧ .

● مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبرج (تسمى اليوم : لنينفراد) . راجع : فهرس روزن ، الرقم ٢٧٥) .

● مكتبة الفاتيكان . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ١٦٨ف .

● مكتبة گوتنگن . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٥١ف .

● مكتبة الاسكوريال : فيها نسختان . احداهما تاريخها ٧٣٦هـ . والثانية اقدم منها بنحو من قرنين ، كما يقول درنبرغ ، مفهرس مخطوطات الاسكوريال ، راجع : « المقتطف » (٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤—٣٥) .

● مكتبة مدريد : برقم ٣٠٩ ، وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي (جزآن : برقم ٦٥٧ و ٦٥٨) .

● مكتبة جامعة استانبول : برقم ٦١٥ ، راجع :

Zeitschrift für Semitistik und verwandte Gebiete. III, 253

* * *

وقد شرع د . صفاء خلوصي ، بتحقيق هذا الشرح ، ونشر المجلد الاول منه بعنوان : « ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني ، المسمى بالفسر » . (جـ١ : مط دار الجمهورية — بغداد ١٩٧٠ ؛ ٤١٦ ص) .

وعن هذه الطبعة ، راجع ما كتبه :

كمال ابراهيم : جاء نقده في آخر هذا الشرح المطبوع (ص ٤٠١—٤١٦) .

وحيدالدين بهاءالدين : بعنوان « صفاءخلوصي يغني دولة التراث » . (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] جـ ٢ ، ص ٥٢—٥٣) .

الاديب : (مايو ١٩٧١ ؛ ملرس ١٩٧٣)

عبدالله يوركي حلاق : (مجلة « الضاد » ٤١ [حلب ١٩٧١] ص ٥٣٤) .

د . ابراهيم السامرائي : (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٧ [القاهرة ١٩٧١] ص ٣٤٧—٤٣٢) . وقد صدر بحث الدكتور السامرائي ايضا في فصلة مستقلة في ٨٥ص .

وعن نقد السامرائي ، راجع ما كتبه : عبدالله

الجبوري ، في مجلة « الرسالة الاسلامية » (٥ [بغداد : تموز ١٩٧٢] ع ٥١ ؛ ص ٨٦–٨٧) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي :

ذكره ابن خلكان (وفيات الاعيان ١ : ٤٤٥ ط بولاق الاولى) . كما ذكره القفطي في «انباه الرواة» ٢ : ٣٣٧ . ونوه محمد ابو الفضل ابراهيم ، محقق كتاب « الانباه » في الحاشية ٣ من الصفحة المذكورة، بان هذا الشرح قد طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ . وانظر « دائرة المعارف » : للمعلم بطرس البستاني (١ [بيروت ١٨٧٦] ص ٤٣٦ ؛ مادة : ابن جني).

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

معاني ابيات المتنبي :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » (طبعة فلوجل ، ص ٨٧ = ص ٩٥ من طبعة طهران) .

وهذا الكتاب ، هو كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » الذي سبق الكلام عليه . وقد انتهى الدكتور محسن غياض ، الى تحقيق هذا الامر ، في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص٧) .

ابن جني (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته:

ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء » (٥ : ٣١) ؛ ومحمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٦) .

ابن الخطيب : (عثمان) :

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النباتية وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكتاب الحماسة :

منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلسي ، ت ٥٢١هـ = ١١٢٧م) :

شرح ديوان المتنبي :

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٣ : ٩٦ تحقيق : د . احسان عباس) في ترجمة ابن السيد البطليوسي : « وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي، ولم أقف عليه ، وقيل انه لم يخرج من المغرب » .

وراجع : كشف الظنون (١ : ٨١٢) ؛ وروضات الجنات (١ : ٢٢٢) ؛ والذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

ابن سيده : (ابو الحسن علي بن اسماعيل ، الاندلسي ، ت ٤٥٨هـ = ١٠٦٦م) : شرح مشكل ابيات المتنبي :

وورد هذا العنوان ايضا بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » ، و « شرح المشكل من شعر المتنبي » .

ذكره صاحب كشف الظنون (١ : ٨١٢) بقوله : «انه مختصر في مجلد» . وراجع : بروكلمان (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) ؛ والذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

وقد استشهد به عبدالقادر البغدادي في « خزانة الادب » (١ : ٣٨١ ط بولاق = ٢ [المط السلفية – القاهرة ١٣٤٨هـ] ص ٣٠٢) .

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » (القاهرة ١–١١–١٩٧١) ، ومجلة « الكتاب » ٩ [بغداد ١٩٧٥] ع٤ ، ص١٨٣) ، ان الدكتور محمد رضوان الداية ، انتهى من تحقيق هذا الكتاب .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ، في ١–٤–١٩٧٤ ؛ ص ٥ ، ان محمد خليفة الدناع – من ليبيا – يعد هذا الشرح ، في رسالة الدكتوراه، دراسة وتحقيقا .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ايضا ، بتاريخ ١–١١–١٩٧٤ ، ان هذا الكتاب تحت الطبع .

ويشير العدد ٩٤ من النشرة نفسها (الصادر في ١–٨–١٩٧٦ ، ص٤ ، الرقم ٧) الى ان جمال الدين رضوان محمد ، اتخذ هذا الكتاب موضوعا لرسالة دكتوراه – جامعة القاهرة – وقد اعتمد على نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

وقد حققه : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٧٦) .

ولهذا الكتاب نسخ خطية ومصورة مختلفة ، منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : برقم ٢ ادب م في ١٨٩ ق ، تاريخها ١١٦٨هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات ، برقم ١٣٨٤١ ز في ١٨٩ لوحة . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥» (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٦٩) . وفي دار الكتب

المصرية ايضا ، نسخة منقولة عنها سنة ١٣٥٩هـ ، في ٣٦٥ ص ، برقم ١٣٨٥٣ ز . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة حسن حسني عبدالوهاب في تونس : برقم ١٨٠٥٢ ، وهي اليوم في دار الكتب الوطنية في تونس ، برقم ٧٢٥ .

● وعنها نسختان مصورتان في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٦٥١ و ٧٣٣ .

● ونسخة اخرى مصورة كانت لدى عبدالكريم الدجيلي (ت ١٩٧٤) .

● ونسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية ، برقم ١٩٨٧٧ ز . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة المجلس في طهران : برقم ١٩٩ .

ابن العتائقي الحلي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم ، ت نحو سنة ٧٩٠ هـ = نحو ١٣٨٨م :

شرح ديوان المتنبي :

في خزانة الروضة الحيدرية بالنجف ، نسخة من الجزء الثاني من هذا الشرح ، بخط المؤلف ، سنة ٧٨١هـ . راجع : (السيد احمد الحسيني : « فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف » (النجف ١٩٧١ ، ص ٥٢ ، الرقم ٨٩) ؛ و « الذريعة » ١٣ : ٢٧٦ ، الرقم ١٠٠٧ ؛ و « الاعلام » : للزركلي ٤ : ١٠٦) . وراجع : « اعلام العرب في العلوم والفنون » لعبد الصاحب عمران الدجيلي . (ط ٢ : ٢ : ٢١١ مط النعمان — النجف ١٩٦٦) .

ابن عُصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ، الحضرمي الاشبيلي ، ت ٦٦٣ وقيل ٦٦٩هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) تحقيق : د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٧٤] ص ١١٠) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

الاعلام للزركلي (٥ : ١٨٠) .

معجم المؤلفين لكحالة (٧ : ٢٥١) .

ابن فضيلة المعافري : (ابو الحسن ، فضل بن محمد ابن علي بن ابراهيم) ت ٦٩٦هـ = ١٢٩٥م .

شرح الابيات الكندية على الطريقة الصوفية (« الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» : لابن عبدالملك المراكشي : السفر الخامس . تحقيق : د . عباس احسان . ص ٥٤١ ، الحاشية ١) .

ابن فورَّجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي ، كان حيا سنة ٤٥٥هـ = ١٠٦٣م) التجني على ابن جني .

وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي. ورد ذكره في :

معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١ — ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

الدكتور محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ .

ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في :

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس المجدد ، الرقم ٣٠٧) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ١٩١) .

● عثر الدكتور محسن غياض ، على ٩٦ نصا من هذا الكتاب ، ونشرها بعنوان « التجني على ابن جني في شعر ابي الطيب المتنبي » في مجلة («المورد» ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص٢١٣—٢٣٦).

ابن فورَّجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) :

الفتح علي ابي الفتح :

وهو شرح ابي الفتح عثمان بن جني فيما واخذ به المتنبي . راجع عنه : معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة (١ : ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠ ، ٢ : ١٢٣٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص٣١—٣٢).

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

تاريخ النقد عند العرب : لاحسان عباس (ص ٣٩٢) .

دليل مطبوعات وزارة الاعلام : لجميل الجبوري (ص ٢٣) .

* * *

حققه : د . محسن غياض ، ونشره بعنوان « شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي ، أو : الفتح على فتح ابي الفتح ، ردا على ابن جني » . (مجلة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣] ع ١ ص ١٠٧ ــ ١٢٠ ، ع ٢ ص ٧٩ــ١٠٠ ، ع ٣ ص ١٠٥ــ١٤٠ ، ع ٤ ص١٥٥ــ١٨٤) . وقد افرد هذا كله في كتاب . (مط الحكومة ــ بغداد ١٩٧٣) .

وحققه : عبدالكريم الدجيلي ، ت ١٩٧٤ ، نقلا عن نسخة مكتبة الاسكوريال (برقم ٣٠٧ ، ٥٥ ق ، تاريخها ٩٧١هـ) . (مط الجمهورية ــ بغداد ١٩٧٤ ؛ ٣٥٩ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

وراجع ما كتبه عن هذه الطبعة : محمد حسين معوض : (مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ ، ص ١٣٤ــ١٣٦) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر ، ت ٥١٥هـ = ١١٢١م] :

شرح بعض ابيات سيبويه :

ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) ان له « شرح بعض ابيات المتنبي » .

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، برقم ٥٧٧٣هـ ، عنوانها « مجموع من شعر المتنبي وغوامضه » في ٢٢ ق ، تاريخها ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦ (فهرس دار الكتب ٣ : ١٩٦) ، وهي منقولة عن نسخة مخطوطة بدار الكتب نفسها ، رقمها ٢٧ نحو ش . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ــ١٩٥٥ » (٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٠) .

وقد حقق د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « شرح المشكل من شعر المتنبي » (« المورد » ٦ [بغداد١٩٧٧] ع٣ ، ص٢٣٧ــ٢٦٠) .

ابن القويع : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي ، ت ٧٣٨هـ = ١٢٣٧م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . (٤ [القاهرة ١٩٦٧] ص ٣٠٠) . قال : « وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة » .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد ، ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) :

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام :

ورد ذكره في :

وفيات الاعيان : لابن خلكان . تحقيق د . احسان عباس (٤ [بيروت ١٩٧١] ص ١٤٧) . وقد سماه «النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام» . قال انه في عشر مجلدات .

العبر في خبر من غبر : للذهبي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد (٥ [الكويت ١٩٦٦] ص ١٥٦) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي . (٤ [حيدر اباد ١٣٣٩هـ] ص ٩٦) .

بغية الوعاة . (٢ : ٢٧٢) .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . (٥ : ١٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ١١١ ، ٢ : ١٩٦٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

هدية العارفين . (٢ : ٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٩٠ــ٩١ من الترجمة العربية) وفي الاصل الالماني (الذيل ١ : ١٣٦ ، ٤٩٦) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الاعلام : للزركلي . (٦ : ١٤٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٧٠) .

* * *

من هذا الشرح ، نسخة في :

- مكتبة بلدية سوهاج بمديرية جرجا في مصر : وهي نسخة بخط قديم ، مرتبة على حروف المعجم ، برقم ١٣٥ ادب ، في ٤٠٥ ق . وينتهي ما فيها الى اثناء حرف الدال .

- وعن النسخة المذكورة اعلاه ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٥٠ ادب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٣) .

- دار الكتب المصرية . (الفهرس ٣ : ٢١٩) .

- مكتبة ينى جامع باستانبول : فيها الجزء الثاني من نسخة عتيقة ، برقم ١٠١٥ ، في ٢٧٢ق ، تاريخها ٦٧٨هـ . وهي بخط نسخ جميل ، قوبلت

على نسخة بخط المؤلف وعنها نقلت . وراجع بصدد هـذه النسـخة :

Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen [= MSOS], XV, 9.

● وعن مخطوطة يني جامع المذكورة ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصـورة » . (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٢ ، الرقم ٨٧٣ أدب) .

* * *

وفي نشرة « اخبار التراث العربي » ، العـدد الصادر في ١ـ٧ـ١٩٧٣ ، ان خلف رشيد نعمان ، من العراق ، طلب تصوير هذا الكتاب من معهـد المخطوطات العربية ، للاستعانة به في الدراسة .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامـة : ت ٦١٣هـ = ١٢١٦م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية

Revue des Études Islamiques, 1938; p. 255.

ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في المكتبـة الوطنية بباريس ، برقم ٣١٠٥ .

ابن وكيع التِنيسى : (ابو محمد الحسن بن علي : ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣م) :

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي :

ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي » . وقد ورد ذكره في :

وفيات الاعيان . تحقيق : د . احسان عباس . (٢ : ١٠٤) .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبدالملك المراكشـي ، ت : ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م ، (السِفر السادس . تحقيق : د . احسان عباس . دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٣ ، ص٩٦) . قـال : « وقفت على نسختين بخط محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن هشام ... ابن عبدالملك ابن مروان ، من منصف ابن وكيع في سرقات المتنبي» . قلنا : وكان كاتبها حياً سنة ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م .

مرآة الجنان : لليافعي . (٢ : ٤٤٥) .

كشف الظنون . (٢ : ١٨٦٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ ، ١٠٣ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٢ : ٢١٨) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٣ : ٢٤٨) .

محمد علي النجار : في مقدمتـه لكتـاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه . (١ : ٦٦) .

* * *

وقد اشارت نشرة « اخبار التراث العربي » (العدد ٨٢ ، الصادر في القاهرة في ١ـ٨ـ١٩٧٥ ، ص٩ ، الرقم ٧) : الى ان عمر خليفة بن ادريس ، في ليبيا ، يحقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير .

* * *

من هذا الكتاب نسخة في :

● برلين : برقم ٧٥٧٧ ، في ١٦٩ ق ، تاريخها ٨٥٧هـ .

● مكتبة جامعة يابل في نيوهافن

Yale University Library, New Haven

برقم ١٦٧ ، تاريخها ١٢٩٧هـ . راجع كوركيس عواد : المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية . (ص ١٩) . وعنوان هذه النسخة « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

● نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة ، فقد جاء في « اخبار التراث العربي » (ع ٩٣ الصادر في ١ـ٧ـ١٩٧٦ ، ص٤) ان قصي سالم علوان ، من العراق ، يعد رسالة دكتـوراه موضوعها «الحركة النقدية حول شعر ابي نواس» . وقد زار معهد المخطوطات ، واطلـع على عـدة مخطوطات تتعلق برسالته ، منها كتاب « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني ، ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

منه نسخة خطية في باريس ، برقم ٣١٠٥ . راجـع :

Reuve des Études Islamiques, 1938; p. 285.

الازدي :

راجع : المهلبي .

الاصفهاني : (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن ، كان حياً سنة ٣٥١هـ = ٩٦٢م) :

الواضح في مشكلات شعر المتنبي :

ورد ذكره في خزانة الادب للبغدادي . فقـد

نقل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ترجمة المتنبي من هذا الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » ، وادرجها في « خزانة الادب » (١ [بولاق ١٢٩٩هـ] ص ٣٨٢ — ٣٨٩ ؛ = ٢ [المط السلفية — القاهرة ١٣٤٨هـ] ص ٣٠٢ — ٣١٧) . راجع مادة « البغدادي » (عبدالقادر بن عمر) في الباب الثاني من هذا البحث .

من كتاب « الواضح » نسخة خطية في خزانة جامع الزيتونة بتونس .

وعلى هذه النسخة ، اعتمد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، ت ١٩٧٣م ، في تحقيق هذا الكتاب ، الذي تولت نشره الدار التونسية للنشر (تونس ١٩٦٨ ؛ ١٢٣ ص) .

الاعلم الشنتمري : (ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاندلسي ، ت ٤٧٦هـ = ١٠٨٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ٣٠٧) .

وفيات الاعيان . تحقيق د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣ ، ١٨٤) . قالا : وساعد شيخه ابن الافليلي على شرح ديوان المتنبي .

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . (دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٦٨ ؛ ص ٢٦) .

الافليلي(٥) : (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء ، من اهل قرطبة ، ت ٤٤١هـ = ١٠٤٩م) :

شرح معاني شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . (ص ١٦) . قال ابن حزم : « وهو حسن جدا » .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس : للحميدي . (القاهرة ١٩٦٦ ؛ ص ١٥١) . قال : « وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا ابو محمد علي بن احمد : وهو كتاب حسن » .

الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم : لابن بشكوال . (١ [القاهرة ١٩٦٦] ص ٩٣) .

معجم الادباء (١ : ٣١٦) قال : « حسن جيد » . وقد تصحف اسم مؤلفه فيه الى « الاقليلي » بالقاف ، وصوابه بالفاء . وفي ترجمة ابي الحجاج الاعلم الشنتمري (معجم الادباء ٧ : ٣٠٧) انه « ساعد الافليلي في شرح ديوان المتنبي » .

وفيات الاعيان (١ : ٥١) قال : « وشرح الافليلي ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

الوافي بالوفيات : للصفدي (٦ : ١١٥) قال : « وشرح ديوان ابي الطيب ، وشرحه مشهور » .

تاريخ قضاة الأندلس : للنبَاهي . (ص٢٠).

بغية الوعاة (١ : ٤٢٦) .

نفح الطيب : تحقيق د . احسان عباس (٣ [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣) قال : « وهو حسن جدا » .

شذرات الذهب (٣ : ٢٦٦) قال : « وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام : للزركلي (١ : ٥٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (١ : ٩٤) .

أعلام العرب في العلوم والفنون (١ [ط ٢ : مط النعمان — النجف ١٩٦٦] ص٢٣٠) .

* * *

ولهذا الشرح نسخ خطية في :

- مكتبة المتحف البريطاني . (الرقم ١٠٤١ ، ١٠٤ ق ، تاريخها ٦٧٤هـ) .
- مكتبة القرويين في فاس . (الرقم١٣٤٨).
- الخزانة العامة في الرباط — المغرب . (الرقم ١٨٠٣/ D 1128) . الموجود منه ٩ ورقات من السفر الاول ، تاريخها ١١٢٨هـ .
- الخزانة العامة في الرباط . (الرقم ٣٢٤/ D 437) . وهي نسخة تامة .
- برلين . القسم الاول منه برقم ٧٥٦٩ ، ١٣٨ ق ، تاريخه ٥٣١هـ . (ذكره اهلورد في فهرسه راجع : المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

(٥) نسبته الى افليل : قرية بالشام ، كان أصله منها . راجع : الوافي بالوفيات للصفدي (٦ : ١١٥) ، واعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (القاهرة ١٩٢٥ ، ص ٦٦) .

● المدرسة الاحمدية في الموصل : كان فيها قطعة منه مخطوطة سنة ٦٧٤هـ ، ذكرها د . داود الجلبي (مخطوطات الموصل . ص ٢٣ ، الرقم ٩). ثم تحقق لدينا ان هذه النسخة قد ضاعت .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م):

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بغية الوعاة . (٢ : ٨٧) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

نزهة الالباء في طبقات الادباء : للانباري . مقدمة محققه : محمد ابو الفضل ابراهيم . (مط مدني ـ القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٨ ، الرقم ٣٦): وقد قال ان الصفدي اشار الى هذا الشرح .

باكثير الحضرمي : (عبدالرحمن بن عبدالله ، ت نحو ٩٧٥هـ = ١٥٦٦م) :

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحَسَن والمَعِيب :

وهو شرح على بعض ديوان ابي الطيب المتنبي. منه نسخ خطية في :

● مكتبة الاسكوريال . (الفهرس المجدد : الرقم ٧٠٢ ، ٦٧ ق ، تاريخها ٩٩٣ هـ . وهي ضمن مجموعة ، وهذا الشرح هو ثالث ما فيها (ق ١٧٤ـ٢٤١) . راجع مجلة « العرب » للاستاذ حمد الجاسر (٩ [١٩٧٤] ص ٢٢٧) .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات. راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٤) .

● دار الكتب المصرية : الرقم ٥٤٣ ادب ، ١١٩ ق ، تاريخها ١٢٨٥هـ . راجع « فهرست الدار » (٣ : ٦٨) .

● مكتبة الحرم المكي : نسخة ضمن مجموعة، برقم ٢٥٥ ، ٤٣ق ، تاريخها ١٠٦٣هـ . راجع :

(أ) مقدمة الدكتور محسن غياض على «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (ص ٧) .

(ب) د . محسن غياض : من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب (مجلة كلية الاداب ـ جامعة بغداد ١٧ [مط المعارف ـ بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩ـ ١٥١) .

● مكتبة معهد الدراسات الشرقية في لنينغراد : الرقم ١٨٢أ . راجع : د . صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠) . وقد اشار بروكلمان (GAL., I. 380) الى هذه النسخة ، بقوله : ان فكتور روزن قد ذكرها في فهرسه برقم ٨٤ .

● نسخة صنعاء : نوه بها : حميد مجيد هدو ، في بحثه « نفائس خطية من اليمن » . (المورد ١ [بغداد ١٩٧٢] ع ٣ـ٤ ، ص ١٩٩ ، الرقم ٤) قال : انها في ٢٨٠ ص ، بخطوط مختلفة، بعضها مكتوب سنة ١١٤٧هـ .

* * *

وقد حقق هذا الكتاب وقدم له : د . رشيد عبدالرحمن صالح . (دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦ ؛ ٤١٠ ص) . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

البرقوقي (عبدالرحمن ، ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ظهرت له طبعتان في القاهرة (الاولى : سنة ١٣٤٨هـ ، في ٥٠٤ ، ٥٧٤ص) . الثانية : (مط الاستقامة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨ في ٤ مجلدات ، صفحاتها على التوالي : ٣٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥٦٧) .

البلكرامي : (اوحد الدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند ، ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحي الحسني ، ت ١٣٤١هـ في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (دمشق ١٩٥٨ ، ص٥٥) . كما ذكره في كتابه « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ، المتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثالث عشر للهجرة . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٨٨) .

البلكرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي، من علماء الهند ، ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م) :

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه :

وهو في نقد ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢:٩١ـ٩٢ من الترجمة العربية) .

عبدالحي الحسني : نزهة الخواطر وبهجة

المسامع والنواظر . (يتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثاني عشر للهجرة) . (٦ [حيدر اباد ١٩٥٧] ص ٢٠٢) .

مجلة « ثقافة الهند » . (١٧ [١٩٦٦] ع ١ ، ص ١٠٩) .

مجلة :

Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal. Vol. CXXIII, p. 101.

التبريزي :
راجع : الخطيب التبريزي .

التوحيدي : (ابو حيان، ت ٣٨٠ هـ = ٩٩٠م على رواية) :

الرد على ابن جني في شعر المتنبي .

راجع عنه :

معجم الادباء . (٥ : ٣٨١) .

كتاب سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة الحديثي . (مط دار التضامن — بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ١٦٥) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٧ : ٢٠٥) .

د . محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه . (ص ١١) .

الچاتگامي : (الشيخ المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند) :

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي . راجع عنه : عبدالحي الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥) .

الجَزُولي : (ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري ، ت ٦٠٧هـ = ١٢١٠م) :

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي:

راجع عنه :

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦) .

الجَهجَهري : (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ، من ادباء الهند ، ت ١٢٩٩هـ=١٨٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحي الحسني ، في كتابيه :

(ا) الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق١٩٥٨؛ ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر . (٧ [حيدراباد ١٩٥٩] ص ٤٩٦) .

الجونپوري : (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي، من أدباء الهند ، ت ١٢٦٨هـ = ١٨٥٢م) :

شرح ديوان المتنبي .

صنف أجزاء منه . ذكره عبدالحي الحسني ، في كتابيه :

(ا) الثقافة الاسلامية في الهند . (ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر (٧ : ٤٨٥) .

الحسيني : (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله) :

شرح بعض ابيات المتنبي :

ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني (الذريعة ١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠١٠) بقوله : « رايت النسخة في المكتبة الرضوية ، وهي من وقف سنة ١٠٦٧هـ . وفي ٣٩ ورقة » .

الحلواني : (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد ، ت ٤٩٤هـ = ١١٠١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٤ : ٢٤٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٣) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الخطيب التبريزي : (ابو زكريا يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ = ١١٠٨م) :

شرح ديوان المتنبي .

ورد ذكره في :

نزهة الالباء . (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧ ؛ ص ٣٧٢) .

معجم الادباء . (٧ : ٢٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .

دائرة المعارف الاسلامية . (٤ : ٥٦٩ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٩ : ١٩٧) .

* * *

منه نسخة خطية في :

● المكتبة الوطنية في باريس . فيها نسخ بالارقام ٣١٠١-٣١٠٤ .

● مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة بغداد : نسخة كتبت في المئة الثانية عشرة للهجرة . (فهرس مخطوطات تلك المكتبة ، الرقم ١٣٦٤) .

الخوارزمي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهرّاسي :

راجع مادة : الهرّاسي .

* * *

من هذا الشرح نسخة خطية من المجلد الثاني في مكتبة چستر بيتي (دبلن) . راجع : فهرس آربري (٧ : ٥٨ ، الرقم ٥١٧٩ ، ١٩٨ ق ، من القرن ٦هـ = ١٢م) . وهي نسخة فريدة .

الديوبندي : (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية) .

ذكره عبدالحي الحسني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (ص ٥٠ ، ٥٥) .

الرازي : (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ، ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م) :

شرح ديوان المتنبي .

ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٤ [فيسبادن : المانيا الغربية ١٩٦١] ص ٢٥٥) .

الربَعي : (علي بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م):

التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير (فسر) شعر المتنبي :

ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء . (٥ : ٢٨٤) . وراجع : د . محسن غياض ، في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١١) .

الزمخشري : (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله ، ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م) :

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة عارف حكمت . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٥ ، الرقم ٦٣) . وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل ، ٢٧٢ ص ، تاريخها ٦٣٣هـ ، رقمها العام ١٤٧ أدب .

وراجع نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٦٤ ، القاهرة ١٥-٣-١٩٧٤ ، ص ٣٦) .

الزهاوي : (محمد فيضي ، ت ١٣٠٨هـ=١٨٩١) :

حاشية على ديوان المتنبي :

منها نسخة ، بخط مصنفها ، في مكتبة الدراسات العليا : بكلية الآداب - جامعة بغداد . (الفهرس : الرقم ١٣٦٦) .

الزوزني : (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي) :

قَشر الفَسر :

وهو في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفَسر » في شرح ديوان المتنبي . منه نسخة خطية في :

● دار الكتب المصرية : تاريخها ٤٧٥هـ ، محفوظة بمكتبة طلعت ، في ١٤٧ق .

● وعنها نسخة منقولة في جزءين سنة ١٣٥٥هـ . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » . (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢٠٣) . و « نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت» لفؤاد سيد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢٠٨ ، الرقم ٣٠) .

● قال د . مصطفى جواد (« تلخيص مجمع الآداب » : لابن الفوطي . الجزء الرابع - القسم الثاني ، ص ٩٤٢ ، الحاشية ٢) : « رايت نسخة منه - اي من هذا الشرح - مصورة في خزانة الدكتور سامي الدهان بدمشق ، وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة » .

وراجع : محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) ؛ ومقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي »، بتحقيقه . (ص ١١) .

الشاماتي : (عبدالله بن احمد ، ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) . وفيه انه : « الساماني » .

الصقلي المغربي : (ابو علي الحسين بن عبدالله) :

شرح ديوان المتنبي :

● منه نسخة في مكتبة ولي الدين في استانبول، برقم ٢٦٨٨ ، ٣٤١ ق ، تاريخها ٥٧٠هـ بخط نسخ نفيس جدا .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٢٧ ادب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٠) .

الطبري : (عبدالقادر بن محمد ، الحسيني المكي ، ت ١٠٣٣هـ = ١٦٢٤م) :

الكَلِم الطيب على كلام ابي الطيب :

وهو شرح على ديوان المتنبي . أوله : « يامَن اليه يصعد الكَلِم الطيب». منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ،برقم ١٣٦٩ ادب . راجع : فهرس الدار (٣ : ٣٠٥) .

الطغرائي : (مؤيدالدين الحسين بن علي ، ت ٥١٥هـ = ١١٢١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني في «الذريعة» (١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤-٢٧٥ ، الرقم ١٠٠٥) .

الطوكي : (محمد بن احمد ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحي الحسني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥) . قال : وهو حسن جيد .

العجلي : ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان الدلَفي ، ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ١٥) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

مجلة « ثقافة الهند » . (٤ [دلهي ١٩٥٣] ع ٤ ، ص ٣٤ بالحاشية) .

العروضي : (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله ابن يوسف ، ت ٤١٦هـ او بعدها = ١٠٢٥م او بعدها :

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود :

تحقيق ودراسة : د . محسن غياض . (المورد ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ؛ ص١٣٩-١٥٦) .

العكبري : (ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي النحوي ، ت ٦١٦هـ = ١٢١٩ م) :

التبيان في شرح الديوان :

وهو شرح ديوان ابي الطيب المتنبي . وقد ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

هدية العارفين . (١ : ٤٥٩) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الروائع . (١١ : ٢١) .

* * *

منه نسخ خطية في :

● ايا صوفيا في استانبول : الرقم ٤٠٦٥ .

● المكتبة الوطنية في باريس : الرقم ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ .

● برلين : الرقم ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ .

● مكتبة الاسكوريال : الرقم ٣٧٢ من الفهرس المجدد ، تاريخها ٥٩٩هـ .

● صنعاء : الرقم ٣٢ في ٤٠٠ ص . فيها الجزء الاول منه ، الى حرف الكاف . راجع : « فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » . (صنعاء ١٣٤٣هـ ؛ ص ٢٢٢) .

* * *

ظهرت لهذا الشرح . الطبعات الآتية :

● كلكتة . (مجلدان ١٢٦١-١٢٦٢هـ ؛ ٨٥٦ص) .

● كلكتة . (١٢٦٤هـ ، بعناية يار علي بادرناوي) .

● بولاق . (١٢٦١هـ ؛ ١٢٧٧هـ ؛ ١٢٨٧هـ).

● القاهرة . (١٣٠٣ هـ) .

● القاهرة . (المط الشرفية ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠م : مجلدان ، ٤٧٢ و ٤٧٤ ص . وبهامشه

كتاب « الصبح المنبىء عن حيثية المتنبي » للبديعي) .

● ونشر هذا الشرح بتحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبدالحفيظ شلبي . (٤ اجزاء : مط مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ القاهرة ١٩٣٦ـ١٩٣٨) وعنوان هذه الطبعة :«ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي البقاء العكبري ، المسمى بالتبيان في شرح الديوان » . ط ٢ : ١٩٥٦ ؛ صفحات مجلداتها على التوالي : ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ . وفي آخر هذه الطبعة (٤ : ٣٨٦ ـ ٣٩٠) التعريف بابي الطيب المتنبي لمحققي الكتاب . يلي ذلك (٤ : ٣٩١ـ٣٩٢) التعريف بابي البقاء العكبري لهم .

* * *

وللدكتور مصطفى جواد ، بحث في تعيين مؤلف هذا الشرح ، نشره بعنوان « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري » . (مجلة المجمع العلمي العربي ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧ـ٤٧ ، ١١٠ـ١٢٠) .

الكندي : (ابو اليمن تاج‌الدين زيد بن الحسن ، ت ٦١٣هـ = ١٢١٧م) :

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء (٤ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

الاعلام : للزركلي . (٣ : ٩٦ـ٩٧) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٤ : ١٨٩) .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق ، جزء مخطوط ، برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ق ، من خطوط القرن ٧ هـ ، كتب الدكتور يوسف العش بخطه على جلد الكتاب ما يلي : « اغلب الظن عندي ، ان هذا الكتاب ، هو تعليقات الكندي على ديوان المتنبي » . راجع : د . عزة حسن : « فهرس مخطوطات الخزانة الظاهرية : الشعر » (ص ٢٧٣ـ٢٧٤) .

اللخمي الاندلسي : (ابو عبدالله محمد بن ابان ، القرطبي ، ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

ايضاح المكنون . (١ : ٥٢٧) .

هدية العارفين . (٢ : ٤٤) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٩٠) .

المحبي : (محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ = ١٦٩٩م) :

شرح ديوان المتنبي :

نوه به محمد خليل المرادي في « سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر » . (٤ [بولاق ١٣٠١هـ] ص ٨٦) .

وذكر ادوارد فنديك في كتابه « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (مط الهلال ـ القاهرة ١٨٩٦ ؛ ص ٢٩٥) ، ان هذا الشرح قد طبع في كلكتة سنة ١٨١٤م ، باعتناء احمد الانصاري اليمني الشرواني .

المخزومي : (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى البصري) :

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

تتمة اليتيمة : للثعالبي . (١ [طهران ١٣٥٣ هـ] ص ٢٠) .

الذريعة . (الجزء التاسع : القسم الثالث ، طهران ١٩٦٤ ؛ ص ٩٥٨) .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ = ١٠٥٧م) :

اللامع العزيزي :

وينعرف بـ « معجز أحمد » . وهو في شرح غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي . الفه للامير عزيز الدولة ابي الدوام ثابت بن الامير تاج الامراء معز الدولة ابي العلوان ثمال بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي ، صاحب حلب . يقع في مئة وعشرين كراسة .

راجع عنه :

انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . (١ [القاهرة ١٩٥٠] ص ٦٥) .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن الفوطي . تحقيق : د . مصطفى جواد . (الجزء الرابع : القسم الاول . دمشق ١٩٦٢ ؛ ص٤٠٩) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

أعلام العرب في العلوم والفنون : لعبدالصاحب الدجيلي (١ : ٢٣٥) .

* * *

لهذا الشرح ، نسخ خطية مختلفة ، في المكتبات الآتيــة :

● دار الكتب المصرية : الرقم ٤٢٤٦ ، في ٢٣٤ ق ، تاريخها ١٠٧٦هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية : الرقم ٧٧٦ ادب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٥٢٨) .

● مكتبة طلعت في القاهرة . ذكرها فـؤاد سيد في « مجلة معهــد المخطوطات العربيــة » (٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢١٧ ، الرقم ٦١) .

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة : الرقم ٨٦ ادب ، في ٦٤٤ ص . راجع : كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . (مجلة مجمع اللغة العربية ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٢ ، الرقم ٤١ ادب) .

● حميدية في استانبول : الرقم ١١٤٨ ، راجــع : ZA., XXVII, 151.

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨٠ و٣٩٨١ ، راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● لاله لي في استانبول : الرقم ١٨٢٥ .

● عاشر افندي في استانبول : الرقم ٩٨٥ .

● مكتبة الســلطان عثمــان الثــالث في استانبول .

● مكتبة خراججي زاده في مدينة بروسة في تركية : الرقم ٢٧ ادب ، في ٣٣٠ ق ، تاريخهــا ٨٣٢هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . الرقم ٧٧٧ ادب . راجع : فؤاد سـيد (١ : ٥٢٨) .

● ابراهيم باشا : الرقم ٢/٩٥٣ .

● قونْيه . (٢ : ٢١٦) .

● ميونيخ : الرقم ٥١٤ . راجع : المقتطـف (٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

● معهد الدراسات الشرقية في لنينغراد : نسخة تاريخها ١٠٦٢ هـ . ذكرها د . صلاح الدين المنجد في « مجلة معهد المخطوطــات العربيــة » (٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠ ، وهي برقم ٣٦) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في لنينغــراد (بتروغراد سابقا) : الرقم ٢٧٦ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها جملة نسخ من هذا الشرح ، وهي :

الرقم ٥٩٢ ، في ٢٢٧ق ، تاريخها ١٠٧٦هـ .

الرقم ٥٩٣ ، في ٢٩١ق ، تاريخها ١٠٧٥هـ .

الرقم ٥٩٤ ، في ١٥٨ق : الجزء الاول .

الرقم ٥٩٥ ، في ٢٠٠ق ، تاريخها ١٠٥٢ هـ : الجزء الثاني . راجع عنها : توفيق اسكاروس : (المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ١٥١) .

* * *

في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٨٣ القاهرة ١-٩-١٩٧٥ ، ص ٦) : ان عبدالمجيد دياب ، قد سجل هذا الكتاب موضوعا لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، تحت اشراف الدكتور احمد الحوفي .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معاني شعر المتنبي :

ذكره ابن العديم في كتاب «الانصاف والتحري» قال : ومقداره ست كراريس . راجع : تعريف القدماء بابي العلاء (ص٥٤٠) .

منه نسخة مصورة في معهد المخطوطـات . راجع . مجلة معهد المخطوطات العربية (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٣) .

ولعله الكتــاب الـذي اشار اليه : ابــو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلــي الاندلسي ، في كتابه « احكام صنعة الكلام » (تحقيق: محمد رضوان الداية . دار الثقافة ـ بيروت١٩٦٦، ص ٢٣٢) ، بقوله « للمعري كتاب في شعر ابــي الطيب . لم يبلغني ولا رايته » .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معجز احمد : ويسمى باللامع العزيزي :

راجع : اللامع العزيزي .

المعري : (سليمان) :

مختصر تفسير ابيات المعاني(٦) من شعر ابي الطيب :

(٦) جاء في مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » بتحقيقه ، ص ١٢ ، قوله « ابيات

ورد ذكره في مقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١–١٢ . قال : منه نسخة في مكتبة الحرم المكي ، وانه سينشر بتحقيقه قريبا .

المهلبي : (ابو العباس احمد بن علي الازدي ، ت ٦٤٤هـ = ١٢٤٦م) :

المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي،

وهم : ابن جني ، والواحدي ، وابو العلاء المعري ، والخطيب التبريزي ، والكندي .

منه نسخة خطية في :

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ، برقم ٥٧ ادب. راجع: عمر رضا كحالة: المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٠ ، الرقم ٢٦ ادب). وكذلك الرقم ٧٣ ادب (كحالة . ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣ ادب) . وراجع ايضا : د . علي جواد الطاهر : اهم المخطوطات في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة . (مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ١٤) قال : وهو في ١١٠ق .

وعنها نسخة مصورة في خزانة الاستاذ هلال ناجي ، ببغداد .

● مكتبة فيض الله في استانبول : الرقم ١٧٤٨ في ٣٧٨ ق ، كتبت في القرن الثامن للهجرة . وبها نقص من الآخر . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . برقم ٧٠٣ ، راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص٥١٦–٥١٧ الرقم ٦٩٢) . وراجع ايضا: حمد الجاسر، في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» (٢٩ [١٩٥٤] ص ٦٣٢) . وانظر ايضا نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩٧ ، الصادر في ١–١١–١٩٧٦ ، ص ٤ ؛ الرقم ١) .

وقد حقق الاستاذ هلال ناجي مآخذه على الكندي . (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص١٦٥–٢١٢) .

المعاني ، هي تلك الابيات التي لا يتاح لكثير من الناس فهمها للوهلة الاولى بيسر وسهولة ، لغموض معناها ، او التواء صياغتها . وقد عاب ابن سنان الخفاجي ما ورد منها في شعر ابي الطيب وعدها مثالا للتعقيد (لاننا نذهب الى ان المحمود من الكلام ما دل لفظه على معناه دلالة ظاهرة، ولم يكن خافيا مستغلقا كالمعاني التي وردت في شعر ابي الطيب) » . (سر الفصاحة . ص ٢٤٢ القاهرة ١٩٥٣) .

النُبَاهي : (عبدالله بن احمد بن الحسن الجذامي)

رَدٌ على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على الافليلي في شرحه لشعر المتنبي .

(ذكره أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن النُباهي في كتابه « تاريخ قضاة الاندلس »ص٢٠).

نجف علي خان ابن محمد عظيم الدين الشاهجان ابادي :

له : شرح بالفارسية لقسم من ديوان المتنبي. منه نسخة في مكتبة جون ريلندز في منشستر ، برقم ٤٥١ ، تاريخها ١٨٥٠م . راجع :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Ryland Library, Manchester 1934; p. 744-745).

النگرنهسوي : (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله، من ادباء الهند . ت ١٢٨٢هـ = ١٨٦٦م .

المحبي شرح ديوان المتنبي :

راجع بشأنه :

١ – الثقافة الاسلامية في الهند : لعبدالحي الحسني . (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥٥) .

٢ – نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : له . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٦) .

الهراسي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الخوارزمي ، ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

العكبري : شرح ديوان المتنبي (١ : ٢) .
الوافي بالوفيات . (٤ : ١٢١) .
بغية الوعاة . (١ : ١٧٢) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١ – ٨١٢ ، وفيه انه : الهراس) .
الصبح المنبي : للبديعي (١ : ٤٢٤) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٦٥) .
الذريعة (١٣ : ٢٧٤) .
الاعلام للزركلي . (٧ : ١٦١ ، وفيه انه : الهراشي) .
معجم المؤلفين لكحالة . (١٠ : ٣٠١) .

الهَرَوي : (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم ، ت ٤١٤هـ = ١٠٢٠م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٦ : ٢٦٧) .
بغية الوعاة . (١ : ٧) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠٠٩) .

الواحدي : (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري، ت ٤٦٨هـ = ١٠٧٥م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في مراجع عديدة جدا ، قديمة وحديثة ، منها :

معجم الادباء . (٥ : ٩٨) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .
روضات الجنات . (١: ٢٢٢) .
بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٦–٢٧٧ ، الرقم ٨) .
بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٦– ٩٧) .
الروائع : للبستاني (١١ : ٢١) .

* * *

ولهذا الشرح ، نسخ خطية كثيرة في خزائن كتب الشرق والغرب ، نذكر منها النسخ الموجودة في المكتبات الآتية :

● مكتبة المدرسة الاسلامية في الموصل : وهي بخط محمد سعيد بن يونس افندي الواعظ ، سنة ١٢١٧هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » . (ص ٤٢ ، الرقم ١٥) . و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق احمد . (٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٧) .

● المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] في الموصل : بخط محمد علي بن محمد حسين الطالقاني ، سنة ١٠٩٤هـ ، ٢٨٨ق . راجع : مخطوطات الموصل (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٩)، وفهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١ : ١٢٩) .

● مدرسة الخيّاط بالموصل : نسخة تاريخها ١٠٩٨هـ . راجع : (« فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق ٥ [الموصل ١٩٧٧] ص ٥٨) .

● مدرسة يحيى باشا في الموصل : الجزء الثاني من هذا الشرح . راجع : مخطوطات الموصل (ص ٢٢٩ ، الرقم ٢٧)

● ذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرملي ، وهي عندنا ، ان من هذا الشرح نسخة قديمةجدا، قد ترتقي الى عصر المؤلف ، وهي ناقصة . ولم يشر الى مظنتها .

● المكتبة العباسية في البصرة [= مكتبة آل باش أعيان العباسي] : برقم ٦٧ راجع : علي الخاقاني : مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة (١ [مط المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٦١] ص ٢٤–٢٥) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم ٥٩٣٩ ، قطعة منه في ٣٠٠ ق . راجع : عبدالله الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد . (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ١١٤) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم ٥٦٢٨ ، المجلد الثاني ، في ١٩٥ ق (الجبوري ٣ : ١١٤) .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم ١٠٨٩ ، تملكها بعضهم سنة ١١٩٠هـ ، وعليها شروح وتعليقات . وهي من مخطوطات مكتبة الاب انستاس ماري الكرملي .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم ١٠١٨٨ ، تاريخها ١٠٤٥هـ .

● مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب – جامعة بغداد : برقم ٨١٠ .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ١٨٤، في ٤٣٩ق ، تاريخها ١١٢٨هـ . راجع : د . عزة حسن : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر . (ص٢٦٩–٢٧٠) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٦٧٨٧ ، في ٢٥٠ ق . (د . عزة حسن . ص٢٧٠).

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٧٤١، في ٢٣٧ ق ، تاريخها ١٠٦٦هـ . (د . عزة حسن . ص ٢٧١) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : الجزء الاخير من نسخة ، برقم ٨٧٦٧ ، في ١٨٥ ق ، بخط نسخ قديم من القرن ٧ هـ (د . عزة حسن . ص٢٧١ – ٢٧٢) .

● الخزانة الظاهرية فيدمشق : برقم ٨٩٧٩، في ١٠٨ ق . نسخة حديثة جيدة . (د . عزة حسن . ص٢٧٢–٢٧٣) .

● في مجلة « المقتبس » التي كان يصدرها الاستاذ محمد كرد علي (٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩–٢٥١) ، وصف نسخة خطية من هذا الشرح ، ولا نعلم اين هي اليوم .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣٠م ، تاريخها ١٠٥٧هـ .
● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣١م .
● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٨٤٠٢ ز ، في ٢٣٨ ق . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥ (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .
● المكتبة الاحمدية في تونس [خزانة جامع الزيتونة] : برقم ٦٧٨٩ . راجع : عبدالحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة (بيروت ١٩٦٩ ؛ ص ٧٨) .
● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٨ ، تاريخها ١٠٧٠هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨) .
● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٩ ، تاريخها ١٢٣٢هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص٧٨–٧٩).
● وصف خليل ادهم قرهتاي ، في فهرست المخطوطات العربية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول (ج ٤ : ص ٢٨٥–٢٨٧ ، الارقام ٨٤٢٨–٨٤٣٦) ، تسع نسخ خطية من هذا الشرح .
● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨١ .
● كوپرلي في استانبول : برقم ١٣١٦–١٣١٧ .
● سليم اغا في استانبول : برقم ٩٧٢٠ .
● داماد زاده في استانبول : برقم ١٥٤١ .
● ابراهيم باشا . برقم ٩٥٢ .
● مكتبة قوّلة . (٢ : ١٩٨) .
● زنجان (في ايران) : راجع مجلة « لغة العرب » . (٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٩٣) .
● مكتبة الاسكوريال (الفهرس الثاني : الرقم ١٣٠٨) .
● مكتبة المستشرق بالاثيوس في اسبانيا : برقم ٥١٣ .
● مكتبة بودليان في اكسفورد . (الفهرس الاول : الارقام ١٢٠٨ ، ١٢٤٨–١٢٤٩) .
● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها نسختان :
الاولى : برقم ٥٩٦ ، ٣١٩ ق ، تاريخها ٧٠٨هـ .
الثانية : برقم ١٠٤٢ ، ٣٤٦ ق .
● كمبرج . (الفهرس الاول : الرقم ١١٤) .

● مكتبة جون ريلندز في منشستر : برقم ٤٤٩–٤٥٠ ، تاريخها ١٢٣٠هـ . (راجع : فهرس منكنا . ص ٧٤٤–٧٤٥) .
● مكتبة چستربيتي في دبلن : برقم ٣٢٧٨.
راجع :
Arberry (A.J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. II, p. 11, No. 3278).
وهي في ٢٦٤ ص ، بخطين ، اولهما يرجع الى القرن الخامس للهجرة (= ١١ م) ، وثانيهما مؤرخ بسنة ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م .
● مكتبة برلين : فيها نسختان : احداهما برقم ٧٥٧٠ ، تاريخها ١٠٠٨هـ ؛ والثانية برقم ٧٥٧١ ، تاريخها ١٠٣٧هـ . (راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .
● مونيخ في المانيا : برقم ٥١٣ .
● مكتبة جامعة لنينغراد : فيها نسختان من هذا الشرح ، الرقم ٦٢٤ و ٧٤٢ .
● مكتبة المتحف الآسيوي في لنينغراد : فيها نسختان من هذا الشرح :
الاولى : برقم ٢٧٧ ، تاريخها ١٠٥٧هـ .
الثانية : برقم ٢٧٨ ، تاريخها ١٠٨٠هـ .
(راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .
● مكتبة جامعة ليدن في هولندة : راجع :
CCA., 629 (Or. 542)
● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ ، ارقامها ٧٨٤ ، ٩٤٨ (٢) ، ١١٩٣ .
● مكتبة جامعة ابسالة في السويد (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥) .

* * *

ولشرح الواحدي على ديوان المتنبي ، طبعات وهي :
● طبعة عبدالحسين حسام‌الدين : على الحجر . (بومبي ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م ؛ ٣٥٨ص) . وفيها ترجمة المتنبي نقلا عن ابن خلكان .
● طبعة بولاق : سنة ١٢٨٧هـ .
● حققه ونشره المستشرق الالماني فريدرخ (ت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) ، مع مقدمة باللغة اللاتينية ، وفهارس واسعة . (برلين ١٨٦١م ؛ ٨٨٠ + ١٤ص) . وعنوان هذه الطبعة باللاتينية :
Carmina cum commentario Wahidii ex libris manuscriptis qui Vindobonae, Gothae, Lugduni Batavorum atque Berolini asservantur. Primum ed. indicibus instr. varias lectiones adnotavit F. Dieterici. (1861, XIV + 880 p.

● في سنة ١٩٦٤ ، اعادت مكتبة المثنى ، طبعة ديتريصى ، بالاوفست .

الواواء(٧) : (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابو الفرج النحوي، ت ٥٥١هـ=١١٥٦م):
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :
انباه الرواة . (٢ : ١٨٦) .
بغية الوعاة . (٢ : ١٠٦) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .
الاعلام للزركلي . (٤ : ١٧٤) .

الوحيد البغدادي : (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي، ت ٣٨٥هـ=٩٩٥م):
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :
معجم الادباء . (٤ : ٢٣٣) .
بغية الوعاة . (١ : ٥٨٠) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢–٢٢٣) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .
الاعلام للزركلي . (٣ : ١٣٨) .

اليازجي : (ناصيف ، ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) :
العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب :
توفى المؤلف قبل اكمال هذا الشرح ، فاتمه ولده ابراهيم اليازجي ، ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م .
ورد ذكر هذا الشرح في :
الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .
محمد عبدالغني حسن ، في مجلة « الضاد » (٤٣ [حلب ١٩٧٣] ع ٩–١٠ ، ص ٣٤٥) .
طبع « العَرف الطيب » في مط القديس جاورجيوس : بيروت ١٨٨٥ ؛ ٢٣٩ص) ، (المط الادبية – بيروت ١٣٠٥هـ=١٨٨٧ م ؛ ٧١٠ ص).

شروح غُفْل

شرح ديوان المتنبي :

لم يُسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في الاسكوريال . (الفهرس المجدد . الرقم ٢٧٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لم يُسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في برلين ، برقم ٧٥٧٣–٧٥٧٤ .

شرح ديوان المتنبي :

نسخة عتيقة من القرن السادس للهجرة ، في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب من جامعة بغداد . (الرقم ١٤٢٢) .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . قديمة الخط ، رقمها ١١٢١١ .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . رقمها ٢/١٦٤٢١ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي ، لشارح مجهول . في الخزانة الظاهرية بدمشق ، الرقم ٦٧١١ ، في ١٧٥ ق ، من خطوط القرن ٧ او ٨هـ .
راجع : د . عزة حسن (ص ٢٧٤–٢٧٥) .

شرح ديوان المتنبي :

قطعة منه ، لشارح مجهول . في مكتبة عيسى اسكندر المعلوف ، في زحلة ، برقم ٣/١٤٧ .
راجع :
Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscripts du Liban (Vol. IV, Beyrouth 1970; p. 117).

شرح ديوان المتنبي :

لشارح لم يذكر اسمه ، في مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، وهو في ٣٠٧ص . وقد فرغ من شرحه سنة ٤٦٢هـ . نسخة تاريخها ١٠٧٢هـ . (راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لا يدرى مصنفه . نسخته الخطية في مكتبة جامعة لنينغراد ، برقم ٨٢٣ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الاول . تاريخه ١٠٤٥هـ . في مدرسة عبدالرحمن جلبي الصائغ في الموصل . راجع : د . داود الجلبي : مخطوطات الموصل . ص ١٥٢ ، الرقم ٢٦) .

شرح ديوان المتنبي :

ذكره د . حسين علي محفوظ ، ولم يسمّ شارحه (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٧٢ الرقم ٢٦) وقال ان نسخته الخطية في الخزانة الملوكية في طهران .

---
(٧) هو غير الواواء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

الباب الثاني

حياة المتنبي

نقلا عن مختلف المراجع : القديمـة والحديثة

أولا : المراجع العربية أو المكتوبة بحروف عربيـــة

أ . ح .

تعريف بكتاب « ابو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي ـ المراثي والمفاخر والحِكَم » . مـن سلسلة « الروائع » : لفؤاد افرام البستاني . ج١١ و١٢ (« المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣) .

آغابزرك : (محمد محسـن الطهراني) ت ١٣٨٩هـ = ١٩٧٠ م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ ـ القسم الاول [طهران ١٩٥٥] ص ٤٤) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

ديوان المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ ـ القسم الثالث [طهران ١٩٦٤] ص ٩٥٨) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

ديوان المتنبي [وشروحه]

(« الذريعة الى تصانيف الشـيعه » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧١ـ٢٧٧) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

المتنبي

(« طبقات أعلام الشيعة . القرن الرابع : نوابغ الرواة في رابعة المئات » . تحقيـق ولده : د . علـي نقي منـزوي . دار الكتـاب العـربي للنشر والتوزيع . بيروت ١٩٧١ ، ص ١٤١) .

آل ابراهيم (محمد صالح)

استهزاء المتنبي بسيف الدولة

(« البيان » ٣ [الكويت ١٩٦٨] ع ٣٢ ، ص ٦ـ١١) .

آل محبوبة : (جعفر الشيخ باقر) ت ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م

المتنبـــي

(« ماضي النجف وحاضرها » ٣ [مط النعمان ـ النجف ١٩٥٧] ص ٥٦١) .

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « الصاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب بن عباد

راجع : مادة « الصاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

المتنبي والصاحب بن عباد

(« المعرفة » ١ [بغداد : وزارةالمعارف ١٩٦١] الاجـــزاء :
٣ : ص٨ـ٩ ؛ ٤ : ص٧ـ٨ ؛ ٥ : ص١٠ـ١١؛ ٦ : ص٧ـ٩ ؛ ٧ : ص٧ـ٩ ، ٣١ ؛ ٨ : ص٢٩ـ٣٠؛ ٩ـ١٠ : ص٣٢ـ٣٤ ؛ ١١ـ١٢ : ص٢٥ـ٢٦) .

آل ياسين (محمد حسين)

بالاشتراك مـع : **الضامن** (حاتـم صـالح و **العزّاوي** (نعمة رحيم)

ملاحظات على كتاب « الفتـح الوهبي علـى مشكلات المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣، ص٣٩٣ ـ٤٠٠) .

الآلوسـي : (جمال‌الدين)

صادق : (عبدالرضا)

المتنبي

(« النقد والبلاغة » ١ [بغداد ١٩٥٩] ص٣٨ ٤٦ـ٤٨ ٧١ـ٧٢ ٩٣ ٩٦ ٩٩ـ١٠٠) .

الآلوسي : (د . حسام محيي‌الدين)

اضواء جديدة على نبوة المتنبي

(« مجلة كلية الآداب : جامعة بغداد » ١٠ [١٩٦٧] ص ٢٢٣ـ٢٨٠) .

ابراهيم : (احمد)

راجع : مادة « عاطف (محمد) » .

ابراهيم (كمال) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

المستدرك على « شرح ديوان ابي‌الطيب‌المتنبي، المعروف بالفَسْر : لابن جني : تحقيق : د . صفاء خلوصي » .

(نشر في آخر هذا «الشـرح» ، ص ٤٠١ ـ٤١٦) .

ابراهيم : (محمد عبدالفتاح)
المتنبي : ادبه وحياته
(القاهرة ١٩٣٥ ، ٩٦ ص) .

ابراهيم : (نبيلة)
روميات المتنبي : حلقة من الصلات الادبية بين العرب والروم
(رسالة ماجستير : كلية الآداب - جامعة القاهرة . القاهرة ١٩٥٤)
راجع : « دليل الرسالات العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . اصدرته (جامعة الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق . مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٦ ، الرقم ٣٩٣) .

ابن الابار : (ابو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي) ت ٦٥٨هـ = ١٢٥٩ م .
المتنبي
(« الحلة السيراء » تحقيق : عبدالله انيس الطباع . بيروت ١٩٦٢ ، ص٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٦) .

ابن ابي اصيبعة : (موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي) ت ٦٦٨هـ = ١٢٧٠م
عبداللطيف البغدادي يحفظ ديوان المتنبي
(« عيون الانباء في طبقات الاطباء » ٢ [المط الوهبية - القاهرة ١٨٨٢م] ص ٢٠٢) .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن هبة الله) ت ٦٥٥هـ = ١٢٥٧م
حل سيفيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن ابي حَصِيْنَة : (الامير ابو الفتح الحسن بن عبدالله ، ت ٤٥٣ هـ = ١٠٦٥ م
المتنبي
(« ديوان ابن ابي حصينة » . تحقيق : د . محمد اسعد طلس . ج١ ، المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٦ ، ص١٦٩ ، ٣٠٠ ؛ ج٢ ، ١٩٥٧ ، ص ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥٠) .

ابن ابي الربيع : (عبيدالله بن احمد) ت ٦٨٨هـ = ١٢٨٩ م
شعر ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي المتنبي
(« نص برنامج ابن ابي الربيع » . تحقيق : د . عبدالعزيز الاهواني . « مجلة معهد المخطوطات العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٢٧١) .

ابن ابي عدسة [عَذَيَة] : (احمد بن محمد بن عمر) ت ٨٥٦هـ = ١٤٥٢م
المتنبي
(« تاريخ ابن ابي عدسة » ٣ : ٢٤١-٢٤٩ . مخطوط ، ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن الاثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م
الاستدراك في الاخذ على المآخذ الكندية من المعاني الطائية .
(انتقد فيه كتاب « المآخذ الكندية في سرقات المتنبي من ابي تمام » ، الذي الفه سعيد بن المبارك بن علي الانصاري البغدادي ، المعروف بابن الدهان - ت ٥٦٩هـ = ١١٧٣م - ، واستدرك على ما فاته) .
منه نسخة في :
- دار الكتب المصرية ، ذكرها فؤاد سيد ، في (« فهرست المخطوطات » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص٤١ ؛ الرقم ٧٩٣ شعر) .
- التيمورية ، برقم ٧٩٣ شعر : تيمور .
- مصورة بالفتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٩٨١٢ ز ، عن نسخة عبدالقادر المغربي .
- كوبريلي باستانبول (راجع :
(MSOS, XIV, 4: .

ابن الأثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد)
المتنبي (ابو الطيب)
(« الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور » تحقيق : د . مصطفى جواد ، د . جميل سعيد . مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ، ص٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٩٤) . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

ابن الأثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) :
المتنبي
(« رسائل ابن الأثير . تحقيق : انيس المقدسي . مط دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٩ ؛ ص ٩٩ ، ٢٩٧) .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)
المتنبي
(« المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر » .

تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد . القاهرة ١٩٣٩ ، ١ : ١٤٤ ٣٠٣–٣٠٨ ٣٢٩ ؛ ٢ : ٣٢٩ ٣٦٤ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٩٨ = تحقيق : د . احمد الحوفي ، و : د . بدوي طبانه – ١ [القاهرة١٩٥٩] ص ٣٢٩ ٣٨٢ ٣٩١ – ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤١٠ – ٤١١ ؛ ٢ [القاهرة ١٩٦٠] ص٩–١١ ٢٦ – ٢٨ ٢٩ ٦١ ٨٧ ١٠٦ – ١٠٨ ١٣٧ – ١٣٨ ١٥٢ – ١٥٣ ١٥٧ ١٦٥ ١٨٠ – ١٨١ ١٩٧ – ١٩٨ ٢٧٨ – ٢٧٩ ٢٩٨ – ٣٠٠ ، ٣ [القاهرة ١٩٦٢] ص٢١ – ٢٣ ١٠٢ ١٠٤ – ١٠٥ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٨ ٢٤١ ٢٤٢ – ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٣ – ٢٥٦ ٢٦١ – ٢٦٤ ٢٦٦ – ٢٦٩ ٢٧٤ ٢٨٣ – ٢٩٢) .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وديك الجن

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

المتنبي

(« الوشي المرقوم في حل المنظوم » . مط ثمرات الفنون – بيروت ١٢٩٨هـ ، ص٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد) ت ٦٣٠هـ = ١٢٣٣م

ابو الطيب المتنبي

(« الكامل في التاريخ » . طبعة ترنبرغ في ليدن ٨ : ٣٤٣ ٤١٨ ٤٣٠ ٤٧٧ = ٨ [دار صادر، دار بيروت ١٩٦٦] ص ٤٥٧ ٥٦٦ ٥٨١ ٦٤٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)

المتنبي

(« اللباب في تهذيب الانساب » ٢ [القاهرة ١٣٥٦هـ] ص ٩٥–٩٦) .

ابن ادريس : (عمر خليفة) [من ليبيا]

المنصف في سرقات المتنبي لابن وكيع التنيسي

(تحقيق ودراسة : رسالة ماجستير يعدها . كلية الآداب – جامعة الاسكندرية . راجع : نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٩) .

ابن اسفنديار : (بهاءالدين محمد بن حسن)

المتنبي

(« تاريخ طبرستان » طهران ١٣٢٠ش = ١٩٤٢ م ، ١ : ١٣٨) .

ابن اياس : (محمد بن احمد) ت نحو ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع الزهور في وقائع الدهور » ١ [بولاق ١٣١١هـ] ص ٤٣ ٤٤) .

ابن باجّه : (ابو بكر ابن الصائغ السرقسطي) ت ٥٣٣هـ = ١١٣٩م

المتنبي

(« رسائل ابن باجّه الالهية » . تحقيق : ماجد فخري . دار النهار للنشر – بيروت ١٩٦٨ ، ص ٥٩) .

ابن بسّام : (ابو الحسن علي ، النحوي) (٨) ت ٥٤٢هـ = ١١٤٧م

سرقات المتنبي ومشكل معانيه

(تحقيق : الشيخ الطاهر ابن عاشور – ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م – ، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٧٠ ، ١٥٠ص ، سلسلة « نفائس المخطوطات » .

راجع : (نشرة « اخبار التراث العربي » . القاهرة ١٥–٣–١٩٧٣ ، ومجلة « المكتبة » ١١ [بغداد : آذار – تشرين الاول ١٩٧٢] ع ٨٨ –٩٥ ، ص ٢١) .

ابن تغري بردي : (جمال‌الدين ابو المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ = ١٤٧٠م

احمد بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب المتنبي

(« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ٣ [مط دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٣٢] ص ٣٤٠–٣٤٢) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) ت ٣٩٢هـ = ١٠٠١م

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

---

(٨) صاحب « الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة » . اي جزيرة الاندلس .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

الفسر : وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

معاني ابيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي».

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي) ت ٥٩٧هـ = ١٢٠١م

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب المعروف بالمتنبي . ونسخ ديوانه .

(« المنتظم في تاريخ الملوك والامم » ٧ [مط دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد ١٣٥٨هـ] ص ٢٤ — ٣٠ ؛ ٨ [١٩٥٩] ص ٩٢) .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي)

المتنبي

(«صيد الخاطر» . تحقيق : ناجي الطنطاوي . مط دار الفكر — دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢٢٤ ٣٣٥) .

ابن الحاجب : (جمال‌الدين ابو عمرو عثمان بن عمر) ت ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م

الامالي على شعر المتنبي

(ضمن كتابه « الامالي النحوية » . ومن هذا الكتاب عدة نسخ خطية ، نوه بها السيد هاشم الندوي ، في كتاب « تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » حيدرآباد ١٣٥٠هـ ، ص١٣٨) .

ابن الحاجب : (جمال‌الدين ابو عمرو عثمان بن عمر)

الاملاء على ابيات المعاني . وهي ابيات للمتنبي وغيره .

منه نسخة في :

المكتبة الوطنية بباريس . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

راجع : فؤاد سيد (« فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

المكتبة التيمورية (بدار الكتب) ، برقم ١١٨٩ شعر .

ابن حجة الحموي : (تقي‌الدين ابو بكر بن علي بن محمد) ت ٨٣٧هـ = ١٤٣٤م

المتنبي

(« ثمرات الاوراق » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط السنّة المحمدية — القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٦٠—١٦١) .

ابن حجر العسقلاني

راجع : العسقلاني .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد) ت ٤٥٦هـ = ١٠٦٤م

المتنبي

(« جمهرة انساب العرب » . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف — القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٥٥ ٥٦) .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)

ابن سعيد : (عليّ بن موسى) ت ٦٧٣هـ = ١٢٧٤م

الشقندي : (اسماعيل بن‌محمد) ت ٦٢٩هـ = ١٢٣٢م

المتنبي

(« فضائل الاندلس واهلها » . قدم لها ونشرها : د . صلاح‌الدين المنجد . دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٦٨ ، ص ١٦ ٢٠ ٢٦ ٣٦ ٦٠) .

ابن حسنون المصري

نزهة الاديب في سرقات المتنبي من حبيب(٩)

كتاب ضائع . ذكره يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ = ١٦٦٢م) في كتابه « الصبح المنبي

---

(٩) يريد به : حبيب بن اوس الطائي ، المعروف بابي تمام ، الشاعر المشهور (ت ٢٣١هـ = ٨٤٦م ، على ارجح الاقوال) .

عن حيثية المتنبي » (طبعة محمد ياسين عرفة : مط الاعتدال ـ دمشق ١٣٥٠هـ ، ص١٦١) .

ونوه به ايضا : د . علي الزبيدي ، في كتابه « في الادب العباسي » (مط المعرفة ـ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٩٣) .

ابن الخطيب : (عثمان)

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النباتية ، وديوان المتنبي ، ومقامات الحريري ، وكتاب الحماسة

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الخطيب : (لسان الدين محمد بن عبدالله) ت ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م

المتنبي ، ابو الطيب

(« الاحاطة في اخبار غرناطة » . تحقيق : محمد عبدالله عنان ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٣] ص ٨٤ ٢٣٦ ٣٠٠ ٣٤٥ ؛ ٢ [١٩٧٤] ص٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٥ ٣٢٦) .

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن محمد) ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م

المتنبي

(« العِبَر وديوان المبتدأ والخبر » وهو المعروف بتاريخ ابن خلدون ١ [« المقدمة » : دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٥٦] ص ١٠٧٤ ١٠٧٧ ١٠٨٨ ؛ ٦ [١٩٥٩] ص٧) .

ابن خلكان : (احمد بن محمد) ت ٦٨١هـ = ١٢٨٢م

ابو الطيب المتنبي

(« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ١ [مط الغريب ـ بيروت ١٩٦٨] ص ١٢٠ ـ ١٢٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن خير الاشبيلي : (ابو بكر محمد) ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م

ديوان ابي الطيب المتنبي وشرحه

(« فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف » . ط ٢ [بيروت١٩٦٣] ص٣١٨ ٣٩٧ ٤٠٣ ٤٠٤) .

ابن الدباغ : (عبدالرحمن بن محمد الانصاري) ت ٦٦٩هـ = ١٢٩٩م

ابو الطيب المتنبي

(« مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب » . تحقيق : هـ . ريتر ، دار صادر ـ دار بيروت : بيروت ١٩٥٩ ، ص ١٧ ٣٢ ١١١) .

ابن الدهان النحوي : (ناصحالدين سعيد بنالمبارك) ت ٥٦٩هـ = ١١٧٤م

الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية : تشتمل على سرقات المتنبي ، أو مقتبسات المتنبي من ابي تمام والبحتري . في مجلد

ذكره :

القفطي : (« انباه الرواة » ٢ : ٥٠) .

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » ٢ : ٣٨٢ ، تحقيق : د . احسان عباس) .

(« كشف الظنون » ١ : ٨٧٢) .

ابن رشيق القيرواني : (ابو علي الحسن) ت ٤٦٣هـ ١٠٧١م

(« العمدة في محاسن الشعراء وآدابه ونقده » . تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد . ط ٢ : مجلدان ، مط السعادة ـ القاهرة ١٩٥٥) .

وفي الثبت الآتي ما يتعلق بالمتنبي من هذا الكتاب :

(١ : ٤٥) ممن رفعه الشعر : ابو الطيب المتنبي .

(١ : ٦١) المتنبي يشفع لبني كلاب عند سيف‌الدولة .

(١ : ٧٥) قتل المتنبي بسبب بيت من شعره.

(١ : ٧٥) كافور يحرم المتنبي الولاية لتعاظمه في شعره .

(١ : ٧٥) تنبؤ المتنبي .

(١ : ١١١) المتنبي وابن حجاج البغدادي .

(١ : ١٣٣) موازنة بين المتنبي وابي تمام الطائي .

(١ : ١٩٣) بديهة المتنبي ، وارتجاله .

(١ : ٢٢٢) من عيوب المطالع : مأخذ على المتنبي .

(١ : ٢٢٩) المتنبي يذكر الخيل ويؤثرها على الابل .

(١ : ٢٣٤ و ٢٤٠) من رديء الخروج في شعر المتنبي .

(٢ : ٦٣) من غلو المتنبي .

(٢ : ١١٩) مما يختار من نسيب المتنبي .
(٢ : ١٦٤) للمتنبي يعاتب سيف الدولة .
(٢ : ١٧٩) اعتذار للمتنبي .
(٢ : ٢٦٦) ولع ابي تمام والمتنبي بالوحشي.

ابن الزملكاني : (عبدالواحدبن عبدالكريم) ت٦٥١هـ = ١٢٥٣ م

المتنبي

(« التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي [مط العاني — بغداد ١٩٦٤] ص ٥٤ ٥٨ ٧٥ ٩٧ ١٠٠ ١٠٧ ١٢٨ ١٤٦ ١٥٣ ١٩٦) .

ابن سعيد الاندلسي : (علي بن موسى ، وآخرون)

المتنبي

(« المغرب في حلى المَغرب » [القسم الخاص بالاندلس] . تحقيق : د . شوقي ضيف ١ [دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٣] ص٧٢ ٢٣٧ ٢٧٩ ؛ ٢ [١٩٥٥] ص ٦٠) .

ابن سعيد الاندلسي :

المتنبي الشاعر

(« المغرب في حلَى المَغرب » [القسم الخاص بمصر] . تحقيق : د . زكي محمد حسن ، د . شوقي ضيف ، د . سيدة كاشف ، ١ [مط جامعة فؤاد الاول ـ القاهرة ١٩٥٣] ص ١٨٦ ٢٠٠ ٢٤٦) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلسي) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد، النحوي الاندلسي)

من شعر المتنبي

(« المقدمة من كتاب المسائل والاجوبة : مسألة رُبَّ » . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي. دمشق ١٩٦٣ ، ص١٤ـ١٥) .

ابن سِيدَه : (ابو الحسن علي بن اسماعيل ، النحوي الاندلسي) ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م

شرح مشكل ابيات المتنبي(١٠)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن شاكر الكتبي : (محمد) ت ٧٦٤هـ = ١٣٦٣م

المتنبي

(« فوات الوفيات » ٢ [بولاق ١٢٨٣هـ] ص ١٩٩ ، في ترجمة «محمد بن حمد بن فورجة»).

ابن الشِحنة : (محب الدين محمد بن محمد بن محمود الحلبي) ت ٨١٥هـ = ١٤١٢م

ابو الطيب المتنبي

(روضة [وقيل : روض] المناظر في علم الاوائل والاواخر » . طبع بهامش « الكامل » لابن الاثير » ٨ [بولاق ١٢٩٠هـ] ص١٢٤ـ١٢٦) .

ابن الطِقطَقَى : (محمد بن علي بن طَبَاطَبَا) ت ٧٠٩هـ = ١٣٠٩م

المتنبي

(« الفَخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية » . تحقيق : هرتويغ درنبرغ . طبع في مدينة شالون بفرنسة ، سنة ١٨٩٤م ، ص٥ ١٠ ١٤ ٥٩) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن ظافر الازدي : (علي) ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع البدائه » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . المط الفنية الحديثة ـ القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ ١٢١ ٣٦٨ ٣٩٤) .

ابن عاشور : (محمد الطاهر)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ضمن بحثه « مقدمة المرزوقي لشرحه لحماسة ابي تمام ») .

ابن عَبّاد

راجع مادة : « الصاحب بن عبّاد »

ابن عبدالهادي : (يوسف بن حسن) ت٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م

المتنبي

(« تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ » .

---

(١٠) ورد هذا العنوان ايضا ، بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » .

مخطوط . ذكره : عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن العتائقي : (كمال‌الدين عبدالرحمن بن محمد ابن ابراهيم) كان حيّاً سنة ٧٨١هـ =١٣٧٩م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العديم : (كمال‌الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله) ت ٦٦٠هـ = ١٢٦٢م
المتنبي : ديوانه
(« زبدة الحلَب من تاريخ حلب » . تحقيق: د . سامي الدهان ، ١ [المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٥١] ص ٩٥ ١٠١ ١١٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٧٣ ٢١٦) . مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق للدراسات العربية .

ابن عِذارى : (محمد المراكشى) ت ٦٩٥هـ=١٢٩٥م
المتنبي
(« البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب » ١ [مط المناهل : مكتبة صادر – بيروت ١٩٤٧ – ١٩٥٠] ص ٣٢٤) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي) ت ٦٦٣ ، وقيل ٦٦٩هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م .
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العماد الحنبلي : (عبدالحي) ت ١٠٨٩هـ = ١٦٧٩ م
المتنبي احمد بن الحسين
(« شذرات الذهب في اخبار من ذهب » . طبعة القدسي ٣ [القاهرة ١٣٥٠هـ] ص ١٣–١٥ ، حوادث سنة ٣٥٤هـ) .

ابن فَرفور الدمشقي : (محمد بن عبدالرحمن) ت ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م
النسيم الطيب في ترجمة ابي الطيب
(ذكره صاحب « كشف الظنون » ٢ : ١٩٥٢، وقال : « الفه سنة ١٠١٠هـ » = ١٦٠١م .

ابن فُورَّجة : (ابو علي محمد بن‌حمد ، البروجردي) كان حيّاً سنة ٤٥٥هـ = ١٠٦٣م
التجني على ابن جني (وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن فُورَّجة : (ابو علي محمدبن‌حمد ، البروجردي)
الفتح على ابي الفتح (وهو شرح معاني ديوان المتنبي ، رد فيه على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الفوطي : (كمال‌الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) . ت ٧٢٣هـ = ١٣٢٣م
احمد بن الحسين (ابو الطيب المتنبي)
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : الجزء الرابع ، تحقيق : د . مصطفى جواد :
القسم الاول منه (المط الهاشمية – دمشق١٩٦٢) ص ١٠ح ٢٨٨ ٤٠٨ح ٤٠٩ .
القسم الثاني منه (المط الهاشمية – دمشق ١٩٦٣) ص ٤٩٢ح .

ابن الفوطي : (كمال‌الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) .
المتنبي
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب الكاف . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٣٩ ، ص١٩٤) .

ابن الفوطي : (كمال‌الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)
المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عيدان الكندي الكوفي الشاعر المجيد
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب اللام والميم . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٤٠ ، ص٥٦–٥٧) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م
شرح بعض ابيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـي » .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفـر)
مجموع من شعر المتنبي وغوامضه
حققه ونشره المستشرق امبرتو ريزيتانو ، في مجلة الدراسات الشرقية الايطالية
(Rivista degli Studi Orientali. Vol. XXX, Roma, 1955; pp. 207-227).
وقد حقق : د . محسن غياض ، هـذا الـكتاب ، ونشره بعنوان : « شرح المشكل من شعر المتنبي » : (« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢٣٧-٢٦٠) .

ابن القنويع : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي) ت ٧٣٨هـ=١٢٣٧م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول مـن هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبي » .

ابن قيّم الجوزية : (شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر) ت ٧٥١هـ = ١٣٥٠م
احمد بن الحسين الكندي المتنبي
(« روضة المحبين ونزهـة المشـتاقين » . تحقيق : احمد عبيد . القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٧١ ٩٦ ١٤٥ ٢٣٤ ٢٧٩ ٤٦٧) .

ابن كثير : (عمادالدين الدمشقي) ت ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م
المتنبي الشاعر المشهور
(« البداية والنهاية في التاريخ » ١١ [مط السـعادة ـ القاهرة ١٩٣٢] ص٢٥٦-٢٥٩) .

ابن لبال : (ابو الحسن علي بن احمد) ت ٥٨٣هـ = ١١٨٨م)
روضة الاديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب
(وهي مقالة نبيلة ، ذكرهـا ابن عبدالملـك المراكشي في كتابه « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » السـفر الخامس . تحقيق : د . احسان عباس (دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٥ ، ص١٧٠) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد) ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م
النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي».

ابن مسعدة : (ابو يحيى)
المتنبـي
(« رسالة في الرد على رسالة ابي عامر بن غرسية في الشعوبية » . تحقيـق : عبدالسلام هارون . ضمن سلسلة « نوادر المخطوطات » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٣] المجموعـة الثالثـة ـ الرسالة ١١ ، ص ٢٦٨) .

ابن معصوم : (السيد علي خان بن احمد بن محمد) ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م
احمد بن الحسين (المتنبي)
(« انوار الربيع في انواع البديع » . تحقيق : شاكر هادي شكر ، ٧ مجلدات : مط النعمان ـ النجف ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) :
(١ [١٩٦٨] ص ٣٨-٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١) .
(٢ [١٩٦٨] ص ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧) .
(٣ [١٩٦٩] ص ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥) .
(٤ [١٩٦٩] ص ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .
(٥ [١٩٦٩] ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤) .
(٦ [١٩٦٩] ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦) .
(٧ [١٩٦٩] ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامة) ت٦١٣هـ = ١٢١٦م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

ابن نافيا البغدادي : (عبدالله بن محمد) ت ٤٨٥هـ = ١٠٩٢م
المتنبـــي
(« الجمان في تشبيهات القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة الحـــديثي . مط دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٨ ، ص ١٣) : مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام : سلسلة كتب التراث ـ ٧ـ

ابن نباتة المصري : (جمال‌الدين محمد بن محمد) ت ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م
(« سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون » . بولاق ١٢٧٨هـ ، ص ١٥ـ١٩) = (طبعة مصطفى البـــابي الحلبـــي واولاده : القاهـــرة ١٩٥٧ ، ص ١٥ ـ ٢٢) .

ابن نباتة المصري : (جمال‌الدين محمد بن محمد)
(« مطلع الفوائد ومجمع الفرائد » . تحقيق : د . عمر موسى باشا . دمشق ١٩٧٢ ، ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ـ١٩٥ ، ٢٤٨ـ٢٥١ ، ٢٩٧ـ٢٩٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ـ٣٦٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤ـ٤٨٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن النجار : (محب‌الدين ابو عبدالله محمـــد بن محمود) ت ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م
ابو الطيب المتنبي
(« تاريخ الكوفة » : ـ كتاب ضائع ـ ، في « خزانة الادب » للبغدادي ، ملخص لما جاء فيـه عن المتنبي) .

ابن النديم : (محمد بن اسحق ، الوراق البغدادي) ت ٤٣٨هـ = ١٠٤٧م
ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
(« الفهرست » . طبعة فلوجل ١ [ليبسك ١٨٧١م] ص ١٦٩ = طبعة القاهرة [المط الرحمانية ١٣٤٨هـ] ص٢٤٠) .

ابن الوردي : (عمر) ت ٧٤٩هـ = ١٣٤٨ م
ابو الطيب المتنبي
(« تتمة المختصر في اخبار البشر [المط‌الوهبية ـ القاهرة ١٢٨٥هـ] ص ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي) ت ٣٩٣هـ = ١٠٠٣م
المنصف للسارق والمسروق من المتنبـي ، ويعرف بكتاب « المنصـف في سـرقات المتنبـي » او « المنصف في الدلالات على سرقات‌المتنبي »
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـــي » .

ابو جناح (د . صاحب)
المتنبي والمشكلة اللغوية
(« المورد » ٦ [بغـــداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ٢٣ـ٤٢) .

ابو حديد : (محمد فريد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
ابو الطيب يعثر على موضوعه
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٤٠ [دمشق ١٩٦٥] ص ٤٦ـ٦١) .

ابو الخشب : (ابراهيم علي)
المتنبي ٣٠٣ـ٣٥٤هـ
(« تاريخ الادب العربي في العصر العباسـي الثاني » . دار الثقافة العربية للطباعة ـ القاهرة د . ت ، ص ٤١٤ـ٤٥٥) = (دار الحمامي للطباعة ـ القاهرة د . ت ، ص ٢٧٠ ـ ٣١١) .

ابو ريشـة : (عمر)
شاعر وشاعر
(« من عمر ابو ريشة » . منشورات دار مجلة الاديـب : مط الكشـــاف ـ بيـــروت ١٩٤٧ ، ص ٢٠٩ـ٢٢١) .
قصيدة في ٩٣ بيتا ، القيـت في الجامعـــة الـسورية بدمشق ، في المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي ، في ٢٩ تموز ١٩٣٦ .
مطلعها :
شاخص الطرف في رحاب الفضاء
فـوق طـود عـالي المناكب ناء
وراجع : (مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٨٥) .

ابو شادي : (د . احمد زكي) ت ١٣٧٥هـ=١٩٥٥م

الطبيعة في شعر المتنبي

(محاضرة القاها في نادي نقابة الصحافة بالقاهرة . ونشرت كملحق بعدد يونية من مجلة «ابولو» . مط المعارف ــ القاهرة ١٩٣٤ ، ٥٢ص).

ثم نشرت في (مجلة « الحديث » ٩ [حلب ١٩٣٥] ص ٥٢٥ وما بعدها) .

ابو الصلت امية بن عبدالعزيز الاندلسي : ت ٥٢٩هـ = ١١٣٥م

المتنبي ابو الطيب

(« الرسالة المصرية » : ضمن سلسلة « نوادر المخطوطات » . بتحقيق : عبدالسلام هارون . المجموعة الاولى ــ الحلقة الاولى . [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٢] ص ٢٦) .

ابو علي : (احمد بن محمد) ت ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م

احمد المتنبي

(« المنتخل في تراجم شعراء المنتحل » طبع في آخر كتاب « المنتحل » لابي منصور الثعالبي . بتحقيق : احمد ابو علي . المط التجارية ــ الاسكندرية ١٩٠١ ، ص ٣٠١ــ٣٠٢) .

ابو علي الفارسي: (الحسن بن احمد بن عبدالغفار) ت ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م

المتنبي

(« الايضاح العضدي » تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود ، ١ [القاهرة ١٩٦٩] ص ٩٤ ، ١٢٥) .

ابو الفداء (عمادالدين اسماعيل) ت ٧٣٢هـ = ١٣٣١م

المتنبي

(« المختصر في اخبار البشر » ٢ [المط الحسينية ــ القاهرة ١٣٢٥هـ] ص١٠٥ ؛ حوادث سنة ٣٥٤هـ) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابو ماضي : (إيليا)

ابيات لامية في حكمة المتنبي

(مجلة « العصبة » ١ [سان باولو ــ البرازيل ١٩٣٥] ع ٨ ، ص٦٧٢) : وهو العدد الخاص بابي الطيب المتنبي .

ابو مريم (اسم مستعار)

تراث : الحب عند المتنبي

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٢٧ــ٩ــ١٩٧٢) .

الاثري (محمد بهجة)

المتنبي

(« المدخل في تاريخ الادب العربي » . مط الجزيرة ــ بغداد ١٣٥٠هـ ، ص ١٤٥ــ١٥٠) .

الاثري (محمد بهجة)

المتنبي : ابو الطيب

(«خريدة القصر وجريدة العصر» : لعمادالدين الاصبهاني : القسم العراقي .مط المجمع العلمي العراقي ــ بغداد ١٩٦٤ ، ٢ : ١١٠ ، الحاشية ١) .

أحد القراء بحمص (اسم مستعار ، اتخذه الشيخ ابراهيم اليازجي)

راجع : مادة « اليازجي » .

احمد (سالم عبدالرزاق)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » . الجزء الاول : خزائن حسن باشا الجليلي . الموصل ١٩٧٥ ، ص١٢٧) .

أحمد (فلاح باقي)

ابو الطيب المتنبي شاعر الفروسية في الادب العربي .

(مجلة « الجندي » بغداد : ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، ص ٢٣ــ٢٧ ؛ كانون الاول ١٩٦٥ ، ص ٢٩ــ٣٢ ؛ ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ ، ص٣١ــ٣٦).

الاخطل الصغير (اسم مستعار ، اتخذه الشاعر اللبناني بشارة الخوري)

راجع : هذه المادة

ادهم (علي)

ابو الطيب المتنبي بين الغرور والطموح والحزن

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص٤٩٧ــ٥٠٦) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٧٠ــ٧٩) .

ادهم (علي)

حكماء الشعراء عند العرب : المتنبي وابو تمام والبحتري

(« العربي » ع ١١٢ [الكويت : آذار ١٩٦٨] ص ٨٦) .
ضمن بحثه « الحكمة والحكماء » المنشـور (ص ٨٣–٨٧) .

ادهم (علي)
المتنبـــي
(« على هامش الادب والنقد » . دار الفكر العربي ـ القاهرة د ت ؛ ص ٦٣ ـ ٩١) . في هـذا الكتاب اربعة فصول عن المتنبي ، هي :
١ ـ هل كان المتنبي متدينا ؟ (ص ٦٣–٦٩) .
٢ ـ ابو الطيب المتنبي بين الغرور والطموح والحزن (ص ٧٠–٧٩) .
٣ ـ المتنبي واهيل عصره (ص ٨٠–٨٥) .
٤ ـ المتنبي وحســاده (ص ٨٦–٩١) .

ادهم (علي)
المتنبي واهيل عصره
(« الثقافة » ٨ [القاهرة ١٩٤٦] ص٦٥٤–٦٥٧ ؛ ٩ [١٩٤٧] ص ٩٧٣ ـ ٩٧٦) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٨٠–٨٥ .

ادهم (علي)
هل كان المتنبي متدينا ؟ ضعف العاطفة الدينية عند ابي الطيب
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٢٠٤–١٢٠٨) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٦٣–٦٩

اديب (رشاد علي)
المتنبي
(« الضاد » ٤٤ [حلب ١٩٧٤] ع ٣–٤ ، ص ١٤٥) .
ضمن مقاله « الشاعر الرقيق امين نخلة » .

اربري (المستشرق ارثر ج) ت ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م
المتنبـــي
(« تراث فارس » كتب فصوله اساتذة من المستشرقين باشراف أربري . ترجمة : محمـــد كفافي ، السيد يعقوب بكر ، احمد عيسى ، يحيى الخشاب . القاهرة ١٩٥٩ ، ص٢٤) .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني) ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة «المتنبي» في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

أرسلان (شكيب) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م
المتنبـــي
(« الشهاب » ١١ [قسنطينة : الجزائر] ص ٣٦٦–٣٧٣) .

ارسلان (شكيب)
المتنبي بين محاسنه ومباذله
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٩–١١٩٣) .

الارمنازي (نجيب) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م
عصر المتنبي السياسي
(خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق . ثم نشرت في مجلـة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٦٦١–٦٦٧) .

الارناؤطي (هدى)
ثقافة المتنبي واثرها في شعره
(قالت نشرة « اخبار التراث العربي » القاهرة ١٥–١–١٩٧٣ : ان الآنسة هدى الارناؤطي ، من ليبيا ، تعد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب ـ جامعة القاهرة) .

الازدي
راجع : مادة « ابن ظافر الازدي » .

الازري (الحاج عبدالحسين) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م
صوت المتنبي (قصيدة)
(مجلة « عالم الغد » . بغداد ١٦–٦–١٩٤٥).

الازميري (اسماعيل حقي) ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م
المتنبـــي
(« فيلسوف العرب يعقوب بن اسحــاق الكندي » . نقله من التركية الى العربية : عباس العزاوي ـ ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م ـ مط اسعد ـ بغداد ١٩٦٣ ، حاشية ص ٥٩) .

اسامة بن منقذ ت ٥٨٤هـ = ١١٨٨م
احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي
(« المنازل والديار » . عني بنشره ووضـع فهارسه : انس خالدوف . دار النشـر للآداب الشرقية ـ موسكو ١٩٦١ ، ص ١ أ ، ٨ أ ، ٢٣ أ ، ٦٤ب ، ٦٨ب ، ٨٦ أ ، ٨٦ب ، ٩٤ب ، ١٠٦ب ، ١١٢ أ ، ١٢٢ ب ، ١٣٩ب ، ١٤٠ أ ، ١٦٩ أ) .

(ثم حققه : مصطفى حجازي . ونشره المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية : لجنة احياء التراث الاسلامي – القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٨ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٢) .

اسامة بن منقذ

المتنبي

(« البديع في نقد الشعر » . تحقيق : د . احمد احمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي واولاده – القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩–٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥–٢٢٦ ، ٢٤٠ ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤–٢٨٣ ، ٢٨٦) .

اسامة بن منقذ

المتنبي

(« لباب الآداب » . تحقيق : احمد محمد شاكر . القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٣٢٧) .

اسكاروس (توفيق) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢م

المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية بالقاهرة

(« المقتطف » ٥٧ [القاهرة ١٩٢٠] ص ٢٠١–٢٠٧) .

اسكاروس (توفيق)

المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الاخرى

(« المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص٣٣–٣٩ ، ١٥٠–١٥٦) .

الاسكندري (احمد علي) ت ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م

العناني (مصطفى) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

ابو الطيب المتنبي

(«الوسيط في الادب العربي وتاريخه» ط١٦، دار المعارف – القاهرة د ت ، ص ٢٧٢–٢٧٦) .

الاسكندري (احمد علي)

امين (احمد) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

الجارم (علي) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

البشري (عبدالعزيز) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

ضيف (احمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

ترجمة المتنبي

(« المفصل في تاريخ الادب العربي » . مطـ مصر – القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٥٣–٧٦) .

الاسكندري (احمد علي)

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسى » . القاهرة ١٣٣٠هـ ، ص ٢٧٥–٢٨٨) .

الاسكندري (احمد علي)

امين (احمد)

الجارم (علي)

البشري (عبدالعزيز)

ضيف (احمد)

المتنبي

(« المنتخب من ادب العرب » ٢ [مط دار الكتاب العربي – القاهرة ١٩٥٣] ص ٥٠–٦٦) .

وللكتاب طبعات اخرى .

اسماعيل (محمود حسن : شاعر الريف)

المتنبي (قصيدة دالية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ص ١٥–١٦)

الاسمر (محمد)

المتنبي : بحث وتحليل

(« السياسة الاسبوعية » . القاهرة : الاعداد الصادرة في التواريخ الآتية : ١ ، ١٥ مارس و٥ ، ١٩ ابريل و ٣ ، ١٧ مايو : سنة ١٩٣٠) .

الاشتر (د . عبدالكريم)

المتنبي : ابو الطيب

(« نصوص مختارة من الادب العباسى » . المكتبة الحديثة – دمشق ١٩٦٥ ، ص ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣) .

الاصبهاني (ابو الفرج علي بن الحسين) ت ٣٥٦هـ = ٩٦٧م

مجلس ابي الطيب المتنبي

(« ادب الغرباء » . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٧–٥٨) .

الاصبهاني (عمادالدين ، الكاتب) ت ٥٩٧هـ = ١٢٠١ م

ابو الطيب المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » ـ القسم العراقي ـ . تحقيق : محمد بهجة الاثري) :

(١ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٥٥] ص ٥٢ ، ١٥٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٧ ، شارك في تحقيق هذا الجزء : د . جميل سعيد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .

(٢ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦٤] ص ١١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .

(٣ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦] ص ٣٨ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٣٧١) .

(٤ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة ـ بغداد ١٩٧٣] ص ٤١ ، ٦٦ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث ـ ٢٤ ـ) .

(٤ [المجلد الثاني : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة ـ بغداد ١٩٧٣] ص ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢١ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث ـ ٢٤ ـ) .

الاصفهاني (عمادالدين ، الكاتب)

المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : القسم الرابع) : شعراء صقلية والمغرب والاندلس .

الجزء الاول ، تحقيق : عمر الدسوقي ، وعلى عبدالعظيم . دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ .

ولهذا الجزء طبعة اخرى بتحقيق : محمد المرزوقي ، ومحمد العروسى المطوي ، والجيلاني ابن الحاج يحيى : (الدار التونسية للنشر ـ تونس ١٩٦٦) .

الجزء الثاني ١٩٦٩ ، ص ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠ ، ٤١١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ .

الاصفهاني (عمادالدين ، الكاتب)

المتنبي : ابو الطيب ، احمد بن الحسين

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : قسم شعراء الشام . تحقيق : د . شكري فيصل) :

(١ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٥] ص١١٢ ، ١٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٧) .

(٢ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٩] ص٤٤، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦) .

(٣ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٤] ص ٤٦ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠-٩٣) .

الاصفهاني (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن) كان حيًا سنة ٣٥١هـ = ٩٦٢م .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأعلم الشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، الاندلسي) ت ٤٧٦هـ = ١٠٨٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأعلمي (محمد حسين الشيخ سليمان)

المتنبي

(« دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر » ٢٦ [ايران ١٩٧٢] ص ٦١) .

اغناطيوس يعقوب الثالث (البطريرك)

المتنبي

(«اعجوبة الزمان او مارافرام نبي السريان» . مط مارافرام البطريركية : العطشانة : لبنان ١٩٧٤ ، ص ٤٩) .

الافغاني (سعيد)

حول مقالة الطموح عند المتنبي : كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق ١٩٣٧] ص ٧٨-٨٢) .

تعقيب احمد رضا عليه (ص ٢٢٤-٢٣٠) مع تعليق على تعليق احمد رضا .

الافغاني (سعيد)

حول نبوة المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦١٩ ـ ١٦٢٢) .

الافغاني (سعيد)

دين المتنبي

(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٢٥٣ – ١٢٥٧ ، ١٢٩٣–١٢٩٧) .

الافغاني (سعيد)

كلمة اخيرة حول « نبوة المتنبي ايضا »

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٢ – ١٨٠٣) .

الافليلي (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء ، من اهل قرطبة) ت ٤٤١هـ = ١٠٤٩م

شرح معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الافندي (عبدالوهاب احمد)

الافريقي المسلم الذي حكم مصر سنوات طويلة كافور الاخشيدي : هل كان بطلا .. أم ظلمه لسان « المتنبي » ؟

(« العربي » ع ٢٠٧ [الكويت : شباط١٩٧٦] ص ١٣٨ – ١٤١) .

امين (احمد) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

فلسفة ابي الطيب : هل كان المتنبي فيلسوفا

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٤ – ١١٣٩) .

امين (احمد)

فلسفة القوة في شعر المتنبي

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦] ص٩١–١٠٠ و « محاضرات المجمع العلمي العربي» ٣ [مط الترقي – دمشق ١٩٥٤] ص ٩٢–١٠١) .

امين (احمد)

المتنبي

(« ظهر الاسلام » ١ [القاهرة ١٩٥٨] ص ١٤٨–١٥١) .

امين (احمد)

المتنبي

(« فيض الخاطر » ١ [القاهرة ١٩٥٦] ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) .

امين (احمد)

المتنبي وسيف الدولة

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦] ص ٧٣–٩٠) .

وقد سبق نشرها في (مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة١٩٤٢] ع ١٧٠ ، ص ٤٠٤–٤٠٨ ؛ ع ١٧١ ؛ ص ٤٣٧ – ٤٤١) .

ونشر في («محاضرات المجمع العلمي العربي» ٣ [مط الترقي – دمشق ١٩٥٤] ص ٧٥–٩١) .

امين (احمد)

راجع : مادة « الاسكندري »

امين (احمد)

محمود (زكي نجيب)

المتنبي

(« قصة الادب في العالم » ١ [القاهرة١٩٤٣] ص ٣٩٥ – ٣٩٧) .

الأمين (حسن)

ابن هانىء الاندلسي متنبي المغرب

(« العربي » ع ١١٨ [الكويت : ايلول ١٩٦٨] ص ٦٠ – ٦٤) .

الأمين (حسن)

في طريق المتنبي

(كتاب « من بلد الى بلد » . دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر – بيروت ١٩٧٤ ، ص ٩٩) .

الأمين (عبدالكريم)

المتنبي في بغداد

(« المعرفة » ٢ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦٢] ج ٣٦ ؛ ص ٢٠–٢٢) .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م

ابو الطيب المتنبي

(« نزهة الالباء في طبقات الادباء » . القاهرة ١٢٩٤هـ . ص ٣٦٦–٣٧٤) .

وطبعة الدكتور ابراهيم السامرائي (مط المعارف – بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ٢٠٣–٢٠٧) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الأنباري (كمال‌الدين ابو البركات ...)
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الأنصاري (عبدالرحمن الطيب)
ظاهرتان في حياة ابي‌الطيب : نسبه وتنبؤه
(منشورات دار المنهل – القاهرة ١٩٦١ ، ٤٠ ص) .

انيس (د . ابراهيم ، ت ١٩٧٧ م)
المتنبـــي
(« من اسرار اللغـة » . القـاهرة ١٩٥١ ، ص ٢٥٨ – ٢٦١) .

بابو اسحق (روفائيل) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م
المتنبي في خيلائه
(مجلة « النجـم » ١٣ [الموصـــل ١٩٥٣] ص ٣٢٤ – ٣٣٠) .

باجقني (عبدالغني)
فخر ابي فراس وابي الطيب : بحث وتحليل وموازنـــة
(مط ابن زيدون – دمشق ١٩٣٢ ، ٥١ص) .

الباخرزي (ابو الحسن علي بن الحسن) ت ٤٦٧هـ = ١٠٧٥م
المتنبي
(« دمية القصر وعصـــرة اهل العصـــر » . تحقيق : محمد راغب الطباخ . المط العلميـة – حلب ١٩٣٠ ، ص ٢٩٧–٢٩٨) .

باخمان (المستشرق بيتر)
الشاعر ابوالطيب‌المتنبى كما يراه المستشرقون الألمـــان .
(نقل الى العربية . وطبعته مط جامعـــة القاهرة – القاهرة ١٩٦٨) .

البارودي (محمود سامي) ت ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م
المتنبـــي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضـمن كـلامنا على « منتخبـات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الباقلاني : (ابو بكر محمد بن الطيب) ت ٤٠٣ هـ = ١٠١٣م
المتنبـــي
(« اعجاز القرآن » . تحقيق : السيد احمد صقر . ط ٣ : دار المعارف – القاهرة ١٩٧١ ، ص ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩) .

باكثير الحضرمي (عبدالرحمن بن عبدالله) ت نحو ٩٧٥هـ = نحو ١٥٦٦م
تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحَسَن والمَعيب
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

پالنثيا (المستشرق آنخل جنثالث)
المتنبي ، ابو الطيب
(« تاريخ الفكر الاندلسي » . نقله‌عن‌الاسپانية: د . حسين مؤنس . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤٠–٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٥) .

البحراني (يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي) ت ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م
ابو الطيب
(« الكشكول » ١ [النجف ١٩٦١] ص٢٧٠–٢٧١ ؛ ٣ : ١١٢ – ١١٣) .

البحراني (يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي)
المتنبي
(« انيس المسافر وجليس الخـاطر » ١ [بمبي ١٢٩١هـ] ص ١٧٩–١٨٠) .

بحيري (عامر محمد)
حصاد السنين : المتنبي
(مجلة « الاديب » ٣٤ [بيروت : سبتمبر ١٩٧٥] ج ٩ ، ص ٢٨–٣١) .

بعوي (احمد احمد)
ديوان المتنبـــي في العـــالم العربي وعنـد المستشرقين : تاليف بلاشير
راجع : مادة « بلاشير » .

بدوي (احمد احمد)
المتنبـــي
(« الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية

بمصر والشام » . مط نهضة مصر ـ القاهرة د.ت، ص ٢٠٢) .

بدوي (احمد احمد)

المتنبـــي

(« السياسة » : ملحق العـــدد ٢٩٨٥ ـ القاهرة ، ص ٢٢ـ٢٤ ، ٢٨) .

بدوي (احمد احمد)

المتنبي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج٤ ، ص ٩٠ـ١١٢) .

بدوي (د . امين عبدالمجيد)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « صلات بين ادبي الفـــرس والعرب » : مجلة « الدراسات الادبية » ٤ [بيروت ١٩٦٢] ع ١ ، ص ٨٠) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبـــي

[« حازم القرطاجني ونظريات أرســطو في الشعر والبلاغة » . القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٩) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبي

(« من تاريخ الالحاد في الاسلام » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٤٦ ، ١٦٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي) ت ١٠٧٣ هـ=١٦٦٢م

(«أوج التحري عن حيثية أبي العلاءالمعري». دمشق ١٩٤٤ ، ص ٩ـ١٠ ، ٢٩ـ٣٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي)

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي

ظهرت له الطبعات الآتية :

١ ـ نشر القس انطون بولاد (ت١٨٧١م) مقتطفات منه في كتابه (« راشد سوريا » المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٨ ، ص ١ـ١٧) .

٢ ـ طبع بهامش كتاب «التبيان في شرح الديوان» اي ديوان المتنبي . للعكبري (١ـ٢ ، مط شرف ـ القاهرة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م) .

٣ ـ نشره محمد ياسين عرفة (مط الاعتدال ـ دمشق ١٣٥٠هـ = ١٩٣٠م ، ط+٢٩٢ص). بمقدمة لعزالدين التنوخي .

٤ ـ حققه : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده زيادة عبده (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ٥٣٢ ص) . سلسلة « ذخائر العــرب » ، الحلقة ٣٦

منه نسخة خطية في :

- معهد الاستشراق في لنينغراد ، برقم B 21 في ١٨٧ ق ؛ تاريخها ١١٧٠هـ .
- باريس ٣١٠٧ ، ١٥٤ق ، تاريخها ١٠٦٦هـ .
- الرباط ؛ الرقم ٢٢٦٩ (D 584) .
- غوطا ٢٢٣٣ .
- برلين ٥٨١٦
- لندن : مكتبة المتحف البريطاني ، برقم ٥٩٧ ، ٢٢٨ ق .
- الاحمدية : بحلب ؛ الرقم ١١٨٩ ادب . ومنها مصورة في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . انظر : نشرة مكتبيـــة للمخطوطات العربية المصورة المحفوظـــة في مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . الرقم ١٤ ، صدرت سنة ١٩٧٤ ، ص٢٢ ، الرقم ٥٠ ، وراجع : د . محمد اسعد طلس، في (« مجلة معهد المخطوطــات العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٣١) .
- المكتبــة الرفاعيــة باستانبول ، برقــم ٣٥٧ (راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٥) .
- دار الكتب المصرية بالقاهرة ؛ برقم ٥٣٣ .
- ليبسك ، برقم ٨٧٣ .
- بريل (هوتسما ، برقم ٢٦١) .
- منه نسخة خطية تاريخها١٠٧٦هـ =١٦٦٥م، لدى ورثة رزق‌الله باسيل في حلب . ذكرها الاب بولس سباط في « الفهرس » (٢ : ١٠٢، الرقم ١٩٦٤) .

اشارت (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة ١٩٥٧] : ان الاستاذ عبدالستار محمد عبده ، يحقق هذا الكتاب .

البراقي (حسين بن احمد النجفي) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤م

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الكوفة » ط ٢ . تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم . مط الحيدرية ـ النجف ١٩٦٠ ، ص٤٤٥ـ٤٤٧) . (ط ٣ . المط الحيدرية ـ النجف ١٩٦٨ . ص ٤٤١ـ٤٤٣) .

البرّاك (عبدالقادر)

مهرجان المتنبي .. والادب الذي اوحته ذكراه الالفية .

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٩٩٩ ، الصادر ببغداد في ٢ تموز ١٩٧٧) .

البرقوقي (عبدالرحمن) ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

البرقوقي (عبدالرحمن)

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٣ — ١٢١٦) .

بركات (محمد عاطف) ت ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م

نصار (محمد) ت ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م

ابراهيم (احمد)

عبدالمتعال (عبدالجواد)

ابو الطيب المتنبي

(« ادبيات اللغة العربية » ١ [ط ٢ : المط الاميرية — القاهرة ١٩٠٩] ص ٧٧) .

بروكلمان (المستشرق كارل) ت ١٣٧٦هـ=١٩٥٦م

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . نقله الى العربية : د . عبدالحليم النجار ، ٢ [ط ٢ ، دار المعارف — القاهرة ١٩٦٨] ص ٨١—٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١) .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المتنبي ، ابو الطيب

(« تاريخ الشعوب الاسلامية » . ترجمة : نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي . دار العلم للملايين — بيروت ١٩٦٥ . ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٥) .

بريك (شفيق)

المتنبي وطموحه

(« المورد الصافي » ١٥ [بيروت] ص٩٢—٩٦؛ ١٩ : ٨١—٩١ ، ٢٨٩—٢٩٤) .

البزم (محمد) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

الشعر في مهرجان المتنبي

قصيدة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق .

ونشر بعضها في : (مجلة « الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (« المجلة البطريركية السريانية » ٤ [القدس ١٩٣٧] ص ٢١٥—٢١٦) .

البستاني (بطرس)

فلسفة المتنبي وآراؤه في الحياة

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٣٨) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(« ادباء العرب في الاعصر العباسية » . ط ٤ : مط المناهل — بيروت ١٩٥١ ، ص٣٢٩ — ٣٨٤) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(«منتقيات ادباء العرب في الاعصر العباسية». بيروت ١٩٤٨ ، ص ٣١٩—٣٧٧) .

البستاني (« المعلم » بطرس (ت ١٣٠٠هـ=١٨٨٣م

عيدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م] ص ١٤٩٤ ؛ مادة « عود ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبي

(« دائرة المعارف » : تصدر بادارة : د . فؤاد افرام البستاني ٢ [بيروت ١٩٥٨] ص ٤١٦—٤١٧؛ مادة « ابن جني ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م] ص ٢٠٢٩ ؛ مادة « نَبَأَ ») .

البستاني (عبدالله) ت ١٣٤٨هـ = ١٩٣٠م

عيدان السِقاءِ لقب والد المتنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية — بيروت ١٩٣٠] ص ١٦٧٦ ؛ مادة « عود ») .

البستاني (عبدالله)

المتنبـــي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية ــ بيروت ١٩٣٠] ص ٢٣٤٣ ؛ مادة « نَبَأَ ») .

البستاني (د . فؤاد افرام)

ابو الطيب المتنبي

(سلسلة « الروائع » : الحلقة ١١ [المدائح والاهاجي] ط ٥ [المط الكاثوليكية ــ بـيروت ١٩٥٦] ٣٤ ص) ؛ الحلقة ١٢ [المراثي والمفاخر والحِكَم] ط ٥ [١٩٥٨] ٤٩ ص) .

راجع تعريفا بهذا الكتاب ، بقلم : ا . ح : (« المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢–٤٦٣) .

البستاني (د . فؤاد افرام)

ابو الطيـــب المتنبي : الرجـــل والشاعـــر ٩١٥–٩٦٥ م

(« المشرق ٢٥ [بيروت ١٩٢٧] ص ٨٣٠ ـ ٨٤١ ، ٩٠٠–٩٠٩ ؛ ٢٦ [١٩٢٨] ص٥١–٥٨) .

البستاني (د . فؤاد افرام)

اثر المتنبي

(« المشرق » ٣٣ [بيروت ١٩٣٥] ص ٢٨٩ ـ ٢٩٧) :

خطاب القاه في الاحتفال الذي اقامته الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥ ، بمرور الف سنة على وفاة المتنبي .

البستاني (د . فؤاد افرام)

التفاعل السياسي والثقافي بـين البيزنطيين والحمدانيين

(بحث ظهر في « منشورات دار الكتب الوطنية بحلب » . حلب ١٩٥٢) .

البستاني (. فؤاد افرام)

حلب عاصمة الادب الحمداني

(سلسلة ابحاث ، نشرها في جريدة «البشير» الصادرة في بيروت،بين كانون الثاني وتموز ١٩٣٨).

البستاني (د . فؤاد افرام)

المتنبي والشعر الصافي

(**خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق**) .

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٣٥١ ـ ٣٦١) .

و (مجلة « المكشوف » [بيروت] ع ٧٢ . ص ٨ وما بعدها) .

البستاني (د . فؤاد افرام)

وطنية المتنبي

(مجلة « الحـديث » ٩ [حلـب] ص ٤٩٧ وما بعدهـا) .

(القيت في مهرجان الجامعـــة الاميركيـــة ببيروت) .

البشبيشي (محمود)

الحيوية في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ١١٦ ـ ١٣١) .

البشري (عبدالعزيز)

راجع : مادة « الاسكندري »

بصري (مير)

رايٌ في محاولات اكتشاف قبر الشاعر الخالد المتنبـــي

(جريدة « الزمان » . بغداد ١٧ شـــباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٣ ، ص ٥) .

بصري (مير)

المتنبـــي

(« اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث » . دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية ــ بغـــداد ١٩٧١ ، ص ٦٢ ، ١١٤ ، ١٩٠) . مطبوعات وزارة الاعـــلام .

البصير (عبدالرزاق)

المتنبـــي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة . الكويت ٢٠–٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت ــ الكويت ، د ت . ص ٤٧٧) .

البصير (د . محمد مهدي) ت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م

ابو الطيب المتنبي

(« في الأدب العباسي » ط ٣ : مط النعمان ــ النجف ١٩٧٠ ؛ ص ٣٢٢ ـ ٣٧٩) .

البصير (د . محمد مهدي)

المتنبي

(« سوانح » ٢ [دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٩٧٦] ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) .

البعلي (فؤاد)

المتنبـــي

(« فلســـفة اخـــوان الصفاءالاجتماعيـة والاخلاقية » . مط المعارف ــ بغـداد ١٩٥٨ ، ص ٢٦) .

البغـدادي (احمد سعيد)

امثال المتنبي وحياته بين الآلام والأمـل . وقِطَعٌ مختارة من شعره (مط حجازي ــ القاهرة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م ، ١٢٠ص) .

البغـدادي (اسماعيل باشا) ت ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م

شرح ديوان المتنبي

(« ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » ١ [استانبول ١٩٤٥] ص ٥٢٧) .

البغدادي (اسماعيل باشا)

المتنبي : احمد بن الحسين

(« هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثـار المصنفين » ١ [استانبول ١٩٥١] ص ٦٤) .

البغدادي (عبدالقادر بن عمر) ت ١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م

ترجمة المتنبي

(« خزانة الادب ولب لباب لسان العرب » ١ [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢–٣٨٩) = (٢ [المط السلفية ــ القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢–٣١٧) .

نقلها من الكتا بالذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » من تصانيف ابي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني . وهذا « الايضاح » نشر في تونس سنة ١٩٦٨ بعنوان « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » وهو قاصر على شروح ابن جنـي لديوان المتنبي ، يوضح ما اخطأ فيه من شرحـه ، وهو ممن عاصر ابن جني . والف « الايضـاح » لبهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي .

البقلي (محمد قنديل)

ابو الطيب المتنبي

(« فهارس كتاب صبح الاعشى في صناعـة الانشا للقلقشندي » . دار الهنا للطباعة ــ القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٩٣) .

بكّـار (يوسف حسين)

حقيقة التصغير في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٨ ، ص١٦٨ ــ ١٧٥) .

البكري (ابو عُبَيد عبـدالله بن عبـدالعزيز ، الاندلسي) ت ٤٨٧هـ = ١٠٩٤م

ابو الطيب المتنبي

(« فصل المقال في شرح كتاب الامثال » . تحقيق : د . عبدالمجيد عابدين ، د . احسان‌عباس . الخرطوم ١٩٥٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥) .

وللكتاب طبعة ثانية في بيروت سنة ١٩٧١ .

البكري (ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، الاندلسي)

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« معجم ما استعجم من أسماء البـلاد والمواضع » . تحقيق : مصطفى السقا . أربعـة مجلدات متسلسلة الصحائف . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة ١٩٤٥ ــ ١٩٥١ ، ص ١٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ ، ١١٦٠ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) .

البكري (د . عادل)

راي فيموضع قبر المتنبي

(« سومر » ٢٧ [بغداد ١٩٧١] ص ٢٦١ ــ ٢٦٤) .

البكري (د . عادل)

المتنبـــي

(« تاريخ الكوت » . بغداد ١٩٦٧ ، ص٤٦) .

البكري (د . عادل)

مهرجان كبير بذكرى ابي الطيب المتنبي ، وراي له بموضوع قبره

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٠٤ ، بغـداد ٢–١٢–١٩٧٥) .

البكري (محمد توفيق) ت ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م

اخبار ابي الطيب المتنبي

(بولاق ١٣١١هـ ، ٣٠٢ص) .

البكري (محمد توفيق)

مناقب المتنبي ومعايبه

(« المقتطف » ١٧ [القاهرة ١٨٩٣م] ص ٣٦١ ــ ٣٧١) .

بلاشير (المستشرق الدكتور ريجيس) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م
ابو الطيب المتنبي
(« دائرة المعارف الاسلامية » ١ [الترجمة العربية . القاهرة ١٩٣٣] ص ٣٦٣ – ٣٧١) .
ونشرت في (مجلة « الحديث » [حلب] ٩ : ٤٦٧) .

بلاشير (ريجيس)
ابو الطيب المتنبي : دراسة في التاريخ الادبي .
(نقله بكماله الى العربية : د . ابراهيم الكيلاني . مط وزارة الثقافة – دمشق ١٩٧٥ ، ٤١٨ص) . وعنوان الاصل الفرنسي :

Blachère (R.), Un poete arabe du IVe siècle de l'hégire: Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'historie littéraire. (Paris 1935).

وقد سبق لاحمد احمد بدوي ، ترجمة القسم الثاني من هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » وسيرد ذكره في موضعه من هذا الفهرس .

بلاشير (ريجيس)
حياة ابي الطيب المتنبي وشعره
وفيه : « اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني »
(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل :
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٤٤–٦٠) .

بلاشير (ريجيس)
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين
(كتاب عن ابي الطيب المتنبي . الفه بالفرنسية ، ونقل القسم الثاني منه الى العربية : أحمد احمد بدوي . مط نهضة مصر – القاهرة ، د . ت ، ١٦٠ ص) .

بلاشير (ريجيس)
نقد نقاد المتنبي
(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٥٧٥ – ٥٩٩) .

بلاشير (ريجيس)
ينقد نقاد المتنبي العرب
(نشر في ثلاث حلقات، نقلتها مجلة « المكشوف » ٣ [بيروت ١٩٣٧] تفصيلها كالآتي :
ع ٨٣ ، ص ٥ ، ١٤ [بيروت ١٧ شباط ١٩٣٧] : شعر المتنبي في موازين النقاد قديما وحديثا ، اهو شاعر عظمة ، ام ثورة ، ام رومنطيقية ؟ .
ع ٨٤ ، ص ٦ ، ١٥ [بيروت٢٤شباط١٩٣٧]: ابو الطيب في ميزان حلمي والعقاد والمازني .
ع ٨٥ ، ص ١٠ [بيروت ٣ آذار ١٩٣٧] : هل المتنبي شاعر عالمي ؟؟ لا ونعم .

البلاغي (محمد علي) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
حول ذكرى المتنبي في العراق
(« الاعتدال » ٣ [النجف : تشرين الثاني ١٩٣٥] ع ٦ ، ص ٣٠١–٣٠٢)
نشرت بتوقيع (م) .

البلداوي (عدنان عبدالنبي)
المتنبي
(« المطلع التقليدي في القصيدة العربية : دراسة ونقد وتحليل » . مط الشعب – بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

البَلَطي (ابو الفتح عثمان بن عيسى) ت ٥٩٩هـ = ١٢٠٣م
اخبار المتنبي
وَرَدَ ذكره في :
(« معجم الادباء » ٥ : ٤٥) .
(« كشف الظنون » ١ : ٢٩) .
(« الأعلام » ٤ : ٣٧٥) .
(« معجم المؤلفين » ٦ : ٢٦٧) .
(« مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٧ [دمشق ١٩٧٢] ص ٣٥٥) .
(« ديوان الموشحات الموصلية » جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .
وغيرها من المراجع .

البلگرامي (اوحدالدين بن علي احمد العثماني ؛ من ادباء الهند) ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

البلكرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي، احمد علماء الهند) ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بودية (عبدالحميد بن الطيب)

المتنبي

(مجلة « الندوة » . السنة الاولى ، ج ٨ ، ص ١٦ ، ٤٧) .

البَيتي (السيد جعفر بن محمد، العلوي) ت١١٨٢هـ = ١٧٦٨ م

المتنبي

(« مواسم الادب وآثار العجم والعرب » ١ [مطالسعادة ــ القاهرة ١٣٢٦هـ] ص١٥٩–١٦١).

البيهقي (ابو الفضل محمد بن حسين) ت ٤٧٠هـ = ١٠٧٧ م

متنبي

(« تاريخ بيهقي » [بالفارسية] . تحقيق : د . غني ، د . فياض . طهران ١٩٤٦ ؛ ص ١١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٥٧) .

البيهقي (ابو الفضل محمد بن حسين)

المتنبي

(« تاريخ البيهقي » . ترجمة : يحيى الخشاب، وصادق نشأة . القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١١٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ؛ ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٨ ، ٦٥٨) .

بيومي (السباعي)

غَزَل المتنبي ونصيب الخيال والفلسفة فيه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ . ص ١٣٢–١٧٤) .

البيومي (د . محمد رجب)

لماذا الف الجرجاني كتاب الوساطة ؟

(مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج٥ ، ص ١٧–١٩) .

تامر (عارف)

بين المتنبي وابن هانىء

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٧٧–٨٠) .

التقي (اديب)

المتنبي في السجن

(مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا ١٩٣٨] ص ٣٠٦–٣١٢ ، ٤٠١–٤١٠ ، ٦٧٣–٦٧٩) .

التقي (اديب)

المتنبي وسيف الدولة

(خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

التكريتي (د . منير بكر)

ذكرى المتنبي

(ضمن كتابه « يوسف رجيب . الصحافي الثائر والاديب الملتزم » . مط الارشاد ــ بغداد ١٩٧٦ ، ص ٥٦–٥٧) .

تلحوق (وديع)

ابو الطيب المتنبي ونسبه العلوي

(« المقتطف » ٨٩ [القاهرة : يوليو ١٩٣٦] ص ٢٣١–٢٣٥) .

التميمي (قحطان رشيد)

المتنبي (ابو الطيب)

(« مروان بن ابي حفصة وشعره » . مط النعمان ــ النجف ١٩٧٢ ؛ ص ١٧٨) .

التنوخي (عزالدين) ت ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م

رسالة الى الشيخ محمد رضا الشبيبي ، حول « المهرجان الألفي لابي الطيّب المتنبي » . تاريخها ٢٩/٦/ ١٩٣٠ . وهي في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد .

التنوخي (عزّالدين)

صوت دمشق [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٦–٣٠٨) .

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٣٩١ ــ ١٣٩٢) .

التنوخي (عزالدين)

(مقدمة لكتاب « الصبح المنبي عن حيثية

المتنبي » ليوسف البديعي . طبعة محمد ياسين عرفة . مط الاعتدال ـ دمشق ١٣٥٠هـ ، ص : ا ـ ط) .

التنوخي (عز الدين)

مهرجان المتنبي الالفي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٧ ـ ٣٠٣) .

التنوخي (عزالدين)

يوم العراق في مهرجان المتنبي : قصيدة

(جريدة « الانباء » .اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري ، ع٢ ، الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

التنوخي (القاضي ابو علي المحسن بن علي) ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤م

المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي الكندي

(« نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة » . تحقيق : عبود الشالجي المحامي ، ١ـ٨ بيروت ١٩٧١ـ١٩٧٣ :

(١ : ٩ ، ٢٢ ، ٩٥ ، ١١٣) .
(٢ : ٦٢ ، ١٢٣) .
(٤ : ٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠ ، ٢٥١) .
(٥ : ٢٤ ، ٣٤٣) .
(٦ : ١٤) .
(٨ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠) .

توتل (فردينان)

المتنبي : ابو الطيب

(«المنجد في الادب والعلوم» . المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥٦ ، ص ٤٧٦) .

التوحيدي (ابو حيان علي بن محمد) ت ٣٨٠هـ = ٩٩٠م

احمد بن الحسين الجعفي المتنبي

(« اخلاق الوزيرين » . تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي . المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٥ ، ص ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٣٥٢) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

التوحيدي (ابو حيان علي بن محمد)

حول بيت من شعر للمتنبي

(« الهوامل والشوامل » . تحقيق : احمد أمين ، والسيد احمد صقر . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥١ ، ص ٨٤ـ٨٥).

التوحيدي (ابو حيان علي بن محمد)

المتنبي

(« رسالة الصداقة والصديق » . تحقيق : د . ابراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٦٤ ، ص ١٢٣ ، بالحاشية) .

توفيق (محمد محمد)

شهرة المتنبي : شهرة العظمة والفن الخالد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠١ ـ ١٢٠٣) .

التونسي (محمد خليفة)

بين المتنبي ولغوي في مجلس كافور

(مجلة « العربي » ع ٢١٩ [الكويت : شباط ١٩٧٧] ص ١٠٦ـ١٠٧) : ضمن بحثه « المصدر : هل يثنى ويجمع ؟ ومتى ؟ » .

التوني (محمد شوكت)

ابو الطيب في مصر : نبي في بلاد الوحي لا يوحي اليه (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٥ـ١١٦٨) .

تيمور (احمد) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠م

المتنبي

(« اوهام شعراء العرب في المعاني » . مط دارالكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٠، ص٨٢، ١٠١) .

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التذكرة التيمورية » . مط دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٢ ، ص ١٤٩ ٣٥٦ـ٣٥٧) .

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التصوير عند العرب » . تحقيق واخراج: د . زكي محمد حسن . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٢ ، ص ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣).

تيمور (احمد)

المتنبي

(« ضبط الاعلام » . مط دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٤٧ ، ص ١٤٠) .

تيمور (احمد)

المتنبـــي

(« مختارات احمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي » . مط دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢١ـ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك) ت ٤٢٩هـ=١٠٣٨م

ابو الطيب المتنبي

(« شاهنامه ثعالبي در شرح أحوال سلاطين ايران » [بالفارسية] . نشره : محمود هدايت . طهران ١٩٥٠ ، ص ٢٠٨) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

ابو الطيب المتنبي : ما له وما عليه

(« يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر » ١ [المط الحفنية ـ دمشق ١٣٠٣هـ ـ] ص ٧٨ـ١٦٤) = (١ [مط حجازي ـ القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ١١٠ـ٢٢٤).

ثم طبع في كتاب على حدة : (المط الجمالية ـ القاهرة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م ، ١١١ ص) .

ومن هذه الترجمة : نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ، عدد اوراقها ٢٤ـ١٠٣ ، وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل غالبا (٥٢ ـ قديم ـ ٣١ جديد مجاميع) . راجع : عمر رضا كحالة : (« المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » : « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص٩٠٨، الرقم ٢) .

ونشرها المستشرق فريدريك ديتريشي ، بعنوان : « نخبة من يتيمة الدهر للثعالبي عن المتنبي وسيف الدولة » : (ليبسك ١٨٤٧م ، ١١ + ٢٠٠ ص) . راجع : (« معجم المطبوعات العربية » ص ٨٩٧) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تتمة اليتيمة » ١ [طهران ١٩٣٤] ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ١١ ، ١١٦) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة

(ليبسك ١٨٤٧م . راجع : « معجم المطبوعات العربية » ص ٦٥٨ ، الرقم ١٠) و (« الاعلام » : للزركلي ٤ : ٣١١) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« التمثيل والمحاضرة » . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مط عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص ١٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط المدني ـ القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٦٥) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« خـاص الخـاص » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١١٦ـ١١٨) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« الكناية والتعريض » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٥ ، ٧) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« مَن غاب عنه المطرب » . بيروت١٣٠٩هـ، ص ٧٧ ، ١١٤) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المهذب مِن اختيار ديوان ابي الطيب المتنبي واحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء .

(اوله : « قد سألني بعض السادات ... أن اعمل له كتابا في اخبار ابي الطيب ... والاختيار مِن أشعاره والتنبيه على مناقبه ومثالبه ... ») .

نسخة مصورة بالفوتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٨١٩٤ ز ، في ٨٣ لوحة . قال فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ » ٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٣٧ : « نسخة مصورة بالفوتستات

عن نسخة مخطوطة بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد ابن محمد الشربيني الجراح بدار لشفا بمصر ، سنة ١٠١٥ ، قوبلت على الاصل المكتوب سنة ٦١٨ بخط علي بن ابي سعيد الطبيب » .

الجاتكامي (المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند)

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الجادر (محمود عبدالله)

المتنبي في معيار الثعالبي النقدي

(مجلة « الرابطة » ١ [النجف ١٩٧٤] ع ٣ ، ص ٣١–٣٩) .

الجارم (علي) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

خاتمة المطاف [حول نهاية المتنبي]

(دار المعارف – القاهرة ١٩٤٧ ، ١٤٤ ص . سلسلة « اقرأ » الحلقة ٥٨) .

الجارم (علي)

سر نبوغ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٦٧ – ٧٨) .

الجارم (علي)

الشاعر ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٤ – ١١٤٨) .

الجارم (علي)

الشاعر الطموح (احمد بن الحسين المتنبي)

(دار المعارف – القاهرة ١٩٤٧ ، ١٧٦ص . سلسلة « اقرأ » الحلقة ٥١) .

الجارم (علي)

طموح المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٦٧–٧٦) .

الجارم (علي)

راجع : مادة « الاسكندري »

الجاسر (حمد)

كتاب المآخذ على شرّاح ديوان أبي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق ١٩٥٤] ص ٦٣٢) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول المتنبي وابيه مرة اخرى : نحو دقة في الفهم وموضوعية في الاحكام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : نيسان ١٩٧٤] ع ٤ ، ص ١٢٧–١٢٩) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول نسب المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ١٥١–١٥٤) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

رد على مقال الملاح الموسوم « فَقَدَ المتنبي اباه في محنته ، فعثرنا عليه بعد الف عام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع٢ ، ص ٣٤ – ٥٧) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

الروح القومية في شعر المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

ما هكذا تورد الإبل .

(« الثقافة » ٥ [بغداد : ايلول ١٩٧٥] ع٩ ، ص ١٨٠–١٨٧) : رَدٌّ فيه على عبدالغني الملاح في مقاله « المتنبي ذلك العاشق الكبير » .

جِب (المستشرق هاملتون الكسندر) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م

المتنبـــي

(« دراسات في حضارة الاسلام » . ترجمة : د . احسان عباس ، د . محمد يوسف نجم ، د . محمود زايد . بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٦٦) .

جبّار (سامي علي)

مع المتنبي في ذكراه السادسة بعد الالف [قصيدة]

(مجلة « الموانىء » ٢ [البصرة ٢٠–١٠–١٩٧١] ع ٢٢ ، ص ١٤) .

جبران (جبران خليل) ت ١٣٤٩هـ = ١٩٣١م

ابو الطيب المتنبي

(دار الخطيب – بيروت . د ت ، ١١٢ص) .

جبران (جبران خليل)

صورة رمزية لابي الطيّب المتنبي

(نشرت هذه الصورة في غلاف العدد الخاص بابي الطيّب المتنبي من مجلة « العصبة » ١ [سان پاولو – البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

جبري (شفيق)

انصاف [العلاقة بين المتنبي وسيف‌الدولة]

(« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ٥١ [١٩٧٦] ص ٢١١–٢١٥) .

جبري (شفيق)

ايها الشاعر الذي ملأ الدنيا دوّياً (قصيدة)

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٣٦٢) .

جبري (شفيق)

حياة المتنبي : حياة متعبة ممزوجة بالدم

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٥٨ – ١١٦٠) .

جبري (شفيق)

المتنبـــي

(« المقتطف » ٧٧ [القاهرة ١٩٣٠] ص ٤٦٦ – ٤٦٧) .

جبري (شفيق)

المتنبي : مالىء الدنيا وشاغل الناس

(مط ابن زيدون – دمشق١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م، ٢١٢ ص) ، يضم :

« المحاضرات التي القاها المؤلف في كلية الآداب في دمشق . سنة ١٩٢٩–١٩٣٠ » .

وقد سبق للمؤلف ان نشرها في (« مجلة‌المجمع العلمي العربي » ١٠ [دمشق ١٩٣٠] ص٢٧١–٢٩٠، ٣٢١–٣٤٦، ٣٨٥–٤٠٢، ٤٤٩–٤٦٠، ٥٢٦–٥٣٦، ٥٨٤–٥٩١ ، ٦٥٢–٦٧٧ ، ٧٢٠–٧٤٣) .

راجع ما كتبه عنه المستشرق ادمون سوسى Edmond Saussey في مجلة :

Bulletin d'Etudes Orientales. (Vol. I, 1931; p. 195-196).

وذكرت نشرة « اخبار التراث العربي » ع٧٨ ، القاهرة ١–٤–١٩٧٥ ، ص ٣ ، ان المكتبة العباسية بدمشق تقوم الآن بطبعه .

جَبّور (د . جبرائيل)

راجع : مادة : « حتي (فيليب) » .

جَبّور (د . جبرائيل)

المتنبـــي

(« كتاب العيد : الجامعة الاميركية في بيروت ١٨٦٦–١٩٦٦ » . مط سليم – بيروت ١٩٦٧ ، ص ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩) .

جَبّور (د . جبرائيل)

المتنبـــي

(« من تراثنا الادبي : قول وخبر » . بيروت. د ت ، ص ٩ ، ١٠٦–١٠٩ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩) .

الجبوري (جميل)

ابو الطيب المتنبي

(« مع الاعلام : ومضات من حياة رواد الفكر والفن عبر العصور » مط الجمهورية – بغداد ١٩٦٨ . – الفصل الاول عن المتنبي – ، ص٧–٢١) : مطبوعـات وزارة الاعـلام : سلسلة الكتـب الحديثة – ٢٤ – .

الجبوري (جميل)

شهيد العاقول(١١) : « حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٢١–١٣٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في‌مكتبة‌الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني – بغداد ١٩٧٤] ص ٩١–٩٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان المتنبي

(« المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف » . مط المعارف – بغداد ١٩٦٥ ، ص ٢٠٤–٢٠٦) .

الجبوري (د . عبدالله)

شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني – بغداد ١٩٧٤] ص ١١٤) .

---

(١١) دير العاقول : موضع كان قرب بلدة النعمانية في‌العراق ، قتل المتنبي بالقرب منه .

الجبوري (د . عبدالله)
المتنبي في آثار الدارسين
(كتاب سيطبع في بغداد ، بمناسبة مهرجان المتنبي)

الجبوري (د . يحيى)
المتنبــــي
(مقدمته على «شعر المتوكل الليثي» . بيروت ١٩٧١ ، ص٣٣) .

الجرّ (شكر الله)
المتنبــــي
(مجلة « الاندلس الجديدة » : عدد تشرين الاول لسنة ١٩٣٦ ، ص ١١) .

الجرّ (عقل) ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م
المتنبــــي
(مجلة « الاندلس الجديدة » ٣ [آب ١٩٣٦] ص ٢٨–٣٠) .

الجرّ (عقل)
المتنبــــي
(قصيدة هائية نشرت في مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان باولو – البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٢٩–٧٣٢) .

الجُرجاني (ابو الحسن علي بن عبدالعزيز) ت٣٩٢هـ = ١٠٠٢م
الوَساطة بين المتنبي وخصومه
منه نسخة خطية في : مكتبة الامام الصادق في الكاظمية ، برقم ١٨٣
راجع ما كتب عنه ، في :
(مجلة « العرفان » صيدا ١٩١٢ ، ص١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٩٧) .
انستاس ماري الكرملي : (« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٣–٣٢٦) .
عيسى اسكندر المعلوف : (مجلة « الآثار » ٣ [زحلة ١٩١٣–١٩١٤] ص ١٤٠) .
يوسف اليان سركيس : (« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » ص ٦٨٢) .
زكي مبارك : (« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٩ – ٣١) .
محمد مندور : («النقد المنهجي عند العرب» . دار نهضة مصر – القاهرة ١٩٧٢ ، ص٢٤٩–٣١٩) .
شوقي ضيف : (« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف – القاهرة ١٩٧٦] ص ١٣٢ – ١٣٩) .
ولكتاب « الوَساطة » طبعات ، هي :
١ – طبعة احمد عارف الزين[١٢] (مط العرفان : صيدا ١٣٣١هـ = ١٩١٢م ؛ ٤١٦ ص) .
٢ – حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعلي محمد البجاوي (ط ١ [دار احياء الكتب العربية – للبابي الحلبي – القاهرة ١٩٤٥] هـ + ٥٤٨ ص) ؛ (ط ٢ : [مط علي صبيح – القاهرة ١٩٥١] ٥٣٢ ص) .

الجُرجاني (ابو العباس محمد بن اسحق) ت٤٨٢هـ = ١٠٨٩م
المتنبــــي
(« المنتخب من كنايات الادبـاء واشــارات البلغـــاء » . مط الســعادة – القاهــرة ١٩٠٨ ، ص ٢٦) .

الجُرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن) ت ٤٧١ هـ = ١٠٧٨م
المتنبــــي
(« أسرار البلاغة » . تحقيق : هـ . ريتر . مط وزارة المعارف : استانبول ١٩٥٤ ، – ورَدَ ذِكر المتنبي في مواطن كثيرة من الكتاب – راجـع « فهرس الشعراء » ص ٤١١) .

الجُرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن)
المختار من دواوين : المتنبي والبحتري وابي تمـــام
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

جرجي (ادورد)
راجع : مادة حتي (فيليب) »

الجَزولي (ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري) ت ٦٠٧هـ = ١٢١٠م
اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

---

(١٢) قال الشيخ آغا بزرك (« الذريعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤) : « هكذا عليه . غير اننا نعرف انه مما نشره الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ايام شبابه ».

جعفر (السيد)

المتنبي الفنان

(بحث نوقش في الجمعية الادبية بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة) .

راجع : (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت : فبراير ١٩٧١] ج ٢ ، الصفحة الاخيرة) .

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي

(بحث مخطوط لدى صاحبه)

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي : اصولها الدماغية وجذورها الاجتماعية في ضوء فسلجة « بافلوف » : (مط الزهراء ـ بغداد ١٩٧٦ ، ٢٠٦ ص) .

الجلبي (د . داود) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م

المتنبي

(« مخطوطات الموصل » . مط الفرات ـ بغداد ١٩٢٧ ، ص ٢٣م ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤م ، ١٥٢م ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي في رحاب المهجر

(مجلة « البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ١٠ ، ص ١٧ـ٢٨) وللمقال بقية ستنشر في العدد الاول من السنة السابعة .

جمال الدين (د . محسن)

[ابو الطيب المتنبي] مالىء الدنيا وشاغل الناس : منسيٌّ في وطنه ، مذكور في الاندلس

(« النبراس » ٥ [الرباط : ماي ١٩٥٨] العددان : الرابع والخامس ، ص ٢٦ـ٢٧) .

وعنها ، نقلته (مجلة « العرفان » ٤٩ [صيدا ١٩٦٢] ص ٨٠٧ـ٨١١) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي وشخصيته

(« مجلة الكويت » ع ٩٤ ، أول اكتوبر ١٩٦٦ ، ص ٢٢ـ٢٣) .

جمال الدين (د . محسن)

حول قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

جمال الدين (د . محسن)

معالم شخصية المتنبي في الاندلس

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٨٧ـ٩٦) .

جميل (حافظ)

المتنبي

(جريدة « كل شيء » : ع ١٤٣ ، الصادر ببغداد في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر « العكوك » في شعر « المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٣٣ـ١٤٠) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

أثر شعر عنترة في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ٨٥ ـ ١٠١) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

مفهوم الفروسية بين عنترة والمتنبي

(بحث موسع اشار اليه كاتبه في مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ١٠٠ ، الحاشية ١) .

الجندي (احمد)

راي في مصرع المتنبي

(مجلة « الثقافة العربية » ٣ [طرابلس ـ ليبيا : كانون الاول ١٩٧٦] ع ١٢)

الجندي (احمد)

قصة المتنبي [شعر]

(مط الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٣ ، ٢٠٩ص). مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الجندي (انعام)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت ، مط سميا . د ت ، ص ١٩٧ـ٢٦٢) .

الجندي (انور)

الجباه العالية

(دار الاعلام والنشر ـ القاهرة ١٩٥٦) : تكلم فيه على المتنبي .

الجندي (انور)

المتنبي

(« الأعلام الألف » ١ [مط الرسالة ــ القاهرة ١٩٥٧] ٢١٢ ص) .

الجندي (انور)

المتنبي والجاحظ

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ٢٨ ابريل ١٩٥٢] ع ٦٩٦ ، ص ٢٠ــ٢١)

الجندي (د . درويش)

الشعر العربي في ظل سيف‌الدولة

(مكتبة الانجلو المصرية ــ القاهرة ١٩٥٩)

الجندي (علي)

غَزَل المتنبي وحبه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٧٥ــ١٩٨) .

الجندي (محمد سليم) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

ثقافة المتنبي ومصادرها

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٤٠٢ ٤٢٦) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ــ دمشق ١٩٥٤] ص٣٩٠ــ٤١٧) .

جهامي (رزق‌الله)

عبقرية المتنبي

(« الضاد » حلب ١٩٤٢ ، ع ٣ــ٤ ، ص٩٢ــ٩٦ ؛ ع ٥ــ٦ ، ص ١١٩ــ١٢٢ ؛ ع ٧ــ١٠ ، ص١٧٠ ــ ١٧٥) .

الجهجهري (نجف علي بن عظيم‌الدين الحنفي ، من ادباء الهند) ت ١٢٩٩هـ = ١٨٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

جواد (د . مصطفى) ت ١٣٨٩ = ١٩٦٩ م

شاعر عربي من اهل القرن الرابع : ابو الطيب المتنبي

(« المعلم الجديد » ٦ [بغداد ١٩٤٠ــ١٩٤١] ص ٢٣٢ــ٢٣٣) .

جواد (د . مصطفى)

شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧ــ٤٧ ، ١١٠ــ١٢٠) .

جواد (د . مصطفى)

المتنبي

(« في التراث العربي » ج ١ ، تحقيق : محمد جميل شلش ، وعبدالحميد العلوجي . بغداد١٩٧٥ ، ص ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٥٥٢) .

جواد (د . مصطفى)

المدارس البغدادية ومدرسوها في ايام بني العباس ومن بعدهم : مدرسو النظامية ببغداد ، ينشدون اشعار المتنبي

(« المعلم الجديد » ١٠ [بغداد ١٩٤٦] ع ١ ، ص ١٢) .

جواد (د . مصطفى)

مقتل المتنبي وقبره

(جريدة « الزمان » ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري » . مط دار الكشاف ــ بيروت ١٩٥٦ ، ص ٢٢١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« نحو الفعل » . مط المجمع العلمي‌العراقي . بغداد ١٩٧٤ ، ص٧٥) .

الجواهري (عبدالهادي)

في النقد الادبي : المتنبي مالىء الدنيا .. وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » الملحق الاسبوعي ، ع ٧٩ . بغداد ٣٠ــ٣ــ١٩٦٧ ؛ ص ٦) .

الجواهري (عبدالهادي)

المتنبي تحدّى اقدار الناس .. وسخر بالقِيَم

(جريدة « الجمهورية » . الملحق الاسبوعي . ع٧٣ . بغداد ٢/٢/١٩٦٧ ؛ ص ٢ ، ٦) .

جورج (د . سلمون)

المتنبــــي

(« قديم جديد عن الشاعر القروي » : مجلة « الاديب » ٣١ [بيروت : اغسطس ١٩٧٢] ج ٨ ؛ ص ١٩) .

جومث (اميليو جارثيا)

مع شعراء الاندلس والمتنبي : سير ودراسات (نقله من الاسپانية الى العربية : د . الطاهر احمد مكي . مكتبة وهبه ـ القاهرة ١٩٧٤) . راجع عنه: مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد ١٨ [مدريد ١٩٧٤ـ١٩٧٥] ص ٢١٧ـ٢١٨) .

الجونپوري (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي . من ادباء الهند) ت ١٢٦٨هـ = ١٨٥٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبــي » .

الجويني (د . مصطفى الصاوي)

المتنبــــي

(« السرقات الادبية » : مجلة « العربي » ع ١١٧ [الكويت : آب ١٩٦٨] ص ١١٠ـ١١٧) : فيه كلام وفقرات بشــأن « المتنبي » . ونبـــذة بعنوان « بين المتنبي والصاحب بن عباد » .

ح ٠٠ [توقيع مستعار]

المتنبي وبافلوف في كتاب عراقي

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٣٠ـ٥ـ١٩٧٤).

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفــر ، ت ٣٨٨هـ = ٩٩٨م

ارسطوطاليس والمتنبي

راجع : « الرسالة الحاتمية » .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الحاتمية(١٢) فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة. منها نسخةخطيةفي:

- المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا] بالموصل . تاريخها ١٢١٨هـ : (« مخطوطات الموصل » ص ١٢٨ ، الرقم ١/١٠٨) .
- مكتبة يعقوب سركيس ببغداد [هي اليوم في مكتبة المتحف العراقي] . راجع : (كوركيس عواد : «فهرست مخطوطات يعقوب سركيس» ص ٢٩ ، الرقم ٣٥) .
- مكتبة جامعة طهران (الفهرس ٣ : ٢٢٧ ، الرقم ١٦٩) .
- مكتبة دير البنات في لبنان ، برقم ٢/١٦١ ، تاريخها ١٨٣٧ م ، راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des Manuscrits du Liban. (Vol. II, Harisa, Liban 1963; p. 246).

- مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٥٥ ، تاريخها ١٠٦٣هـ . ذكرها : د . محسن جمالالدين (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ١ـ٢ ، ص ١٧٨ ، الرقم ٧١) . والدكتور محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » ، ص ٧ .
- مكتبة المعهد الديني ـ بدمياط ، من المائة السادسة للهجرة ، برقم ٢٣ ادب . ومنها مصورة في معهد المخطوطات . راجع : («مجلة معهد المخطوطات العربية» ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٣٤٤) .
- مكتبة احمد الثالث باستانبول ، برقم ٢٥٧٨ ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : (فؤاد سيد « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٧١ ، الرقم ٣٨٨) .
- غوطا : نسختان ، احداهما برقم ٢٩ ، والاخرى برقم ٢٢٣٤ ، ٢٠ ق .
- الجزائر ، برقم ٤/٥٦٦
- الاسكوريال (الفهرس الحديث) ٢ : ١/٧٧٢
- ليبسك ، برقم ٢/٨٥٧
- الامبروزيانا ، برقم ١٥٨ C (انظر (RSO, VII, 627
- الامبروزيانا ، برقم ٣٠٠ B
- الفاتيكان ، برقم ١٣٧٥
- بولونية (مدينة في شمالي ايطالية) ، برقم ٢/٤٤٧
- ايا صوفيا ، برقم ٥٤٦٠.
- ايا صوفيا . برقم ٤٠١٣ (انظر : (WZKM, XXVI, 64
- عاشر افندي ، برقم ١١٩٠

---

(١٢) قال خيرالدين الزركلي (الاعلام ٦ : ٣١٢) ان اسم هذه الرسالة كما يقول الذهبي : « فيما جرى بينه [اي الحاتمي] وبين المتنبي من اظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتيهه » .

- بيروت ، برقم ١٢/٣٤١
- برلين ، برقم ٧٥٧٨
- مكتبة عيسى اسكندر المعلوف في زحلة ، تاريخها ١٢٧٣هـ . راجع : (يوسف نصرالله « فهرست مخطوطات لبنان » [بالفرنسية] ٤ : ١٢٠) .

* * *

نشر القس انطون بولاد (ت ١٨٧١م) ، قطعة من هذه الرسالة في كتابه « راشد سوريا » : (بيروت ١٨٦٨ ، ص ٢٥–٤٣) .

نشرها : حسين بن احمد المرصفي ، ضمن كتاب (« الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » ٢ [القاهرة ١٢٩٢هـ] ص ٦٧–٧٩) .

نشرت في المجموعة المسماة « التحفة البهية والطرفة الشهية » : (مط الجوائب ـ القسطنطينية ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م ، ص ١٤٤–١٥٩) .

« ارسطوطاليس والمتنبي » : وهي الرسالة المشهورة للحاتمي : نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٢٠] ص ١١٤٥–١١٥١) .

نشرت في (مط الآداب ببغداد سنة ١٣٢٧هـ ، ٤١ ص) ، بعنوان : « رسالة في المناظرة بين ابي علي محمد بن الحسين الحاتمي وابي الطيب المتنبي » .

نشرها يوسف توما البستاني (ت ١٩٥٢) في آخر كتابه « امثال الشرق والغرب » : (القاهرة ١٩١٢ ، ص ٩٥–١١٢) .

نشرها المستشرق الالماني ا . ريشر :

O. Rescher, (Islamica, II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

وعن هذه الطبعة ، راجع (« المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] ص٤٦١) .

نشرها د . فؤاد افرام البستاني ، في مجلة « المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] .

ص ١٣٢–١٣٩ ، ١٩٦–٢٠٤ ، ٢٧٣–٢٨٠ ، ٣٤٨–٣٥٥ ، ٤٦١–٤٦٤ ، ٦٢٣–٦٣٢ ، ٧٥٩–٧٦٧ ، ٨٥٤–٨٥٩ ، ٩٢٥–٩٣٥) .

ثم نشرت في رسالة مفردة (المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٣١ ، ٨٠ ص) .

اوردها أسامة بن منقذ في كتابه « البديع في نقد الشعر » . تحقيق : د . أحمد احمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٦٤–٢٨٣) .

نشرها : ابراهيم الدسوقي البساطي ، في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص٢٥١–٢٧٠) .

وراجع ما كتبه : د . زكي مبارك عن «الرسالة الحاتمية » في « النثر الفني في القرن الرابع » (٢ : ١٤١–١٤٥) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الموضحة(١٤) في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره

(تحقيق : د . محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٦٥ ، ١٣ + ٣٢٤ ص) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

مناظرة ابي علي الحاتمي لابي الطيب المتنبي ببغداد (ذكرها : يوسف البديعي في كتابه « الصبح المنبي » .

منها نسخة خطية في :

- مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٢٥ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » : (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] العددان ١–٢ ، ص١٧٨ ، رقم التسلسل ٧١) .
- دار الكتب المصرية (٣ : ٣٨٢) . بقلم مغربي ، ضمن مجموعة ، رقمها ١٩٥م .

حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٧م

ديوان المتنبي

(« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » ١ [طبعة وزارة المعارف التركية : استانبول ١٩٤١] ص ٨٠٩–٨١٢) .

الحامد (بدرالدين)

المتنبي (قصيدة)

(مجلة « الحديث » الحلبية ٩: ٦٨٤) .

الحاني (د . ناصر) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

المتنبي مالىء الدنيا .. وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ، ع ٧٧ ، بغداد ٢–٣–١٩٦٧ ، ص ١) .

---

(١٤) سماها ياقوت (« معجم الادباء » ٦ : ٥٠٢) : « كتاب الموضحة في مساويء المتنبي » . وفي (« كشف الظنون » ١ : ٨١٢ : ان الحاتمي بيّن سرقات شعر المتنبي وعيوبه ، في كتاب سماه « الموضحة ») .

الحاني (د . ناصر)

المتنبي مالىء الدنيا ... وشاغل الناس

(« دراسات في النقد والشعر » . منشورات المكتبة العصرية : صيدا ـ بيروت ١٩٦٩ ، ص ١٥٥ـ١٥٨) .

وكان قد نشر هذا البحث في (جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ، ع ٧٦ ، بغداد ١٩٦٧) .

حتي (د . فيليب)

المتنبي

(« تاريخ سورية ولبنان وفلسطين » . ترجمة : د . كمال اليازجي ٢ [بيروت ١٩٥٩] ص ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٧ـ١٩٨ ، ١٩٩) .

حتّي (د . فيليب)

جرجي (د . ادورد)

جبّور (د . جبرائيل)

المتنبي

(« تاريخ العرب » (مطوّل) . ط ٤ : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ـ بيروت ١٩٦٥، ص ٥٠٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٧) .

حجّتي (سيد محمد باقر)

متنبي

(« فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده الهيا تومعارف اسلامي دانشگاه ايران». طهران ١٩٦٧ ، ص ١٩١ ، ٢١٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣) .

حدّاد (نقولا) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٢١٦ـ ١٢٢١) .

حريري (كامل)

ابو الطيب المتنبي : شاعر الادب القوي بمناسبة ذكراه الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٧ ـ ٢٠٥٨) .

الحزين (محمدعلي بن ابي طالب ، المعروف بالشيخ علي الحزين) ت ١١٨١هـ = ١٧٦٧ م

« اخبار ابي الطيب المتنبي وانتخاب الرائق من شعره » .

راجع : (« الاعلام » : للزركلي ٧ : ١٨٩) .

حسام زاده الرومي (عبدالرحمن ابن حسام‌الدين ، وهو تركي الاصل) ت ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م

رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح الى الهجاء

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين ، في دار الكتب المصرية ، برقم ٥١٤ ادب ، و٨٩م ادب . راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ١٦٧) .

وقد حققه : د . محمد يوسف نجم (مط دار القلم ـ بيروت ١٩٧٢ ، ١٤ + ١٩٦ص) . وراجع: « العَلَم الاسبوعي » : ملحق ثقافي لجريدة « العَلَم » ٤ [الرباط : المغرب ، ٢٦ يناير ١٩٧٣] ع ١٧٠) .

حسن (د . حسن ابراهيم)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الاسلام السياسي » ٢ [القاهرة ١٩٤٥] ص ٧٧ ؛ ٣ [ط ٤ : القاهرة ١٩٥٨] ص ٣٦٢ ـ ٣٦٤) .

حسن (عباس)

المتنبي وشوقي(١٥) : دراسة ونقد وموازنة

(مط مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥١ ؛ ٤٣٦ ص) .

(دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤) .

حسن (عبدالحميد) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

الخيال في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٧٧ـ٩٥) .

حسن (د . عزة)

ديوان المتنبي [نسخه المخطوطة]

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢١٠ـ٢١٥) .

حسن (د . عزة)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢٦٩ ـ ٢٧٥) .

---

(١٥) احمد شوقي امير الشعراء .

حســن (محمد عبدالغني)
ابو الطيب المتنبي
(« الشعر العربي في المهجر » : تردّد ذِكر المتنبي فيه) .

حسن (محمد عبدالغني)
الى الاستاذ عبدالغني الملاح ، مؤلف كتاب « المتنبي يسترد أباه »
(مجلة « الاديب » ٣٣ [بيروت : يونيو ١٩٧٤] ج ٦ ، ص ٤٨ — ٤٩) .

حسن (وفية)
صــوت المتنبي
(« الاقاحي » : مجلة تصدرها ثانويــة الجمهورية للبنات ببغداد ٤ [١٩٧٠] ص ١٨) .

الحسن (امين)
ابو الطيب المتنبي
(مجلة « العرفان » ١٠ [صيدا ١٩٢٥] ص ٦٦٥—٦٧٨ ، ٧٤٩—٧٦٣) .

حسني (حسين)
الادب المربي في حياة المتنبي
(مط جرجي غرزوزي — الاسكندرية ١٩١٧ ، ١٠٤ص) .

الحسني (عبدالحي) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٣م
شروح ديوان المتنبي
(« الثقافة الاسلاميــة في الهنــد » . مط الترقي : دمشق ١٩٥٨ ، ص٥٥) . مطبوعــات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الحسني (عبدالستار)
ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
(« البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٦] ع٢ ، ص٧١، ضمن مقالــة : نظــرات في « نهايــة الارب » للقلقشندي) .

حسين (صبحي ناصر)
المتنبــــي
(« ابو بكر الصولي ناقدا » . دار الجاحظ للطباعة والنشر — بغداد ١٩٧٥ ، ص ١١ ، ١٢ ، ٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣) .

حسين (د . محمد كامل) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م
التعقيد في شعر المتنبي
(« الكاتب المصري » ١ [القاهرة : نوفمبر ١٩٤٥] ع٢ ، ص ١٦٣—١٦٩) .

حسين (د . محمد كامل)
المتنبــــي
(« في الادب المصري الاسلامي : من الفتح الاسلامي الى دخول الفاطميين » . مط الاعتماد — القاهرة ، د ت ، ص ١٧٩ — ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢— ٢٤٧ ، ٢٥٠) .

حسين (د . محمد كامل)
المتنبي في مصر
(« ادب مصر الاسلامية (عصر الولاة) » . دار الفكر العربي — القاهرة ، د ت ، ص٢٥٤— ٢٦١) .

حسين (د . محمد كامل)
الموسيقى والتصوير في شعر المتنبي
(ضمن بحثه « الموسيقى والتصوير في الشعر العربي » المنشور في « البحوث والمحاضرات للدورة السادسة والثلاثين ١٩٦٩—١٩٧٠ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة) : (القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ — ٧٩) .

الحسيني (د . اسحق موسى)
ابيات للمتنبي
(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦م » . اصدرته معارف الكويت . دار المعارف — القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢٠٩) . ضمن محاضرته « حياتنا الادبية » .

الحسيني (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله)
شرح بعض ابيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هــذا الفهرس ، ضــمن كــلامنا على « شــروح ديوان المتنبي » .

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي) ت ٤١٣هـ = ١٠٢٢م
المتنبــــي
(« جمع الجواهر في الملحَ والنوادر » . تحقيق : محمد علي البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤) .

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي)
المتنبــــي
(« زهر الآداب » . تحقيق : علي محمــد

البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٢) .

وللكتاب طبعات اخرى .

حلاق (عبدالله يوركي)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٣١٠–٣١١) .

حلاق (عبدالله يوركي)

الاحتفال الالفي باحياء ذكرى ابي الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨–٩ ، ص ٣٦٩–٣٧٠) .

حلاق (عبدالله يوركي)

بعد الف عام (قصيدة رائية ، القاها في الاحتفال بالمتنبي)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨–٩ ، ص ٣٧٩–٣٨٢) .

حلمي (محمد كمال) كان حياً قبل سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م

ابو الطيب المتنبي الكوفي : حياته وخلقه وشعره واسلوبه (مط الشباب – القاهرة ١٣٣٩هـ = ١٩٢١م ، ٤٠ + ٢٩٠ص) .

الحلواني (محمد خير)

بطولة المتنبي والاستاذ عادل الهاشمي

(« الاديب » ١٨ [بيروت : ديسمبر ١٩٥٩] ج ١٢ ، ص ٤٦) .

الحلواني (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد) ت ٤٩٤هـ = ١١٠١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحماني (محمد علي الموسوي)

المتنبي

(« المطالعات في مختلف المؤلفات » ١ [مط الآداب – النجف ١٩٦٤] ص ١٧٣) .

الحمداني (ابو فراس الحارث بن سعيد) ت ٣٥٧هـ = ٩٦٨ م

المتنبي ابو الطيب : ديوانه

(« ديوان ابي فراس الحمداني » . تحقيق : د . سامي الدهان . المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٤٥ ، ص ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) . مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .

الحمداني (د . هادي)

(ما) في شعر المتنبي

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٤ [بغداد ١٩٧٤] ص ١٠٣–١١٥) .

الحمداني (د . هادي)

المتنبي

(« شعر السجون والاسر في الادب العربي »: مجلة « كلية الآداب » ١٣ [بغداد ١٩٧٠] ص ٥٦٤–٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) .

حمروني (طاهر)

شراح المتنبي

(رسالة دكتوراه يعدها بكلية الآداب – بجامعة القاهرة . راجع : نشرة « اخبار التراث العربي » . القاهرة ١٩٧١ ؛ ومجلة « دعوة الحق » ١٦ [تصدر في المملكة المغربية : ديسمبر ١٩٧٣] ص ٢٢٥) .

الحمصي (قسطاكي) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م

المتنبي في حلب

(مجلة « الكلمة » ١١ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٩٩–٢٠٦ ، ٢٤٧) .

(مجلة « فتاةالشرق » القاهرة ٣٠ : ٥٨٣).

الحمصي (نصر سمعان)

الطائر المحكي [المتنبي]

(قصيدة رائية نشرت في مجلة « العصبة

[الاندلسية] » ١ [سان‌پاولو ـ البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٣-٧٣٦) .

الحمصي (نصر سمعان)

المتنبي : بمناسبة مرور الف سنة على وفاته

(خمسة ابيات نونية ، اوردها ادهم آل جندي ، في كتابه « أعلام الادب والفن » ١ [دمشق ١٩٥٤] ص ١١٩) .

الحمصي (نعيم)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق ١٩٥٤] ص ٥٧٥) .

حمودي (احمد)

مِن عادات الجاهلية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ١٠٥-١١٤) .

الحموي (ابو الفضائل محمد بن علي)

المتنبي ابو طيب الشاعر

(« التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان » . نشره ووضع فهارسه: بطرس غريازنيويج . موسكو ١٩٦٠ ، ص٥٨ ب ، ١٦٣ ، ١٦٥ أ ، ٦٥ ب ، ١٦٦ أ ، ١٦٧ أ ، ١٨٩ أ) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله) ت ٦٢٦هـ=١٢٢٩م

ابو الطيب المتنبي

(« معجم الادباء » = « ارشاد الاريب الى معرفة الاديب » . تحقيق : مرجليوث : القاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٣٠) :

١ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٤٦
٢ : ٧١
٣ : ٨ ، ١٠٤
٥ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٢
٦ : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٤
٧ : ٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧، ٣٠٨

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

كتاب اخبار المتنبي

ذكـــره :

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ، ٦ : ١٢٩) .

الزركلي : (« الاعلام » ٩ : ١٥٧) .

(كحالة : (« معجم المؤلفين » ١٣ : ١٧٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

المتنبي ابو الطيب (احمد بن الحسين)

(« معجم البلدان » . تحقيق : وستنفلد : ليبسك ١٨٦٦-١٨٧٣) :

١ : ٦٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢، ٧٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩١٢

٢ : ١٧ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦ ، ٦٠٦ ، ٧٤٠ ، ٨٨١

٣ : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦٣، ٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٧ ، ٨١٩ ، ٨٦٣

٤ : ١٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ، ٨٥٢ ، ٩٩٤

حنبلي (حمدي)

المتنبي .. وسر الضجة حوله

(مجلة « البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٨] ع ٢٣ ، ص ٤٢-٤٨)

الحنفي (الشيخ جلال)

ابو الطيب المتنبي

(« الرصافي في اوجه وحضيضه » ١ [مط العاني ـ بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٧-٣٦٩ ، ٣٩٤) .

الحنفي (الشيخ جلال)

المتنبـــي

تطرق الى ذكره في قصيدته الهمزية التي هجا فيها الفقر ، وقد نظمها حين كان في بلـدة القامشلي ، سنة ١٩٦٥ ، مطلعها :

هو الفقرُ لا اشقى به الله مؤمنـاً
ولا كافراً مِمَّن اصـاب واخطـأ

وستنشر في « ديوانه » .

الحوفي (د . احمد محمد)

المتنبـــي

(« تيارات ثقافية بين العرب والفرس » . دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٨ : ص ١٦٥ ، ٢٧٦) .

الحَيَاوي (هند حامد)

شعر المتنبي بين الحكمة والفلسفة

(رسالة تخرج من قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب بجامعة الموصل، سنة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦، اشارت اليها مجلة « آداب الرافدين » ٧ [الموصل ١٩٧٦] ص ٥٣٨ ، الرقم ٣٥) .

حَيْص بَيْص (الامير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد) ت ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م

المتنبي : احمد بن الحسين

(« ديوان حَيْص بَيْص » . تحقيق : مكي السيد جاسم ، وشاكر هادي شكر ١ [دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٤] ص ٣٢ ، ٣٥ ، ٢٥٣ ؛ ٣ [١٩٧٥] ص ٨١) . مطبوعات وزارة الاعلام .

الخاقاني (علي)

ديوان المتنبي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » [= مكتبة آل باش اعيان العباسي] ، ١ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦١] ص ١٨ ـ ٢٠) .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي

(« الاقلام » ١ [بغداد : كانون الاول ١٩٦٤] ج ٤ ، ص ١٠٣) ، ضمن بحثه « الآثار المخطوطة في النجف » .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي للواحدي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » ١ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦١] ص ٢٤ ـ ٢٥) .

الخاقاني (علي)

صلة ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصابىء بالمتنبي

(« شعراء بغداد » ١ [مط اسعد ـ بغداد ١٩٦٢] ، ص ١٦١ـ١٦٢) .

الخال (ابراهيم)

المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج٢ ، ص ٧٥) . ضمن بحثه « الفارابي » .

الخال (ابراهيم)

المتنبي شاعر العرب : هل كانت في حياته قصة حب ؟

(« العاملون في النفط » ٤ [بغداد : حزيران ١٩٦٤] ع ٢٨ ، ص ١٥ـ١٨) .

الخالدي (بشير)

الحكمة القومية والانسانية عند ابي الطيب المتنبي

(« الكتاب » ٨ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٢ـ٢٧) .

الخالدي (خليل) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م

شعر المتنبي في محاكم النقد

(خطبة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الخالدي (خليل)

المتنبي بعد الف عام ، منزلته في اندية الشعر ومحاكم النقد

(« الكلية العربية » ١٨ [القدس] ع ١ و ٢ ، ص ٥ـ١٤ ، ٨٦ـ٩٨) .

الخالديان (ابو بكر محمد) ت نحو ٣٨٠هـ = نحو ٩٩٠م

و (ابو عثمان سعيد) ت ٣٧١هـ = ٩٨١م

ابو الطيب المتنبي

(« ديوان الخالديين » . جمعه وحققه : د . سامي الدهان . دمشق ١٩٦٩ ، ص ٨ من مقدمة المحقق ، ١٩١ ، ١٩٣) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

خالص (د . صلاح)

تقديم كتاب « المتنبي يسترد اباه » لعبدالغني الملاح

(نشر في الصفحات ٥ـ٩ من الكتاب المذكور).

الخزرجي (د . عاتكة)

المتنبي يلي البحتري في التأثر بالعباس بن الاحنف

(ضمن بحثها : « العباس بن الاحنف في الميزان » :

(« العربي » ع ٦٧ [الكويت : حزيران ١٩٦٤] ص ١٢٦ـ١٣٣ ؛ المراجعة ص ١٣٢ ـ ١٣٣) .

الخطاط (قاسم)

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبـــي

(« معروف الرصافي : شاعر العرب الكبير . حياته وشعره » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٢٥) .

الخطيب (حسام)

المتنبي ومفهوم الوطن

(« المعلم العربي » ١٧ [دمشق : أيار ـ حزيران ١٩٦٤] ع ٥ـ٦ ، ص ٣٤ـ٤١) .

الخطيب البغدادي (ابو بكر احمد بن علي بن ثابت) ت ٤٦٣هـ = ١٠٧٢م

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ بغداد ، او مدينة السلام » ٤ [مط السعادة ـ القاهرة ١٩٣١] ص ١٠٢ـ ١٠٥) .

الخطيب البغدادي (ابو بكر احمد بن علي بن ثابت)

كتابة ديوان المتنبي

(« تاريخ بغداد ، او مدينة السلام » ٧ [مط السعادة ـ القاهرة ١٩٣١] ص ٣٢٩ـ٣٣٠) : في ترجمة « الحسن بن شهاب العكبري » .

الخطيب التبريزي (ابو زكريا يحيى بن علي) ت ٥٠٢هـ = ١١٠٨م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الخطيب الموسوي (حبيب السيد)

احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الملقب بالمتنبي

(« من تراث الشيعة » . مط النجف ـ النجف ١٣٨٥هـ ، ص٧٨ـ٧٩) .

الخفاجي (شهاب‌الدين احمد بن محمد) ت ١٠٦٩هـ = ١٦٥٩م

المتنبـــي

(« ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا » . بولاق ١٢٧٣هـ ، ص ٤٠) .

الخفاجي (شهاب‌الدين أحمد بن محمد)

المتنبـــي

(« طراز المجالس » . المطالوهبية ـ القاهرة ١٢٨٤هـ ، ص ١٠٠) .

الخفاجي (ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي) ت ٤٦٦هـ = ١٠٧٣م

ابو الطيب المتنبي

(« سر الفصاحة » . مط محمد علي صبيح ـ القاهرة ١٩٦٩ ، تحقيق : عبدالمتعال الصعيدي، ص ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧ـ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ٢٦٦) .

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبـــي

(« الحياة الادبية في العصر العباسي » . دار العهد الجديد للطباعة ـ القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٢٣٠ ـ ٢٥٩) : وتفصيلها كالآتي :

ص ٢٣٠ـ٢٣٨ : ابو الطيب المتنبي .

ص ٢٣٨ـ٢٤٢ : بين المتنبي وابن هانيء شاعر المعزّ .

ص ٢٤٢ـ٢٥٩ : بين المتنبي والنقاد ، رسالة الحاتمي في نقد المتنبي .

الخفاجي (هادي محيي)

ظاهرتا الـ « انا » والـ « نحن » في شعر المتنبي(١٦)

(« الكتاب » ٨ [بغداد : ايلول ١٩٧٤] ع٩، ص ٤٦ ـ ٥٩) .

خلف (فاضل)

ابو الطيب بعد الف عام [قصيدة]

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج٢ ، ص ٤٥ـ٤٦) .

---

(١٦) محاضرة القاها كاتبها في ١٤ حزيران ١٩٧٤ في مقر « اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين » ببغداد ، وكان عنوانها « عقدة في حياة ابي الطيب المتنبي » .

خلف الله (محمد)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط ـ ١٠ آذار ١٩٧٥ . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٧) .

خلف الله (محمد)

المتنبي

(« دراسات في الادب الاسلامي » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٧ ، ص ١٥٠ ، ١٦٨) .

خلوصي (د . صفاء)

ابن جني صديق المتنبي وشارح ديوانه
(في الذكرى الالفية لوفاته)

(« العربي » ع ١٦٣ [الكويت : حزيران ١٩٧٢] ص ٧٤–٧٩) .

خلوصي (د . صفاء)

ابو الطيب المتنبي الشاعر البطل

(قصة مسرحية اذيعت من القسم العربي من اذاعة لندن ، في ٨ ايلول ١٩٧٤ . ذكرت ذلك مجلة « الكتاب » : بغداد ـ تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ ؛ ومجلة « الاديب » بيروت ـ اغسطس ١٩٧٤) .

خلوصي (د . صفاء)

البطل الاسطوري في تاريخ الادب العربي : شكسبير العرب [يقصد : المتنبي] (مجلة «المعرفة» [بغداد ـ وزارة المعارف ١٩٦١] ج٩–١٠ ؛ ص ٤–٦) .

خلوصي (د . صفاء)

بين المتنبي وابي فراس الحمداني (ضمن مقاله « ابو فراس الحمداني ») .

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] ج ١١ ـ ١٢ ، ص ٦) .

خلوصي (د . صفاء)

تعقيب على رد نقد ديوان المتنبي ـ الفَسر ـ

(« الرسالة الاسلامية » ٥ [بغداد ١٩٧٣] ع ٥٦–٥٧ ، ص ٩١–٩٤) :

رد فيه على نقد الدكتور ابراهيم السامرائي، الذي تناول فيه كتاب « الفَسر » ، ونشره في العدد ٥١ من « الرسالة الاسلامية » .

خلوصي (د . صفاء)

تعليق على نقد كتاب « الفَسر »

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ [القاهرة ١٩٧٣] ج١ ، ص ١٧٥–٢٠٤) . وقد أفرد في رسالة .

خلوصي (د . صفاء)

جمعية اصدقاء المتنبي العالمية

(« الاديب » ٣١ [بيروت ١٩٧٢] ج١٠ ، ص٥٥–٥٦) .

خلوصي (د . صفاء)

حول شرح ابن جني لديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : مارس ١٩٧٢] ج ٣ ، ص ٤٧–٤٨) .

خلوصي (د . صفاء)

شرح ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : يوليو ١٩٧٢] ج ٧ ، ص ٤٨) .

وهو « معجز احمد او اللامع العزيزي » .

خلوصي (د . صفاء)

العناصر العربية في ادب شكسبير

(مجلة « اهل النفط » ٥ [بيروت ١٩٥٦] ع ٥٩ ، ص ٥٦) .

(قارن فيها بين : بيت شعر للمتنبي ونظير له لشكسبير) .

خليل (فتحي)

المتنبي في نوفمبر : مقابلة اعدها مع الشاعر الاستاذ محمد جميل شلش ، الذي تحدث عن الاحتفال بالمتنبي

(مجلة « روز اليوسف » : القاهرة ١٩٧٧)

الخليلي (جعفر)

المتنبي : ابو الطيب

(« هكذا عرفتهم » ٢ [مط دار الكتب ـ بيروت ١٩٦٨] ص ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩) .

الخوارزمي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الهرّاسي) ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الخوانساري (محمد باقر الموسوي الاصبهاني) ت ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م
ابو الطيب المتنبي
(« روضات الجنات في احوال العلماء والسادات » . طبع حجر ـ ايران ١٣٦٧هـ ، ص ٦١-٦٤) . = (طبعة حروف ، نشرتها مكتبة اسماعيليان . المط الحيدرية ـ طهران ١٣٩٠هـ ، ١ : ٢٢١-٢٣٠) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
قصيدة في تكريم المتنبي
(« الضاد » [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٢٠٨ ـ ٢١١) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
المتنبي (قصيدة بائية)
(« مجلة الجامعة السريانية » ١٩ [بوينس آيرس : الارجنتين ١٩٥٣] ج ٤-٥ ص ٨٢-٨٦).

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
المتنبي والشهباء : قصيدة
(مجلة « الشهباء » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ص ٢٦٩-٢٧٤) .

الخوري (خليل)
رسائل الى ابي الطيب
(مط الاديب . بغداد ١٩٧١ ، ١١١ص) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .
الرسائل : الخامسة والسادسة والحادية عشرة . نشرت في (مجلة « المعرفة » ٧ [دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨] : آب ١٩٦٧ ، ص ٩٠-٩٣
ايار ١٩٦٨ ، ص ٦٤-٦٧
تشرين الثاني ١٩٦٨ ، ص ١١٣-١١٥

الخوري (رشيد سليم = الشاعر القروي)
نبيّ
قصيدة نونية في ابي الطيب المتنبي ، نشرت بكمالها في « ديوان القروي » الذي اصدرته وزارة الاعلام العراقية ـ مديرية الثقافة العامة . ضمن سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » الحلقة ـ ٢٧ ـ (دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٣ ، ص ٤١٥ ـ ٤٢١) ، وهي في ٧٣ بيتا، مطلعها :

نبيٌّ ولو ضجت شيوخٌ ورهبانُ
وهل بعد إعجاز ابن كِندةَ برهانُ

وقد سبق نشر ٦٧ بيتا من هذه القصيدة في مجلة « المقتطف » (٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٥٩٤-٥٩٦) .
كما نشرت في (مجلة «العصبة [الاندلسية]» ١ [سان پاولو ـ البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٢-٧٤٧) .
ونشر ايضا من هذه القصيدة ١٣ بيتا في (مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا : حزيران ١٩٣٨] ص ٣٠٥) .

خوري (رئيف) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
حكم المتنبي سرٌّ من اسرار خلوده
(« رسالة التربية » ١ [بيروت : كانون الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٢٣-٢٧) .

خوري (رئيف)
الرقة والكآبة في المتنبي
(« المكشوف » ٦ [بيروت ١٩٤٠] ع ٢٥٠، ص ٢-٣) .

خوري (رئيف)
المتنبي عربي وليس عرقيا كما نعته بعض الدارسين
(« المكشوف » ١٠ [بيروت١٩٤٤] ع ٣٧٥ ، ص ٤-٥) .

خوري (رئيف)
المتنبي في ضوئنا
(مجلة « الطليعة » دمشق ، ٢ : ٦٥٦) .

خوري (رئيف)
المتنبي يرفع الحيوان الى الانسان ، ليرفع الانسان عن الحيوان
(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٤ ، ص ٤) .

الخوري (سليم)
على هامش المتنبي
(« الاندلس الجديدة » عدد تشرين الاول ١٩٣٦ ، ص ١٦) .

الخوري (فائز) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م
المرآة في شعر المتنبي
(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الخياط (د . جلال)
حِكَم المتنبي ووحدة الموضوع في القصيدة العربيـــة
(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٢ [بغداد ١٩٧١] ص ٣٨–٥١) .

الخياط (د . جلال)
المتنبي وموقفه من الزمن وتأملاته الفكرية
(« الشعر والزمن » . بغداد ١٩٧٥) : مطبوعات وزارة الاعلام .

الخياط (د . جلال)
(« المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » . دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٧٦ ، ١٠٨ ص) : منشورات وزارة الاعلام .
راجع ما كتبه عنه : عيسى حسن الياسري.
في : (جريدة « العراق » ع ٢٣٦ ، بغداد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦) .

الخياط (محيي‌الدين) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م
شرح ديوان المتنبي
(« صدى تفسير ديوان ابي‌تمام » . ببروت، د ت ، ص ٨–١٦) .

دار العلم للملايين
المتنبي شـاعر العـرب
(اصدرته دار العلم للملايين – بيروت . ط ١ : ١٩٧٠ ؛ ط ٢ : ١٩٧١ ، ١٢٤ص) : سلسلة « الناجحون » . الحلقة ١٤

دار العلوم (في القاهرة)
(« ابو الطيب المتنبي بعد الف سنة » : جزءآن ، صدرا في عددين من مجلة « صحيفة دار العلوم » ، وهما : العدد الرابع من السنة الثانية ، الصادر في القاهرة : ابريل ١٩٣٦ ، ٢١٣ص ؛ والعدد الاول من السنة الثالثة : يونية ١٩٣٦ ، ٢١٢ص) .

دار الكتب المصرية – القاهرة
ديوان المتنبي
(« فهرس الكتب العربية التي اقتنتها دار الكتب » ٩ [القاهرة ١٩٥٩] ص ٢٣٦–٢٣٧) .

دار الكتب المصرية
ديوان المتنبي
(« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار » ٣ [مط دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥–١٤٧) .

داغر (د . يوسف اسعد)
ابو الطيب المتنبي ٣٠٣–٣٥٤هـ
(« مصادر الدراسة الادبية » ١ [ط ١–٢ ، المط المخلصية – صيدا ١٩٥٠] ص١٧٠–١٧٩) .

داود (نورالدين) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
ابو الطيب المتنبي
(جريدة « الاستقلال » ، الاعداد :
٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ الصادرة على التوالي ببغداد في :
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٥)

الدبـاغ (مصطفى مراد)
المتنبـــي
(« بلادنا فلسطين » ١ [دار الطليعـة – بيروت ١٩٦٥] القسم الاول ، ص ٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧١٥) .

الدبس (المطران يوسف الياس) ت ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م
ابو الطيب المتنبي
(« تاريخ سورية » ٥ [المط العمومية – بيروت ١٩٠٠] ص ٤٢٥–٤٢٧) .

الدجيلي (عبدالصاحب)
(« شعراء العصور » ٣ [مط الراعي – النجف ١٩٣٧] ص ٦٢–٦٤) .

درويش (سعد)
ارفعوا ايديكم عن هذا المعبد
(مجلة «الثقافة» ٤ [القاهرة : يناير ١٩٧٧] ع ٤٠ ، ص ١٢٤–١٢٥) : بشأن طبع كتـاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سِيده ؛ بتحقيق : مصـطفى السـقا ، و : د . حامـد عبدالمجيد .

الدريني (م)
المتنبـــي
(سلسلة مقالات ، ظهرت في جريدة «الاخبار»

الصادرة في القاهرة ، في ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ سبتمبر ؛ ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨) :

راجع : (بلاشير : « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » : ترجمة : احمد احمد بدوي ، ص ٦٨ ، ١٣٧) .

الدسوقي (د . عبد العزيز)

في عالم المتنبي : رؤيا فنية

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة ١٩٧٧] ع٤٤، ص ٥٣ – ٥٧) . وللبحث بقية .

الدش (د . محمد محمود)

الشاعر الذي جاء بين المتنبي وابي العلاء المعري : الشريف الرضى

(« العربي » ع ٧٢ [الكويت : تشرين الثاني ١٩٦٤] ص ٢٨–٣٣) .

الدفتري (محمود صبحي)

تعقيب على محاولات اكتشاف قبر شاعر العرب الخالد المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

دموس (حليم) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م

ذكرى المتنبي

(قصيدة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

دموس (حليم)

ذكرى المتنبي

(دار الخطيب [بيروت ١٩٣٦] ١٨ ص)

الدهان (د . سامي) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(تعليقاته على «ديوان ابي فراس الحمداني» ٢ [دمشق ١٩٤٤] ص ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ؛ ٣ [دمشق ١٩٤٤] ص ٣٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) .

الدهان (د . سامي)

زرت المتنبي في برلين

(مجلة « عصا الجنة » الصادرة بدمشق في ٤ مايو ١٩٥٤) . انظر : (مجلة « الضاد » ٤٥ [حلب ١٩٧٥] ع ١٠–١١ ، ص١٥) .

الدهان (د . سامي)

عكاظ المتنبي في جامعة دمشق

(جريدة « فتى العرب » الصادرة بدمشق ، في ٢ آب ١٩٣٦) .

دولتشاه ابن علاءالدولة بختيشاه الغازي السمرقندي الامير

المتنبي

(« تذكرة دولتشاهية : فيتراجم الشعراء » : نشرها ميرزا محمد ملك الكتّاب ، في بمبي سنة ١٣٠٥هـ ، ص ٢٤) .

ديّاب (محمد) ت ١٣٣٩هـ = ١٩٢١م

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » ١ [القاهرة ١٣١٨هـ] (ص ١٥٤) .

دي بور (المستشرق ت . ج .)

المتنبي

(« تاريخ الفلسفة في الاسلام » . نقله الى العربية : محمد عبدالهادي ابو ريده . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٨ ، ص ٧٧) .

الديدي (عبدالفتاح)

بين المتنبي وشوقي

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ١ سبتمبر ١٩٥٢] ع ٧١٤ ، ص ١٩–٢٢)

دي ساسي (المستشرق سلفستر) ت ١٢٥٣هـ= ١٨٣٨ م

المنقول من ديوان ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الديوبندي (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء الهند)

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الذهبي (شمس‌الدين محمد بن احمد) ت ٧٤٨هـ = ١٣٤٨ م

ابو الطيب المتنبي

(دُوَل الاسلام » ١ [ط ٢ ، حيدر آباد ١٣٦٤هـ] ص ١٦١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)

المتنبــــي

(« تاريخ الاسلام » مخطوط في باريس . وقد نقل ما جاء فيه عن المتنبي : من الثعالبي ، والخطيب البغدادي) .

ولتاريخ الاسلام نسخة خطية اخرى في مكتبة احمد الثالث باستانبول ، رقمها ١٠/٢٩١٧ وعنها نسخة مصوّرة لدى الدكتور بشار عواد معروف ـ بغداد ، تراجَع ترجمة المتنبي فيه ، في حوادث سنة ٣٥٤ هـ .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)

المتنبــــي

(« سِيَر النبلاء » ١٠ : ١٩٥-١٩٦ ، (مخطوط) ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)

المتنبي شاعر العرب

(« العِبَر في خبر مَن غَبَر » ٢ [الكويت ، ١٩٦١] . تحقيق : فؤاد سيد ، ص ٣٠٠) .

الرازي (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين) ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٣٥٦هـ=١٩٣٧م

شاعر الاسلام ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب العرب » . تحقيق : محمد سعيد العريان ، ٢ [ط ٣ . مط الاستقامة ـ القاهرة ١٩٥٣] ص ١٩٠-١٩١) .

الرافعي (مصطفى صادق)

المقتطف والمتنبي

(« وحي القلم » ٣ [ط ٦ ، تحقيق : محمد سعيد العريان : مط الاستقامة ـ القاهرة . د ت] ص ٤٣٠-٤٣٣) .

بصدد كتاب محمود محمد شاكر عن المتنبي ، المنشور في جزء يناير ١٩٣٦ من مجلة « المقتطف » وهو جزء خاص بالمتنبي .

الراوي (طه) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦م

الفخر في شعر ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ٢٨ سبتمبر ١٩٣٦] ع ١٦٩ ، ص ١٥٧٩ ـ ١٥٨٢) .

الراوي (طه)

المتنبي شاعر القوة

(بحث القاه في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) ، ثم نشره : حارث طه الراوي في كتابه « طه الراوي : حياته ، جوانب شخصيته ، مختارات مما قيل فيه » : (القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٠٥-٣٣٥) ـ نقلا عن مسودة الاصل بخط المرحوم طه الراوي ـ .

الراوي (طه)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الراوي (عبداللطيف عبدالرحمن)

المتنبــــي

(« المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠) .

الربعي (علي بن عيسى) ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩م

التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير (فَسْر) شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبــي » .

الربيعي (شريف)

ابعاد البطل في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٧ ، ص ١٢٣-١٢٩) .

الربيعي (عبدالعزيز)

الى الدكتور صفاء خلوصي [بصدد تحقيق كتاب « معجز احمد او اللامع العزيزي » وهو شرح ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي]

(« الاديب » ٣١ [بيروت : اغسطس ١٩٧٢] ج ٨ ، ص ٥١-٥٢) .

رجيب (يوسف) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م

ذكرى المتنبي

(« الاعتدال » ٢ [النجف : شباط ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٣٨٩–٣٩٥) .

رديف (صبيح)

اكتشاف قبر المتنبي بواسطة احد اعضاء جمعية المؤلفين والكتاب (جريدة « الاخبار » ع ٥٩٢٨ ، بغداد ٣ شباط ١٩٦٢) .

رديف (صبيح)

تعقيب على مقال الدكتور مصطفى جواد ، حول مقتل المتنبي ، وقبره (جريدة « الزمان » . ع ٧٣٧٥ ، بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ص ٥) .

رديف (صبيح)

حول قبر المتنبي ايضا

(جريدة « الجمهور » : ع ٢٧٣ ، بغداد ٢٧ نيسان ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

ردّ على الدكتور مصطفى جواد بشان قبر الشاعر ابي الطيب المتنبي (جريدة « المستقبل » : ع ٤١٢ ، بغداد ٣٠ آذار ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

المتنبي في ايامه الاخيرة

(جريدة « الايام » ١ [بغداد : الجمعة ٨ شباط ١٩٦٣] ع ٢٥٠ ، ص ٣ ، ٧) .

رديف (صبيح)

المتنبي .. في ايامه الاخيرة (بحث تاريخي في مقتله ، وتحديد موضعه ، وقبره)

(جريدة « كل شيء » ، الاعداد :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ الصادرة على التوالي ببغداد ، في :

١١ ، ١٨ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٦٧ ، و٨ ، ١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٨) .

رديف (صبيح)

يكتشف قبر الشاعر العربي المتنبي

(مجلة « الفكر العربي » ١ [بيروت : ١٥ نيسان ١٩٦٢] ع ٢ ، ص ٨٠) .

رزوق (د . رزوق فرج)

المتنبـــي

(« الياس ابو شبكة وشعره » بيـــروت ١٩٥٦ ، ص ١٢) .

رشيد (خليل)

لحظات مع ابي الطيب المتنبي

(النجف ١٩٦٨ ، ٦٣ ص) .

الرصافي (معروف) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

كان عزيزا يأبى الهوان

قصيدة في ٤٩ بيتا ، انشـدها في الحفلـة التذكارية التي اقامتها جمعية العروة الوثقى ، في الجامعة الاميركية ببيروت ، لابي الطيب المتنبي ، في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ ، مطلعها :

كـان « ابو الطيب » امرأً قوله
يبتـكر الشـــعر مذكيـا شـعله

(«ديوان الرصافي» شرح وتعليقات : مصطفى علي ٤ [دار الحرية للطباعة – بغـداد ١٩٧٦ ، ص١٢٠–١٢٧ ، منشورات وزارة الاعلام العراقية) .

وقد سبق نشر « ديوان الرصافي » بتحقيق: مصطفى السقا (ط ٤ : مط الاعتماد – القاهرة ١٩٥٣ ، ص ٢٧٦–٢٧٨) وفيه هذه القصيدة ، ولكنها وقعت هناك في ٤٤ بيتا . ولديوان الرصافي طبعـات اخرى .

كما ان القصيدة نشرت في جريدة «الاستقلال» الصادرة في بغداد يومئذ ، وكان عدد ابياتها ٤٨ بيتـــا .

الرصافي (معروف)

المتنبـــي

(« العالم الادبي » ٤ : ٢٢٥–٢٢٦) .

الرصافي (معروف)

المتنبي وحساده

(خطبة القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الرصافي (معروف)

نظرة اجمالية في حياة المتنبي

وهي محاضرة القاها على المدرسين في صيف ١٩٢٢ ببغداد .

(جريدة « الامل » : كان يصدرها الرصافي في

بغداد ، سنة ١٩٢٣ ، الاعداد : (٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ - ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦) .
الصادرة على التوالي في :
(٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣) .

ثم جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب ، بتحقيق : ابراهيم العلوي (ت ١٩٦٢) : (مط المعارف بغداد ١٩٥٩ ، ٧٨ ص) .

وراجع : (« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » : للدكتور احمد مطلوب . القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣-٢١٤) .

وراجع ايضا : ما نوّه به في هذا الشأن : عبدالقادر البراك ، في (جريدة « الزمان » ، بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الرصافي (معروف)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » : اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري، ع ٢ الصادر في ١ آب١٩٣٦) .

رضا (احمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

تعقيب على مقالة سعيد الافغاني « حول مقالة الطموح عند المتنبي »

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق ١٩٣٧] ص ٢٢٤-٢٣٠) .

رضا (احمد)

روح الطموح في المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٥٣-٣٦٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي - دمشق ١٩٥٤] ص ٢١٢-٢٢٩) .

رضا (احمد)

عيدان لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« معجم متن اللغة » ٤ [دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر] - بيروت ١٩٦٠ . ص ٢٣٨ بمادة « عود ») .

رفعت (احمد)

المتنبي

(« لغات تاريخية وجغرافية » ٦ [استانبول ١٣٠٠هـ] ص ١٨١-١٨٢) .

الرفيق النديم (ابو اسحاق ابراهيم) كان حيا سنة ٣٨٨هـ = ٩٩٨م

احمد بن الحسين المتنبي (ابو الطيب)

(« قطب السرور في اوصاف الخمور » . تحقيق : احمد الجندي . المط التعاونية - دمشق ١٩٦٩ ، ص ١٨ ، ١٩ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٣٦٥ ، ٦٦١ ، ٧٢١) . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الرماحي (رشيد)

ضريح جديد للشاعر المتنبي

(مجلة « الف باء » ٩ [بغداد : ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٦ ، ص ١٧) .

الرماحي (رشيد)

نصب تذكاري للمتنبي في بغداد ، ومكتبة في الكوفة ، وضريح جديد

(مجلة « الف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار ١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ١٧) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« دائرة معارف الشعب » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٢٨٢-٢٩١) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« عبدالعزيز البشري » . مط مصر - القاهرة ، د ت . ص ٣٠٣) : سلسلة « اعلام العرب » - ٢٤ - .

الرمادي (د . جمال الدين)

من القرن الرابع الهجري : المتنبي

(« شخصيات مشهورة ومغمورة » . سلسلة « مذاهب وشخصيات » . مط الدار القومية - القاهرة د . ت ، ص ٣٧-٤٧) .

رمزي (احمد)

رحلة ابي الطيب المتنبي من مصر الى الكوفة

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١] ص ١٢٢١-١٢٢٤ ، ١٢٧٨-١٢٧٩) .

رمضان (د . محيي الدين)

ولماذا المتنبي ؟!

(« المجلة البطريركية » ١٢ [دمشق ١٩٧٤] ع ١١١ ، ص ٣٤-٣٨ ؛ ع ١١٢ ، ص ١٠٤-١٠٨) .

رؤوف (د . عماد عبدالسلام)
المتنبـــي
(« الموصل في العهد العثماني » . مط الآداب ـ النجف ١٩٧٥ ، ص ٣٧١) .

الريحاني (البرت)
المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين
(« الموسوعة العربية » . دار ريحاني للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٥٥ ، ص ٧٠٣) .

الريحاني (امين) ت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠م
المتنبي رسول العروبة
(خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .
ونشرت في (« المكشوف » بيروت : الاعداد ٦٦ـ٧٠ ، صفحاتها على التوالي : ٨ ، ٦ ، ٦ ، ٦ ، ١٠) .
ونشرت في (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص ١٠٢ـ١٢٦) .

ريسلر (المستشرق جاك . س .)
المتنبـــي
(« الحضارة العربية » . ترجمة : غنيم عبدون . دار الطباعة الحديثة ـ القاهرة . د ت . ص ١٩٩ـ٢٠٠) .

الريماوي (فهد)
المعري والمتنبي
ضمن مقال طويل بعنوان « عبرة عربية على ابي العلاء » .
(مجلة « الانصار » ع ٤١ ، القاهرة في اول جمادى الاولى ١٣٦٣هـ) .

الزبيدي (د . علي)
الحكمة في شعر المتنبي
محاضرة ، القاها في جامعة الموصل ، سنة ١٩٧٥ ، ولم تنشر .

الزبيدي (د . علي)
الشعر بين ابي تمام والمتنبي والمعري[17]
(« الثقافة » ٥ [بغداد : مايس ١٩٧٥] ع ٥ ، ص ٤٨ـ٥٧) .

الزبيدي (د . علي)
المتنبـــي
(« في الادب العباسي » . مط المعرفة ـ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٩٢ـ٩٤ ، ١٧٣ـ١٧٥) .

الزَبيدي (السيد مرتضى الحسيني) ت ١٢٠٥هـ = ١٧٩١م
عيدان السقاء لقب والد ابي الطيب المتنبي
(« تاج العروس » ٢ [المط الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦هـ] ص ٤٤٠ ؛ مادة « عود ») .

الزَبيدي (السيد مرتضى الحسيني)
المتنبـــي
(« تاج العروس » ١ [المط الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦هـ] ص ١٢٢ ؛ مادة « تنبأ ») .

الزركلي (خير الدين) ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م
فاتك الرومي (ممدوح المتنبي)
(« الاعلام » ٥ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤] ص ٣٢١) .

الزركلي (خيرالدين)
المتنبـــي
(« الاعلام » ١ [ط ٣ . بيروت ١٩٦٩] ص ٢٠٣ ؛ مادة « النامي ») .

الزركلي (خيرالدين)
المتنبي ، احمد بن الحسين
(« الاعلام » ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤] ص ١١٠ـ١١١ ؛ ١٠ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٦ ؛ « المستدرك الثاني » على الاعلام : [بيروت ١٩٧٠] ص ١٥) .

الزركلي (خير الدين)
المتنبي يحضر مجلس الناشىء الاصغر في الكوفة
(« الاعلام » ٥ : ١١٩) .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر . جار الله ، ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م
المتنبـــي
(« القسطاس المستقيم في علم العروض » . تحقيق : د . بهيجة الحسني . النجف ١٩٧٠ ، ص ٣٠ ، ١٣٥) .

---

(١٧) محاضرة القاها على قسم اللغة العربية في جامعة الموصل بناء على طلبهم .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله)
المتلقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الزمزمي (عزالدين عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز) ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م
تنبيه ذوي الهمم على مآخذ ابي الطيب من الشعر والحِكَم .
منه نسخة خطية في :
دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣٢ ادب ، تاريخها ٩٩٩هـ . اوله : « حمداً لمن جعل شموس اهل الادب في سماء البلاغة شارقة ... » .
راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ٦٩) .
وعنها نسخة منقولة سنة ١٣٥٧ هـ ، وهي في دار الكتب تقع في ٣٢٦ ص ، برقم ١٢٦٣٠ ز . راجع :
(فؤاد سيد « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ، ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ١٨٥ ») .
ونسخة اخرى منقولةسنة ١٣٦٤هـ=١٩٤٥م، برقم ١٥٨٢٥ ز ، في ٣٥٨ ص . راجع (فؤاد سيد « فهرست المخطوطات ... » ١ : ١٨٥) .

الزنجاني (ابو عبدالله) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م
قصيدة في المتنبي (بالفارسية)
بَعَثَ بها الى المجمع العلمي العربي ، لتلقى في المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي الذي اقيم في دمشق سنة ١٩٣٦ . وقد تلاها احمد الصافي النجفي نيابة عنه مع ترجمتها الى العربية .

الزهاوي (جميل صدقي) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م
الذكرى الالفية لابي الطيب احمد المتنبي
(« الرسالة » ٣ [القاهرة : ٧ يناير ١٩٣٥] ع ٧٩ ، ص ٢٦) .

الزهاوي (جميل صدقي)
المتنبـــي
(« مختارات الزهاوي من عيـون الشعر » جمعها وحققها واضاف لها هوامش : عبدالرزاق الهلالي . مط.شفيق ـ بغداد ١٩٧٢ ، ص ١٣٣ح ، ٢٢١ـ٢٢٦) .

الزهاوي (محمد فيضي) ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م
حاشية على ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الزَّوْزَني (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي)
قشـر الفَسْر
(وهو في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفَسْر » في شرح ديوان المتنبي) .
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الزيات (احمد حسن) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م
ابو الطيب المتنبي
(« وحي الرسالة » ١ [ط٦ ـ القاهرة١٩٥٧] ص ٢٨٠ـ٢٨٦) .

الزيات (احمد حسن)
ابو الطيب المتنبي بمناسبة ذكراه الالفية
(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص٢٠٤١ ـ٢٠٤٢ ، ٢٠٨١ـ٢٠٨٢) .

الزيات (احمد حسن) .
المتنبي
(« تاريخ الأدب العربي » . مكتبة نهضـة مصر ـ القاهرة ، د ت ؛ ص ٢٩٧ ـ ٣٠٣) .

الزيات (احمد حسن)
المتنبـــي
(« المقتبس من وحي الرسالة » . اخراج : خليل الهنداوي ، وعمر الدقاق . مكتبة الشرق ـ حلب ، د ت ، ص ١٩٨ـ٢٠١) .

زيات (حبيب) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م
شروح ديوان ابي الطيب المتنبي
(« لغة العرب » ٦ [بغداد١٩٢٨] ص٣٣٥): ضمن بحثه : « كتاب الديارات في الجزء الاول من مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق الاستاذ احمد زكي باشا » .

زيات (حبيب)
المتنبي : قوة حافظته ، ديوانه
(« الوراقة والوراقون في الاسلام » . المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٤٧ ، ص ٣ ، ٤٦) .

زيدان (جرجي) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م
ابو الطيب المتنبي
(« تاريخ آداب اللغة العربية » . تحقيق : د . شوقي ضيف ٢ [دار الهلال ـ القاهرة ، د ت] ص ٢٨٥ـ٢٨٩) .

زيدان (جرجي)
ابو الطيب المتنبي
(« الهلال » ٥ [القاهرة ١٨٩٧م] ص ٣٢٢ ـ ٣٣٠) .

ساروفيم (الاخ فيكتور) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م
المتنبي (٩٦٥م/٣٥٤هـ)
(« تاريخ الآداب العربية من نشأتها الى ايامنا» ط ٢ : مط الفرير ـ الاسكندرية ١٩٢٥ ، ص ١٩٤ـ٢٠١) .
صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٩١٤

الساعدي (الشيخ عبدالجبار)
المتنبي والناهي[18]
(مجلة « الورود » ٢٨ [بيروت : آذار ١٩٧٥] ج ٧ ، ص ١٨) .

سالمان (احمد محمد)
مجد المتنبي [قصيدة هائية]
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [االقاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ٢٠٨ ـ ٢١٠) .

السامرائي (د . ابراهيم)
من قراءة في شعر ابي الطيب
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٧ـ١٢) .

السامرائي (د . ابراهيم)
نقد « شرح ديوان المتنبي لابن جني ، المعروف بالفَسر » . تحقيق : د . صفاء خلوصي .
(« مجلة معهد المخطوطات العربيـة » ١٧ [القاهرة ، ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٣٤٧ـ٤٣٢) .

السامرائي (عبدالجبار محمود)
الأزياء الحربية في شعر المتنبي
(مجلة « الجندي » . بغداد : تموز ١٩٧٦ ، ص ٤٧ ـ ٤٩) .
راجع ماكتبه عنها : ع . ج . س . في (مجلة « التراث الشـعبي » ٨ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٣) .

السامرائي (عبدالجبار محمود)
شِعرُ الملاحم في الادب العربي :
في الجاهلية : اعتمد على التهويل والاساطير .
في صدر الاسلام : بلغ قمته على يد المتنبي وابي تمام الطائي .
(« العربي » ع ١٥٦ [الكويت : تشرين الثاني ١٩٧١] ص ٦٧ـ٧١) .

السامرائي (علي عبدالرزاق)
(« السرقات الادبية في شعر المتنبي » . مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٩ ، ٨٣ص) .

السامرائي (د . فاضل صالح)
المتنبـــي
(« ابن جني النحوي » . مط دار النذير ـ بغداد١٩٦٩، ص: ب، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٤٠) .

السامرائي (د . فاضل صالح)
المتنبـــي
(« الدراسات النحوية واللغويـــة عنـــد الزمخشري » . مط الارشاد ـ بغـداد ١٩٧١ ، ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١) .

السامرائي (مهدي)
المتنبي والمراة
(مجلة « الغري » ١٠ [النجف ١٩٤٨] ع ٣ـ٤ ، ص ٩٠ ـ ٩١ ؛ ع ٥ ـ ٦ ، ص ١٤٢ـ١٤٣).

السامرائي (يونس احمد)
المتنبـــي
(« البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل » . مط الارشاد ـ بغداد ١٩٧١ ، ص ٢٧٩) .

---

(١٨) هو غالب الناهي . قال الشيخ الساعدي في مطلع كلامه : كتبت مرة في جريدة « الثغر » البصرية ، في عددها ١٩٣١ ، الصادر بتاريخ ٢ـ١١ـ١٩٧٢ ، كلمـة احرض فيها الصديق الناهي على اصدار كتابه النفيس « المتنبي الخالد » لما يضم بين دفتيه من غذاء ادبي دسم ، ولما يحتويه من آراء طريفة لها صداها لو نشر الـكتاب .

سامي (شمس‌الدين) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤م
متنبي : ابو الطيب
(« قاموس الاعلام » ـ باللغة التركية ـ ٦ [استانبول ١٣١٦هـ] ص ٤١٥١) .

السباعي (فاضل)
حلب الشهباء مدينة سيف‌الدولة والمتنبي
(« العربي » ع ١٧ [الكويت : نيسان ١٩٦٠] ص ١١٢-١٣٢) .

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)
راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

سركيس (يعقوب) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
موضع مقتل المتنبي والدكتور عبدالوهاب عزام
(مجلة « الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٧] ج٤ و ٥ ، ص ١٨٥-١٩٧) .
ثم اعاد نشره في كتابه (« مباحث عراقية » ٢ [شركة التجارة والطباعة المحدودة ـ بغداد ١٩٥٥ ، ص ٧٠-٨٢) .

سركيس (يوسف اليان) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢م
المتنبي : ابو الطيب
(« معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة » . مط سركيس ـ القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٨٩٧ ، ١٦١٥ ـ ١٦١٧) .

سركيس (يوسف اليان)
الوَساطة بين المتنبي وخصومه
(« معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة » . مط سركيس ـ القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٦٨٢) .

سعد (انطون سليم)
غَزَل المتنبي
(مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو ـ البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٨-٧٥٦) .

السعدي (جاسم محسن)
التطلع القومي عند المتنبي
(دارالحرية للطباعة ـ بغداد١٩٧٦؛١٨٠ص): منشورات وزارة الاعلام : الجمهورية العراقية . صدر بمناسبة مهرجان المتنبي .
وجاء اسم المؤلف في صدر الكتاب بصورة : جاسم محسن عبود .

السعدي (جاسم محسن)
تعقيب : حول موقع قبر المتنبي
(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ ، ع ٢٥١١ ، ص ٦-٧) .

سعود محمد (من الاردن)
الشعر في رحاب سيف‌الدولة
(رسالة دكتوراه ، يعدها في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر . ذكرت ذلك (نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ [القاهرة ١-٨-١٩٧٥] ص ٩ ، الرقم ٨) .

سعيد (د . جميل)
المتنبي
(ضمن بحثه « شعر الحرب الوصفي عند العرب» : « محاضرات الموسم الثقافي » التي اصدرتها معارف الكويت ، ٣ [الكويت ١٩٥٧] ص ١٣١ ـ ١٣٦) .

سعيد (د . جميل)
المتنبي
(« الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين» . بغداد ١٩٤٨ ، راجع «فهرست الاعلام » ص ٤٩١) .

سعيد (محمد مظهر)
نفسية المتنبي : تحليل لبعض نواحي حياته
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٩ ـ ١٢١٢) .

سكاكيني (وداد)
السهولة في شعر المتنبي
(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥١٢-٥١٣) .

سلام (د . محمد زغلول)
المتنبي
(« تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري » ١ [دار المعارف ـ القاهرة . د ت] ص ١٦ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠) .

سلام (د . محمد زغلول)
المتنبي : ابو الطيب
(« تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى العاشر الهجري » ٢ [دار المعارف ـ القاهرة . د ت] ص ٥ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٩ـ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ـ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨) .

سلامة (د . ابراهيم)
المتنبـــي
(« بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : دراسة تحليلية ـ نقدية ـ تقارنية » ط ٢ : مط احمد علي مخيمر . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٢١ـ٣٥١) : المتنبي واثارته للنقاد ، الصاحب والمتنبي .

سلوم (د . داود)
تفسير شخصية المتنبي من شعره
(محاضرة القاها في « جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين » في ١٦ـ٤ـ١٩٧١) .
وقد نشرت في (مجلة « الكتاب » التي تصدرها الجمعية المذكورة ، ٦ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢] ع ٤ ، ص ١٧ـ٤٠) .

السمعاني (ابو سعد عبدالكريم) ت٥٦٢هـ=١١٦٦م
المتنبـــي
(« الانساب » . طبعة : مرجليوث . ليدن ١٩١٢ ، الورقة ٥٠٦ب) .

السندوبي (حسن)
(« الشعراء الثلاثة : ابو تمام ، البحتري ، المتنبي » . طبع في القاهرة) .

السهمي [لعله اسم مستعار]
المتنبي : شغَل الناس في كل عصر
(« المقتطف » ١٠٩ [القاهرة : يوليو ١٩٤٦] ص ٨٠ـ٨١) .

سوفاجيه (المستشرق جان) ت ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م
حلب في عهد سيف الدولة
(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل . وما زال مخطوطا لدى مترجمه .

سوفاجيه (المستشرق جان)
المتنبـــي
(« رائد التراث العربي » . ترجمة : د . صلاح الدين منجد . دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٤٧ ، ص١٠٦) .

سيد (فؤاد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
ديوان المتنبي
(« فهرست المخطوطات: نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥» ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥) .

سيد (فؤاد)
شرح ديوان المتنبي
(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ » ٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢ـ٣٣) .

السيد (محمود احمد) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧م
المتنبـــي
(مقالة ذكرها في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرملي ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٦، وهي عندنا . قال : انها ـ اي المقالة ـ سوف تظهر قريبا في العدد الممتاز من [مجلة] الحاصد) .

سيد ابراهيم (عبدالجواد)
الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب
(المط الاهلية الكبرى ـ القاهرة ١٩٣٠، ٧٨ص) .

سيديو (المستشرق ل . ا) ت ١٢٩٢هـ=١٨٧٥م
المتنبـــي
(« تاريخ العرب العام » . ترجمة : عادل زعيتر . دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٤٦٨) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١هـ = ١٥٠٥ م
المتنبـــي
(« تاريخ الخلفاء » . القاهرة ١٣٧١هـ ، ص ٤٠٥) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)
المتنبـــي
(« حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » ١ [مط ادارة الوطن ـ القاهرة ١٢٩٩ هـ]

ص ٣٢٢-٣٢٣ = ١ [مط الموسوعات - القاهرة ١٣٢١هـ] ص ٢٦٨ = ١ [المط الشرفية - القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٢٤٠ = ١ [دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٧] ص ٥٦٠ ، بتحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) .

السيوطي (جلال‌الدين عبدالرحمن)

المتنبـــي

(« لب اللباب في تحرير الانساب » . طبعة : فاث . ليدن ١٨٤٠م ، ص ٢٣٦) .

الشاعر القروي

راجع : رشيد سليم الخوري

شاكر (محمود محمد)

ابو الطيب المتنبـــي

كتاب نشر في عدد خاص من مجلة «المقتطف» ٨٨ [القاهرة : يناير ١٩٣٦] ١٦٨ص . قدم له : الدكتور فؤاد صروف) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبـــي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٩٢ - ١٤٩٥) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي ايضا

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦٦٣ - ١٦٦٦ ، ١٧٠١-١٧٠٥) .

الشاماتي (عبدالله بن احمد) ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من‌هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الشايب (احمد)

ابو الطيب المتنبي

(« اصــول النقـد الادبي » . ط ٦ : مط السعادة - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٨١، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) .

شبلي (بديع)

المتنبي يسترد اباه [لعبدالغني الملاح] : تعـــريف

(« الــورود » ٢٧ [بيروت : ايار ١٩٧٤] ج ٩ ، ص ٢٣) .

الشبيبي (محمد باقر) ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م

تحية المتنبي

(قصيدة قوامها ٣٨ بيتا ، القيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان‌المتنبي الالفي ، بدمشق) .

وقد نشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

ونشر عبدالرزاق الهلالي ، ثمانية ابيات منها ، في كتابه « الشاعر الثائر : الشيخ محمد باقر الشبيبي » : (مط شركة الطبع والنشر الاهلية - بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧-١٢٨) .

كما نشر القصيدة بتمامها في كتابه «دراسات وتراجم عراقية » : (مط دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢ ، ص ٦٩-٧١) .

وقد وردت هذه القصيدة في « ديوان الشيخ باقر الشبيبي » الذي جمعه : محمــود الحبوبي . ومنه نسخة مصورة بخط جامعة ، في خزانة‌المجمع العلمي العراقي ، الرقم ١٦٥ ، ص ١ - ٣ .

الشبيبي (محمد رضا) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

ذكرى شاعر [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٧٧-٣٧٨) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (جريدة « الزمان » : [بغداد : ٣ آذار ١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

الشبيبي (محمد رضا)

المتنبـــي

(« مؤرخ العراق ابن الفوطي » ٢ [مط المجمع العلمي العــراقي - بغـداد ١٩٥٨] ص ٢٦٢ ، ٢٦٣-٢٦٤) .

الشبيبي (محمد رضا)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغـداد : عبدالرزاق‌الناصري . ع ٢ الصادر في ١ آب١٩٣٦) .

الشدياق (احمد فارس) ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م

المتنبـــي

(« الساق على الساق في ما هو الفارياق » . باريس ١٨٥٥م ، ص ٢٥٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٢٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١) .

شرارة (محمد)

الايماءات الفلسفية عند المتنبي

(« الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٤-٩) .

شرارة (محمد)

شاعر وامير

(كتاب اعده المؤلف عن المتنبي وسيف الدولة. وقد اشار اليه في مجلة « الثقافة » ٢ [بغداد : تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٣٤ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

فلسفة المتنبي

(سلسلة مقالات نشرها في مجلة « العرفان » [صيدا ١٩٧٢ - ١٩٧٣]) .

شرارة (محمد)

المتنبي شاعر الاباء العربي

(كتاب يعده الكاتب للطبع . وقد اشار اليه في مجلة « الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

مع المتنبي : الاهل والحنين

(« الثقافة ٢ [بغداد : تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٢٦-١٣٤) .

الشربتي (هادي)

المتنبـي

(ضمن بحثه « الوزير المهلبي والمحلبية » : مجلة « التراث الشعبي » ٣ [بغداد ١٩٧٢] ع ٧ ، ص١١-١٦ ، المراجعة ص ١٥-١٦) .

الشرتوني (انيسة بنت سعيد) ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م

المتنبـي والبهاء زهير

(« المقتطف » ٣٣ [القاهرة ١٩٠٨] ص ٢٠٧-٢١٠) .

الشرتوني (محبوب) ت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م

قصيدة ، عارض فيها قصيدة ابي الطيب في وصف الحمى التي اصابته .

(« الشعر العربي في المهجر » تاليف ، محمد عبد الغني حسن ، ص ٢٨) .

شرف الدين (خليل)

الحكمة في شعر المتنبي

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٦٠ ، ص ٢٨-٣٠) .

شرف الدين (صدر الدين) ت

المتنبي : تحليل وفلسفة واقتراح

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : اشباط ١٩٣٦] ع ٤ ، ص ١٢١-١٢٦ ، ١٦١-١٦٣) .

شرف الدين (صدرالدين)

المتنبي : نفسه . خصومه : تحليل وفلسفة

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : ١٩ شباط ١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٦٧-١٧٠) .

(تتمة المقال منشور في العدد السادس) .

شرف الدين (علي)

ذكرى الخلود : العيد الالفي لشاعر العربية ابي الطيب المتنبي [قصيدة دالية]

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الشرفي (علي) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

صوت الكوفة

(قصيدة في المتنبي ، القيت في ٢٥تموز١٩٣٦، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشرقي (علي)

عروبة المتنبي وسر شهرته

(« الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٦-١٩٣٧] ص ١٣-١٩ ، ٨٥-٩٠ ، ١٤١-١٤٦) .

الشرقي (علي)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الشرواني (احمد بن محمد الانصاري اليمني) ت ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي

(« حديقة الافراح لازاحة الاتراح » . مط بولاق ١٢٨٢هـ ، ص ١٣٦-١٤٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الشرواني (احمد بن محمد الانصاري اليمني)

المتنبي ، وشيء من شعره .

(« نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن » مط مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٦ـ٧ ، ١٩٥ ـ ١٩٨) .

شريّط (عبدالله)

كرّو (ابو القاسم محمد)

المتنبـي

(« شخصيات ادبية » المط العصرية ـ تونس ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠ـ٢٢٨) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي) ت ٤٣٦هـ = ١٠٤٤م

تتبع ابيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابن جني

(ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء » ٥ : ١٧٤) .

وفي « معالم العلماء » : لابن شهراشوب (طهران ١٣٥٣ هـ ، تحقيق : عباس اقبال ، ص٦٢) ورد عنوان هذا الكتاب بصورة « تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن جني في اثبات المعاني للمتنبي » .

وراجع : د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص١١

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)

المتنبـي

(«امالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد» . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٩٣ ، ٤٠٠ ، ٥٩٧ ـ بالحاشية ـ) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين بن موسى العلوي)

المتنبي الشاعر ابو الطيب احمد بن الحسين

(« طيف الخيال » . تحقيق : حسن كامل الصيرفي . القاهرة١٩٦٢ ، ص ١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

شعيب (د . محمد عبدالرحمن)

المتنبي بين ناقديه (في القديم والحديث)

(دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ ص) .

راجـع عنه :

(مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : كانون الثاني ١٩٦٥] ع ٥ ، ص ١٩٤ـ١٩٥) .

(مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ٣٥) .

(« دليل الرسالات العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . اصدرته جامعة الكويت : مراقبة المكتبات ـ قسم التوثيق ، مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٢ ، الرقم ٣٥٢) .

(ط ١ : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ص . ـ مكتبة الدراسات الادبية ٣٥ ـ) .

(ط ٢ : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩ ، ٤٥٣ص) .

الشفقي (عثمان)

المتنبي : لا عظمة ولا عزة

(« الاندلس الجديدة » ، عدد تشرين الثاني ـ كانون الاول ١٩٣٦) .

شكر (عبدالصاحب)

المتنبـي

(« بحوث ادبية : بحث وكشف ونقد ودراسة » . مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٥ ، ص ٢٨ـ٥١) .

شكري (عبدالرحمن) ت ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م

المتنبي وسر عظمته

(« الرسالة ٧ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٥٣ـ ١٥٥ ، ١٩٥ـ١٩٨) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

الشعر في ظل دولة بني حمدان

(رسالة دكتوراه : كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، سنة ١٩٥٤)

راجع : (« دليل الرسالات العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . اصدرته جامعة الكويت : مراقبة المكتبات ـ قسم التوثيق ، مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٥ ، الرقم ٣٨٥) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

المتنبـي

(« سيف الدولة الحمداني » . مط دار القلم ـ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٨٠ـ٢٠٧ : في الفصل المعنون « الحياة الثقافية » .

شلبي (د . احمد)

المتنبـــي

(« تاريخ التربية الاسلامية » . دار الكشاف – بيروت ١٩٥٤ ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٥) .

شلش (محمد جميل)

دفاعا عن المتنبي

(جريدة « الجمهوريـة » بغـداد ١٩ آب ١٩٧٤ ، ع ٢١٠١ ، ص ٨ ، ٧) .

شلش (محمد جميل)

عن المتنبي مالىء الدنيا وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٤ حزيران ١٩٧٤ ، ع ٢٠٥٣ ، الصفحة الاخيرة) .

شلق (د . علي)

المتنبـــي

(« القبلة في الشعر العربي » . بيروت ١٩٦٣، ص ٧٤–٧٨ ، ٩٥ ، ١٣١) .

شماس (حبيب)

المتنبـــي

(خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشماع (د . حسن محمد)

قلب كافوريات المتنبي بين المؤلف والمحقق

(« مجلة كلية الاداب بجامعة الرياض » ٣ [الرياض ١٩٧٣–١٩٧٤] ص ٣١٧–٣٣٦) .

شمسي (نورالدين)

بين المتنبي وكافور : دراسة يائية المتنبي في مدح كافور

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١] ص ٨٦٣–٨٦٥) .

الشمهال (رضوان)

ابو الطيب المتنبي : عملاق الواقعية في الشعر العـــربي

(سلسلة « اضـواء على الادب العـربي » . بيروت ١٩٦٢) .

الشـــهبندر (د . عبـدالـرحمن) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠ م

المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة

(خطبة ألقيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشوشتري (القاضي نورالله المرعشي التستري) ت ١٠١٩هـ = ١٦١٠م

المتنبـــي

(« مجالس المؤمنين » (بالفارسية) . طهران ١٢٩٩هـ ، ص ٤٧٢–٤٧٤) .

وللكتاب طبعات اخرى . راجع : (« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ١٩ : ٣٧٠–٣٧١ ، الرقم ١٦٥٢) .

الشوك (علي)

الثورية في شعر المتنبي

(« المثقف » ٣ [بغـداد ١٩٦٠] ع ١٧ ، ص ٥–٢١) .

شيبوب (خليل) ت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١م

غـَزَل المتنبي

(« المقتطف » ٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٤١٩ – ٤٢٧) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبـــي

(« ديوان ابي بكر الشبلي » ت ٣٢٤هـ = ٩٤٦م . جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٦) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبـــي

(« الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجـــري » . مط دار التضامن – بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠٣ في : المتـــن والحاشية ، ٤٣٥) .

الشيخ داود (اسماعيل)

استدراك على مقال الرصـــافي ، بعنـوان « نظرة اجمالية في حياة المتنبي » .

(جريدة « الامل » ع ١١ ، الصادرة في بغداد ، بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٢٣) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي) ت ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م

ابو الطيب المتنبي

(« مجاني الادب » ٦ [المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٧] ص ٣١٤) .

شيخو (الاب لويس ، أليسوعي)

تعريف بكتاب « الوَساطة بين المتنبي وخصومه » . طبعة احمد عارف الزين

(« المشرق » ١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٨٧٦ — ٨٧٧) (١٩) .

الصابيء (ابو اسحاق ابراهيم) ت ٣٨٤هـ = ٩٩٤م

الشريف الرضي (ابو الحسن محمد بن الطاهر احمد الموسوي) ت ٤٠٦هـ = ١٠١٥م

المتنبي

(« رسائل الصابيء والشريف الرضي » . تحقيق : د . محمد يوسف نجم . مط حكومة الكويت — الكويت ١٩٦١ ، ص ٧٥ ، ٨٧) .

الصابيء (غرس النعمة ، ابو الحسن محمد بن هلال) ت ٤٨٠هـ = ١٠٨٧م

المتنبي

(« الهفوات النادرة » . تحقيق : د . صالح الاشتر . دمشق ١٩٦٧ ، ص ٨ ، ١٤ ، ٢٧—٢٨ ، ٦٣) .

الصابيء (هلال بن المحَسِّن) ت ٤٤٨هـ = ١٠٥٦م

المتنبي يمدح عَضُدالدولة البويهي بقصيدته الهائية .

(« رسوم دار الخلافة » . تحقيق : ميخائيل عواد . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٦٢—٦٣) .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل) ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥م

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي . وتعرف بـ « امثال المتنبي » وهي الاشعار التي تنطوي على امثال سائرة ، جمعها الصاحب بن عباد لفخرالدولة البويهي .

منها نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية : (« فهرس الخديوية » ٤ : ٢٠٧ = « فهرس الدار » ٣ : ٣) . وراجع : (« المقتطف » ٥٨ : ١٥٣) و («بروكلمان» ٢ : ٩١ : الترجمةالعربية).
- خزانة د . حسين علي محفوظ : بغداد ، منقولة عن نسخة بخط الباخرزي الشاعر ، سنة ٤٣٤هـ . راجع : (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٥٢ ، الرقم ٢٨٥) .
- الامبروزيانا — فيميلانو — ، راجع («المقتطف» ٥٨ : ١٥٣) .

* * *

حققها : حسين بن احمد المرصفي ، ونشرها (في الجزء الثاني من كتاب « الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » : القاهرة ١٢٩٢هـ) .

نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة١٩٠٢] ص ٩٥٣—٩٦٠ ، ١٠٥٠—١٠٥٦) .

تحقيق : زهدي يكن : (ط ٢ : المط العصرية — صيدا — بيروت ، د ت ، ٢٤٨ص) .

تحقيق : امتياز علي عرشي الرامپوري : (« ثقافة الهند » ٤ [بمباي ١٩٥٣] ع ٤ ، ص ٣٢—٤٨) ؛ (٥ [١٩٥٤] ع ١ ، ص ١٤—٤٤ ؛ ع ٢ ، ص ٤١—٥٨ ؛ ع٣ ، ص ١٤ — ٣٦) .

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين. وقد نشرها في الحلقة الرابعة من سلسلة « نفائس المخطوطات » : (مط المعارف — بغداد ١٩٦٥ ، ص ١—٧٨) .

اوردها ابن معصوم (ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م) في كتابه « انوار الربيع في انواع البديع » : ص ١٤٨—١٨١ طبعة ايران — على الحجر — سنة ١٣٠٤هـ = ٢ [النجف ١٩٦٨] ص ١١٨—١٤٣ بتحقيق شاكر هادي شكر .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)

الكشف عن مساوىء شعر المتنبي(٢٠)

منه نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية بالقاهرة،برقم ٥١٤ ادب .
- الاسكوريال : (الفهرس الجديد) برقم ١/٤٧٠ .

* * *

نشرته مطبعة المعاهد : القاهرة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م ، ضمن مجموعة .

---

(١٩) نشرت بتوقيع : ل . ش .

(٢٠) ورد عنوان هذا الكتاب في « الكناية والتعريض » للثعالبي (القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٧) بصورة « التنبيه على مساوىء شعر المتنبي » .
وفي (« معجم الادباء » ٢ : ٣١٦ طبعة مرجليوث) : « الكشف عن مساوىء المتنبي » .

ونشرته مكتبة القدسي : القاهرة ١٣٤٩هـ ، ٣٢ ص .
حققه ابراهيم الدسوقي البساطي ، ونشره في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢١٩ـ٢٥٠) .
حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين : (مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٥ ، ٨٩ص) : سلسلة « نفائس المخطوطات » .

صادق (صبيح)
اثر الاخفاق في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١١٣ـ١٢٠) .

صادق (عبدالرضا)
راجع : الآلوسي (جمال‌الدين) .

الصارم (سمير)
ابو الطيب المتنبي : حياته وشعره
(دار كرم ـ دمشق ، د . ت ، ١٧٦ ص) .

الصارم (معلى)
مع طه حسين والمتنبي
(« العرفان » ٥٥ [صيدا : كانون الاول ١٩٦٧] ع ٧ ، ص ٦٥٧ـ٧٤٩) .
(عدد خاص بهذا البحث)

الصافي النجفي (الشيخ احمد) ، ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م
من قصيدة في المتنبي
(« المجلة البطريركية السريانية » ٣ [القدس ١٩٣٦] ص ١٥٣ـ١٥٤) .

الصائغ (المطران سليمان) ت ١٣٨١هـ=١٩٦١م
المتنبـــي
(« تاريخ الموصل » ٢ [المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٢٨] ص ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٩٠) .

الصـدر (السيد حسن) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م
ابو الطيب المتنبي
(« تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » . شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ـ بغداد ١٩٥١ ، ص ٢١٨ـ٢١٩) .

صدقة (لندا)
المتنبي ، ابو الطيب
(« فهـرس المقتطـف ١٨٧٦ـ١٩٥٢ » ٣ [المطابع الاهلية اللبنانيـــة ـ بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥ـ٢١٦) .
بالاشتراك مع : د . فؤاد صروف .

صدقي (عبدالرحمن)
جنون العظمة في المتنبي : مرض نفسي
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٧٧ـ١١٨٢) .

صَرّوف (اسحق)
استفهام [حول بيت للمتنبي]
(« المقتطف » ٢٠ [القـــاهرة ١٨٩٦م] ص ٤٥٦ـ٤٥٧) .

صَرّوف (د . فؤاد)
المتنبي ، ابو الطيب
(« فهـرس المقتطـف ١٨٧٦ـ١٩٥٢ » ٣ [المطابع الاهليـة اللبنانيـة ـ بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥ـ٢١٦) .
بالاشتراك مع : لندا صدقة .

صَرّوف (د . فؤاد)
مقدمة لكتاب « ابو الطيب المتنبي » تاليف : محمود محمد شاكر
(« المقتطـــف » ٨٨ [القاهـــرة ١٩٣٦] ص ١ـ٦) .

صعيبي (اديب)
المتنبـــي
(بيروت . د ت ، ٣١٦ص) .

الصعيدي (عبدالمتعال)
الفصل في نبوة المتنبي من شعره
(« الرســالـــة » ٤ [القاهـــرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٤ـ١٨٠٥ ، ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧) .

الصفدي (صلاح‌الدين خليل بن ايبك) ت ٧٦٤هـ = ١٢٦٣م
ابو الطيب المتنبي
(« الوافي بالوفيات » ج ٣ ، تحقيق : س . ديدرينغ . المط الهاشـمية ـ دمشـق ١٩٥٣ ؛ ص٣١٤ . ج٦ . مط دار صــادر ـ بيروت ١٩٧٢، ص ٣٣٦ـ٣٤٦) .

الصقلي المغربي (ابو علي الحسين بن عبدالله)
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الصكر (حاتم محمد)
ابعاد عصرية من شعر المتنبي
(مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٦] ع ٣ ، ص ٤٦–٥٠) .

صليبا (د . جميل)
فلسفة المتنبـــي
(خطبة القيت في ٢٩تموز ١٩٣٦ ، فيمهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الصنوري (محمد حسن)
المتنبي يسرق جهود المفكرين الاحرار
(جريدة « التآخي » . بغداد ١٣ آب١٩٧٤ ، ع ١٦٨٧ ، الصفحة الاخيرة) .

الصياد (د . نزار عبدالمعطي)
قصيدة المتنبي في مدح ابن العميد وتهنئته بالنيروز .
(« النوروز وأثره في الادب العربي » . مط دار الاحد ـ بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٠٥) .

صَيدَح (جورج)
المتنبـــي
(« ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » ط ٣ [دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٤] ص ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٢٣) .

الضامن (حاتم صالح)
المتنبي
(ضمن بحثه « ما لم ينشر من الامـــالي الشجرية » : « المورد » ٣ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٣٢–٢٣٣) .

ضيف (د . احمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
ابو الطيب المتنبي : نظرات سريعة في حياته
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٧–٢٦) .

ضيف (احمد)
راجع : الاسكندري (احمد علي)

ضيف (د . شوقي)
المتنبـــي
(« الفن ومذاهبه في الشعرالعربي » . ط٧ : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩ : في تضاعيف الفصل الثاني المعنون « الثقافة والتصنع » ص ٣٠٣–٣٥٤ كلام على المتنبي) .

ضيف (د . شوقي)
المتنبـــي
(« في النقد الادبي » [دارالمعارف ـ القاهرة ١٩٦٢] ص ١٢٠–١٢٥ ، ١٣٤) .

ضيف (د . شوقي)
الوَساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني
(« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف ـ القاهرة] ص ١٣٢–١٣٩) .

طاش كبري زاده (احمد بن مصطفى) ت ٩٦٨هـ = ١٥٦١م
المتنبي : احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي ، ابو الطيب
(« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابـو النور ، [دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٨] ص ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨–٢٤٠) .
وللكتاب طبعة سابقة في حيدراباد .

الطاهر (د . علي جواد)
المتنبي : ديوانه وشروحه
(« نشر الشعر العربي وتحقيقه في العراق » ط ر . بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

طبانة (د . بدوي)
ابو الطيب المتنبـــي
(« السرقات الادبية » . ط ٣ [دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٤] ص ٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١–٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١) .

الطبري (محيي‌الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم الحسيني المكي ت ١٠٣٣هـ = ١٦٢٤م
الكَلِم الطيب على كلام ابي الطيب
راجع : مادة « المتنبي » في البا بالاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطرابلسي (د . أمجد)

المتنبـــي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٤١ـ١٤٢) .

ضمن محاضرته « شعراء الشام والفكـــرة العربية ، خلال النصف الاول من القرن العشرين » .

الطعمة (سلمان هادي)

سيرة المتنبي ودوره في الشعر العربي

(« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٥ـ١٦٢) .

الطغرائي (الوزير ، مؤيدالدين ابو اسماعيـــل الحسين بن علي بن محمد) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

طلبه محمد عبده

من شعر المتنبي لا شوقي

(« الرسالة » ٢١ [القاهرة : ٢٧ فبراير ١٩٦٤] ع ١٠٥٠ ، ص ٣٦) .

طلس (د . محمد أسعد) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

ابو الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٦١٠ـ٦١٣) .

طلفاح (خيرالله)

ابو الطيب المتنبي

(« كنتم خير أمة اخرجت للناس : اؤلئك آبائي » ٣ [اللغة عند العرب . ط ٣ ، بغـــداد ١٩٧٣] ص ٢٠٥ـ٢٠٧) .

الطناحي (طاهر احمد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

جنون العظمة في المتنبي : فضيلة خلقية

(« الهـــلال » ٤٣ [القاهـــرة ١٩٣٥] ص ١١٨٢ـ١١٨٧) .

طنوس (ابراهيم)

المتنبي

(مجلة « العصبة [الاندلسية] » سان‌پاولو ـ البرازيل ، ٤ : ٧٨٤ـ٧٨٧) .

طه (هند حسين)

المتنبـــي

(« الادب العربي في اقليم خوارزم » . دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦) .

طه حسين (الدكتور) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

مع المتنبـي

(١ـ٢ ، مط لجنة التأليف والترجمـــة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٦ ، ٧١٦ ص) .

نشر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي .

(ط ٢ ، مط دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٧ ، ٣٨٤ص) .

طه حسين (الدكتور)

مغامرة شاعر جريئة

بحث عن المتنبي ، نقله من الفرنسية الـى العربية : عبدالعاطي جلال (مجلة « الثقافـــة » ع ١٤ [القاهرة : تشرين الثاني ١٩٧٤]) .

الطوكي (محمد بن احمد ، من ادباء الهند)

شروح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الطيّب (د . عبدالله)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط ـ ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٦١) .

الطيب (د . عبدالله)

حول ابي الطيب

(« البحوث والمحاضرات للدورة الثالثـــة والثلاثين ١٩٦٦ـ١٩٦٧ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة. القاهرة ١٩٦٨، ص٣٤١ـ٣٥١) . وهنالك « تعقيبات » ادلى بها كل من :

د . مصطفى جواد (ص ٣٥٣ـ٣٥٤ ، ٣٥٩).

د . محمد كامل حسين (ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

د . سليم النعيمي (ص ٣٥٥ـ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

د . عبدالله الطيب (ص ٣٥٦–٣٥٨ ، ٣٥٩) .
زكي المهندس (ص ٣٥٨) .
د . عبدالرزاق محيي‌الدين (ص ٣٥٨) .

الطيّب (د . عبدالله)
مع ابي الطيّب
(دار التاليف والترجمة والنشر – جامعة الخرطوم .
راجع : تعريفا به ، في مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد ١٩٧٧] ع ٩ ، ص ١٣٨) .

ظاهر (الشيخ سليمان) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م
المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي [قصيدة]
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٦٩–٣٧٦) .

عارف (عزيز)
الاتجاه الباطني في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٩٧–١٠٨) .

عارف (عزيز)
صلة المتنبي بالشبلي
(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٣٢٧) .
ضمن بحثه « ملاحظات حول (ديوان ابي بكر الشبلي) » .

العاملي (بهاءالدين محمد بن حسين) ت١٠٣١هـ = ١٦٢٢م
شعر للمتنبي
(« الكشكول » . تحقيق : طاهر احمد الزاوي ١ [دار احياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركاه] – القاهرة ١٩٦١) :
(ص ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤–٣٥٦ ، ٣٧٨–٣٧٩ ، ٣٩١–٣٩٣ ، ٤٠٢–٤٠٣ ، ٤١٧–٤١٨ ، ٤١٩–٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢–٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٥) .
(٢ : ١١٠) .
اورد العاملي في هذه الصفحات ١٥٣ بيتا من شعر المتنبي في اغراض مختلفة .

العاملي (السيد محسن‌الامين ت١٣٧١هـ=١٩٥٢م
ابو الطيب احمد بن الحسين،المعروف‌بالمتنبي
(« اعيان الشيعة » ٨ [ط ٢ : مط الانصاف – بيروت ١٩٦٠] الرقم ١١٩١ ، ص ٤٢–١٩٩).

العاملي (السيد محسن الامين)
المتنبي
(« معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الاوائل والاواخر » ١ [دمشق ١٣٥١ – ١٣٥٢هـ] ص ٤٣١–٤٣٢ ؛ ٣ : ٤٨–٩٠) .

العاني (د . سامي مكي)
المتنبي
(« معجم القاب الشعراء » . مط النعمان – النجف ١٩٧١ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤) .

العاني (طارق)
ابو الطيب المتنبي
(« العراقي » ١٩٦٦ ، – اصدرتها كلية بغداد – ، ص ٢٤–٢٥) .

عباس (د . احسان)
مخطوطة الاسكوريال من « شرح مشكلات ديوان شعر ابي الطيب »
(« تاريخ النقد عند العرب » . بيروت ١٩٧١ ، ص ٣٩٢) .
وراجع : مقدمة عبدالكريم الدجيلي ، لكتاب « الفتح على ابي الفتح » بتحقيقه ، ص١٧–١٨

العباسي (عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد) ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م
ترجمة ابي الطيب المتنبي
(«معاهد التنصيص على شواهد التلخيص» ١ [مط السعادة – القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد] ص ٢٧–٣٣) .

عبدالاحد (سليم)
ابو الطيب المتنبي : تاجر من تجار الادب
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٩٤ – ١١٩٩) .

عبدالجواد (محمد)
عبارة المتنبي بين البداوة والعجمة
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٩٦–١١٥) .

عبدالحميد (محمد محيي‌الدين) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣ م
ابو الطيب [المتنبي] والنحاة
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٤–٢٩٦) .

عبدالحميد (محمد محيي‌الدين)

حياة ابي الطيب المتنبي : دينه ، اخلاقه ، تنبؤه ، منازعاته مع النحاة

(بحثٌ القاه في المهرجان الذي اقيم لاحياء ذكرى المتنبي ، في دمشق ، سنة ١٩٣٦ : (« مجلة الازهر » ٧ [القاهرة ١٣٥٥هـ =١٩٣٦م] ص ٧١٣ – ٧٢٣ ؛ ٨ [١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م] ص ٤٩ – ٥٤) .

عبدالحميد (د . مصطفى)

ملامح من صورة البطل عند المتنبي وقيمتها الفنيـــة

(« مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ») :
(ع ٩ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٥–١٤٢) .
(ع ١٠ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٠–٢٠٧) .

عبدالخالق (ابراهيم)

« النهج العربي الى شرح حِكَم المتنبي » : (طبع في القاهرة . وقد نوهت مجلة « الهـلال » سنة ١٩١٥) .

عبدالرازق (مصطفى) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م

الشاعر الحكيم : المتنبي

(ضمن كتابه « فيلسوف العرب والمعلـــم الثاني » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٩–٩٥) .

عبدالرحمن (د . عفيف)

هل كان المتنبي متشائما ؟

(« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ١٠٩–١١٢) .

عبدالرزاق (عبدالوهاب)

لنتذكر المتنبي

(جريدة « الثورة » : بغداد ٣ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ع ٢٥٣١ ، ص ٨) .

عبدالرزاق (علي)

منذ الف عام [المتنبي – شوقي]

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص٦١٢ – ٦١٣) .

عبد علي (د . عصام)

المتنبـــي

(« مهيار الديلمي : حياته وشعره » . دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٩ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢–١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧–١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩–٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦): منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

عبدالفتاح (طه طه)

سر العبقرية في المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٥٣–٦٦) .

عبداللطيف (فهمي)

جناية على العلم والادب

(جريدة « الاخبار » : « يوميات الاخبار »، القاهرة ١٩٧٦ : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سِيده ؛ بتحقيـــق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد) .

عبدالمتعال (عبدالجواد)

راجع : عاطف (محمد) .

عبدالمجيد (د . حامد)

ردٌ على ردٍ

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : فبراير ١٩٧٧] ع ٤١ ، ص ١٢٣–١٢٥) : رد فيـه على ما كتبه سعد درويش ، في العدد ٤٠ من مجلـة « الثقافة » نفسها ، بشأن طبع كتاب « شـرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سِيده ؛ بتحقيق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد .

عبدالمجيد (محمد محيي‌الدين)

ابو الطيب المتنبي

(« الرســالة » ٤ [القاهــرة ١٩٣٦] ص ١٣٧٥ – ١٣٧٨ ، ١٤٢٨ – ١٤٣٠ ، ١٤٦٧ – ١٤٧٠) .

عبدالمنعم (شاكر محمود)

قصيدة للمتنبي في مدح سيف‌الدولة

(في مقدمته لكتاب « العسجد المسـبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفـاء والملوك » : للملك الاشرف‌الغساني . بيروت ١٩٧٥ ، ص١٧).

عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا ابو القاسم

قال الصفدي (« الوافي بالوفيات » . نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، الرقم ٢٠٦٦ ، الورقـة ٢٨٤) :

« قال ياقوت : وقفتُ على كتاب شرح فيــه اشعار ابي الطيب المتنبي ، فأجاده وكبرّه ، وهــو من أهل أصبهان » .

(راجـع : « في التراث العربـي » للدكتور مصطفى جواد ١ : ٢١٥) .

عبده (رشاد عبدالنبي)
الحماسة بين ابي تمام والمتنبي
(اشارت نشرة « اخبار التراث العربي » ٥ [القاهرة ١-٧-١٩٧٦] ع ٩٣ ، ص ٣ ، الى انه يُعدّ رسالة دكتوراه بهذا العنوان ، في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر) .

عبود (جاسم محسن)
التطلع القومي عند المتنبي
راجع : مادة : السعدي (جاسم محسن) .

عبود (مارون) ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م
راس ضخم : [المتنبي]
(« الرؤوس » ط ٣ [بيروت ١٩٦٧] ص ١٧١-٢٨٢) .

عبود (مارون)
زيارة شاعر [حوار خيالي ادبي مع المتنبي]
(« جُدُدٌ وقدماء » . دار الثقافة ـ بيروت ١٩٥٤ ، ص ١٧٥-١٧٨) .

عبود (مارون)
المتنبي
(« ادب العرب » . بيروت ١٩٦٨ ، ص٢٩٧ - ٣٠٣) .

عبود (مارون)
المتنبي
(« جُدُدٌ وقدماء » ط٢ . مط سميا ـ بيروت ١٩٦٣ ، ص ١٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٤) .

عبود (مارون)
المتنبي
(« رواد النهضة الحديثة » . بيروت١٩٥٢، ص ٨ ، ٥٥ ، ٦٧-٦٩ ، ٩٨،١١٩،١٦٧،٢٠٢) .

العبيدي (رشيد عبدالرحمن)
المتنبي وشخصية الشاعر من خلال الديوان
(« المعلم الجديد » ٣١ [بغداد : حزيران ١٩٦٩] ج ٢ ، ص ١٥-٢٦) .

العبيدي (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد) المائة ٨ هـ = ١٤م
(« التذكرة السعدية في الاشعار العربية » . تحقيق : عبد الله الجبوري . مط النعمان ـ النجف ١٩٧٢ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣-٤٣٤) .

العبيدي (مهدي شاكر)
١ ـ طبيب عظام .. ورسام والمتنبي
(حوار في مسائل ادبية . النجف ١٩٧١ ، ص ٩٩-١٠٧) .

عثمان (سهيل)
المحصول الفكري للمتنبي
(دار الارشاد ـ بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ص) .
الفه بالاشتراك مع : منير كنعان .

العجلي (ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان الدلفي) ت ٤٦٠هـ = ١٠٦٨م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العجلي (معن)
يوسف رجيب والمتنبي
(« يوسف رجيب فقيد الادب والعرب » . مط الغري ـ النجف ١٩٤٧ ، ص ٣٣-٤٨) .

العجيلي (صبحي)
المتنبي
(« الضاد » ٨ [حلب ١٩٣٨] ع ٤ ، ص ١٥٧-١٦٢ ؛ ع ٥ ، ص٢٠٥-٢١١) .

العدواني (محمد علي الياس)
الجبال والامكنة والمياه في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص١٣ -٢٢) .

عدي (نديم)
المتنبي
(« تاريخ الادب العربي » . حماة ، ص ١٤١-١٩١) .

العروضي (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف) ت ٤١٦هـ او بعدها = ١٠٢٥م او بعدها
المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العريان (سعيد) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

المتنبي يعشق ... !

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة١٩٣٦] ج ١ ، ص ١٩٩–٢٠٤) .

العريّض (ابراهيم)

فن المتنبي بعد الف عام

(بيروت ١٩٦٢) : راجع : (مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : تشرين الاول ١٩٤٤] ج ٢ ، ص٢٠٢) .

العريّض (ابراهيم)

لغز استعصى على الحل في حياة المتنبي

(مجلة « العلوم » ٨ بيروت : ايار ١٩٦٣ ، ع ٥ ، ص ١٤–١٦ ، ٦٩) .

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٤٩ ، ص ٢٤–٢٩ ؛ ع ٥٠ ، ص ١٨–٢٢) .

العريّض (ابراهيم)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠–٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت – الكويت ، د ت . ص ٥١٥) .

العريّض (ابراهيم)

المتنبي

(« نظرات جديدة في الفن الشعري » . ط ٢ [مط حكومة الكويت – الكويت ١٩٧٤] ص١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨–١٤٩ ، ١٩٤–١٩٦ ، ٢٠٤– ٢٠٥ ، ٤٧٩–٤٨١) .

عزّالدين (د . يوسف)

المتنبي

(« شعراء العراق في القرن العشرين » ١[مط اسعد – بغداد ١٩٦٩] ص ٣٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٧٩، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

البداوة في طباع ابي الطيب

(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٣١ – ١٣٣٣) .

وهي خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق ، وكان عنوانها « البداوة في شعر المتنبي » .

عزام (د . عبدالوهاب)

ذكرى ابي الطيب بعد الف عام

(ط ١ : مط الجزيرة – بغداد ١٩٣٦ ، ٤٤١ ص) .

(ط ٢ : دار المعارف – القاهرة ١٩٥٦ ، ٣٤٥ص) . راجع عنه (مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٧٠٣) .

(ط ٣ : دار المعارف – القاهرة ١٩٦٨ ، ٣٢٠ ص) .

عزام (د . عبدالوهاب)

علم المتنبي باللغة والادب : تصحيحه كتاب المقصور والممدود – تعليقاته على ديوانه

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٣٠ – ١٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب)

قبر المتنبي

(بحث استقصائي ورد في كتابه « رحلات » المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩) .

عزام (د . عبدالوهاب)

المتنبي من خروجه من مصر الى وفاته

(محاضرة القاها في « بهو العاصمة » ببغداد ، مساء يوم ٣١ آذار ١٩٣٦) .

عزام (د . عبدالوهاب)

مقتل ابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور الف سنة على وفاته

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢١٣ –١٢١٧) .

العزاوي (صالح مهدي)

صور فولكلورية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٤ [بغداد ١٩٧٣] ع ٣ ، ص ٢٩–٣٨) .

العزاوي (عباس) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م

الصبح المنبىء عن حيثية المتنبي

(« تاريخ الادب العربي في العراق » ٢ [مط المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٥–٣٦٨) .

العزي (خديجة محمود علي = صابرة العزي)
ابو الطيب المتنبي
قصيدة دالية في ٣٣ بيتا ، نظمتها يوم ١٩٧٦/٣/٨ وهي ضمن ديوانها المخطوط « نفحات الايمان » ، اطلعنا عليه الحاج وليد الاعظمي .

العزيزي (روكس بن زائد)
ابو الطيب المتنبي
(« المنهل في تاريخ الادب العربي » ١ [ط ٢، مط الآباء الفرنسيسيين ـ القدس ١٩٥٠] ص ٤٣، ٧١ــ٧٢) ؛ (٢ [ط ٢ مط الشركة الصناعية ـ عمان ١٩٥٨] ص ١٥٢ــ١٥٧) .

العزيزي (روكس بن زائد)
تجديدات المتنبي
(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

العسقلاني (احمد بن علي ابن حجر) ت ٨٥٢هـ = ١٤٤٨م
أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي ابو الطيب المتنبي
(« لسان الميزان » ١ [مط دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد ١٣٢٩هـ] ص ١٥٩ــ١٦١).

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)
كان حياً سنة ٣٩٥هـ = ١٠٠٥م
ابتداءات المتنبي
(« كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر » . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٦١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)
المتنبي
(« جمهرة الامثال » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، ١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨) .

العطية (جليل ابراهيم)
دعوة الى تخليد المتنبي
(جريدة « الجمهور » : بغداد ١٦ آذار١٩٦٢، ع ٢٤٠ ، ص ٣ ، ٩) .

عطية (محمد هاشم) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م
المتنبي وكافور
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٧٩ــ٨٩) .

العقاد (عباس محمود) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م
ابو الطيب المتنبي والمختار من شعره
(« تراث الانسانية » ١ [القاهرة ١٩٦٣] ص ٥ــ٢١) .
وراجع : (« عيد القلم ، ومقالات اخرى » ، منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت ، د ت ؛ ص ١٣٤ــ١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)
تعليقات على تعليقات (في ذكرى المتنبي)
(نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة ٢ــ٨ــ١٩٣٥ ، واعيد نشرها في كتاب « آراء في الآداب والفنون » للعقاد . الهيئة العامة للكتاب : القاهرة ـ بيروت ، د ت ؛ ص ٤٨ ـ ٥٣) .

العقاد (عباس محمود)
شخصية المتنبي في شعره
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٢٢ ـ ١١٢٦) .

العقاد (عباس محمود)
شهرة المتنبي
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٩ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣١ــ١٣٨) .

العقاد (عباس محمود)
شهرة المتنبي ـ حد الشاعر العظيم
(« مطالعات في الكتب والحياة » . المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣٩ ـ ١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)
فلسفة المتنبي
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٣١ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٤٤ــ١٥٥) .

العقاد (عباس محمود)
فلسفة المتنبي ـ بين نيتشه وداروين
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٢٨ يناير ١٩٢٤ . ثم اعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٦٥ــ١٧٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي وفلسفة نيتشه

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٧ يناير ١٩٢٤ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٥٦ـ١٦٤) .

العقاد (عباس محمود)

فن المتنبي

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٦ فبراير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٧٤ـ١٧٩) .

العقاد (عباس محمود)

في ذكرى المتنبي

نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة ١٥ و ٢٢ـ٨ـ١٩٣٥ . واعيد نشرها في كتاب « آراء في الآداب والفنون » : للعقاد : (الهيئة العامة للكتاب : القاهرة ـ بيروت ، د ت ، ص٥٤ـ٦٢) .

العقاد (عباس محمود)

مع المتنبي

(« الهلال » ٤٥ [القاهرة : مارس ١٩٣٧] ص ٥٣٧ ـ ٥٤٣) .

ثم نشر هذا المقال ، في كتاب « ساعات بين الكتب » : (ط ٣ : مط السعادة ـ القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٥١٠ـ٥١٧) بعنوان : « نقاش مع الدكتور طه حسين حول كتابه (مع المتنبي) » .

العقاد (عباس محمود)

هل تنبأ المتنبي ؟

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٤ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١١٨ـ١٢٣) .

العقاد (عباس محمود)

ولع المتنبي بالتصغير

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٠ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٢٤ـ١٣٠) .

العفيفي (نجيب)

المتنبي

(« المستشرقون » . ط٣ : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ـ١٩٦٥ ، ص ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٦١٢ ، ٦٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٤٤ ، ٧٩٢ ، ٨١٤ ، ٩٢٢ ، ٩٤٧ ، ٩٥١) .

العكبري (ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي النحوي) ـ ت ٦١٦هـ = ١٢١٩م

التبيان في شرح الديوان

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العلاق (حسين صبيح)

المتنبي

(« الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري » . بيروت ١٩٧٥ ، ص١١ ، ٤١٥، ٤٦٠) .

علام (د . محمد مهدي)

فلسفة المتنبي من شعره

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٥ـ٦٦) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي بين نفسيته وشاعريته

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ١٥ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٥ـ٣٣) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي وشاعريته

(بحث اعده لمهرجان المتنبي ، الذي يقام في العراق . وقد نوهت به (جريدة « الجمهورية » : بغداد ١٨ـ٢ـ١٩٧٦ ، ع ٢٥٧٠) .

علوان (حسن)

المراة في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٨٨ـ٢٠٧) .

العلوي (حسن)

المتنبي : الادب العربي بين العروبة والشعوبية

(جريدة « الحرية » . بغداد : آب ـ ايلول ١٩٦٠) .

العلوي (حسن)
المتنبي من خلال القومية العربية
(مجلة « التضامن العراقي » ا [بغداد١٩٦١] ع ٤ ، ص ١٩–٢٠ ، ٥٠) .

علي (حمدي)
الموازنة بين ابي تمام والبحتري والمتنبي
(ضمن كتابه : « شاعرية الوليد بن عبيد [البحتري] » . بغداد ١٩٥٥ ، ص ٦٣–٧٠) .

علي (حمدي)
وصف المتنبي للاسد
(« شاعرية الوليد بن عبيد [البحتري] » . بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٣٩–٢٤١) .

عليم (ابو بكر محمد)
المتنبـــي
(«الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون». مط الشرق – القاهرة ١٩٢٦ ، ص ٢٨–٤٨ ، ٨٠).

العمري (خيرالدين) ت ١٣٧١هـ = ١٩٥١م
المتنبـــي
(« من كلّ وادٍ حَجَر » . الموصل ١٩٧٢ ، نشره : ابنه حسن خيرالدين العمري ، ص ٣٠٤ – ٣٠٥) .

العمري (عصام الدين عثمان بن علي بن مـــراد) ت (١١٨٤هـ = ١٧٧٠ م)
المتنبي : أو الطيـّب احمد بن الحسين
(« الروض النضر في ترجمة ادباء العصر » . تحقيق : د . سليم النعيمي ا [مط المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٧٥] ص ٦٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦، ١٠٧ ، ١١١ ح ٥٧ ، ١٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ؛ ٢ : ١٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ، ٤٣٦ ؛ ٣ : ٢٢٩) .
مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

العمري (محمد امين بن خيرالله) ت ١٢٠٣هـ = ١٧٨٨ م
ابو الطيّب المتنبي
(«منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء» . تحقيق : سـعيد الديوهجي ا [مط الجمهورية – الموصل ١٩٦٧] ص ٧٨ ، ٨١–٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١) .

العَميدي (ابو سعيد محمد بن احمد) ت ٤٣٣هـ = ١٠٤٢م
الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنىً
منها نسخة خطية في :

- مكتبة ايا صوفيا ، برقم ٤٠٣٥ ، انظـــر (ZDMG. Vol. 64, P. 516) في٨٥ق،كتبت في اواخر المائة الخامســـة للهجرة ، بخـط مشكول واضح .
- وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطـــات العربية ، برقم ٤٦٨ ، راجع (فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ا [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٨١) .
وراجع : (نشرة « اخبار التـراث العربي » ٥ [القاهرة ١/٥/١٩٧٦] ع ٩١) .
- دار الكتب المصرية (٣ : ٢ ؛ ٤ : ٣٢) .
- مكتبــة المتحـف الآســيوي في لنينغـــراد (بطرسبرج سابقا) : (روزن ٨٣) .
- نبذة منها في معهد الاستشراق في لنينغراد ، برقم B 22
- مكتبة بودليان (في اكسفورد) .

* * *

نشرها : نخلة قِلفاط (ت١٣٢٣هـ=١٩٠٥م). المط العباسية – القاهرة سنة ١٨٩٥ ، ٨٨ ص . وقد ورد اسم المؤلف في هذه الطبعـــة بصـــورة « العبيدي » بدلا من « العميدي » .

حققها : ابراهيم الدسوقي : (دار المعارف – القاهرة ١٩٦١ ، ٢٨٤ ص : سلسلة « ذخائـــر العرب » الحلقة ٣١) . وفي آخر هذه الطبعة :

١ – سرقات اخرى نسبت للمتنبي : (ص ١٩٩ – ٢١٧) .
٢ – الكشف عن مساوىء شعر المتنبي : للصاحب بن عباد : (ص ٢١٩–٢٥٠) .
٣ – الرسالة الحاتمية : وهي المناظرة بين الحاتمي والمتنبي بمدينة بغداد : (ص ٢٥١–٢٧٠) .

(ط ٢ ، دار المعـارف – القاهـرة ١٩٦٩ ، ٣٠٤ ص . يليها سرقات اخرى للمتنبي ، ورسالة الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوىء شـعر المتنبي ، الرسالة الحاتمية)

وجاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » : القاهرة ١٥–٧–١٩٧٣ ، ان : شـــذا زاهـــد محمدصالح ، من العراق ، تعد رسالة ماجستير ،

موضوعها « العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي » ، وذلك في كلية الآداب بجامعة القاهرة) .
ذكره : القفطي (« انباه الرواة على انباه النحاة » ٣ : ٤٧ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) ، وسماه « سرقات المتنبي » وقال انه « كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير » .

عناني (مصطفى)
راجع : الاسكندري (احمد علي)

عواد (كوركيس)
ديوان المتنبي
(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة ــ بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣ـ٢٤) .

عواد (كوركيس)
ديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عزام
(جريدة « البلاد » : بغداد ١ كانون الثاني ١٩٤٥ ، ع ٢٣٩٥) .

عواد (كوركيس)
شرح ديوان المتنبي
(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة ــ بغداد ١٩٥٨ ، ص ٣٢) .

عواد (كوركيس)
المتنبـــي
(« فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس » : مط العاني ــ بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٢٠) .

عواد (ميخائيل)
المتنبـــي
(« اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : لهلال بن المحسّن الصابىء ــ ت ٤٤٨هـ = ١٠٥٦م ــ جمعها وعلق عليها . مط المعارف ــ بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٢ ، ح ٢) .

العوادي (عدنان حسين)
التضخم الذاتي عند المتنبي : اسبابه ومظاهره
(مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٦] ج٤ ، ص ١٦٧ـ١٧٨) .

عودات (يعقوب) = [البدوي الملثّم] ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م
الحرب والجندية في شعر ابي الطيب المتنبي
(مجلة « البيان » ١ [الكويت ١٩٦٦] ع ٣ ، ص ٢٨ـ٣٥) .
نشرت بتوقيعه المستعار : «البدوي الملثم» .

عيد (محمد صلاح الدين احمد)
نحو دراسة المتنبي من جديد
(« البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٧] ع ١٥ ، ص ٦ـ١٠) .

غازي (جميل)
المقارنة بين المتنبي والبحتري
(« الضاد » حلب ١٩٢٣ ، ع ١ ، ص ٢١ ــ ٢٥) .

غالب (مصطفى)
ابو الطيب المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي الكندي
(« اعلام الاسماعيلية » . دار اليقظة العربية للتاليف والترجمة والنشر ــ بيروت ١٩٦٤ ، ص ٩١ـ٩٤) .

غانم (جورج)
ابو الطيب المتنبي : مسرحية في اربعة فصول
(سلسلة مسرحيات « من تراثنا » . بيروت ، د ت ، ٣٥ ص) .

الغبريني (ابو العباس احمد بن احمد) ت ٧٠٤هـ = ١٣٠٤م
المتنبي وشعره
(« عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية » . تحقيق : رابح بونار . الجزائر ١٩٧٠ ، ص ٩٥ ، ١٠٣) .
وللكتاب طبعات اخرى .

غريّب (جورج)
المتنبـــي
(« لمحات في الادب العربي » . بيروت ١٩٤٨ ، ص ٣٥ـ٦٨) .

غريّب (جورج)
المتنبـــي : دراسة عامة
(مط الغريب ــ بيروت ١٩٦٧ ، ٤٨٨ ص) .

غزوان (د . عناد)

مرثية المتنبي في خولة

(« المرثاة الغزلية في الشعر العربي » . بغداد ١٩٧٤) .

الغزيوي (علي)

بين طموح المتنبي وطموح الصاحب بن عباد

(مجلة « دعوةالحق » ١٨ [الرباط ـ المغرب: يناير ١٩٧٧] ع ١ ، ص ١٣٤ـ١٣٦) .

غوميث (المستشرق الاسپاني غارسيه)

شعراء الاندلس والمتنبي

نقله الى العربية : الدكتور الطاهر احمد مكي. (طبع في القاهرة) .

راجع : (مجلة « الكتاب » ٨ [بغداد :، ايار ١٩٧٤] ع ٥ ، ص ١٠٥) .

غياض (د . محسن)

ظاهرة الغموض في شعر المتنبي

(مجلة « الجامعة » : تصدرها جامعةالموصل، ٧ [الموصل : تشرين الاول ١٩٧٦] ع١ ، ص ٦٧ ـ ٧٢) .

غياض (د . محسن)

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود لابي الفضل العروضي

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ١٣٩ـ١٤٣) .

غياض (د . محسن)

من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب

(« مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد » ١٧ [مط المعارف ـ بغداد ١٩٧٣] ص١٣٩ـ١٥١) .

الفاخوري (الخوري ارسانيوس ، الماروني) ، ت ١٣٠١هـ = ١٨٨٣ م

شرح ديوان المتنبي

(لم يطبع . منه نسخة بخط المؤلف في غزير بلبنان ، ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٢٤ ، ص ١٥٨ ، ع٥٩٦ ، رقم ٢) .

ومنه نسخة اخرى لدى ورثة ميخائيل عبديني في حلب . ذكرها القس بولس سباط (الفهرس ٢ : ٦٣ ، الرقم ١٦٢٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . المط البولسية ـ حريصا ، د ت ، ص ٥٩٤ـ٦٤٣) .

الفاخوري (حنّا)

ابو الطيب المتنبي

(« الجديد في الادب العربي وتاريخه » ٤ [حريصا : لبنان ١٩٥٦] ص ٢٥٥ـ٢٨٠) ؛ (٥ [١٩٥٧] ص ٢٩٦ـ٣٣٥) ؛ [١٩٥٧] ص٤١٦ ـ ٤٤٦) .

فارس (اديبة) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠م

الرثاء بين ابي تمام والبحتري والمتنبي : بحث وتحليل ومقارنة (مط الاعتدال [دمشق ١٩٣٢] ٥١ ص) .

فارس (د . بشر) ت ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م

المتنبي ايضا ! كتاب المعهد الفرنسي بدمشق

(« المقتطف » ٩١ [القاهرة ١٩٣٧] ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦) .

فاضل (د اكرم)

مقالات مترجمة عن المتنبي

(يعنى بترجمتها عن الفرنسية لتنشر في كتاب يصدر بمناسبة مهرجان المتنبي الذي يقام فيالعراق. نوهت بذلك (جريدة « الثورة » : بغداد ٢١ـ١٢ـ١٩٧٥ ، ع ٢٢٦١) .

هذه المقالات للمستشرقين :

ماسنيون ، سوفاجيه ، لسيرف ، بلاشير ، دومبين ، كانار .

الفائز (محمد)

في ذكرى المتنبي (قصيدة)

(« الضاد » ٣٦ [حلب : ايار وحزيران ١٩٦٦] العددان ٥ـ٦ ، ص ٢٣٥) .

الفائق (عبدالمهدي)

حديث عن قبر المتنبي في ذكرى وفاته

(« العدل » ٣ [النجف ١٩٦٨] ص ٤٩٢ ـ ٤٩٣) .

فخرالدين الرازي

راجع : الرازي

فرج (اليوز باشي السيد)

حديث عسكري مع ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥٥ [القاهرة ١٩٤٧] ج ١٢ ، ص ١٥٢–١٥٦) .

فرحات (الياس)

كأن السنين الالف ...

(قصيدة ميمية في المتنبي ، نشرت في مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو – البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٧–٧٤١) .

فرهاد (عدنان)

المتنبي وخواطر من اليوم

(قصيدة في ٩٢ بيتا،نشرت في كتاب «مهرجان المربد الشعري الثاني ١٩٧٢ » . مط الجمهورية – بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٩١ – ١٩٤) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

فرّوخ (د . عمر)

المتنبـــي

(« تاريخ الادب العربي » :

(١ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٥] ص ٤٤ ٤٩٥ ح (٢١)) .

(٢ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٨] ص ٤٢م (٢٢) ٤٤ ، ٦١ح ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠م ، ٤٥٥ ، ٤٥٧–٤٨٣ ، ٥٠٤م ، ٥١٣ م ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦١م ،٥٦٢، ٥٧٠م ، ٥٧١–٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥م، ٦١٣م، ٦١٨م) .

(٣ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٢] ص ٤١م ، ٤٣ ، ٥١ح ، ٨٣ ، ١٠٨–١١٢ ، ١٥١–١٥٢ ، ١٥٩–١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦م ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ح، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤م ، ٤٩٥ ، ٤٩٩م ، ٥٠٨ ، ٥٣٧–٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢٠ ، ٦٥٣ ح م ، ٦٥٤حم ، ٧٤٦ ، ٧٧٣، ٧٩٢حم، ٩١٨ ، ٨٩٤ح) .

---

(٢١) ح = في الحاشية .

(٢٢) م = مكرر .

فرّوخ (د . عمر)

المتنبـــي

(« تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون » . مط دار الكتب – بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٦، ص ٢٣٨م ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨–٤٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٧١ ، ٧٠٧) .

فك (المستشرق يوهان Johann Fück)

المتنبـــي

(« العربية : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب » . نقله الى العربية : د . عبدالحليم النجار . القاهرة ١٩٥١ ، ص ١٦٨–١٨٠) .

فلسطين (وديع)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح [بشأن كتابه « المتنبي يسترد اباه »]

(« الاديب » ٣٣ [بيروت : اغسطس ١٩٧٤] ج ٨ ، ص ٤٨–٤٩) .

فَنديك (ادورد) ت ١٣١١هـ = ١٨٩٣م

المتنبـــي

(« اكتفاء القنوع بما هو مطبـوع » . مط الهلال – القاهرة ١٨٩٦ ، ص٢٦٨–٢٦٩) .

فهد (د . بدري محمد)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « العسجد المسبوك والجوهر المحبوك » : مجلة « الاقلام » ٥ [بغداد : آذار ١٩٦٩] ج ٧ ، ص ١٢٥–١٢٦) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبـــي

(« النيل في الادب المصري » . دار المعارف – القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٥٢–١٥٤) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبي وكافور

(« الرسالة » ١٦ [القاهرة ١٩٤٨] ص٧٠٧ – ٧٠٨) .

فون گرنباوم (المستشرق گوستاف)

المتنبـــي

(« دراسات في الادب العربي » . ترجمة : د . احسان عباس ، د . انيس فريحة ، د . محمد يوسف نجم ، د . كمال اليازجي . منشورات دار

مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٥٩ ، ص ٣١ ، ٣٤ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٣) .

فياض (د . نقولا بن يوسف) ت ١٣٧٨هـ=١٩٥٨م
المتنبي والتجدد في الشعر
(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٢٨٩) .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب) ت ٨١٧هـ = ١٤١٤م
عيدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين المتنبي
(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩هـ] ص ٣٢٠ ؛ مادة « عود ») .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب)
المتنبي
(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ] ص ٢٩ ؛ مادة « نَبأَ ») .

فيصل (محمد روحي)
هل كان المتنبي شاعرا
مقال منشور في مجلة « العروبة » الصادرة سنة ١٩٣٧ .

الفيومي (شمس‌الدين محمد)
المتنبي احمد بن الحسين
(« شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام العرب » . المط الميمنية ـ القاهرة ١٣٢٢هـ ، ص ٣ـ٤) .
وللكتاب طبعة سابقة في القاهرة سنة ١٢٩١هـ .

قاسم (المتولي)
الوصف في شعر المتنبي
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٣٢ـ١٦٩) .

القاسمي (محمد سعيد) ت ١٣١٧هـ = ١٩٠٠م
المتنبي
(« قاموس الصناعات الشامية » . تحقيق : ظافر القاسمي ١ [دمشق ١٩٦٠] ص ٨٠ـ٨١ ، ١٥٩) .

قربان (توفيق)
على هامش المتنبي
(« الاندلس الجديدة » : ع كانون الثاني ـ شباط ١٩٣٦) .

القزاز القيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر) ت ٤١٢هـ = ١٠٠١م
ابيات معان في شعر المتنبي
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء » ٦ : ٤٧١) .
د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص١١

القزاز القيرواني (ابو عبدالله محمد بن جعفر)
ما أخِذ على المتنبي من اللحن والغلط
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء » ٦ : ٤٧١) .

القزويني (حمدالله المستوفي) ت ٧٥٠هـ=١٣٤٩م
المتنبي
(« تاريخ گزيده » (بالفارسية) ١ [ليدن ١٣٢٨هـ] ص ٨١٣) .

القفطي (جمال‌الدين ابو الحسن علي بن يوسف) ت ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م
المتنبي : ابو الطيب
(« انباه الرواة على انباه النحاة » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١ـ٤ ، القاهرة ١٩٥٠ـ١٩٧٣ :
(١ : ٥٤ ، ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤) .
(٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٨) .
(٣ : ١٠٣) .

القلقشندي (شهاب‌الدين احمد بن علي) ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م
ابو الطيب المتنبي
(«صبح الاعشى» : المط الاميرية ـ القاهرة) :
المجلد الاول [١٩١٣] ص ٥٩ ، ١٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢
المجلد الثاني [١٩١٣] ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
المجلد الثالث [١٩١٤] ص ٣٢٢
المجلد الرابع [١٩١٤] ص ٤١٠
المجلد التاسع [١٩١٦] ص ٣٨
المجلد الرابع عشر [١٩١٩] ص ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٠

القلقشندي (شهاب‌الدين احمد بن علي)
ابو الطيب المتنبي
(« مآثر الانافة في معالم الخلافة » . تحقيق : عبدالستار احمد فراج ١ [مطـ حكومة الكويت ـ الكويت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ ، ٣٢٢) .

القليوبي (شهاب‌الدين احمد بن احمد) ت١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م
المتنبـــي
(« النوادر » . القاهرة ١٣٥٣هـ ، ص ١٠٥ ـ ١٠٦) .
وللكتاب طبعـات اخرى كثيرة .

القمّي (عباس) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م
المتنبـــي
(« تتمة المنتهى في وقائع ايام الخلـفا » . طهران ١٣٢٥ ش = ١٩٤٧م ، ص ٤٤١ ، ٥٤٧) .

القمّي (عباس)
المتنبـــي
(« الكنى والالقاب » ٣ [المطـ الحيدرية ـ النجف ١٩٥٦] ص ١٢١ـ١٢٤) .

القمّي (عباس)
المتنبـــي
(« هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والالقاب والانساب » . طهران ١٣٢٩ ش=١٩٥١م، ص ٢٤٩) .

قنصل (زكي)
المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف (قصيدة في ٦٠ بيتا)
(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : سبتمبر ١٩٧٦] ع ٣٦ ، ص ٢٣ـ٢٤) .

قنصل (زكي)
المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف :
زفرة الشعر في محنة لبنان
(قصيدة في ٢٠ مقطعا ، يليها : المتنبي في سطور. مطـ ميسلون: بوينوس‌آيرس ـ الارجنتين. ايار ١٩٧٦ ، ٢٤ ص) .

القوباني (ابو القاسم احمد بن محمـد الحسني الحسيني ، الاصفهاني) الفها سنة ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م
المتنبـــي
(«رسالة الارشاد في احوال‌الصاحب الكافي اسمعيل بن‌عباد ،المتوفى‌سنة٣٨٥». تحقيق:السيد جلال‌الدين الحسيني الطهراني . طبعت في آخر كتاب « محاســن أصـفهان » : للمـافروخي . مطـ المجلس الملي ـ طهران ١٩٣٣ ، ص ١٦ ، ٣٠ ، ٣٢) .

القيرواني (محمد بن شرف) ت ٤٤٧هـ = ١٠٥٥م
المتنبـــي
(« اعلام الـكلام » . القاهـرة ١٣٤٤هـ ؛ ص١٥ ، ٢٥ ، ٤٣ـ٤٥) .

الكاتب (حسـان بدر الدين)
ابو الطيب
(« الموسوعة الموجزة » ١ [مطـ الف باء ـ الاديب . دمشق ١٩٧١] ص ٤١ـ٤٢) .

الـكاتب (د . محمد طارق)
بحث وتحقيق لموقع مقتل المتنبي وتاريخ‌ذلك
(بحث اشارت اليه جريدة « الجمهوريـة » الصادرة في بغداد) .

كاظم (عادل)
مسرحية (المتنبي)
(قالت جريدة « الجمهورية » في عددهـــا ٣٠٠٣ ، الصادر في بغداد ١٩٧٧/٧/٧ ، الصفحة الاخيرة : « انتهى عادل كاظم من كتابـة مسرحيـة جديدة ، يروي فيها جوانب من حياة الشـــاعر العربي ـ المتنبي ـ ومصرعه » .
وسيتولى ابراهيم جلال‌اخراج هذه‌المسرحية، خلال مهرجان المتنبي .

كاظم (ناظم)
شخصيات تاريخية : ابو الطيب المتنبي
(مجلة « انوار المتنبي » ٢ [النجف ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣] ع ٢ ، ص ١٠ـ١١) .

كامل (د . مراد) ت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م
المتنبـــي
(« دلالة الالفـاظ العربيـة وتطورهـا » . مطـ نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٢ ، ٦٥) .

كانار (المستشرق ماريوس)
ابو الطيب المتنبي
(« نخب تاريخية وادبية جامعة لاخبـار

الامير سيف‌الدولة الحمداني (٢٢) » : (المتوفـى سـنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م) . الجـزائر ١٩٣٤ ، ص ٩٠ـ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٨ـ١١١ ، ١١٣ـ١١٥ ، ١٧٧ـ١٨١ ، ٢٣٣ـ٢٣٨ ، ٣٠٣ـ٣٠٤ ، ٣٣٦ـ٣٤٤ ، ٣٤٦ـ٣٤٧) .

كانار (المستشرق ماريوس)

المتنبي والحرب البيزنطية العربية : الاهمية التاريخية لاشعاره

(بحث نقـله من الفرنسية الى العربيـة : د . اكرم فاضـل : «المورد» ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ٧٤ـ٨٢) .

كحالة (عمر رضا)

أحمد بن الحسين المتنبي

« فهرس مجلة المجمع العلمي العربي » :

ج ١ : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الاولى (المجلد ١ـ١٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٢١ـ١٩٣٠م (مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٦ ، ص١٠٧) .

ج ٢ : القسم الاول : يتضمن فهرس‌المجلدات العشرة الثانية (المجلد ١١ـ٢٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٣١ـ١٩٤٥ (مط الترقي ـ دمشق ١٩٦٢، ص ١٤٩) .

ج ٣ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الثالثة (المجلد ٢١ـ٣٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٤٦ـ١٩٥٥ (مط الترقي ـ دمشق ١٩٦٣ ، ص ٢٠٣) .

وهذا تفصيل بما ورد من ارقام في المجلدات الثلاثة من فهرس المجلة :

(١ [١٩٢١] ص ٥٥) .

(٣ [١٩٢٣] ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢) .

(٤ [١٩٢٤] ص ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٩ـ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥١٣) .

(٥ [١٩٢٥] ص ٣٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦) .

(٦ [١٩٢٦] ص١١٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٩، ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٢٨) .

(٧ [١٩٢٧] ص ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٧) .

(٨ [١٩٢٨] ص ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٦٠٠) .

(٩ [١٩٢٩] ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٦ ، ٧٢١) .

(١٠ [١٩٣٠] ص ١٠١ـ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧١ـ٢٧٤ ، ٢٧٦ ـ ٢٩٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ـ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥ـ٤٠٢ ، ٤٤٩ـ٤٥٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ـ٥٣٥ ، ٥٨٤ـ٥٩١ ، ٦٠٩ـ٦١١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢ـ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٧٢٠ـ٧٤٣) .

(١١ [١٩٣١] ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ـ٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ـ٧١٥) .

(١٢ [١٩٣٢] ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢ـ٥٤ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧) .

(١٣ [١٩٣٣] ص ٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ـ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢) .

(١٤ [١٩٣٦] ص ٤ـ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦ـ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ـ٣٥١ ، ٣٥٣ـ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢ـ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ـ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ـ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ـ٤٢٦) .

(١٥ [١٩٣٧] ص٧٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٢، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ـ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤٣٧) .

(١٦ [١٩٤١] ص ٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٨٥) .

(١٧ [١٩٤٢] ص ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧، ٣٦٣، ٣٨٧ـ٣٨٩ ، ٤٧٥ـ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٦٣) .

(١٨ [١٩٤٣] ص ٥٥ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩) .

(١٩ [١٩٤٤] ص ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨٩، ٤٠٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧) .

(٢٠ [١٩٤٥] ص ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٤٦٩ـ٤٧٢) .

---

(٢٢) عنوان الكتاب بالفرنسية :

Cantrd (Marius), Sayf al-Daula: Recueil de textes Relatifs à l'émir Sayf al-Daula le Ḥamdanide. (Alger 1934).

(٢١ [١٩٤٦] ص ٣٩ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤) .
(٢٢ [١٩٤٧] ص ٢٧–٤١ ، ٤٤ ، ٤٥–٤٧ ، ١١٠–١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤) .
(٢٣ [١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٥٢ ، ٤٤١ ، ٦٠١) .
(٢٤ [١٩٤٩] ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ؛ ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧) .
(٢٥ [١٩٥٠] ص ٥١ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٤٣ ٤٦٥ ، ٤٨٢) .
(٢٦ [١٩٥١] ص ٧ ، ١٣٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٥١٤).
(٢٧ [١٩٥٢] ص ٤٨ ، ١٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤٢٧ ، ٥١٦ ، ٥٨٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩) .
(٢٨ [١٩٥٣] ص ٦٦ ، ١٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣) .
(٢٩ [١٩٥٤] ص ١٤٢ ، ١٧٦–١٧٩ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩) .
(٣٠ [١٩٥٥] ص ٤١ ، ٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ، ٣٢٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٦١٠ ؛ ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٣٢) .

كحالة (عمر رضا)

احمد المتنبي

(« معجم المؤلفين » ١ [دمشق ١٩٥٧] ص ٢٠١–٢٠٤ ؛ ١٣ [دمشق ١٩٦١] ص ٣٥٨) .

كراتشكوفسكي (المستشرق اغناطيوس) ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١ م

المتنبـــي

(« مع المخطوطات العربية » . دار التقدم – موسكو ، د ت ، ص ٧) .

كرد علي (محمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

بين سيف الدولة بن حمدان والمتنبي

(« امراء البيان » ٢ [مط لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٣٧] ص ٥٥٨ – ٥٥٩) .

كرد علي (محمد)

شرح ديوان المتنبي للواحدي : وصف نسخة خطية منه

(« المقتبس » ٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩ – ٢٥١) .

كرد علي (محمد)

المتنبـــي

(« رسائل البلغاء » . تحقيق . مط دار الكتب العربية الكبرى لمصطفى البابي الحلبي – القاهرة ١٩١٣ ، ص ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧–٢٦٨) .

كرد علي (محمد)

المتنبـــي

(« كنوز الاجداد » . دمشق ١٩٥٠ ، ص ١٦٦ ، ٢١٧) .

الكرملي (الاب انستاس ماري) ت ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م

نقد كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » للقاضي الجرجاني . طبعة : احمد عارف الزين

(« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٣ –٣٢٦) . وقد نشر هذا النقد غفلا من اسم كاتبه .

كَنّو (ابو القاسم محمد)

شريّط (عبدالله)

المتنبـــي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية–تونس ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠–٢٢٨) .

كَنّو (ابو القاسم محمد)

مقارنات خفيفة بين متنبي المشرق ومتنبي المغـــرب

(مجلة « اللسان العربي » ٤ [الرباط ١٩٦٦] ص ٨٧–٩١) .

الـكريم (د . مصطفى عوَض)

المتنبـــي

(« فن التوشيح » . بيروت ١٩٦٠ ، ص ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٣) . سلسلة « المكتبة الاندلسية –١– » .

كريمر (المستشرق – الالماني – يورج)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « حول الفلسفة الشكيّة العربية » ، المنشور في كتاب « المنتقى من دراسات المستشرقين » ج ١ : جمعها ونقلها الى العربية وعلق عليها : د . صلاح الدين المنجد . مط لجنة التاليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٢١٢) .

الكفائي (محمد كاظم)
المتنبـــي
(« عصور الادب العربي » . النجف ١٩٤٩ ، ص ٩٥–٩٦) .

الكلاعي (ذو الوزارتين ، ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الاشبيلي الاندلسي) من اعلام المائة ٦ هـ = المائة ١٢ م
ابو الطيب الجعفي المتنبي
(« إحكام صنعة الكلام » . تحقيق : محمد رضوان الداية . مط النجوى – بيروت ١٩٦٦ ، ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩) .

كمال الدين (د . جليل)
بين المتنبي والبياتي
وهو الباب الاول من كتاب له ، بعنوان « البياتي والتراث الشعري الشوري » وما زال مخطوطـــا .

الكندي (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن) ت ٦١٣هـ = ١٢١٧م
حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبـــي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الكندي (ابو عمر محمد بن يوسف المصري) ت ٣٥٨هـ = ٩٦٨م
المتنبـــي
(« الولاة والقضاة » . تحقيق : رڤن گست . بيروت ١٩٠٨ ؛ ص٥٨٠ ، ٥٨١) .

كنعان (جرجي)
المتنبـــي
(« الآداب العربية وتاريخها » . بيروت ١٩٣١ ، ص ٣٦٦) .

كنعان (حليم)
اسس الهجاء عند المتنبي
(مجلة « المكشوف » ٦ [بيروت ٣٠ كانون الاول ١٩٤٠] ع ٢٨١ ، ص ٦) .

كنعان (حليم)
أنتيجةً كان الشعر عند المتنبي أم غاية ؟
(مجلة « المكشوف » [بيروت ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠] ع ٢٧٥ ، ص ٦) .

كنعان (منير)
المحصول الفكري للمتنبي
(دار الارشاد – بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ص) .
الّفه بالاشتراك مع : سهيل عثمان .

الكنعاني (نعمان ماهر)
المتنبي بين الحمداني والاخشيدي
(مجلة « الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ، ص ١٣٧–١٤٠) .

كنون (عبدالله)
المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكراه الالفية
(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٠–٢٠٥٢ ، ٢٠٩٣–٢٠٩٥) .

گودفروا – دومومبين (المستشرق) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م
المتنبي واسباب مجده
بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل .
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

الكيّالي (سامي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م
الحكيم ابو الطيب المتنبي
(بحث ذكره عمر رضا كحّالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠٢) .

الكيّالي (سامي)
عِبرة الشباب : لمحة عن المنازع القومية في شعر المتنبي
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٥٣ – ١١٥٥) .
و (مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص٦٨٠ وما بعدها) .

الكيّالي (سامي)
المتنبـــي
(« سيف الدولة وعصر الحمدانيين » . دار المعارف – القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٤ ، ١٦ ، ٢٥–٢٦ ، ٧٥ ، ٨٣–٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٥–١٤٠ ، ٢١١–٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤–٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) .

الكيّالي (سامي)

المتنبــي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠–٢٨ دسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت – الكويت د ت ؛ ص ٥٠٣) .

الكيّالي (سامي)

المتنبي في بلاط سيفالدولة

(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٩٣ – ٥٩٦) .

خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق .

الكيّالي (سامي)

نشأة المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٧٨) .

الكيّالي (سامي)

نشأة المتنبي وعصره

(مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٣–٦ ، ص ٢٣٣–٢٣٩) .

(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٨١ وما بعدها) .

الكيّالي (الشيخ طاهر)

ابو الطيب المتنبي

(كتاب قرّظه : صبحي العجيلي ، في مجلة « الضاد » حلب ١٩٣٨ ، ع ٦ ، ص٢٧٢) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبــي

(مقدمته لرسالة « الصداقة والصديق » : لابي حيّان التوحيدي . بتحقيقه ، دار الفكر – دمشق ١٩٦٤ ، ص : ل ، م) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبــي

(مجلة « الطليعة » [دمشق] ٣ : ٢٣٦– ٢٣٩) .

كيلاني (كامل) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

في مجلس سيفالدولة : بين المتنبي وابن خالويــه .

(« المقتطـف » ٧٦ [القاهــرة ١٩٣٠] ص ٧٨–٨٢) .

كيلاني (كامل)

في مجلس سيفالدولة : بين المتنبي وابي فراس

(« المقتطف ٧٥ [القاهرة ١٩٢٩] ص٤٣٢ –٤٣٧ ، ٥٦٥–٥٧٠) .

كيلاني (كامل)

في مدينة السلام : بين المتنبي والحاتمي

(« المقتطـف » ٧٦ [القاهـرة ١٩٣٠] ص ١٨٩–١٩٣ ، ٣٢٤–٣٣٠) .

لامنس (المستشـرق الاب هنري ، اليســوعي) ت ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م

درس في شعر المتنبي . تاليف : گبريلي

تعريف بهذا الكتاب الموضوع باللغةالايطالية : (« المشرق » ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

اللخمي الاندلسي (ابو عبــدالله محمد بن ابـان ، القرطبي ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبــي » .

لسيرف (المستشرق جان)

المغزى التاريخي للعروبة في شــعر المتنبي

(بحث نقله من الفرنسية الى العربيـــة : د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٨٣–٨٦) .

م . ا [من مصر]

المتنبي وديوانه

(« المقتطـف » ٢٠ [القاهــرة ١٨٩٦ م] ص ٨٤٣) .

ماجد (د . عبدالمنعم)

المتنبــي

(« تاريخ الحضارة الاسلامية في العصـور الوسطى » . ط ٣ [مط سجل العرب – القاهرة ١٩٧٣] ص ١٩٥) .

الماحي (د . التجاني)

المتنبـــي

(« مقدمة في تاريخ الطب العربي » . (مط مصر ـ الخرطوم ١٩٥٩ ، ص٦٨ ، ٦٩) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر) ت ١٣٦٨هـ=١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي :

(١) ص ١٨٤ـ١٩٢ : سيرورة شعره ـ قوة المتنبي ـ عناصر قوته .

(٢) ص ١٩٣ـ٢٠٢ : شخصيته وجوانبها ـ موقفه من كافور .

(٣) ص ٢٠٢ـ٢١٢ : اعتراض مدفوع ـ المتنبي ومظاهر الرقة ـ طماحه ـ بعض مشابه من نابليون .

(٤) ص ٢١٢ـ٢٢٢ : سخافة وحكمة ـ مقتضيات الخلود ـ العفو او التعمد في حكمة للمتنبـي .

(٥) ص ٢٢٢ـ٢٢٩ : حكايات بخله ـ نقدها ـ الحزم لا البخل ـ شاهد من شعره .

* * *

نشرت هذه المقالات اولا في بعض صحف القاهرة ، في : ١٦ و ٢٤ و ٣٠ ابريل ؛ و ٧ و ١٤ مايو ١٩٢٣

ثم اعيد نشرها في كتابه («حصاد الهشيم» : [المط العصرية ـ القاهرة ١٩٢٥] ص ١٨٤ ـ ٢٢٩) .

ولهذا الكتاب ، طبعات اخرى ، منها طبعته الثالثة المنشورة سنة ١٩٤٨ .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

احتفال العراق بالمتنبي ، وواجبه نحو الشاعر الكاظمي(٢٤)

(جريدة « الاخاء الوطني » : بغداد ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ع ٨٠٨ ، ص ٣) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

رأس الادب

(كتاب عن المتنبي . نشرته دار الفكر ـ بيروت ، ١٩٦٥) .

---

(٢٤) عبدالمحسن الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .

مازيغ (محمد الصادق)

المتنبـــي

(« الجامعة » : مجلة تونسية ، ١ [تونس] ص ١٤٢ـ١٤٤ ، ١٦٢ـ١٦٥) .

ماسنيون (المستشرق لويس) ت ١٣٨٢هـ=١٩٦٢م

المتنبي امام العصر الاسماعيلي للاسلام

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٦١ـ٦٦) .

المافرّوخي (مفضّل بن سعد بن الحسين الاصفهاني) من أهل المائةالخامسة هـ=١١م

المتنبـــي

(« محاسن اصفهان » . تحقيق : السيد جلالالدين الحسيني الطهراني . مط المجلس الملي ـ طهران ١٩٣٣ ، ص ٨٢ ، ١١١) .

المالكي (شرفالدين يونس) نبغ سنة ٧٥٠هـ = ١٣٤٩م

المتنبـــي

(« الكنز المدفون والفلك المشحون » . بولاق ١٢٨٨هـ ، ص ٩٤) .

تسب الكتاب خطأً الى جلالالدين السيوطـي .

مبارك (د . زكي) ت ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م

إصطدام ابي علي الحاتمي بالمتنبي ووصفه لفطرسته

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ، د ت ، ص ١٣٩ـ١٤٥]) .

مبارك (د . زكي)

تحامل ابي هلال العسكري على المتنبي

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٢٠ـ ١٢١) .

مبارك (د . زكي)

تحامل الصاحب بن عباد على المتنبي

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣١١ـ ٣١٥) .

مبارك (د . زكي)

الدسائس الادبية بين المتنبي والصاحب ابن عبـّـاد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٤٩ – ١١٥٢) .

مبارك (د . زكي)

رغبة ابي اسحاق الصابىء في ان يمدحه المتنبي (« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣٥٧).

مبارك (د . زكي)

كتاب « الوَساطة »

اي : « الوَساطة بين المتنبي وخصومه » : للجرجـــاني

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار الكاتب العربي للطباعة والنشر – القاهرة ، د ت] ص ١٩–٣١) .

المبارك (عبدالقادر) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

لغة المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٨٦–٢٩٣) ؛

١٥ [١٩٣٧] ص ٣٧٥–٣٧٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي – دمشق ١٩٥٤] ص ٢٠١–٢١١) .

متز (المستشرق آدم) ت ١٣٣٥هـ = ١٩١٧م

المتنبـــي

(« الحضارة الاسلامية في القرن الرابـع الهجري » . ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريدة ، ١ [ط ٣ ، القاهرة ١٩٥٧] ص ٤٨٣–٤٨٥ ، ٤٨٨ . ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٣٥١) .

المتنبي (ابو الطيب احمد بن الحسين) ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م

ديوان المتنبـــي

راجع : مادة « ديوان المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . فهناك ذكرنا نسخ هذا الديوان الخطية ، وطبعاته ، وترجماته الى اللغات الاجنبية ، والمنتخبات او المختارات منه ، وشروحه .

المتنبـــي

عشرة ابيات من قصيدة له ، قالها حـين خروجه من مصـر . اوردتها (مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٤٣٧) ، نقلا عن « ديوان المتنبي » راجع : طبعة : د . عزام ، ص ٤٨٥–٤٨٧) . والقصيدة في « الديوان » كاملة وهي تقـع في ٣٠ بيتــا . مطلعهــا :

عيدٌ بأيةِ حالٍ عدتَ ياعيدُ

بما مَضَى ام لامرٍ فيك تَجديدُ ؟

المتنبـــي

وصف شِعْب بَوّان

قصيدة نونية في ٤٨ بيتا ، قالها حين مَرَّ بشِعْب بَوّان ، وهو منفرج بين جبَلين في فارس عند شيراز ، احد متنزهات الدنيا المشتهرة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفق المياه . فلفته جمال الطبيعة الى غربته وشوقه الى دياره .

مطلعهــا :

مَغاني الشِّعبِ طيباً في المَغاني

بمنزلـةِ الربيـعِ من الزمـانِ

وقد اورد ياقوت الحموي ١٩ بيتا منها في (« معجم البلـدان » ١ : ٧٥٢–٧٥٣ ؛ مـادة : « بَوّان ») .

ونشرت (مجلة « التضـامن العـراقي » ١ [بغداد : ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٣٤) ١٧ بيتا منها ، بعنوان « انغام عربية : المتنبي في شِعْب بَوّان » .

المتَيَّم الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد) من اهل المائة الرابعة للهجرة = المائة العاشـرة للميلاد

الانتصار المنبى عن فضائل المتنبي

وهو من التصانيف الضائعة . ورد ذكره في :

يتيمة الدهر (٤ : ١٤٦ ، مط الصـاوي – القاهرة ١٩٣٤) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي » لابي الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم .

معجم الادباء (٦ : ٢٧٤) ، وهو فيه : (محمد ابن احمد بن محمد المغربي ابو الحسن) .

المحمدون من الشعراء واشعارهم : للقفطي (تحقيق : حسن معمري . مط المتني – بيروت ١٩٧٠ ، ص ٢٣) ، وهو فيه : «الانتصار للمتنبي».

ايضـاح المكنون (١ : ١٣٠) .

هدية العارفين (١ : ٧٢) . قال انه توفي في حدود سنة ٤١٥هـ . وجعل عنوان الكتــاب : « الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » .

الاعلام : للزركلي (٦ : ٢٠٤) .
معجم المؤلفين (٢ : ١٤٦ ؛ ٨ : ٢٣٤) .

المتيَّم الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد)

النبيه المنبىء عن رذائل المتنبي

ورد ذكره في (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) .

المحاسني (د . زكي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م

المتنبي

(« شعر الحرب في ادب العرب : في العصرين الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة » دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ــ ٢٩٧) .

المحاسني (د . زكي)

المتنبي

(دار المعارف ــ القاهرة ١٩٥٦ ، ١١٧ ص) ؛ (ط ٣ ، ١٩٦٨) ؛ (ط ٤ ، ١٩٧١ ، ١١٧ ص) : سلسلة « نوابغ الفكر العربي » الحلقة ١٥

المحبي (محمد امين بن فضل الله) ت ١١١١هـ = ١٦٩٩م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المحجوب (محمد يوسف)

الى ابي الطيب (قصيدة نونية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٠٨ــ٢١١) .

محرم (احمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

في ذكرى المتنبي : من شاعر الى شاعر [قصيدة]

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٢ ــ ١١٣٣) .

محفوظ (د . حسين علي)

اثر المتنبي في ادب سعدي[25]

(« مجلة كلية الآداب » ٦ [بغداد ١٩٦٣] ص ١٦١ــ١٦٤) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة ٢٤ شباط ــ ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٤٤٨) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي وسعدي : اثر الثقافة العربية في سعدي الشيرازي (مط الحيدري ــ طهران ١٩٥٧، ٣٣٣ص) .

محمد (د . سعود) [من الاردن]

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه : كلية اللغة العربية ــ جامعة الازهر . ذكرتها : نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١ــ٨ــ١٩٧٥ ، ص ٩) .

محمد (لطيفة كريم)

من اعلام الفكر العربي : ابو الطيب المتنبي

(«الاقاحي» : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية للبنات ببغداد . ع ١ [١٩٦٧] ص ١٧) .

محمد (د . محمد عوض) ت ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م

ابو الطيب المتنبي بين خصومه وانصاره

(« الهلال » ٧٠ [القاهرة ١٩٦٢] ج٥ ، ص ٣٩ــ٤٣) .

محمد (د . محمد عوض)

الشعر الذي انشأه المتنبي لنفسه

(« البحوث والمحاضرات » [لمجمع اللغة العربية] . الدورة الثانية والثلاثون ١٩٦٥ــ١٩٦٦. القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٥ــ٤٢) .

يلي هذا البحث « تعقيبات (ص ٤٣ــ٥٠) لزكي المهندس ، د . محمد كامل حسين ، د . عمر فروخ ، د . ابراهيم مدكور ، محمد خلف الله ، د . محمد مهدي علام .

محمد صالح (شذا زاهد)

العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي

جاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » . القاهرة ١٥ــ٧ــ١٩٧٣) : انها تَعِدّ رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب ــ بجامعة القاهرة .

محمود (زكي نجيب)

راجع : امين (احمد)

---

(٢٥) سعدي الشيرازي . توفي بشيراز سنة ٦٩٤هـ=١٢٩٥م

محمود (عبدالجبار)

الملابس والحلي في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ٤٩-٩٤) .

محمود (محمد)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٢٠١-٢٠٩) .

محمود (محمد)

شعر المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد] ١٩٢٦] ص ٣١٦-٣٢٣ ، ٣٧٤-٣٧٩ ، ٤٣٨-٤٤٢ ، ٤٩١ -٤٩٥ ، ٥٢٧-٥٣١) .

محمود (محمد)

شهرة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٢٦٦-٢٧٢) .

محمود (محمد)

فلسفة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٦٣٧-٦٤١ ؛ ٢ [١٩٢٧] ص ١٥١-١٥٣ ، ٣١٥-٣١٩) .

المخزومي (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى البصري)

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المخزومي (د . مهدي)

ابو الطيب المتنبي

(« الدرس النحوي في بغداد » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٥ ، ص ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٤٩) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية.

المخزومي (د . مهدي)

ابو الطيب المتنبي

(« مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو » . ط ٢ : مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٩٠-٩٤ ، ٣٥٩) .

المخزومي (د . مهدي)

نبوة المتنبي

(« الغري » ٦ [النجف : ٧ آب ١٩٤٥] ع ٢١ ، ص ٣٦٨-٣٧٠) .

مدرس (محمد علي تبريزي)

ابو الطيب المتنبي

(« ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او اللقب » ٣ [طهران ١٣٦٨-١٣٦٩هـ ، ص ٤٤٠ - ٤٤٢) .

مراد (قيس لفتة)

المتنبي

(« الاقلام » ٦ [بغداد ١٩٧٠] ج ٤ ، ص ٧٥-٨٧) .

المرادي (حسن بن قاسم) ت ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م

المتنبي

(« الجَنَى الداني في حروف المعاني » . تحقيق : طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر : جامعة الموصل - الموصل ١٩٧٦ ، ص١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٠٢) .

(الجَنَى ، بالقصر : الرُطَب . ويقال للعسل اذا اشتير : جَنَى) .

المراغي (ابو الوفا)

ابو الطيب المتنبي : اخباره وديوانه

(« فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية » ٥ [مط الازهر - القاهرة ١٩٤٩] ص ٤ ، ٦ ، ٢٤ ، ١١٤-١١٥) .

المراكشي (عبدالواحد) ت ٦٤٧هـ = ١٢٤٩م

المتنبي

(« المعجب في تلخيص اخبار المغرب » . تحقيق : محمد سعيد العريان . القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠) .

المرتضى

راجع : الشريف المرتضى .

مردم (خليل) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

ابو الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤[دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٤-٣٠٥) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

ونشرت في « ديوان خليل مردم بك » . بتحقيق ولده : عدنان مردم بك (المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٠ ، ص ٣٦٣ ـ ٣٦٦) .

القيت في مهرجان المتنبي الذي عقده المجمع العلمي العربي في دمشق ، سنة ١٩٣٦ .

مردم (خليل)

المتنبـــي

(« ابن العميد » مط الاعتدال ـ دمشق ١٩٣١ ، ص ٣١ ، ٧٤ـ٧٦) : سلسلة « ائمة الادب » الحلقة ٣

مردم (عدنان)

المتمرد (قصيدة في المتنبي)

(« العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤) .

مرقص (ادوار) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي

(ضمن بحثه « ابو فراس الحمداني » المنشور في « مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٣ [دمشق ١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦) .

مروة (حسين)

دفاع عن المتنبي

(« الاديب » ١٠ [بيروت ١٩٥١] ج ٨ ، ص ٣ـ٥) .

مسعد (نجيب)

المتنبـــي

(« الرسالة المخلصية » ١٦ [دير المخلص ـ صيدا ١٩٤٩] ص ٥٢٤ـ٥٢٥) .

ضمن بحثه « كتّاب العربية وهو سهم » .

مسكوني (يوسف يعقوب)ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١م

المتنبـــي

(« سبط ابن التعاويذي » . مط شفيق ـ بغداد ١٩٥٩ ص ٤٩ ، ١٣٧) .

المصري (د . حسين مجيب)

المتنبـــي

(« في الادب العربي والتركي : دراسة في الادب الاسلامي المقارن » . مط الفكرة ـ القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٨ ، ٣٦٣ ، ٤٤٠) .

مصطفى (خ . ع .)

كتاب جديد عن المتنبي

(مجلة « الف باء » ٩ [دار الجماهير للصحافة ـ بغداد ٥ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٣ ، ص ٣٩) . حول كتاب « المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » للدكتور جلال الخياط .

مصطفى (محمد علي) [رئيس تحرير « صحيفة دار العلوم ـ القاهرة »]

ذكرى المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٣ـ١٤) .

مصطفى (محمود)

شـذوذ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٧٠ـ١٨٧) .

مصطفى (محمود)

المتنبـــي

(« الادب العربي في مصر من الفتح الاسلامي الى نهاية العصر الايوبي » . دار الكاتب العربي للطباعةوالنشر ـ القاهرة ١٩٦٧ ، ص١٦٨ـ١٧٢) :

اولا : المتنبي في مصر (ص ١٦٨ـ١٧١) .

ثانيا : المتنبي مع ابي شجاع فاتك (ص ١٧١ ـ ١٧٢) .

مصطفى (د . نعمات)

المتنبي يسترد اباه بعد عشرة قرون

(الملحق الثقافي الاسبوعي لجريدة « الفجر الجديد » الليبية . نشرته بشأن كتاب عبدالغني الملاح : « المتنبي يسترد اباه » . ذكرت ذلك : جريدة « التآخي » : بغداد ٦ـ٣ـ١٩٧٤) .

مطران (خليل) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي : كان عبقريا ، ولكن ...

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠ ـ ١١٤٣) .

مطلوب (د . احمد)

المتنبـــي

(« البلاغة عند السكّاكي » . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٩١) .

مطلوب (د . احمد)

المتنبـــي

(« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » . مط الجبلاوي ـ القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣ـ ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨) .

مطلوب (د . احمد)

المتنبـــي

(« القزويني وشروح التلخيص » . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٢٣ ، ٥٠ ، ٧١ ، ١١٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢) .

مطلوب (د . احمد)

المتنبـــي

(« مصطلحات بلاغية » . بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٤ ، ٣٧ ، ٩١) .

مطلوب (د . احمد)

النقد والمتنبي

(« اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع للهجرة » . بيروت ١٩٧٣ ، ص ٢٤٩ـ٣٣٢) .

مظهر (اسماعيل) ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م

المتنبـــي

(« سِيَر ملهمة من الشرق والغرب » . تاليف : صموئيل نيسنسون ، ووليام دي وايت ، واسماعيل مظهر . القاهرة ١٩٦١ ، ص ٣٣) .

معتوق (جورج عبد)

المتنبي شاعر الشخصية القوية

(دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ١٩٧٤ ، ٢٢٥ ص) .

معروف (د . ناجي)

ابو الطيب المتنبي ٣٠٣ـ٣٥٤هـ

(« المنتخبات الادبية » . مط الكرخ ـ بغداد ١٩٣٥ ، ص ١٨٧ ـ ٢٢١) .

معروف (د . ناجي)

المتنبي

(« عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٧٤] ص ٤٣٣) .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله) ت ٤٤٩هـ = ١٠٥٧ م

اللامع العزيزي : في شرح غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي ، ويسمى : معجز احمد .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

المتنبـــي

(« رسائل ابي العلاء المعري » . طبعة مرجليوث . اكسفورد ١٨٩٨ ، ص ٦٨ـ٦٩) .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

المتنبي ، ابو الطيب ، احمد بن الحسين ، الجعفي

(« رسالة الغفران » . تحقيق : د . عائشة عبدالرحمن [= بنت الشاطىء] ، ط ٤ [دار المعارف ـ القاهرة ، دت] ص ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠) .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

(المتنبي) الجعفي

(« رسالة الصاهل والشاحج » . تحقيق : د . عائشة عبدالرحمن ـ بنت الشاطىء ـ مط دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ، ٦٢٧) .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)
معجز احمد . ويسمى اللامع العزيزي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المعرّي (سليمان)
مختصر تفسير أبيات المعاني من شعر ابي الطيب
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

معلوف (جورج حسون)
نظرات في المتنبي
(مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو — البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٠٩—٧٢٢) .

المعلوف (رياض عيسى)
شاعرية المتنبي (قصيدة دالية)
(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨—٩ ، ص ٣٧٧—٣٧٨) .

المعلوف (شفيق عيسى) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٦م
قصيدة انشدها في حفل اقامته « العصبة الاندلسية » لابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور الف عام على وفاته
(« الضاد » . حلب ١٩٣٥ ، ع ١٠ ، ص ٦٦٠—٦٦٣) .

المعلوف (شفيق عيسى)
نبي الشعر [المتنبي]
(قصيدة داليه ، نشرت في مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو — البرازيل ، آب ١٩٣٥] ؛ ع ٨ ، ص ٧٢٥—٧٢٨) .

المعلوف (عيسى اسكندر) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م
ابو الطيب المتنبي وشرّاح ديوانه
(« الضاد » ٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٢ ، ص ٥٧ — ٦٤) .

المعلوف (عيسى اسكندر)
شروح ديوان المتنبي
(« الضاد » حلب ١٩٤٥ ، ع ٦ ، ص١٥٩ — ١٦١ ؛ ع ٧—٨ ، ص ١٩٨—٢٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)
من نوادر ابي الطيب
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٦ — ١١٥٧) .

المعلوف (عيسى اسكندر)
من نوادر ابي الطيب المتنبي
(مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٢٩٩— — ٣٠٢)

المعلوف (عيسى اسكندر)
من هو المتنبي ؟
(« الضاد » ٥ [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص٤٠٠ — ٤٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)
الوَسَاطة بين المتنبي وخصومه
(مجلة « الآثار » ٣ [زحلة ١٩١٣—١٩١٤] ص ١٤٠) .

المعلوف (قيصر) وُلد سنة ١٢٩١هـ=١٨٧٤م .وقد توفي .
ذكرى مرور الف سنة على وفاة ابي الطيب المتنبي (قصيدة بائية)
(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨—٩ ، ص ٣٧١—٣٧٦) .

معلوف (ميشال) ت ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م
كلمة الافتتاح لذكرى المتنبي في سان پاولو — البرازيل
(مجلة « العصبة [الاندلسية] ١ [سان پاولو — البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٠٧ — ٧٠٨) .

معوّض (محمد حسين)
الفتح على ابي الفتح ، تأليف : ابن فُوْرَّجَة.
تحقيق : عبدالكريم الدجيلي
عرض وتحليل
(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ ؛ ص ١٣٤—١٣٦) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)
الانتصار المنبىء عن فضائل المتنبىء
ذكره ياقوت الحموي ، غير مرة (« معجم الادباء » ٣ : ١٠٤ و ٦ : ٢٧٤) ، وقال : ان مؤلفه كان « راوية المتنبي ، وكان قد رد فيه على بعض

من زعم ان شعر المتنبي مسروق من ابي تمـــام والبحتري ، وله قصيدة عارض بها بعض قصائد المتنبـــي » .

وفي « معجم الادباء » ايضا (٢ : ٨٠) : تنويه بكتاب « الانتصار المنبىء عن فضل المتنبىء » ، وقد نسبه ياقوت الى ابي الحسن احمد بن محمـــد الافريقي المعروف بالمتيم ، فلعله الكتاب المذكـور اعـــلاه .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

بقية الانتصار المكثر للاختصار [عن شـــعر المتنبـــي]

راجع : (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤–٢٧٥).

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

النبيه المنبىء عن رذائل المتنبىء

ذكره ياقوت الحموي (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) . وقد ضاع .

مغنية (محمد جواد)

المتنبـــي

(«العرفان» ١٣ [صيدا] ص ٢١٤–٢١٧) .

مفرج (توفيق)

غــرام المتنبـــي

(كتاب صدر ، نوهت به مجلة «قافلةالزيت» ١٤ [الظهران – ديسمبر ١٩٦٦] ع ٩ ، ص ٣٢) .

المقدسي (انيس) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م

شخصية المتنبي او خوالجه النفسية كمـــا تتجلى في شعره (« الحديث » ٩ [حلب] ص ٤٨٦).

(« المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٨٨) .

المقدسي (انيس)

الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته

(« الامالي » ١ [بيروت : ٧ نيسان ١٩٣٩] ع ٣٢ ، ص ٣–٥) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــي

(« الاتجاهات الادبية في العالم العـــربي الحديث » ط ٥ ، دار العلم للملايين – بيـــروت ١٩٧٣ ، ص ٩ ، ١٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٧) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــي

(جريدة « الف باء » [دمشق : ٤ يونيـــة ١٩٣٥]) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــي

(« الدول العربية وآدابها » ، ط ٧ : بيروت ١٩٤٤ ، ص ١٦٥–١٦٨) .

المقدسي (انيس)

المتنبي : مصادر دراسته – المختار من شعره

(« امراء الشعر العربي في العصر العباسي ». ط ٦ . دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٣ ، ص ٣٢٥ – ٣٨٦) .

المقدسي (انيس)

الوصف في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦١ – ١١٦٤) .

المقري (احمد بن محمد) ت ١٠٤١هـ = ١٦٣١م

المتنبـــي

(« نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » . تحقيق : د . احسان عبـاس . ٨ مجلـدات . دار صادر – بيروت ١٩٦٨) :

١ : ١٨٣
٢ : ٣٢ ، ٢٢٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ –٤٦٦ ، ٥٥٠
٣ : ٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨٥ ، ٥٦٤
٤ : ٣٦ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ٢٦١
٥ : ٤٣
٦ : ١٢٧ ، ٢٥٥
٧ : ٥١

مكي (د . محمود علي) [محقق]

المتنبـــي

(« ديوان ابن دراج القسطلي » – ت ٤٢١ هـ = ١٠٣٠م – . حققه وعلق عليه وقـدم لـه . منشورات المكتب الاسلامي – دمشـــق ١٩٦١ . مقدمة المحقق : ص ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٢) .

الملاّح (عبدالغني)
اين يقع قبر المتنبي ؟ « مناقشات وافكار »
(« الثقافة » ٣ [القاهرة : ايار ١٩٧٦] ع ٣٢ ، ص ١١٩) .

الملاّح (عبدالغني)
عن المتنبي وابيه
(« الثقافة » ٤ [بغداد : آذار ١٩٧٤] ع ٣ ، ص ١٤٧–١٥٠) : رد فيه على «عبدالمنعم جاسم» .

الملاّح (عبدالغني)
عن نسب المتنبي ايضا
(« الثقافة » ٦ [بغداد : شباط ١٩٧٦] ع ٢ ، ص ١١١–١٢٢) .

الملاّح (عبدالغني)
فقَدَ المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد الف عام
(سبعة فصول ، نشرها في السنة الثالثة من مجلة « الثقافة » التي يصدرها في بغداد : د . صلاح خالص . وتفصيلها كالآتي :
الفصل الاول : ع ٥ : ايار ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ – ١٧٩
الفصل الثاني : ع ٦ : حزيران ١٩٧٣ ، ص ١٣ – ٢٧
الفصل الثالث : ع ٧ : تموز ١٩٧٣ ، ص ٧٥ – ٨٧
الفصل الرابع : ع ٨ : آب ١٩٧٣ ، ص ٨٥ – ١٠٧
الفصل الخامس : ع ٩ : ايلول ١٩٧٣ ، ص ٦٠ – ٧٩
الفصل السادس : ع ١٠ : تشرين الاول ١٩٧٣ ، ص ٥٢ – ٧١
الفصل السابع : ع ١١ : تشرين الثاني ١٩٧٣ ، ص ٥٩ – ٧٦

الملاّح (عبدالغني)
المتنبي ذلك العاشق الكبير
(« الثقافة » ٥ [بغداد : حزيران ١٩٧٥] ع ٦ ، ص ١٥٨–١٨٣) .

الملاّح (عبدالغني)
المتنبي يسترد اباه : دراسة في نسب المتنبي
(مط التآخي – بغداد ١٩٧٤ ، ٢٠٨ ص . تقديم : د . صلاح خالص) :
نشرت فصول هذا الكتاب في مجلة «الثقافة» بعنوان « فقَدَ المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد الف عام » . وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

الملاّح (عبدالغني)
هل التقى المتنبي بابن جنّي ؟
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٤١–١٥٠) .

الملاّح (عبدالغني)
ومضات فولكلورية في شعر المتنبي وسلوكه
(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ٥–١٥) .

الملائكة (احسان)
غربة المتنبي
(مجلة « الكتاب » ٦ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص ١٠٠ – ١٢٩) .

الملائكة (نازك)
المتنبي
(« محاضرات في شعر علي محمود طه : دراسة ونقد » . القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٢٨٦) .

مندور (د . محمد) ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥م
المتنبي
(« النقد المنهجي عند العرب : منهج البحث في الادب واللغة » . دار نهضة مصر – القاهرة ١٩٧٢) : وهذا تفصيل بما جاء من فصول عن المتنبي في هذا الكتاب :
ص ١٦٥–١٧٥ الخصومة حول المتنبي ليست حول مذهب .
ص ١٨٦ – ٢٣٢ الخصومة حول المتنبي في بغداد .
ص ٢٣٢–٢٣٥ المتنبي وانصاره .
ص ٢٣٦ ٢٣٩ طريقة فهم ابن جني لمعاني المتنبي .
ص ٢٣٩–٢٤٠ دفاع ابن جني عن المتنبي.
ص ٢٤٠–٢٤٤ موقف ابن جني عن كافوريات المتنبي .
ص ٢٤٤–٢٤٨ الخصومة حول المتنبي في فارس : المتنبي وابن العميد .
ص ٢٤٩–٣١٩ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني .
ولهذا الكتاب طبعة سابقة ، ظهرت في القاهرة سنة ١٩٤٨ ، راجع فيها الصفحات ١٥٦–٣١٢ ، ٣٥٣ .

منزوي (علي)

المتنبـــي

(« فهرست كتابخانهء اهدائي آقاي ســيد محمد مشكوة » ۲ [طهران ۱۹٥۱] (ص ۷۰۷ – ۷۱۲) .

منصور (عبدالحفيظ)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبـــة الاحمديـــة بتونس : خزانة جامع الزيتونة » . بيروت ۱۹٦۹ ، ص ٥٤–٥٦) .

منصور (عبدالحفيظ)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمديةبتونس: خزانة جامـــع الزيتـــونة » . بيروت ۱۹٦۹ ، ص ۷۸–۷۹) .

المنياوي (محمد علي) ت ۱۳۳٥هـ = ۱۹۱٤م

المتنبـــي

(« الشـذرات السـنية في تاريخ ادب اللغـــة العربية » . القاهرة ۱۳۳۲هـ ، ص ۱۸۳–۱۸٦) .

المهلبي (ابو العباس احمد بن علي الازدي) ت٦٤٤هـ = ۱۲٤٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي »

الموسى (عبدالله)

حول قبر المتنبي

(جريدة « الايام » ، ع ۲۳۹ ، بغداد : الاحد ۲۷–۱–۱۹٦۳) .

الموسوي (العباس بن علي بن نورالدين المكي الحسيني)

كان حياً سنة ۱۱٤۸هـ = ۱۷۳٥م

المتنبـــي

(« نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ۱ [المط الوهبية – القاهرة ۱۲۹۳ هـ] ص ۳٤٤) = (۱ [المط الحيدرية – النجف ۱۹٦۷] ص ٥۰٥ – ٥۱۰ ، تقديم : السـيد محمد مهدي الخرسان) .

الموسوي (موسى)

حول نسبة شرح ديوان المتنبي : للعكبري

(مجلة « الاقلام » ۱ [بغداد : تموز ۱۹٦٥] ج ۱۱ ، ص ۸٤) : ضمن بحثه : « عكبرا : مدينة العلم والادب وموطن القصف والطرب » .

الميمني (عبدالعزيز)

زيادات ديوان شعر المتنبي

(المط السلفية – القاهرة ۱۳٤٦هـ=۱۹۲۸م، ٤٤ ص) :

جمع نيفاً واربعين قطعة شعرية استخرجها من اربع نسخ خطية من الديوان ، لم تذكر في ديوانه المطبـوع .

الميمني (عبدالعزيز)

المتنبـــي

(«فهارس سمط اللآلي في شرح امالي القالي». مط لجنة التاليف والترجمة والنشر – القاهـرة ۱۹۳٥ ، ص ۳۷) . وفيه نوه بالصفحات التي ورد فيها اسم المتنبي او شيء من شعره . في كتـــاب « سمط اللآلي » : للوزير ابي عبيد البكري .

ناجي (د . ابراهيم)

مقارنة بين علَمَي الشعر العربي : المعري والمتنبـــي

(مجلة « الهلال » – العدد الخاص بابي العلاء المعري – ٤٦ [القاهرة : يونية ۱۹۳۸] ج ۸ ، ص ۹۳۷–۹٤۲) .

ناجي (هلال)

المتنبـــي

(« الزهاوي وديوانه المفقود » . القاهـــرة ۱۹٦۳ ، ص ۷٦ – ۷۷ ، ۸۲) .

ناصف (علي النجدي)

التعقيد في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ۱ [القاهرة : يناير ۱۹٤٦] ع ٤ ، ص ٥۰۷–٥۱۱) .

ناصف (علي النجدي)

ثقافة المتنبـــي

(« صحيفة دار العلوم » ۲ [القاهرة ۱۹۳٦] ج ٤ ، ص ۳۳–٥۲) .

ناصف (علي النجدي)

المتنبي في مصـــر

« (صحيفة دار العلوم » ۲ [القاهرة ۱۹۳٦] ج ٤ ، ص ۱۱۳–۱۳۱) .

النامي (ابو العباس احمد بن محمد ، المصيصي الدارمي) ت ٣٠٩ هـ = ١٠٠٩ م

المتنبي احمد بن الحسين

(« شعر النامي » . جمع وتحقيق : صبيح رديف . مط دار البصري ـ بغداد ١٩٧٠ ، ص ٤ ، ١٢ ، ٢٣ـ٢٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣) .

الناهي (غالب)

المتنبي الخالد : مقتله ، مكانه ، وسببه

(مخطوط : نوه به « الشيخ عبدالجبار الساعدي » في كلمته المنشورة في مجلة « الورود » . راجع : مادة « الساعدي » في هذا الفهرس) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر خالد

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٣٩٨ـ٣٩٩) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر مثقف

مقال نشر في مجلة « الموانىء » التي تصدرها مصلحة الموانىء العراقية العامة في البصرة .

النجار (الشيخ عبدالوهاب) ت ١٣٦٠هـ=١٩٤١م

نشاة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٧ـ٣٢) .

النجار (محمد علي)

صحبة ابن جني للمتنبي

(مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، ١ [مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٢] ص ٢١ـ٢٣) .

نجم (د . محمد يوسف)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠ـ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت ـ الكويت ، د ت . ص ٤٧٣) .

نخلة (امين) ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م

الفائت من شعر المتنبىء ، والمتنبىء وولاية صيدا

(« المشرق » ٥٦ [بيروت ١٩٦٢] ص ٥٢٩ ـ ٥٤٣) .

نغا (د . طه)

راي في المتنبي

(مجلة « الكتاب » ١٢ [دار المعارف : القاهرة : مارس ١٩٥٣] ج٣ ، ص ٣٥٥ ـ ٣٦٥) .

الندوي (د . احتشام احمد)

الموازنة بين غالب(٢٦) والمتنبي

(« ثقافة الهند » ٢١ [دلهي الجديدة ١٩٧١] ع ٤ ، ص ٤٣ـ٥٠) .

الندوي (هاشم)

شرح ديوان المتنبي لابن جني (الصبر)

(« تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » . مط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ١٣٥٠هـ ، ص ١٢٧) .

النشاشيبي (محمد إسعاف) ت ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م

سيفيات المتنبي : نثر الشعر ، قوافي ابي الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٣٦ـ٣٥١) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص ١٢٧ـ١٤٣) .

النشاشيبي (محمد إسعاف)

كلمة موجزة : المتنبي ، ابو تمام ، الوزن ، القافية ، التجديد

(« الرسالة » ٥ [القاهرة ١٩٣٧] ص١٨٤٥ ـ ١٨٤٧) .

نصّار (محمد)

راجع : عاطف (محمد)

نصر (نسيم)

بين شاعرية البحتري وحكمة المتنبي وابي تمام

(« الاديب » ٩ [بيروت ١٩٥٠] ج ١ ، ص ٣٩ـ٤٠) .

نصر (نسيم)

المتنبي

(« الشعر العربي في بلاطات الملوك » . منشورات دار مجلة « الاديب » ، بيروت ١٩٥٠) .

---

(٢٦) غالب : من اشهر شعراء اللغة الاردية . ولد في آكره سنة ١٧٩٨م .

النگرنهسوي (ابراهيم بن مدين‌الله بن امين‌الله ـ من ادباء الهند ـ) ت ١٢٨٢هـ = ١٨٦٦م

المحبي شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـي » .

نكلسن (المستشرق رينولد ا .)

المتنبي : ابو الطيب

(« تاريخ الادب العباسي » . ترجمة وتحقيق: د . صفاء خلوصي . مط اسعد ـ بغداد ١٩٦٧ ، ص ١٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٧٢) .

نمر (حنا)

المتنبـــي

(بيروت ، ٩٦ ص) : سلسلة « الطرائف » : الحلقة ـ١٤ـ .

النمر (إحسان)

المتنبـــي

(« تاريخ الحمدانيين » . القدس ، ص ١٩ ، ٢٦ـ٢٩) .

النواجي (شمس‌الدين محمد بن الحسن) ت ٨٥٩هـ = ١٤٥٥م

المتنبـــي

(« حلبـة الـكميت » . بولاق ١٢٧٦هـ ، ص٧٥ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٣٣٨) .

النووي (ابو زكريا محيي‌الدين يحيى بن شـرف) ت ٦٧٧هـ = ١٢٧٨م

المتنبـــي

(« تهذيب الاسماء واللغات » . ادارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة . د ت ، القسم الاول : ج ٢ ، ص ٢٨٥ ، الرقم ٤٩١) .

النويري (شهاب‌الدين احمـد بن عبدالوهـاب) ت ٧٣٣هـ = ١٣٣٣م

ما يتَمَثَّل به من اشعار ابي الطيب المتنبي

(« نهاية الارب في فنون الادب » ٣ [ط ٢ : مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٣٠ ، ص١٠١ ـ ١٠٣) .

النيسابوري (ابو يوسـف يعقـوب بن أحمـد ، ت ٥٩٥هـ = ١١٩٩م انتخاب ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهاشم (جوزف)

ابو الطيب المتنبي

(المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ـ بيروت ١٩٦١) : سلسلة « اعلام الفكر » ـ١ـ ، دار الشرق ـ بيروت .

الهاشمي (السيد احمد) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

المتنبـــي

(«جواهر الادب في أدبيات وانشاء لغة العرب» ٢ [ط ٢٢ : القاهرة ١٩٦٧] ص ١٩٥ـ١٩٧) .

الهاشمي (عادل)

قِيَم البطولة عند المتنبي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ ، ص ٢٥ـ٢٧) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي بطولة متفجرة في إهاب شاعر

(« الاديب » ١٨ [بيروت ١٩٥٩] ج١١ ، ص ٣٢ـ٣٥) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي يرسم النموذج البطولي للفتى العربي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٣ ، ص ٢٨ـ٣١) .

الهاشمي (محمد جمال)

المتنبي بعد الف سنة (قصيدة)

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٦٧٨) .

الهاشمي (د . محمد يحيى)

المتنبـــي

(« المثل الاعلى للحضـارة العربية » . دار الكاتب العربي ـ بيروت . ص ٣٧ـ٣٨) .

هدارة (محمد مصطفى)

احمد بن الحسين المتنبي

(« مشكلة السرقات في النقد العربي : دراسة

تحليلية مقارنة » . مط لجنة البيان العربي ـ القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٥٥ـ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ـ١٦٢ ، ١٧١ـ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

الهرّاسي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الخوارزمي) ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهروي (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم) ت ٤١٤هـ = ١٠٢٠م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الهلالي (عبدالرزاق)

صوت المتنبي

(نقل ١٤ بيتا من قصيدة « صوت المتنبي » التي نظمها الحاج عبدالحسين الازري ، في كتابه « شعراء من العراق » وما زال مخطوطا لديه .

الهلالي (عبدالرزاق)

المتنبي

(« زكي مبارك في العراق » . بيروت ١٩٦٩ ، ص ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٤٢) .

الهلالي (عبدالرزاق)

المتنبي : [قطعة من قصيدة محمد باقر الشبيبي فيه]

(«الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي» . مط شركة الطبع والنشر الاهلية ـ بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧ـ١٢٨) .

الهمذاني (بديع الزمان) ت ٣٨٩ هـ = ١٠٠٨ م

ابو الطيب المتنبي

(« كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان » تحقيق : ابراهيم الاحدب . المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٠ ، ص ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧) .

الهمذاني (محمد بن عبدالملك) ت ٥٢١هـ = ١١٢٧م

المتنبي ـ ابو الطيب

(« تكملة تاريخ الطبري » . تحقيق : البرت يوسف كنعان . ط ٢ ، المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٦١ ، ص ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥) .

هند حسين طه

راجع : طه (هند حسين)

هنداوي (خليل)

تشاؤم المتنبي ، وما اعد لهذا التشاؤم

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٨٧٧ ـ ١٨٨٠) .

هنداوي (خليل)

الشاعر الذي احترمته واحببته . ولماذا ؟

(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٩٤) .

هنداوي (خليل)

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه : دراسة ونقد وتحليل

(« الاديب » ٣ [بيروت ١٩٤٤] ج ٤ ، ص ٢٩ـ٣٦) .

الهواري (حسن مهدي)

الحياة الفنية في عصر المتنبي : ماذا بقي من آثارها

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٩ ـ ١١٧٦) ، ـ المقال مزين بالرسوم ـ .

هيكل (د . محمد حسين) ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م

بعد الف عام : سرّ الاحتفال بالمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٧ ـ ١١٣١) .

هيكل (د . محمد حسين)

فن المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥١٥) .

الواحدي (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري) ت ٤٦٨هـ = ١٠٧٥م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الواعظ (أبراهيم مصطفى) ت ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م
كافور بين مدح المتنبي وهجائه
(مخطوط . ذكره يوسف اسعد داغر في كتابه « مصادر الدراسة الادبية » . الجزء الثالث : القسم الثاني ، بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٣٩٢) .

وافي (د . علي عبدالواحد)
مقتل ابي الطيب المتنبي
(« تراث الانسانية » . المجلد الثاني ـ أ ـ ، القاهرة ، ص ٥٧٥) .

الوأواء(٢٧) (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابوالفرج النحوي) ت٥٥١هـ=١١٥٦م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الوأواء الدمشقي (ابو الفرج محمد بن احمد الغساني) ت نحو ٣٨٥هـ = نحو ٩٩٠م
ديوان المتنبي
(« ديوان الوأواء الدمشقي » . تحقيق : د . سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٠ ، ص٧٨، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥) .

وجدي (محمد فريد) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م
المتنبي
(« دائرة معارف القرن العشرين » ٩ [ط ٣ : بيروت ١٩٧١] ص ٧٨١ـ٨٠٠) .

الوحيد البغدادي (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي) ت ٣٨٥هـ = ٩٩٥م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الورد (عبدالامير)
وضع الاصر عن « الفسر » تحقيق : د. صفاء خلوصي . [نقد]
(مجلة « البلاغ » ٣ [بغداد ١٩٧١ـ١٩٧٢] :
ع ٨ ، ص ٥٨ـ٧١
ع ٩ ، ص ٥٣ـ٦٣
ع ١٠ ، ص ٦٠ـ٦٦
(٤ [١٩٧٢] ع ١ ، ص ٤٥ـ٥٣ ; ع ٢ ، ص ٥٨ـ٦٥) .
وراجع كلمة د . صفاء خلوصي عن هذا النقد : (« البلاغ » ٤ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص ٧٧) .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي) ت ٤١٨هـ = ١٠٢٧م
اختيار شعر المتنبي والطعن عليه
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)
المتنبي
(« ادب الخواص » . مخطوط في مكتبة حسين چلبي في بورصة ، برقم ١٩ (مجموع) ، المجلد الاول ، ص ٤٥٢ . راجع : (مجلة « العرب » : للاستاذ حمد الجاسر ٨ [١٩٧٤] ص ٥٦٠) .

الوليلي (ابراهيم مصطفى)
المتنبي
(« مفاخر الاجيال في سِيَر أعاظم الرجال » ١ [مط جريدة الصباح ـ القاهرة ١٩٢٣] ص ٥٨ـ٥٩) .

الوهراني (ركن الدين محمد بن محمد بن محرز) ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م
ابو الطيب المتنبي
(« منامات الوهراني ومقاماته ورسائله » . تحقيق : ابراهيم شعلان ، محمد نغش . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم) ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م
ابو الطيب المتنبي
(فصل نشره في آخر كتاب « العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب » استقاه من ابن خلكان والبديعي) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)
المتنبي
(« نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف

(٢٧) هو غير الوأواء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

والمتوارد » ٢ [مط المعارف ـ القاهرة ١٩٠٥] ص ٤٤) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي ولؤلؤ أمير حمص والاب لويس شيخو

(مجلة « الضياء » ٥ [القاهرة ١٩٠٢-١٩٠٣] ص ٦٢٣-٦٢٦) .

نشرت بتوقيع : « أحد القراء بحمص » .

اليازجي (الشيخ ناصيف) ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م

العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

اليافعي (عبدالله بن اسعد) ت ٧٦٨هـ=١٣٦٧م

المتنبي

(« مرآة الجنان وعبرة اليقظان » ٢ [حيدرآباد ١٣٣٨هـ] ص ٣٥١-٣٥٧) .

يعرب

الشخصية العربية في شعر المتنبي

(مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد١٩٦١] ع ٥ ، ص ٢٢-٢٣) .

اليعقوبي (محمد علي) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

المتنبي

(« ديوان اليعقوبي » ١ [النجف ١٩٥٧] ص ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٣١٢) .

اليعلاوي (د . محمد)

بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب

(مجلة « الحياة الثقافية » ١ [تونس : تموز ١٩٧٥] ع ٢ ، ص ٣٠-٣٧) .

متنبي الغرب هو : محمد بن هانىء الاندلسي، شاعر المعز لدين‌الله الفاطمي العبيدي .

اليمني (ابو عبدالله محمد بن حسين بن عمر ، ت ٥٥٩هـ = ١١٦٤م

المتنبي

(« كتاب مضاهاة امثال كتاب كليلة ودمنة بما اشبهها من اشعار العرب » .

تحقيق : د . محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٦١ ، ص ٨٥) .

ثانيا : مراجع مجهولة المؤلف

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » . السنة الثانية ، القاهرة ، ع ٤) .

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو ـ البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الهلال » ٤٣ [القاهرة: اغسطس ١٩٣٥] ج ١٠ ، ص ١١٢٠ - ١٢٢٤) .

ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٧٥٩) .

ابو الطيب المتنبي بعد الف سنة

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » : السنة الثالثة : ع ١ ، المط الرحمانية ـ القاهرة . يونية ١٩٣٦ ، ٣١٢ص) .

ابو الطيب المتنبي : سطور من صفحات حياته

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢١).

ابو الطيب المتنبي : القصيدة والسيف

(دار العودة ـ بيروت . د ت ، ١٠٥ ص) : سلسلة « نوابغ العرب » الحلقة ـ٣ـ .

« ابو الطيب المتنبي » ووفد المستشرقين الفرنسيين

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٢٣-٣-١٩٧٢) .

ابيات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٥٥) .

احتفاء بابي الطيب المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٢-٦-١٩٧٢) .

الاحتفال بالمتنبي

(جريدة « الثورة » . بغداد ١٨ حزيران ١٩٧٤) .

احمد بن الحسين المتنبي

(« تعريف القدماء بأبي العلاء » . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤ ،

نشرتها : الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٦ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦).

اسبوع المتنبي في الجامعة المصرية

(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٣٥٩).

اسبوع المتنبي في دمشق

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٢٧٦ــ١٢٧٨) .

انتشار شعر المتنبي في حياته

(مجلة « الزهراء » ٢ [القاهرة ١٣٤٤هـ] ص ٣٦٧) .

أنوار المتنبي

(نشرة مدرسية ادبية ثقافية جامعة . تصدرها لجنة النشرات في مدرسة المتنبي في الكوفة باشراف المعلم : محمد عباس السعد . بدأ صدورها سنة ١٩٦١) .

بحوث المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٣٤ ، بغداد ٧ــ١ــ١٩٧٦) .

بعثة لتحديد قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « المنار » بغداد ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ ، ع ٣٨٧٥/١٤٠ ، ص ٥) .

بين ارسطو والمتنبي

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٣).

بين المتنبي والآمدي

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف، ١ نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص « ج ») .

بين المتنبي وبعض الشعراء

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٠) .

تحديد موعد الاحتفال بذكرى المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ٣١ــ٣ــ١٩٧٥) .

ترجمة المتنبي

(« شرح المقامات الادبية للحريري » : وهو شرح لغريبها . لم يعلم مؤلفه . ختمه مؤلفه بترجمة للمتنبي ، ومن تعرض لشرح ديوانه ») .

نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية ، برقم ١٥٤٣ز . راجع : (فؤاد سيد « فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ــ١٩٥٥ ، ٢ [مط دار الكتب ـ القاهرة ١٩٦٢] ص ٧٢) .

حول قبر المتنبي

(جريدة «الجمهورية» . بغداد ٢٠ــ٤ــ١٩٦٢، ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

دعوة الكتاب لاستلهام حياة المتنبي

(جريدة «الثورة» . بغداد ٢٠ــ٣ــ١٩٧٧) .

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ، لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦» ٣ [مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥ــ١٤٧) .

ديوان المتنبي وشروحه

(« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » . مط وزارة المعارف المتوكلية ـ صنعاء ١٣٤٣هـ ، ص ٢١٩ ، ٢٢٢) .

ذكرى ابي الطيب المتنبي [في دار المعلمين العليا ودار المعلمين الابتدائية ببغداد]

(مجلة « المعلم الجديد » ١ [بغداد : حزيران ـ ايلول ١٩٣٦] ع ٣ و ٤ ، ص ٤٢٦ــ٤٢٩) .

الذكرى الالفية للمتنبي

(«الرسالة» ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٥٧) .

ذكرى المتنبي

(مجلة « النجم » ٧ [الموصل ١٩٣٥] ص ٢٢٥) .

ذكرى المتنبي في الجامعة الامريكية في بيروت

(« المجلة البطريركية السريانية » ٢ [القدس ١٩٣٥] ص ٣٠٩) .

رأي حول قبر المتنبي

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٧١٢) .

الرسالة الحاتمية : الحاتمي والمتنبي

(مجلة « المنار » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٦١١-٦١٦) .

زيارة قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهور » . بغداد ٢٠ نيسان ١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

ساعة مع الاستاذ شفيق جبري

(مجلة « الحديث » ٥ [حلب : كانون الثاني ١٩٣١] العدد الممتاز ١ ، ص١٠٢ - ١٠٧) : المتنبي - طموح المتنبي واستكانته - هل كان مخلصا في مدائحه ؟ - هل تأثر بمن سبقوه ؟ .

عصر المتنبي : عصر اضطراب وفتن

(«الهلال »٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٢٢ - ١٢٢٤) .

الفعل المضارع في شعر المتنبي

(جاء في مجلة « الاديب » ٣٤ [بيروت : اغسطس ١٩٧٥] ج ٨ . في باب « برقيات ادبية » ما نصه : « يقوم احد الطلبة السوريين بجامعة باريس . بكتابة اطروحة دكتوراه ، بعنوان : الفعل المضارع في شعر المتنبي ») .

في ذكرى المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٠١٦) .

قبر المتنبي

(« العراق الجديد » . بيروت ١٩٥٤ ، ص ٥٧) .

كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا] ص ٢٦٤).

(كتاب على لسان المتنبي : وضعه صاحب جريدة « الصفا » في نقد الحفلة التي اقيمت في الجامعة الاميركية - في بيروت - فانتقد على الاخص قصيدتي : الرصافي ، وجبري) .

لجنة عليا برئاسة الكمالي للاحتفال بذكرى الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٥-٢-١٩٧٥) .

المتنبي

(« التوجيه في الادب العربي » . القاهرة ١٣٥٧هـ ، ص ٣٣-٣٤) .

المتنبي

(جزءآن : مكتبة صادر - بيروت . ضمن سلسلة « مناهل الادب العربي » : - الحلقة ٣٩ ، ٤٠ -) .

المتنبي

(« ديوان الموشحات الموصلية » . جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . مط مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ١٩٧٥ ، ص٢٧).

المتنبي

(« الرائد في الادب العربي والمحفوظات » . القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٢-٣٤) .

المتنبي

(عدد خاص بذكرى مرور الف سنة على وفاته . اصدرته مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧١-٧٥٦) .

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الحديث » ٩ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٤٦١-٥٦٠) : ضم بعض الدراسات التي القيت في الحفلة التذكارية التي احيتها الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الطليعة » ٢ [دمشق: آب - ايلول ١٩٣٦]) .

المتنبي

(كتاب في التراجم . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم ٧٠٤٣ عام ، الورقة ١٤ ب - ١٦ ب ؛ ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

المتنبـــي

(« مجلة الادب العربي » : ع ٣٩ــ٤٠) .

المتنبـــي

(« مجلة المغرب الجديدة » : السنة الاولى) :

ج ٢ ، ص ٤٥ – ٤٧
ج ٧ ، ص ١٦ – ٢٩
ج ٨ ، ص ١٧ – ١٩
ج ٩ و ١٠ – عدد خاص –

المتنبـــي

(مجلة « منبر العالم العربي » : السنة الاولى، ج ١ ، باريس ، ص ٥ــ١٠) .

المتنبـــي

(مجلة « المورد الصافي » : في المجلدين ١٥ و ١٩ ، الصادرين ببيروت) .

المتنبـــي

(« المستطرف من الاداب والحِكَم المأثورة » ، تعليق وشرح : محمد سيد كيلاني . القـــاهرة ١٩٦٠ ، ص ٥٤٦) .

المتنبـــي

(« الموسوعة العربية الميسرة » . القاهرة ١٩٦٥ ، ص ١٦٤٤) .

المتنبي : ابو الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العراقي » ٢٣ [بغداد ١٩٧٣] ص ٢٧٥ــ٢٧٦) .

المتنبي (ابو الطيب ٩١٥ــ٩٦٥)

(« المنجد في الاعلام » . ط ٧ : دار المشرق – بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦٣٣) .

وراجع : مادة « توتل » : فردينان . من الباب الثاني هذا .

المتنبي شاعر العرب

(ط ٣ : دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٢ ، ١٢٥ ص) .

(ط ٧ : دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٦ ، ١٢٤ ص) : سلسلة « الناجحون » .

المتنبي عاشق كبير ، والحمداني مصاب بانفصام الشخصـــية

(جريدة « العَلَم الثقافي » . الرباط : المغرب ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ع ٢٧٥ ؛ ص ٩) .

المتنبي في شعر شعراء العصر في الوطن والمهجر

(« مجلة الجامعة السريانية » ٩ [بوينس آيرس – الارجنتين ١٩٤٣] ص ١١٠ــ١١٢) .

المتنبي في مجلس الوزير « ابن حنزابه »

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف، ١ نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص « ج »)

المتنبي في مصر

(حديث اذيع في ٤/ايار ١٩٥٤ ، من « محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية » وقد ورد ذكره في برامجها لشهر ايار ١٩٥٤ ، ص ٢) .

المتنبي في النعمانية

(جـريدة « طـريق الشـعب » بغـــداد ١٤ــ١ــ١٩٧٧ ، ع ١٠٠٥) .

المتنبي في نوفمبر

(مجلة « الف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار ١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ٣٩) .

المتنبي وسيف الدولة

(رواية تمثيلية ، وضعها طلاب دار المعلمين الابتدائية في بغداد ، سنة ١٩٣٦ ، باشراف الاستاذ محمد بديع شريف . وقد مثلها طلاب تلك الدار ، ومنهم عبدالرزاق الهلالي ، الذي مثل دور ابـي فراس الحمداني) .

طبعت في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ٥٠ ص . وعلى غلافها صورة المتنبي ، بريشة الطالب مالك سيف .

المتنبي وشـــوقي

(مجلة « الكتاب » ١٠ [دار المعـــارف – القاهرة] ص ٩١٨ – ٩٢٠) .

المتنبي وقصة مصرعه

وردت في ورقة ساقطة من مخطوطة في خزانة ميخائيل عواد ــ ببغداد .

مجلة « سفيتوفا ليتراتورا » في عيدها العشرين : بعد البياتي : جبران والمتنبي والمعري في التشيكية

(مجلة « الدستور » ٥ [بيروت ١٨ــ٢٤ آب ١٩٧٥] ع ٢٥٣ ، ص ٥٢) .

منجيتو ديوان المتنبي

(مجموعة شروح فارسية للديوان . طبعت في كلكتة ، سنة ١٢٦١هـ ، في ٦٦٤ص . راجع « الذريعة » ١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤) .

من حِكَم ابي الطيب المتنبي

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٥ ، ١١٦٠ ، ١١٨٨ ، ١٢٢٤) .

المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٣ [دمشق ١٩٣٣] ص ٤٤٢) .

المهرجان الالفي للمتنبي في المجمع العلمي العربي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١١٩٦ ــ ١١٩٧) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٢ــ٨ــ١٩٧٥ . الصفحة الاخيرة) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ٢١ــ١٠ــ١٩٧٥) .

مهرجان المتنبي

(« العراق » : نشرة شهرية تصدرها دائرة الملحق الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية ــ الكويت . ع ٦٦ : كانون الثاني ١٩٧٦ ، ص ٣٥) .

مهرجان المتنبي الالفي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٧ــ٣٠٣) .

ثالثا : المراجع الاجنبية

Ahlwardt (Wilhelm, 1838-1909):

ديوان المتنبي وشروحه

("Verzeichniss der arabischen Handschriften ... zu Berlin." Vol. VI, Berlin 1894; pp. 568-571).

Arberry (Arthur J., 1905-1969):

اشارت مجلة « المكتبة » (٨ [بغداد : ايار ١٩٦٧] ع ٥٨) الى ان كتابا له صدر بالانكليزية عن المتنبي ، في الولايات المتحدة .

Azzam (Issam):

Al-Mutanabbi-Portrait of a poet in Islam. ("Muslim World", Vol. LVIII, 1968; pp. 218-224).

Basset (René, 1855-1924):

Al-Mutanabbi. ("Bulletin des périodiques de l'Islam." Vol. L XXX. 1919; p. 320).

Beale (Thomas William):

Mutanabbi (متنبي) or al-Mutanabbi. ("An Oriental Biographical Dictionary." London 1894; p. 285). A new Edition revised and enlarged by Henry George Keene. (New York 1965, p. 235).

Beeston (Alfred Felix Landon):

Al-Mutanabbi, Abu al-Tayyib Ahmad Ibn Husain. ("Encyclopaedia Britannica." Vol. 15, Tokyo 1970; p. 1103).

Blachère (R. L., 1900-1973):

Existe-t-il un commentaire d'al-'Ukbari sur le Diwan d'al-Mutanabbi ?

[هل للعكبري شرح على ديوان المتنبي ؟]

("Actes 20 Cong. Int. Or.", 1938; pp. 315-316).

Blachère (R. L.):

Al-Mutanabbi. ("The Encyclopaedia of Islam." Vol. III, Leiden 1936; pp. 781-784).

Blachère (R.L.):

Note sur un commentaire du Diwan d'al-Mutanabbi. ("Annales de l'Institut des Etudes Orientales." Vol. IV, 1938; pp. 121-127).

Blachère (R. L.):

Le Poète arabe al-Motanabbi et l'Occident musulman. ("Revue des Études Islamique." Vol. III, Paris 1929; pp. 127-135).

Blachère (R. L.):

Un poète arabe du IVe siècle de l'Hégire (Xe siècle de J.-C.): Abou't- Tayyib al-Motanabbi. Essai d'histoire littéraire. (Paris 1935; XIX + 366 p.).

تناول فيه المتنبي ونقاده ، وهم : ابراهيم اليازجي ، حسن المرصفي ، جرجي زيدان ، احمد الاسكندري ، زكي مبارك ، احمد شوقي ، حافظ ابراهيم ، كامل كيلاني ، احمد ضيف ، ابراهيم عبدالقادر المازني . محمد الاسمر ، فؤاد افرام البستاني ، احمد حسن الزيات . عباس محمود العقاد ، طه حسين ، شفيق جبري ، وغيرهم . مع تحقيق وتعليق ونقد . فجاء من خير الكتب التي تعرضت للشاعر . راجع تعريفا به بقلم غرسيه غومث في مجلة :

Garcia-Gomez. (Al-Andalus, IV, 1936-1939; pp. 243-246).

وفي : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٩ [١٩٧٤] ص ٤٦٩) .

وقد نقل د . احمد احمد بدوي ، القسم الثاني من هذا الكتاب الى العربية ، بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » .

ثم نقل د . ابراهيم الكيلاني هذا الكتاب بكماله .

Blachère (R. L.):

La vie et l'oeuvre d'Abou ṭ-Ṭayyib al-Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 45-79).

Bohlen (P. V.):

Commentation de Motenabbio poëta Arabum celeberrimo eiusque carminibus. (Bonnae, 1824).

يتالف هذا الكتاب من اربعة اقسام :

الاول : (ص ١ــ١٠) يدرس حياة المتنبي . ويختم بقائمة للدراسات التي وضعها المستشرقون في الشاعر .

الثاني (ص ١١ــ٣٥) يحوي عرضا لآراء ابي الطيب الدينية .

الثالث : (ص ٣٦ــ٨٨) خصص لدراسة الديوان دراسة ادبية ، فتناول نظام القصيدة عند ابي الطيب ، ويدخل في ذلك قصيدة المتنبي التي مدح بها محمد بن عبيد الله العلوي ، وقد اورد نصها العربي مع ترجمتها اللاتينية (ص ٤١ــ٤٥) . ودرس العبارات الدارجة التي استعملها الشاعر (ص ٤٧ــ٥٩) . ووصف المعارك الحربية (ص ٧٢ــ٧٨) . وابيات شعر متفرقة (ص ٧٣ــ٨٨) .

الرابع : (ص ٨٩ــ١١٤) خصص لدراسة الانواع الشعرية عند العرب .

يلي ذلك « ملحق » اورد فيه بوهلن ، نص قصيدتين : احداهما مدح المتنبي بها الغيث بن بشر العجلي ، والاخرى سيفالدولة . مع ترجمتهما وملاحظات عليهما . وكذلك فعل بالقصيدة التي وصف بها الشاعر سفره الى بلاد العرب عقب خروجه من مصر . (راجع : بلاشير : ديوانالمتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . ترجمة احمد احمد بدوي . (ص ٩٣ــ٩٤) .

Boustany (F. E.):

Le millénaire d'al-Mutanabbi. ("Almanach Français". Beyrouth, 1936).

Brill (E. J.):

Al-Mutanabbi. ("Islam: Catalogue, No. 476". Leiden 1975; p. 128; items 2717-2728).

Brockelmann (Carl, 1868-1956):

Al-Mutanabbi. ("Geschichte der Arabischen Litteratur". Vol. I, 2nd ed., Leiden 1943; pp. 86-89. Suppl. Vol. I, Leiden 1937; pp. 138-142).

وفيه قدّر قيمة شعر المتنبي ، وحلل كتاب هورست A. Horst الذي طبع في بون سنة ١٨٢٣ . (راجع مادة Horst في هذا الفهرس) .

De Slane (Baron Mac-Guckin, 1801-1878):

Diwan al-Mutanabbi. ("Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale, Paris". Paris 1883-1895; pp. 547-549).

Destains (Duval, -):

في سنة ١٨١٣م ، نشر دوڤال دستان ، مرثية المتنبي لفاتك ، مع ترجمة فرنسية لها ، في كتاب :

Le Mercure Étranger. (No. IX, Paris 1813).

De vaux (Baron Carra, 1867-):

Motenébbi. ("Les Penseurs de l'Islam". Vol. I, Paris 1921; p. 333-334).

Dewhurst (R. P., -):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; pp. 118-122).

Dieterici (Fr., 1821-1903):

Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edelperle des Thaâlibi. (Leipzig 1847).

استعان المؤلف بالفصل الذي كتبه الثعالبي عن المتنبي في يتيمة الدهر . فتحت عنوان « المتنبي وسيف الدولة » . ترجم هذا الفصل عن اليتيمة ، واتمه بما وصل اليه المستشرقون . راجع : بلاشير: ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥–٩٦) .

Dunlop (D. M.):

Al-Mutanabbi. ("Arab Civilization to A. D. 1500". London 1971; p. 45-46).

Freytag (G. W., 1788-1861):

في سنة ١٨١٩ ، نشر فريتاغ في ملاحظاته على كتاب « مختارات من تاريخ حلب »

(Selecta ex historia Halebi)

قصيدتين لابي الطيب المتنبي (النص العربي ، مع

Canard (Marius, 1888-):

Mutanabbi et la guerre byzantino-arabe: Intérêt historique et ses poésies. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 99-114).

Canard (Marius):

Sayf al-Daula. ("Bibliotheca Arabica". Tome VIII, Paris-Alger, 1934).

Daher (J.):

Essai sur le pessimisme chez le poète arabe al-Mutanabbi. ("Arabica", Vol. IV, 1957; pp. 42-54).

De Langrange (Grangeret, 1790-1859):

المستشرق الفرنسي گرانگره دي لاگرانج ، عني مرات عدة بديوان المتنبي :

اولا : ففي سنة ١٨٢٢ نشر وترجم ثلاث قصائد للمتنبي في مدح فاتك . راجع :

Journal Asiatique, Paris 1822, No. 2, pp. 335-348

القِطَع ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٣ .

ثانيا : وكذلك القصيدة التي مدح بها ابا الفوارس دِلّير بن لَشكَرَوَز . راجع :

Journal Asiatique, 1824, No. 2, pp. 80-88.

القطعة ١٨٠ .

ثالثا : وفي سنة١٨٢٨ ،جمعهذا المستشرق، تلك الاعمال المتفرقة في كتابه «المنتخباتالعربية» :

Anthologie arabe. (Paris 1828):

وذلك في ص ١–٤٢ من الترجمة الفرنسية ؛ ص ١٠٠–١١٧ من الملاحظات ؛ ص ١–٤٣ من النص العربي .

De Meynard (Barbier, 1827-1908):

Mutanabbi. ("Surnoms et sobriquets dans la litérature arabe". Paris 1907).

De Sacy (Silvestre, 1758-1838):

في سنة ١٨٢٣ . نشر المستشرق الفرنسي دي ساسي ، مقالا في المتنبي راجع :

Journal des Savants. (No. 692, Paris 1823).

Garcia-Gomez (Emilio, 1905-):

Mutanabbi et Ibn Hani'. ("Mélanges offerts à William Marçais par l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris". Paris 1950; pp. 147-153).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes. ("Escorial", III, 1941; pp. 15-49).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes (915-965).

بحث نشر ضمن كتابه :

Cinco Poetas Musulmanes: Biografias y Estudios. (Madrid 1959; p. 15-65).

Gaudefroy-Demombynes (M., 1862-1957):

Mutanabbi et les raisons de sa gloire. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 81-97).

Gaudefroy-Demombynes (M.), et **Platonov:**

Al-Mutanabbi. ("Le Monde musulman et byzantin jusqu'aux Croisades". Paris 1931; p. 316).

Gibb (H. A. R., -1971):

Al-Mutanabbi. ("Arabe Iiterature". London 1926; p. 61).

Goldziher (Ignaz, 1850-1921):

المستشرق المجري إگناز گولدزيهر ، نشر شرح بيتين للمتنبي ، بالالمانية ، في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية : (ZDMG, LI, 1897; p. 472) بعنوان :

Ein arabischer Vers im Chazari-Buche

Goldziher (Iganz):

Mutanabbi. ("Abhandlungen zur Arabischen Philologie". Vol. I, Leiden 1896; p. 145 ff.).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi. (Muhammadanische Studien. Vol. I, Halle 1888; p. 78, 152 ff.).

ترجمة لاتينية) : احداهما في مدح مساور ، والاخرى في مدح كافور .

Freytag (G. W.):

Geschichte der Dynastien der Hamdaniden in Mosul und Aleppo. ("Zeitschrift der Deustchen Morgenländischen Gesellschaft". Vol. X, 1856, pp. 432-498; Vol. XI, 1857, pp. 177-252).

ذكر المتنبي مرارا عديدة في تضاعيف هذا البحث

Gabrieli (Francesco, 1904-):

Nel millenario di al-Mutanabbi. ("Annali. [R.] Institute Orientale di Napoli". Vol. VIII, fasc. 4, 1936; pp. 87-99).

Gabrieli (Francesco):

La Poesia di al-Mutanabbi ("Giornale della Società Asiatica Italiana", N.S., Vol. II, fasc. 1: Florence 1929; pp. 1-25).

راجع عن هذا البحث ، ما كتبه بلاشير في «ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» . (ص ١٠٦-١٠٧) .

Gabrieli (Francesco):

Studi sulla Poesia di al-Mutanabbi. ("Rendiconti della Reale Academia Nazionale dei Lincei". Ser. VI, Vol. III, fasc. 1-2, Roma 1927; pp. 3-45).

في الصفحات ٤٠-٤٥ ، ذكر گبريلي ، ملخصا جليلا للمؤلفات التي كتبها المستشرقون عن المتنبي .

راجع عن هذا البحث :

(١) ما كتبه الاب هنري لامنس ، في مجلة «المشرق» (٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

(٢) ما كتبه بلاشير في « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » (ص١٠٤-١٠٦) .

Gabrieli (Francesco):

La vita de al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XI, Roma 1926-1928; pp. 27-68).

وسبق ذلك كله ، ذكر الكتب التي ألفت عن المتنبي، وبعرض وجيز للاحكام التي اصدرها الواحدي ، والثعالبي ، وهمر پورجشتال ، ورايسكه ، ودي ساسى ، وبوهلن ، ودي لاگرانج على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥) .

Hindley (J.-H., 1765-1827):

Sketch, biographical and literary of Abu'l-Taieb al-Motanabbi. (London 1797).

نشر ضمن The Oriental Collection (كانون الثاني ـ آذار ١٧٩٧م ، الجزء الاول : ص ١ـ١٤)

Horovitz (J. 1874-1931):

Die Beschreibung eines Gemäldes bei Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. I, 1910; pp. 385-388).

Horovitz (J.):

Note on Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. II, 1911; pp. 409-410).

Horst (Antonius, -):

Carmen abu-l-Tayyib Ahmed ben Al-hosain al-Motanabbii quo laudat Alhosaînum ben Ishak Altanuchitam. (Bonn, 1823).

وهي قصيدة ابي الطيب المتنبي ، في مدح الحسين بن اسحق التنوخي ، مع ترجمة لاتينية ، وتعليقات عليها .

el-Housseini (Abdel Mohsen):

The leading motives in the life of al-Mutanabbi as expressed in his poetry. ("Journal of the University of Peshawar". Vol. III, 1954; pp. 60-74).

Huart (Clément, 1854-1927):

Mutanabbi. ("A History of Arabic Literature". New York, 1903; pp. 90-93).

Huart (Clément):

Al-Mutanabbi. ("Littérature Arabe". Paris, 1902; pp. 92-94).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi und jude. ("Hebräische Bibligraphie", 1870; p. 59-60).

راجع : بلاشير : المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٩) .

Golius (Jacobus, 1596-1667):

نشر غوليوس في سنة ١٦٥٦م ، للمرة الاولى، قطعة من شعر المتنبي ، مصحوبة بخلاصة لتاريخ حياته ، وذلك في طبعته الثانية لكتاب « قواعد ارپنيوس » (٢٨) :

Thomae Erpenii grammatica arabica. (Leiden 1656; p. 248).

Grosjean (Jean):

راجع مادة : Makdisi (George)

Hammer-Purgstall (J. Von, 1774-1856):

نشر كتابا بالالمانية عن المتنبي ، وطبعه في فينة سنة ١٨٢٤ ، بعنوان:

Mutananbbi, der grosse arabische dichter. (Vienna 1824).

Hammer-Purgstall (J. Von):

Mutanabbi. ("Literature-geschichte der araber". 7 vols., Vienna 1854).

Herbelot (Barthélemy d', 1625-1695):

Mutanabbi. ("Bibliothèque Orientale". Paris 1715; p. 638).

Hesse (J. F., -):

Duo Poëmata Motanabii quoe cum Commentario el Vahidi ex 111 Cd. Mss. Biblioth. Upsal exscripta et versione notisque instructa. (Upsal, 1847).

اورد هس ، النص العربي لقصيدتين اهديتا الى علي بن صالح الروذ بري ، والى سيف الدولة ، مع شرح الواحدي عليهما ، وترجمة لهما، وتعليقات.

---

(٢٨) المستشرق الهولندي توماس ارپنيوس Thomas Erpenius (١٥٨٤ـ١٦٢٤م) ، مؤلف كتاب «قواعد اللغة العربية» المطبوع سنة ١٦١٣م .

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٤) .

العقيقي : المستشرقون . (٢ : ٦٥٨) .

Kahn (A., -):

في سنة ١٩٠٠ ، نقل هذا المستشرق في كتابه « الادب العربي » (La Littérature Arabe) جزءا من مؤلف دي لاگرانج (راجع هذه المادة) عن المتنبي .

Karatay (Fehmi Edhem):

ديوان المتنبي ، وشرحه .

("Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi: Arapça Yazmalar Katalogu". Vol. IV, Istanbul, 1969; pp. 282-287).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi y kritike Abu Alli [Sic] al-Khatimi (um. v 998 G): ("Literatura Vostoka", 1969; pp. 66-100).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi (915-965) v srednevekoveikh arabskikh istochnikakh. ("Literatura Vostoka, 1969; pp. 40-53).

Krachkovsky (I. Y., 1883-1951):

Mutanabbi' I Abu-l-'Alā'. ("Zapiski Vostochnago Otdyeleniya" [= ZVO], vol. XIX, St. Petersburg, 1909; pp. 1-52).

وقد طبع على حدة في سان بطرسبرج (تسمى اليوم : لنينغراد) سنة ١٩٠٩ . راجع تعريفا به للاب لويس شيخو . (المشرق١٢ [بيروت ١٩٠٩] ص ٨٧٣) .

ونوه بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) ، بأن كراتشكوفسكي ، ذكر في هذا البحث مختصرا من شرح ابي العلاء المعري ، المسمى باللامع العزيزي،او بمعجز احمد .

Krachkovsky (L. Y.):

Mutanabbiana (K 1000-letiyu so dnyu smertti poeta). (Mutanabbinana: A propos du millième anniversaire de la mort du poète). ("Sovetskoe vostokovedenie". Vol. II, 1941; pp. 137-148).

Idris (H. R.):

Saif ad-Daula, émir d'Alep et son panégyriste Mutanabbi. (Littératur et Historie). IBLA [= Institut des belles lettres arabes]. Vol. XIII, 1950; pp. 239-246).

Institut Français de Damas:

Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire. (Beyrouth 1936; 115 p.).

فيه ست مقالات بالفرنسية ، لطائفة من المستشرقين ، وهي :

١ – ماسنيون : المتنبي عاش في جو قرمطي . (ص ١–١٧) .

٢ – سوڤاجيه : مدينة حلب في ايام سيف الدولة. (ص ١٩–٣٠) .

٣ – ليسرف Lecerf : عروبة المتنبي . (ص ٣١–٤٣) .

٤ – بلاشير : حياة ابي الطيب المتنبي وآثاره . (ص ٤٥–٧٩) .

٥ – جودفروى دومومبين (Gaudefroy - Demombynes) اسباب مجد المتنبي . (ص ٨١–٩٧) .

٦ – كانار (Canard) : اتصال شعر المتنبي بالحرب التي كانت قائمة بين بيزنطة والعرب. (ص ٩٩–١١٤) .

وراجع عن هذا الكتاب ، ما كتبه د . بشر فارس ، في « المقتطف » (٩١ [١٩٣٧] ص ٢٤٥ – ٢٤٦) .

Issawi (Charles):

Al-Mutanabbi in Egypt, 957-962. ("Medieval and Middle Eastern Studies in Honor of Aziz Surial Atiya". Leiden 1972; pp. -).

Juynboll (Th. W. J., 1802-1861):

تيودور وليم جوينبول ، المستشرق الهولندي، نشر قصائد المتنبي ومعاصريه في مدح سيف الدولة ، متناً وترجمة لاتينية ، في الجزء الاول من مجموعة Orientalia المطبوع في امستردام سنة ١٨٤٠م، في مئة صفحة .

Martino

ذكر مارتينو ، في كتابه « المنتخب من الغزَل العربي » بعض شعر المتنبي :

Anthologie de l'amour arabe. (Paris, 1902).

Massignon (Louis, 1883-1962):

Eléments ismaëliens dans la poétique d'al-Mutanabbi. (19th Cong. Int. Or., 1935; pp. 527-528).

Massignon (Louis):

Al-Mutanabbi. ("Les Méthodes de Réalisations artistiques des Peuples de l'Islam". p. 21).

Massignon (Louis):

Mutanabbi devant le siècle ismaélien de l'Islam. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occation de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 1-17).

Massignon (Louis):

Traces littéraires de la doctrine des Fatimites dans la mystique Hallagienne et le diwan d'al-Motanabbi.

وهي محاضرة بالفرنسية ، عن « الآثار الادبية لمذهب الفاطميين في نظرية الحلاّج وفي ديوان المتنبي » ، القاها لويس ماسنيون بقاعة الجمعية الجغرافية في القاهرة ، مساء يوم ١٤ شباط ١٩٣٦.

Mez (Adam, -1917):

Mutanabbi. ("Die Renaissance des Islam". Heidelberg 1922; p. 260).

Mingana (A., 1881-1937):

Commentary of the Diwan of Mutanabbi. ("Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester". Manchester 1934; p. 744-745).

Mingana (A.):

Diwan al-Mutanabbi. ("Cat. Ar. Mss., John Rylands Library". p. 742-744).

Krachkovsky (I. Y.):

تكلم كراتشكوفسكي على ديوان المتنبي ، في المقدمة التي صدّر بها طبعته لديوان الواواء الدمشقي ، بتحقيقه . وقد نشر في ليدن سنة ١٩١٣ .

Kremer (Alfred Von, 1828-1889):

Mutanabbi. ("Culturgeschichte Streifzüge. (Vol. II, 1877; p. 380 ff).

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٨–٩٩) .

Kritzeck (James):

Al-Mutanabbi. ("Anthology of Islamic Literature". Middlesex, England 1964; pp. 117-120). Pelican Book, A648.

Krymsky (A. E., 1871-1941):

هذا المستشرق الروسي ، نشر بمعاونة اتاجا ، كتابا بالروسية عنوانه « ابو فراس الحمداني والمتنبي » . (موسكو ١٩١٤) .

Lecerf (J., 1894-):

La signification historique du racisme chez Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 31-43).

Levy (Reuben):

Mutanabbi. ("Chambers's Encyclopaedia". Vol. 9, London 1959; p. 642).

Makdisi (George), **Grosjean** (Jean):

Al-Moutanabbi. ("La Nouvelle Revue Française". Avril 1971; Muméro 220; pp. 43-66).

Margoliouth (D. S., 1858-1940):

Note on the poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 122).

Rescher (O., 1883-   ):

Beitrage zur arab. Poesie III, der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe der Okbary, Bulaq 1287 und des Wahidi. (Stuttgart 1940).

Rescher (O.):

Die Risàlet el-Ḥātimijje. Ein Vergleich von Versen des Motenabbi' mit Ausspruchen von Aristoteles. ("Islamica". II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

Rizzitano (Umberto):

Un commento di Ibn al-Qaṭṭā' "Il-Siciliano" (433-515 Eg.) ad alcuni versi di al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XXX, Roma 1955; pp. 207-227).

Sadruddin (Muhammad):

Saifuddaula and his times. (Lahore 1930).

فيه فصل خصه بالمتنبي .

Saussey (Edmond, 1899-1937):

Šafiq Ġabri: Al-Mutanabbi.

تعريف بالمحاضرات التي القاها شفيق جبري في كلية الآداب بدمشق سنة ١٩٢٩ــ١٩٣٠ (مكتبة الشرق ـ دمشق ١٩٣٠ ؛ ٢١٢ ص) .

("Bulletin d'Etudes Orientales". Vol. I, 1931; p. 195, 196).

Sauvaget (J., 1901-1950):

Alep au temps de Sayfeddawla. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 19-30).

Schroeder (N. W.,   -   ):

اختار من شرح الواحدي على ديوان المتنبي ، نسخة مكتبة جامعة ليدن :

(CCC 629: Or. 542).

Taha Husain (Dr.),

نشر عن المتنبي مقالا بالفرنسية ، عنوانه : « مغامرة شاعر جريئة » ، ونشره في (مجلة « قيم » Valeurs الصادرة في الاسكندرية . تشرين الاول ١٩٤٧ .

Mohl (Jules, 1800-1876):

نشر في المجلة الآسوية الفرنسية :

("Journal Asiatique, Vol. XIV, 1859; pp. 34-37).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصى لشرح الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٧ــ٩٨) .

Mubarak (Z., 1891-1952):

Mutanabbi. ("La Prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire". Paris 1931; p. 54 ff).

Nicholson (Reynold A., 1868-1945):

Mutanabbi. ("A Literary History of the Arabs". Cambridge 1941; pp. 304-313).

Nicholson (Reynold A.):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 310-311).

Noldeke (Theodor, 1836-1930):

نشر في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية :

(ZDMG, XIII, 1859; pp. 305-310).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصى لشرح الواحدي على ديوان المتنبي . وراجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٧) .

Pearson (J. D.), **Ashton** (Julia F.):

Mutanabbi. ("Index Islamicus 1906-1955". London 1972; pp. 742-743; Items: 23585-23606).

Reiske (J.- J., 1716-1774):

Proben der arabischen Dichtkunts in verliebten und traurigen gedichten aus dem Motenabbi. (Leipzig 1765).

نشر المستشرق رايسكه ، في كتابه هذا ، ست عشرة قطعة غزلية ، وقطعتين في الرثاءللمتنبي، بالنص العربي مع ترجمة المانية وتعليقات .

Wahl (S. F. Günther,   -   ):

في سنة ١٧٩١م ، نشر المستشرق س.ف جونتر واهل ، في كتابه الالماني « المنتخب الجديد من الادب العربي » (Neue Arabische Anthologie) خمس قطع ومرثية واحدة من شعر المتنبي .

Webster

Al-Mutanabbi. ("Webster's Biographical Dictionary". Springfield, Mass., U.S.A., 1972; p. 1077).

* * *

al-Mutanabbi.

("The Encyclopedia Americana". Vol. 19, 1960; p. 655-656).

Mutanabbi.

(Grand Larousse Encyclopédique en dix volumes". Vol. 7, Paris 1963; p. 618).

Mutanabbi, Motenebbi.

("Der Grosse Brockhaus". Vol. 8, Wiesbaden 1955, p. 226).

Motanebbi.

("Larousse du XXe siècle en six volumes". Vol. 4 Paris 1931; p. 1004).

Motanabbi, Mutanabbi.

("Meyers Neues Lexikon in acht Bänden". Vol. 5, Leipzig 1963; p. 915).

Mutanabbi.

("Petit Larousse Illustré". (Paris 1975; p. 1550).

* * *

موضوعات البحث

العرض والنقد والتعريف

ملاحظات على كتاب :

« الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »
تحقيق الدكتور محسن غياض

تاليف ابي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام ــ سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٩٧٣م ــ ١٣٩٣هـ

بقلم
محمد حسين آل ياسين
حاتم صالح الضامن
نعمة رحيم العزاوي

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلة وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد افاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين أيدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو احد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ ــ كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجنب اسمه أو تحته على الغلاف . فقد اصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ ــ ص ٥ : قبل الف من السنين ... التقى نابغتا العراق العبقريان ... الخ . الصحيح أكثر من ألف .

٣ ــ ص ٧ : ذكر المحقق انه عثر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئا آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب أن يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصا وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها ــ كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب ــ ضعيف كثير الخطأ .

٤ ــ ص ٧ : يقول المحقق : « أما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحاتمي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان افضل لانها غير معروفة .

٥ ــ ص ٧ : يعتقد المحقق أن « تلك المجموعة كانت لباكثير الحضرمي أو نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلا على اعتقاده هذا .

٦ ــ ص ٨ : « نسبة الكتاب لأبي الفتح .. » والصواب الى ابي الفتح .

٧ ــ ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب أشار الى . ومثل هذين

الاستعمالين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين المثلين عن الجميع .

٨ ـ ص١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردّت على ابن جني في شرحه وذكر مؤلفيها ، ولو ذكر سني وفياتهم لكانت الفائدة أعم .

٩ ـ ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن كثير الحضرمي .. » الصواب باكثير الحضرمي .

١٠ ـ ص ١٢ : ذكر بيت المتنبي : انام ملء جفوني ... الخ . ولم يخرجه في ديوانه ، على اننا لا نختلف مع المحقق في شهرة هذا البيت ، الا ان ضبطه بالتخريج افضل .

١١ ـ ص ١٢ ـ ١٣ : نقل قولا لعلي بن حمزة الأصفهاني ووضع رقما للهامش على آخر النص . وعلى ذلك ملاحظات اولاها انه اهمل التعريف بصاحب القول حتى انه لم يذكر سنة وفاته على الاقل . والثانية انه وضع النص بين قوسين كبيرين خلافا للقاعدة العالمية وهي وضع مثل هذه النصوص بين أهلة صغار . والثالثة انه لم يذكر مصدر النص في الهامش .

١٢ ـ ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري بلا نقاط وهو من الاخطاء الطباعية ، وهي كثيرة في الكتاب . انظر ص ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦١ وغيرها أمثلة على ذلك .

١٣ ـ ص ١٦ : اورد المحقق امثلة لابيات يذكر لها ابن جني معنيين أو اكثر ثم لابيات لا يفسرها ابن جني ، دون أن يذكر الصفحة التي فيها البيت ، وكان الاحسن أن يفعل ذلك .

١٤ ـ ص ١٩ : ينقل قولا لسليمان المعري جعله بين قوسين كبيرين خلافا للمصطلح العلمي المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي أن يضع القوس في نهاية النص . واستعماله القوس الكبير مكان الأهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم انه قال في هامش نص المعري مخرجا اياه : مختصر ابيات المعاني الورقة الاولى ، والافضل القول : ق ١ مكان الورقة الاولى اختصارا .

١٥ ـ الافضل أن تحمل المقدمة ارقاما خاصة غير ارقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف الابجدية .

١٦ ـ لم يذكر المحقق انه رجع الى المعجمات اللغوية لتوثيق شروح ابن جني للمفردات اللغوية ، ولم يكتب شيئا عما وجد من فروق بين شروح المعجمات ، فذلك يزيد القاريء ثقة بالنص الذي بين يديه .

١٧ ـ في المقدمة اطالة واستطراد لا مبرر لهما ، فقد افاض المحقق مثلا في الكلام على توثيق نسبة الكتاب لابن جني ، وفي الحديث عن عنوان الكتاب ، وعن شروح شعر المتنبي الاخرى ، وعن الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جني في شرح الابيات ، وعن ثقافة ابن جني النحوية ، وغير ذلك من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف والغلط فيها لكانت الفائدة اعم واشمل . فبموازنة النسخة المحققة بالمصادر الرئيسة التي اعتمدها المحقق والتي نقلت اكثر مادة الكتاب كشرحي الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحا ، وكان على المحقق الا يتقيد بما فيها ويضع في الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم المرجوح الذي في النسخة ، والأولى ان يكون العمل معكوسا فيضع في المتن ما هو اصوب اينما وجد ويشير في الحاشية الى الفاسد حتى لو كان في المخطوطة .

١٨ ـ اهمل المحقق شكل كثير من الأبيات وضبط ما فيها من غريب ، فأدى ترك الشكل الى ان تشكل قراءة مجموعة من ابيات الكتاب . واذا كان ابن جني قد الف كتابه لتفسير اغرب شعر المتنبي واعوصه ، ادركنا اهمية الشكل وادركنا ان اهماله يجعل التحقيق ناقصا . انظر ص : ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ ـ ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ ان (عمر) الذي يرد اسمه في الكتاب معلقا وشارحا ، ما هو الا ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني تلميذ ابن جني وشارح كتابيه اللمع والتصريف الملوكي . ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جني مستندا الى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند القراءة » ، فقال المحقق : « واذن فهو أحد تلامذة ابن جني ، قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق على بعض عباراته بما يراه » .

وكنا نريد من المحقق حين اعتقد بان عمر راوي الكتاب عن ابن جني ان يثبت على غلافه بانه رواية ابي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني

فذلك من حق كل راو . فاذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لانها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب ، فالأولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لهـا منه . والمحقق لم يذكر لنا اين كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية ام في المتن ، وهل كانت بخط مختلف ام لا .

٢٠ ـ من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة ، وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة ، ولكن المحقق اهمل وضع هـذه الصور .

٢١ ـ لم يذكر المحقق ارقام صفحـات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٢٢ ـ ص ٢٣ : الهاء في الوهبي يجب أن تشكل ، والهمزة في الأمام يجب أن توضع تحت الألف ، والحاء المكسورة في الحبر يجب ان تفتح ، والهمزة في ابن يجب أن تحذف .

٢٣ ـ ص ٢٥ : «حمىً على النوايب حَرَمُه» يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب همز النوائب .

٢٤ ـ ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة الشريفة مسترضـَه » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٢٥ ـ ص ٢٧ : (وهـوى الأحبّة منـه في سودائه) . لا موجب له في المتن والأولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وغيرها كثير .

٢٦ ـ ص ٢٧ : « كانه ناقض في هذا البيت أبا الشيص وقوله » . الصواب في قوله . ولـم يخـرج البيت من شعر ابي الشيص المجموع ، صنعة عبدالله الجبوري .

٢٧ ـ ص ٢٧ هامش (٢) : « اي في الشرح الكبير المسمّى بالفسر وقد نشره الدكتور صفـاء خلوصي ببغداد .. » . الصواب : نشر الجـزء الاول منه .

٢٨ ـ ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكنفني الوشاة ... الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمـد فراج .

٢٩ ـ ص ٣٠ : « من للسيوف بأن تكـون سميَّهـا ... » . في العكبري ٨/١ (تكـون سميّه) وهو الصواب لان الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ ـ ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على اهميته ، اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ ـ ص ٣٥ : « وصيلعـانا بـردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريـد ١٣٨/٣ وحيـوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقـال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هـو الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون ان يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ ـ ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فامسى كعبها كعبا ... » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك وهـو في الفسر ١٩٤ والواحدي ٥٤٤ ورواه العكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب ان يعرف بمعاوية بن مالك اولا ، ويخرج البيت في ديـوان كعب بن مالك ان كان لـه كما رواه العكبري ، وديوانه مطبوع جمعـه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فينص على ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ ـ ص ٤٠ : « كفر عاقب : موضـع بالشام » . من الافضـل ان يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالأماكن كمعجم البلـدان لياقوت الحموي .

٣٤ ـ ص ٤١ : « خص السلاهب وهـي الطوالة من الخيـل .. » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ ـ ص ٤١ : « لانها اسرع فغبارها الطف واسخف » . قال المحقق في الهامش معلقـا على كلمة اسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (أخف) .. » . ولو رجع المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد أن اسخف هو الصواب لأن السخف في اللغة هو الرقة .

٣٦ ـ ص ٤٢ : « اي لا تضن بي هذه البقر كما ضنيت بها .. » الصواب : لا تضنى بي هـذه البقر كما ... الخ .

٣٧ ـ ص ٤٣ : رجع في تفسير (الفيج) الى

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من الافضل الرجوع الى المعرب للجواليقي .

٣٨ ـ ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق في الهامش (وهذه مغالطة) مكان (ملاطفة) وهو الصواب ، فكان الأولى وضع الصواب في المتن والاشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ ـ ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف هنا بعمر الثمانيني بعد ان تقدم التعريف به في المقدمة .

٤٠ ـ ص ٤٩ : « كأني رايت البحر يعثر بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحدي ٥٣٠ (فاني رايت الدهر) ، وهي الرواية الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ ـ ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى
فما يستطيعوا ردّ ما كان جائيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن رايت الدهر ..) فالأولى تثبيت رواية الديوان في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها أقوى . ثم ما الذي سوّغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني من البيت ، وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...) وهو الصواب لان الضمير يعود الى الفتى لا الى جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنه جائز كثير .

٤٢ ـ ص ٥٥ : « افكري في معاقرة المنايا .. » وروايته في العكبري والواحدي والواضح كما هو في هامش البيت (أفكر في معاقرة ..) وهي الصواب ، وكان على المحقق تثبيتها في المتن والاشارة الى الاخرى في الهامش .

٤٣ ـ ص ٥٥ :

« وابعد بعدنا بعد التنادي
وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحدي والواضح (بعد التداني) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التداني والبعاد كما قابل بين ابعد وقرب وبين بعدنا وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي والبعاد .

٤٤ ـ ص ٥٥ : « وقال ايضا يمدح بدر الدّين بن عمار .. » كان يجب التعريف بهذا الممدوح والا فالنص في الهامش على ان المحقق لم يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس ص ٧٥ .

٤٥ ـ ص ٥٦ : « الرواية منعوطا » . من الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٩ ـ ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن كليب : اما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في نهاية بيت المتنبي الاول ، وفي الهامش يخرج شيئا من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون اية اشارة الى البيتين ، فالصواب ان يوضع رقم الهامش في مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ ـ ص ٥٩ : « فذكر النعمة لان معها ما يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب ان يقال : من الخضاب وحمرة اليد ، او ان تحذف ما ويقال : لأن معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ ـ ص ٥٩ : كفر ديس اسم موضوع عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر التعريف .

٤٩ ـ ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير : تتابع جود اعينها سراعا » . قال المحقق في الهامش (٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته .. » يجب التاكد من ان بشير هو بشار وانه ليس هناك بشير شاعر ، وورواية مختلفة بين هذا الكتاب والواضح .

٥٠ ـ ص ٦٢ : « جاء نوروزنا وانت مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش (٤٨) نيروزنا وهو الصواب ، لانه معرب نوروز .

٥١ ـ ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمر الثمانيني مرة اخرى ، وكان الاولى ان يدخر الهامش لمن لم يترجم لهم من المغمورين .

٥٢ ـ ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢ ونسبه الواحدي ٧٥٥ لذي الرّمة » . لم يرجع المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبته الى ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ ـ ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ ، مهملا كل معجمات اللغة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جني فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما اهمله من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ ـ ص ٧٣ : الخيار والبدية موضعان لم يضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ ـ ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ.

٥٦ ـ ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ ـ ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثير .

٥٨ ـ ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لابراهيم بن المهدي في الأمالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الأمالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير أمالي ابن الشجري وأمالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الأمالي التي أهمل تحديدها .

٥٩ ـ ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما أن وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، فالمعنى يستقيم بدونها ، لان التفسير ـ كما يبدو ـ لعمر .

٦٠ ـ ص ٨٤ : « كما انشد سيبويه : لست بليلي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٣٩٨/٢ . وتخريجه من الكتاب الثاني زائد .

٦١ ـ ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد أن ترك المحقق لفظة (القر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ ـ ص ٩٠ : « والسم : الاسم ، يقال : اسم وسِم وسُم وسَما مقصورة كهدى » . ابن المقصورة كهدى من هذه الكلمات ، اذ كان المفروض ان يرسُم سما هكذا (سمى) ، وهي في اللغة موجودة .

٦٣ ـ ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل ثبيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثبير .

٦٤ ـ ص ٩٢ : « ان استعطيته ما في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيته) وهو أصوب بدليل شرح ابن جني لهذا البيت بقوله : اذا سألته ما عنده فحسبك ..

٦٥ ـ ص ٩٥ : « أتى الظعن حتى ما يطير رشاشه .. » الصواب : أتى الطعن بالطاء المهملة ، لأن المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جني في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدّم مع الطعنة .

٦٦ ـ ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح ، والافضل كتابة شطريه منفصلين وان كان مدورا . ومثل ذلك في ص ١١٧ ، ٩ ١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ ـ ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ ـ ص ١٠٤ : « بذي الغباوة من انشاده ضررٌ .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : من انشادها ضررٌ . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جني على ذلك في شرح البيت .

٦٩ ـ ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به .. الى نهاية الصفحة ، الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير ، وكان يجب ان يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريده ابن جني من شرح .

٧٠ ـ ص ١٠٧ :

« بنتم عن العين القريحة فيكم
وسكنتم بطن الفؤاد الواله »

وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (طي الفؤاد) . وعليه فمن الأولى تصحيح الاصل الذي لا معنى له يستحسن ، باحدى هاتين الروايتين .

٧١ ـ ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدي والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ ـ ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا .. » . من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ ـ ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حاد كادت تسكر بقوائمها ماءه » . لعلها هناك جار .

٧٤ ـ ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا لغوية دون ان يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ ـ ص ١١٦ : « تجره : اي تصحبه .. » الصواب تسحبه .

٧٦ ـ ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق في هذا الهامش رواية ابن جني لبيت المتنبي ، وهي الرواية نفسها في المتن اعلاه . فلماذا النص عليها في الهامش .

٧٧ ـ ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣ شعرا للعكوك من العكبري والواحدي والصبح المنبي ، دون ان يرجع الى شعر العكوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ ـ ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بستة أسطر اي في اول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ ـ ص ١٢٤ : وضع المحقق عبارة (ويخرج من الاخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ ـ ص ١٢٦ هامش ٨٦ : يُعرِّف بقبيلة ثعل معتمدا على العكبري ، والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهي كثيرة قد يكون من اهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ ـ ص ١٢٩ هامش ٩٦ : « شرحه مرضيا في العكبري » . والصواب : شرحه حرفيا .

٨٢ ـ ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر ان البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ ـ ص ١٣١ :

« ينصرها الغيث وهي ظامئة
الى سواها وسحبها هطله »

وفي العكبري والواحدي كما في الهامش ١٠٥ (الى سواه) وهي الصواب ، لان الضمير في سواه يعود الى الغيث ، ولا وجه لعوده الى مؤنث .

٨٤ ـ ص ١٣٤ : فسر ابن جني (اليلل) بانه اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم ، ونقل المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحدي على ابن جني بأن اليلل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطا . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى احد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجع الى القاموس المحيط مادة (يلل) لوجد أن المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ ـ ص١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي علي الفارسي واحال في ترجمته الى انباه الرواة ، وعرف بقطرب واحال في ترجمته الى نور القبس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في انباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القبس . وزجه في قائمة المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمتين

٨٦ ـ ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت لقطرب .. » عبارة زائدة اذ ذكر نسبته لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ ـ ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا لابي دؤاد الايادي في الكتاب لسيبويه ، ودون عزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الاخيرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن لو رجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غرنباوم .

٨٨ ـ ص ١٣٨ :

« ليت الرياح صنع ما تصنع
بكرن ضرا وبكرت تنفع »

البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن ، ولعل (بكرت) في الشطر الثاني (بكرن) ايضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بأن تضم الصاد وتشدد النون وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/٢٢٠ .

٨٩ ـ ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم للاخفش محيلا الى نور القبس . وللاخفش في انباه الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة مستوعبة تبذ ما في نور القبس من اختصار .

٩٠ ـ ص ١٤١ : ورد في المتن « وقرا ابو السمال .. » وعلق المحقق في الهامش بقوله : « اخطا الواحدي ٥٥١ في الاسم فذكر انه ابو

السماك ، وصوابه كما ذكر ابو الفتح وهو ابو السمال .. » . لا يمكن ان ينسب الخطأ في هذه الحالة الى الواحدي بل ينسب الى الناسخ او الى الناشر ، لاننا لا نملك خط الواحدي وانما وصل الينا شرحه بخط آخر .

٩١ ــ ص ١٤٢ : « كانه قد علم مصائر امره » . الصواب مصاير .

٩٢ ــ ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري شرحه ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري .. » . من الافضل في هذه الحالة الرجوع الى امالي ابن الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ ــ ص ١٤٨ : « اي يتم اولادهم عند قتله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ ــ ص ١٤٨ : « فاما احتقره فتركه واما تجاوز به .. » . الصواب كسر همزة اما .

٩٥ ــ ص ١٥٠ : ورد اسم عبد يغوث بن وقاص الحارثي فلم يعرف به المحقق واحال الى خزانة الادب .

٩٦ ــ ص ١٥١ : « وناعمة الجسم لانها ماء ونباتها سمكها » . الصواب بناتها ، كما يصرح بذلك البيت المشروح .

٩٧ ــ ص ١٥٩ : « وزائري كان لها حياء ..» الصواب بها حياء ، ولعلها محرفة في النسخ . وفي الهامش انها في العكبري والواحدي : بها حياء .

٩٨ ــ ص ١٦٠ :

« فان الثالث الحالين معنى
سوى معنى انتباهك في المنام »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨٨ (انتباهك والمنام) وهو الأصوب . لأن الشاعر يذكر حالا ثالثة لحالين اثنتين هما الانتباه والمنام ، ولا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ ــ ص ١٦٤ :

« يزور ديارا ما يحب لها مغنى
ونسال فيها غير سكانها الاذنا »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ١ : (نزور ديارا ما نحب ..) ويؤكد ذلك الفعل نسال في الشطر الثاني ، فكان على المحقق ان يثبت الرواية الثانية لانسجامها مع البيت . وقد وردت كلمة نزور في الهامش (نزود) وهو خطأ طباعي .

١٠٠ ــ ص ١٦٦ :

« والماء بين عجاجتين مخلص
يتفرقان به ويلتقيان »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨ : (تتفرقان به وتلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود من ذلك العجاجتين ، وكان يجب تثبيت الصواب في المتن .

١٠١ ــ ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت للمتنبي .. » . لا حاجة للقول بان البيت للمتنبي، فذلك معروف من المتن .

١٠٢ ــ ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لاعشى باهلة ... وهو ترجمة شاعره في خزانة الادب .. » الصواب : وهو وترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ طباعي .

١٠٣ ــ ص ١٧٣ : ورد اسم ابو بكر احمد بن عبدالله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من عدم التعريف به في مصدر .

١٠٤ ــ ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة في نور القبس للمرزباني ... » . الصواب : نور القبس لليغموري ؛ وانما الذي للمرزباني هو المقتبس .

١٠٥ ــ ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان امرىء القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . » . ليس في ديوان امرىء القيس ص ٧٥٨ اذ لم يتجاوز الاربعمائة صفحة . ولا حاجة ايضا لذكر دار المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ، لا حاجة لذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان امرىء القيس .

١٠٦ ــ مصادر التحقيق :

ا ــ اعتمد الاغاني طبعة بيروت والافضل طبعة دار الكتب .

ب ــ ذكر امالي الزجاجي بعد انباه الرواة .

ج ــ ذكر اخبار ابي تمام بعد امالي الزجاجي.

د ــ ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير ارجوزة ابي نواس .

هـ ــ ذكر تفسير ارجوزة ابي نواس بعد تنبيه الاديب .

و ــ ذكر ديوان الاعشى بعد ديوان لبيد .

ز ــ ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان الفرزدق .

ح ـ ذكر المتنبي بين ناقديه بعد معجم الشعراء .

ط ـ ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيات المعاني .

ي ـ ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك ـ ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثم الواضح . والصواب أن يكون التسلسل معكوسا أي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الأعيان .

ل ـ اعتمد طبعات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة ولبيد والاعشى وذي الرمة مع وجود طبعات علمية محققة لهذه الدواوين .

م ـ لم يذكر اسماء المحققين عند ذكر الكتاب وقد جرت على ذكر ذلك اغلب الكتب المحققة تحقيقا علميا .

١٠٧ ـ فهرس الاعلام : قدّم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول أن يتأخر .

هذه ملاحظات يدخل اكثرها في فن التحقيق او علمه من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين اكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المادة العلمية قدر انصبابها على منهج التحقيق .

* ● *

المحتوى

النصوص المحققة

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

العرض والنقد والتعريف

رقم الابداع في المكتبة الوطنية ــ بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٧)

CONTENTS

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ

Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it we should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan al-Bakr



Al-Hurriyah Printing House — Baghdad
1397 A.H. — 1977 A.D.

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume VI - Number 3 - 1977

توزيـع
الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان ـ بغـداد

Price 250 Fils

دار الحرية للطباعة
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

الثمن ٢٥٠ فلسا